



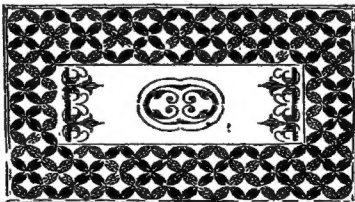
| صفحة | الاسم                | صفحة |
|------|----------------------|------|
| ٢٩١  | سورة قاف             | ٢    |
| ٢٩٥  | سورة قاف             | ١٤   |
| ٢٩٩  | سورة قاف             | ٢٨   |
| ٣٠٣  | سورة قاف             | ٤٠   |
| ٣٠٧  | سورة قاف             | ٥٢   |
| ٣١١  | سورة قاف             | ٦٢   |
| ٣١٥  | سورة قاف             | ٧٧   |
| ٣١٩  | سورة قاف             | ٨٦   |
| ٣٢٥  | سورة قاف             | ٩٩   |
| ٣٣٠  | سورة القدر           | ١١١  |
| ٣٣٥  | سورة القدر           | ١٢٥  |
| ٣٣٨  | سورة الصف            | ١٣٥  |
| ٣٤٠  | سورة الجمعة          | ١٤٤  |
| ٣٤٢  | سورة المنافقين       | ١٤٩  |
| ٣٤٥  | سورة التغابن         | ١٥٢  |
| ٣٤٧  | سورة الطلاق          | ١٦٥  |
| ٣٥٠  | سورة التصرع          | ١٧٤  |
| ٣٥٣  | سورة الملك           | ١٨٢  |
| ٣٥٧  | سورة المؤمن          | ١٩١  |
| ٣٦٠  | سورة الحاقة          | ٢٠٠  |
| ٣٦٢  | سورة المعارج         | ٢١٠  |
| ٣٦٦  | سورة نوح عليه السلام | ٢٢٢  |
| ٣٦٨  | سورة الجن            | ٢٣٤  |
| ٣٧١  | سورة المزمل          | ٢٤٢  |
| ٣٧٤  | سورة المدثر          | ٢٥١  |
| ٣٧٦  | سورة القيامة         | ٢٦٠  |
| ٣٧٨  | سورة الانسان         | ٢٦٥  |
| ٣٨١  | سورة المرسلات        | ٢٧٠  |
| ٣٨٢  | سورة النبأ           | ٢٧٦  |
| ٣٨٦  | سورة النازعات        | ٢٨١  |
| ٣٨٨  | سورة عبس             | ٢٨٧  |

| صفحة | سورة          | صفحة | سورة          |
|------|---------------|------|---------------|
| ٤٠٨  | سورة البقرة   | ٣٨٩  | سورة التكاوير |
| ٤١٠  | سورة الزلزلة  | ٣٩١  | سورة الانطار  |
| ٤١٠  | سورة العاديات | ٣٩٢  | سورة المطففين |
| ٤١١  | سورة القادحة  | ٣٩٤  | سورة الانشقاق |
| ٤١١  | سورة التكاثر  | ٣٩٦  | سورة البروج   |
| ٤١٢  | سورة العصر    | ٣٩٧  | سورة الطارق   |
| ٤١٢  | سورة الهمة    | ٣٩٨  | سورة الاحق    |
| ٤١٣  | سورة الفيل    | ٣٩٩  | سورة الفاشية  |
| ٤١٤  | سورة قريش     | ٤٠٠  | سورة التبر    |
| ٤١٤  | سورة الماعون  | ٤٠٢  | سورة البلد    |
| ٤١٥  | سورة الكوثر   | ٤٠٣  | سورة الشمس    |
| ٤١٥  | سورة الكافرون | ٤٠٤  | سورة الليل    |
| ٤١٦  | سورة النصر    | ٤٠٥  | سورة النضي    |
| ٤١٧  | سورة نبت      | ٤٠٦  | سورة المشرح   |
| ٤١٧  | سورة الاخلاص  | ٤٠٦  | سورة التين    |
| ٤١٨  | سورة الفلق    | ٤٠٧  | سورة العلق    |
| ٤١٨  | سورة الناس    | ٤٠٨  | سورة القدر    |

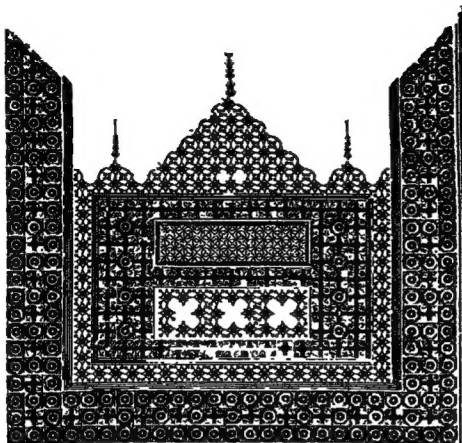
المصنف المستأني من عصر الزمان

المصنف الميمون الرحمن وتوفيقه المصنف الميمون  
تيجاز القرآن بلباب الامام الكامل الحسن النعماني  
المهتكم القاموس في فائدة الزمان وتوضيح الاوان  
سورة الاقادة ومضدوا الاياديه الشيخ العلامة علي  
المهايني قدس القدر وجهه ونور ضريحه

وبها مشيئة القلوب في تفسير غريب القرآن المصنف  
أبي بكر محمد بن عزيز السستاني عليه مصائب الرحمة  
والرضوان







﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

• (سورة محمد) •

حيث هم الان قسم انهم الى انهم اعترفوا من اهل العبادات الله وطلبهم الشرا فوهم يري  
ان يكشفه عن صفات الحق وعن عالم الملكوت ويظهر له الكرامات الهيبة وهذا من  
اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتجلي بكالاته في ظاهرا واولياته (الرحمن) عليهم  
بالذات وعلى من سواهم واسطهم (الرحيم) على الخواص بخواص الرحمة التي يشيها  
(كهيص) أي كبره يدعز به صاعده أو كافي هداية يقين عال صاف أو كرم هاطل عن عام  
صادق أو كائنهم بأس عظيم صعب أو نحو ذلك مما يناسب المقام (ذكر رحمتك ربك عبده  
ذكر يا) أي ذكر الله لنا ما رحم به ذكر باعله السلام يحضني كالرب فيته المنسوبة الى غيبه  
عليه السلام لاصالته في باب النبوة التي طلب ان يكون أصلا في القمع فانتسب الى الهوية  
التي هي أصل الكل واسطة دخوله تحت حيلة تيسر عليه السلام لذلك اعطاه ولدا كمالا في  
باب النبوة فيسره بنفسه تارة وبلا تكتفه اخرى وتولي تحيته ولم يشرك فيه من تقدمه لبشابه  
بذلك انفراد الحق باسمه بوجهه ذكره لنا كبره لئلا في تعريف مقام النبوة فمن يدنا له زرة  
التي تغلب الاوهام والاشيالات المعارضة للعقل المعز لا معارف الايدي  
كيف وفيها كتابا في افادة هداية يقين بالقوة بقدرته وعنايته به فوهم عال على ما يحصل

• (باب الصادق المقتوح) •

(قوله عز وجل صيب) أي  
مطر فيعمل من صاب يصب  
اذا نزل من السماء (قوله  
صاعقة) أي صوت  
والصاعقة أيضا كل عذاب  
مهلك (قوله عز وجل  
صابئين) أي خارجين من  
دين الى دين يقال صبا  
فلان اذا خرج من دينه الى  
دين آخر وصات التعبد  
خرجت من مطالعها

باللائل العقلية لمقامهم عن الشبهات وهي كرم عاقل في افادة الكشف النفس المتشابهة  
 كما تشفعهم الياس العظيمة المصيبة في حل الشبهات وقبسه اشارة الى كرم الها على من  
 ما بن وخلف ولما علموا كشفهم عوارض المعاصي عنه وكانت هذه الرحمة اثر دعائه (اذ  
 ملأى به) المخصوص به لكن لما كانت الرحمة المذكورة لا يتصور افادتها به افاضها لمن  
 اسم اعلى منه وكر (علاء) ثلاثتهم ان (خفيا) حال من ربه فيسوم انه كان حال الدعاء  
 مجبوا عنه وانه يمكن كونه بغيره اذ انه لكنه اختفاء ليكون ابلغ في النقل وابعد من  
 شناعة الاعداء ونسبهم اياه الى الشبهة بطلب الحالات العادية (قال رب) أي يا من رباني بالعلم  
 والولاية والنبوة وما تر الكالات انهم اصابوا كالاتهم عند ضعف الحياة (أي هو عن العظم)  
 التي هي أقوى الاضواء اصلها وان كان لها اقوى طابعية (مخبر) حشواي المدركة والحركة  
 لاه (استعمل الراس) أي سلاطه سواده اختلاط النار (شيا) فاحترق ما لبس وذهب ريقه  
 (و) هو وان كان ما علم من حصول الوعد موقوف فيه لاف (لما) كرم عاقل (رب) أي يا من رباني  
 باضحية الدعوات (شيا) بالرؤوس والانتفات اليه ولو في الامور المسخلة عاقل (و) امدك  
 لاصير ديارك فتنعها شوامسك ما لبس من ملاحهم بل لاصلاح امورنا لائق (أي خفت  
 الموانى) أي الذين يكون امرنا الخلق من رباني أي من يصدق قسوسنا فتنعها اذا لم يتدوا  
 بنبي فقلت منك الوهم ظهور استحقاقهم من جني مشيقي ومشيفة امراني (و) من  
 جهة (ك) كانت امراني حل شيا جا (عاقرا) فكنا طليته بلا سبب لصل بلا واسطة  
 فيكون اكمل (فوب من فلك ولما) على امر الناس (ربني) النبوة والولاية والعلم وما تر  
 الكالات (ورث) ما ليس لي (من اليعقوب و) لا تجعل كالا سبب حطك عليه لتسكبه  
 جوارضه على الخلق بل (اجعل رب) أي يا من رباني بالكالات في مقام الرضا (رضيا) رضى  
 جميع ما فيه ورضاء الخلق فقال (يا زكريا) ناداه لي قبل اليه فيا يشربه (انا) من مقام  
 عظمتنا الا تزال (تشارك بغلام) لا تصرف غاية كالمسوي انه (اسمه) عندي ليحب محاطته  
 المعنى (يحيى) اذ يحيا به ما مات من فضائل الانبياء عليهم السلام وكيف يعرف غاية كاله  
 مع انه لا يمكن ان يقيه اذ (لما جعل من قبل حيا) فضلا من ان تصف بجلالة فكل من اهل  
 محاطته اذ حصل من اسم اعلى من الذي طليته منه (قال) زكريا (وب) أي يا من رباني  
 باظهار لي حيا به ما مات من فضائل الانبياء عليهم السلام (أي) أي كيف (يكون لي غلام)  
 يسب لي من غير ان اكون انا ولا امراني سببا فيه (و) لو جعلت السبيتي فهل تجعل  
 امراني ولودا بعدما (كانت امراني عاقرا) هل اجعل ثابا بعدما (قد بلغت من الكبر  
 عتيا) أي عيا (قال) يسب اليك الوهم كونك (كذلك) شيئا عاقل يكون الوهم بلا  
 سبب مؤثر عند تائره لا تخون الاضياغ بصفته وان لم يكن لها اثر بالحقيقة (قال ربك)  
 أي الذي ربنا باعنا مثل هذا الوهم دعوتك (هو) أي جعل الوهم نفسا بالبيع عدم  
 تائره بسببك (على) هين وقد خلقنا من قبل أي من قبل هذه الكالات فيك (ولم تكن شيا)

وصبا ناه خرج وقال قتادة  
 الا الذين استخفوا قسطنطين  
 وواحد من السابورين  
 يمدون الملائكة ويساون  
 لقبلة ويقرون الزبور  
 والجوس يمدون الشمس  
 والقمر والذين اشر كوا  
 يمدون الاذن واليود  
 والصارى قال ابو عبد الله  
 ابن سائج قلت لا يجر  
 كان قتادة هيبا في الحفظ  
 قتله فم قال وقال يوما

من انسان ونفلة وعلاقة وعناصر فوجدت مادخل بلاشيء أصلا فضلا عن سبب فلا يجد أن  
يحصل للشيء من غير سبب مؤثر بالكلية لا في الظاهر ولا في الباطن فغاية الأمر أنه حصل  
بسبب لا أثر سوى هذه القسبة (قال ديب) انك لو ان رفعت هذا الولد لكن جعلت هذه الآية  
في ذات الولد (اجعل في آية) تكملا لقرحتك واشتغالا ليشكرك قبل ظهور بعثتك (قال)  
آيتنا أن لا تمكلم الناس أي تمتنع عليك بمكالمهم (ثلاث ليال) لكونك في حكم الغائب عنهم  
لا فراط اشتغال بالخلق (سويا) بلا مرض في ذلك ولا في لسانك وليس ذلك بالفتنة في الله بل  
سأل الرداء الخلق (نخرج على قوم من المحراب) الذي كان فيه في حكم الغائب عنهم فرد  
اليهم لتكلمهم (فأوحى اليهم) أي أشار اليهم (أن سمعوا) أي صلوا (بكرة وعشيا) أي  
ناظرين إلى الظهور وإلى الخلق مع بطونه فلا يصحبكم أحد ههنا إلا نتر وانقلب عليكم نور  
الخلق ولعند احتجابهم بأحد ههنا إلا تسعبر عنها بالأيام في سورة آل عمران وسريان نور  
الجمعية منه إلى قلبه قلناه (يا يحيى) الخلق لاجل الظاهر بالأعمال والباطن بالإخلاص  
والأحوال والعلوم (خذ الكتاب) الجامع لها وهو التوراة (بقرعة) أي عزعة في العمل  
والخلق عافيه وفهم ظاهره وباطنه بحيث يتحقق فيه معيار أيسك ومعيار آل يعقوب  
(و) يسرنا ذلك إذ (آتيناه الحكم) أي استنبطه بطريق الاجتهاد (صيا) فلا يسر عليه  
الترقي إلى الماد (و) لم يكن كماله لازما بل متعليا إذا تيناه (حقا) أي رجة برحمهم الخلق  
لتحققه بعامتنا لا بطريق الاكتساب بل موهوبه (من ذلك) لم يردج ذلك كمال نفسه إذا تيناه  
(زكوة) أي طهارة عن النجاسة التي من جلتها الدعوى الفاسدة (و) لم يشهد بذلك طلب جاه  
ولا مال (و) كان تقيا من طلب ماسوي الله هذا فيما بينه وبين الله (و) اما فيما بينه وبين الخلق  
فكان (برأوا إليه) محسنا لخدمته واولم يتصرف في حق الجميع قال في حقهم (ولم يكن جبارا)  
باطال حقوقهم (عصيا) بترك تعليمهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر واردة السوء بهم  
ثم أشار إلى عصيته وقر به فقال (وسلام) من الله ولا تكتفه (عليه يوم وده) فلم يسم نفسه  
السلطان ولم يملك الهوى والغضب (ويوم يموت) فلم يكن للشيطان عليه سلطان ولم يكن له  
التفات إلى ترل من الدنيا ولا سؤل القبر ولا عذابه (ويوم يموت) فلم تحزنه أهوال القيامة  
فكان (حيا) أطيب حياته (وإذ كر) يأتي الرحمة لامة المرحومة بمعايل اليهم واسطقت  
أتم معايل اليهم بدونها (في الكتاب) الإلهي يتابعه عن الله وهو وإن كان عبارة عن القلم الأعلى  
فهو عين باعتبار أن ماسوي الله فأنظر من نوره صلوات الرحمن عليه حقيقة رجة تربك أتمته  
(حرم) إذا عطاها ولها بلا والله ودعا أحدته وأوجب عن ولده ذكر بارحهما الله (إذا قبلت)  
أي اعتزت (من أهلها) ثلاثا غلبا عن العبادة فاستقرت (مكاشرفيا) أي شرقيت  
المقدس لطلب اشراق أو أوار الخلق (فألتحن من دونهم حجابا) للتلاصيح بهاروة الخلق من أنوار  
الخلق فكشفتها لاهن عالم المكوث (فأرسلنا إليها) جبريل يحمل (دوحا) أي التوسيب إلى  
مقام عظمته غاية كماله لينتفع بها بعد أن تحق ليكون مادة لجسد عيسى (فقتل) أي قصور

في مجلسه ما نبت شأنا  
ثم قال لفلانة هات نصلي  
فقال فلانة فخرجت (قوله)  
من وجعل صفراء فاقع  
لونها) أي سوداء ناصع  
لونها وكذا لجلالته صفراء  
أي سوداء قال الأعمش  
فلما خشي منه فلقه كتاب  
من صفراء ولدها كزبيب  
ويجوز أن يكون صفراء  
وصف من الصفرة قال أبو  
عبد الله أبو عبد الله الغري

الرسول (له) أي لروبعها (بشر) لاجونا آخر (سونا) لم يقص من صورة البشر شيئا تلا  
 تتخر من رؤيته فلما رأى في مكان الثلثة ولم يعرفه ظننت أنه يريدوا قتلها وهي عتيقة  
 (قالت أي عوز بالرحمن منك) أي الذي رحب باليعان والنفوس منه إذا سمع اسمك تتزجر به  
 (ان كنت تقيا) تصافه عند جماع اسمه والاستعانة به فلا يخفى على المستعبد (قال) لست  
 بشرا فاجرا (أي أنا رسول دين) أرمي اليك بروح منه (للمسك) ينشق الروح على يدي  
 وقرى لأهلي لا يكون سببا في الهبة (غلاما) فوق ما عهدت أمك (وكذا) أي طاهر عن  
 المعاصي والردائل ناميا في النيران (قالت أي) كيف (يكون لي غلام ولم يعسى بشرا)  
 أي لم يأتني بشراح (ولم أك نبيا) أي فاجرا يتبع الرجال (قال) يكون ذلك الوقت  
 (كذلك) أي على الحال التي أنت عليها (قال الربك) أي الذي ربك بالكرامات (هو على)  
 حين) إذا اقتصر على الوسائط فخلقته لأظهار غنى عنها (ولم يعللها بالثناس) على نعم يوم  
 القيامة بلا واسطة إلا بنوا الامهات (ورجعتنا) عليك بهذه الكرامة وعلى ما ترائس  
 بالهداية وإبراما لأكبر والأبرص وإسحاق الموقر وغير ذلك (وكان أمر مقتنيا) ثقتا أميت  
 ولما سمعته يقول انما أنا رسولك ورأيتك عتيقا لها وقع في قلبها صدقه ومالت اليه ولما سمعته  
 يقول لا هيبك غلاما وكذا قطع زندها بقوله وكان أمر مقتنيا سرى في باطنها الشهوة فالتفت  
 فتفتح جبريل في جيب درعها فوصلته النفقة إلى باطنها حامله للربط به الموهوبة من النفقة  
 فصارت الربط شأن بمنزلة إجماع مع الرجل ومنى المراتم يكون منهم ما جسد عيسى (لخلقته)  
 أي صارت في الحال سالمة به وتصور الولد وكبلى بطنها من غير مدسدية (قالت بئس به) أي  
 امتزجت بسببه فاختلج (مكا أقصبا) أي بعيدا من قومها خوف الفضيحة فلم يترك الولد  
 في بطنها إلا مفعولا والذات المكان (أما بهما الخاص) أي طليها الم الولادة (الجدع)  
 النقص التي لا سقف لها ولا رأس ولا تمر لتفكك به من شدت الألم وقد ازداد من خوف التهمة  
 إلى الحجب (قالت يا) موت تعال (ليتني قبل هذا) الحمل (وكت) منية (نسبنا نسبا)  
 ذلك النسب أيضا من خوف الملامة ووقوع الناس في العيبة (فناداهما من تحتها) أي عيسى  
 بعد ما وادت (الأنحزق) التهمة فإن الله يظلمها بما يعطيك من الكرامات (فجذب ربك تحتك)  
 بضرب رجل (سرا) أي نهرا باريا (وهو الذي) أي سر كما في نفسك إذا اخذت (بهجذع)  
 النقص) المذكورة (تصادق) أي تصادق غملاها (عليك وطبا جانيا) به أو أن اجتثاه وانما  
 خصص بها اثنين الكرامتين لتسعين بهما في دفع الجوع والعطش (فكلى) ما جاثقا لتغشاء  
 من الرطب (واشرب) من النهر (وقرى عينا) يولد في الأرض ما فلا تلبس بالهبة (غلاما)  
 تزين) أي كان تحقق رؤيتك (من البشر أحد) يسأل عن حاله (تقول) بطريق الابعاء  
 (التي قدرت للرحمن) الذي يخرجني بهذه الكرامات وبعطاه هذا الولد في الأرض ما تلبس على إيمان  
 خلصني من التهمة لأصومنه (سونا) أي أسما كل من الطعام والكلام لأمع الله ولا تنكحه  
 بل مع الناس (قلن أكلن اليوم ناسيا) أي نضما منسوبا إلى جنس الناس بل يكلم العبي عن

قال أبو زبيل من جعل  
 الأصغر أسود فقد أخطأ  
 وأنشدنا بيت ذي الرمة  
 وهو  
 كخلافي برى صفرا في نبع  
 كانها أفضة قلغمها ذهب  
 قال أقرأه وصف صفراء  
 بهذه الصفة وقال في قول  
 الأعشى  
 من صفرا وألدها كالزبيب  
 أو الزبيب الطائب بعينه  
 وهو أصفر وليس بأسود

ليكون اقلع للتممة ولم يمتحنه هذا الكلام وروايت منه الارهاصات لم يرق فيها بالاقطعة  
(فانتبه قومه بانه قد) اقتضاه (قالوا يا مريم) ملاحظين اصل معناها وهو المبادي وانه  
(تحدثت بنا قريبا) أي بديها يمكن في أهل العبادات (يا أخت هرون) من أروها ومن أيه وكان  
أصل الناس ومن الفرعين ان تماثلا فترتا غير نواحدة لا تختلجان حلاوة وجودة بل حق  
الفرع ان يتبع الأصل وانه (ما سكن أولئك) عمران (أمرأه) بل قدوة لاهل الصلاح  
(و) لو قيل ان أخاك اتبعك المثلوات تبعك أمك (ما كانت أمك بغيا) فاجرة (فأشارت)  
الى انها قد تبعت صوما وان الجواب مقوض (البه) أي الى ولها (قالوا كيف تكلمين)  
لا يتصورنه الجواب اذ (كان) مستقرا الى الاخر (في المهد صبا) فثبت الى السنف فانطقه  
اقمن غير ان يستطقه أحدهم فلما التمه اذ (قال ابني عبد الله) أي القسوب الى اسمه الجامع  
ويعد حصول هذه الجمعية التي هي دليل الكرامة لولها (و) لجس (أنا في الكتاب) أي  
الانجيل (و) انما أنا في الكتاب لانه (جعلني ناس) يدل على مسدي في دعوى النبوة انه  
(جعلني مباركا) كثير للغيران (أما كنت) من امور الدنيا والدين (و) انما كنت شيئا في  
لاه (أوصاني) أي أمرني أمرا مؤكدا (باله لولها كونه) بنفسه وبسائر المؤمنين لا يحفظ  
عمله بطاني بعمارة الظاهر لاستجاب الى عمارة الظاهر (مادمت حيا) لتلايسرى القساد  
من الظاهر الى الباطن هذا في حق الله (و) في حق الخلق جعلني (بر ابراهيم) في حق العامة  
الذين لا يتصورهم عموم البر (لجسعتي جبلا) عليهم وان جعلني حاكما عليهم وهذا يدل على  
انه لم يجعلني (شعبا) حتى يتصورني المطاوى الكافية وكيف اشق (والسلام على يوم ولدت)  
لم عيسى الشيطان (ويوم أموت) فلا يكون له على سلطان ولا يكون على مؤل العسكر وتكبر  
ولا على عذاب قبر (ويوم أبعث) فلا اقزع من أهوال القيامة فكون فيه (حيا) أطيب  
حياة وبعد كل البعد حصول هذه الكرامات والارهاصات لولها الزنا فلما ربح على اليهود  
القائلين انه ولد الزنا ربح على النصارى بقوله (ذلك) القائل (عيسى) لانه اذ لا يتصور ان يقول  
شما أذكر (ابن مريم) لان الله اذ لا يتصورنه أكره هذه الاقوال واما احبا المولى وبراء  
الأكبر الابن فهو (قول الحق) لها باعتبار ظهوره على لسان عيسى اذ هو (الذي فيه)  
يتقون (أي يتأخرون في كونه قوله أو قول غيره فله لم له قوله أو قول الحق لكنه قد علم هذه  
الامور من فعل الله في غير صورة النزاع فحصل عليه صورة النزاع وكيف تكون لعيسى وهو  
امام الالهية وهي منتقبة عن المولود لحسنه أو بولوه لكنه (ما كان الله أن يتخذ من ولد)  
لانه من خواص الميوانات التي تقوى فخلق اولادها (سجدة) من أن يكون من الميوانات  
أو يلقه الموت ولا يحتاج في احداث شي الى مباشرة امره لانه (اذا قضى امره انما يقول له  
كن فيكون) والمامل باصر كن لا يختلف بكونه ولا تارة وعدمه ولا أخرى (و) لتصوره وقد  
لم يكن عيسى المصريح به بقوله (ان الله ربي وربكم) لانه معنى انه رباني بحيث أستحق أن أعبد  
اذ لا يتأق في ربكم مع قوله (فأعبدوه) على ان قوله (هذا صراط مستقيم) يدل على ان عبادة

قول رسول الله  
تعالى ان السلا والروح  
هما جبلان بركة  
من جبل الصلاة والوسلى  
هي صلاة المصلين  
سلاطين في الليل وصلاطين  
في النهار والصلاة على  
أربعة أوجه الصلاة  
المعروفة التي فيها الركوع  
والسجود والصلاة من  
الله الرحم لقوله عز وجل  
اولئك عليهم صلوات من  
ربهم أي ترحم والصلاة

المقبر شعير مستقيم فضلا عن الهيبة أو وقية وهذا القول يقتضي اتفاق الاطراب على بؤته  
 لكونه ارضا مستقلا على الدلائل العقلية موقفا بالبحر والسموات ليس لهم ان يصيروا على مقتضاه  
 (فأخفق الاطراب) من التصاري واليهود واختلافاتنا (من جهنم) فهو من كفرهم وعنادهم  
 الذي لا يتركوه الا بمشاهدة العذاب (فويل للذين كفروا من مشهم يوم عظيم) ينهم غضبه  
 عظيمة كل وقوع من العذاب وانما كثروا العدم معاهم للدلائل العقلية والتقليدية وابصارهم  
 المعجزات والارهاصات بعدهم عنا (اسمعهم وابصر) أي تعجب من معاهم وابصارهم  
 (يوم يأتوننا) ولو انصرفوا الى ان وابصروا (لكن الظالمون) يترجم (هو يومهم) (اليوم)  
 الذي يحدون فيه فواتهم لا يتركون ضررها (في خلال حين) يتصلهم على وجود الشدة  
 الهائلة لادنى الذنوب الثانية (و) ان قالوا كيف تنزل الشدة الهائلة لثمة العاقبة (انذرهم  
 يوم الحسرة) الذي يتصرف فيه على تحمل الشدة الهائلة لثمة لثمتهم (ويجب ان يحذروا  
 (اذ قضى) أي حزم (الامر) وقوعه (و) قد علوا ذلك من الدلائل العقلية لمؤدية العقلية  
 لكن لا يبالون لاذ (هم) يستفرون (في غلة و) لوليفة لول (هم) لثمتهم (لا يترسون) وانما  
 عاندوا التوهمهم انهم على كون شيامن الارض فان صرح فلا يرق لهم (انما نحن نرى الارض ومن  
 عليها) من الاملاك والابدوا في جعلوا (و) كيف يرق لهم وهم المرة او قوم ما لثمتهم مع  
 انهم (الناظرين) يظهرون لهم ما لثمتهم ولا ملاكمهم (واذكر) ياتي الرحمة (في الكتاب)  
 الالهية نيلت عنه رحمة (ابراهيم) حبة اسحق ويعقوب حين اعتزلوا بآل شركه الذي يشبه  
 القول بالهيبة عيسى وولديه وقد استهوا الصد بقتله التي اعتزلها عن أهل الشرك  
 المقرن على اعداء الكذب (انه كان حذيقا) ولا نعتها فيه باجل (نبيا) ولثمتها بقتل  
 الشرك واتد عليه (اذ قال) رحمة (لايه) الذي حقه ان يكون راجعا عليه (يا آيت) الذي حقه  
 ان يرجع من هم ذلك بالشرك (لم تعبد) الجهاد الذي هو اخس الموجودات (مالا يسمع) قول  
 العابد (ولا يصر) بعبادته (و) لومع وابصر (لا يفتي) أي لا يدفع (عنك شيئا) من شره ولا يجرى  
 شيئا من تقع (يا آيت) الذي حقه ان يرجع من هم نسيبتك الى الضلال لو تسدت بذلك عبادة  
 الحق التي تعترف بنظيره فيه فهذه المعرفة قاصرة وانما المعرفة الكاملة ما يستقادم  
 الانسان الكامل وانما كامل (انني قد جئت من العلم عالم ياتك) وحق القاصر اتباع الكامل  
 ليهديه (فانصح) وان كان حق الابن اتباع الاب في العرف لكانه باطل لان الحق اتباع  
 الصواب فان اتبعني (أعدك صراطا سويا) معتدلا لا افراط فيه بعبادة من لا يستحق ولا  
 تفرط بترك عبادته من يستحق وكذا في باب الاخلاق والاعمال (يا آيت) الذي حقه ان يرجع  
 من هم نسيبتك الى عداوتك ان ظهر الحق لما كان فيها قاصرا قالوا فإرا الظاهر منها الاتسب  
 الى الله بل الماتعلق بها من الشياطين (لا تعبد الشيطان) لان تقربك اليه ليس تقربا الى الله  
 بل موجب عداوتك (ان الشيطان كان لرجمن عصيا) فكان عصبه لرجحه موجب عداوته  
 العداوة (يا آيت) الذي حقه ان يرجع من هم تعذيبك لا يقتري على عداوته اعترا ابرجته

الدعاء كقول ان ملوكك  
 سكن لهم أي دعاؤهم  
 وتليت لهم وصلاة الملائكة  
 للمسلمين استسقاء لهم  
 والصلاة الذين كقول عز  
 وجل يا شعيب أصلوا  
 تأمل أي دينك وقيل  
 كان شعيب عليه السلام  
 كثير الصلاة فقالوا ذلك  
 قوله صفوان أي جبر  
 أمس وهو اسم واحد  
 معناه جمع واحد من صفواته

(أنا خائف من عدوانيته الذي رجعك فلم تقطعه وألمحت عدوم أن يملك عقاب من الرحمن)  
 بل رجسها من قطعها منك كما قطعها عن الشيطان (تكون الشيطان ولها) أي مقارنا له  
 وسائر كلامه في هذا له قبل سبب لشي من أقاربه ولم يرجع لشي من نصائحه ولم يصبر لشي من  
 دلائله بل (قال) من اقتراف ظلمه وظلوه في الضلال (اراضب) أي امائل (أنت) مع كونك دوني  
 (عن الهوى يا إبراهيم) لم يقل يا أخي فتصاعلي براحم من ثوبه (لئن لم تقته) عن القول فإني ومن  
 أقاربتك نصا شئت ولا تفت (لا بد لك) أي لا يملكك باطلا من اقتراف خطي عليك بل  
 ما ترك حتى في حين غاقت بلمس الأبرار (أو) لو اردت حتى مع اصرار لشي الميل من الهوى  
 (أهمل) أي تباعد عن (مليا) زما فاطور بلا (قال) بطريق التوديع والمناكة (سلام عليك)  
 تسلم عن مصيبي (سأستغفر لك رب) ليسلك عن هذا الاعتقاد الذي طرأ على طريقتي بالاراحة  
 عن الهوم المشار إليها (أنه كان في ضياع) أي مبالغا في اللطف (أو) لو لم تسلموا عن اعتقادكم  
 (أعتركم) لا سلم عن شقاوتكم (و) اعترل سبب شقاوتكم وهو عبادتكم ما تدعون من دون الله  
 بل عبادتنا لا من شقاوة كان عبادة الأعلى سعادته (أو) (قال) ادعوني وأقبل ما تدعون من السعادة  
 أنها تقضي من الشقاوة وهي وإن لم يبرها الكثرة أسبابها لكن سبب السعادة وإن كانت  
 واسطويحي غلبها (عسى أن لا) كون يدعوني شقاوا اعترلهم وما يبعدون من دون الله  
 شيئا من الشقاوة عن جميعهم وعن ملازمة أسباب الشقاوة كلها حتى التوبة بالافتقار  
 وأتينا من سعادة الدارين (و) (هنا) (هنا) ويصغر (و) إنما كأماس أسباب سعادة  
 الدارين (و) (كلا جعلنا نيا) ولا سعادتي الدارين أكمل من التوبة ما كونها سعادة الآخرة  
 فلا يفتني وأما كونها سعادة الدنيا فلا نيا المبالغة في ذات المسعود (و) قد حصلت لهم (و)  
 (وهناهم من رحمتنا) ولاية التوبة المغتصبة بالمقامات العلية والأحوال السنية والأخلاق  
 الفاضلة والأعمال الصالحة وأما بالنظر إلى تلويح الذات (و) أجلها الجامع قد حصل لهم على  
 أكمل الوجود (و) جعلنا لهم لسان صدق (مليا) أي سعادته لا يقيد علو رتبهم في قلوب الخلق  
 كلهم بل لا في شأن الملوك على لسان الكذابين فله لا يعلى رتبهم إلا قلوب العوام العامة  
 عن الحقائق فلا يعرته (و) (اذ كرفي الكتاب) (الاله) نيا عنه رحمة (موسى) حبه أخيه إلهيا  
 وتزدهم كان الابن في التقوى فسمع ان الأخ دون الابن في السبب لكن سرى المسمى بآدمي  
 لا يسبقه ان السر من الاب إلى الابن كان إخلاصه التوحيد أنه كان مخلصا له التوحيد  
 فوق توحيد الصديق (و) (لما) جميع الفضائل حتى (كان) (و) (لما) جميع الفضائل  
 (و) (ما) (نياه) بذله إلى مقام عظمته من جانب الطور الذي هو مظهر كالاتا (الابن) (موسى)  
 انما الله بتقوية بابيه فلا يتصفى بحمل ابيه القرب (و) بعد تقويته (قربا لمليا) أي  
 كماله (و) كنهه بلا واسطة (و) لتقويته عند الرعي تحمل ابيه الرسالة (وهناهم من رحمتنا)  
 التي هي إفاضة الأنوار (الناهارون) ليشأ زرقا (و) رسالة (و) (نياه) (و) (ما) (نياه) (و) (ما) (نياه)  
 (الاله) نيا عنه رحمة (الجميل) حبه جميع الخلق حيا أهل زيدا إخلاصه يثاقه عند التجربة

(قوله عز وجل) (أنا خائف من عدوانيته الذي رجعك فلم تقطعه وألمحت عدوم أن يملك عقاب من الرحمن)  
 يا أبا السلس (قوله عز وجل)  
 من عاتب من أي هو من  
 واحد سادقة (قوله)  
 تعالى صديقا (أي)  
 تباطيفا والصمد وجه  
 الأرض (قوله عز وجل)  
 صيد ما كان عتار لم  
 يكن له مال وكان حلالا  
 اكملنا اجفت فيه هذه  
 انكلال فهو صيد (قوله)  
 عز وجل صديقا

(انه سكان صادق الوعد) انوعد السبع عند بيع قومه (و) لكونه باسما للانشاء  
 عن هذا الاخلاص (كان رسولاً نبيا) لكونه مكملاً لغيره (كان يامرهم) الذين هم  
 اقبل لنور الكلام منه (بالصوت) ليتصلوا به ابراهيم (والزكوة) ليظهروا عن التقاض في  
 مقامات القرب (وكان عند ربه ضياء) لاتص في شيء من احواله ومقاماته اخلاقه واماله  
 وهو مستور بلباس الخلق فكان هو هو على العموم بعد هذه الالهي بالخصوص (وكان كرق  
 الكتاب) الالهي نيلته عن درجته (الدرج) هبة واما الحجة المتصورة من اعطاه الوحي لاجابه  
 من عالم الكون والفساد واعطاه على الاماكن فكانه المطلوب من اصلا الاولاد والانباء  
 والاولاد والاهل الصالح لكان حديقته (انه كان حديقاً) فرفعت حديقته هذه الرتبة كما  
 رفعت الرتبة النبوة اذ كان (نبياً) وكن النبوة رفعة معنوية (ورفعته) مع تلك الرتبة  
 (سكاناً طاعياً) بالملكة وهو السماء الرابعة التي هي اعلى الطبقات منزلة في الوسط والعلو كانت  
 عمل الشمس التي هي تلك في الوسط ملكته لميل هذا الظاهر على الباطن في حق كل صديق  
 ولا يعد أن يكون يحيى ويحيى واحق ويعقوب وهو يزل ذلك (و) اوتوا الذين اتم الله  
 عليهم (جنتهم) مع كونهم (من التبيين) حيث لا تخرب كادرس لا تم لانه (من ذرية  
 آدم) وان كان بينهما اوساط منهم ثبت لكن آدم لم يذبحه اولاً بكونه هو هو بالله ادريس  
 (و) لكن نسب الى الاقرب اذ كان مؤمناً كابراهيم فانه (عن جنان مع فوح) لا الى ابيه  
 لكن فوولا الى فوح لا بجماله كونه هو هو بالله مع انه قد جعل في حوالة الانعام من ذرية ابراهيم  
 المعنوية ولفظاً يصح بكون ابراهيم من ذرية المؤمن من اتمه على انه في الظاهر من ذرية  
 فوح (و) اذ اوبل ابراهيم مثل فوح فلا بعد هذه احسن ويعقوبه لكونهما (من ذرية  
 ابراهيم) لا بعد كونهما مع جلالة شأنه حيث ذكر الانا لقربه من هذا في ذلك لخلق جعل  
 ذكره من ذرية (اسرائيل) بدون ابراهيم بل القرب يجعل النبي حيث يولد (و) فخلق جعل يحيى  
 حيث لم لكونها (من هدينا) فسلك (واجنبتنا) فجنبت لكن مع هذه التضائل لم يصح  
 بكونه ذرية لها ههنا وان صرح بكونه هبة لها أو ليعلم انه هبة لها من ربه ودون ربه ولعل  
 الله الانياس حيث لم دونهم وهي اذ لا لهم بل الواسقين وان نزلت عليهم كانت الرحمة لخلق  
 (اذ اتلى عليهم آيات الرحمن خروا) أو قنوا (صعدا) استعمار بان اهلهم الفة وانما  
 ارتفعوا الرحمة (وبينا) من خوف ابدال الرحمة العذاب وهذا الخوف وان لم يقع في حقهم  
 لخوفهم وقع في المغتربين منهم من ذرياتهم (خلق من صدمهم) أي من صدمهم اهلهم  
 (خلق اسماعيل بالصوت) المنفصلة للصعود والاذكار المستدية للكل (و) أو باسما ثاني البكاء  
 والامور المرشدة من الاخلاق والاعمال وهوانهم (اتبعوا الشهوات) فانهم مكوا في المعاصي  
 التي هي بريد الكفر (فصوب يفتنون غيا) أي جزاء الضلال العظيم الجامع بين الكفر والمعاصي  
 قبل هو وادق جهنم أشدها وأبدها فخر لوروى في الحديث التي والاثم ثم ان يسئل فيها  
 صديقاً هل التار (الامن تاب) من اضعاف الصلاة واتباع الشهوات فانه لا يلقى فيها كيف

أي امر من معهما (فولعز  
 وجعل صفار أي أشد النبل  
 قوله صلياً) فليجودم  
 قوله هنر وجعل سوم  
 اسلك من طعام أو كلام  
 أو نحوهما التوفيق في  
 ذلك لرحمن صوما أي  
 صفراً (قوله من رسل صفراً)  
 ذكره أبو حنيفة فيه ويهين  
 ثم اتوا صفراً أي صفرة  
 والصفاء أيضاً المسمى الذي  
 يصل فيه



(و) انما تاب لاه (آمن) والاعيان وحدهم جوز المعقرة فكيف اذا اجتمع مع التوبة كيف  
 (و) انما تاب لمفسر ففسر باضاعة الصلوات باجتماع الشهوات وتقع ايمان الصلوات وتترك الشهوات  
 ومثل هذا لا محالة (عمل صالحا وثلاث) كيف يلقون غشاوهم بايمانهم واما عملهم الصالحة  
 (يدخلون الجنة) ان عذوب ايتزل الصلوات باجتماع الشهوات مع الايمان والقبائح لعدم التوبة  
 (لا يتلون شيئا) حتى يلقون غشاوهم فكيف مع التوبة ولا يتصرفون بفصل مشاق الصلوات وتترك  
 اجتماع الشهوات في الحال أيضا لانهم بقوة ايمانهم المزيدي باعمالهم كأنهم لا يتدخلون  
 (جنات عدن) أي اقامة فكانهم أطعموا فيها ما يملكون وقاموا وعده اذ هي (التي وعد الرحمن)  
 مع ان رحمة تقتضي اعطاهم من غير وعده فكيف اذا وعد سما اذا وعد (عباده) انلوا من  
 وهو وان كان (بالقريب) فليس مما يجوز الخلق غيب حتى لا يترك الذات الحقيقة الغيبية  
 (انه كان وعده نبييا) فكذلك آتيتهم لان شهوات الدنيا وان حلفت كلمة فلا تخلون نزاع  
 يسع به كلفه وهو لا اذا ائذذوا برهم فكانهم في جنة (لا يسعون فيها الحق والاعلاما)  
 فانه يسلم لهم الكل ولا يفتوهم الشهوات المحسوسة في الغيابة بل هي هذا الباب كأنهم في جنة  
 (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا) ياتتهم من روت الناس من غير تعب ولا يقومون بذلك الجنة  
 الانزوية اذا لم يكن ذلك مطلوبهم بل يحصل لهم منها نصيبهم ونصيب من رزقها منهم اذ  
 (فلا الجنة) وان كانت من خلق الرحمن لحقها ان يرجع بها مقبى الصلوة وتاركها ومتبى  
 الشهوات ويحتملها (التي فويت) من غير التقى (من عبادنا) وان اتسبوا الى عظيم رحمتنا  
 (من كان تقيا) فانه يأخذ نصيبه ونصيب غير التقى يقتضي عوم الرحمة رعاية للعامة (و) لا  
 يعد التخصيص في الرحمة الصالحة مع وقوعه في الرحمة الخاصة فان منها انزال الملائكة على  
 الانبياء ولا يمت أو قاتهم بل يخص بعضها فانما (ما تنزل الايام ربك) الجامع للكلان  
 فلا يمكننا انما انقلبه على ان مخالفتها اما بالتقدم أو بالتأخر أو بالاستقرار على ما نحن عليه قبل  
 الامر للخص في التقدم اتلافاً من نستقبله كالاترقات (لما بين أيدينا) في التأخر  
 اتلافاً من قد قطعناه كالاترقات (ما خلفنا) في الاستمرار على ما نحن عليه بخلاف أمره  
 خلفنا فتمنا حوالنا الى الشيطنة مثلاً انه (ما بين ذلك) كيف لا تنقل ذلك وهو مستمر  
 ببيان الأمر لكن (ما كان ربك نسيا) ومقتضى دويته فربك بالامر والنهي وقدرى  
 لك الكل اذ هو (رب السموات والارض وما بينهما) يقض عليها الوجود الذي هو من  
 أمرها بكل حين فلا يقتل من ذلك ساعة هلك ربها الا لاجل الخلق من ماعليك فتشكره  
 بعبادته القريبة على الامر والنهي (فاعبدوه) لو شئت عليك (اصطبر لبادته) استحلالا  
 لتزعموا حقا انما عن عبادة النفس والهوى التي لا تستقيم العبادة اذ لا يستحقها غيره والا  
 لتسبح باسمه ولو لم يحل لكن (هل تعلمها) أي هل تعرف أحد الاجزاء على تسمية نفسه أو  
 غير ما ياحه حقيقة أو مجازا (ويقول الانسان) الذي اعطى العقل لينظر في العواقب وانتم  
 عليه بخلق السموات والارض وما بينهما ليحرف الممت فيشكره ويعلبه فيعازي على فعله

ويشكر عن بعضهم انه  
 قال المستغنى ان في  
 الصف البرم أي المصل  
 قوله عز وجل متصفا  
 أي مستوى من الارض  
 أمس لا يات فيه (قوله)  
 عز وجل موافق أي قد  
 صحت كواها والابل تصر  
 كما ما يقر أصواتها  
 هذا الوصف في التليل قال  
 صفن القرص فهو صافن اذا  
 طاب على ثلاث قوائم وفي

بما يخلص لته وعلى تركه يخلص اليه لا يخلص من شقاء الصلاة وتزلة الشهوات واصطبر على  
 الصادات من أجل جزاء يصيب المولود (ما اذا ما تسلفوا بخرجه) أي أخطأ خرج حيا  
 بعد البت في القبر مرة (أ) يستبعد الانسان لاجل قلة حياته الى المعاصي والاصطفا (ولا يذكر  
 الانسان ما خلفه من قبل) أي قبل جهنم او نطفة (و) يستكان مع ما صرنا اليه (لم يشأ)  
 موجودا الى الامان فلا يجد احدا بعد وفاته القضا القويسة بالعقل والانعاه الكلي وتا كنت  
 بالنفس الالهية اعظم اسمائه (فوربك) الذي هو اعظم الاحياء الالهية (القدرتهم  
 والسياطين) الذين أضلوعهم عن هذه للقدسات الاولى لتسا لهم فضلا عن الضلال والاخلال  
 (ثم تعضبرهم حول جهنم) المحفوظة الشهوات التي أضلوعهم بلذاتها العلوما المستقبوا بها  
 من الاسلام (جنبا) على الركب لا يمكنهم التعاوز عن مواضع التعريف (ثم تبرز من كل  
 شجرة) أي انضمن الى التار من كل فرقة (أهم) أي الذي هو (أشد على الرحمن) الذي  
 رحبه بلك الشهوات وتعرض معضارها للعقل والتقل (عينا) أي امتياياها الشهوات  
 على أمره وعدم مباالجه (ثم) لا يبرز من هذا السؤال عن التمين عدم عطين هو أولي بالحق  
 اذ (لكن) أصل بالذين هم أولي بالصلي (وهم أولي الشيع الذين ضلوا وأضلوا لاجل ذات انبيا  
 وشهواتها ضاروا وأول بالصلبي (و) لعدم خلا أحد من التلذذ بشئ منها (انتمكم) أي  
 ليس أحد منكم من يروا غير (الأوردوا) أي حاضرها بالباخلول فيها او بالبر وعلى منها  
 ليعلم مقدار تلك الذنات وما استعجب من الآلام لن أثرها ومن الذنات العالمة بل تجاوزها  
 (كان على ربك حقا) أي واجبا لا يثنى ان الحكمة قريب عليه شأبل الموجب وجوده  
 لكونه (مضيا) صار كالواجب على القليل (ثم) بعد ذلك الاحضار الواجب التعريف  
 (تنبى) من تلك الآلام (الذين اتقوا) في تفصيل تلك الذنات عن مشارها حتى ان بعضهم  
 من سرعته ورده كالقوة الخاطف يكون في حكم المبدعها (وقدرا الخلقين) باستعمال تلك  
 الشهوات في غير الواضع المشروعة (فما جنبا) لا يمكنهم التعاوز عن تلك الآلام كاللا يمكنهم  
 عن مواضع تلك الشهوات (و) يحكيهم من الظلم ترجيحهم لذات شهوات المال والمجاهل  
 لذات الآيات الالهية البينات فانه (اذ اتقى عليهم آياتا سيئات قال الذين كفروا) فظروا  
 لايات الهية (الذين آمنوا) فراءوا آياتا عظمت لذات (أي الفريقين) متبعو  
 الشهوات أمهتبعوا الآيات (خير مقام) أي استقرارا في الذنات (و) لا يثنى ان المستقر فيها  
 يكون أحسن مجلسا تقروا أجمع (أحسن نيا) أي مجلسا (و) لا يعلمون انه لا يستد بنية بعضها  
 مضرة أعظم منها فلو لم يكن في اتباع الآياتة سوى السلامة من تلك المضرة كنى بها القلة  
 وذلك لانه (ثم) أي كثيرا (أهلكتمهم) ليتظروا في ظلمهم (من قرن) لان اهلاك الواحد  
 بعد الواحد لا يشهد من بداخله (عما نحن آتانا) أي ستاعن كثرة المال (ورثا) أي  
 هتتمن عظم الجاهل فان زعموا أنهم لو كانت مستعينة للضرر لظهور ضررها عن قربها للافلا  
 نسب اليها (قل) يحكي في نسيته الهاد لالة الادلة العقلية والتقليد على ذلك وعدم كونها

سلك الزاوية والسلك  
 طرف الحفر والبعد اذا  
 أردنا ان نصل من قبل احدى  
 يدينه قوم على ثلاث قوائم  
 وتقرأ الى أي نحو العن  
 قلة لا يشركون به في السعية  
 على قصرها أحدا (فوقه عز  
 وصل مواضع) هي منازل  
 الرهان وقوله مساوات يعني  
 سكانا من اليهودي  
 بالعناية صلواتا (قوله عز  
 وجبل صراطوا لصرا) أي

على الفور لا تكون ملزمة الى الايمان ومقتضى الثاني (من كان في الصلاة فليعده الرحمن)  
 بمقتضى رحمة الغاية الى التوبة المستوجبة للرحمة (مدا) عليها الكف لا يزالون يزادون  
 خللا (حتى اذا راوا ما يوعدون) من ضرر تلك الذنات (اما العذاب) على قوايتها (واما  
 الساعة) الاستقبال لا يجلها فان وقعوا العود يستحلوا ما كانوا عليه (فيعلمون من هو  
 شركائهم) لاستقرارهم في مكان الا لام بسدا استقرارهم في مقام الذنات (واضعف جنودا)  
 صلوا من باهم يلدنهم اوجهم الشدائد وقود قوا في شدائهم فضفوا من ان يدفعوها  
 من اضعفهم (و) لا يبل هذا على ان الاموال والشهوات شر محض لا يمكن ليس في خلق الله  
 ما هو شر محض لانه (زيده) بهذه الاموال والشهوات (الذين اعتدوا) أي طلبوا الهداية  
 من كل شيء (حتى) يصرفها فيما ينقضه (و) هي وان اقادتهم فاما قوما عدا الله لا يكون  
 كتابين فلتلها لايات تاكتسبها الباقيات الصالحات اذ (الباقيات الصالحات) من  
 الاخلاق الصالحة وحيث الاعمال الصالحة (خير عند ربك) الذي ربات تلك الايات دون  
 الاموال والجاه (قوايا) يذهب من الجنة باضعفهم لذاتهم (وغير مردا) أي رجوعا بقبيحهم  
 من ذات القربى كثر من افادة الاموال والجاه في انقياد (أ) رأيت من حتى شجرة الباقيات  
 الصالحات على قوائم المال والجاه (قرايت الذي كثر يا بائنا) العقلية والنقلية الخالة  
 على خبرة الباقيات الصالحات في افادة السعادة على افادة الاموال والاولاد لها اضرارها  
 في مرقعها بل حصر السعادة فيها في الدارين (و) يوم يصولها ما تشهه ذلك حتى (قال)  
 والله (لا تدين ما لا اولاد) اذ اردت الى غير بيان متبنيك في حتى فقال تعالى (أطلع  
 القبيح) فلم من شته ان من آتاهم الاولاد في القبيح يورثه باهم الى آخره فغير مبتلي حتى  
 حلف عليه (أم) لا يطلع ولكن اتخذهم من اطلع عليهم من نبي أو ولي حتى نفسه فكانه  
 (اتخذ عند الرحمن) الذي من شأنه ان يرسم لولي بعده فكيف اذا اعلنى بذلك (عهدا كلا)  
 زبر عن دعوى الاطلاع واخذ المهد فان ينزير الى ان يموت (من كتب ما يقول) بحيث  
 لا يمكن محوه (وتخله) كما تد في هذه الدعوى بعد الزبر (من العذاب ما يقول) فوقه على  
 مجرد الكفر يا بائنا (و) لا يقطع المال والولد اذ (زبه ما يقول) من ان له مال اولاد اقل شيان  
 لمحق بكم ما قطع العذاب عنه (و) لا ترد ما عليه بعد ما ورثها من قبل (يا بائنا فردا) أي  
 مجردا عما (و) فقطأ كثرهم هذه الفردية خوفا من قلنا فلما (اتخذوا من دون الله آية)  
 تصلا لاولي العباد تلمها (لكووا لهم عزا) بدل من المال والاولاد بقريرها اليهم اليه (كلا)  
 زبر لهم من اعتقاد افادتهم الزلهم قائما بما تصوروا كلوا مستحقين لعبادة فيحكمهم ان  
 يقولوا عبدنا ليس زوايا عندنا فاعزهم بل (سيكفرون بعبادتهم) ان يضافون على انفسهم  
 دعوى الشرك في استحقاقها (ويكفرون عليهم) لعبادتهم لها (شددا) يريدون اهلاكهم  
 الكلي اذ اوقعوهم في هلاك دعوى الشرك وكيف لا يكفرون بعبادتهم ولا يكونون عليهم  
 به اندام انهم لم يحسنوا امر الله بل اضرأعداته (أم ترأنا أرسلنا السابطين) مسلمين

حسنة ولاصرة وبشك  
 صرفا أي لا يستطيعون  
 ان يصرفوا عن انفسهم  
 بطلب القبول لا نصر أي لا  
 استمال من الله عز وجل  
 قوله عز وجل صرح أي  
 صرح وكل ما صرح من  
 مصر أو غيره فهو صرح  
 قوله عز وجل صابحين  
 أي صومهم وصابحين  
 للبحر قرونها لانها تنفتح بها  
 وتندفع من انفسها

(على الكافرين فوزهم) أي تحررهم إلى عبادتهم للماضي من عبادتهم لآلهتهم (آذا)  
 عظيمين فغير أن يعارضهم ملكاً وعقلاً أو قسلاً وهو وإن كان من البتة لا يقتضي تعجيل  
 العذاب عليهم لكنه لا يجله لئلا يلزمهم إلى الإيمان (فلا تعجل) من شدة فريكت (عليهم)  
 إذ ليس في تأخير العذاب عنهم تنقيص عليهم (أنتقلهم) سعيهم (هذا) لا يفوتني منها  
 ليمنهم على كل واحد منهم أو يشدهم العذاب بكون يوم جزاء الرضا على أعدائهم ولو قومه  
 (يوم يحشر المتقين) الذين تصفوا من أسبابه (إلى الرحمن) ليصل لهم رحمته العامة فلا يفرق  
 منها لأعدائهم شيئا ويضرب لهم الميزان الخاصة أن يحشرهم إليه (وقد) أي أكرها كبراً  
 لهم وجزاء على ركونهم متون المشاق الشديدة في سبيله (و) كما يرد في أكرامهم يرد في أذل  
 أعدائهم (أذ السوء المحرمين) سوء القوابل (الرحمن) مكان الأذل لا إلى الله العزيز بلناوا  
 شيأ من عزه فيردونها (ورداً) وورد الأفعال مكان المافرا من ذل السوء وكيف يتعجب  
 لهم معبودهم وشياطينهم مع أنهم لا يملكون الشفاعة من الأنبياء والملائكة (الامن) (أنت)  
 من أهل النار (عند الرحمن) الذي شاء أن يرحم المؤمنين به (هذا) أن يفيهم العذاب  
 لا يجله به فيشفع الشفيع لأجل ما قبل استيفاء المقدار ما يستحق من العذاب (و) هؤلاء  
 ضلوا بشعاع الملائكة والأنبياء ما يتبعهم الشفاعة في حقهم (أ) ضلوا الضالين (وما) من  
 هؤلاء يقول لهم الشفاعة إذا دعوا إليهم (لقد جئتم شيأاً إذا) أي قبل لاهل الشفيع أن  
 يشفع معه لانه سبب خراب العالم لانه قائم بالحق فلو فرض لعدم أغية لهلك تلك (تلك)  
 أي تقاديب (السعوات يتطرون) أي يتشققن (منه) فلا تبقى حقول تفيض شيأاً (وتشقق  
 الأرض) فلا تبقى أرض قبل شيأاً (وتحتر) أي تنسحق (الجبال) لأنها تكسر (هذا) أي  
 كسر أفلا يكون لها حفظ الأرض لا تبليهم ما يشربون الله تعالى (أن يدعو الرحمن) الذي  
 رحم بعض عباده بأعطاء بعض الكالات (وما) يقوم مقامه بعد موته (و) ولم يضر قيامه  
 مقامه عدم موته (ما يبقى في رحمة) (أن ينفذوها) بقره في كالاته لأن  
 جلاله يقتضي أذلال ما سواه (أن كل من في السموات والأرض) وأن بلغ بعضهم من الكمال  
 ما بلغ (إلا أن الرحمن) الذي رحم بأعطاء تلك الكالات (عبداً) ذليلاً لا تنظر إلى كالاته كيف  
 وكالاته غير متناهية مقدارا وعدا بخلاف كالاتهم (لقد أحصاهم) فجعل لكالاتهم حداً  
 (وعدهم) أي عدأ أفراد كالاتهم (عبداً) لا يعلوهم إلا بآذنه عليه (وكلهم) وإن كان فيهم من كثرة  
 اتساعه (آتيه يوم القيمة) وإن كان معه أتباعه كانه آتية (فردا) فليس لهم مقاومة  
 ثم أن الله تعالى وإن لم ينفذوها يفعل بعض عباده من الحجة ما يشاءه الوالد (أن الذين  
 آمنوا) وهو موجب محبة (وعملوا الصالحات) وكل عمل متماوجها (مجيئ لهم الرحمن)  
 الذي من شأنه أن يرحم بآلاب (ودا) وشيئ من الوالد ولا يصح لهم به شئ من خلطوا أعمالا  
 صالحا وأسر شيئا وإذا كان الله يودقوا فيجعلهم شفعاء في بعض آخر بحيث لا يعلو  
 الشفاعة وجعل من أسباب ذلك الإيمان والأعمال الصالحة والتلذذ بما أظفر من الأعلام

وصحنا الذي شرركه  
 (قوله تعالى صرح لهم)  
 أي عيبهم (قوله عز وجل)  
 صدق هو من صدقك  
 موقن بعينه (قوله عز)  
 وجل الصالحات صفاً يعني  
 للملائكة مستوفات في السعادة  
 يسبحون الله كمشوف  
 التام في الأرض السادة  
 والزاجرات زيرا عيل  
 للملائكة زيرا السحاب  
 وقبل الزاجرات زيرا كل

ولا تأثم في الاعتلا من خطايه لكن خطايه الان لا يشهده الاكمل الاثمة الا ان ايسر تنزيه  
على لسان بعضهم (فانما يسرناه) بان جعلناه (بلسان البشره المتقين) بانك تخطئهم من اجل  
مودة ما من المتقوسضاهم (وتشده قوما لها) يصاصفون في ذاب الايمان والاحمال ولا يسلمون  
من تبة للشعاع ولا تكونهم لايكون الشفاعة (و) يحسني في اشارهم ان يقال لاحدهم  
(كم اهلك قبلهم من قرن) بهذا القدا احلا كما (هل يحسن) بالبر او العس (منهم من) احد  
او تسع لهم (مكثرا) اي هو ناخبا يسع من قبورهم وتم واقفه الحق والمهلوم والجليله ذب  
الطالين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

﴿سورة طه﴾

حسب به فلات على كماله صلى الله عليه وسلم مقتضية كمال سعادته اتباعه فيما اول علم من  
أكمل السعادات وهو من أعظم مقامه القرآن (بسم الله) المتبلي يصومع كلاله في نبيه  
وكلام (الرحمن) باز ذلك الكتاب على ذلك النبي (الرحيم) باعاده من اتبعه فيه (طه)  
أي باطاهر عن النقائص وأسباب الشقاوة هدايا إلى الكالات وأسباب السعادة أو باطالم  
الهمة أو باطال الحق حاربها حسوا أو باطيا حجة استعدادها أو لمحو ذلك عما سبب المقام  
(ما نزلنا) من مقام كمال جودنا وجهتنا (عليك) أيها الصفي هذه الصفات (القرآن) الطاهر  
عن النقائص وأسباب الشقاوة هدايا إلى الكالات وأسباب السعادة أو انفي لا يطالع عليه  
الاطلاع الهمة أو انفي لا يستفيد به الاطال الحق الهادى إلى الكالات والطيب استعدادها  
(لكننى) فان الشقاوة تنافى المظهر من النقائص وعن أسبابها والهداية إلى الكالات  
وأسباب السعادة ولا تنال طالع الهمة ولا طال الحق الهادى إلى الكالات ولا طيب الاستعداد  
(الانذكرة) فانها لو كانت شقاوة (لمز يحسن) لكان انزاله شقاوة لكن انزل أجل أسباب  
السعادة لمز يحسن (تنزيلا) لمن سعوى الانسانية إلى ارضية الهيمية (عن خلق) في الانسان  
الانسانية والهيمية كما خلق في العالم الكبير (الارض والسعوات العلوى) بل خلق فيه اسرار  
العالم لانه استوى على قلبه باحه الرحمن كما ظهر به في عرشه اذ (الرحمن على العرش استوى)  
وانما خلق في ذلك لانه وان ظهر فيه هذا الظهور السكى فلما ان يظهر فيه ظهورات جبرية  
مختصة علوا وسفلا ووسطا ونزولا إلى أسفل السفلى اذ (هنا فى السعوات وما فى الارض  
وما فيها وما تحت القرى) ليس ظهوره بمقتضى ظاهر الاستعداد فقط بل من صاحبه  
لانه ناظر إلى الاستعداد الطاهر والباطن جميعا فتره إلى الاقوال الطاهرة والباطنة فالتن  
(ان شجره بالقول) أو قسمة فانها يستويان عنده (فانه يعلم السر) الذى يطلع عليه صاحبه  
(واخفى) فهو لا يطلع عليه صاحبه وانما احاط علمه بالكل لاحاطة الهيمية بالكل اذ (الله لا اله الا هو)  
وانما اختلق ظهوره مع وحدته اذ (هوالاعلم الحسى) الذى بهما ظهوره لاقتضاء  
جعله ان تظهر بجلا له (و) كيف يفتقر على ظهوره مع انه قد يرد في الباطن غيره (هل تانك)  
حديث موسى) أراد مطلوب ظاهر قلبه وأراد مطلوب باطنه (انذراى نارا) حكايا يطلعا

فانما يخرج من عصية لله عز وجل فالتا الصان ذكر ان يكون الملائكة ويتران يكون الملائكة وقصدهم من تلو ذكر الله (والقاريات قدوا) الرياح فالحاصلات وقرأ الحصاب فعمل الماء فالجاريات يتر السخن فبصرى في الماء جرياسلا وبقال مسرة أى مسخرة (قوله فالتسليت أمرا) الملائكة عكفا يور من على

بظهور لاهوت وطلب الحق بباطنه نفسه (فقال لاهوت) الختاج اليها للاصطلاح في ليله شاتية  
 أو لاحتداف في ليله مظلمة (أمكنوا) أي اصبروا حتى ارجع اليكم عندي (أفأنت) أي  
 رأيت (فأجاب العلي) بعد هذا في الياء وروحها منها (أنتم معها بغير) فصولونه (أو أجد)  
 من الحلاص (علي) الثاني من هذا (أنا) وروحها في الحق بصورة الثاني في مظهرها أو لم يقدر  
 خضره الشير مع الحلاص بها وكانت نارا يشعروها وان يقدر من الصورة أن يظهر عتاشه  
 منها ظهور جبريل بصورة دحية وهي وان كانت مطلوب الظاهر اضرب فيها الباطن انك  
 (نودي) ليقبل بالكلية (يا موسى) معي ثلاثيه وان المتأدي عسره (الهدايتك) تجلبت  
 باسمي الخاص في هذه الصورة ولكن لما يكن مظهره وجب فيه زيادة أدب القيام عند الملوكة  
 (فأخرجك من تلك) كيف وقد وجب ترتيبه في مظهره لا يظهره كما يجب ترتيبه في الملوكة من  
 القادورات التي هي من لوازم التعال (التي يولد القدس ماوي) أي التي طوى فيه الالتفات  
 اليها ما وافي بغير رعاية الالهي من كل وجهه والحاصل في الولاية بهذا التجلي أعطاه النبوة  
 والرسالة بقوله (وأنا اخترتك) لمرسالته بين أهل الولاية (فاسمع لما يوحى) لتبليغ الرسالة  
 حتى تؤيده من غير تعويق به وأشار إلى ترتيب الاداء فذكر أو لا وجوده للجميع الكالات بقوله  
 (أفأنا الله) ثم التوجه بقوله (لا اله الا أنا) ثم إلى احتفاظه بالعبادة بقوله (فأعبدني)  
 (و) جعلها جزئية لسبقها على الكلية ثم ذكرها بقوله (أقم الصلاة) الجامعة لثلاثيات  
 الالهية الجامعة لثلاثيات لان تعميها (أذكرني) أي تذكرني فيها بقلبك ولسانك وسماعك  
 جوارحك بان تجعل حركاتك داخل على القلب والسان لا ذكر فيهما مع التجلي حتى يقبل  
 التأمير والآخرية كالظهور لرسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في صلاة الكسوف  
 وهي وان كانت محدودة فهي في حكم الموجد وقد ان الساعة آتية وهي وان كان كل قسمها  
 ان تجلي على المكاشفين (أو كذا احتفيا) عنهم لا يسلط تكليفهم وتكليف اتباعهم (فيعزى  
 كل نفس بحالتي) من اختيارهم لمن علم ظهورها لهم ولكن لما يكن من الجزاء  
 لم يكن من اتباعهم (فلا يصعدك عنهم لا يؤمن بها) وان كان مكاشفها ذاهب عنهم انكشافها  
 لما انكشراها (و) لم يعلم ان المكاشف لا يكاشفهم بالجمع وقد ظهرت له دلائل وجودها  
 فلم يشعروا اقتدارا يكشف لاه (اتبع هو) فترك النظر في الماتل (فقدري) بتابعه فمواظرا  
 اليه كما كشفه مع تركه بتابعه الدليل ولما أعطاه النبوة أراد أن يطيعه معجز من جنس  
 ما يتداوله المعجز فلهذا أمروا بتركهم ولا يكاشفهم صاه ليدكرهم ارب فواذها في فعل  
 لها من نسبة فوق تلك المراتب فقال (وما تلك) انكشبه التي شغلنا كوي جوايك اذا ختمها  
 (بينك) مع جلالة قدرك (يا موسى) قال لي عيسى) التي اذكر بها للعالم التي يستعز  
 الضرب بهم من أجلها (أو كذا) أي اعتداهم ادا المامى على قوتهم في العذاب (عليها)  
 لتظهر في صفته (واهي) أي أسقط الورق (بها على قتي) هي العاصي أو راقية شجرة  
 غشاه على شجواته ليغتم بها كفى أقل ذلك لاهل النار يصنعون ما تركت قسي حيوانية

ابن أبي طالب يدعون الله  
 صلواته والذريات الرقيقة  
 فالتقسات أضر (والمرسلات  
 صرنا) الملائكة تنزل  
 بالمعروف وقال المرسلات  
 الرياح صرنا سائبة ويقال  
 هم إليه عرف واحد اذا  
 فوجها السدوا كروا  
 وتابعوا خلفا صفات  
 صفات الرياح الشداد  
 والشارت نشر الرياح  
 التي تاتي بالمطر كقوله نشرها

محضة (ولي فيها ما روي) أي موصو (أخرى) أئذ كرمها فواؤا أخرى كانت ذات شعبتين إذا  
استقيم حالتا وصارت الشعبتان دلوًا وتسيران شعبتين السبل وكان يشاغل به العبد  
والسباع وإذا انتهى غر فتركها أو رقت وأثمرت وكان يصعد على أذنه ويغنيه فقلبه  
ويركض فيسبح الله فإذا رقت فقلبه والحب وكنت تقيه الهوام (قالوا لها موصو) مع القائمة  
في قلبك من العلم بغوايتها ليصل لعل ما يتصوره الحق من أسرار المعجزات (قالها) لقاء  
الغنى بوجوده (فأداهي حبة تسمى) ظهر فيها الحيلة بأفعالها في صورة عذوقه ليشير إلى  
أسماء المعجزات القلوب بالتصوف من بعدها (قال خذها) نصيبها بطريق التصوف  
(ولا تحق) صورته الطاهرة فلا يستلخص فيك بل لا تظهرها مقلها من استعداد قبول الحياة  
ليعلم الإنسان أنه مستعمل لقبول الحياة الإلهية لكن ليس لها ذاتها حياة تلك (سبعينها)  
أخذت (سبعينها) أي هلكها (الأولى) ليعلم الإنسان أنه وان أصف هذه الحياة فأنما تدوم فيه  
من لطف الحق به لأنه إنما طهارة أخرى لتكونا كالناهد من فقال (واستعملك) التي هي  
القاهرة فيك (الجناسك) أي اسلك لنفسك ما ظهر عليها إلى الحق (فخرج بطنك) أي  
منورة (من غير صورة) أي قبح ليعلم أن من رد الاتصال إلى الله ينور قلبه من غير قبح وهذا  
التزود وان كان فوطن الحيلة لك ما حيا متغيرة فكنت (أي أخرى) وأما أربنا كهما  
الاتصاع انحنوا ما أن يظهر بعد التصدي والتأخرة (ترك) أولا (من أياها الكبرى)  
أي بعض القوى قلبك على مناصرة الطغاة انذهب إلى غرور أنه طغى فلا بد من التسمية على  
طغيانه بالذلائل العقلية المؤيدة بالقلبة التي صدقها المعجزات (قال رب) انك وان ريتني  
بتقوية قلبي لكنه انما تم تقوية شروعي صدري (أشرك) أي وسع (لي صدري) وهو وجه  
القلب إلى النفس فإذا انشرك انشرك الوجه الذي إلى الروح (و) لا يكفي انشرك له صعوبة  
أمر الطاغى الذي لا ينال بالآيات (يسرني أمرى) يسرني المناظره فأنما يتب باللسان لتوقف  
الفهم عليه (أحلل صفحتي لسانك) حلفت لي لمر من أراق بالبحر تسعين وضعت مع البواقي  
لغيري حين ضريت غرور قائمًا فإراد قتل فامرت أسيرة بوضع الطبقين (يقفوا قولي  
(و) مع ذلك اني متفرقة في مناظر عالم الغفر من الطغاة (أجعل لي وزيراً) يفعل بعض أوصائي  
(من أجلي) إذا لاسي ورجالهم وأقربهم أولى وهو (هرون) لصكونه (أخي) لا كبر  
بمنزلة الأب ولم يطلبه للاستعانة به بل بواسطة ميمته (اشد به أوزي) أي قوته ظهر  
(و) رجالاً تم ميمته عند اشتداد الأمر ما لم يكف بعمل أسماء النبوة (أشرك في أمرى) ولم  
أطلب منك التفصيل الكيل لأنفسنا من حيث هي بل (كنسبك كثيرا) باعتقاد تنزهها عن  
عن مظاهرها (ونذكرك كثيرا) بصفات الكمال يروى بها بظواهرنا (انك كنت بنا بصيرا) برؤية  
كالآلة بالظواهر ودامرؤ يها في ذاتك (قال قدأ وقت صورك) أي تصقت على القواجابة  
دعوا تلتخزنك (يا موصو) فأقبل بالشكر كيف (وقد متنا عليك) من غير سوء العنت (مرة)  
أخرى) دون مرة الانبعاث أو أشبه أياها ذلك (إذا أوجينا) أي القينا بطريق الإلهام (إلى)

بيدي ريشته قال شمر  
الريح إذا برت قال جرير  
شمرت حليفتك كرت بعد  
البلد  
سبعينها يوم تلخر  
قوله عز وجل فالتفت  
فوما إلا لكثرة تنزل فتشرق  
بين الحلال والحرام  
المقاسد كرا عذراً وقدرا  
اللائكة تلقى الوحي إلى  
الأنبياء عليهم السلام عذرا  
من الله جل اسمه وأخاها

امك) مثل (يا موسى) الى انا لانيه بلان الملك لاني من خلف البروكب المبرق طبعك (ان المذنبه  
 في التاوت) يظهر باي امان غير مجر على امان شانه ان لا تجرى اصل الارواح فوفك  
 والكرامك (فأفقيص في اليه) اي المبرق طبعك على خلفك من يامره بالاقاء (قلقه  
 اليه الساحل) والمبرق وان كان من مكان الصدق الى غيره فنهان النور المظلمه ان يلقه  
 اليه الساحل (ياخذ عدول) يدعي الالهيه لنفسه وتقبلي (وعذوه) لدعوه  
 الى (و) لانيك بعد اونه اذ (الفت طبعك محبتي) فوجب محبة الكل فقلت ذلك  
 ليصلك الامن الكلي (ولتصنع) أي ولتربي يدى العلق (على صبي) أي تقري بالحفظ  
 حتى يتم تربيتك بحضرة امك ورضاها (اذقني) على الساحل مع التاوت (أختك) مريم  
 (فتقول) أقدم العدو اذ اطير الا حاضنة وممرضة (هل أدلكم على من يكفك) أي يضمن  
 حضنته ورضاعته فقبلوا قولها لخاص بأمك (فرضك الى امك) مع كونك يدى الصدور  
 (كأقصر) برويتك (صبرا ولا تحزن) بفرقتك فنه من زادت على الصانع القتل (و) قد  
 مناعليك بالصانع القتل الذي لا يدع بتليس حين (قتلت نفسا) من آل فرعون فاختصت  
 لقصاص والعقوبة الاخرية (فبينك من القوم) لم يكن من هاتين الجهتين فقط بل من  
 جهات كثيرة اذ (فتناك فتونا) كثيرة كعمل امك اياك في سنة الذبح ومنع الرضاع من  
 غير يدى امك وتناول الحجرة ومضى غلبة امر احل جاعا عطشان (ف) كما أجبناك من  
 غورها الجيناك من الجهل والاخلاق الرديئة اذ (لثمنسين) ثمانية وعشرون (في) اهل  
 مدين) تتعلم منهم وتخلق باخلاقهم (مجبشت على قدر) أي مقدار من العلوم والاخلاق  
 اجل من أن يصل بالعلم والعبة (يا موسى) كيف (و) قد (اصطنعتك) أي اخترتك  
 (لنفسى) أي لظلمار اسراوى اليك لتصير كمالا مكمل (أذهب أنت وأخوك) الذي كل  
 بدعوتك (يا باني) المذلة على كمال قلبك حتى وعظمتك عندى (و) تزدادك لاجور طبعك على  
 ذكرى (لانيك) أي لاضغائن الاقامة (قد كرى) لاه يضعفكم عن ادراك رسالة وذكركم  
 اياي بزيدكم قوة (أذهب الى فرعون) من غير مبالاة لعظمته (انه) لاضلعة بالحقيقة بل  
 غايته (لحق) لكن لا تزداد طغيانا ولا خلاط (فتقول له قولا لانيك) قان يربى تأثيره في اللغة  
 (المعينة كرى) دلائل مدقكم (أو يحنى) احتال صدقكم (قالا ربنا) الذي بآلهينه الوجوه  
 (اتنا) مع هذه التقوية (غفأ ان فرط) أي يجعل قبل سماع كلامنا بالعقوبة (علينا أوان  
 بطي) بالعناد فدمع مجبنا ثم يامر بقتلنا (قالا لفتنا) من افراط وطغيانه (اننى محكم)  
 اقرب منه وأقوى (اصمع) فأنتصم من يقول ما نكرهون (وارى) فأنتمعه بخصاقره  
 (فأقيام) من غير مبالاة في جسد مريوبا (تقولان مارسلارك) ارسلنا اليك لتدين  
 غصبتهم من مشواص عبادي من اخصمهم (مارسل معاني اسراويل) ليكونوا مع ما رخواصه  
 (د) لو انزلهم (لأنهم) باستعبادك اياهم ولا تمكن غير مباليا كهم وامتدادهم بعد  
 تبليغ امرائته بظهور صدقنا (فجبتنا بانه) يعلم بالضرورة انها (من ربك) اصطفاها

(واتنازلت غرا) الملائكة  
 تنزع أرواح المسكرين  
 اغرا كما يفرق النازع  
 في القوس والسناط  
 تنط الملائكة تنشط أرواح  
 المؤمنين أي فصل حلا  
 ريقا كما ينشط الغفال من  
 يد البعير أي يعمل حلا برق  
 والساجد صا الملائكة  
 جعل نزولها كالمساحة  
 فالساجد صا الملائكة  
 تسبق الساجدين بالوصي  
 الى الانبياء عليهم السلام  
 انصكت الشياطين



قد لا على ظهر الهدى عنه (و) لا بمن اتبعه اذ (السلام) أي خلاص من آفات  
 الضلال موقوف (على من اتبع الهدى) والا فلا سلامة بلائلا لعل العقل مؤيداً لنقل  
 (التقاضي البنان العذاب) نازل (على من كذب) الهدى (وقول) من العمل به فليسمع  
 مهملة ذلك القول (قال) انما كن ذبيكا (فمن ذبيكا) فان اتبع هرون الى خبيثه فحق ربك  
 (راموسى) مع ان تريتلك كانت على يدى (قال) موسى ليس المراد القرية القرية قبل  
 الحقة (ربنا الذى اعطى كل شئ) أى كل ما يصير الى الوجود (خلقه) أى وجوده الحادث  
 (ثم هدى) للاستكمال الذى من جملة القرية المتعارفة ولا يتصور ذلك الا من رب العالمين ثم  
 ساه من ذلك كاذ كرفى مواضع آخر (قال) لو كان الهدى بالكل لكان معنى بحيث لهدى  
 فان اردت انه هدى بك (فبالحال) أى حال (القرن الاول) هل هداهم اقدم لا (قال) كان  
 هاديا لكل بحسب حاله وحال المكلف انما وجب الهداية البداية وقد كانت تلك الام على  
 السن الرسل ثم من اختلص منهم الاتباع خلق فيهم الهداية والافلا وقد خلق الاختيار فيهم  
 بمقتضى استعدادهم اذ (علماء عند ربى) أى علم استعدادها وهو سنانا القضاء والتقدير فلو هو  
 (في كتاب) هو الموحى المحفوظ (لا يضل ربى) لا يترك المحسنة في هذا التدبير بان يتدر  
 اختيار الهداية لمن يستعد لاختيار الضلال وبالعكس (ولا فسى) الاستعدادات فيهم  
 الهداية والضلال وانهم هداه البنان اذ هو (الذى جعل لكم الارض مهدا) لتعلموا الله  
 لا بد لكم من مستقر والتمنيات كذلك فالمستقر هو الآخرة (وسلك لكم فيها سبيلا) لتعلموا  
 ان الوصول الى الله لا يحصل بالمتابعة بعضها هداية وبعضها ضلال (وازل من السعة ماء)  
 لتعلموا ان لكل شئ مبيعا فالاعمال المترتبة من السعاسباب السعادة وضدها اسباب الشقاوة  
 ثم اشار الى ان اسباب السعادة آثارا مختلفة كان لها آثارا مختلفة من قدرة الله تعالى  
 (فاخر جناحه) لا يتأثر به بل يتأثر قدرتنا عنده (انواعا) أى أنواعا (من نبات شتى) مختلفة  
 الاجناس ولو كان السبب تأثير لا تمتنع اختلاف الانواع فضلا عن اختلاف الاجناس كيف  
 لا يصح كون السعادة الاخر وبه اسباب مع انها رعاة القوة العاقلة وقدرها هي سماته وتعالى  
 بارتال الله من السماء رعاية القوة الهيمية فذلك قال (كلوا وادعوا انعامكم) وليست  
 الهيمية المقصودة بل هي العاقلة وهي وسائل اليها فذلك قال (اننى ذلك لايات لاولى الهى)  
 أى لا يتأخر عن الى الغلات واحدى الايات ما ذكرنا والثانية ان تعبد الارض اشارة الى  
 تعبد المقدسات وسلكوا السبل الى طرق الاستدلال من القياسات الاقترافية الجليلة  
 والشرطية والاستثنائية والاستقراء والتجسس وانزال الله الى انزال النتائج واخراج انواع  
 النبات المختلفة الاجناس الى ثمرات نتائج العلوم المختلفة والثالثة ان تعبد الارض اشارة الى  
 القاعدة الكلية وسلكوا السبل اشارة الى الدلائل العقلية والنقلية وانزال الله من السماء الى  
 العلوم المكتشفة المخرقة لادوار الى لا يحصل بالاستدلال ومن قظرهم انه (منها خلقناكم)  
 خلق النبات من التراب (وفيها تعبدكم) اعادته البذر الى الارض (ومنها تخضعكم) اخراج

تسترق السمع فالمدبرات  
 أمها الملائكة تنزل  
 نالديهم من متداق الجبل  
 أحده وقال أبو عبيدة  
 والناتحات غرائق قوه  
 فالساجات سقاهته كلها  
 الصوم فالمدبرات أمها  
 للأنثى (وقر ليل ومن  
 والعبادات ضما) الغسل  
 والضح صوتا نفس  
 الغسل اذا عبت الترتلى  
 القوس اذا عدا يقول اح  
 اح يشك ضيق القوس  
 والتعب وما أشبههما

النبات من البسدر (تارة أخرى) هي تارة البعث (و) لم تقتصر معهما على هذه الآيات بل والله  
 (تقدير) آياتنا على الامور الاخرى والمعارف الالهية (مستكلمها) العظمة والقولبة  
 العقلية والعظمة (فكذب) جميعها (واي) ان يتقادشوا منها او من تقدماتها (قال) انما  
 تتقابل شيئا بالزيادة والتعريف (استنتجنا اننا نحن من ارضنا) بانفسه صيد التعريف فلا  
 يطعن احد من طيعنا لا يصحركمك بل (يصركمكم موسى) وانما آياتنا في كل الانواع لو لم  
 يعلم من مصر (لما تميتكم بصركم) يعارضه ولا يخلو وهو من تعيين زمان ومكان  
 (فاجعل) الاجتماع (بيننا وبينكم موعدا) من مكان وزمان فان لم تعين لزمانه فاجعله  
 بحيث (لا تخلفه) اي الموعد (نحن ولا أنت) بان تأخذ أو تأخذ (مكا آخرى) اي  
 بساوى جعنا ذلك المكان (قال) موسى لآخاف من تعيين الموعد الزمانى (موعد يوم  
 الازنة) أي العبد (و) لا يكتفى فيه تعيين اليوم لطول بل يعين له وقت (ان يصير) اي  
 يجمع (الناس) فيه وهو وقت (خضى قلوب فرعون) اي اشتغل بتصيل اسباب المعارضة  
 فلم يحصل له اسباب الحقيقة (لجمع كيد) اي ما يوهبها لقاصرين الله من اميابه المعارضة  
 (ثم أتى) ذلك المكان في ذلك الوقت لاعم اسباب المعارضة التي هي المقصود من ذلك الموعد  
 (قال لهم موسى) اعدوا (ويلكم) من زعمكم ان آيات الله يمكن معارضتها او ان لها شريكا  
 يعارضه (لا تضروا على الله كذا) بانه عاجز او انه يشاركه في قدرته (فيسمكم) اي  
 فيستأطركم (يعذاب) من افراط غضبه عليكم (وقد علمناه) خاب من اقوى على  
 خلق فكيف من اقوى على الخلق اقتضوا امرهم منهم هل لنا ان نعارضه لكوننا محاربا  
 مثلنا ام لا لان امرهم ماوى (وأمرنا القوي) انه لو غلبنا اتبعناه ولما رأى فرعون وقومه  
 منهم ذلك (قالوا) السيرة (ان) اي ان الانسان (هذان) محاربان انهما (لسان)  
 لا تنوهم او انهما ارادة الهداية بل (يريدان ان يخرجنا من ارضكم) لامن الضلال  
 لانهم يريدان عزل فرعون عن ملكه يجعله عبد القوي فيقوم ان قلمه ويحعلان قومهما  
 سكانكم ولا تنظروا الى قوتكم على دفعهما لانهما لا يستعملان قوتهم عليكم بل يخرجانكم  
 (يريدان) الذي يريدان اهازيمه هذا فعلهما في الامرا الجنوى (و) اما الاخرى فانهما  
 يريدان ان (يذهبوا بكم منكم المثل) اي التي هي كرم شايعة للمواب لانتقاد العقلاء  
 على استصنائها (فاجعروا) اي اعزوا (كيدكم) اي اسباب المعارضة في اوهام العلمة  
 (ثم اتوا صفا) فانه احيى في قلوب الراسين (وقد افهم) اي فاز بالاعمال العظيمة من  
 فرعون ومثله (اليوم من استنى) اي طلب العلم لنفسه فاجتهد ان يكون له العلية (قالوا)  
 يا موسى امان تلقى) او لا تفصل تلك الالتقاء اذ لو اتقينا او لا نجتمع فربما تلك اللقاء بعده  
 ونحن لا نبالى بالتنازل لكرتنا (واما ان نكون) نحن المقتدين لكوننا (اول من اتى قال)  
 (بل اتوا) اولنا في الابل بالجارى من مصر كما قالوا (فأذبحا لهم وصعدهم) التي اقروها  
 (يضل اليه) اي يصل اليهم طريق الخيال الذي تصور (من مصرهم اناسي) باختيارها

والنسيج والنسيج أيضا  
 شرب من العذوق والمربيات  
 قسطا لنيل نوى النور  
 بشايتها فذا وقعت على  
 الحلة فالتعريف صمام  
 الفناء وكافوا بغيره  
 عند الصبح والاعانة كس  
 التوهم وهم غارون لا يعلمون  
 وقيل انها كانت مربية  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى بني كنانة وأبصار  
 عليه خبرها فنزل عليه  
 الوحي بغيره في العبادات  
 وذكر ان على بن أبي طالب

(فأوحى) أى أوحى (فى نفسه) بحيث لا يظهر لغيره (حجة) من توهم التلقى المعارضة  
 بأن لهم من جبالهم وعصمهم بيان كان من صلابة (موتى قلنا لا تحت) المعارضة  
 بل (أنك) سمع حديثك (أننا لأعلى) أى الغالب عليهم لكون حيتك أكبر من خيلهم بكثير  
 (و) لا تحت لكونهم بأهل (التي مافى عنك) التى هى الجبال القوي فى نفسها مع تقويتها  
 أبدا (تلقب) أى تلقب القاطن الطائر جمع (ما صنعوا) ولا يعد ذلك لهم (أنما)  
 صنعوا كيد سحر فى مقابلة المعجزة (ولا يفلح السحر) أى لا يفوز بطوبه (حيث  
 أتى) أى أى مكان بالرفع الحق فكيف يفلح حيث أتى معطوفاً للجمع المعجزة فأتى موسى عصاه  
 فتلقفت ما صنعوا (فأتى الصخرة) بعدما أقنوا جبالهم وعصمهم بالمعارضة (صعدا) بالغة  
 (قالوا أمتار يهرود موسى) قدموا هروداً فأتى تقديم موسى من إيهام أرادته فروعون  
 (قال أمتهم) أى لواضع موسى (أبيل أن أمتكم) فهو دليل على التفتك إياى (أنه)  
 لكبريكم فى باب السحر كانه (الذى علمكم السحر) فانتقمتم منه لكون لكم الملك فوعزى  
 لأنهم يتكلمون بالملك أريد به بل الملك (فلا قطع من أديكم وأرجلكم من خلاف) أى  
 من يأتين مخالفتين (و) لا أقصر عليه حتى يمكنكم أن تخرجنا من أرضنا بغيركم بل مع ذلك  
 (لا صلبكم) متكئين (فى جذوع النخل) التى هى أقوى الاشجار وأخشىها (و) لن  
 زعمتم انكم أنما أمتهم ربيع موسى خوفاً من شدة عذابه أو من قتلهم فى العذاب (لتعلم إنا)  
 أشدعنا وأبقى) فان ربيع موسى لم يقطع من أحد به ورجلهم من خلاف ولم يصله فى جذوع  
 النخل ولم يبقه مصلوباً (قالوا) أهليست أمتكم من يورث أبائكم ونحن (أن نؤثر على ما جانا  
 من اليناث) الداعية إلى ابنا وجلب الحق عليك وقبلة إشارة إلى أنما وافقتنا لكونه  
 أسير بل لكونه صاحب اليناث (و) لو لم تأت اليناث ما كنا نؤثر على (الذى فطرا) ولا  
 نخاف ما خروقت عليه فله ليس بأشمن عذاباً لك أن (تأخذ ما أنت فاض) ولا أتى فأت  
 (أنما تقضى هذه الحياة الدنيا) التى لا يبق لها ولا سلطان لك بعدها وقد دفعناهم هذا الإيعان  
 ما هو أشد وأبقى (أنا أمتارياً) الذى لا يزول سلطانه أبداً ولا يذلنا من الرجوع إليه ليعرف  
 لنا خطايانا من القسم بمن تعدوه ومعارضته وأقوا الكفر فى السحر (وما أكرهنا  
 عليه) أى وما فعلت بنا على شبه الأكرام إذ اتنازعنا الأمر بيننا وأسررتنا بالصورى والأكرام  
 لو تحقق قائمنا فخط الأم لم يقع به أضرار تعد وهذا مما يندى الأضرار لكونه (من  
 السحر) ولو لم يكن شئ من ذلك كيف تقنوا جبالك على جبال الله (واقعه خير) من كل  
 ما عدا (و) لو زعمت أنه ليس بغير منك فلا شك أنه (أبقى) وكيف يكون عذابك أشد وأبقى  
 مع أن عذابه الخلق فى جهنم (أنه من يأت به بجر ما فادى بهنم) خذوا ما إذا (لا يموت فيها)  
 فيستريح من عذابها (ولا يموت) حياة يستقيها (و) كيف تكون شئوا منكم أنه (من  
 يأت بمؤمن فادى عمل الصالحات فاولئك هم الدرجات العلى) التى لا يبلغ أعلى درجاتك أذناها  
 فإذا كنت هفواً من تذللك فى العبادة فإين درجته أذ أعلى درجاتك ملك مصر وهذه

وضوان الله عليه كان  
 يقول العذبات فى الأبل  
 ويذهب إلى وقعة بدر كال  
 لما كان معنا ومثلاً لأفروس  
 لقد ادان الأمور (قوله عز  
 وجبل صافون) أى متوفى  
 (قوله تعالى صافان) جمع  
 صافن من الخيل وقد  
 مضى نفسه (قوله عز  
 وجبل مصر) أى مع  
 يار دله صوت (قوله عز  
 وجبل صفا) أى أعراسا  
 يقال صفت من فلان إذا  
 أعرست عنه والاصل

الانهار تجري من تحتهم ودرجاتهم (جنان حديد تجري من تحت الانهار) من الماء  
 والصل والنيران والجميع انه لا خلاف في بصرو ويكروون (خالد بن نهار) فمن ترجوا ان يحصل  
 لذلك وان لم يحصل الماخلف لان (ذلك جرم من ترك) تلك الاعمال وقد حصل لذلك  
 هذا الصبر ولم يكن الاعمال الصالحة مع ان هذه التزكيات داعية اليها صبرها فكلها  
 حصلت (و) كيف لا يكون ذلك وكيف قد كان من اهل الايمان الانجاب طريق كرامة القوي  
 مع ظهور المجزة قانا (لقد اوحينا الى موسى ان اسر عبادي) اخذوا على اعدائهم واذ  
 ظهر لهم وضع العبر من العصور (قاسر) بمسالة البحر ليعمل (لهم طريقا في البحر) اياه  
 لهم الى انه لا بد في الوصول الى الحق من عبور بحر المعرفة (يسا) لا في نفسه الاقدام ومع  
 يسه (الاضاف) من العدو (دوكا) في وسط البحر (ولا تخشى) منهم العبور وفرض  
 فلكوه (فانهم) على القوي في دخول البحر افتخارا بكونه طريقا (فروهم يحمونه)  
 مع علمه بكونه مجزاة لعدوه يخاف عليه الافتكاح (فقتلهم) أي غطاهم (من اليهم) أي البحر  
 الملوها (ما غنهم) من الغناء الكلي الذي لا يمكنهم التنفس فيه (واضل فروهم قومه)  
 قبل دخول البحر بان قال انشقي البحر لادخل عبيدي (وما هي) حين ادرك الفرق اذ لم  
 يعلم بايمانه لانهم لم يوافقوا على الايمان في ذلك الوقت فبما شياهم منه وكان هذا الاغراق  
 هو الاضياء الكلي ليق اسرايل فقلت قال (يا بن اسرايل) ناداهم ليقبلوا على شكر الاجابة  
 الكلي (لقد اغنياكم من عدوكم) بالانوار من يلاهم من غير ان يكون لهم خبر ولا بصور  
 البحر وبتهم من درصكم وبافر الههم (و) اغنياكم من المقصود في القوة الخفية  
 والعلنية اذ (واعداكم) ازال التوادة حين صعودكم (جانب الطور الايمن) ليسر الى ان  
 التباه عن القصور التي تكون الصعود عن البشر فبما القصور القوة الالهية (و) اغنياكم  
 حين بلبنا كما تبين من شدة اذ (ترننا عليكم المن والسوى) وانما كان الشفاء اذ لم يكن  
 ابتلا جميع الكل بل قتالهم (كوا من طيبات ما رزقناكم) ليدفع طيبه شدة الابلاد (ولا  
 تظفوا) بدعوى الولاية (فيه) أي في هذا الابتلاء بصول الكرامة لكم (فبعل عليكم  
 غنبي) برؤيتكم مكان الغضب مكان الكرامة (وهي من طيبات ما رزقناكم) قد دعوى أي  
 سقط من غنبي فلا يقبله ما يعمل بعد (و) لكن هذا الايوب اليأس (أي لعل ما رزقناكم)  
 من موجب الغضب (و) يكفي فيه ان (لمن و) قوي ايمانه بان (عمل صالحا من عتدي)  
 بان لم يكن محسورا ولم يأس من روحه ولم يهبط به عمله ولم يدع الولاية والكرامة لنفسه  
 (و) لما كان كمال الشدة ما لا اهداه لم يكن التسابق على الاتباع من كمال هذا الاهداه  
 لذلك قال تعالى (ما جعلنا) أي ما جعلنا الى الهمة بالتقدم (عن قومك) الذين ارادوا ان  
 متابعتك (يا موسى) البصوت لتكملهم وهو ما درك حال مضائهم وكان قاضي مع  
 التقية الى الدور ثم تقدمهم (قالهم) وانظروا الى عدوكم اذ صرقت حقهم ان يقال  
 (اولاه) وهو الاشارة الى القريب ولم يتفقوا على متاعهم لانهم (على أي و) لكن

في ذلك ان يوكله مضية  
 وجهك أو مضية عنك  
 يقال ذلك عند الاعراض  
 قوله عز وجل (صرة) أي  
 شفتون (قوله صرة)  
 مكنت وجهها أي ضرت  
 وجهها ليعبر آصابعها  
 قوله صرة صرة  
 فليزاي من فليزاي  
 مكنت أي ضرت من صرة  
 كما يسمون الضار والضرار  
 ما يخرج من البطن ويقال  
 للامعاء للثمن ما حرد  
 من مكنت اللحم اذا اتته

(جئت) بالتقدم اليه ليزيد القرب (اليك قرب) لترفعني يزيد القرب (الترقى) عن  
 ابي عن رجلي (قال) انا ابعث هؤلاء ذنبا لتابعهم ابعادا فوهم على الايتلاء (فانقذ  
 قنسا) اي ايتلنا (قومك) الذين تركهم مع هرون (من بعدك) بعدك منهم حسا ومعنى  
 اسالة واسطة (و) هرون لم يتم معيا انضم اليه ما يتم بهديه وهو لهم (اضلهم السامري)  
 يصوغ عمل من حلي القبط مع رعى قبضة تراب من حافر ثرى جبريل وقوله هذا الحكم واله  
 موسى (فرجع موسى) من مقام غاية القرب (الى قومه) ليتلافى ما فاتهم (خضبان) على  
 ما تفرقوا على انفسهم (اسفا) اى من شاكل يتم لهم التلافي اى لا (قال يا قوم) الذين حقهم  
 لتزام الهداية سيما بعد عدل زيادة فيها (اليه بعدكم ربكم) القديرا كمال الهداية (وعدا  
 حسنا) بانزال التوراة لئلا يزدادوا به اهداية (او) تقيم وعلم لا (فطال عليكم العهد)  
 بان تأسروا الى اربعين يوما كان ثلاثين حل اودتم الوفاء بخلق الوعد (ام) لم تريدوا ولكن  
 اردتم ان يصلى عليكم غضبين ربكم فاخلفتم موسى) بشابعة التوراة والوجبة قرحة  
 (قالوا ما اخلقنا موملك) بقصصنا والاخص صنعه (جلكا وليكنا) وقصصنا ايضا فاذا  
 (جئنا) اموالا كانت (اورارا) اى اكلنا لكوننا (من ربة القوم) اى على القبط  
 استعراها منهم وليس المستامن اشد حال غربي ولم يتكندرا على اهلها لتقديم  
 (فقد فناها) في سفرنا ودرنا فيها التارلسكها (فكنا) فذفناها (كذلك الى السامري)  
 من غير زيادة صنع (فخرج لهم) من الحفرة (بجدة) خلقه القمن السلي ولم يكن حيوانا  
 حقيقيا بل (جسدا) بصورتهم لكن (لستوا) اى صوت جبر (فقالوا) تبعا للسامري  
 لما راوهم من غير صنع وراوهم خوارا (هذا الحكم والموسى) وضعه في الحفرة (ففسى)  
 نذهب الى الطور لطلبه (آ) عوا الى اعتقاد الهته (دلايون ان) ايمان الشان لا يرجع  
 اليهم فولا) اى لا يرد عليهم جوابهم ان التكلم دون الرؤية (ولا يلقاهم ضرا) لولم يعبده  
 (ولا دفعا) لوجهه (و) كائنهم عوا (لقد) عمو ايضا اذ (قال لهم هرون) الذى  
 هو كوسى (من قبل) اى قبل مجى موسى قطع العذرهم وقبيل العذر (يا قوم) الواجب  
 عليهم اتباعي كاتباع موسى (اتعنتيه) اى يتلاكم اقتبا بخرجه من غير صنع واعطاه  
 الخوارا كمنال عن النفع (واندركم) بحسب عموم قومه لانه (الرحمن) وقدر حكم  
 بارى الى وانش (فانبعروا) انزعتم ان موسى هو الاصل فقد استخلفني عليكم (المطعوا)  
 امرى قالوا) الخوان ارسلا واسخلفنا فلا تعرف الا اذ لم يصلى التوراة على موسى (ان  
 نبرح) اى ان نزال (عليها كفن) اى حقيين (سحق ربيع الناموسى) ولم يرجع موسى  
 ودأى هرون لم يقاتلهم على قولهم لن نبرح عليهم كفن (قال يا هرون) لم يشاهدنا من الاخ  
 اشارة الى عدم مبالئنا (ما نعتك) من مقاتلتهم (انذارهم ضلوا) بالردفنا حلال على  
 (ان لا تبغين) في مقاتلة المرتدين وقد امرتكم باصلاحهم ولا تفصلوا بالمالقة (آ) تركت  
 مقاتلتهم (فصعبنا امرى) فاستعقت الغضب عليك باخذنا البسوا الراس فاخذها (قال

فكلمه اراد صلا فلنظرت  
 احلى الامين صلا  
 قوله عز وجل صف  
 قلوبكم اى حالت قلوبكم  
 قوله عز وجل صفات  
 وبغضن اى يقول  
 باسطن اجبضن فاجتبا  
 قوله عز وجل اى يقول  
 وصري مع ايضا لان كل  
 واحد منكم يصير من  
 صاحبه وقوله فاصبت  
 صك الصرم اى سودا  
 محترقة كالسودى قال  
 اصبت ولذخ مافيا

يا ابن آدم مقتضى شقيق عليك أن لا ترك لشرب الا مقرر على الغضب الواقع سهوا لا تأخذ  
 بطريق ولا برأى غصبا على ترك المقاتلة (التي خشيته) في المقاتلة (أن تقول فرقت) بها  
 (بين بني اسرائيل) بأن تصبر فرقتهم معك وأتري محاربة لك (ولا تترك) أي لا تترك  
 (أقول) أعلم فانه منافي للفرقين والمقاتلة ثم رجع الى معانيه الفرق (قال) اذا فعلت هذا  
 التفرين (فالمخاطب) أي أهم مقاصدك منه (يا سامري قال) أردت أن تكون متبوع  
 ملائكة فما خصصت بمن الكشف إذ (صرت بماله صروا به) من حصول الحياة بوطافرس  
 جبريل (فصفت كبحشمن) ثواب (أثر) قدم فرس (الرسول) جبريل لجله لمصر الحياة  
 (فنبذتها) في الحلق المذاب لتسرى فيه الحياة وتتبعها الصورة فترين تقوم حتى يتخذوها  
 الها (وكذلك سولت) أي زينت (لنفسه) سقى انفسه الها وتوهبت أن تصير متبوعة  
 لفرقة (قال فاذهب) أي ابعدين البلاد (فانطلق) أليم (الحياة) بدل اجتماع التابعين  
 حواك (أن تقول) لمن يريد الاجتماع بك (الاساس) اذهب بجي المس والمسوس  
 (و) لا يقتصر عليها بل (أن لا تعودا) هو عذاب الآخرة (لن خلقه) اذ لا قوة لغيره  
 هذا الشرك (واقطع الى الهك الذي) أنكرته اذ (قلت) أي صرت (عليه كما قلنا) أي  
 مقبلا (لفرقة) لتتفرق أجزاؤه والا لا ياتي في نفسه أدلى التغيرات (ثم لنفسه) أي  
 لتغيره فبعده (قال) أي الصبر المثل (تقيا) لا يبق لمصدا أثر تظهر غاية ذلك  
 في مقابلة غاية كماله (انما الهكم الله) الجامع لكالات له (التي لا اله) فغاية  
 الكمال (الامر) ومن كالاتها لا تتصور لغيره (ويع كل شيء على) ومن ذلك وسعناه  
 عليك اذ (كذلك) أي مثل هذه القصص الجامعة للعلوم (نقص عليك من آيات ما قد  
 سبق) في جميع العلوم (و) هي وان وجدت في كتب الاولين فليست بحسن ما في كتابك اذ قد  
 آتيناك من ذلك كرام أي أشرف الامهار ولة لغيره (من أعرض عنه مقامه) وان غش  
 بكتاب سابق عليه (يصل يوم القيامة ويدا) تركه القاضل وأخذ المنقول بصدقه  
 ولا يجوز بالمنقول بل يتقون (تظهر فيه) أي في جزاءه الوزر (و) لو لم يكن لهم الخلود  
 فيه على زعمهم لفسدوه وان لم تحسب النصارى الا بالمدودة (سأطعمهم يوم القيامة) الذي  
 تصوره المعاني (حلا) اذ يقتضون بصلها وانما تصوره المعاني لانه (يوم ينزع  
 في الصور) فيخرج منها أرواح المعاني طالبة لصورها خروجه صور الأجساد طالبة لها (و) لا  
 يلزم أن يكون لها عمل غير تلك الأجساد حتى لا يتألم الذات (تخسر الجرمين يومئذ ذرا)  
 لتعجز صونهم من فتح نظرهم الباطن (يخافون) أي يتكلمون خفية فيها (يهم) انه  
 اتعاجل فتركك لتصرفك فتركك على الذي الذي لا يبق له (ان اجتم) في ذلك الذي (آل)  
 ليلى (عسرا) ولا يتصور على هذا القول بل لا يزالون يستقصرون مدة الحياة الدنيوية  
 ما زاد عليهم طول ذلك اليوم فلا يزالون يولون أو لا (نحن أعلم بما يقولون) من كثرة ما  
 وانكأ كراوسها (اذ يقول أسلمهم طريقة) أي أعلمهم قولا (ان لم ينم الا يوما) لانه

من التفرقة كما قد صرح  
 أي قطع وجد (قولهم)  
 وبلى معدا) شافا يقال  
 فعلوا الأمر اذا شق على  
 ومنه قول هروني اقصه  
 ما صدقني شيء ما صدقني  
 شطبة النكاح ومنه قوله  
 عز وجل ما رهنه معودا  
 يعني غيبة شاقة وبلى  
 انها زلت في الولدين الغيرة  
 وله يكلف ان يسعد بجلا  
 في القلوب من حشرة ملها  
 فاذا بلغ اعلاها لم يترك  
 ان يتنفس وجنب الى

بين العشر وساعتين نهاراً (ويستلحق من الجبال) هل تبقى يوم القيامة فيمكن الاستعرجا  
 عن الصور القصيرة (مقل مضاعفاً) أي يعطى هارملاً (ورق) الذي يدعى بأن جعل في أقوى  
 من الجبال في ذلك اليوم (نفساً) كما بحث ليرى نفسه في صلب ثم يسقط عليه الرياح  
 (يقبلوها) أي تغرق أرضها (كأما) أي مستويا (مضاعفاً) أي أملى (لا ترى فيها  
 عوجاً) معنوي ليدرك المهندس فضلاً عن المصور (ولأستأ) أي توارى ولا يستر ومعد  
 بالجبال ولا يعوج بالارض وتومحاً لا يستر بالثياب لاجتماع الناس في طريق المشرق  
 بالمشرق أما الأقل فلا تهم (ومثلاً يتبعون القاصي) أي يهيئون اسرافيل ان يدعوهم الى  
 المشرق فاعلى مضروباً من القدس فينقلون من كل ارباب الى صوبه (لا موجه) أي  
 لا اتجاه لهم عينا وشمالاً اذ لا موجه للقدس ومن الجبال عوجاً (و) لا يتبع من رؤيته تلك  
 الصور صاع أصوات الناس فانه (شعنت) أي شغقت (الأمون الرحمن) فانه وان  
 ظهر لهم مومنين برحمته فهم مستغرقون في حيث ولا ذم تنصع من أهل الرحمة (فلا تسمع) من  
 غيرهم (الاهم) أي كراخيا ولا ترتفع تلك الصور وبالشعاع فانه (ومثلاً تنفع  
 الشعاع الامن آذن) بعض الشعاع ان يشع (له الرحمن) بأن يفيض عليه نور الرحمة  
 ليضيء أهل المشفوع (ورضى) ان يشع (فمقولا) وانما خضع الى الأذن لان الشفيع  
 لا يعلم بداً المصليين قصد الاسماء بأمر الله أو اتباع الشهوات ولا منها من المجرأة  
 على القاء والتسليم على مخالفتهم والله تعالى (يسلم ما بين أيديهم وما خلفهم) فمن علمه استمران  
 بأمره وبقية تبارك عليه لم يأت في الشعاع في حق الوارثين (ولا يصحطونه على) فلا  
 يبارون ما في علمهم الاستعدادات (و) كيف يشفع أحدهم لغيره دون ان يضع له (عنت  
 الوجوه للمشي القيوم) أي صارت الوجوه ذليلة تظهر وبصفة الحياة والقيومة الدالة على  
 أن كل ماعد أميت بل ممدوم هذا في حق أهل العدل (وقد تاب من قبل ظلموا) لكن (من  
 يعمل من الصالحات وهو مؤمن) فانه وإن جعل ظلياً (فلا يخاف ظلياً) يترفع وواب العمل  
 (ولا يخاف) بقصه (و) ليست هذا لأن مجرد التصوف لانه (كذلك انزلناه) أي  
 جميع الكتاب ولا يتصور في حق الله تعالى انزال كتاب أو كفه كتاب (و) ولا يحصل على تأويل  
 المحسوس بالمقول لكونه (قرأنا نرى) ليقتسمه أهل العروة والجل على التأويل ما نتم  
 لهم عن التهم (و) لا يتأق التأويل في جميعها (و) صرنا فيه من الوعد) بصوارات مختلفة  
 بعد جعل جميعها على التأويل لو أمكن على أنه لو أمكن فهو محل للتصور ومن الانزال لانه إنما  
 أنزله (لعلهم يتوبون) المعاصي فيتركونها بالكلية (لو يحدث) الوعد (لهم ذكر) بفتح  
 عو قب المعاصي فيسعدوهم الى التوبة وكيف يكون وعيد مجرداً وهو يستلزم مخالفة  
 الحكمة (فتعالى الله) الجامع لكل لأن من مخالفتها على أنه (الملك) الذي لا بد من وجود  
 وسيلة ولا يكون تان بل مكر لانه (الخلق) قد ظهر بهذا تعالى والله سبحانه  
 في هذا "فقر كن لم يستعمل تلك قبل لاسنى الناس في اسنى الاوقات (لا تعجل بالقرآن من

اصفها ثم يكلف مثل ذلك  
 (قوله عز وجل الصالحة)  
 يعني يوم القيامة فصيح أي  
 نعم ويقال رجل أصح  
 وأصح إذا كان لا يصبغ  
 (قوله عز وجل الصمد)  
 يقال الصمد السيد الذي  
 يعمد اليه ليس قوته  
 احدوا الصمد أيضاً الذي  
 لا جوف له  
 (باب الصمد المضمومة)  
 (قوله عز وجل صرحن  
 اليك) أي ضمن اليك

قبل ان يفضي اليك يوسيف وكان عليه السلام يستجيب للفراسخ قبل فراغ جبريل من الوحي  
 (و) لا تكتفينا لتأمل مع الثاني بل (قارن) يامن رباني الوحي (تدعي علي) بالكتشف من  
 اسراره الغير للشهادة (و) لا يكن عهدك بترك الاستجبال ولا بتقليد ما تعلم كعهد آدم قدام  
 (تقدم هذا الى آدم) اذ لا يقرب من الشجر ولا يصح من ابليس (من قبل) أي من قبله فلا  
 يعقل ان ترمينه (ففسد) العهد (ولم يجد له زميلا) في حقله (و) اذ كرست في ذلك (اذ قلنا  
 له لا تكن عبدوا لآدم) لتكونوا مسخرين له فاجابهم بما علمه (فصعدوا الى ابليس) لانه  
 (آي) ان يصحكون مسخرين بل اراد ان يعاديه (فقلنا) فصيحه (يا آدم ان هذا عدوك)  
 يريد افساد امورك (ولم يوجع) اذ في افساد امورها انفسا ومورك راجل وجوه الانساد  
 انرا يحكم الجنة (فلا يفر جنك من الجنة) الى دار الابتلاء (فتشوق) بالابتلاء لا يمكن من  
 انفسا امورك باحراكك الى الاموال المتوقفت حواجبك في دار الابتلاء على قصصها لمن حرام  
 وحلال وليست تلك الحواجب في الجنة (انما لا يوجع فيها) فلا تحتاج الى الطعام الذي  
 يقتصر اليه في قوام الدنيا (ولا تقرى) فلا تحتاج الى اللباس الذي يقتصر اليه في ستر العورة  
 (وانك لا تملؤا فيها) فلا تحتاج الى الماء الذي يقتصر اليه في هضم الطعام (ولا تنقص) فلا  
 تحتاج الى البيت الذي يقتصر اليه في دفع الحر فليأر الشيطان ان عداوته لاتتم مادام في  
 الجنة لعدم اقتضائه الى الاموال التي يحسب من الحلال والحرام حاول انرا اجسمها  
 (فوسوس) أي حدث حديثا واما (اليه) أي الى ظاهره وباطنه (الشيطان) اذ قال  
 يا آدم هل ادققت على شجرة الخلد أي التي يقبض كل ثمرتها الخلد في الجنة (و) على (ملك)  
 هو ازياد القرب من الرب بحيث (لا يلبس) فضلا عن الزوال لراعيه شجرة التناشيرة الخلد  
 وبسبب زوال الملك سجدوا له بل سجدوا لغيره بسبب القرب فاستقبلوا ونسبوا عهدهم  
 (فاكلاما) ففرع عنهما ملك كل شئ حتى نزع لباسهما (فبقت لهما سواهما) أي ظهور  
 لهما عورتهم (و) بعد الباسا آخر قلت (طققا) أي شرطا (بصفقان) أي بازقان  
 (عليهما) بسنا (من ورق) اشجار الجنة) فحصل لهما هذا الثمر الذي يدل به الملك الخلد  
 وحصل لهما دليل شجرة الخلد هذه الاوراق القانية عليهما من سائر اشجار الخلد التي تعبد  
 اوراقها كلها طقسا منها ورقة (و) اختصا فاختصا أخرى متعوية افترقوا بين الملائكة وأهل  
 الجنة انه (عصى آدم ربه) بارتكاب التهي وهو ان كلهم والعصاة من قصصه في  
 حفظ العهد (فقوى ثم) انما لا يدركه (اجتهاده) لتقرينه (فتاب عليه) فهو سبب  
 بعده (وعدى) ان يذاسباب القرب حتى تاجبا في ذم ذلك ابتلاه وذرته بما يحصل مقصود  
 ابليس به اذ (قال) لآدم وحواء اعطاناها أي من الجنة (جميعا) أي بمقتضى مع ابليس  
 اجتمعا فيه (بعضكم لبعض عدو) فالمراد والزوج في الجاهل الى قصص الحرام  
 والزوج عدو لها في انفاقه عليها وابليس وقع الفتنة في ما ودهوهما الى انواع الفساد التي  
 لا ترفع الابائع الا امر السجاري (فاما يا تينكم في هدى) أي فان تحقق اتيان هدى

ويشال مله من اليك  
 وصره بكسر الصاد  
 أي قطعه من الصف  
 أوجه من الطور صر من  
 أي قطعه من صورا قال أهل  
 اللغة الصور جمع الصورة  
 ينفع في كسر وجهها قصبا  
 والذي جاء في التفسير ان  
 الصور قرن ينفع فيه  
 اسرافيل والله أعلم (قوله)  
 عز وجل صواع الملائك  
 وصاع الماء واحد وقال  
 الصواع جام كهية الكوكب



عن من الدلائل العقلية والنقلية في أمر المعاش والمعاد (فمن اتبع هذين فلا يضل) يأخذ  
 الفساد مكان الصلاح بالعكس (ولا يثقل) بالتعب الجثوى والعذاب الآخروي وكيف  
 يشق والهمى يلزمه ذكر الله المصلحة في الدارين (ومن أعرض عن ذكرى) لأمره من  
 الهدى الذي كره لئلا يشق في الدارين ما في الدنيا (فإن لمعيشة منكم ما لا يضره الله شيئا ولا ينفق  
 ولا يؤكل في أمر الرزق ولا رضاء في أمر القضاة (و) ما في الآخرة فلا تأخره يوم القضاة)  
 الذي يصور فيه عاهة من الآيات (أعني فالدين لم يشترعوا) مع أن الأعداء إنما يكون  
 على وفق البداية (وقد كنت) في البداية (بصيرا قال) بل كنت (كذلك) أي هي في آياتنا  
 إذ (أنتك آياتنا) بل قلنا ميتنا حيث أنما نحن فلك (تفسيره) هو سبب شقاوتك إذ  
 (كذلك اليوم نفس) أي تترك في العذاب ترك النفس (و) لا يخصص صورة العصى عن هي  
 عن الآيات (ولما عصى عنها الأعراس بل) (كذلك تجزي من أسرف) فبالقبح في النظر في الآيات  
 (و) (لحسن) (لم يؤمن بآيات ربه) وكيف لا يجوز من ربه في العصى بهذا المبالغة في النظر  
 (وله ذاب الآخرة) في حقه (أشد) من الأولى فهو أول بالعصى (و) أقل وجود الشدة في  
 حقه (أبى) لأنه لا يزول عند نفع الملوذ بل يثبته يدها بغير العناد (أ) يصرون  
 على أنكار تلك الآيات بصح صورها في حكم الضروريات (فلهذا لهم كم أهلكنا) أي كثرة  
 من أهلكنا (فيلهم) فلو أهلكنا استمرار سنة الله الماضية لا حق إلا ما دبل (من القرون)  
 لا يبرق في الأمراض بل حين (يشرون في مساكنهم أن في ذلك لآيات) أي دلالات على أن  
 من سنة الله تعذيب العرش عن آيات الله العان فيها وصدق الرسل والامور والآخروية  
 لكنها إنما تعمل (أولى الهوى) أي أرباب الهواية في الهواية ثم أشار إلى أمة قضى أمته  
 الآيات إلى الضروريات المؤاخضة على الذنوب (ولو لا كلمة سبق من ربك) وهي لا ملائحة من  
 من الجنة والناس أجمعين (لكان) العذاب (زما) لهم لكنهم منع من كفر من بعدهم فيمنع  
 من مل مجهم (و) كذا قول (أجل مسمى) وهو الموت ليكثر والمعاصي فيكثر فيهم  
 لكن أيضا (زما) (فأصبر) الحوق الوعد على ما يقولون من أنك لم تكذب جعلت العذاب  
 آخرويا (وسبح) ربك من أن يكذب في وعده تسبعا مائة مرة (يصدرك) على ظهوره  
 بالجلال والجلال وبالقرينين الحسن والمسيحوا جعل ذلك في الصلاة تذكرا وادوية تذكرا  
 أعدائك (تقلع الشمن) وقت وقوع القلوب وهو صلاة القبر (وقيل غروبا)  
 وقت وقوع البطون وهو صلاة الصبر عن تقيده بظهوره وادوية بطون (ومن آية) أي بعض  
 ساعات (الليل) وقت ابتداء البطون أو مسكناه وهو القرب والعشاء (فصبح) عر  
 محض البطون (و) سجد (أطراف) أي ملق أطراف (النهار) وهو صلاة الظهر من  
 التسبب بالمطهر (فلا تزدني) بكل المعرفة الموجبة للصبر على ما يطهره ويصبره بكل  
 وسائط وانقطاع أعدائك (و) إذا حصل ما رضى منك من المصارف والوصول إلى الله  
 (لا تفتد بحيت) فطريقين (المدانة) أنزاجا) أي طوائف (منهم) فانه يتألف الرضا

من فضة وقرايس  
 بمرسوخ الملك يقين  
 بعبادة يذهب إلى أنه كان  
 مصوتا فلهذا بالمسند  
 قوله عز وجل الصديقين  
 والصديقين ناحق الجليل  
 قوله عز وجل ماوى بين  
 الصديقين ويقرأ الصديقين  
 أي ما بين الصديقين من  
 الجليلين (قوله عز وجل  
 مستغنا) ومعنى ما يعلو  
 والصنع والصنيع والصناعة  
 حتى واحد قوله عز وجل

بالعارف وبالوصول الى الله تعالى وهو من اجله شارك اهل الضلال في غضبه ولا ينال ذلك  
ما وجدناهم من ضنك العيش لان غاية امرهم اننا اعطيناهم (زهره) أي زينة (الحياة الدنيا)  
والزينة الدنيا التي هي متضمنة للشاق الضالقة الموقعة في الضيق ولا يتوصل صاحب المال من  
ضيق خوف الخلق على ما الكلام أو السارق أو وجه آخر ولو لم عن ذلك فهو ايضا في الضيق  
لمن قلتر عين الحقيقة لاننا اعطيناهم ما اياها (لنقتنهم) أي نقتنهم كيف يتصرفون (فيه)  
أعلى التهمج المشرع وقبسه الضيق الحسي أم لا وفيه ضيق استيعاب المذاب (و) لو ضلنا من  
هذه الامور فهو ضيق أيضا لانه الاشتغال بالعالم المحسوس الذي هو اشد من العالم الروحاني  
فقال (ورقديك) المعنوي لا روح (خبر) من الحسي لعظمته (واق) ببقاء الروح المقتنجه  
بجفاف البدن المعنوي بالرزق المحسوس فانه وان تقوى به مدقة فلا يضا (و) لكون المعنوي  
خيرا واثق (أمر احل) اهل الكمال المستعدين لاستمارة الرزق المعنوي (بالصلاة) الملقية  
له (و) ان وجدتم ما فانه من طلب الرزق المحسوس (اصطبر) عن المحسوس (عليها) وليس  
ذلك ايقاعا لنفس في ألم الكمال (اذ) لا تستك (أي لا تكلفك تكلفا ثانيا من ان يطلب (رزقا)  
لما فانه تكلفنا اليك الصلاة ولا يطل التكليف الصلاة بعدم الاستطاعة عليه يكون الرزق  
اذ (نحن نرزقك) لو طلب الرزق بترك الصلاة فلا عاقبة له اذ (المعاقبة لتقوى) التي من اعظم  
وجوبها الصلاة فانا حين انقصنا من المنكر قلنا ان يذهب صرا أو وجب عقوبة أخرى  
(وقالوا) حين سمعوا رزقك من غير ما ينبغي الى قوله والمعاقبة لتقوى (لولا باننا) أي نل على  
ما ذكرتم بطاعتها (من وجه) نفسه وتترك من أجل الاموال والذات الهائلة (أ) بانهم  
الآيات الكثيرة (و) لو انكروا فكيف يشكرون ايجاز القرآن فيقولون (انهم) كلام  
مجهز هو (بينة) أي شاهد صدق (ما في الصف الاول) التي لا يهازلها فلا بد لمن صدق على  
مميزات الاول في رزقهم فاذا بطل واثرها كان هذا المجهز بينة تلك الكتب ولا يخفى ذلك  
استدلالها على صدقه لان ذلك باعتبار انهم مقبولون لهذا كونه هذا باعتبار نفس الامر (و) لو  
أرادوا الآية الملقية فلا يلزم سوى الاهلاك لكنا (لوانا اهلكناهم بعذاب) يلزمهم الى  
الايمن (س قبلة) أي من قبل غير الملقية (لقالوا ربنا) انك وان لم يجب عليك شيء فممكن  
مقتضى ورويتك ارسال الرسول (لولا أرسلت المنسوسولا) بان غير ملقية (فتتبع آياتك  
من قبل ان تبدل) فلا يكون لا عيبا عن عزه والاختيار (وتخزي) بالذات فان زعموا ان غير  
الملقية يحفل الكذب فامدقت عذاب المنكر والافاق ترى (قل) حامل هذا الكلام (كل  
مترصص) على صاحبه العذاب (تقرصوا) على صاحب الايات مع استقامته دون المكذبين  
حتى تأتيهم الآية الملقية فلا بد من اتيانها (فتستلون) عند اتيانها المانع من الاتماع  
بالايان (من اصحاب الصراط السوي) هل هم الايام والاوليا أو العلم والاباء الاغيا  
(ومن احدى) هل هم القسدي الايام والاباء ام هم والله الموفق والمهم واليه التعرّب الطعين  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

وهي منزلة صاحب صنع  
الله أي فعل الله  
باب السادة المكسرة  
قوله عز وجل الى صراط  
مستقيم أي طريق واضح  
وهو الاسلام (لولا صبغة  
الله) أي دين الله وقطرته  
التي قطرها على (قوله)  
عز وجل صراط أي بر وشديد  
قوله عز وجل صراطا  
أي كثير الصلح كما يقال  
سكت وكبر وشرب  
انما تفرقت

سورة الانعام

حينئذ يمشي المشرك على فصال جلية لجامعتهم (بسم الله) القليل جيلة الحرب هاجب  
 القليل لرجل للموجب اتيان الله كراحمته (الرحمن) بوضع الحساب (الرسم) بازاله الذر  
 (التيوب) من تقريب الاعمال (الانس) الذين نسوا حساب الاعمال (حاسبهم) (السير) ولا  
 يند كرونا نسوا ان الله (هم) غرق في بحر (عطفه) لا يريدون الخروج لانهم (معرضون) عن  
 دواعيهم التي اكرهه (ما ياتهم من ذكر) به شرف الاجزاء وجميع القوا على كونه (من ربه)  
 (عدت) عندهم ليصد لهم التذكر (الا اسقوه) اي امانه ذكره (و) لكن لم يند كروا اذ  
 (هم يلبسون) واثامهم بامواع كثر فزوا برولكونهم (الاحبة) اي ذاهلة (فكروهم) عن التفكير  
 المفضي الى التذكر (و) لكن يتكبرون في دفع الرسالة والابحاز ان (اسروا) اي القوا في اخفاء  
 (العيوب) بالافعال المشبه ليقا حوا ايها الضعفاء مصقيا لجزهم من التفتق من شهادتهم مع  
 عليهم بسلامة الانتم (الذين ظنوا) انفسهم وضفاهم بالتايم اذ يقولون (هل هذا الاشر  
 مثلكم) وارسل احد المتلذذون الا تنزع جميع بلا مخرج وهو محال فليس بمخرج اضغير  
 (المصر) اتهمون من الابحاز (مناون المص) متناين فمن الاتيس (وانتم) يمكنكم التغير  
 فيهم ما بان العجز هو الذي يبلغ الى حد الانحسار واليبلغ فهو من المص وهذا اظاهر كما يحكم  
 (بمصرفه) قال (المبقيون) في اخفاء هذه الشهية ليقا حوا ايها الضعفاء لا يمكنكم التماثل بها  
 اذ (ويعلم القول) اي كل ما يقال (في السعاه) العالم العلوي (والارض) السفلى وكيف  
 لا يعلم (هو المسيح) ويعلم ما فيه وما يترب عليه لاه (العليم) فلا يعجز ان تظهر هذه الشهية  
 على من تقصونها عنهم مع علمه قبل مقابلاتكم فيبين لهم انكم انما تفتقن بسجورته فلهذا حسنة  
 فلا يقولون به (بل قالوا) انه في غاية التبع لاه (انما نحن اهل الانعام) اي اختلافات عقول فقال  
 انه كلام متين لا يشبه كلام الجاهل فلا يقولون به (بل) قالوا (انما هو) فقال لهم يصر عليه  
 الكذب فلا يقولون به (بل) قالوا (هو شاعر) فيقال ليس كلامه كلام الشعر اخبروا انهم كيفما  
 كان فليس بمخرج (قلنا انما اية) من آيات الاولين ليكون ما رسلوا (كأرسل الاولون)  
 فيقال انما اية في غير آياتهم لاه (ما آمنت قبلهم من قرية) ارسل اليها اولئك الرسل فكان  
 الايات حتى (اهلكناها) وهو لا يرمونوا اعظم منها (انما) تنزل لا يملهم احدي تلك الايات مع  
 دواها (فهم يؤمنون و) كيف يؤمنون مع قضايتهم استحالة ارسال البشر وان كل هذه آية  
 ملتبسة من اهل البيت المنكذبين من ام الاولين فانما ارسلنا فيك الارجالا وكيف تنافي البشرية  
 الرسالة مع انه لا يشترط في نزول الرسل من السجبل بل يكفي فهم انه (نوحى اليهم) ارسال الملك  
 اليهم فان التيس والشيطان عليكم (فاستلوا اهل الذكر) اي الشرف من علمه الام (ان كنتم  
 لا تعلمون) الفرق قصود وتلك (و) لا يشترط في نزول الملائكة عليهم ترويحهم عن البشرية  
 بالكلية لاه اما الى الجاد هو باطل لانا (ما جعلنا لهم جسدا) جاديا بحيث لا يكون الطعام  
 فان الجادية تبطل المناسبة للملائكة فلا يكمل بترك الطعام منسبهم (و) اما الى كمال الحياة

(قوله منون) فقلت ان  
 وفصلات يكون اصلها  
 واحدا (قوله عز وجل  
 وسبح لا اله الا الله  
 والبالغ ما يسطع في اي  
 يعمونه انما يريدون كماله  
 (قوله عز وجل صهر العذرية  
 التكاثر  
 (باب الضاد المفتوحة)  
 (قوله عز وجل ضربتني  
 الارض) اي صرمت فيها  
 وقيل تهاوت فيها (ضرب)  
 اي ذمها وصرمت

حيث نأق الموت لكمهم) ما كانوا يظنون بانها اشتراط فيها لاجل الصدق فصدقتهم بالمجزات  
 (ثم صدقتهم) نأق كذا تصديق المجزات (الوعد) بالهلاك اعدتهم ويؤلف عليهم الجزاءهم  
 (فأصابتهم) مع مخالفتهم لها لكن (ومن نشأه من المؤمنين) (و) لم يجعل أمر المشرق على  
 الشئ قبل (أهلكا المشرقين) من غير استئذانهم ان في ذلك الاسراف عذرا لا لئلا يظن  
 اننا انما نلهم كذا بل مع العلم انهم انما عرفكم انتم كرون في فوق شرق الاسراف  
 (١) تطلبون الشرف في الاسراف دون جمع العلوم (فلا تعلمون) حكيكف (و) الاسراف  
 يستوجب الفهم لك (كم) أي كثيرا (فصننا) أي قهرنا (من قرية كانت ظلاله) بالاسراف  
 (و) لم يكن ذلك اسرافا بل لا فاعل كذا بل انما افترنا اننا نهددها قوما آخرين) فكانت استبدنا  
 بالشئ القوي مجيدا والذليل على رداءتهم انهم مثل الحيوانات التي في لائم حال على  
 السموات والقرى من الايات ولولا الشئ المنتهى لهم فانهم لم يزلوا يغيبون أسرفوا فيه  
 ماداموا مسرفين به (فلا احسوا باننا) أي أبصروا عذرا على اسرافهم فصاروا قوماهم  
 اذا هم يمارسون (أي يسرعون الهرب من انتم التي أسرفوا فيها اسراع الهوايب عند  
 ركضهم فلا يذكركم الهرب اذ يقال لهم (لا تركضوا) فانه لا يفيكم (واوصوا الى ما ترونهم)  
 أي تتم قاسمتم (فبه ولسا ككم) التي كرهها اسرافكم (لعلكم تستلون) بما الذي  
 لنا كى الى الاسراف فيها ولطكم بضر كجواب لا يضر بالنفس فيضركم من عذاب الله  
 (قالوا) لاجوابنا بضمنا الا ان فهو يل (أو يلقا) نعال الناهية اذ كانت الاسراف انما  
 كاظلمت بهما الاسراف ظلما لم يزلوا اجوابا بضمنا ولا يتقص هذا وقت العتة بل يدوم  
 عليهم ما أنكم التفت (فما زالت تفت) الكلمة (دعواهم) قد يكونونهم بالعبادات فيها  
 الاعتراف بالعبادة فهو قد يكون ميبا العفو لكنها لم تصدقهم (حتى جعلناهم سبيدا) أي  
 كتبناهم محسورين (مطمدين) بانها نادوا بهم فاذ المصداق في الامر الذي في كفى  
 الامر الاخرى (و) كيف تزلتموهم عما اتبعناهم مع اننا (ما خلقنا السموات الارض  
 وما بينهما الا حين) بل لانهم عليهم وما اتبعناهم على ذلك الا في معلوم اعلمنا انفسنا  
 عجيبات لطيفة أو قوية ولادلائها على وليدنا اذ اربابها فانه مستحيل في حقنا الانتقام في  
 لعنا مع المرأة ولا يلحق بغيره الا ما كان في حقنا بل حقت (لو اردنا ان نقدر) بوجه يقتصر (لها)  
 لم فصله بل لا فاعل من اننا) بلا واسطة امر انما ان كذا فاعل من اننا ولكن الفعل يقتضى  
 المعلوم المنع من مناسبتنا وليست كالاتهم من ظهور وروايتناهم (بل تقدر بالحق)  
 أي تلقى نور البصيرة بشرق الوجود والحق (على) الوجود (الباطل) التي هو العرض العام  
 الاشياء ولا يقدر الا على كذا تصديق حدوث الامثال وهذا مانع منه (فبعضه) أي يضرب  
 على ما عداها التي هو على علمه (فأذ هو ذاق) بالحقنا على القول بالعبادة زهوق الروى (و) ليس  
 ذلك الهبة ولا ذنبه بل (لنحكم) الويل عاقرون) المظهر بصفات الهبة من ظهرها  
 (و) لكن لا تظهر تلك الصفات بظهور الاجسام اذ (له) عبيد (من في السموات والارضين) لا

(قوله عز وجل ضلوا)  
 أي قسروا له وسووا له  
 واشباه ذلك الضمير ضلوا  
 (ضيق) تنقيف ضيق مثل  
 ميت وهو ذليل قسرة  
 مستوهين ذليل وبما ترون  
 أن يكون محسورا كقوله  
 ضلوا الذئب يضيق ضيقا  
 وضيقا وضيقا (قوله عز  
 وجل ضلوا على آذانهم  
 في الكهف) أي آذانهم  
 وقيل من غفلهم المحس  
 (قوله عز وجل ضلوا)

في الجردان والا استكبر من عبادة لكن (من عنده) بقوة غيره الموجب من هذا المقابلة  
معه (لا يستكبرون من عبادته) لا يتركها كلاب (لا ينصرون) أي لا يصرون عن  
عبادته وقت العبيل بل (يسبحون الليل والنهار) الاسم الباطن والظاهر ان يتعبدا  
بظاهرهما لا يتفكرون) عن التفرقة وان كانوا لا يزالون يزدادون مراتب بصلبهم ما لم يتخذوه  
آلهة عند العبيل الذي لا يزالون يزدادون فيه (أم اتخذوا آلهة) محجوبين بطالب القلباني  
لكونهم (من الارض) اذ يعتقدون فيهم انهم (هم ينصرون) أي يصرون ما في العدم الى  
الوجود ولكن قد رد الالهة مانع من التشرقاته (لو كان) يصرف (فيهما) أي في السماء  
والارض (آلهة) متعددة بل واحد فاطر (الآلهة) أي غيره (لقد بنا) أي يتسائل العدم  
لانه لو استحق منهم ما يمكن النشر لهما ولا لحدتهما وان احتج الى كلهما المستقل أحدهما  
بدون الآخر فكانا قاصرين ولا يصلح التشروان احتج الى أحدهما دون الآخر كان الاحتاج  
اليه هو التشردون الآخر وانما كان التعدد والقصور ما تعين من البشر (فبصان الله) ان  
يشترك في الايجاد بل هو منفرد به لانه لا يشاء الكمال لاختصاصه بوصف (رب العرش)  
الحيط بالاشياء الحاطة تقتضي الحاطة بالكمالات فلا يمكن تفرقه (عابصون) من النقص  
الى من جلت مشاركه في الابداد وهذا الوصف منهم وان كان بعباده ياء فيهم (لا يسئل عما  
يعمل) لانه بحسب استعدادات حقائق الاشياء (وهم) وان و هو اذ يكفونهم بحجورين  
بشؤون) لانهم لم يجبرهم الله بالحقيقة واتم لم يجبرهم استعداداتهم فان زعموا انه وان تفوت عن  
مشاركه من يساويه فلا يفرز عن مشاركة من دونه فيقال لهم هل اتخذوا آلهة يساويه (أم  
اتخذوا من دونه آلهة) لان الالهة تفصل التفاوت (قل هو الله واحد) (قل هو الله واحد) على  
قبولها التفاوت فان زعموا انه قتل فلا يصبر في النقل اما ظهر شره وهو الكذب السعاري  
وقد اجتمعت في كتابك فهو الجمع لشرف الكمال (هذا كرم مني) من العصابة (وذكر من  
قبلي) من ام الاتباع ولا شرف الكلام الا باله (يل) أكثرهم لا يعلمون الحق) التي به الشرف فان  
أمره بالنظر لصلواته الشرف (فهم معرضون) كيف يكون لكلهم الشرف وقد  
تألموا كلام اشرف العالمين قالوا بالتوحيد التي هو اتم وجوه الشرف سيما الانبياء فانه  
(ما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه آله لا اله الا أنا) وكيف لا يرسل ذلك وهو يدعوهم  
الى العبادة كما يقول اما المستحق للعبادة (فاعبدون وقالوا) قد اوسى الله الى بعض الرسل  
ليليل على الشرف وهو انه ودفى الاقبيل انه (اتخذ الرحمن ولنا) فيقال لهم ليس على ظاهره  
لوجود أن يسبح الله (سبحاه) الكامل (يل) بمضاهيهم مع حطوهم الدال على انهم (عباد) هم  
(مكرمون) باطلاق لفظ الوفاء عليهم بجهنا ويل على شحاصوديتهم ومع هذا الاكرام انهم  
(لا يسبقونه بالقول) فلا يكونون لهم رعايا لادب العبودية (و) مراعاتهم لمافي الاعمال  
اظهر انهم بامرهم يعلمون وكيف يصرون عن عبوديتهم مع اعطيتهم لانه (يعلم ما بين أيديهم  
وما خلفهم) وكيف يصرون عن عبوديتهم ولا يقدر ون على ان يكونوا معارضة لانهم

أي مسبقا (قوله فلا تنافي  
الارض) أي بخلقنا وصرفنا  
ترابا فلم يولد لنا لحم ولا دم  
ولا عظم ولا عرق  
أنتا أولفينا من فوق فاصل  
العدم أصل ومن وأمت  
إذا أنتز وتغير (قوله ضنين)  
شخص في سبل (ضرب)  
بمتباجاز بقدر ليطبه  
الشعب  
(باب انشاء المضمومة)  
(قوله عز وجل ضرب  
عليهم النار والمكة)

(الذين هم الذين ارادوا ان يمشوا في الظلمة) هذا الشاهد لتفسير الرضى نوع معارضته مع وكفى به عارضوه  
 (وهم من خبيثة) أي منهم (مشفقون) خائفون وكفى لا يخافون قهره في شفاعته من  
 لارضيته وهو يشهد دعوى الالهية مع الاعتراف بالدينية (ومن يقل منهم) أي من العباد  
 المكرمين فإخراج من المكزاحات (أفأله) لا بطريق التناهي واليقام به بل مع الاعتراف  
 بكونه (من دونه) فضلا عن دعوى المساواة والقوية (أفأله) وان بلغ من الأكرام ما يبلغ  
 (يخزيه جهنم) فقلب أكرامه لآلانه اسفل رتبة الالهية يجعلها للدون فسلطان  
 خاص في الجزاء به (كذلك يخزي القليلين) يزعمون انهم وان كانوا بهد المشقة قليلا سوا  
 بعباد بل هم أولاد كثير لما يصفون بها (ولم ير الذين كفروا) يعمل علمه أولاد من الولادة  
 ليست بحسب الأكرام بل بحسب التقى والرقى واخفاة الحور هذا الاخبار يوجب كون كل  
 نيات وحيوان أولاد الله تعالى وكلهم ليرى (إن السعوات والارض كانت ارتقا) ينضم بعض  
 اجزئها إلى بعض بحيث لا يخرج منها شيء قطقة (ها) بانتراج الماء واليابان (و) انزعوا  
 ان الالهية باحيائهم فغايهم انهم يجب فيها نكاحا (جعلنا من الماء كل شيء حي) أي  
 يسبون (الحياء الهم لا بطريق السمية (فلا يؤمنون) من هو محي بالحقيقة (و) ان جعلوا  
 الالهية بالارتقاء فقد (جعلنا في الارض رواسي) فان ذلوع الالهية ادم تأثير حائل لهم  
 انهم أمثلة لارتقاء الارض (أن تقدم) أي تصغر لتضمر (هم) انزعوا أن التأثير يعتبر  
 هو التأثير بالهداية وهو موجود في الجبال ان جعلنا فيها نجبا أي سكنا واسعة تصغر (سبلان)  
 وهي وان تكن موصلة إلى الحق تصد اعتبار سبل الودول السه بطريق المقابلة (أعلمهم  
 جنتون) لسبل الوصول إلى الحق (و) انزعوا ان الالهية بقاء العظمة أو البقاء تنقض  
 بالسماخذ (جعلنا السماء سقفا للارض كلها محظوظا) مع شد قاطرة عليها ثم أشار إلى أن  
 ظهور هذه الامور في اليس لالهيته بل لآلته على الهيته من ظهورها بهذه الامور (وهم من  
 آياتهم معرضون) لو كان الظهور دليل الالهية لكان الليل والنهار الالهين بظهور واسم الباطن  
 واظهار فيهما الكتب باطل لسرعة زوالهما فحين ان الله (وأن في خلق الليل والنهار) كفى  
 (و) قد خلق منها ما اذ جعل (الشمس والقمر) ويدل على جعلهما دوام تغربهما بالحركة  
 التابعة لحركة الفواذن (كل في ذلك) هو خارج المركز والتدوير (يسبحون) في تلك المثل  
 أو الحامل في حركته تبعين من جهات (و) أن سلم ان البقاء يدل على الالهية فلا بقاء لغيره  
 لانه وان طالت حياته فهو بشر (ما جعلنا البشر من قبلنا نخلد) فلا بد من الموت بعد الغزول  
 فان استثنى من خلق الملائكة أو من شخص يزبد القربين الله فعمد أولي ذلك (يخزيون)  
 من هذا الاستقراء من جعلهم آلهة دونك (فانمت) مع كمال ملكة تلك وتقرن (فهم) الخائفون  
 لا يكون كذلك بل (كل نفس) وان طالت حياتها ولحق بالملائكة أو خست بجزء القرب  
 من الله (ذاقوا الموت) كيف (وبلوتهم) أي نكفكمكم بالشئ فنتهاكم عنه (ولم ير انهم كرمه  
 قسمة) أي اختيارا هل تظنون ان في أمرنا نؤمننا هو انما يمتنع من معتقد جز ما رجوعه

أي الرضى هو الفلة والذل  
 والمكة فخر النفس لا  
 يوجب له دوى موسى ولا  
 فخر في النفس وان تعمل  
 لا ذلة فلا عنه (قوله جل  
 وعز شفع) وضعفتا  
 وقيل شفع الضم ما كان  
 من الخلق وضعف ما يقتل  
 (باب لناد المكسورة)  
 (و) لعل وعز ضعت (مل)  
 مكف من الخشيش  
 والعبدان (ضعف) الشئ  
 منه ويقال مثله

المتأوهوا لا يحصل لولا قعودهم وجرأتهم على الموت فيؤمنون (والذين آمنوا حسنتهم) استبعدوا بقلوبهم  
 مع موتهم أعمالهم تستدعون يؤمنون بخلق الله على من جعلهم آلهة لأنهم كثر من قومه (إذا رأيت  
 الذين كفروا) يرأسوا فضلا عن فضل على آلهتهم (أن يفتنوك بالهزوا) أي يحصل خضرة  
 فيصنعونك أهون الأشياء إذا ادعيت الفضل على آلهتهم قالوا (أهذا الذي ذكرنا آلهتكم)  
 بالأمس (وهم) أولى بالسفيرة في ذلك (اذكر الرحمن) أي يذكر المؤمنين بالله (هم كافرون)  
 إذا لا يؤمنون بعموم وجهه بل يعملون آلهتهم شركاء في الرحمة وقد انفوا في هذا الكفر  
 بحيث لا يبالون في محابته باللائل العقلية ولا العقلية بل يريدون الميسرة ولا يلهم سوى  
 الإهلاك فيستهلونه ليصل لهم آيات غيا لالم (خلق الإنسان) فهو لا في كل شيء سوى في  
 الشركاء (من جعل سائرهم) يسموونكم (آياتي) على عموم وجهي وقد قدروا صدق رسول وأما  
 آخره المذلل لأن جعل لهم قواما معينا فلا تقدم عليه باستهجالكم (فلا تستهجنون) إذا  
 صنعوا من استجبه له من الوقت المعين (يقولون حتى هذا الوعد) ينوون أنه (ان كنتم صادقين)  
 في أنه يوجد في وقت المعين فقال تعالى (لويعد الذين كفروا) وقت ذلك العذاب (حين  
 لا يكونون) أي لا يدقون (عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم) أي أشرف أعضائهم وأقواها  
 بواسطة الشرف والقوة لا يأتى لهم هذا الدفع بأنفسهم (ولاهم نصرعون) يدفع الغر عنهم  
 لأنهم لا يبالون إلى ما يقرب من ذلك الوقت فيصرون على الكفر إلى زمان قربه فيصير هذا أصبا  
 لا صرا على أكثر فيقلب مقصود الدعوة فلا وجه لإجلالهم (بل) أي جاملهم بجدهم  
 إلى قولنا الأصغر لرفان أصروا (تأتهم بقصة) أي جاملهم بقصةهم (أي يصيروا لأنهم أن أرادوا الصبر  
 عليه إلى يشدوا عليه وإن أرادوا ردعها إلى الإيمان (لا يستطيعون ردعها) بسبب من الأسباب  
 (و) أن استهزلوا للإيمان (لاهم ينظرون) فقام هذه الانتظار قبل (و) إذا سمعوا ذلك استهزؤا  
 وهو لا يدفع عنهم ذلك بل يزيد العذاب الأخرى ويرعباضم إليه الهوى أيضا فاته (لقد  
 استعزى برسل من قبلنا خلق أي أحاط فوق إحاطة عذاب مجرد الكفر) بالذين حضروا منهم  
 بعدما كفروا عذاب (ما كانوا يستعزون) وهو زيادة العذاب الأخرى مع العذاب الهينوي  
 فلا يجدان يصطيدوا لامتسل ما أحاط بأمتالهم وإن استبعدوا امتثال العذاب بطة (وكل من  
 يكفركم) أي يفتنكم (بالبل) وقت الفتنة (والنهار) وقت السقط (من الرحمن) ان جباكم  
 بالعذاب ولا يمنع من ذلك عموم وجهه انبتنفسكم بغير أهل محصركم ومن بعدهم فيكون سببا  
 لإصلاح أروهم الموجب لرحمة عليهم ولا يفترون في ذلك بعموم وجهه حتى يربى منه هادن  
 ذلك (بل هم عن ذكر ربهم معرضون) هم ينعون عذابنا بأنفسهم (أم لهم آلهة فتتهم) عذابنا  
 لأنهم يقولون (من دوننا) أي مكان قريبتنا لكم ولو وقع على أنفسهم (لا يستطيعون صر  
 أنفسهم) كيف (ولا هم منا) أي معنا (يصبون) فضلا من أن يكون لهم من أقرب وليس حقيقة  
 أنهم من الاستعذال نصر آلهتهم وقر بها من دجهم (بل) انما آمنوا لا آمنوا (لا آمنوا) آمنوا  
 بالامن والحفظ (حتى طال عليهم العمر) ثم يروا فيه مجازة عذاب فانكروا (أ) يظنون اننا نتركهم

(قوله من قبلنا خلق أي عذاب الدنيا  
 المات) أي عذاب الدنيا  
 وعذاب الآخرة والعذاب  
 من آلهة العذاب ومنه  
 قوله قال لكل ضعف  
 (قوله بل ومن ضيقى) أي  
 فاقصه يقال لا تزني قال  
 أضافه منه إذا قصه  
 وضيقى الحكم إذا جاز  
 فيه وضيقى وزنه فعلى  
 وكسرت الضاد للغير ليس  
 في التعمير فعلى

على ذلك (فلا يكون انما في الارض) ارضهم (تضيق لمن اطرقها) تضيق السجين مع ضعفهم  
عليه لا يستقرون مع ذلك تضيقهم علينا (فهم القابلون) علينا وقد علمهم شفاهاً المؤمنين خان  
زعموا ان الله تعالى لم ير شيئاً لنا ولا لغيرنا من ان يتصرفنا بغيرنا هذا (قل انما اقدركم)  
لجانا العذاب انما (بالوصي) المشتغل على بيان الحكمة فيه (ولا يسمع الصم الدعاء) أي دعوة  
المنكرين (انما) أي وقت (ما ينفقون) لا وقت حسه (و) لكن وهم (لن يسمعهم) أي رخصة  
(من عذاب ربك) لا يمكنكم ذلك الاثبات به بل (ليقولن) أي بقا (فقال الناطق لنا) (انا كذا فلان  
(و) هم وان ظنوا مع ضعفهم لا تقبلهم مع قدرتنا بل (افصح الموازين) التي يصرقهم لتعاقير  
الاعمال (القدرة) التي لا تصبر والافراط ولا تقرب (اليوم القيامة) الموضوع لتقسيد وان  
لنفسها بما لها قبل ذلك (فلا تقلم نفس) بترك الوزن (تتص) واب (او يذنب) (و) لا  
ترك احضار العمل فانه (ان كان) العمل (مقتل حقيق من خردل) أي مقدار وزنها (أنتينجا)  
أي احضرناها انما عليها صاحبها (و) لا يصبر علينا حساب الجميع الكثير ولا يحتاج فيه الى  
الغير لنصور منه الظلم (و) كفي يا مسلمين (و) كما نقي بضر اهل الاعمال نافي بضر اهل نكاتها  
ولا بد في ذلك قانا (فقد أنتينا موسى) اصالة (وهررون) تصبة (الفرقان) أي المبالغ في الفرق  
بين الاشياء الذي لا يصحكون الابتدق النظر (و) قد لا يدرك بالظفر فيحتاج الى الكشف  
فما يبينها (ضياء) هي اقوال الكشف (و) انما أنتينا هذا لذكر المثل (ذكرنا) فافقه  
(فمتقين) وانما كانت نافعة لهم لانهم (الذين يحشرونهم) الذين يلهمهم فائق الحكمة  
ان يؤخذهم فائق نكت لا يطعون عليها الا به يؤخذ (بالغيب) فلان (هم من الساعة)  
التي هي من الغيب (منفقون) اذا كلناهما هذا الاثار قبل فليس ان ذري يدع بل  
نكمل لاذرها (ان هذا كرميل) أي كثير القوا لاذ (أنتينا) من مقام عظمتنا  
(الذين من غيبنا) فانه لم يتركهم (بجيت) لا يصحون ان في متابعهم في جيب الايمان به  
ويمكن ان يقل من كونه ضام صامنا لقلوب المتقين حتى ذكرها كن فياة كوشن لها  
عن ذلك من اجابها بل الجيب الظلمية فانه اذ معرفتها حتى اذ ادخشتها من اقله لاه كوشن  
لهم من مكانة غيبنا كوشن لهم من الساعة كوشنهم ودية فانه ادوا انشا طعن وهذا  
كاتب فاذ كوشنا من ذلك كوشنهم من مقام عظمتنا ان تكون مزيد كوشنهم مساواة  
لبل مقارنته فانه لم يتركهم (و) لا يصح ان يكون ما اورد بعض الانبياء كل عمل اورد  
البعض الا حرقانا (فقد أنتينا ابراهيم رسله) الخصوص به (من قبل) أي من قبل موسى  
وهررون فلم يكن اشرادها بدعة حتى يكون اشرادها بدعة بعد اخرى (وكلمه) أي يقدر اكل  
استعداد ابراهيم (عالمين) بحيث لا يصح به علم غيرنا فلا بد ان يكون رسله كل في اقامة الادلة  
ودفع الشبهة بيان الحقائق ورواية الدقائق والاثبات بالكشف (اذ قال لاه) تزيهه بالزند  
(وقومهم) مسلمة لهم في الاقلام الضلال (ما هذه النماثيل) أي الصور والمخترعة الخالية في  
اتساعها عن الارواح الفورية وان تعلق بعضها بالشياطين فليس في تأثيرها فانه قبل هي عين

هـ (باب الطاعة المشروعة)  
(طاعتون) انما هم والطاعتون  
من الامم والجن شاطيهم  
يكون واحداً ويكون  
جسداً (فوطوا) أي  
اقتادوا بهم ولا (قوله عز  
وجبل مولا) أي حصة ونسلا  
(طبع) ختم (قوله عز ويل  
فلو كنت من غيبه) أي  
نصته ونابته وقال  
طوعت فطعت من الطوع  
يقال طاعه كذا أي اتاه  
طوعاً ولساناً لا يطلع



المضرة (التي انتم لها) اي لعبادتها (ما كفون) متفقون كانه يستقر لكم منها التواء (قالوا)  
انه وان لم تظهر لنا قوت الله لكن لها قوت في الواقع لا (وجدنا ابا نالها عابدين) وقد علمنا من  
كلامه يقولهم انهم لا يتداولون غاية الضلال الا ان كرمته القواعد (قال لقد كنتم اثموا واثومكم)  
متوجهين انما تقسدهم واثومكم هي صورة من الملائكة والصالحين وان تأثروا ان الشياطين  
للتعلق بهم قالوا انهم افكروا (في ضلالهم) فان الصورة المنقوشة على الجدران لا تضيد  
قوتها على صورة وان تأثروا العدو باعظم القوائد (قالوا اجئتنا) وسولا (الخلق) بين  
لنا ضلال الضلال (آيات) في دعوى الرسالة ونسبهم الى الضلال (من الامميين قال) لا لعب  
في اعتقادنا و (يقول) اعتقادكم الهية ههنا القائل يشبه فعل الالعب اذ (يركم) الذي جمع  
فيكم اسرار العالم لا يكون شأمن امراته بل انما هو (رب السموات والارض) لامن يركها  
من ارواح الكواكب بل (اي غار من و) لست اقول ذلك بالثلث والضعف اوبدلال  
يمكن معارضتها ونقضها او مناقضها بل (اعلى ذلك من الشاهدين) اي العالمين بطريق  
الكشف الذي لا احتمال فيه لشي من ذلك (و) لا احتياج في ذلك الى اقامة دليل بل يكفي  
اظهارنا بمنزلة دليل على عدم الهية الكن اظهارنا صعب (ناقله لا كبدن) اي لا حائل في  
ان افصح (استلهمكم) اظهارنا بمنزلة كبر من هذا الاظهار لمضروكم قاطعه (بعد ان  
تولوا) وجوهكم الى مكان العيد (مدبرين) منها الاثبات لكم الاتقان الى ما يفعل بها قاله  
لنضعه قومه لم يتروا الباقي (يلعلمهم جدا) اي قطع الجوار انما الاتصال الى هذا الحد  
فبوجهه هي المنفع عن انفسهم تنوقع عاجبهم المنفع من نفسه غاية الشبه (الا كبراهيم) دعون  
انه اتق (لهم) استلهم لسوهمهم انه رجل جودهم اليه (لعلمهم اليه يرحبون) فيسألونه  
لم فعلوا بهم فلما اظهرهم من النطق فن دونه انهم منته في ذلك فضلا عن المنفع التي اظهر  
عجزهم فيعجزوا فاقوا اوت الاصنام فوجدوا حاد اذا (قالوا من فعل هذا) الفعل الشنيع  
(يا لهتنا) وهو معهم اضعف معنا (ام لمن الظالمين) المستحقين لان يفعل به اشنع مما فعل  
(قالوا) اي الذين جعلوا مقالتهم ليدروها اول القصة بما لا تتم به (معتاقين) لم يستكمل العقل  
(يدكرهم) ليدكرهم صريح مقالتهم تنزهاتهم ورايت جانب اصنامهم لاسترا عليه اذا اظهروا  
امهم العلي قولهم (يقال لابرهم) فيبلغ ذلك غرودا واثرا فيقومه (قالوا فاقوا) لتدقش  
صورته (على اعيان الناس لملهم يشهدون) على عينه فلما اوجبه (قالوا آت) بتفك (فعلت  
هذا) الفعل الشنيع (يا لهتنا) فنفعنا ليا شنع منه (ابراهيم قال) مقتضى عبادتكم لها  
ان لا تعتقدوا قد ربي عليا (بل) مقتضى اعتقادكم في ان تعتقدوا انه (قوله كبرهم)  
من شبهته ان يسد معه الصغار (هذا) فان تردتم انه فعل او فعله (فما تلومهم به يبيحوك) ان  
كانوا يشفقون) والاظهرهم من من النطق الدال على العجز الكلي المنفع من القول بالهية  
(فرجوا الى) قلوا (انفسهم فقالوا انكم اتم الظالمون) باذلال الاعلى لادنى واعتقاد قفوة  
العاجز على القادر ولا ظلم من ابراهيم في اظهارهم ههنا فاستلهموا على مقام النظر (ثم تكسوا)

بكذا وكذا أي لا يتجادل  
(قوله عز وجل ملأنا  
بعضهم من بعض علمين وورق  
الجنة) أي جعلنا لبعضنا  
وقد السبب وهو يثبت  
عنه كما يقال طلق في فعل  
كذا واوقف بل يفسد كذا  
وجعل يفعل كذا بعض  
واحد وبعض من أي  
يلصقان الورق ببعضه على  
بعض ومنه شخصت على  
انما طبقت عليها رقعة  
وأطبقت طائفا على طائفة

أى قلبوا انظرهم كأنهم جعلوا اسفلهم (على رؤسهم) فأتوا لله (فقد علمت ما هو لاد  
يشقون) فأمر تبارك العن لا يخلق وهو عظم منك وقد ظلت بكسر الهاء فأت العظام  
أولا وأخر (قال) تعلمون ههنا عن التعلق بالاعلى ههنا عن كل تقع وضرب القمل والقول  
(تصيدون) بعد علمكم بكونهم (من دون الله ما لا تصنع شيئا) من النعم القمل أو القمل  
(ولا يصركم) لأن خلق فرع القندرة على القول أو القمل (اق) أى انصبر لبعالكم) إلى اذلال  
الاعلى لادنى لالشيء (ولما تصيدون) من عادم أرمع كونهم (من دون الله) والذين لا يستحق  
العبادة مع الاعلى (أ) ترون عبادة الاعلى المؤثر لادنى المتأثر (فلا تعلمون) فلا يجوز واعن  
مناظرنا أخذوا في مضاربه وكانهم جعلوا قدرتهم قدرنا الأصنام حتى (قالوا سر قوم) بالناظر  
التي بعدنا الأحرار أقبل على عبادتنا (وافسروا آلهتكم) جعلوا آلهة أعدائهم أكل في شريق  
الايوان من أفعالهم بهم (ان كنتم فاعلين) جهنم من السياسة فلا يليق بغيرها (قلنا)  
نهييهم عنهم ولا صنمهم ومن يأتنا من أربنا وقد صدقنا في النجاة من كمن به (يا داود كوف بربا)  
أى يار دود على ابراهيم مع كونه محرقة لعلب (و) لا تنهى في البعد إلى حيث يهلكه بل كوني  
(سلاما على ابراهيم واودوا به كيدا) باله لو كان نيا لم يصترق (بجعلناهم الاخرين) بباطل  
كيدهم وجهه مجرب فهو اهلا كهم يادى الاشبه وهو البعوض دخلت رؤسهم وأكلت لحومهم  
وشرب دماءهم ودخلت دماغهم ودخلت كاهلهم وهو المشا إلى به بقوله (ولم ينهنا) آمن  
العذاب المبعوث عليهم (ولو طأ) انه لم يرحمهم من العراق (الى الارض التي باركنا فيها) وهى  
أرض الشام (فما بين) لاهل الدين يصعدون الانبياء ولاهل الدنيا بركة الفانزل ابراهيم  
بقليلين ولو لم يسدوم وينهم ما سيقوم وليه (و) كثر بركة تلك الارض بابراهيم واولاده  
اذ (وهبنا الله حق) بدعوى بطن الصالحين (ويعقوب نافلة) أى زيادة على دعائه  
ليصل في دعائه البركة (و) منشأ البركة تنهما الصلاح اذ (كلا جنتنا الصالحين) كيف (و) كان  
صلاصهم متعلما اذ (جنتنا الله) أى قدوة لالاهل الضلال وان اتسبوا اليهم بل لاهل  
الهداية اذ كانوا (يهدون) لا يجرد عقولهم بل (بأمرنا) قد جنتناهم وجوه الهداية على  
أكل الوجوه اذ (أوحينا اليهم فعل الخيرات) بمليخص بالقول أو الجوارح (و) بما يعيها  
اعنى (أقام الصلوة) على معنى صحتها اعنى (آتاء الزكوة وكفوا) في جمع أفعالهم حتى  
الطبيعية كالاكل والنوم (لما عابدن) اذا استعانوا بكاهم وفوقهم على عبادتنا فكانوا من  
أعظم اسباب البركة بارض الشام (و) لا يعد جعل أولاد ابراهيم أمة لا وصى فعل الخيرات  
اليهم وقد جعل لوطا بن اخيه هارانا سكك فاختار (وطأ آتينا سككا) أى معرفة الاحكام  
الفقهية (وعلى) معرفة العقائد (و) جعلناه كرام من بركة ذلك الصلوة اذ (فحينئذ) من  
عذاب اهل (القرية التي كانت) أى أهلها (فعل الخيرات) التمرى بين الناس والوطا  
والضراط ولم تؤثر فيهم بركة لالسلطة الاسواميهم (انهم كانوا قوم سوء) لا يسيبون لى سوء  
لكونهم (فاسقين) أى خارجين عن الخيرات (و) هو انما تأثر بركة ابراهيم لانا (أدخلاه

(قوله عز وجل طيف من  
السلطان) أى لم من  
السلطان وطاف فاعل  
منه يقال طاف بطيف بطيفا  
فهم طافوا وشهد  
ه أى لم بل انطال طيف  
(قوله عز وجل طرق النباه)  
يعنى أو هو آخره (قوله عز  
وجل طافوا في خلقه) قبل  
طافوا ما على من يمشي ويشي  
وقيل طافوا خلقه أى  
فقد الله لمن انشروا النمر

(لرحمتنا) لا بطريق التمكن بل لصلاحه (أنا من الصالحين) لا يعبدان بتأثر لوط عن عه  
 ثاته اقرب من الهدى الا على وقد تأثر منه ابراهيم فان (فوسا) كان ذاك اذا كان مستجاب الدعوة  
 (اذ نادى) بقوله رب انقضي ولى والذى يولى دخل حتى مؤثرا لمؤثريه والمؤمنات (من قبل) أى  
 من قبل ابراهيم قبل ولده (فاحسبنا الله) بطريق المجزأة لاستحالة التمام من مثله عاد نظر قدام  
 (فحسبنا ما وهبنا من الكرب العظيم) وهو الطوفان العام (و) كان له مجزئ تأخرى اذ (فصرناه  
 من القوم الذين كذبوا بآياتنا) وانما كان يضرهم الطوفان لكونهم غرق طوفان السوء  
 (انهم كانوا قوم سوء ما غرقناهم جميعين) لا يعبدان بتأثر الا بعد جلا تأثيره الاقرب وان  
 كما ما نسبين فاذا كر (داود وسليمان ادعيكما فى الحرت) أى حوت قوم كانهن قوم آخر  
 (اذ نفثت) أى دفعت ليل (فيسمى القوم) الاثر كما كمال السحابة على داود صاحب الحرت  
 رقاب الغزالان الدواب تضبط بالليل فانما انقضى ليل من صاحبها التصور فى ضبطها (وكذا  
 لحكمهم) أى لحكم اودوا المتما كين اليه (شاهد بن) بالعمدة وان خلا من الرق لم يكن رعايته  
 أولى (صهناها) أى رعايته الرق (سليمان) فانهم الماسر اعلمها ما خيرا مقادير هذا  
 الرق تدفع القسم الى صاحب الحرت يقتنع بالبينه ولو اودعها واشارها والحرت الى صاحب  
 القسم يقوم عليه حتى يعود الى ما كان ثم يترادى وهذا وان كان صلاحا فلا يتأثر بالحكم الشرعى  
 فلما قال تعالى (وكلا آتينا سكيلوا) وان كان حكم احدهما صالح حكم الاخر وكذلك  
 العلم تأثر بهما من ركعة ابراهيم (و) قد اختص داود بمن ركعتان (سفر طبع داود الجبال)  
 اذ جعلت تابعة (يسجن) ليصكون له ثوابا يسبصهن (والعبر) قصر فى الجملات  
 وليدوا تان (و) لم يكن ذلك منه بقوله بل (كافا علق) نهذهى البركة اللازمة (و) قد كانت  
 له ركعة متعدي اذ (علنا من قبله) أى دروع ملبوسة فكانت قبله مضاعفة فقلتها  
 وسرداه (لتصنعكم من باسكم) أى تصنعكم من راحات قتالكم وكانت قصة تيسيد به  
 حياتكم مع تصديق سبب قتلها (فول انهم شاكرون) لهذه النعمة العظيمة من ركعة (و) اختص  
 سليمان من ركعة ابراهيم بان سفرنا (سليمان الرمح) تفعل كرسى (عاصفة) تفيد سرعته التسير  
 وان كانت سبب فى الاصابة وانما كانت مسخرة لانها كانت (تجربى باخرة) من غير افتقار الى  
 جمع همة (الى الارض التى باركناها) بقدمه (وكما كل شئ طالع) فطم من الاولى بتصيل  
 البركة منه فهذه ركعة متعدي (و) له ركعة أخرى ايضا متعدي هى ان (من الساطين من  
 يعصونه) فى البحر لاستخراج قنائنها تكسبها لغزائهم وتزينا لقومهم وهذا اصعب الاعمال  
 عليهم لانهم اجسام قارية (وعملون عملا وتذلل) كبناء المدن والتصوير واستخراج السنان  
 (وكالهم حافظين) من ان يسلبوا بقتضى طبائعهم فقد تصرف فى الرمح والسر والتباطين  
 النارية فهو تصرف اركان العالم (لا يعبدان بتأثر سليمان وسباط كثير التأثر لكونه من  
 اولاد يعقوب وقد تأثر اويوب مع صكونه من اولاد من ضعف تأثره وهو عيسى بن اسحق  
 فاذا كر (اويوب) اذ صبر على الضر صبرا ابراهيم على التسليم بشكته الى غيره (اذ نادى) أى دعا

فهو لا ذم عنه يقال لكل  
 ما لزم الانسان فليزم عنه  
 وهذا لا يفتى حتى  
 اخرجه وانما قيل لوط  
 من لوط والشرط ان يقول  
 العريبي ان قتلان الطائر  
 بكذا وكذا من انبياء الشر  
 فهو طريق القاتل والعلية  
 نالهم الله عز وجل بما  
 يستعملون واعلم ان ذلك  
 الامر الذى يصحونه بالطائر  
 هو يلزم احقادهم ومثله



أي صاحب الحوت يرمى (أذهب مغاضباً) على كشف العذاب من قومه بعد ما أولعهم فحسبهم أن يكون منهم بعد ما وقع له الخلف (فقلن اننن تقدر) أي اننن تنفق الامر (عليه) فركب مقنعة فسكنت الريح فقال الصيادون ادعها نعبداً أضافوا فتروا نظرت الفربة باسمه فأتى نفسه في البصرة فالتصم الحوت (فنادى) أي دعا (في القلعات) بلن الحوت والجور والهيل (أن) أي انه (لأله الآات) فلا يقدر غيرك على قتله من بلن الحوت وقد تزهدت (سجالتك) من أن تكلم بأدلة الجبس أو باللائق بلا ذنب أو ما في معناه بل (أي كنت من القلعات) بالروح يفوز ذلك إذ كان في معنى الذنب في حقه (فأصيناه) دعاه ضناً عادته في الرحمة (و) ذلك أنا (فصيناهن التم) أي غم الجبس في بلن الحوت وتلقه فيه ظاهراً بالحوت أن يقذه بالساحل (وصككت نبي المؤمنين) من الخلود في جهنم بإيمانهم (و) لا يجرى دفع السموم التليق من أهل السلاح وقد دفع عن ذكره أي أدنى الضوم فاذكر (ذكر ما نادى ربه) ليرحمه فقل (رب) وبق من يؤانس (لأنه في غدا) أي لا تمر كني وحسداً عن ربي توفيق (و) ان لم يرس في خدي أي إذ (أت خبر الوانين) تسترهما فمطعها من فروع من ذريق (فأصيناه) دفعاً لغمم الجبس من دفعه لغير (و) وجبنا (هههه) ليجي به ذكره ويؤتمر به وصلاحه (و) كان غيب مجهزة تأخر إذ (أصلنا الهروجه) لثلاث يحصل عندنا من أن يظل صحتها معه فيسرى قصها إليه ثم أشار إلى أن هذا التبرك إنما حصل لهم وبسط مصالحهم (انهم كانوا يسعون في انهمون) أي يسادون في كل باب من الخير (و) انما تعلم تلك المبادر لانهم كانوا (يدعون تاريخاً وروها) أي راجين فضلاً خاتمين عدلنا (و) لم يذكروا ذلك مجيبين بل (كلوا السائمين) أي متواضعين برون التصور في عالمهم وكثرت لافطى المبادرين في الخيرات الداعين وغياورها الخاتمين هذه الفضايل من بركة أصولهم أو حواسهم أو فروعهم (و) قد أصطبنا (التي) حصف خرجها أي حرم الصابرة المزوجين بناها على صبرها (فتضافها) شأبها (من روضنا) أي القسب إلى مظلمتنا لكونه بلا واسطة الاب (و) كان لها خير مما يكون للمزوجة إذ جعلنا لها وابتها آية لعلها ان جعلنا لها كرامات كالنطق في الصغر واتبان الرزق في خيرا وانهم سدا الابواب وجعلنا الله ادها صلت ومهزات كتفوا الفضل اليابس واجراء العين والنطق في المهد سدا الاجاه وبراء الاكهم الابره صوالا يخلو كونه دليل الكمال تنق نقيصة الزنا ووليتة فان قيل كيف كانوا يسادون في الخيرات وراغبين خاتمين مع اختلافهم في الاعتادات والاعمال قيل (ان هذه) الطوائف (أنتم) أي أهل اعتقادكم في الاصل إذ كانوا (أمة واحدة) في الاصل كقوله وأمر بكم الذي بدأكم بالامر بالاعتقادات (فأجودون) باستئنا ذلك الامر ولا تصيدوا أراكم أنما تصنعونها (و) لكن (تقطعوا) أي اقساموا (أمرهم) في الاعتقادات لوقوع التنازع بينهم) لستكم مرتفع لورجعو إلى الدلائل التي تقبلوها العقلية ولا يفسد الرجوع إليها إذ (كل البنا راجعون) نفسا لهم عما اعطيتهم من تلك الدلائل وأبواب العمل فانه وان كان

الشر وكذا في علمه  
أفمنشود أي في نفسه  
على بعض الأفعال في نفسه  
مادام في كثره فاذ افتتح  
فليس ينبغي وقال في نفسه  
أي منشود في نفسه إلى جنب  
بعض (فوقطعنا) أي  
هههه والطموس الذي  
لا يكون بين نفسه شي  
(فوقطعنا) بل طرفه في  
يقول لا يرفع عليه إنما  
يتلوه بعض أي بعضون  
أبصارهم أمثلة ولا

فيه فامض ونسوخ فلا ضرر فيه فقام (من يعمل من الصالحات) في عصره وان كان ناسخا قبله  
 او منسوخا بعده (وهو موثر) يعترف بكل ما امر به في عصره وان ناسخ امر عصر آخر  
 (قلا كثران) أي لاد (الحبيب) الذي سمي به الزيد وان كان ناسخا قبله أو بعده كيف  
 (وانا) كسبون على أهل كل عصر فلا يعكفهم عما تقدموا كتبنا عليهم في العمل (ويعامر على قرية  
 أهلها) بان أو قسما في كلهم تصيروا الشرائع أو رد الناسخ أو العمل بالنسوخ بعد نسخه  
 (انهم لا يرجعون) لغير الخوف من عدم رجوع خبرهم إذ يرجعون إلى الحق (حقا إذا) ظهرت  
 اشارة الساعق وهو إذا (فصحت بأجر) وما جرح (أي مدحها) (وهم أي الناس) (من كل  
 حبيب) أي أومر من تفتحه ففصل عن المستوية (فصلون) أي يسرعون القراء وتشتت  
 أبعادهم ودعوا إلى الاعتدال والتأمل (إذا) (القرين الوعد الحق) أي وعدنا بالرجوع (فإذا هي)  
 أي القصة (شاحصة) أي خالصة بعد قصتها استكثرا (أبصار الذين كفروا) يقولون (يا ولينا)  
 تعال اليان من ضللتنا عن الدين الحق اعتقادا وعلما (قد كلف غفلة من هذا) الامر للرب على  
 فسدا الاعتقاد والعمل (بل) نهناطهم ولكن (كأظلمين) بالتغافل والعداوة إذا تشتت  
 أبعادهم ولا يدعوا إلى الرجوع كيف سال عبدة الاصنام وقد كان الواجب أن يفعلوا ذلك في  
 الدنيا اذ قبل لهم (انكم وما تصبدون من دون الله حصب) أي وفود (جهنم) وردوها لا تنهم  
 بل ليأتوا برزخهم (انتم لها وارثون) بوليها ولعلها انما ليست آلهة (أو) كان هؤلاء آلهة  
 ما وردوها لان الآلهة تقتضي غاية العز وهي مكان غاية المذاق (لا سيما) كل فيها تافهون  
 فلا يتقبلونهم بعز ثابدا لكن ذلة عاجي الاضنام انما إذا (لهم في البر) أي تقس شديد  
 كتاب الكلب أو كهيكل الحمار (و) ليس على القلة بحيث لا يعاب به من الكثرة بحيث (هم  
 فيها لا يصعدون) كلاما يهيمونه غالباً ولما تلاطبه السلام هذه الآية تضمنه سبحانه بن  
 الز يعزى يعزى والمسيح والملائكة فقال تعالى انهم وان تصفق فيهم هذا الحبيب ولكن فيهم  
 ما نك هو صني العنايه الحق في حقهم (ان الذين جفت لهم منا) العنايه (الحق أو لئن)  
 الكمل في درجات القربى المزة (عناهم بعدون) أي عن النار التي هي دار البعد والملة  
 ويصعدون بعدهم بحيث (لا يصعدون حسيبا) أي صوته المردك بحاسة السمع (وهم)  
 لو لم يقدروا إلى صوليه أيضا اذهم (فيما اشبهت أنفسهم) من التيمم والكرامة (خالدون) لا يتغير  
 لهم وقت يستقلون فيه بجماع حبيبا وكيف ياتون لجمع انهم (لا يصعدون القرم الا كبر)  
 قرا القروا أو ذبح الموت كيف (وتلقاهم) أي تستقبلهم (الملائكة) مبشرين لهم (هذا  
 يومكم) المساعديكم (الذي كنتم وعدون) في الدنيا قطع جميعا طسافي نعيمهم واثباتهم  
 هذا اليوم لهذا الوعد لا يوم استطاع الاعمال فذلك كان (وعن طريق السماء) التي تصعد إليها  
 الاعمال فيكتب فيها ماذا انقطعت فيها طموت (كلى السجل) الذي هو مقام الكتابة (الحبيب)  
 دار السجل مسبب هذا الطي فهو استطاع الامر النبوي فلا تتقال إلى الآثري ويكون على  
 حسب القلت (كأيد أنا أول خلق نفسيه) فيبدأ كل على هيئة القسط ولم يغير وهو ان لم يصيب علينا

(قوله عز وجل الملح) أي  
 موز والملح أيضا تعب  
 عظيم كثير الشوك (طافيه)  
 طافان مصدر كالمطافيه  
 والمأهية وأشابهها من  
 المسدد (قوله عز وجل  
 طرأ في لدا) يقول غرطا  
 مختلفا الاوه وواحد  
 الطرائق طريقة وواحد  
 القدر قنوت أو صله في الآية  
 يقال لكل ما ملح متعلقة

فهم في معنى الواجب ان كان (وعدا علينا) وهو ان لم يجب على الله افضال سكن لما استحق  
 الخلق فبعد فيه سبب الوفاء (انا كفانا عيذ) فعد لهم من اشراط نكال الوعد في آخر الزمان  
 فانما تعد كمن في الزمان كتابه (من بعد) الكتاب في (الذكر) أي التوراة التي هي اشرف كتب  
 السابقين (ان الارض برزها) من الكفار (صايد الصالحون) ليكون النهاية عليهم كناية  
 انهم من الارض اولاد آدم واولاد عوف كون دليل كمالنا اول خلق تعبدوا ليس الصالحون الا  
 اصحاب عهد (ان في هذا) أي في تحقق هذا الوعد (بلاغ) أي كناية في البعث الى العباداة  
 (لقوم عابدين) لانه دليل صدق الوعد وقرب القيامة وكيف لا يكون اصحابك هم العباد  
 الصالحون المنتشرون في الارض وما ارسطو الا اربعة عالمين تنتشر في كثر الارض  
 فان تصكروا كونه ملاك قل انما يوصى الى انما الهكم هو واحد ليس فيهم ما هو الشرك  
 بالودية فانما اسلمت الكلام لهم (فهل اتم مسلمون) لما لا يما فيه (فان قولوا) أي امرضوا  
 عن التوحيد الصريح فليسلم الى القول بولية عزير ربي (قل ادركتم) أي احلتمكم  
 مستحلبا (على) طريق (سواء) لا يحتاج فيه الى تأويل (وان زعمتم ان اصنامنا افاعي لم يعد  
 عليه (ان ادري) أي لا أعلم (أقرب أم بعد ما وعدون) لكنه يحقق الوقوع لاحاطة علم الله  
 بكل ما يقتضي الجزاء من الامور الظاهرة فالتأثيرها الاقوال الظاهرة والباطنة (انه يعلم  
 الجهر من القول ويعلم ما تكفون) فلا يصح عليه المجازاة على كل واحد منهما (وان زعمتم انه  
 لو علم وحدها المجازاة لجازي في الحال فقل (ان ادركتم) أي تأخير الجزاء (قصة) أي اختيار  
 (لكم) هل تؤمنون به أم لا (و) الله (مناج الى حين) لتزدادوا مصيبة بازدياد النعم فيزدكم  
 هذا باواذ الهم مؤثرا في هذا البيان (قل رب احكم بالحق) باظهار تقيية الايمان والكفر في الدنيا  
 من نصر المسلمين وانظروا دينهم (و) لا تدع باطلا من الكفر في الدنيا لكم (المتحان على) بد (ما تقصون) من  
 الشبه الباطل فانهم هم وهم الموفق والمهم والمحقق ربه العليم والصلوات والسلام على سيد  
 المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة قلم) •

سميت بهذا اشتغالها على أصل وجوبه والقصد من اركن هو الخراف اذا لا ارامته في الوقوف  
 بصر قائم من استدلاله الذي من تقدمه الحق خروج عن مذهب كرم من مذهب وقطع شأنا الله  
 وغير ذلك مما يشترط في خواثه واسرار (بسم الله) الجليل بجميعه في الانسان (الرحمن بالامر  
 يتقوا) اذا امر به الكل (الرحيم) بالقصد من السعة لانه انما افاضه بالعلم (يا ايها الناس)  
 ناداهم طلبة الاقبالهم على اصفا صلوته وابه وان بالمهم ليشترى انهم طبعهم ما يتقبل فيهم  
 من امر او ربه حتى يسموه ونههم لموقع فسلتهم مشر ايمانهم فيهم (اتقوا ربكم) أي  
 اخفوا امره عليكم بصرف نعمه الى ما خلقهم من أجله لئلا تقصوا في الكفر ان الواجب  
 لا تغلب التريية عليكم بالانتقام منكم (ان زلزلة الساعة) أي شدة حركة العالم في أقل الازمنة

وجعلها للد (قوله عز  
 ويسأل الساعة الكبرى)  
 يعني يوم القيامة والساعة  
 العاجلة لانها لهم على  
 كل شيء أي قلوبهم ونفوسهم  
 (ساعة من طبق) يعني حال  
 جسدك (قوله عزه كره)  
 الطارق يعني ان تصبر  
 بذلك لانه يعرف أي يطلع  
 ليدرك قلوبهم ويصل طاعتهم  
 أي يطلعها ويصعها (قوله  
 عز وجل طغواها) أي  
 طغيتاها

بالنسبة إلى الأبد من ظهوره من غضبه على من ليصفا ترينه بكفران نفسه (أو عظيم)  
 لا يعرف حكمته عظيتم على العالم كله حتى على من ليغيب (وومرؤنها) أي تلك الطريقة  
 (تخلل) أي تعجز (كل) امرأة (مرضة) وان فرض انها ليست من العالم المتزائل  
 (عما أرغمت) أي من ولها الذي القسمة تلجا (وضع كذا ذات جمل) أي وان لم تلحقها  
 تلك الطريقة قبل مدة الوضع (جلها) أي جنبها (وترى الناس) حتى من ليغيب (سكاري)  
 زائل العقول من رؤيته قبل ان يلتمهم شيء من أهوالها (ولما هي يسكاري) بل كملوا  
 العقول ولهم وفات (ولكن) عقولهم زالت من خوف شدة العذاب على أنفسهم أو ضرهم  
 لان (عذاب القسمة) في نفسه وان كان على البعض أشد منه على البعض الآخر وكيف  
 لا يكون الله هذا النسيب العذاب (ومن الناس) أي الذين فسروا القسمة (من)  
 يبادل) الباطن إلى الله بكل العلم من الدلائل العقلية والكشفية (في الله) وجوده ذاته  
 وصفاته (بغير علم) من دليل عقل أو كسفي أو قولي (و) لو جف شيا من تلك أو من أهلهم  
 يتجهل (يتبع كل شيطان) يناديه ويماديه به (مريد) أي خال في الشرير رجلا جابه  
 لانه (كتب) أي قضى (عليه أم من ولده) أي أسبه فآثر أباه (فانه يصف) عن كل  
 شيء (ويهديه) إلى أعظم وجوه الشركه هده (لأن عذاب السعير) لئلا يركبه ولا يتقرب  
 بنعيم المستقر قريب العالمين ورضوانه فكيف لا ينضب الله على مشه غضب يزلزل العالم  
 ويذلل المرحضات ويوضع الحوامل وكيف لا يشتد عذابه بحيث يسكر الناس فان زعموا ان  
 الرزقة والعذاب انما اشتقتان ولو تحقق البتلكه منكوك فبمقيل (أي ما عا الناس) أي  
 الذين نسوا حكمه الله وعظم قدره ودلائله (انكم كنتم في ريب من البعث فانا) قد  
 أريناكم دليل على عظم حكمتنا وهم قدرتنا ودلائل بعثنا (خلقناكم) أي خلقنا أول  
 آباءكم أو أول عبادكم وهو الحق (من قرأب) انخلق من أغنيته وفقته ونفاية أمر البعث  
 انخلق من التراب (ثم من نطفة) ولدت من الاغنية القراية ويستعمل ما تخفي من تحت  
 العرش (ثم علقه) قطع من الدم جملته وعكسه جعل ذلك الماحا جملدا (ثم من منغة)  
 قطع من الدم بقدمه ما ينجس ويكسبه جعل ذلك الدم في القبر لها (مخلقة) أي مسواة لا تفضل  
 فيها ولا عيب (وبغير خلق اثنين ليكم) ان الانسان قد يكون سوى الشفرة قابلا ولا واصل  
 المسنة وقد لا يكون كذلك (و) لا ينافي ذلك بقاؤه في القبر من غير ان يحصل فيه شيء من  
 الاختلافات لانا (نقر) الولد (في الارحام) بهد كاله (مائنة) فكيف يحد ثمر القرب  
 في القبر (الآن جعل مسمى ثم نقر بكم طفلا) وهو شبه ببعث الناس سكاري (ثم نضجكم  
 لئلا ينفوا أشدكم) أي كمال قوتكم وعظمتكم وهذا حال الملق في الحساب والميزان (ومنكم)  
 من يتوفى) وهو كمن وفي التواب والعقاب بلا حساب وميزان (ومنكم من يرزقنا أرزق  
 العسر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) وهو حال من تافس في الحساب فيصير (و) ادزعو  
 ان هذه الاختلافات انما تكون في بطن المرأذون القبر فيسأل لهم (ترى الارض هل عذبة)

باب العلم الغموض  
 قوله عز وجل خلقناكم  
 يمهون يقول في فهم  
 ويستكفهم يهرون  
 ويتردون ويهمون في  
 اللغة يركبون ويهمون  
 مصدرين جازين من  
 الطريق يقال منه رجل  
 يمهوه أي يمهوه  
 من الطريق (طوبى) أي  
 جبل (قوله جعل ومن  
 طبع على قلوبهم) نتم على  
 قلوبهم (قوله جعل ومن)



أي يائسة كارياد وهو دليل على المتحدة (فإذا أزلنا عليها الله) وهو شبه وقت  
 القيلة (الحرث) أي صرحت بالثبات وهو دليل الاحياء (ورب) أي انتقلت للحل  
 وهو دليل جعل الجمل حيوانا (وأنت من كزوج) أي صنف (بهم) أي ما كان  
 المراد من كل جمل وهو دليل الحث وليس ذلك على ميل العتب بل (ذلك) للاستدلال  
 (بأن الله الخالق) أي المراهي الحكمة وقد دأى الحكمة في هذه الأمور كلها (وأما يحيى  
 الموق) لأن الاحياء نوع من التقلب وقد فعل هذا التقلبات كلها (وأما على كل شيء  
 قدير) لأنه قدور على كل ما ذكر من الأشياء المتصلة (وإن الساعة آتية) أي جعل لكل شيء  
 وقتا معيناً وهي أهم الأشياء فهي (لا ريب فيها) وأن الله يستعمل في القصور كما تخرج  
 المذكور أن بعضهم من بعض فهذه جهة عامة منها العلوم وما ذكرناه جهة خاصة أطلع عليها  
 الخاصة والسرفى هذا القريب هو أن كمال الانفعال برعاية الحكمة فيها أولاً جلها حق الله  
 الظهور بالكمال ولا يتم إلا بإيجاد الاحياء المصلحة على كمال قدرته الله وهي انما تظهر بالساعة  
 فلا يقسمها والساعة وإن أمكن كونها بالخير الروحي فلا يتم إلا بالساعة (ومن الناس) بعد  
 أكمة الملائكة المذكورة (من يجادل في الله) حكمته وقدرته ويعنه ويراه أيضاً لا يطرق  
 من طرق الجدلين معارضة أو تقص أو مناقضة أو غير ما يل (بغير علم) على (ولا هدى)  
 كشي (ولا) دليل على من (كذب شيع) الروح والقلب وما رآه الأعضاء والعالم بل  
 لكونه (فأى عطفه) أي مولى به وعنه تكبراً وإبريداً استزادة الدليل وأطلب ما يل  
 أوضح بل (يضل عن ميل الله) غيره كأضل نفسه فهو كقاطع الطريق (لهذا الفيلسوف)  
 بالعين والقتل والامر (ويذهب يوم القيامة) يوم ظهور كمال خفيته (عذاب الخريق) أي  
 النار ويقال له شهاب العذاب العقلي في حقه إلى الحسي (ذلك بعد قدمت يدك) أي بسبب  
 ما اقترفته كشتبلك بالطن من الكفر والمعاصي الخفية والظاهر من المعاصي القلبية  
 (و) لم يهاج به ولا حسنة بل قدمت إلى الآخرة بقدر ما قدمت لما تقرر من (أن الله ليس  
 بتلام العبيد ومن الناس من) لا يبذل ظاهراً ولكنه يشكر اليوم الآخر ويرى الجزاء هو  
 الفنى أو يجعل الآخري به الفنى فهو (بعد الله على حق) أي طرف كفى على  
 طرف من الجبش إن دأى ظفرا تروا الآخر (فإن أصابته فتنة) أي صفة في جسمه وصفة في ماله  
 (المعان) أي سكن اليهودى (به) وإن أصابته فتنة أي بلا في الجسم أو المال (انقلب  
 على وجهه) أي دجع الرما كان عليه من الكسوف وهو بهذا الرجوع (خسر الدنيا)  
 في حباب صمته وكرامته (والآخرة) بقوات لها من الخلو في النار وهو وإن ظن أنه أخذ  
 ما هو خير ورجم لكنه (ذلك هو الخسران المبين) الذى لا ينجى على ذى بصيرة كيف وهو  
 (يدعوا من دون الله ما لا يضره) لوصل (وما لا ينفعه) إذا وصل (ذلك) أي الرجوع  
 اليه عند الابتلاء المقيد لاجل الآخري (هو انشلال العبد) عن الرشده فهو خسران  
 أمر العقل الموجب خسران الله إن كان زعم أن في عباده نفعاً آخر أو يقبل له (يدعوا أن)

فلو كان أي سهل عليه  
 واللو كان الموت الذي  
 أي الكثرة ولو كان الليل  
 شمسوا (طوبى لهم)  
 طوبى عند التوبة فعل  
 طوبى ومعنى طوبى  
 من الطيب ومعنى طوبى  
 لهم أي طيب العيش لهم  
 وقبل طوبى نعيم وأرضهم  
 الآمنة وقبل طوبى  
 الجنة بالهندية وقبل طوبى  
 شجرة في الجنة (لمست)  
 أي ذهب ثمرها كما يطعم  
 الآخر حتى يذهب

ضرة) في المستقبل (أقرب) في العزل (من نعمه) لأن الأقرب إليه بعباد أو معاقب على  
 اعتقادهم بكارهه بأن يكون التقدير كما كتبه في بعضه (ليس المولى) أي النصرانية  
 عند الجمع عدائه (وليس الضمير) أي الساجدة فإن عبادة العدو نصره عند عطفه  
 ففسلا من اعتقادهم بداريل أجل الوسائل إلى الله الإيمان به والأعمال الصالحة (أن الله  
 يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات) بزمه على أعمالهم (بحري من نعمته) الأنهار  
 جواء على معارفهم ولا يمكن الاستنام ان ينعم من ذلك (أن الله يفعل ما يريد) وعما أراد الله  
 نصر رسوله الموجب للمؤمنين خسران الدارين والخلال الجليل كافرين وسيله الإيمان  
 والأعمال الصالحة للمؤمنين (من كان يظن أن) أي أنه لو حصلت حوائج عن نصر الرسول  
 (لنصره الله في الدنيا والآخرة) لما تمت حوائج أرضي بطلب الأمر السماوي بالوصول إلى  
 السماء (ظهور دسب) أي يحصل من الأرض (إلى السماء ثم ليقطع) متسكة مسافة  
 ما بينهما حتى يبلغ عنائه (فليظن) أي فليعلم في ظنهم حتى يتحقق (هل يذهبن كبد) أي  
 هل يدفعن جثته (ما يظن) من نصر الله إياه (و) كما ذكرنا في الفتيان حتى أبلغا المرتبة  
 إلى الإيمان به أولا (كذلك أنزلناه) أي نصره في الاستحلال كونه (آيات جنات) لا يصل  
 بكونه آيات جنات أنكرنا لشركاء نصر من أنها لا تم دى بانفسها بل (أن الله يم دى من  
 يريد) فان زعموا بان الهداية بغير ما تكون في غيرهم بقرائنا آيات جنات إذ كل فرقة تدعى  
 اختصاصها بالهداية قبل لهم (أن الذين آمنوا) فزعموا أنهم أهدى الفرق فذلك اختصاصوا  
 بعبادة كونه آيات جنات (والذين هادوا) فزعموا أنهم اتفقوا على كونهم أهل الهداية أولا  
 ثم اذن الناس من زعم أنها انشقت هدايتهم ولكن لانسخ (والصابئين) الزاعمين أنهم  
 المخلصون على الأرواح الموثرة في العالم (والنصارى) الزاعمين أنهم السابعون من خلق من  
 البشر بالأرواح الموثرة في الحياة والأبراء (والجهوس) الزاعمين أنهم المميزون بين فاعل  
 الخير والشر (والذين أشركوا) فزعموا أنهم المختصون بالاطلاع على فعل كل شيء (أن الله  
 يشعل بينهم) تميز الحق من البطل بما عند كثره (يوم القيامة) الكاشف عن السرائر  
 فكشف عن الشهادة ولا يحتاج الله سبحانه وتعالى إلى كشفها (أن الله على كل شيء شهيد)  
 فلا يجدان يظهر هاتفي ككتابه ويشهد على بعض خواصه المخلصين على إيمانهم وهو نصرة  
 في الآخرة فروع من النصر في الدنيا بغير ما روي حوجه فان زعموا ان الكل متفقون على عبادة  
 فلا حاجة إلى هذا الفصل قبل لهم العبادة متفقة في استيعاب الثواب والعقاب والخلال  
 عنهما (القرآن الله يجعلهم في السموات ومن في الأرض) أي هؤلاء هم الذين وافقوا عبادة  
 أمر الله من كل وجه استحق الثواب والالاستحق العقاب أو العتاب (و) في السماء من  
 لا يستحق على عبادة مشاء أو (النعم والقسم والصور) فان لهم حدودا في الغروب  
 (و) انهم انما أجاز وهو الاستغناء من المال لأجل مناسية استحقاق ما بالآخرة إلى  
 القفل من أوضاعه في الأرض ما ليس لخلق فانه يجعله (الجلال) فان له أوجوه أربعة

باب الطهارة المكسورة

(طوى وطوى) بقرآن

جميعا ومن جعل اسم أرض

لم يصرفه ومن جعله اسم

الوادي صرفه لأنه ذكر

ومن جعله مقدرا كقوله

فليس طوى وثى أي

مرتبة صرفه أيضا (طبيخ

فانقلوا فانه بين) أي طبخ

الجنة لأن القلوب والنطاس

مختلطة في الناس فاذا أراد

الله ان يدخلهم الجنة غفر

لهم ثلث القلوب فغفر لهم

في الارض من اصفى لهم ان عبد (والشجر) فان وجوهها في الارض منها الشرب (والحداب)  
 فانها كمنوال اكرم في معنى السجد (و) يسجد لمن في الارض (كثيرون القاسم) ولكن  
 لا يستحق جميعهم الثواب اذ (كثيرون عليه العذاب) لتقسيمهم في امتثال الاوامر  
 ولا جباة اعمالهم فان السجود وان كان مقيدا للقرين الله وهو كرامة (و) لكن (من  
 عين الله) بارادته تعذيبه (فقال من مكرم) كيف والعبد لا توجب على الله شيئا بل (ان  
 الله يفعل ما يشاء) وكيف يترك الفصل بين هؤلاء الفرق وهم خصوم فكل فريق من  
 الكفار مع فريق المؤمنين يقال فيما (هذان خصمان) وليس كما يصورنا لاعراض عنهما  
 اذ هؤلاء الفرق (اختصموا في دينهم) ذاتا وصفاته لا في امر خارج عن الحاكم فان لم يفسل  
 بين كل فريقين فلا بد وان يفسل بين الكافرين والمؤمنين (فالذين كفروا) لا يكتفي في فعلهم  
 العتاب لانهم لم ياتوا في ذاتهم وصفاته بل لا يكتفي به (فقطت) أي خدعت (لهم ثياب من نار)  
 تقطع بهم تعرضهم لآت من أحاط بهم أو صفاته (يسبحون فوق رؤوسهم الجسيم) أي الماء  
 الخارج رءاء على مسبح الشبهات (يسهره) أي يذابه كالأذاب العنقاء العنينة (مالي  
 بطونهم) من النجوم والأشعة فيؤثر في باطنهم من افراط حراره (و) يذاب (الجلود)  
 لأن شبيهتهم أثرت في الساق الباطنة والاعمال الظاهرة (و) لا يكتفي بذلك في عقوبتهم بل  
 (لهم مقامع) أي سياط يضربونها لامن الجليل (من حديث) لتعذيبهم بالأداة  
 القسطية فتعذبوا ولا يكون ذلك انقطع عليهم بل (كلأرادوا ان يضربوا منهن من) من  
 شدة التوريب حيث تكاد رؤسهم الى الخارج (أصعدوا فيها) بك المقامع كما كانت تحلهم منه  
 كذا كرههم لذل أودعوا عليه شبيهة وقع الضغائن في القلوب (و) قيل لهم (ذوقوا) بضربها  
 (عذاب الخريق) فوق ذوقه بدون الشرب فان زعموا ان الله تعالى انما لا يذوق هؤلاء الفرق مع  
 اعترافهم به وصدقتهم لم تصور معارفهم وعبادتهم والمؤمنون كذلك يقال لهم (ان الله)  
 يفضله (يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وان لم يفسل معارفهم وأعمالهم عن تصور  
 (جنات تجري من تحتها الأنهار) كما يدخلها إياهم لو كلفوا من مزيد فقههم بهم انهم (يصلون)  
 فيها من أساور) ويزاد في كمالها بصلها (من ذهب) لا يقتصر عليه بل يصفها بمرصعة  
 بألح الجوهر (الؤلؤ) كما يفضل عليهم هذا الخلق فيفضل عليهم بالناس بل يكون ذلك  
 أكثر من أن يذ (لباسهم) دائما (فيها حريرو) يسهل لهم معارفهم بطريق النظر  
 والكشف (هدوا الى الطيبين القول) وهو المقدمات القينية (وهو هدوا الى)  
 طريق الكشف الموصول الى (صراطا مستقيما) فكل معارفهم فيزاد في التفصيل عليهم  
 فان زعموا ان الله تعالى ان قبل المعارف والأعمال الناصرة من المؤمنين لئلا يقبلها من  
 الكافرين قيل لهم (ان الذين كفروا) بالذي يقبل المعارف والأعمال ويتفضل بل جزاء  
 عليهم (و) لا يقتصر على المنال الا لا بد من بل يتعدى منهم اذ (يصدون عن ميل الله)  
 في باب المعارف والأعمال (و) من أجل ما كن قصيها (المسجد الحرام الذي) يجمع فيه

المقاب والاباس من  
 الاعمال فخطو البنية ومن  
 هذا قول الصريح طاب  
 هذا أي فارقه المكارة  
 وطاب له العيش أي فارقه  
 المكارة

(باب القلاء المتسوخة)  
 (قوله عز وجل ظلمت عليه  
 ما كفنا) يقال ظلمت  
 كذا إذا فعله ثم أدرأت  
 بهل فكذا إذا فعله  
 لولا (قوله عز وجل ظلمت  
 أعقابهم) جاعلهم

أهل العلم وأهل العمل يعلمونه بعضهم ببعض إذ (جعلنا الناس) يذكرهم متساويين  
 في خطرهم أهل بلدهم وضيوعهم لاه (سواء لما كسبه) أي المقيم (والباد) والاجتماع  
 فيه انما هو لاستفادة العلم والعمل وأذا تجمعا فالمدونة أعظم وجوبها على المربي أشد  
 العذاب كيف (ومن يرد) وان لم يصلح (فيه بلطاف) أي يحيل لاختلاف (ظلمة ذنوبه)  
 شيئا (من عذاب آليم) فكيف لا ذنبه الصادقة (و) من القلم العظيم فيه الشرك إذ ذكر  
 (أذيقنا) أي عينا (لأبراهيم مكان البيت) الذي بناه آدم فأنطس في جهنم فأنزل الله  
 رجا كسبنا حوله لنا ولين (أن لا تترك شيئا) من أشركك ففعلت الشرط الذي  
 وضع عليه البيت فحمله هدم البيت وأي علم من ذلك (و) كفا لا يشترط ذلك الشرط  
 لماسة معنوية وهي أن من الحسية وقد أمرها به فظهر بها أن قال (طريق) لاه  
 لما أضاف إلى فلا تروا نياحني (طاعتين) فأنما اشترط الطهارة في أديانهم لئلا يسوا  
 وديهم اشترط في عمل طوافهم (و) الصلوات (القائمين) بين يدي الله تعالى في الصلاة فلا بد  
 من مناسبتهم (والركع السجود) لمثل ذلك ولا يتم إلا بالطهارة سواء الطهارة الظاهرة  
 معينة في ذلك كيف (و) يمتنع فيه الطائفون والمصلون من أطراف العالم إلا سوى خيه  
 بين العالم كبر الابدان قيل (أذن) أي أعلم إعلاما تاما (لن الناس بلحج) أي بوجوب  
 عليهم بعدت سابقهم وأقرت (يا أولئنا) أي مشاة ان قربت المسافة (و) ان جعلت  
 بأولئكنا (على كل ضامر) أي معزول لا تهم (يا قمين كل فم عريق) أي طريق بعيد  
 فيستوى فيه العاصم كمن هو الباد (لشهادة واستغفر لهم) أي مواضع استغفارهم بالعلم  
 والعبادة فادعوا لاستفادة (و) من أعظم الناس ان (ذكروا اسم الله في أيام معلومات)  
 أيام الضر (على) ذبح (ما رزقهم) أي ملكهم (من بهيمة الأنعام) ليصلوا بها ديا  
 أو ضحايا فيقدوا بها نفوسهم فاذا ذبحتموه فأنتم وغيركم فيه سواء ان كان تطوعا (فكلوا)  
 منها وأطعموا البائس الذي أصابته شدة (الفقير) ليعلم من ذلك ان من قضيت نفسه  
 فاستنارت بنور ربه استغفرهم لعلهم وسائر المحتاجين إلى الهداية (ثم) أي بعد الذبح (ليقتوا)  
 أنفسهم) أي يصفهم من الأرواح المخلوقة والنفس والشفوة الاستعداد وهكذا بعد ذبحه  
 النفس تنفي أخلاقها الرديئة (وليوفوا نذورهم) أي وليقوموا بواجب الحج وهكذا الأديان  
 تفصيل الأخلاق الحميدة (و) ذلك بالتطواف حول الجباب الإلهي فالتفصيل (ليطوفوا)  
 طواف الركن (بالبيت العتيق) الذي أحضه الله من تليط الجبابرة ليعتقه من جبابرة  
 الأخلاق الرديئة (ذلك) المذكور وان كان لكل محرم (و) لكن (من يعظم حرمان الله)  
 أي محرومة الله في الأرواح أو بالبلد الحرام (فهو خير) من أن يترك حرمة منها أعطى  
 بزمها فينال ثواب ذلك الجرام أو الاتهلاك وان كان غير اعتد نفسه فالعظيم خير (عذوبه)  
 (و) أشد وجوب الاتهلاك غير ما أحل الله (أحلت لكم الأنعام) حال الأرواح وفي  
 البلد الحرام (الأنامل عليكم) فمنها يلبون الأرواح فيستريح الأرواح ولكن تحرر

ورواؤهم كما تقول أنا  
 عني من الناس أي جاعة  
 ويقال قلت أنا لهم  
 أضاف الاعتقاد إليهم يريد  
 الرقاب شجعانهم  
 لأن خنوعهم فتنوع  
 الاعتقاد (قوله لعلها) أي  
 عونا (قوله عز وجل فلتدين)  
 أي منهم  
 (باب الطاعة المضمومة)  
 (قوله عز وجل ظلم) أي  
 وضع الشيء في غير موضعه  
 ومنقولهم من أشبه الله

ما أحل الله كرموا (فاجتنبوا) في حلال الأحرار والبلد الحرام وغيرهما اقتضاهما وسائبة  
 فاته يشبه (الرحمن من عبادة (الأولاد) لانه اعتقاد تشريك الحرم (و) لم يستند  
 فيه التشريك فلا يقل من قول الزود على الله (اجتنبوا قول الزور) على الاحتفال على  
 الله على التصور (سنة الله) أي ما قلن على سواه الله (غير مشرك به) من سواه يعبر  
 ما أحل (و) ليس هذا من الشرك التلقيني بل من الشرك الباطني الذي يقال فيه (من يشرك  
 بالله فبما شكا تخاف) أي سقط (من السماء) لأن التوحيد أحل من السماوات والشرك أسفل  
 من الأرض (أقطعه الطير) فهنا طير الشيطان لا طير الله بالكلية (أو) من وجه  
 الريح) وهما تهيؤ به ريح الأهوية تعلقه (في مكان صين) أي يبيع لمن مكاه الذي  
 يريد (ذلك) أي تعظيم حرمان الله من حق الأحرار (ومن يعظم شعائر الله) أي الهدايا التي  
 ينزل ذهابها كونه من كلام أو المسم من ذبح النفس فهو أعظم من تعظيم الحرمات فإن  
 تعظيمها من تعظيم الأحرار الذي يشبه الأعمال الظاهرة وأما تعظيم الشعائر (فإنه من  
 تقوى القلوب) فهو وإن كان من ظواهر الأعمال يشبه البواطن وليس من تعظيمها ترك  
 الاستعاضة بها بل (لكم في متاع) دواها ونسلها وصونها وتظهرها (الأنجيل مسمى) وقت  
 غمرها (تمتع بها) أي حلول أسلها وصولها (التي) جوار (البيت القسبي) وذلك ليدل  
 على أن صاحب النفس قبل فتنها في العبادات وبعد اقتناء لذة فتح ما يلزم بها  
 فلا يعمل نفسه شيئا ما بعد إلى حال الباطن كنه حيث ينشئ من رغبها (و) ليس فتنين مكان  
 الفزع من دواعي هذه الأمة إذ (لكل أمة جعلنا منسكا) أي مكانا ذبح (لذكروا) بمخفين  
 فيه (اسم الله) القسبة لركمة (على ما ورثهم) أي ملكهم متعلق به فلا يحسم تعلقها  
 بقومهم مع كونها (من جهة الأعمام) فهي تشبه النفس الأمارت فبما يستلزمه اقتناء  
 النفس الأمارت كرام الله عليها من جهة النفس برها فإذا وصلتم إلى مكان البقاء (فألهكم  
 الواحد) ليس كل منها الهام مستقلا بل عباد طاعون به (فأسلوا) وهذا الإسلام يحصل  
 طاعة النفس قل قال (وشر القبيحين) أي المطمئنين بالله ومع ذلك لا يسلفون درجة  
 الأمن بل هم (الذين إذا ذكروا بآيات الله وجلت قلوبهم) لتأثرهم منه من حيث تأثر (و) يؤثرون في كل  
 شيء لكن لا يلبون به لكونهم (الصابرين على ما أصابهم) لكل صبرهم على العبادات تلكا  
 عبوديتهم كانوا (القيي الصابرون) لكل صبرهم على المشيئة مع خروجهم عن عبودية  
 ملوكهم وأهلهم المالكين أنهم (عامة قاهم يتقون) في سبيل الله (و) أولى بوجهه  
 في هذه الأيام ذبح الأضحية سبحانه البذل (اليدل جعلناها لكم من شعائره) أي اعلام  
 دينه لتبها ما تم ذبح النفس سبحانه العظم فيها (لكم فيها) أي في ذبحها أضحية (خير)  
 من المنافع الغيرة لأنها تقوية للأمارت وهذه المصطنعة بذكركم الله (فأذ كروا لله عليها)  
 أي فخلوا واعظوها الله كبر لا اله الا الله والله أكبر اللهم منك واليك تتعطفون في ليلاتها  
 (صواف) أي فأعلن صفين أي دين وأرجلهم لا تشعرا بان هذا القسبة انما يشبه

تحتل أي لموضع الشيء  
 في خبر موصوفه (قوله عز  
 ويل ظالم من الظالمين)  
 جمع ظلة وهو ما غطي وستر  
 (قوله جل وعز فخذهم  
 عذابي يوم الظلة) قبل انهم  
 لما كفوا شيئا أصابهم  
 فهو حر شديد ونقص لهم  
 معاجة فقرحوا يستقلون  
 جفاف التعلل فافككتهم  
 (وقوله تعالى ظلمات ثلاث)  
 قبل ظلة المشقة وظلة  
 الرحمة وظلة البطن (وقوله

لو كان مع الاستقامة لاصح الانسلاخ بالشرائع (فأذا وجبت) أى سقطت (بجنوبها)  
على الأرض (فكلوا منها وأطعموا الفقراء) أى (راضوا بحلته) (والعتر) أى المعروض  
بالسؤال والوقت لا لشعوبان النفس إذ سقطت أماريتها استعجم صاحبها والمهتدون وضربهم  
لأنهم كانوا على العالم وذلك لأنهم إذا مضرت في الدنيا مضرت للأرواح والقلوب بل سائر  
الأمور وكان البدن تسخرت لغيره (كذلك مضرت لغيركم) سائر الأفعال (لعلكم  
تشكرون) نصفه مضيرها ولو تسخرت لكم بعد ما لم يهتم أشار إلى أن هذه القوائد  
لا تفصل من الفروع ولا من التصديق بل من التقوى فقال (أولئك الله) أى قرءوا بقاها  
(لحومها) المصدقة (ولادماؤها) المهرقة (ولكن سئله التقوى عنكم) فأنهم القوي  
الذي يبقى دعوى الوجود لا تضاهي أو بحسب ما ساءوا ذلك بتسخرها لكم وأطلب عنكم هذا  
تسخرها لكم إذ (كذلك مضرت لكم) لتسخرها الله تسخرها لكم وأطلب عنكم هذا  
التسخر (لتكبروا الله على ما عداكم) من روية كل شئ مسخرها (وبشر المحسنين) الذين  
يرون تسخر كل شئ قبل لا يرون ما سواه في كل ما يرويه وأطلب على الله ذبح الأضحية منقبة  
ذبح النفس للذبح عنها (أن الله يدفع من الذين آمنوا) فلك لا يبقى لمن يصغر الفرج أو التزور  
أو يطلب العلم أو الرشد أو السابح من يخدمون في أهل أو ما قبل يقبى أن يتوكل على الله فدفعه  
لأنه محبوب الله وحق الحب أن يدفع عن محبوبه عدو أو الخائف عدوه (أن الله لا يحب كل  
خوان) يائس في الخيانة حتى لا يهون أعباءه الله كف وهو متصف بوصف (كفور) لأنه  
يصرف من الله في إذ أعباءه فأنه هو الله تعالى لو دفع عن المؤمنين لم دفع عن المؤمنين  
قيل (أذن) أى أعلم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذين يقاتلون بأنهم) أولى  
بالذبح عنهم لأنهم يفتق كونهم (ظلووا) الأولون ورجل يفتق الظلم عليهم (أن الله على  
نصرهم يقدر) فحقه أن لا يتركهم قد ساءوا قد ظلووا من أعباءه لأنهم (الذين أنزجوا  
من ديارهم فبعروا) أى يفسد عودهم بحقيقة (الآن يقولوا ربنا الله) فأنه وصم  
موجب الكائن أنزجهم يفتق (و) كيف لا ينصرهم وقد اقتضت الحكمة فصرفهم فأنه (ولا  
دفع الله الناس بعضهم) أى الكافرين (يبتغى) أى المؤمنين (اللهتم) أى خربت  
بإتلاء الكافرين (صوامع) الرعيان (ويسع) قنارى (وصلوات) أى كائن  
الهيود (وصاحب) المسلمين وكيف لا يدفع عنهم أذى جيفة لأجله إذ (بذ كرمه اسم الله  
كثيرا) فاقضت الحكمة أن تكون عمل عباده (و) كيف لا ينصرهم وقد أقسم (لننصرن  
الله) من المؤمنين (من نصره) أى ديه بالغيث بأى مع غيبه أنما ظلم ينصرهم يعلم  
بأنه الجزاء كيف لا ما دفعه (أن الله تقوى) على نصره لأنه (عزيز) لا يماحش ويملك  
سلطان المؤمنين على مسانيد العرب ولا كسرتوا القيسر تركب لا ينصرهم مع تهم (الذين  
أن مكالمهم) التصرف (في الأرض) أطمو الصلوات الشاظة للقلوب والاسن والجوارح  
بذ كرمه والتذلة (وأنا الزكوة) المظهر عن محبة الغير (وأمر وبالعرف) التي

تعالى من فوقهم ظلال من  
الناورين نعمهم ظلال  
فأطلب التي من فوقهم  
لهم والتي من نعمهم لنفسيهم  
لأن الظلال أتمسكون من  
فوق

(باب الظلم المكسرة)  
(فوقه عز وجل ظلالهم  
بالقدرة لا سال) جمع  
ظلال وجاء في التفسير  
الكافر بعد نصير الله  
تبارك اسمه وظلاله سبحانه

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّيْسَ بِكَافٍ لَكُمْ لَعْنُهُ (وَيَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ) الَّذِي يَكْفُرُهُ اللَّهُ الْخَالِصَ عَنْهُ (وَلَوْ  
 يَفْعَلُ هَذَا الْوَاقِعُ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ الْمُتَعَبِّ (فَمَا عَالِمُ الْأُمُورِ) فَلَا يَكُونُ رِيحٌ آتَا  
 مِنْ دُونِ جَبَلٍ مَوْلا (وَأَنْ يَكُونُوا) فِي أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنِينَ الْبَيْتَ وَلَوْ آتَى الْإِمْرَ فَنَفْسُهُ  
 فِي مَكْنِي الْأَمْرِ الْمُنَاسِبَةِ وَالْمَقَالَةِ أَوَّلُ (فَقَدْ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ فُوح) فَصَرَّ عَلَيْهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ  
 (وَعَادَ) فَصَرَّ عَلَيْهِمْ هُوَ بِأَعْرَافِهِمْ بِالرَّجْعِ الْعَقِيمِ (وَعَوَّدَ) فَصَرَّ عَلَيْهِمْ سَالِحٌ بِأَعْرَافِهِمْ  
 بِالْمُصِيبَةِ وَلَمْ يَنْقُلْ قَوْمٌ هُوَ قَوْمٌ سَالِحٌ لِأَنَّ الْعِلْمَ الْخَالِصَ آتَى اسْتِغْرَافُ الْفُحْنِ (وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ)  
 فَصَرَّ عَلَيْهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِالْبَحْرِ وَبِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ  
 فَصَرَّ عَلَيْهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ  
 عَلَيْهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ  
 هُوَ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ الْإِمْرُ  
 وَقَوْمُهُمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ  
 أَمَلَتْ (لَا كَافِرِينَ) لَيْتَ كَرُوفِ أَمْرِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ  
 الْأَمَلَةُ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ (أَمْ) إِذَا فَتَحْتَ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ وَمِلَالِ أَسْرَارِهِمْ عَلَى الْمَكْنِيِّ  
 وَالْمَعْنَى (أَخَذْتَهُمْ) أَخَذَ شَيْئًا (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ) أَيْ أَيْتَكَارِي عَلَيْهِمْ فَهَلْ كَانَ  
 فَصَرَّ لَانْتِهَايَتِهِمْ لَأَنْ زَهَرَ أَنْ ذَلِكَ لِأَيْدِي عَلَى مَعْنَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَصَرَّ لَانْتِهَايَتِهِمْ لَأَنْ زَهَرَ  
 بِعَوْدِ الْأَمْرِ الْمَعْنَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْكُفْرِ قَبْلَ لَهُمْ (فَكَايُنَ) أَيْ دُمْ (مَنْ قَرَأَ أَهْلُهَا  
 وَهِيَ ظِلَّةٌ) أَيْ أَهْلُهَا (فَهِيَ خَاوِيَةٌ) أَيْ سَاقِطَةٌ (عَلَى مَرُوثِيهَا) أَيْ مَقُوفَةٌ فَهِيَ مَقْطُوعَةٌ  
 أَوْلَا مَقْطُوعَةٌ عَلَيْهِ الْجَسَدَانِ وَبَقِيَ كَذَلِكَ أَلَى وَمِنْهَا هَذَا فَالْوَصْفُ وَاصِدٌ بِقِيَمَتِهِ كَذَلِكَ (وَأَنْ  
 زَعَمُوا أَنَّهُ يَكُنِي مِنْ نَصْرِهِمْ أَنَّهُ يَكُنِي لَهُمْ زَيْدٌ يَنْبَغِيهِمْ قَبْلَ لَهُمْ كَلِمَتُهُمْ (بِأَعْرَافِهِمْ) أَيْ مَرُوثِيهَا  
 لَا يَسْتَقِي مِنْهَا الْهَلَاكُ أَهْلُهَا بِالْكَلْبَةِ (وَقَصْرِ مُشِيدٍ) أَيْ يَجْعَلُ خِلَافَ السَّائِكِ قَبْلَ مِنْ  
 جَعْلِهِ فَلَيْتَ بِرُفْعِهِمْ جَعْلَ خِلَافِهِمْ وَفَصَرَّ قَبْلَهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ قَوْمٍ خِلَافَهُمْ بِرُفْعِهِمْ عَلَيْهِ  
 السَّلَامَ لِمَا قَالُوا أَهْلُكُمْ أَهْلُكُمْ أَهْلُكُمْ (أَمْ) يَشْكُرُونَ ذَلِكَ لَعَنَهُمْ وَرَيْتَهُمْ لَهَا (فَلَمْ يَسْمِعُوا)  
 الْأَرْضَ) لِعَوَاتِكَ الْقَرَى وَالْأَبَارَ وَالنَّصُورَ (فَكُنُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَسْقُونَ بِهَا) إِنَّمَا إِنَّمَا  
 أَهْلُكُمْ قُلُوبٌ أَهْلُهَا (أَوْ أَدَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا) لَنْ أَهْلُهَا كَمَنْ كُنْ لِقَالِهِمْ فَانْهَى إِذَا لِيَوْمِهَا  
 وَتَرْتَمِمْ أَخْبَارَهُمْ يَسْقُونَ لَهُمْ ذَلِكَ بِالْأَبَارِ (فَانْهَى) أَيْ الْقَصَّةَ (لَا تَعْمَى الْأَبَارَ وَلَكِنْ)  
 رَجَعُوا بِقُرُونٍ مِمَّا ذَكَرْتَهُمْ لَانْهَى (تَعْمَى الْقُلُوبَ) لَا كَلَامًا بَلْ (الْقِيَمَةُ الصُّدُورِ) أَيْ  
 الْمَهَلَاتِ الْإِلَى تَلَى النَّفْسُ إِذْ لَا تَوَجُّهُ إِلَى الْأَرْوَاحِ فَتَسْتَبِيرُ بِأَوْرَافِهِمْ فَصَرَّ الْأُمُورَ الْغَيْبِيَّةَ  
 وَالْحَقَائِقَ الْإِلَهِيَّةَ الْآخَرِيَّةَ (وَأَمْ) مِنْ عَمَى قُلُوبِهِمْ لَا يَخْتَصِرُونَ عَلَى تَرْكِ الْعَبَارَةِ فَصَرَّ  
 الْإِيمَةَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ (يَسْتَبِيرُونَ) بِأَعْرَافِهِمْ بِأَعْرَافِهِمْ (بِالْمَذَابِ) الَّذِي  
 وَعَدَهُمْ أَهْلُ السَّائِكِ (وَلَنْ يَخْلَفَ أَهْلُكُمْ) لَنْ لَا يَزِيغُ قِصَّةُ الْكُذْبِ بِحَقِّهِ كَلَامُهُ  
 وَلَا يَهْلِكُ مِنْهَا أَيْهَا لَنْ لَا يَخْلَفُ قِصَّةُ الْكُذْبِ بِحَقِّهِ (وَأَيْهَا) أَيْهَا لَنْ لَا يَخْلَفُ قِصَّةُ الْكُذْبِ بِحَقِّهِ (وَأَيْهَا)

على كرمته (قوله من رجع  
 غلال على الأركان) جمع  
 غلال مثل قلة وغلال (قوله  
 من رجع) غلال معنونه  
 أي دأبهم لا تنقضه الشمس  
 كقولهم ما من طالع العبراني  
 كقولهم ما من طالع العبراني  
 طالع الشمس (قوله غلال  
 من مصوم) قبل أن يمتلئ  
 أسودا المصوم الشديد  
 السود (قوله غلال) يعني  
 ثلاث شعب يعني دنان  
 بهم أخذنا الله منها

ربك) في الآخرة (كأنفسه) لأبوابه وشدة الحاجة إليه فيقرؤا بل (مصدقون) أهله  
 ان ثقتهم بالانجيل دليل الاحمال فله (كأن) أي كم (من قرأه ملئت) أي أهملت  
 (لهادوي ظلمة) لتزداد ظلمة (فأخذوها) لا يترقبوا إلا أهماله حتى إذا (الأمير) فإن  
 زعموا أنه يقو يفسد (فلا يها الناس) أي الذين نسوا لمقصود البشارة وهو الآذار  
 لتخلص لتعاقب وأهلك الآمن (أفألمكم قديمين) بأفأله الدلائل وروى الشيخ فقلت  
 الآذار لابد وأن يكون محققا كيف والآذار غامضة لا يباها بغيره عليه (فأذن أنتموا)  
 أي صدقوا بهذا الآذار (و) اعتقدوا بيقينه ذلك (عملوا الصلوات لهم مخترة) لما كانوا  
 من كفرهم ومعاصيهم (ورثك كريم) برأى إيمانهم وأعمالهم (والذين) لم يصدقوا لهذا  
 الآذار بل (سحوا) في باطل (آياتنا) التي على وقوعه (معجزين) أي فاسدين فغيرها  
 من الخطة والآيات على ذلك (أولئك) البعداء عن مقصود البشارة (أصحب بطيخ) أي  
 ملازمه ولا مخترة لهم ولا رقة كرم أيدا كيف هو السعي في آيات القليس دون فعل الشيطان  
 بالتسلط في الوحي الإلهي مثل ما روى أنه عليه السلام لما رأى امرأته مغمضة أن آياته  
 من أنها مغارة بهم فأمر الله تعالى سورة التيسيم فقرأها عليه السلام على فرث حتى بلغ  
 آخر آية اللات والعزى ومثله الآخرة التي الشيطان في إسماع الحاضرين وأوهمهم  
 أنه يرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث الفرائق التي منها الشفاعة ترقبها  
 ولم يصل عليه السلام لا يثبت لاستقرار في أمثله فخرج حنظل فريش ومجد الكل في آخر  
 السورة فأنما جيل على السلام وقال يا محمد قد أصنعت لقد تلو ما لم آتكم به من الله فزرت  
 عليه السلام من ناشيدا وتخلدوا فظلموا فأمر الله تعالى (وبأمرنا من قبل من رسول)  
 صاحب شريح خاص (ولاقى) بهت لقد عرف على شره أو شرع غيره (الآذان) أن يقول الله  
 ما يتدبرها الحسرين على الضلال (ألقى الشيطان) في إسماع الحاضرين كلاما يوهم أنه كلام  
 الرسول وألتي ولا يظن ذلك لكونه (في أمثله) ولا يظن هذا الثقة بكلامه لأن الله تعالى  
 يظهره (فيفسخ) أي يذهب (أفألم الشيطان ثم) لا يترك احتمال ذلك في قصة كلامه  
 سياق الكلام المجهز (يحكم آياته) بالظواهر والقرينين كلامه وكلام الشيطان وكيف  
 لا يفسخ ولا يصحكم (وأفألم) صافرت له التيسيم والاحكام من الاخلال بمقصود البشارة (حكيم)  
 لا يترك الظل ولا يخلط بعلم وحكمته فمكن الشيطان من الاتقاء فله ممكنه (ليصل ما يلقى  
 الشيطان) من كلامه على إسماع الحاضرين موهما أنه كلام الرسول وألتي (قصة الذين  
 في قلوبهم مرض) فلا يقدرون على التمييز بين كلام الشيطان وبين كلام الرسول وألتي (ولو  
 أمكن معالجتهم فلا يمكن معالجة (القاسية قلوبهم) لأن مرضهم مرض من (وأن الظالمين)  
 القائلين أنه ومع الحق الذي عليه تنهيم (لحق ثقاق) أي خلاف الحق (صيد) عن  
 موافقته جدا لأنهم جعلوا الشر خيرا والخير شرا ووجهوا شر كل الحق ففعله عنده (وليعلم الذين  
 أوتوا العلم) فعلموا ما هو الرشد وما هو الضلال في نفسه (أنه) أي ما حكم منه هو (الحق من ربك)

(قال أبو جعفر الزاهد حدثني  
 الشيباني قال إن قبل لم  
 قبل ثلاث شعب قبل لأن  
 القادر إذا خرج من بحبه  
 أخذ عينة أو بيرة أو فرق  
 ولا أربح)

● (باب العين المقنوعة)  
 (قوله عز وجل العالمين)  
 أسماؤا الملوك على متف  
 منهم عالم (قوله عز وجل  
 عالمين) أي مقنوعين ومنه  
 الاستكفاء وهو الأمانة  
 في العهد على الصلاة  
 والدركه عز وجل (قوله  
 عز وجل عدل) أي قديرة  
 كقوله ولا يترفعن من عدل  
 وقوله وإن تعدل كل عدل



دون ما نضمنه من كلام الشيطان (فيؤمنوا به) فليؤمن من كلام الشيطان فزألما (فقطبت)  
 أي تلمعت (القلوبهم و) المؤمنون وان لم يكن لهم هذا القبر قبل ذلك لكن يحصل لهم بعد  
 التسخير والاحكام (ان الله له اذى الذين آمنوا) باطلاعه على الاساطير الفاضحة والاطراف  
 الرديئة على السن الرسل (الى صراط مستقيم) فيتم تغييرهم بنور الايمان به (ولانزال الذين  
 كفروا) بالزلزل وان لم ير الواسع الذين في بيان الصراط المستقيم (في يومئذ) بان كلامهم  
 ملتبس بكلام الشيطان (حتى تأتيهم الساعة) الكائنة عن الخير والشر (بغتة) فجأة  
 (أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) لا يشبهه خير وهو يوم الموت فانهم وان لم يكشف لهم فيه  
 من ذلك يشعرون الى معرفة انهم كانوا على غضب الشر وهم وان قبلتهم الشر والخير فلا  
 يشعرون على تفصيل الخير ودفع الشر الا ان اذ لا يكون لا تقسم شيئا اذ (الملك  
 يومئذ) وهو وان كان له دأشالكنه (يعلمهم نعمهم) بمقتضى ما هو امر ملكه قبل ذلك  
 (ظلمين آمنوا) باحكام آيات الله ونسخ مآلهه الشيطان (وعملوا الصالحات) بمقتضى  
 الآيات المحركة (في جنات اتعب) لتنعيمهم بقوائده كلام الله وهيات الاممال الصالحة  
 (والذين كفروا) فاضعدوا والشرخروا والخيرشرا (وكذبوا باننا) باختلاطها بكلام  
 الشيطان بعد احكامها (قاولتلك لهم عذاب مبهم) لانهم آيات الله ونورهم من  
 الانسانية الى البهية (و) من المذاب المميز لهم امر از ادعائهم ضد ما افادهم فان  
 (الذين هاجروا في سبيل الله) اذا خرجهم الكفار من ديارهم واموالهم (ثم قتلوا) اذ هاجدوهم  
 (أو ماؤا) بلاجهاد (الذين قتلهم الله) بدل اموالهم (ورزقنا حسنا) يستحسنه أهل القم فقتله على  
 أرزاقهم (وان الله لهو خير الرزق) فهو اولى بأن يعيل خير رزق لمن ترك رزقه لا يثار  
 سيده ومما فضل به رزقهم أنه (ليدخلهم) لا كله (مدخلا) من التعمير (رضوة) لفضله  
 على مداخلة فيصير له بدل ديارهم (و) لا يضمن الله ذلك (ان الله لطيم) بما فعلوا ناسه  
 ومقتضاه نهيل ما وعدهم به وتبديل عقوبتهم بآدمهم لكنه لم يأن ذلك لانه (حليم) ليكمل  
 صبر هؤلاء واصرار ادعائهم (ذلك) الرزق وادخل المدخل الكريم لمن لم يسلط الظالم  
 ومن عاقبه بمثل معاقبه ولم يسخ عليه الظالم من أخرى تقاص سقاها (ومن عاقب) ظلمه  
 (بمثل ما عاقبه) أي عاقب الله (ثم بقي عليه) أي قدى عليه الظالم نيا (لينصره الله)  
 من غير أن يخلو الى عاقبه (ان الله لمعفو) مجاوز عنها تقاص الحقين الاولين وان كان  
 الظالم اعز منه فاهلك فيه أشد لكه مضور عنه بالنسبة الى الظالم اذ الله (عفو) لشدة  
 (ذلك) القرآن (بان الله) يوجب ظلمة النسبة من الظالم في خروا تقاصه وضوء الشدة  
 على الظالم في ظلمة نفيه كانه (يوجب القيل في الهل و يوجب النهار في القيل وان الله محيط  
 لمقتصد الظالم من الاقصاص دين الشدة (يصير) يني الظالم عليه فانه محو الشدة عليه  
 بالكتابة سيما اذا كان ظلمه لتوحيد الظالم واشراك الظالم (ذلك) الابلاخ لكل مظلومة  
 الظالم لتوحيد مظلومة الظالم لا شرا ك (بان الله هو الحق) فالظالم على الظالم فيه أشد

لا يبرح عندهما وعلل مثل  
 أيضا كقوله أو عدل ذلك  
 صابما أي مثل ذلك قال  
 أو عدل لا يخال عدل حتى  
 عدل الاضداد أي عدل  
 قال العدل بالفتح القيمة  
 والعدل أيضا القدسية  
 والعدل أيضا الرجل  
 والعدل بالفتح الحق  
 والعدل بالكسر المثل  
 قوله عز وجل صفوا  
 متكلمين معوا عنكم ذويكم  
 ومنه قوله هذا الله عنك  
 أي بما الله عنك ذويك  
 قوله عز وجل هو ان  
 أي صف بين الصفوة  
 والمحنة وقوله عز وجل

حقيقة (وأما يدعون من دونه هو الباطل) فالتدفع على من ظلم من أجله ليست بشدة بل الحقيقة  
 (و) لو لم يكن الله هو الحق ولم يدعون من دونه الباطل فلا شك (أن الله هو العلي الكبير)  
 فالتدفع على من ظلم من أجله على والشدة على الظالم لأجل الباطل حقيقة وكيف لا ينصر الظالم  
 من أجله مع أن حق من كل معناه ان يعطى على غيره ويظلم قدره على قدره فان زعموا ان الله لا يالى  
 بالظالم لمخاونه فكيف يعقبنصره أجيبوا بان غاية عقاب الظالم ان يكون كالارض الميتة  
 وأما يعقبنصرها (ألا ترى ان الله أنزل من السماء ماء) اعتبارا بالارض الميتة (فصير الارض مخضرة)  
 فلا يجد ان يعقبنصر الظالم من أجله فيصير مخضر أيضا أما ما لم يخلو وتولست عقابته  
 استعدادا ما نعمان النصر لان الاستعداد أمر حتى لا يطلع عليه الا الله (ان الله لطيف)  
 يدرك الخفيات لانه (خبير) يطلع على البواطن ولا يحتاج في نصره الى تحقق سببه عنده  
 اذ (هناك السموات وما في الارض) فله ان يستعمل أي سبب من السماء والارض في  
 نصره بل لا حاجة الى السبب (وان الله لهو الغني) ولا يتوقف عمله على استعمال السبب  
 لانه (الجيد) بكل حال ولا مانع لمن نصره اذ كل ما فرض من انما فهو مسخر قبل مجرؤا ان يجعله  
 مسخر المريد ينصره (ألا ترى ان الله مسخر لكم ما في الارض و) مضر لكم المضر حتى ان  
 (الفتن تجري في البحر بأمره) لتأفكم (و) كيف يمنع مائع ولم يمنع من قبل السعة من  
 اما كما اذ (يسلك السماء) كراهة (أن تقع على الارض) بل لا فعل لتفعلها بدونه فلو غطت  
 بصلها لم تقع (الابانة) لكنه لا يأذن لأمره (ان الله اناس رؤوف) فغنى أن يتولى عليه  
 لأجل الاسباب ليرحم من يدرجه لانه (رحيم) ولا يحل برأته ورحمته لامتته بل (هو الغني)  
 باعتبار رأته ورحمته (أحياءكم) ليفيدكم بالحيوات التي تستطعم منها المحقولات  
 (ثم يميتكم) ليكمل لكم فوائد المحقولات بكل الجسد (ثم يحييكم) ليجمع لكم بين كمال  
 فوائد الحيوات والمحقولات فالاحياء الثاني القرب على الموت من كمال الألفة والرحمة  
 بوجوب أم وجوده الشكر لكن الانسان يتكبر به فكأنه يتكبر بالجميع (ان الانسان لكفور)  
 ولتقرب أكل الحياة على الموت (لكل من جعل منكم) يشبه موت أنفسهم ويشيدهم  
 ما يشبه فوائد الحياة الا تروى من المكتشفات (هم) لهم تلك القوائد (تأسكوه) وان  
 كرهوا الموت واذا كوثف لهم هذه المكشفات فوائده تلك الحياة (فلا يزالون في الأمر)  
 أي أمر مكاشفة الامور الاخرية (وادع) لتصيل تلك القوائد لهم (الى يدك) المتقبلهم  
 ايها بكل اهدائك (انك املى هدى مستقيم وان يدولوك) فزعموا ان هذا لا يتحقق هدى  
 من تقصمك (فضل الله اعلم بما تعملون) أي يصلح أعمالكم في كل وقت فأمركم بجمعها  
 هو اصل لكم فان أمركم على ان تصلح كمالها في أعمالكم (الله يحكمكم منكم) اذ يعذبكم على  
 خطاياكم (يوم القسامة) فانه الفاصل (فما كنتم منه تحفظون) وقد خافتم من تقديمكم  
 من الامم فان زعموا أن الاحكام أولية لا تقبل التغيير كالتغير في العلم بالحوادث اليومية  
 قيل (ألا تعلم ان الله يعلم ما في السمع والارض) من اختلاف الاوضاع والاكون وقد

عهدنا الى ابراهيم أي  
 وصينا من امرنا (وقوله عز  
 وجل عابدون) موحدون  
 كذا جاء في التفسير وقال  
 صاحب الفقه عابدون أي  
 خاضعون ذل عن قولهم  
 طويق مبد أي هذا قد  
 أثر الناس فيه (وقوله عز  
 وجل المعفر) أي الطاقة  
 والمبور يقال خنعا عفا  
 لتأي ما لا يمس لا يغير  
 شقة ويقال المعفو عن  
 المال يقال عفا الشيء اذا  
 كثر قومه ويثرون ما اذا

اقتضت اختلاف الاحكام ايضا وليس ذلك بطريق البداء بل (ان ذلك في كتاب) هو الواج  
 المحفوظ الا تخضع القسمة الاولى عن الصلح الالهى فيصير ان يحكم في الاول بموجب بشئ في  
 عهد موسى وسومته في عهد محمد ويكتب كذلك (ان ذلك على اقسام) اذ لا تقبل حكمه  
 ولا تلحقه بل التغير القسب والاضافات ثم انهم انما ينعون القسح والتعديل من الله فيصيرونه  
 من اجبارهم (و) هم في ذلك (يصدون من دون الله) اذ يقولون منهم (ما لم يقله سلطانا) أى  
 فاضاحيا (وما ليس لهم به علم) بطريق الاستدلال بل انما يلوذوا (وما لظالمين من نصير)  
 من شبهة معصية أو ضرورية (واذا اتى عليهم آياتنا) الناصحة لبعض احكامهم (مئات)  
 لا يشك في كونها آياتا ولا في موافقتها لمصلحة الزمان (تصرف وجوده الذين كفروا) الوصف  
 (المسكر) لما به انكارهم لما بهيت (يكادون) أى يقربون (يسطون) أى يحشون (بالذين  
 يتلون عليهم آياتنا قل) تردون تلاوتها غاية الشر (فان يشك منكم من ذلكم) هو (التار)  
 على انكارها اذ هو كفر وقد (وعدها الله الذين كفروا) ولو بالآيات الناصحة (وتس  
 المسير) في حق الكل حتى منكر الناصحة وكيف لا يصدها من اهان الله غاية الاحاة وكيف  
 لا يحبطها بس المسير من صيده مصير الاجبار (بآياتها الناس) أى الذين نسوا عظيمة الالهة  
 فسبوا لاهوت الاشياء استهانة (غريب) لبيان حوان اجباركم (مثل) أى نوع منه غريب  
 (فاستحوذوا) يجدلستقر شلو بكم (ان الذين تدعون من دون الله) ليضلقوا لكم اولادا  
 وارزاقا فريدوكم انواع القوائد (لن يخلقوا) من غاية هجرهم أحرار الاشياء (ذيابولو  
 استحقوا) يعين بعضهم بعضا (هـ و) قد بلغ هجرهم الى حيث (ان يسلمهم الغياب شيا) وضع  
 بين أيديهم والطغيان وجوههم (لا يستقدوسه) لهجرهم من قبلهم من هذا المثل أنه (ضعف  
 الطالب) منهم عقلا (والمطلوب) حصولا كانه ضعف طالب هذا السلب والمطلوب الذى  
 هو السلب وتبين من هذا ان الذين جعلوهم شر كالخلق (ما قدر والله) أى ما عرفوا مقداره  
 (حق قدره ان الله لقوى) اذ الالهة يبدون القوة الكلمة كيف والهجر مهانة والله تعالى  
 (عزيز) فلذا أهاقوه هذه الالهة فغضب عليهم غضبا و قد علم النار الى هي نفس المسير  
 ثم انكم لو طلبتم من الله شيئا واستغصرتكم انتمكم فتوسلوا بجلالته اذ (الله يسطق  
 من الملائكة) للمكرمين (رسلا) فيزيدكم اكراما (و) ان فقدتم مناسبتكم فتوسلوا برسل  
 الناس أو اوليائهم اذ الله يسطق (من الناس) رسلا و اولياء فاذا توسلتم بهم (ان الله  
 حيح) فعاثكم الذى توسلتم فيه بأهل اصطفاة لكنه (يسير) لا يصيب ما يرى فيه  
 انما وضرا لداى فان زعموا انهم انما يصدون الامنام لانهم الملائكة أو الرسل أو الاولياء  
 قبل لهم من أين جعلوهم آلهة مع أنه لا الهة الا هو صورههم ان يصيب وجههم من حيث  
 (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم و) الافعال الشاقة التي تظهر عليهم لتدخل على الهيم اذ ليست  
 لهم بل (الى الله ترجع الامور يا أيها الذين آمنوا) بوسيلة الرسل والاولياء انما توسلكم  
 لو علمت ما به كبر الرسل ما يقر بكم الى الله (اركعوا) اجدلا لالعظمة الله (واسجدوا)

يخشون في قول العفو) أى  
 ماذا يصعدون ويصلون  
 قل العفو أى تصلون عفو  
 أموالكم فتصعدون عما  
 فضل من أموالكم أو قوات  
 حالكم (قوله عز وجل  
 عرضتم به من خطبة  
 التماس) العرضى الإجابة  
 والتوسل من غير كشف  
 ولا تبين (قوله عز وجل  
 عاقر وضيم) يعنى واحد  
 وهى التى لا تلد والذى  
 لا يولده (قوله عز وجل  
 عرضها السموات والأرض)

مياقتي التثلية (واعبدوا) في ذلك (ريكم) فلا يضلوه وسيله لما سواه (واقبلوا  
 انلي) وراه العبادة (لحكم تطولون) بطاعتكم التي تتولون فيها الملائكة والرسول والاولياء  
 (و) لو لم يكن في مسافتكم حيث يتول بكم غيركم (يهدوا) أنتمكم (في) معرفة (الله)  
 وعبادته وأخلاقه ومقامات خفيه وأحواله (حق جهاده) التي أمر به على النفس رسله وأوليائه  
 ولا يهدأ نيتكم بهذا (و) اجبتكم (للاسلام) وكيف لا يستطيعكم بالجهاد وفيه من  
 الحرج ما فيه وقد اجبتكم دين الاسلام (وما جعل عليكم الدين من حرج) وانما  
 اجبتكم قيم بدون الحرج لكونه (ملاكم ابراهيم) وهي وان لم تكن اليوم اسلاما  
 (هو ماكم المسلمين من قبل) اذ قال ربنا واجبتنا من ذرية نعمة مسلمة فاتبوه  
 في أصل الدين (وفي هذا) الجهاد لتبطلوا نجاية الكل التي به الامضاء الواجب متناسبة  
 الرسل (ليكون الرسول شهادا عليكم) انتم تنصرون عكاشة أحوالكم دون غيره (وتكفوا  
 شهدا على الناس) انكم تنفلكم عن أحوالهم وهذا الجهاد انما هي بالافعال الظاهرة تمتع  
 الاعتصام بالله (فاتبوا الصلوة) مع كل حال الحضور والانشوع (وأتوا الزكوة) لتظهر من  
 حب المال (واعتصموا بالله) فلا تفعلوا شيئا من الاعمال الظاهرة والباطنة بدون الاستعداد  
 منه (هو مولاكم) الذي يتولى أموركم عند ذلك ومن كان الله مولاكم (فتم المولى) مولا  
 كف (و) هو نصيركم كل مقام فهو (تم النصير) فاقومتموه الله الموفق والمهم والمجدة  
 رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين تحذوا أما جعين

«(سورة المؤمنون)»

حسبتهم لاشغالها على جلائل اوصافهم وتأنجها في أفعالها وقولها من غيرهم من خشية  
 ربهم مشفقون الحقول ما يحون (بسم الله) الحقيل يحميه في المؤمنين (الرجس) باخضة  
 وصف الايمان عليهم (الرجس) باخضة سائر اوصافهم وتأنجها (قد أفلح) أي فاز بغاية  
 الكمال (المؤمنون) اذا استكملوا الايمان بالصلوات والصلوات بالانشوع فصاروا هم (الذين هم  
 في صلواتهم خاشعون) والانشوع التذلل مع الخوف والرام الاضمار المساجد (و) انما هم  
 لهم الانشوع لانهم (الذين هم عن الفغو) ما لا ينهم (معرضون) لاستفراقهم في الجسد من  
 عباداته تعالى وذكره (و) انما يفسرهم الاعراض لانهم (الذين هم في زكوة) أي تقدير  
 النفس عن رذيلة حب المال (فأفلحوا) من أن تزلزل الطهارة هم (الذين هم لقر ربهم  
 خاشعون) فلا يطلعون على امرأة (الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فيهم) لكونهم  
 أصحاب الحق التفرقة بين اقراط الزنا والواطاتين البهجة وتفرقة (الغف) غير (الذين هم)  
 وان بالفوا في الاطلاق عليهم وانما انقضت ضرورة النفس بالازواج والامام (فمن أنقذوا)  
 ذلك) أي طلب الزيادة عليها بالزنا خوفا (فأولئك هم الممدون) وان لم يكن أهل العقدة أهل  
 العدوان وان دخل في القوم كيف (و) قد كانوا أمانة النطقة وتلقوا عهد جعلها هذا مع أن  
 المؤمنين هم (الذين هم لا مآلهم وعهدهم راعون) ان يكون رعايتهم ما يكون مضيا للامانة

أي سخطا ولم يرد العرض  
 التي هو خلاف الطول  
 (قوله عز احمد عزت) أي  
 صحت رأيت في لغته  
 الاس (قوله عز وجل  
 عاشرهم أي صاحبهم  
 (قوله تعالى العنت) أي  
 الهلاك وأصله المشقة  
 والسورة من قولهم  
 آتت عنت اذا كانت  
 معية الملك حدثني أبو  
 عبد الله فان حدثني أبو محمد  
 من الهدى من المبرد أنه  
 قال العنت عند العرب

يصلها المظلمين (و) المؤمنون هم الذين هم على ملأهم يحفظون) وانما افع (اولئك)  
الذين هم لهذه الاوصاف اذ (هم الوادعون) عن الكفار اما كنهم في الجنان وبغرض افع  
الاما كن يفرض ملوهم في الصلاح فهم (الذين يرون الفردوس) ولا يورثهم افع (هم فيها)  
مخلدون) ولا يبعد ان يصل الانسان بهذه الاطوار المعنوية فتوراة الفردوس وقد يصل به  
بالاطوار الحسية رتبة الامانية فانا (لقد خلقنا الانسان) أي ابتداء خلقه (من سلافة)  
أي خلاصة (من طين) تراب خلط بها نضاريا نافع صكه الانسان فصار دما (ثم جعلناه)  
بالنصفية (نطفة) فخلقناه بالدم المرأة فتركاه (في قرار) أي مستقر (مكن) فكن فيه  
الفسر من التصرف فيها (ثم بعد انضغاد الدم الطيب لها) خلقنا النطفة علقه) بالاستسقاء  
من رياض الى حر (خلقنا النطفة) بتسليها (صخرة) قطعته بقدر ما ينح (خلقنا المصفة)  
صفا (ثم بعد التسليط) (فكسوا) بالحق دم الطيب (الطعام لها) يستورها (ثم بعد كمال)  
الصورة والزواج (انثا ما خلقنا آخر) هو خلق الانسان بنوع الزوج فالانسان سلافة عنصر  
القرب والصلة تذكرا للمساكن والاحوال والاعراض عن القوي يحصل صفات البشرية بها  
يتناسب صفات الحق كالعلم وقوة العقل كالتفكير وقوة كالتفكير وعملية القوي يزيد  
تقوية كالغذاء وعبادة الامانة والعهد يمنع وصول آفة بكسر هذه القوة كالعلم وعملية  
الصلاة كالروح فلا يبعد ان يورث مراتب الفردوس (قبارا لله) أي تعظم قدره وحكمته  
وتصرفا (احسن انما للذين) لو قدر غيرنا خلقا (ثم انكم بعد ذلك) أي بعد تفصيل هذه  
الكليات المعنوية والحسية (ليتوبن) والحكمة لا يتفهم استكماله باوانع التكميل  
قلت (ثم انكم يوم القيامة) تتقو والرب العالمين (تستون) فلا يبعد ان يستكمل الى ذلك  
المراتب العالية التي ورثتم من اعدائكم لو رجعوا اليه بأعمالكم (و) انما جعلنا الاعمال  
التي تقيدهم فلاح سبعا كالاطوار التي تقيدهم للارواح لانا (لقد خلقنا فوقكم) القيسر عليكم  
(سبع) سموات (طرائق) لسعد الاعمال ويزول القيسر كيف (و) ليس ذلك ليصل  
لنا العمل بالاعمال والقبوض لانا (ما كلن الخلق عاقلين و) يدل على كونه القيسر انا  
(أقول ان السبع ما يقدرنا سكا على الارض) ليدوم الانتفاع به ليعتوا شكرنا (و) ان تركه  
(الخالق ذهابه) باغواؤه واصماده (لقد يورث) ولكن مع تركه الشكر وعبادتهم انما  
ليزدادوا اقربا فنزدهم استقاما على انه لا تخلو الارض من شاكر (فانثا بالكم) اجمع  
الشاكرون (به جنات من ثقل وأحباب) لتعلموا انهم يحصل لكم من فيض الاعمال مقامات  
وأحوال (لكم فيها) أي في تلك الجنات (فوا كه كمية) من الرب والسر والغب  
والزبد لتعلموا انهم يحصل من المقامات والاحوال علوم واخلق ثم انهم لما يشهد مجرد  
التلذذ (ومنها) ما يفيد معه الحفظ وهو ما (تأكلون) لتعلموا ان من الاعمال ما يبعد التلذذ  
بالاطلاق الالهية وما يبعد الحفظ (و) لا يبعد ان يحصل من عمل واحد فوائد كثيرة اذا  
كان رفيع القدر طيب التبع فانه قد انثا بالكم (خير) هي الزنون (تخرج) في الاصل

تدليل قبل الطائفة (وقوله)  
عز وجل ولو شاء الله  
لاضمتكم أي اهلككم  
ويجوز أن يكون المعنى  
لشد عليكم وتبعدكم بما  
يسبب عليكم ادوية كما فعل  
بين كان عليكم (وقوله عز  
وجل عز رب علم ما خفيتم)  
أي ما اهلككم أي هلاككم  
وقوله عز رب علم ما خفيتم  
أي شديد يغلب سره يقال  
عز يميز عز اذا غلب منه  
قولهم من عز من أي من  
قلب سلب (عز عزهم)

(من طور سينة) أي من جبل وفيه من السناء وهو الرنعة ومنه من السناء القصر وهو النور  
 (تثبت بالهوى) المشعل السراج (وسبح) أي يودام بنفس فيه الغلب (الركابين) وكذلك  
 يحصل من عمل واحد سرخ البطن وتقوية الظاهر (و) لا يحدث انقلاب العمل الشاق  
 لذة وانقلاب التذلل فيه إكراماً فانه كتحلاب العلف في بطن الحيوان لبنا (انكم في  
 الاعمال لمعة) لمعرون بها الى الاعمال (تسبحكم بحافيلونها) كذلك تسبحكم اللفظ الباطنة  
 من الاعمال الشاقة في الظاهر (ولكم فيه منافع كثيرة) من تسبحا وشعورها (و) لحومها اذ  
 (منها ما يكون) كذلك يحصل لكم من الاعمال ما يبلغ عليكم الاحوال ويصونكم من البلاء  
 ويقرىكم على تحمل الشدائد (و) الاعمال الظاهرة كالانعام اذ (عليها) تحملون فير  
 الشريعة الظاهرة تالي الله تعالى (و) الاعمال الباطنة كالقلائد (على القلائد صلبون)  
 اذ الاعتقاد وسائر الماسى الباطنة تصقل الانسان في بحر الحقيقة الباطنة (ولقد ارسلنا  
 نوحا) العمل على تلك الاعتقادات العسية (القومه) فرق في بحر الضلال (فقال قوم)  
 الذين يصيب على حلهم على تلك القضية (اصبوا الله) بالاعتقاد الصحيح فيه ميعا اعتقاد  
 التوحيد لانه (ملككم من المشعوذ) تمذون غيره لها أو تصفون فيماليه عليه (قلا  
 تتقون) أن يفرقكم في بحر العذاب (فقال لا) أي الاشراف لانه بل بالذنب الحليبية  
 من الله فهم (الذين كفروا) الرسالة تنهون كانوا (من قومهم) حقههم أن يفرقوا اجاب  
 الكفر كثره (ما هنا) الداعي الى الله يدعوى الرسالة تنه (الابشر) وكل بشر فهو  
 (ممثلكم) ولا يخل أحد المثلين الاخر مزج بل قد أعفوه بل غايته انه (يريد أن يتصل  
 عليكم) يدعوى الرسالة ومنزلة العلم بالله والقر من الله وان كان فاضلا فليس رسولاً لا ينزل  
 من مكان المرسل وهو السعة (ولو شاء الله) ارسل رسول (لازل) من سمائه (ملائكة)  
 ولوارسل من أهل الارض اليهم لكان ذلك لهسته مسقر تلتكن (ما هو مناجاة في آياتنا الاولى)  
 وهو في زعمه انه يأتيه الملائكة الله (ان هو) أي ملهو (الارجل بجنة) أي خيال قاسد  
 (قرب صوبه) أي فانتظر وارتجال جنونه (حتى حين قال عجب انصرف) يهلاكم (عما كذبون)  
 أي بسبب تكذيبهم بحبي وآياتي (فأوحينا اليه أن اصنع القلائد باعينا) لتبوء من اهل كهم  
 بالفرق اقام ركبو اسفن الصلة التي كانت بأمر ناهل لسان الخلفهم (ووحينا) اليك (قاديه  
 أمرنا) باغراقهم (وقال أي نبع) (التنور) الذي يشبه مجمع نيران أهويهم (فاسلك) أي  
 ادخل (فيها من كل زوجين) أي حيوانين مختلفين بالذكورة والانثى (الثين) لأن بدلتا  
 تفنن الشئ من بعض الاصناف ولا تنقص ثلاث في بعض الاصناف الكلية (وأهلك)  
 ويهلكهم من آس وفيه اشارة الى انه لا يدمر جل الروح والقلب والسر وانتهى على مقبنة  
 الصلة وجر الحصة بمرعاة الشريعة (الامن سسني عليه القول منهم) من اقم اهلك  
 كما مر أن وفاء كنهان وفيه اشارة الى ان النفس وأولادها من الصفات الدنية غير محمولة  
 (ولا تعاطين في) شفاعه (الذين ظلموا) وان غلبت الشقة عليهم عند وفاء يهلكهم

أي غلبهم وبقال  
 نصرته وهم واعتقدهم  
 (عدوا) أي أعدبه ومنه  
 قوله عز وجل فيسبوا الله  
 عدوا وبغضوا  
 عدوا وبغضوا  
 (امه ضوا) أي تكبروا  
 وتكبروا والعلى الشديد  
 والحق في الفساد القرد  
 الذي لا يقبل مؤمنة (قوله  
 عز وجل ضوا) أي كدوا  
 بقال عا الشيء إذا زاد  
 وكثر وعاء الشيء إذا دس  
 وذهب وهو من الاضلال  
 (قوله عز وجل عرض

(انهم صغروا) في هذا الموضع كما عرفت في جهنم الملائكة (فقد استقرت انتم على  
 القول) اي غلبت الباطنية على الاستقامة والصحة (فقل) نيا الباطنية على الحق والهدى  
 الذي يقبض النور (حلاك) (القوم الظالمين) وشبهاتهم (و) ليس انهم يعمدون على الباطنية  
 الظاهرة بعد هاب الطوفان بل استدمركوب الباطنية برك في الظاهرة (قل رب انزلني)  
 من السحينة الظاهرة (منزلا مباركا) يكفر به الظاهر فيكون شقيفا طائفة (و) اول المآل  
 الماركة منزل قريش (أنت خير المزلين) لمن أنزل منزل قريش (ان في ذلك لآيات) أي ان  
 فيما جعل من حقه وقومه وأهل دلائل على ان الاعتقادات الصحيحة تلك النجاة عن جهنم العذاب  
 والاعراض عنهم ففرقوا من متابعي أهل الباطنية في الدابة دون قريش (و) يدل على اعتبار هذه  
 الدلائل اختيارا بعد اختيارا بغيره (انكا) أي انا كما (المسلمين ثم انشأنا) بالابتلاء  
 (من بعدهم) ليحلو ان ابتلاءهم مثل ابتلاءهم (اقرأ آيتين) هم يعودون لهم على دواب  
 الاعمال حل الاولين على تلك الاعتقادات (فأرسلنا فيهم رسولنا) هو صالح صاحب الناقة  
 ظالم يذكره الله كونه امر كونه لاحد ليس صاحبها (ان اعدوا الله) بالاعمال الظاهرة  
 لتصلوا العمل أحسن الوجوه مع انه لا بد من الوصول اليه لانه (بالكم من المغيرة) تصلون  
 الباطنية (أ) فتصدقون انكم لاتردون اليه (فلاتتقون) انكم اذ اوصمتم اليه مذبذب عنه كان  
 وكم اليه العبد لا يتقهرها المحول فكم ربه (وقال اللام) أي الاشراف الذين تبعهم  
 من دونهم (من قومه الذين كفروا) استكبروا عليه فاذا استكبروا تابوا عن ما تابوا عن  
 (وكذبوا باقاة الآخرة) الذي يصحل لظلال الاعمال لا لظلال على امتناعه (و) لكن لعدم  
 ظنهم فيه اذ (أترفناهم) أي فتنناهم بما يفرقهم (في) اشتغال (الحياة الدنيا ما هذا)  
 الذي يرضعهم تهيب بركم الى الله (الابشر منكم) لا يفارقكم في حق من خواص البشريه حتى  
 يلحق الملائكة لانه (يا كل عاقل كونت عنه) لامن عالم الملكوت (ويشرب بماء من يرون)  
 فلا يخالق عاقل الاكلين (ولئن أطعتم) في ركوب ظلال الاعمال (شرا منكم) يا مركبه  
 (انكم اذا تاملتسون) عزقا فكم بالظلال لا بالملكوت ولذا تشبهوا انكم ولا يصح ما بعدكم  
 في الآخرة لانه امر مستبعد (أبعدكم انكم اذا سمعتم) بعدتم عن قبول الحياة اذ (كنتم ترابا)  
 (و) لو لم يصركم ترابا فلا أقل من ان يبقى بكم (عظاما) وهي أصل من القرباب فهي بعد  
 من قبول الحياة (انكم تفرحون) من قبولكم مع ان الحق لا يفرح بكم الا بكم من انهم اذا كان  
 هذه الامور وما وقع الحياة (هيأت هيأت) أي البعد كل البعد (لما وعدون) من العذاب  
 والواب بعد ما ولو حصلت حياة (انهي الا حيويتنا الباطنية فموت ونحيا) بطريق التسامح  
 (و) هو وان كان جازا فيقتل الباطنية بحال (طائفتين يعصون) بالخروج من القبر لانه  
 خلاف الامر المستقر فان أخبر بملك من الله (ان هو الارسل اقرى على الله كتابا) ان  
 أي لاجل صدقه (طائفتين يعصون) قال رب انصرهم (بأهلاكم) بما كانوا في آيات  
 (قال) انهم وان لم يهلكوا الا لئلا يكون (عما) أي من زمن (قليل يصيرون) أي يصيرون

الدنيا أي طمع الدنيا وما  
 يعرض منها (قوله عز وجل  
 صفة أي قفرا) (قوله عز وجل  
 من يد أي من قهر وذل  
 وذل من يد أي من مشقة  
 فتكم عليهم وسلطات من  
 قولهم ملك على ميسرة  
 أي قدرتك وسلطانك وقيل  
 من يد أي من انعام عليهم  
 بذلك لان أخذ الجزية منهم  
 وذل أنفسهم عليهم فعمد  
 عليهم ويد من المعروف  
 جزية (قوله عز وجل حشرنا  
 قريسا وسفرا طعنا)

(فأخذتهم المسجة) أي أحاطت بهم (بالمحيط بجلاتهم) بكلمة المسجة لقرعها عناصرهم (فنه) أي بالمال بالبعد من وطب يفيض اللطف الألهي (فبعد القوم القليلين) بذلك القبيح منهم (ثم) لم يترك الاستدلال (أننا نحن بعدهم) لئلا يركبوا ظلال الاعتقادات وتكون أبواب الأعمال (قروا آخرين) لئلا يركبوا هذا الذي يمكن فهم صاحب حقنة ولاداة وأجلا لكل أمة أجلا يلتمس دلائل الاعتقادات وكيفية ما هو وان أهملوا ذلك لم يستعمل به تعليم (ما سبق من أمة أجلا) أهملوا العبد عليها (وما يستأخرون) لانه يشبه الأعمال ولكن تقلت المدة بين كل قوم من هؤلاء (ثم أرسلنا) إلى أم بعدهم (ولما تفرق) كل واحد عقب الآخر بلا تضلل مدققا لنفي عهد السابق فلم يسل المتأخرون كريب خلافة المتقدمين بل (كطليبة أمروا سولها كذبوا) ولم يتركوا حتى استلثا (فأجابنا بعضهم بعضا) في الأهلاك (و) لم نعلمهم منسقين بل (جعلناهم أحاديث) لكنهم بعدوا عن اعتبار ما ظهر لكونها بالاجاد عن اللطف (فبعد القوم لا يؤمنون) بكلمة الأحاديث التي تواترت كثرة (ثم) بعدوا عن الرسل المتعاقبين بلا تضلل مدة (أرسلنا) على سبيل اللعبة (موسى وأخاه) لتأييده (هرون) معاهما وإن لم يكن لهما في الظاهر سفينة ولاداة لكن كثر لهما السفن المضوية إذ كانا رسالا لهما (يا أيها) أي همز اتنا القاهرة (وسلطان معين) أي حجة ظهرت إلى فرعون ومثله ليركبا سفن الاعتقادات العصبية (فاستكبروا) على المتدقيقين في السالوا تصحيح الاعتقادات فيه وفاسده (و) اعتروا في ذلك بأنهم (كأول قومنا الذين) قرأوا اعتقاد الهمة القسطنطيني زولا بها يقول ربه (فقالوا) أنؤمن بشر ينمنا في البشرية (و) دوتنا في الرتبة إذ (فومهما لنا عابدون) فكان إيمانهم اقتيادا لعبود العباد فكان هذا أعيالهم التي تكذبهم (فكذبوهم) مع قومهم ومذمومهما (فكانوا) باستهانة الله واستهانة من عظمه بآبائهم وجبه واستعبادهم (من المملكين) في بحر القانزب والنبل لعدم ركوبهم سفينة النحلة للضنوبة وانقطاع طريق البر عليهم لوقوعهم في بحر فساد الاعتقاد المانع من صحة الأعمال (و) كان لموسى أيضا أبواب الأعمال لانا (لقد أتينا موسى الكتاب) الجامع للأعمال (لعلهم يتدبرون) يعمل من تلك الأعمال أو باعتبارهم تلك الاعتقادات التي دل عليها بطلان المين (و) لما كان الاتحاد بذلك اتحادا بملهو طرح عن موسى (جعلنا ابن مريم أمه) التي هي أمه (آية) في أنفسهم أن ظهرت عليهم الكرامات في الصبا فلم يتدوا بها أيضا بل انبرجوها من البلاد ومنعوا عنها الطعام والماء (وأوريناها إلى ربوة) أي مكان مرتفع لا يتألف فيه من أيدائهم (ذات قرار) لكثرة المطاع فيه (ومع) أي جاور من المائيل هي الرتبة وقيل فلسطين وقيل بيت المقدس ولم يكن تنفرهم عنه كتمه إياهم من التسميات فانه وان كثر الرهبانية في أصلهم بأمرهم بذلك لم يأمر به الرسل بل لنا الهوس (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) لا يمتنع عنها أياكم فينفر الناس عنكم (و) لكن لا تحرقوا فيه بحيث ينكمعكم

أي طعم الرضا وسفر الرضا  
ثالث قوله عز وجل عدن  
أي أياهم يقال عدن  
بالكان إذا أظلمه (قوله  
تعالى حاسم) أي مانع من  
قوله لا عاصم اليوم من  
أمر الله أي لا مانع (قوله  
ضد) وضود وفاء  
ومضاد ومضاد معارضين  
لأن الخلاف طليق والعائد  
الخارج الصالح من الحق  
يقال هو ضد وضد  
ضد إذا خرج الدم منها  
على جانب (قوله عز وجل  
صبي) صبي يقال يوم



من العبادات بل اجعلوا القوة على العبادات (اعمالا واسلما) شكر اهل التزادوا من التزم  
 (التي جاتوا من علم) فاعلم ما يقتضي أعمالكم من مزيد الاعمال عليكم (و) لا يتقر من متابعتكم  
 اختلاف أدبانكم بل (ان هذا حكمكم) في كل عصر (أمة واحدة) يكنى اتفاقا على دين  
 وان خافت الامم السابقة (و) لا بأس بذلك الاختلاف اذا (أنابكم) الذي ريت أهل كل  
 عصر دين (فاقنوا) ان تقنوا أمرى الذي يحدكم لستاه فوائد القرية (فتقتلوا أمرهم  
 بينهم زيرا) أى جعلوا أمر دينهم قطعاً عن مقتضى من عند أنفسهم فاختار كل فرقة بطلان دليل  
 بل يعلمهم اليه (كل حبيب عليهم فرعون) إجماعاً بما حذرهم من الرأى (فقدروهم في عمرتهم)  
 أى فخرتهم في حمايتهم (حتى حين) أى الى حين يكشف عنهم الخطب بالموت وما زاد فرسهم  
 امدادهم اقتصاراً على الوجودين على ما هم عليه (أيحسبون أنهم لن يأتهم من مال يومئذ نسارع)  
 أى نالغ به (لهن) افاضة (النفقات) ليس كما يحسبون (بل لا ينشرون) ان امداد المصير  
 على المعاصي بالنعم استدراجاً له لا زيادة النعم على ان الفرح ضد سبب المسارعة في الخيرات  
 وهو انقشة (أن الذين هم من) غلبة (خشية ربهم) التي رايها بالنعم ان يسلمها عنهم  
 ويذهبهم بلها التعم (مشفقون) متضرعون (و) انعام لهم هذا الاشفاق لانهم (الذين  
 هم بآياتهم) الفاعلة على كمال قدرته وعلمه وحكمته (يؤمنون) انعام لهم الايمان  
 بالآيات لانهم (الذين هم برهم لا يشركون) فلا يصحون لغفر قدرته على ايجاد آيات المكذب  
 يجعل لغفر تلك القدوة المخصوصة بالقول (و) من غايه اشفاقهم انهم (الذين يؤمنون ما آتوا) من  
 العبادات حقوقها (وقلوبهم وجل) أى شافعة ان تنسى شيأ من الحقوق فلا يظهر الا اذا  
 رجوا الى الله تعالى فغير متفانون (أنهم الى ربهم راجعون أولئك) المبالقون في الاشفاق  
 (يسارعون في الخيرات) أى يبالغون في تصليها (و) اذا أمدتهم اقمهم ذلك جمال وبين  
 (هم لها سابقون) أى يسبقون تحصيلهم لها على تحصيل المشيئة (ولا تكلف نفساً) في  
 ابقاء الحقوق للمسارة في الخيرات (الاوسعها) لا الرهبة (و) لا بأس بزيادة ما لا يتكلف  
 الشرع اذ (قد رنا كتاب ينطق بالحق وهم) وان جعلوا من عند أنفسهم لا يقوتهم فوايه اذ  
 (لا يظنون) وهو لاه الممدودون بالاموال والبنين لا يسارعون في الخيرات اذا صروا على  
 المعاصي اذ لا يبالون بالجزاء (بل قلوبهم في عمرة) أى حماية (من هذا) الجزاء (و) لو انتقوا  
 اليه (لهم أعمالهم من دون ذلك) أى مجاوزة لما في الكتاب اختاروها اذ (هم لها عاملون) قبل  
 نزوله وبعد الى وقت المراجعة (حتى اذا أخذتم فيهم) أى متتهمهم بصرف الاموال  
 والاولاد في المشيئة المحرمة (بالصذاب اذ هم يصارون) أى يستفتنون فيقتل لهم  
 (لا تقبلوا) فانه وان كان يفيدكم وما قبل هذا الا يشدكم (اليوم انكم) لا تظنون (من)  
 اذ (لا تصرون) اذ لم يبق لكم خلاصة دخل فانه (قد كانت آياتي) الفاعلة على هذه الموازنة  
 المؤثرة (تتلى عليكم) واحدة بعد أخرى لتدبروا فيها (مكتبة على اعدائكم تنكسون)  
 أى ترجعون فتهزى عن معاصيها فاضلا عن تدبرها لو لم يكن دجوعكم لتهزى نفس فيها

صعب وصعب أى  
 شديد (ولو لم تعالى عرض)  
 أى سر السر والمنة ووقع  
 أو يعلى العرض وقوله  
 وهكذا عرض (عروجر)  
 واحدا لا يقال في القسم الا  
 المقنوح ومعناها الحبة  
 (قوله تعالى ضدا) أى  
 اعداؤا ومنه قولهم قد  
 ما شدة على أمره اذا اقامه  
 عليه (قوله عز وجل  
 عرضنا جنهم يومئذ  
 لكافرين عرضا) أظهرناها  
 حتى رآها المستكفرون  
 يقال عرضت الشيء أظهرته

بل لكونكم (مسكرون) أي بقل الرجوع ووعلم يكن ذلك لظهور عظمكم عند  
الخلق بل من أياكم إلا (سما) جا (تم جرون) أي تتركونه كراهة اتساعها  
(آ) جبروا السامرية (فليدبروا القول) الذي ظاهرا بصحتهم من جاهد شأهم جبروا  
وتركوا التدبر فلا سكر (أم) لانه (ياهم) بأن أياهم الأولين (أم) لانهم يشكون  
في صدق من جاءهم أنه لا يفي لهم أن يشكوا فيه لولا ظهور المجهزات على يد مفسداتهم (أم)  
يعرفوا رسولهم) بالصدق قبل المجهزات (فهم) بعد ظهور المجهزات على يد مفسداتهم (مسكرون)  
بما عملوا من المجهزات اتساعا على صدق من ظهر من ظهره إذا كان خيرا (أم يقولون) انه  
وان لم يعمد الكذب (يدجنه) أي جنون يغضبه الله وحياله ولم يأثم بشئ من خيالات  
الجهانين (بل ياهم بلقي) القوي شهد بسدقه العقل (و) لكن كرهوا (آ) كرههم لفق  
كلهم (بل يريدون أن يقولوا ما وافق أهواهم (و) لا يطلون أنه حجة لا يكون قول  
الحق إذ (لواتح الحق أهواهم) قولا أو فعلا (لقد صدقوا الأرض ومن فيها)  
اذ تسمي الطغاة المتفجرة المصالح معاصي متفجرة المفساد والمصالح طاعتها أيتناهم  
ما يشهدهم (بل أيتناهم يذ كرم) أي بشر فهم الذي هو غاية الصلاح لكم لا يروى شرقا  
بل قصا (فهم من ذ كرم معروضون) افتخارته نقص شرف (أم) نقص حاله اذ (السلام)  
على آله الرسالة (سراجا) بقوت جواب الآخرة (نخرج ربك خير) لانه حسب المعنى  
(و) لا يوثق بفك طلب الشرح منهم الرزق اذ ربك (هو خير الرازقين وانك) مع عدم طلبك  
منهم الرزق ترزقهم الهداية (لكنهم هم الصراط مستقيم) ولكن انما يعرف استقامته  
من يتقرب اليه وهو المؤمن بالآخرة (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون)  
أي عادلون فلا يتطرون اليه ليعرفوا استقامته واعوجاجه (و) عدولهم عن صراط  
القيس وأوجب لهم العدل عن صراط الآخرة وقصمهم في الشراحيث لا يرجون أبدا (أو)  
رجعناهم) لو ان (كنفنا ما هم من ضر) أي عذاب (البراء) أي قتلوا (فقطعتهم)  
أي افراطهم المخرج لهم عن صراط الدنيا (يعصمون) يترددون فيه ولا يتزعمون عنه  
كيف (و) فليجرب عليهم ذلك فانما (قد أخذناهم بالعذاب) أي القبط (لما استكفروا)  
أي ثقلوا عند وجوده (أرجس وما يضرهم) بعده عن خوف عوده فلم يزل قتلهم  
بأنواع البلاء كالقتل والأسر وهم كنفك (حتى) اذا كفنا عليهم لئلا يذعاب شيئا اذا هم  
فيه ملبسون) أي آيرون عن شكل خروجهناهم بعد الأياس لئلا يواشعوا العذاب  
بعده اذ يرجون العود الى التبر (و) لا يجدان يفتح عليكم هذا الباب لانه جمع لكم  
أصول الهم المستبعدة بالانصر من فروعهما (هو الذي أنشأكم السمع) أنوره لان جمع  
القلب كان تابعا لظهور جلا كاه واحد (والانصار) بسر السمن وصر القلب  
وبصر الكشف (والانصدة) القواد القناهر والباطن لشكروهم غاية ما يمكنكم لكنكم  
(قليل) من الشكر (ما تشكرون) فكيف لا ينضب عليكم غضبا يفتح عليكم بل اذ عذاب

وأعرضوا عن الشئ يظهر  
ومنه قولهم جرون كانوا  
وأعرضوا العامة واشترت  
كسبان يلبس مصانينا  
(قوله عز وجل عنه  
الوجه والي القوم) أي  
أساسه من ذلك ومنه  
(قوله جل وعز عزنا) يعني  
والعز وجل عليه (قوله عز  
وجل عزنا) أي خلط  
معاشر (قوله جل وعز  
عذاب يوم عظيم) يعني  
مقدان يكون فيه شيء  
للكافرين (قوله عز وجل  
مقدنهم بأبصارها طاق

يُكَيِّدُ (و) لَمَّا قَمَعَ مِنْ قَضَبِهِ مِنْ عَدَمِ وُصُولِكُمْ إِلَيْهِ إِذْ (هُوَ الَّذِي) جَعَلَ لَكُمْ الْوُصُولَ إِلَى  
مُطَالَبِكُمْ إِذْ (قَدْ أَكْمَرَ) أَيِ بَشَرِكُمْ (فِي الْأَرْضِ) الَّتِي تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا مُطَالِبُهَا (وَالِيسَ  
تُحْشَرُونَ) أَيِ تَجْمَعُونَ السُّؤَالَ عَنْ الشُّكْرِ مِنْ حُصُولِ ذَلِكَ الْمَطَالِبِ (و) كَيْفَ تَسْتَجِدُونَ  
مِنْهُ الْإِلَهِيَّةَ وَالْمَعْقِبَةَ إِذْ (هُوَ الَّذِي يَصِي وَيُجِيبُ) فِي الْحَيَاةِ فَلَا يَحْدِثُ عَلَيْهِ أَنْ يَصِي بِالْثَوَابِ  
وَيُجِيبُ بِالْعِقَابِ (و) كَيْفَ يَنْكُرُ الْعَذَابَ وَهُوَ أَمَّا بِالْخُرُوفِ وَأَمَّا بِالْإِبْرَةِ فَهَذَا يَنْصَبُ بِهَا مَسَامَلَهُ إِذْ  
(لَا اسْتِغْلَافَ لِلْيَدِ وَالنَّهَارِ) بِالْعُرُودَةِ وَالْخُرَافَةِ (أ) تَنْكُرُونَ الْبَيْتَ بَعْدَ هَذِهِ الْوُجُودِ (فَلَا  
تَنْتَقِلُونَ) أَيِ فَلَا تَنْتَقِلُونَ بِالْعَقْلِ فِيهِ الْعَكْصُ مَا عَقَلُوا (بَلْ خَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ) الْحَقُّ  
(الْأَوَّلُونَ) بِاعْتِبَارِ الْأَوَّلِيَّةِ مَعَ انْتِهَازِ فَرْعِ الْحَقَاقَةِ (خَالُوا إِذَا اسْتَأْجَرُوا) بَعْدَ تَأْمَنِ قَبُولِ الْحَيَاةِ إِذْ  
(كَثُرَ إِبْرَاهِيمُ) أَيْ طَعِنَ التَّرَابُ فِي حُبُولِ الْحَيَاةِ لِأَنَّ التَّرَابَ قَبْلُ لَمْ يَحْدِثْ تَرْكُهَا وَالْعِظَامُ  
قَبْلُهَا أَصْلَاقُ زَعَمِهِمْ (وَأَنَّا الْبُيُوتُونَ) أَيْ تَعْقِبُ بِعَشَائِرِهَا وَلَدِيلِ عِلْمِ سَوِيٍّ إِلَى عَدَالَةِ الْكَلْبِ  
(تَقْدُودُهُ) لَمْ يَنْزِلْ وَأَبَاؤُهُ تَأْمَنُ قَبْلُ (فَلَمْ يَنْظُرُوا لِأَنَّهُ تَأْمَنُ) (أَنْ هَذَا) أَيِ لَيْسَ الْقَوْلُ  
بِالْبَيْتِ وَالْجُرْأَةِ (الْأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أَيِ كَذِبِهِمْ الَّتِي طَرَوْهَا (قُلْ) لِنَسْكَرِ الْبَيْتَ  
أَسْتَعَادَ قَلْبُ التَّرَابِ أَسَانَا (لَنْ الْأَرْضُ مِنْ فِيمَا) إِيجَادًا (أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُمَا حُدَّتْ  
سَبُوقُهَا لَعَمْرُكَ (سَيَقُولُونَ قَهْقَرًا) تَنْكُرُونَ قَلْبَهَا مِنْ أَنْ وَجَدَهَا وَأَوْجَدَهَا فِيمَا (فَلَا  
تَذْكُرُونَ) أَنَّ الْقَلْبَ يَسْرِعُ مِنَ الْإِيجَادِ عَنْ عَدَمِ فَرْغِ زَهْوِ الْإِنْسَانِ إِذَا أَصَارَ إِلَى  
الْعَالَمِ الْأَخْلَى بَعْدَ الْقَوْلِ لَا يَنْزِلُ (قُلْ) رَبِّ السَّعَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ  
قَهْقَرًا (تَنْكُرُونَ قَهْقَرًا) لِيُزَالَ الْوُجُوهُ مِنْ أَحْدَانِهَا حَادِثُهُ (فَلَا تَعْلَمُونَ) عِقَابَهُ بِالْقَوْلِ  
بِجَهْرِهَا فَانْزِعُوا الْوُجُوهَ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ إِذَا التَّصَانِ إِلَيْهِمْ فَرَدَّهَا مِنْهُ (قُلْ) مَنْ يَدْعُو  
مَلَكُوتَ كَلْبٍ وَهُوَ يَجِيرُ مِنْ رِشَاءَتِهِ (وَلَا يَجِيرُ عَلَيْهِ) فَلَا يُمْكِنُ لِلْمَلَكُوتِ أَنْ يَجْعَلَ مَرَادَ  
إِلَهِ (أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّ إِلَهَهُ لَا يَنْفَالُ أَمَّا (سَيَقُولُونَ قَهْقَرًا) فَأَنْ تَسْمُرُونَ أَيْ تَتَخَذُونَ  
عَنِ الرَّشْدِ مَا تَدْعُوهُمْ (بَلْ أَيْتَاهُمْ بِالْحَقِّ) أَنْ خَالَفُوا قَوْلَ آبَائِهِمْ (لَهُمْ لَكُذُوبُونَ)  
كَكُذِبِهِمْ فِي حَسْبِ الْوَلَدِ وَالشَّرِيفَةِ (مَا تَتَخَذُونَ مِنْهُ) لِأَنَّ الْوَلَدَ لَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَنْسِبَ الْوَلَدَ  
فِي أَغْنَى أَوْ صَافٍ وَهُوَ بِجُوبِ الْوُجُودِ فَلَا يَسْمُو فِي الْوَلَدِ وَجُوبَ تَأْخِيرِهِ مِنَ الْوَلَدِ (وَمَا كَانَ  
مَعَهُ) فِي جُوبِ الْوُجُودِ (مِنْ آتٍ) لَمْ يَجِبْ أَنْ يَتَفَلَّحَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَلَّى الْإِنْتِشَارَ كُلَّ ذِي وَاسْتِغْلَافًا  
فِي آخِرِ فَايَزِمْ اقْتَضَاهَا إِلَى بَرِّئَتِهِمَا وَالتَّضَاقُ فِي الْإِذَا يَجِبُ أَنْ يَتَفَلَّحَ فِي الْإِفْصَالِ فَاقِلْ  
مَانِسَهُ لَمْ يَجِبْ أَنْ لَا يَرْتَبِطَ كُلُّ حَاقِ الْعَالَمِ بِالْآخِرِ (إِذَا تَجِبَ كُلُّ الْإِبْرَةِ خَلْقٍ) لَكِنَّهُ خَلَقَ  
مَا تَرْتَبِطُ عَنْهُ أَهْلُ التَّبَقُّقِ مِنْ أَرْتَبَاطِ الْكُلِّ بِالْكُلِّ (و) أَيْضًا لَوْ كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ (فَلَا بَعْضُهُمْ  
عَلَا كُلَّمَا (عَلَى بَعْضٍ) عَلَا عَلَى الْأَوَّلِ بِعِلَالِهِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِمْ كُلُّ وَجْهِهِ أَعْدَاؤُ الْإِلَهِيَّةِ  
بِالْمَلُوكِ الْكَامِلِ لَمْ يَكُنْ يَحَالُ (سَبَّحَانَ إِلَهِ عَالِمِ الْفُتُونِ) مِنْ نَسْبَةِ الْوَلَدِ وَالشَّرِيفَةِ إِلَيْهِ وَمَنْ  
عَلَا إِلَهُهُ لَمْ يَجِبْ أَنْ يَكُونَ مَحِيطًا بِالْكُلِّ فَكُلُّهُ هُوَ (عَالِمُ الْقَبْرِ وَالنَّهَادَةِ) فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مَعَهُ مَحِيطًا بِمَا لَمْ يَكُنْ وَجْهًا وَاحِدًا وَهُوَ يَحَالُ (قَتَلَهُ عَائِشَةُ كُونَ) وَقَتَالَهُ

(قوله عز وجل الصادقين)  
يقين المسلب (قوله عز  
وجل صليت في اسم الله)  
يقول انتم فيهم صبيدات  
(قوله عز وجل صديقه)  
أي معورته يقال  
اعوريت بيوت القوم إذا  
تعبوا عنها فالتعب كانت  
العبودية من أرادها أو صور  
النفوس إذا ما بدت موشع  
خلل الضرب والطمع  
ومعورته الشغل للكل الذي  
يتناقضه (قوله عز وجل  
صريح جمع صرعة وهي  
مكة ولا أرض صرعة

يقضي غضبا على المترين يقرب عقابهم حيث يضاف أن يلقن من صاحبهم في الغيا  
 فذلك قال (قل يا مترين) أي أن تحقق أراءك أي (يا معدون ببلادنا) في القوم  
 (الظالمين) فانه يقضي تركيتك أي يوجوه التريسة ان تغير عنهم مع تحقق الميراث في هو  
 ظلمهم (و) ليس ذلك بطريق المبالغة في التصوف بل بحسب ان يضاف ذلك على التحقيق (أنا)  
 على أن ترك ما فعلهم لقلادون) لكلا ترك بل فعلك ان دعوا عليهم بل قبل (انقع)  
 بالتي هي أحسن) أي المناظرة المشقة على المقدمات الواضحة (السبعة) من شبهاتهم  
 فاما تلك الميزيل عن ظلمهم ما يصفون بههم (نحن أعلم بالصقون) بوجه ما يدفع  
 بالمقدمات القطعية (وقل يا معدون ببلادنا) أي وسالوس (التيالطين) فخلعية  
 تلك المقدمات فترجم انه لمن مقدمة لا يحصل ان يعرض عليه او جسم الوجوه (واحدة)  
 بل عبا (يخصرون) فيصومان الالتفات الى تلك المقدمات بالكلية ان يشتغل عنهم ابا  
 آخر (حق اذ اياه أحدهم الموت) الكاشف عن ملولها (قال دوبرسون) أي  
 ارجعني فالواول تعظيم الخطيئة فانه قد ظهر له المدلول الذي فاقى العمل بمقتضاه (قل يا عمل)  
 صالحا) من الاعمال الباطنة والظاهرة وهو ان يرتأت بعد الموت اجعلهم من لطفكم  
 محسوبا (فما تركت) من العبر الباطنة فيقاله (كلام) ارتدع عن طلب الرجة ولكنه  
 لا يرتدع عن طلب الرجة (أنا) كلفه هو قائمها) دائما (و) لا تقيدهم اذ (من ودا نهم)  
 الذي بينهم وبين ما يريدون الرجوع اليه (بروخ) أي يجب لا يفرق (اليوم يعنون)  
 وهو يوم فتح الصور (فأوضح في الصور) المخرق الجلب فرحت النفس الى البدن الجيزة  
 الحقيقي بعد انبالي في البرزخ لكنملا كان بلا واسطة الاية (فلا تأسب بهم يومئذ) حتى  
 يتصل بعضهم من بعض العقل (ولا يتسألون) ولا يسأل بعضهم بعضا يعظم شيامن  
 نوابه أو يتصل شيامن عقاب صاحبه فلا ينافي هذا قوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون  
 ولا القول بالشقاوة (نحن نقلت موازينه) أي موازنات أعماله الظاهرة والباطنة بان كان  
 له مقدار (فأولئك هم القاطنون) بقدر ذلك فاولو درسة (ومن خفف موازينه) بان لم  
 يكن له العمل المقدار (فأولئك الذين خسروا) أي خسروا (أنفسهم) يتسبب كالآدم ومن  
 خفف مثل صاحب انهم (في جهنم خالدون) ونسراهم الكمال الملقن من شدة العذاب سيما  
 من الوجه (القيم) أي تحرق حرقا شديدا (ويجوههم) التي هي مجمع كمالهم من الحواس  
 الظاهرة والباطنة وقد كثروا بها (النار وهم فيها كالحون) تنقلت شفاها ما بلغت الطبا  
 وسط الرأس والسفلى السرة توصول المظاهر والمشارب المكفورة والحرمة التي لا يراى نقل  
 لهم انكم وان استصغروا من غير اعلام فقد أعلننا كم يبلغ الوجوه (ألم تكن آياتي) القاهرة  
 المكفرة (تتلى عليكم) مرتبعا أخرى (فكنتم بها) حال تلاوتها وبعدها (تتكفون قالوا)  
 ربنا) بالفت لثاني اعلام أمياب الشقاوة لكن (غلبت علينا شقوتنا) التي استعدنا  
 (وكا) مع وضوح تلك الايات وكفرتم اودولم تلاوتها (قوما ضالين) لا تلتفت اليها (ربنا)

(قوله عز وجل العرم)  
 المستوف قبل العرم اسم الجردة  
 الذي نصب السكر (قوله عز  
 وجل عزنا) وعزنا يابقي  
 واحد قوله تعالى شدة (قوله)  
 عز وجل المراءم هو  
 القضة التي لا يتوارى  
 فيه بشعر ولا قبيح يقال  
 المراءم من الأرض (قوله)  
 عز وجل عزنا على الخطاب  
 عز وجل عزنا وقيل عزنا  
 أي صلوات عزنا (قوله)  
 عز وجل عارضا عارضا  
 أي صاحب عارضا (قوله)  
 عز وجل عزنا أي

التي تمت علينا باعلام تلك الاسباب (آخر جانا) بملك (مهاقان عدنا) فلا عدو لنا بعده  
 (فانظروا) دائما (فانظروا) أي اصدوا عن مقام السؤال بالبقاء (فما ولا تكلمون)  
 في تحقيق صديها وكيفية أثر سبكم واغفر لكم وأرحمكم مع انكم مضرت عن طلب من ذلك  
 (انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آسفنا نقصرتنا وارسلناوا نختبر الراحين فانقصوهم  
 مضرا) أي مضرت في جميع احوالهم وأفعالهم ولم تزلوا تضرون بهم (حق السوكم  
 دكرى) مضرت على الضم (ولكنكم) كنتم منهم (تضعفون) وهم يرادوا صابرين على  
 مضركم وضعفكم يقتضي فعلكم هذا ولما في ان اعد بكم هذا العذاب لو لم تكفروا ثم اني  
 أريد في تعذيبكم بالاحسان الى من مضرتهم (الحج يوم) بالتواب بلا حساب (اليوم)  
 الهائل (عاصروا) فاستقروا على ايمانهم وأعمالهم (أنهم هم القاتلون) درجات الجنات  
 على عداوتكم وكفى به عذابا لكم (قال) فسمعت القول الأبدى بمضركم على من زلتم في  
 الأيام القلائل الغيرة (كلبتم في الأرض) المشتغل على تلك التلم التي لا نسبة لها الى نعم  
 الجنة (معدنين) لانتسبة الى الأبد (قالوا لئلا يوما أو بعض يوم) بالنسبة الى أيام  
 الآخرة قولوا لا تصق مقدرا ذلك على التمين لا تستفولون بالعذاب عن إحصائه (فاستل  
 العادين) أي الملاهيكة الذين يعدون أعمار الناس وأعمالهم (قالان) أي ما (اليمين  
 الأقليل) اتصمتم بعرف ذلك (أو أنكم كنتم تعلمون) مقدار هذه الأيام في الدنيا لكن ما كنتم  
 فتعدون هذه الأيام لانكاركم الجزاء (أ) أنكرتموه (لحسبت) أي فظننت (أفما خلقناكم  
 عبثا) لالمرقتنا ولا ليعبادتنا (وأنكم البنا الأترجون) لجزا على الاتمين بما ولا على  
 تركهسا (فقال الله) الجميع للكالات من العيث وكيف لا يقصد بالخلق المعروف العباد  
 وهو (المثل) وكيف لا يترك الجزاء وهو (الحق) وكيف لا يكون مسلحا خافوا هو المقرب الى الهية  
 إذ (لا اله الا هو) وكيف لا يتقرب الى الهية هو (رب العرش) المحيط بكل قبضة الهية  
 بكل مع اتصافه بوصف (الكريم) المتقضي عموم القبيض (ومن يدع مع الله) المحيط  
 الهية بكل مع عموم قبضته (الها آخر) مع كونه محيطا به ومطافا عليه فلا تصور الهية  
 فان تصورت (لأبرهان له) فان كان له صلب عند شر بكم الجزاء (فما حساب عند رب)  
 فني كل حال (انه لا يطلع الكافرون) كيف يطلع أهل الشرك الملقى مع انه يجب ان يضاف  
 أهل الشرك ان في تلك (قل رب اغفر) لأهل الشرك ان في كني يده لنفسه الوعود (وارحم)  
 برغم الشرك ان في القنات (وأنت خير الراحمين) بالاعتقاد فانهم هم والله الموفق والمعلم  
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وأجمعين

(سورة النور)

سميته لاشقائه على ملائكت من بيان النور الالهى بالتقيل المتعدد كمال المعرفة الممكنة  
 لنوع الانسلا مع مقدمتها وهي أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التي باحاطت بالكلات  
 في السورة المحيطة بالتجليات ومقدماتها (الرحمن) بانزالها الدال على ظهوره في كل مظهر

عزهم منازلهم بها وقيل  
 عزها لهم أي طيبا لهم  
 يقال طيبا معترف أي  
 مطيب (قوله عز وجل) بل صيد  
 أي حاصر (قوله عز وجل)  
 ذو النصف والرحمن  
 النصف وبقوله عز وجل  
 يس وبنيان الرحمن  
 الرزق وأشد أبو محمد  
 سلام الله عليه  
 ورحمة وحماد وروحه  
 (قوله عز وجل) صبري  
 هي طنائس فنان وقال  
 أبو عبيدة يقول العرب  
 لكل شيء من البسط

بقدر ما جعل مقدماته مقبولة بما فيها الاعتدال (الرسم) بالاطلاع على ذلك بالتدكر من  
 الايات النبوية (سورة طه) عظمة عظيمة عيان الطلقات الالهية ومقلعها كنهها نفس  
 عن الرذائل بالحدود (انزائها) لتدل على نزولها في الطلقات بالظاهر (وغيرها) أي  
 قدواتها انما الظاهر هو فتح ان معانيها لا تنصير ليدل على ان الطلقات بقدر ان الظاهر وان  
 التطهير بقدر ما يقيد الاعتدال (و) لما يظهر هذا الشكل واحد (انزائها) ايات نبوية  
 يطلع على ذلك بالتدكر (لعلكم تدركون) تبدأ بالتطهير من أخشاب الرذائل وهي الزنا  
 اذ ينشأ التطهير من ملل النفس اليها ليعاقل (الزانية) قدمها كمالها في ذلك اذا حصل  
 لها كمال عندها الا فرادى في الشهوات (والزاني) فانه وان كان دونها يستحق مثل ما يستحقها  
 لكامل جناسية من عدم استماعه من منع العقل الصالح لياه (فاجلدوا) أي فاضربوا  
 بالجلد (كل واحد منهم ما عاقل تطهيرا) تكون الضربان المثلثين بالفرقان المثلثة تنصير  
 عدا وسط الواسطي تترسل على ان الاقصى تسمى وهو الاقصى ضايق معه الموت فاقصر على  
 الاوسط الذي هو ثمانية عدد العقود وزاد الشافي في غير الحسن فترى بهام الحسنة المبكر  
 بالبحر جلد مائة وتقرى بهام وليس في الايمان بدفعه فيكون ناسخا والحسن مخصوص  
 بالاجماع على ان حدة الرجم وهو من اساليب في تكاح جميع تصديق سبب التسبب في حقه قائم  
 مقامه الزنا فاطع القيد فاقم مقام القتل واستبرقه الحرية لان حد العبد نصف حد الحر  
 ولا يتصف الرجم واعتبر بالوفاة والعقل اذ لا جناحة يدونهما (ولا تأخذن منكم ما واراه) أي دقة  
 تعطون بها ما واجب عليها (فدين الله ان كنتم تؤمنون بانه) فان الايمان به واجب ترسيم  
 أوامر على كل شيء (واليوم الآخر) فان الايمان به يمنع تعطل الحدود المستقلة العقوبة  
 الاخرية (وليشهد) أي ليحضر (عذابهما) أي اقامة الحد عليهما (طائفة) أي  
 جماعة أقلها ثلاثة زيادته التشكيل وسقاطا القضية الاخرية (من المؤمنين) اذ لا يعتد  
 بقرول غيرهم ولا بالاشهاد عليهم ثم أشار الى التسفير من منا كنهها فقال (الزاني لا ينكح) مع  
 كسكال الميل (الزانية) لان الجلس سبب الميل والاقعة والخالقة سبب النفرة (أو)  
 أخبث منها (مشرقة والزانية لا ينكحها) بكامل الرخصة (الاذان) لا يلبس ثامرا (أو)  
 أخبث منه (منزل يوم فلان) التكاح أي انتهى منه تقريرا (على المؤمنين) لانه  
 سبب المعنى في التسبب وتعرض للتمتع وتوسلها فاساق ولوجل على الحقيقة فلا يفسد العقد  
 لان الفساد لا يرجع الى نفسه ولا لغيره ثم أشار الى خبره من مقرر عن نكاح المصنات أو وقع  
 التناقض بينهما وبين أدواجهن (والذين يرملون) أي يفتنون الزنا (المصنات) الخراف  
 بالثالثات العاقلات المسلمين الصغيات عن الزنا (ثم يأواها بربعة شهداء) على انهم وأوا  
 مثل الميل في المسكن خص هذا العدد لان التصريح على تحقق هذه الهيئة لا يكون الا قبل  
 المباءة ضعف المروءة كما تضعف العدد (فاجلدوهم عاتين جلدة) لانهم مقرر  
 في ايذانهم من ضربهم بهذا الزنا فنقص من حدودها أقل من الربع الذي يقوم مقام الكل

صغرى ويقال صغرى أرض  
 يصلى فيها الوضوء فتنسب  
 اليها كل شيء يصلى فقال  
 الصغرى المبدوح الموصوف  
 من الرجال والفرس ومنه  
 قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم في حمر رضى الله عنه  
 فلم أوصفها بغير فرس  
 (قوله عز وجل عنت عن  
 أمرد بها) يعني عاتلها  
 عن أمرد بهم أي تكبروا  
 وتبجروا ويقال جبار  
 عات (قوله عز وجل عنت

في الجاهل فتقص منه الخمس (ولا تقولوا لهم) أي القائلين (شهادة أبدا) لظهور كذبهم  
(وأولئك) وإن جدوا فاسقط عنهم العقوبة الأخرى (هم القاسقون) غرورهم عما  
ورحب عليهم من رعاة حرق المسنات (الذين تابوا) من التذنب بكذب أنفسهم  
(من يصدق وأصلوا) بالاستمالة لمن المقتوف وأتخذ من الحدوا استروعا في ذلك  
(فإن للفقير) لهم بالتوبة (رحيم) بقبول الشهادة ولم يضره التذنب إلا جني  
بما المقتوف أكرم الشهود وألحد ولم يضره الزوج بزنا زوجته أقيم شهادته بالله مؤكدة  
بالصحة مقام الشهود فقال (والذين يرمون أزواجهم) بلزنا (ولم يكن لهم شهادة) إذ لم  
يحصروها (الأنفسهم فشهادة أحدهما أربع شهادات بالله أقمن السالدين) فيلزمها به  
(و) لما كان التاخذ هو المدي كدت شهادته باللعنة يقول المرة (اللعنة أن لعنت الله  
عليه أن كان من الكاذبين) فيسقط عنه حد التذنب ويجب عليها الرجم وتقع فرقة القسم  
بنفسه مؤتمنة عند فرقة الطلاق لما لم يكن يكذب نفسه عند أبي حنيفة وبقي الولد  
أن تعرضه في الشهادات واللعنة (وبدأ عنها العذاب) أي يدفع عنها الرجم لا الفرقة  
ولا يثبت الولد واحد التذنب على الزوج (أن) تعارض شهادته بشهادتها ولصته بعضها  
أن (شهادة أربع شهادات بالله أقمن الكاذبين) فيلزمها به (و) لما كانت من المدي  
عليها كدت أن تضيق تقول (اللعنة أن تضيق الله عليها أن كان من الصادقين) وأنضبط  
زائد على اللعنة الذي قطع الرحمة كتب وقد دفعت عن نفسها الرجم والزوج انما دفع ثمانين  
جلدة عن نفسه (ولو لا فضل الله عليكم) بالسفر حتى على التبرير على أقبال الشهادات الكاذبة  
وباللعنة أو الضيق (ورحمته) بالإيضاح فضح الكاذب وأهلك في الحال (و) لكنه ممكن  
من التوبة والمعارضة (أن الله تواب حكيم) اقتضت حكمته أن لا يبق الإنسان ما أمكن  
إبقائه وأصلح ما ليس هذا القتل والرحمة والتوبة لأهل الألف على أهل بيت رسول الله بل  
المكذوب عليه ما من أهل عليه السلام بالقتل والرحمة أولى وهو الذي عليه السلام استحب  
عائشة فرقة قد نلت منه بالتقول في الرجل نلت لنفسه الحامسة ثم عادت فالت صدرها فلم  
تجد عددا من مزج فلما فرغت نفسه وثقل الذي كان يردها أنها دخلت اليهود فرحله  
على مطيعا وسار فلما بلغت إلى منزلهما لم يجد أحدا فجلس تنظر من قد أو كان صفوان بن المعطل  
السلي قد مر من وراء الجيش فأصبح عنده منزلهما فمر فاما نأخ را حاتم فركبها فخذها حتى أتيا  
الجيش فقال جده الله بن أبي أنسولان امرأتين كيتا تنبرجل قبيعه زيد بن عاصم وسنان  
ابن ثابت وصغير بن ألفة وحصة بن جهم قطععت اللعنة واستكبت ما شهر أو الناس  
يشتمون فيها ولم تشر بشي من ذلك ولم تزن التي على الله عليه وسلم اللطف الذي كانت تراه  
قول عميل دخل فيسلم ويقول كيف تيكم ثم تصرف ثم نهضت فخرجت مع أم سلمة قبل المبرد  
فصرفت أم سلمة فقلت قصص مسلمة فقالت اتسعين وجلاها بيدا فقالت يا هتاهتم لم تسعي  
ما قال فأخبر بها باللعنة فازدادت مرضا فمر قالها لدمع ولم تكمل نوم ففعل رسول الله صلى

وبس أي كبح وتكبر  
ويجه (وقوله عز وجل  
هو ما أفطريا) اليوم  
العبري الذي يسمى الوجود  
والقسم طريق القضاة  
الشديد (وقوله عز وجل  
عطا حيا) أي كفا  
يقال أعطاني ما أحسن  
أي كفاي قيل أصل هذا  
أو لم يجه حتى يقول حيا  
(صعن المل) أي قبل  
تلاوه ويقال أدبر بالامه  
وهو من الاستداد

الله عليه وسلم جلس عندها ولم يكن مجلس عندها قد قبل فيها ذلك وقد مكث شهر الا وحي اليه  
 ثم قال لها يا عائشة الله قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيروك الله وان كنت المت  
 بئب فاستقري الله وحي اليها ان الله اذا عرق بئبته ثم تاب تاب الله عليه قالت عائشة  
 رضي الله عنها قلت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثي قلن دعي فقلت اني قلت اني  
 بريئة والله يعلم اني بريئة لم تصدقوني وان اعرفت لكم بأمر واقعتم اني بريئة تصدقوني  
 فوالله ما جد لي ولكم مثلا الا ما قال يقولون خير رجل والله المستعان على ما تصفون ثم  
 صولت فوالله ما دام مجلسه حتى ازل الله على رسوله فاشتمن البراءة ما ياخذ حتى تصد  
 منه مثل الجاهل من العرق في يوم ثامن من ثقل ما ازل عليه فصرى عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو يصطك ويقرأ (ان الذين جاؤا بالاظلمة) اي الكذب الذي يصر فيه من  
 الحق لانهم اهل بيته عليه السلام وهم على طين عليه السلام قصة (قصبة)  
 اي جماعة حقهم ان يقولوا لهم (منكم) لكم يقولون اعداءكم باشتراغ التهمة  
 عليكم (التصويص) اي التهمة عليكم ووقع القصص عليكم (بل هو خير لكم)  
 اذ تولى اظهر انكم فيزلهن سماعة وسيداهما ايد كريب شاذ كم ودم اعدائكم فهو شر  
 لهم (لكل امرئ منهم) جزء (ما اكسب من الاثم) جلد كل واحد منهم معاونة جليلة  
 ودموا الى يوم القيامة وسارحوا هي اشل الدين وسطع مكشوف البصر (والذي  
 تولى كرمهم) اي فحمل عظمه وهو القيام بائعته بعد استدائها بالوض بيه وهو  
 عبد الله بن ابي (له عذاب عظيم) يذم على قاتله ويحرق بالسارق الفورك الاقل (الولاد  
 سمعوا من المؤمنين والمؤمنات بائعهم خيرا) فقلوا انهم لو كانوا مكان صفوان لم يعقروا  
 على ذلك حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لو كن مكان عائشة لم تكن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فكيف ذلك حرمة صفوان وكيف كانت عائشة (وقالوا هذا) الذي  
 يقال فيها بهذه الامارة (الفتامين لولا جاؤا) اي لولا جاؤا (عليه باربعه شهداء) فانه  
 لاعبة لهذه الامارة مع الشهود البالغين النصاب (فاذم ياؤا بالتهداء) صارت الامارة  
 مع البراءة الاصلية وعدم حقيقة الواقعة دليلا عليها (فاولئك عند الله هم الكاذبون)  
 اي الملعونون لوجوه الكذب (ولوا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا) بالامهال للتوبة  
 والاعتلال (والآخرة) بالفضو بعدهما (لكنكم) عاجلان اجل خوزكم (فيا)  
 كثرتم اشفته كائنكم (انفس في عذاب عظيم) يستعرقه الجلد والدم وسارم واقع  
 على اهل الاقل (ادخلوه) ادركت تلقى بعضكم من بعض (بالسكنكم) وتقولون  
 يا فواهمكم وراة وهو الماكن (ما ليس لكم به علم) فيحق الصدقة فيفت المدين  
 حبيبة حبيب الله (و) كيف لا يجعل عقابكم واثم (تصبروه هينا) سهلا لا جعيفا (وهو عند  
 العظيم) لان المرأة على رسول الله وعلى اوليائه تنبى الجرائم على الله (و) مع ظهور عظمته  
 عند الله (ولوا دمه فوق قلوبكم ما يكون لسانكم بهذا) فيحق الصدقة فيفت المدين

(قوله عز وجل مثلك)  
 اي قوم خالفك معه ذلك  
 بالتصنيف صرفك الى ماشاء  
 من الصوري الحسن والقيم  
 (قوله عز وجل عبد آية)  
 يعني قد انتهى حرها (قوله  
 عز وجل والعصر) هو  
 الدهر اقصاه (قوله عز  
 وجل عصفا كول)  
 الصنفوا مصفة ووقف  
 الزرع وما كول أخذ  
 ما ليس المبالغة في الوق  
 هو لا حيف وفي الخبر ان  
 الخبر كان بسبب احدهم  
 على رأسه فيصونه حتى



سبيته حبيب الله سمع انه من قبيحة آحاد المؤمنين وقد فهم (سبائك) من ان حبيب الى  
حيث كان من بائنه بالنقصه من جهته (هذه لم تان) اى كذب بصرفه (عظيم) ولكونه  
بها باطلا حتى من يجب تنزيه الله ان وقع فيه القسيمة به (بعضكم) اى ينهكم الله  
ان تقوموا (وتدعوا) (لنجاها) ما منكم مكلفين تستقون فيه هذا الوعد البتة (ان كنتم  
مؤمنين) ليس النهي عنه على سبيل التعبد المحض بل (بين الله لكم الايات) الدالة  
على وجوهه (والمعلم) بوجوده من القبح فيه (حكيم) لا يرضى منها الا ما يقبله  
الكل ويكنى من قباحه ان قسيمة اشاعة الفاحشة في اخس اهل سدس دول الله وهو  
دون حب اشاعة في العامة (ان الذين يصرون ان تسمع) اى تنشر (القاحشة) حوام  
(الذين آمنوا) ليتقوا عرضهم (لهم عذاب اليم القيا) بالجلد ورد الشهادة (والاخرة)  
بالنار وكيف لا يعظكم الله (واقه يعلم) ما في اشاعتهم من المقاسد كفساد ايمان الزميين وطلع  
النسل والظن في النسب (وانتم لا تعلمون) والجاهل لا بدوا يعظه العالم (ولو افاض الله  
عليكم ما وعظكم (و) لولا (رحمته) عليكم لعذبكم قبل ان يعظكم (و) لولا (ان الله  
رؤوف) لمانى عما يؤدى الى المقاسد ولولا (رحم) لما على تلك المقاسد وانما كان لحي  
اشاعة القاحشة في المؤمنين هذا العذاب لانهم من اعلى مراتب متابعة خطوات الشيطان  
(يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم بمعاداة الشيطان ومخالفت كل ما يرضاه (لا تتبعوا  
خطوات الشيطان) اى اكلمه (ومن يقبع خطوات الشيطان فانه) رما غمى الى حيث  
(يا امرئ) الناس (بالقصة) اى القبايح الشنيعة (و) لولا ما يرميها الصبيش من (التكرار)  
الذى يكرر العقل والنشر (و) ان لما يرمي فلا يقل من ان يتأثر في نفسه ولا يتأثر في نفسه  
سوى من خص بفضل الله ورحمته فانه (ولو افاض الله عليكم) بانفاضة الاخلاق الفاضلة  
(ورحمته) بتوفيق الاعمال الصالحة (ما زلت) اى ما ظهر عن الرزائل والافعال القبيصة  
وان كان (منكم من احدا بدأ) اى في وقت من الاوقات لاستيلاء الشيطان عليكم  
او باستيلاء الشهوات والغضب عليكم (ولكن الله) لكامل قدرته (يرى من يشاء) مع  
وجودهما فيه (و) ليس ذلك على سبيل التعصم بل بحسب استعدادات الحقائق لسماحه  
دعوتها وطلعه بقتضياتها اذ (الله سمع عليهم) اقل ان الشيطان المتع من ان يرضى اذا  
عظم وقدر عرض فيه مانع من الغضب والشهوة (لا ياتل) اى لا يقصر (ولو افاض الله عليكم  
والسعة) اى اصحاب الاخلاق الفاضلة والتأويل الواسع لمعبر (ان يؤثروا) اذ ذاق (اولى  
الفرى) مع ذلك كانوا (المساكين والمهاجرين في سبيل الله) فان من اتصف باحدى  
هذه الارصاف لا يفتنى ان يقصر في حقه فكيف في حق من جعلها (و) لو نظر الى الماصد  
عنه (ليعفوا) اى ليمازوا (و) لو نظر الى ان العفو عنهم (كاف في الاحسان اليه  
لبيصروا) اى ليعرضوا عن هذا النظر وينظروا الى ما بينهم وبين الله من المعاصي  
(الاقصرون ان يعفوا الله لكم) لا بعد ان يعفوا عن حريص تخلق باخلاقه اذ (الله غفور)

بمن من اخذه ويصير  
كشعر الخنثى وكشعر  
الارز الجوف  
(باب العين المضرومة)  
قوله عز وجل عدوان  
اى عدو ظالم قوله عز وجل  
فلا عدوان الاعلى الظالمين  
اى فلا من ان ظالم الاعلى ظالم  
قوله عز وجل عدو من  
لا يمانىكم نصيبها وما قال  
عدو لها يذال هذا عدو  
اى عدو مقبولة في عاقلنا  
قوله عز وجل عدو من  
اى عدو لها (قوله عز وجل  
خاوية على عروشها) اى  
نقط السقوط ثم تسقط

ولا يمدان برحمة الغفران فانه (رحيم) نزل في صلح كان ابنه ابي بكر مسكينا  
 مهلبا وكان ابو بكر قد حلف ان لا يتق عليه ما كان يتقمن قبل فلما قرأ عليه السلام  
 على ابي بكر قال انا احب ان يفتقر القليل والله لا انزعهم عنه ابدا ثم اشار الى ان الله تعالى  
 وان كان فقرا رجلا يفتقر من الصبرين غير عقوبته سيما اذا علم الحق كالتدفع  
 والمستحق (ان الذين يرمون المحسنات) اي المتحفظات (القاتلات) عن الزنا وقدمته  
 سيما اذا ناهن ايمانهن لكونهن (المؤمنات لغتوا في الدنيا) بالتم والحدود والتهمة  
 (والاشرة) بالنار (ولهم عذاب عظيم) فوق عذاب النار وجود السب ومن غلبته  
 يكون (يوم تشهد عليهم السنم) بان تنظر الى الاقرار بما كلف من القذف (وايديهم  
 وأرجلهم بما كانوا يعملون) مما علموا الى القذف (ومثله) لا يسامحهم الله في التذنب  
 وان سألهم اليوم في الحدود بل (يوقمهم الله يومئذ) اي يوجدهم (الحق) اي المستحق  
 (ويعلمون) من توفيقه بعد اشد هولاء (ان الله هو الحق المبين) بهذه الشهادة حقيقته  
 فيضاهي من قذف من غير استقامة حال القذوف سيما قالوا ومن حقيقته عاية المتناسبات لان  
 كل من ستمه (الخصيئات) من وجود الجواره ومن الصفات ومن النساء (الخصيئين) من أهل  
 الجواره ومن الموصوفين من الرجال في الحبة (و) بالعكس (الخصيئون الخصيئات) كذا  
 في جانب اللب (الخصيئات الخصيئون والخصيئون الخصيئات) فكيف لا يلغى راي زوجة  
 التي مسلم الله عليها مسلم وقد وثقها بالنيب مع جميعها وجوهها والخصيرون جعل حبيبة النبي  
 وحبيته وهو اطيب الخصيئين من الخصيئات تخالف السنة الالهية من الوجهين طردا وعكسا  
 بناء على الفن القاسد الذي لا أصل له يعلم معارضتها بين التثني في الجانبين (أو قل) بهذه  
 الوجوه (مبرون عما يقولون) وانما سلطوا عليهم ليصل بهم معاصيهم اذ (لهم مغفرة  
 و) يرفعوا أجورهم اذ لهم (مزدك كرم) فيه اشارة الى ان الجرم لغايب عظمته لا يفي بالمال  
 القاذف فلا بد له مع ائصال اعماله الى حمل وزد القذوف (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى  
 ايمانكم ان لا تغروا بين الزوجين ولو بال دخول عليهما وقت غفلتهما فضلا عن التقوى الابدى  
 سيما بين طبيين طلب ما بينهما (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) فانه لا يحتاج الى الاستئناس  
 لان دخوله محصله (حق تستأمنوا) اي تستأمنوا اذ لا يوجب الانس (وتسلوا على  
 أهلها) ليؤمنهم عما يحشونهم (فلكم) الاستئناس والتسليم (شرككم) من الدخول  
 بقية وقول الجاهلية حينئذ مما سلطوا حينئذ (لعلكم تذكرون) ذلك التنفير الذي بين  
 الزوجين سيما اذا كانا طبيين (فان تجدوا فيها أحدا) يبيحك فقل هذا ظنم لا تلا تكلمكم  
 فلا تدخلوا حتى يؤذن لكم اي حتى ياتي من الرجال من ياذن لكم لانه مظنة التهمة  
 (وان قبل لكم ارجوا فانرجعوا) من غير الحاج على صاحب البيت فلهما مستقل بأمر  
 يتخيه عنكم (هو اذكركم) اي اني لمحتكم (واقه جماعة من) من المكر على صاحب  
 البيت ولندية بأهله أو ماله (عليهم) هذا كلف البيوت المسكونة (ليس عليكم جناح اذ

عليه الميطان (قوله من  
 وجعل عقوبه) اي جهوده  
 (قوله من وجعل سرف) اي  
 معروف (قوله مصيبة)  
 اي جماعة من المشركين الى  
 الاربعين (عقوبه) اي عاقبة  
 (عقوبه) اي عاقبة (قوله  
 تعالى وقد بلغ من الكبر  
 عتيا) اي يساو كل مبالغ  
 في كبره وكثرة قد صفا  
 وشا وعسا وعسوا  
 وعسا وعسوا (قوله من  
 وجعل عقوبه من لسانه)  
 يعني رده كانه في لسانه  
 اي حبه قال ابو عمر

تدخلوا بونا في مسكونة ولو لم يكن ان مسكون (فما تسمع لكم) فانه قرينة رضا  
صاحبها (والفصل ما يدون) من المخول المتاع (وما تذكرون) من قصد الاستيلاء عليه  
او التخلي بآبئيه هذه ثم اشار الى ان من اسباب التمسك بالبصر والالتفات الى الحرمات  
(قل المؤمنون) مقتضى ايمانكم العزم عن التهمة (بعضوا من ابصارهم) اي بعض  
تترك ابصارهم فيقصروا اقلهم الى الارض التي عثون عليها (و) لو لم تتركهم (يحفظوا)  
فروجهم) والمحققون كان هو المقصود لكن (ذلك) الغرض (انك) اي اطهر  
(الهم) والغرض وان اطهر الزكاهما يتحقق بصفاء الباطن من الليل (ان الله خير)  
بما يصنعون) من ستر البطن بفعال الظاهر (وقل المؤمنات) لا يكتفين الاحتجاب من  
الرجال مع تتركهن الهم (بعضن من ابصارهن) فلا تتركن الى ما وراء الحجاب (و) ان وقع  
تتركهن (يصطنعن مروجهن) وان لم يخرجن من الحجاب فانه يسهل عليهن ادخال الرجال في  
الحجاب (و) لا يكتفين الغرض والمقطع انهما لا ينة (لا يدين) اي لا يظهرون (فمنهن) الا  
ما ظهر منها) عند من اوله الاشياء كالنوب والنام فان في اخفاء سرها (وليسرن بغيرهن)  
اي وليستن بقاتهن شعورهن واعناقهن وقرطهن وسدورهن بالقاتها (على) مواضع  
(جيوهين) الثمر والصدور (ولا يدين ذنوبهن) غير المستحي (الا يعلون) اي لا يراهن  
طاهر المقصود بتركهن ولهم ان تتركوا الى جميع البدن (أو) محارمهن الذين يؤمن  
القتن قبلهم مثل (آبئهن) لانهم اولواؤهن الذين يحفظونهم على سواهم (أو آباء  
بوهن) لانهم يحفظون على ابائهم ما يسومهم (أو آباؤهن) لان شامهم خدمة الامهات  
لا تخدمهن (أو آباؤهن) لان شامهم خدمة الايام وخدمة احبابهم (أو اخوانهن)  
لانهم اولوا بهن. الاباه (أو في اخوانهن) لانهم اولوا بهن الاخوة (أو في اخواتهن)  
لانهم كبنى الاخوة في القراءة فيسمعون شسبة السواء في الخصال فيعرفهم بنسبتهم الى الصفة  
(أو فائهن) وان خفيتم عن الصداقة فلا يكتفون منها وهونا (أو لم تكتفوا بكنهن)  
لا حجابهن الهم فلو منع دخولهم عليهن اضطررن (أو القابيع) اي الخدام لانهم في معنى  
العبد (غير اولي الارية) اي المملوكة (من الرجال) كلهم والشيخ الهرم والبله  
(أو المفلح الذين) لم ينفوا واحدة الشهوة (و) يظهر واقع عورات النساء انهم من  
الابيع المذكورين لانهم يرجي لهم الارادة منهم (و) كجيب الاخوة عن الصريح  
عن الجمع (لا يضرن بل رجلهن) الارض (ليعلم ما يحفين) عن الابصار (من ذنوبهن)  
كل حال فانه يورث ملاف الرجال (وقولوا لله) وان تسفلوا من الانواع (بجسها)  
ذلا بخلوا احد من مباشرة منى محاذر (اي المؤمنون) لئلا تسفلوا ملوح من ذلك  
فتذكروا (لعلكم تفلحون) بسلامة الايمان والعبادة عن التبعات ثم اشار الى ما يمكن به  
من ترك الزنا والعزم عن تهمة والنمط على التوبة فقال (واذكروا) ولاية أو اشارة  
(الاي) جمع اي من لا زوجة أو لا زوج لها (منكم) ايها الاحرار لم يقيد بصلاح اذ

المرد يقول طول السكون  
سببه قوله مزوجيل (على)  
جمع عليه (قوله مزوجيل)  
المردون عود الكلبة  
(قوله مزوجيل هاب)  
وهيب يعني (مزوجيل)  
جمع مروبي وزي والعروب  
للتصديق لزوجها ويقال  
المانعة لزوجها ويقال  
المسنة للبدل (قوله جل)  
ذكره مثل يصفى لذي  
القتل القتل الفيلط الكافر  
هنا والعبد المشيدين  
كل شيء كان اوجهم من قلب  
من ابن الاخر الى حال القتل  
الماني من المروضة

لا تصور سكران من لاصلاح لمن الاحرار بل يكون داعسا الى الصلاح (والصالحين من  
عبادكم وامانتكم) فليسهم انفس الصالح بقصر السكران في خدمتهم ولا عباد الله لا تشغله  
بأمر أهله فلا تدبر تربيته ثم اشار بان عدم الصلاح وان مسكان كل الناس من ذنب السكران  
فانقر غير مقلع منه فقال (ان يكونوا اقربا) عن المهر والنقعة (يفهم الله) بطلا  
(من فضله) بان يعطيهم مالا وصبرا (و) لا ينهم من ثقلان لا يروا انفسهم اهلا لفضل اذ  
(الله واسم) فان شئ فطله بان القى طغيهم لاه (علم و) هو ان توسع على هؤلاء لا توسع  
على اهل الزنا فقال (ليستخف) اي ليصعد في العفة (الذين لا يعبدون نكاحا) اذ لا يقرب  
فيهم ففهمهم (حق وفتحهم الله) بطلا (من فضله) مالا لزواج أو صبرا للزوجة ثم اشار  
الى انه يمكن السيدان يقين الصلح من فضله وان كان لا يعلو فليكن شيئا بان يكاتب فقال (والذين  
يتقون الكتاب) اي الكتابة (عملت كتابا عانتكم) قنا أو مديرا أو موقوفة (فكتابكم)  
وهو ان يقول السيد كتابتكم اي جعلت حثقت مكتوب على نفسي بحال كذا تؤدي في اليوم  
كذا وبقيت المبدق في صبر مال الكاسه والمياه وبها والى وجب معه الانهال لان  
الكسب لا يصور وجوده ونشروط التصوم ثلاث فلو نكث المدة عن الخدمة وعوضها ليعا  
(ان اهتم ففهم خيرا) كالملة ثلاثا يورثوا العبر من المال المرسوم والقدرة على الكسب  
فلا تدب عند عدم ذلك والواكر قصيبه بالصدقة لانهم لو باع الناس (وأوهم من  
مال الله الذي آتاكم) خطاب لسلطات الجسد والاجانب باصطفا ان كانوا كان السيد يتقنا لاه  
كاذبا والمشتري من القى اخذها صدقة ثم اشار الى انه وان حل اخذ مال الصدقة فلا يصل  
اخذ اجرة البغية وان مسكانت مكروهه لا اتم لها فضل (ولا تكرر هو امتيائكم) شوب  
جوازيكم على وهم ان لهم نوع رغبة (على البقاء) اي الزنا كيف وانما يتدور الاكراه  
(ان اردن قصصنا) فانه لم نر سكران اولي باراد على كسبكم تريدون البقاء وتكرهون عليه  
(لتبغوا عرض الجوة الدنيا) اي عرضا زائلا يقوم حياة دنية زائلة (ومن يكرهه)  
آخذ الله باثم الاكراه اثم الزنا سقوطه عن المكروه (فان الله) زنا من الواقع (من بعد  
اكرهه) لا يجدوا الى انشائه (فتقور) لاه (رحيم) بالمكروه وكيف يتقون عرض الحياة  
الدنيا باسئال هذه الا نام الحامية عاجلا اقتفيكم من قابلية التصلب الا لله على اتم الرجوع  
واجبهما بالشراف توري في قلوبكم (ولقد انزلنا) من مضام الجمع (اليكم) لتسعدوا  
لجليه المذ كور فيكم بالنزول الموجب من تلبسكم معه (التي حيينان) لاحكامه القبيدة  
لتترو (ومثلا) من تجليه الكامل (من) تجليات الصكمل (الذين خلوا من قبلكم)  
لتتدوا بهم في قصصها الجليل لكم (وموسطة) زايرة على جميعكم عنها (المتقين) الذين  
يتقون تلك الجلب (الله) باسئال اشراف نور وجوده (فود) وجود (السحوات والارض  
مثل) اشراف (فود) فيها كثر اشراف نور الروح الانساني مدته الذي هو (تسكنة)  
الروح (فهم اصباح) ثم الروح لفتاة تجرد لا تخلق بالبدن الا بواسطة القلب كما يكون

باب العز المكسورة

قوله عز وجل سورة الاولى

الايات اي اعتبارا

ومعنى تدوى العقول

(عبد) كل يوم جمع قبل

يوم الصلوة من اليوم الذي

يعود فيه الفرح والسرور

والصداقة العرب التي

يعود فيه الفرح والحزن

(قوله عز وجل عوجا) اي

او يميل في الدين ويحور

ويج ميل في الحاشية

والفتنة وتعودها (قوله)

عز وجل العدو واليناوهم

بالعدونا تصوي العدو

(المصباح) في المشكاة بواسطة كونه (قدسية) هي التقديس في المشكاة لا يتم صفا  
 للمصباح بدون ذلك الزجاجة الزجاجة وان كانت من الاجسام الكثيفة تتناسب المصباح  
 في الصفا اذ (الزجاجة) في الصفا (كلها كوكبيدي) كذلك في القلب حكمة مناسب  
 صفة الروح فتعلق الروح بواسطة القلب بالبدن لان مصباح الروح بواسطة القلب (وقد)  
 في البدن (من) لطافة النفس فهي وان كانت من عالم الاجسام فلطافتها بغير الزيت  
 ووجد المصباح من زيت (نصرة مباركة) بكثرة الثمران كذلك كثر ثمرات النفس من اللقوى  
 المدركة والحركة (نورية) بلحمة المنافع اذ تصلح لتسريع والادام والمواء كذلك كثرة  
 منافع النفس من ادراك الحسوس التي اكتسبت منها المعقولات ولمست متعلق الروح  
 بالذات لا تصافها بوصف (الاشقية) من الجردات (و) مع ذلك صلوات واسطة الروح  
 بعيدة تصافها بوصف (الافرية) من الاجسام المظلمة فهي كرسون الشمس وانما خافت  
 نفوس سالوا لمساوات له (يكاد زيتها) الى لطافتها (بضوء) اضافته الروح (ولو انفسه)  
 من روح (تأثر) كذلك تعلق نور الحق بالعالم بواسطة القول بالحققة بالاجسام بواسطة  
 النفوس الكلية المباركة بكثرة الملائكة واذا كان الروح نور البدن والعقول نور العالم والله  
 تعالى نور فوق نور الروح ونور العقول فهو (نور في نور) محبوب بالاقوال الروسية والعقلية  
 احتجابا ببدن الانسان والعالم (عند اقبلنوره) يكشف الحجب الظلمية والنورانية  
 (من يشاء) فيحصله الصلي اليهودي (ويضرب الله الامثال للناس) اي الذين نسوا  
 ما بينهم من قابلية ذلك الصلي لتشرقوا اليه (والله بكل شيء عليم) فلا يضرب المثل الا  
 لمن نفسه مفتشوق اليه ولا يضل الصلي الا بعد اراستعداد الصلي لمروره بمقدار طهارة  
 النفس فيصكون هذا اصاله الملائكة فيها والقيت بعدا تبسبذ النور القلوب المرفوعة  
 بالاعمال الصالحة من الجوارح وبذ كراهما بالسان وتسبح النواطر وقت ظهور النور وخفاه  
 ولا تستغل تلك النواطر باعمالها الجاهلية ولا تطلب اجرها ولا يمنعها ذلك الاستغراق عن  
 لاهل الظاهرة ولا عن الماسي الباطن فيصاف قلب القلوب الى الاسرة والابصار الى  
 الدنيا فيكون فيها نور الصلي الالهي كما يكثر النور المصباحي (في بيوت) هي المساجد (أذن  
 الله ان ترفع) اي تعظم فكانت واجبة التعظيم ومن تعظيمها كتب السراج فيها (و) انما  
 أذن رفعها لانه آمن ان (يد كرمها الله) وهو عظم مفيد النور لذا كسر منتهى المكالمة  
 وكيف لا يكون ذلك المكان نور معنوي مع الله (يسبحه) اي الله لا تطلب اجر منه (فيا  
 بالقدر) طمعا في استعادة النور (والامثال) طمعا في استعادة ما خسر منه (رجال)  
 كل واطبوا على الذكوى كل حال اذ (لا تلهمهم تجارة) جلب منافع (ولا يسع من ذكر  
 الله) بل يستمر على ذكره بكل حال اذ لا يحجبهم الخلق عن الحق ولا الحق عن الخلق (و) لا  
 عن (اقام السائق) وان احتلجوا الى اعمال الصلابة والبسيع فيترك كونها ويستغلون  
 باعمال الصلاة (و) لاجل (ايها الزكوة) وان كل من اتى الصلابة والبسيع في الظاهر فيستمتع  
 في حقه انوارا عبادات الظاهرة ايضا وكذا انوار الماسي الباطنة اذ (يخافون) مع ملازمة

والعلمية بغير العلم  
 وهو ما لا يولد في الدنيا  
 وهو ما لا يثبت الا في  
 والقوى في الدنيا  
 والافق (المعبر) الا بل  
 تعمل المدة (مخاف) هي التي  
 قد بلغت في الهزل النهاية  
 قوله عز وجل حسبن  
 حسنوا ما في قلوبنا وما  
 يقال حسبت لنا والجزور  
 اذا جعلنا آلاءه وقيل  
 قلوبهم في قلوبهم فقالوا  
 وقالوا حسبن وما كان  
 وقالوا اساطير الاولين وقال  
 حكيم الغنة الحسنة  
 قريش وشغل الحسنة

الذكروا الاعمال الظاهرة ايضا (وما تغلب فيه القلوب) من الايمان الى الكبر أو من  
 السلاح الى القس (والابصار) من ايمان الآخرة أو منها الزانية أو من الهلائل الى  
 الشجاة وانما كان ذلك التورث للبيوت لان الله تعالى انما جعلهم كذلك (ليجزئهم الله  
 أحسن ما عاينوا) ولا يتناسب احسن الاعمال سوى القليل الشهودى المتسلسلة الى الاعمال  
 وقد تأثر في ذلك المكان المبني له فلا بد وان يسرى اليمن فوره كيف (ويؤيدهم) بقيات  
 فوقها يتناسب اعمالهم (من فضله) فلا يعبدان يتفضل على اما كهم وان لم يكن لها عمل  
 (و) لا يعبدن الله تعالى التفضل اذ (الله يريكم من يشاء بغير حساب) فلا يعبدان يريكم  
 من تجميعهم اربابا لثمة الى الابد فاذا كان المساجدا للتور من قلوب اهلها كيف  
 يكون حالة تلك القلوب في القليل الشهودى وهذا اثر اعمال المؤمنين (والذين كفروا  
 أعمالهم) اذا اقتبلوا في احسن أو من اثر اعمال الجاهل فهو (كسراب) ما توهم ما  
 جازيا من لسان النفس (بقصة) اى بوضوح مستوفى من استواء ظاهرهم ضد لسانهم  
 القليل القليل عليهم وهو وان كان لا يلبثه عندا القه ورجلان في توهمون اعمالهم فيبدهم  
 الحياة الطيبة والتقريب من الله وعيته ووصولهم اليه كان السراب (بحسبه الظلمات  
 ما) حبه اياه وان علم بحري العادة انه خيال لكنه لا يزال بحسبه كذلك (حتى اذا جاء له بحسبه  
 شيا) كذلك اذا اكتشف عن أحدهم الجلب يبعث من الحس للتوهم شيا ولا من القليل الجلب  
 (و) لكن (وجد الله عنده) متعلبا بالقليل الجلب الى القهرى لحاسبه بقاءه واطن وعرفا  
 الاعتقادات الفاسدة فالخاسر من خيالهم في القليل من الخلال والاقتصاد وغيرهما (فوقه)  
 الله حساب) ولا يحسب عليه الاعمال التي هي كسراب لاحقيقة لها (و) فاما تصور كانت  
 خفية على صاحبها فلا يتوقف وقفة الحساب على ابرازها واحدا بعد اخرى اذ (الله) المطلع  
 عليها في الازل (سريع الحساب) فيسرع بهم الى النار (أو) اعمالهم التي يتوهمون انها  
 تكشف الجلب وتتورهم بالتور الى الهوى (ظلمات) لكونهم (في جهنم) من الاعتقادات  
 الفاسدة (يلجى) عبق منسوب الى الحج وهو معظم الله (يقسم موج) من الحيز من  
 فوقه موج) من الشبهة (من فوقه حساب) يحجب عن رؤية الهلائل والعتك شوف  
 العصبية فهذه (ظلمات) لا تكشف عنهم لكن انما عليهم اذ (بعضا فوق بعض) فهو  
 بحيث (اذا أخرج به) لا اكتسب فورا أو كال (ليكدراها) اى لم يقرب من رؤية التور لم يحصل  
 الله لهم فورا الايمان التي هو اصل انوار الاعمال لم يتم استعدادهم (ومن لم يحصل الله  
 فورا) فاستعداده (فانه من نور) من كسبه التور دون كسبه التور فان استعدت  
 ان يكون للكفار اعمال يتفوقون بها لوضوح ان الله تعالى ولا يبيدهم شيئا قبل لك (القرآن) الله  
 يسبح لمن في السموات والارض) من العقلاء ولا يفيدهم التسبيح مثل ما يفيد الانسان  
 الكامل على ان الكفار في باب المعرفة والعبادة لا يعبدون من العقلاء فعبادتهم كعبادة  
 الحيوانات الجهم وان غيروا عنهم فهم كالطير تغترب عن النوايا (و) ترى (الطير) تعبد

العاشمة ويقال ضوت  
 آمنوا اياها الجوانس وكثروا  
 بالباقي فاحبط كفرهم  
 ايمانهم قوله عز وجل هلا  
 جسد اى صورة لا روح  
 فيها انما هي جسد فقط  
 (خوار) قال ابو عمر اصحاب  
 الحديث يقولون ان الله عز  
 وجل جعل انوار فيه  
 كانت الرمح تدخل فيه  
 فيعبر لها صوت (فخرت  
 من الجبن) العز من  
 الجبن والانس والتباطي  
 القاتق المبلغ الرئيس (قوله  
 عز وجل من) اى واسعا  
 الايمان الواحدة عبادة (قوله)

دجها (صاكت) ولا تجد عبادتها مثل ما تفيد العقلا من الانسان الكامل وليس  
 ذلك لجهلها بعبادتها ومعروفها (كل قد علم صلاته) اي دعاءه (وتسبيحه) له  
 (و) لا تعلم الملايح الله عليها ثقافتها اذ (الله علم ما يشاءون) وان كان خيرا بطبعه وعلى  
 غورهم (و) لا يجدوا لكل لاه الا اذ (ههنا السموات والارض) والملا معبودا بطبع  
 (و) لا يدركون من لا يحضر الله لا يبيده اذ (الى الله المصير) فهم في حكم الخاضعين بل  
 لا يرون لها دما وان لا يحضر لهم حينا وان استبعد ان يكون لبعض العبادات فائدة دون  
 البعض قيل لا يمد على القدر (الم تر ان الله يرحم صابا) اي يسوق بخارا هو مادة السحاب  
 من الجبال والبلال الى الطبقة الباردة من الهواء صرغا (ثم يزل فيه) اي بين اجزائه (ثم  
 يجعله ركاما) اي مترا كما يصفه فوق بعض ليدرا الوسيط يعون برودة المكان مع عدم وصول  
 حرارة الشمس اليه ثم يجعله غثا (تقرى الودق) اي المطر (يخرج من خلاله) اي يتوقه  
 (ويزل) يرذا (من السماء) اي من من جهة العلو (من جبالها) اي من قطع عظام  
 من السحاب كالجبال صلت (من) انراط (برد) اي برودة (فيصيبه) اي بالمطر والبرد  
 (من يشاء ويصرفه من يشاء) بعض الاختيار ثم انه يكون بين السحاب السحاب اذ حنة  
 تتفرق بالسحاب كما بعضها يجمع بحيث يحصل منها في تلك البرودة بارها في تلك القلعة ضوء  
 (مكاشفا) اي ضوء (برقه) من انراطه (يذهب الابصار) فابن هذه الحرارة من تلك  
 البرودة المتضخمة صرغا أو برودة أو ين هذا النور من هذه القلعات فكانه قلب الحار باردا  
 والبارد حارا والثير متظلم والمظلم متيرا كانه (يقلب الله الليل والنهار ان يخلق) الذي كور  
 الدال على بعض الاختيار في اتنا استعمال الاسباب (لعمرة لا ولي الابصار) فانه وان جعل  
 العبادت سببا للثواب فلهذا يؤثر باختياره العبادات بمنزلة الجواهر او كنهها بمنزلة الاجزاء وانما انفعلم  
 بعض انواعها الى بعض بمنزلة (ركام) والثواب بمنزلة الحمر واليقين بمنزلة البرد والشوق بمنزلة  
 البرد كيلا يذهب باسار صاحب الاقام يحصل منه ثقل المسكن وقد تنقلب الطاعة  
 معصية وبالعكس لكن الكل انما يحصل باختيار الله تعالى اذ يصيبه من يشاء ويصرفه  
 من يشاء (و) لا يبعد ان يجعل عبادتها كطريقا لعاقبته ويجعل عبادة المسلمين سببا لثوابهم  
 فقد جعل الواحد سببا لأمور مختلفة اذ (اقتضى كل دابة) مع اختلاف انواعها (من ماء)  
 اعم من نوع واحد منه وهو النطفة ثم جعل منها الاسباب المختلفة بل لم يجعل لشيء البعض  
 سببا (فهم من يتبع على يافته) بلا آلة (ومنهم من يتبع على رجلين) فله آلتان (ومنهم  
 من يتبع على اربع) فله اربع الآلات فله (يخلق الله ما يشاء) من الاسباب والمسببات وما  
 لا سبب له الاسباب انما صار سببا لا يبيد اياها سببا فلا حاجة اليها اصلا اذ (ان الله على  
 كل شيء قدير) بالاسباب وبدونها بل لا اثر لها وان جرت السنة الالهية بتأثير صنعها وكذلك  
 الاختلاف في باب العبادة اصلها امر واحد هو الاعتقادات ثم منهن من ثبات عبادتان الصلاة

من وجعل  
 العبد للعبادة والمعاملة  
 يقال من يتبع من اذا غلبه  
 قوته من وجعل معصية  
 جبال واحدتها صفة  
 وكل ما استكشفا فقد  
 صعد ولو لم لا تسكوا  
 بعض المسكونا فرائ  
 جبال من قول لا تسكوا  
 فبينوا استكوا ما انقضى اي  
 استكوا احل مكان برودا  
 عليهم هو النفس الذي  
 يفرج من الجسم مرتدات  
 ويسكنوا ما اتفقوا اي  
 وليست لهم مهود من خرج  
 اليكم من نسايم

والصوم ومنهم من يدارع عبادات الصلاة ولا يكثر الصوم ويبلغ ومنهم من يصل إلى القبلات  
عبادة فهو المؤمن الذي يبدل وجوبه من الفروع بأن جن أولئك قبل ذلك وكيف  
يشكروا تأثير الأساليب في البعض دون البعض وقد فسق في آياتنا (فقد أنزلنا ما أتى  
دلائل (مبينات) بالقبول (و) مع ذلك لم تعد هداية الكل بل (الهدى من يشاء) لأن  
الطباع قبل إلى إفراط أو تفريط فتعارض دلائل الله لا تلج إليها الله (إلى صراط مستقيم)  
مثل أن لا يعطل الأسباب ولا يجعلها واجبة التأثير (و) قد يظهر تأثيرها على وجه كلي  
ثم يظهر خلافه كقوله (يقولون آمنا بالله وبالرسل وأطعنا) لحصول لنا الهداية في بابي  
الاعتقاد والعمل (ثم) يظهر خلافه إذ (يقول) أي يريد (فرق منهم من جعلوا لله  
ليس هذا تأثيرا للمدة ثم اعتداه بل (ما أولئك بالؤمنين) في الباطن من أولئك أظهره  
(و) يدل على عدم إيمانهم في الباطن أنهم (أفادوا إلى) كتاب (الله) سنة (رسوله) بعكس منهم  
أذا فرق منهم معززون أي ناجيا الأعراس من فرق منهم ولو كان الله يصد الإيمان لم  
يصل الخلق إليه (و) أيضا لو كان الله لا يصدق إلا كونه الحق لهم أو لغوهم ولكنهم (أن  
يكن لهم الحق يا أولي الأبصار) أي إلى هذا الحكم (معتن) أي متقدين لقولهم أنهم إنما عرضوا  
لذهاب أموالهم لا لإزهاج عن الإيمان فقال (ألقى قلوبهم مرض) ييلون إلى الأموال بدون  
الله ورسوله وقد جيب على السائل حب الله ورسوله كثر وهو مستقر فيهم (أم أوتوا) أي  
شكوا في أن الرابح جاب الله ورسوله وأجاب المال وهو أيضا كثر مستقر فيهم (أم يحقدون  
أن يصيبوا قطيعهم ورسوله) فهو زعمهم الظلم عليهم وليسوا بظالمين (بل أوتيتهم  
الظالمون) باعتقاد جواز الظلم عليهم وهو أيضا كثر مستقر فيهم فهذا لاحتمالات دلائل  
استمرار الكفر في حق المرتدين ووجود اعتدائها دلائل استمرار الإيمان في الباطن  
فلذلك (انما كان قول المؤمنين) الدال على استمرار إيمانهم في الباطن (أفادوا إلى الله  
ورسوله ليحكم بينهم) أن يقولوا (من ميل طبعهم إلى الله ويتخمس برهان جاب الله  
واعتقادهم امتناع الظلم على الله (معنا) أمرها (وأطعنا) حكمها (و) لا يلزم  
عليهم ذلك شيء من أمرهم المطلوب بل هو المأمور (أولئك هم الظالمون) باستلزام أمر الله إدين  
لهم (و) لو لم يكن فيها دلائل على الإيمان الباطن كان الواجب على العاقل أن يستدعيها كان  
(من يطع الله ورسوله) فيلزم كل من أعطاه ما عصى من حق فريضة (ويخسر الله) أن يوقع عليه  
بسبب عدم أطاعهما آفة أعظم مما يترتب على ذلك (ويثقة) أي يجهلها ولا يلائق  
(ظالمون) القاتلون) فيجمع المقاصد التي تقصد بالميل إلى الإيمان والعبادة (واقصروا  
بالله) ليستدل على إيمانهم الباطن (بهدايتهم) أي أكدوا الحق بقولهم أهدوا الجهد (لأن  
أمرهم) بالفرج من دأبهم وأموالهم وأطاعهم (الفرج من آل الصفاة) لأنكم إذا  
عصيتهم بعد الذين كتب عليكم بين الاثنين أمر الخائفة وأثم العيين ولا يحتاج إلى الدلائل على  
الإيمان الباطن بل يكفي فيها (طاعة مبرورة) لاستكراهة النفس إذ لا يرجع فيها ولا حاجة إلى

(فقد جعل الله من يشاء)  
بجاءت في سورة واحدة  
عنه (شار) حرمان  
الابل واحدة أخرى  
وهي التي على الجمل  
شربها ولا يربط  
أصهار حتى تضع وعاء  
ماتص وهي من أخص  
الابل فذهب قول طائفة  
أهلها من النخل بأصم  
(قوله تعالى المهن) هو  
السوف للصبر (قوله  
من يجعل عينه نازية)



للذين لا علم على الباطن (ان الله خير بما تعملون) من طاعته أو مخالفته في المستقبل ولا  
 بينكم (قل) لا اختصوا عليهما الاظهارا طاعتكم بل (اطيعوا الله) فيما امركم به من  
 غير متعارض معكم (واطيعوا الرسول) فيما ينطقكم عن الله (فان قولوا) أي عرضوا عن  
 ترك الاختراع لتلافي سبوا الى التناقض لا لوجه لا اختراعكم (فانما عليه) أي على الرسول  
 تبليغ (ما جعل) أي ما كنتم من تبليغ الرسالة (وعليكم) ايان (ما كنتم) لا ما كنتم عنه  
 في حكمكم (و) لا ضلال عليكم في فعل المسكوت عنه ولا تركه لانكم (ان تطيعوه) أو امره  
 وواحيين غير متعارض عليه (تهدوا وما على الرسول) ايجابتكم في كل خالفه لا ما عليه  
 (الا البلاغ) لما امر به بغيره (الذين) لما قبلهم الاجام الباطل ولا حاجة الى قوله عليه  
 السلام في الامور التي تتعارض فيها الالة أو الحق وجه الالهة فقاما وتوضعي القياس لانه  
 (وعداه الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات) لازاحة الاشكال في عقائدكم وأعمالكم  
 (ليست بينهم) أي ليس بينهم من خلف في بيان الاشكال بطريق الاجتهاد لا صلاح أمور  
 اتفق (في الأرض) ولا يحد فانه (كما استحق الله من قبلهم) وهذه الامة أفضل منهم  
 فلا اختلاف فيهم أولاد (ولم يكن لهم بينهم) بالظهار اسرارهم لانه (الذي ارضى لهم) لاجل  
 خلق الاسرار (و) لا يصر عليهم فهم الاله يزيل عنهم المانع (ليبدلهم من بعد موقيهم  
 آمنوا) وهم في ذلك الاجتهاد (يبدلون) فلا يتصور في ديني شيء أكشف وهو شرك  
 (البشر كونهم يسيئون كثير بعد ذلك) فزعم ان هذا الذين قاموا وأعلن المعاني الموقوفة  
 (فأولئك هم الفاسقون) أي الخارجون عن أهل الكمال (و) القوم القايمة بالمعصية  
 فذلك (الذين المدة) تظهر الامانة عن التعطيل (وأما الزكاة) تظهر التقوى عن  
 الرضا كل (و) لا تنصروا في الاجتهاد على تبليغ كتاب الله بل (اطيعوا الرسول) بتبليغ مكنه  
 (لعلكم ترحون) بأعطاء الصواب في الاجتهاد (والصديقين) كقوله من يزين في الأرض  
 بأبواب التصور في هذا الدين (و) ان قصر رأيهم ولم يزلوه (أما وهم القاد) تصديقهم  
 في انزاله (وليس الله يصرهم لزومهم التصور فيما ظهر لهم فيه الصدق بالميزان  
 ثم انزل الى آله اذا كانت التصور ووجهه خلاف مقتضى الاجتهاد يستباط المعاني لم يكن بد  
 من التصريح مثلا جواز اظهار ان يتفسيروا التابعين فيما ولي الآرية والاقتال بهم  
 جواز دخولهم في كل وقت بلا استئذان فوجب التخصيص على استئذان وقت يكفر فيها  
 كشفا له وبقوله قال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى اجتهادكم أن لا يطلع على عوراتكم  
 غير أزواجكم (ليسأذنكم الذين ملككم أجايبكم) وبلغتهم التابعون غير أولى الامة  
 بطريق الأولى (والذين لم يلقوا العلم منكم) وان جرت العادة بشفة المبالغة  
 (ثلاث مرات) من مرات الدخول وهو الدخول (من قبل صلاة الصبر) الدخول (حين  
 انصرفون ثيابكم) ثياب القنطرة للقبول (من الظهيرة) أي الظهور (و) الدخول (من بعد  
 صلاة الصلة) وانما منع لهم الدخول في هذه الاوقات لانها (ثلاث عورات لكم) أي اوقات

يعني صريفة  
 (باب الذين المتفرقة به)  
 قوله عز وجل علم حساب  
 أي من قبل ذلك لانه يتم  
 السماوي يستمر على قوله  
 جل وعز فتقورا أي استرا  
 على جيلده فتوربهم ومنه  
 للفرقة بتبليغ الرأس  
 وتكون المنافع في الوعا اذا  
 جعلته فيه لانه يتبليغ  
 ويستره قوله جل وعز  
 جلجل أي جليلان قوله  
 جل اسمه الفاتحة الملقب

ثلاث مرات سكتها العورة فقبل الصبح يلوح ثياب التوم وليس ثياب المظنوق  
 القية لأنه وضع ثياب المظنوق وقت الصلوة من الثياب ولا تصف بالطق  
 وجواز الظهور الاستغناء جواز الظهور العورة (ليس عليكم) جناح تركها نهيهم عن  
 الخلو بلاذن (ولا عليهم جناح) من الخلو لجوده (مصدق) أي بعد هذه الأركان وان  
 احتل فيها كشف العورة على التذلل لأنهم (مؤثرون عليكم) يصرون عليهم الاستئذان في كل  
 مرعاه يلوح (منكم على بعض) القيام بواجبه فلو صنعوا وعصر عليهم الاستئذان  
 تسببت الموانع وكيف يخرج كما الكفار بالتصديق بأنكم مع أنه (كذلك بين الله لكم  
 الأيات واقطع عليهم) باجتاج إلى البيان والاجتناب بالمكروه عمل الاجتهاد (حكم) في  
 جعل البعض عمل الاجتهاد وان أدى إلى الافتلاف لما من التوسع على الامتثال وإذا بلغ  
 الأطفال الذين دخس لهم ترك الاستئذان في غير الأوقات المذكورة (منكم) أيها  
 الأحرار وإذا لما لصيد قاتهم باقرن على الرخصة (العلم) أي حد البوغ في الاحتلام أو البلن  
 الذي هو مقتضى الاحتلام (فلا تأذوا) في سائر الأوقات أيضا (كما تأذن الذين) يلفوا (من)  
 قبلهم) عن ليرخص لهم ترك الاستئذان لا شتر لهم الاستئذان في غير الوقت لصبي الرخصة وهو  
تكرار المسئول بحد البوغ بمختلف العيد (كذلك) أي مثل هذا البيان الرافع للأوهام  
(بين الله لكم آياته والله يعلم) يحيط علمه بالتفاصيل الذنية (حكم) في مرعاة الاحتقان  
(القواعد) بأن يؤذي الرجال الأجانب وهو ببطلان الاختلاط (من القساة الافتقار) لكبر عن  
(اليربوع) من يرغب في غير تورده (فكما فليس عليهم جناح أن يضع ثيابهم) على أن يكتشف  
العورة مكسكا للجلباب والرداء مراعاة لأمر فوق الحد (غير شريعت) أي مظهر لثقل عليهم  
(يزينة) كانت قضايا (وأن يستعقن) من وضع ذلك الثياب (خير لهم) وان تخلت عليهم  
لأنه الاطع في الحلة وإدمن الهمة (والله مسموع) لما التزم مع الاجاب (علم) بمقتضى عن  
من الاختلاط ووضع الثياب ولما كانت الخطاة من أسباب المؤاكله وكفوا بغير حرج  
عنها تكميل إسلام أهل المعاد فخرج من ذلك فقال (ليس على الأصح حرج) أن يؤاكل  
مع البصر وإن استغفروه أو زعموا أنه يأكل كل (ولا على الأصح حرج) وان أخذ  
مكان التي (ولا على المريض حرج) وان استغفروه وخلوا سرا بأن مرضه (ولا على أفكم  
أن تأكلوا من يوئكم) أي يؤت أولادكم وأولادكم وان وجب عليكم أن تفقروا عليهم  
(أو يؤت أبائكم أو يؤت أمهاتكم) وان وجب عليهم أولادكم (أو يؤت أخوانكم أو  
يؤت أخواتكم) وان لم يكن منكم بعضية (أو يؤت أعمامكم أو يؤت عماتكم) وان كفوا  
أبعض من الأخوة والأخوات لكنهم بغير الاب (أو يؤت أخوالكم أو يؤت خالاتكم)  
لأنهم بغير الأم (أو أبائكم مناقبه) أي التصرف فيهم بغير بعض ما حاجبه الغائب وكفوا  
بصرف عن من أكل ماله الاختلال موت أو وجوده عن الأذن (أو مت منكم) وان لم  
يكن منكم يستمع قراءة ولا قراءة بصرف لرضا بالتبسط والله ذكر الموت ثابتا ثلاثا

من الأرض وكفوا إذا  
 أرادوا قضاء الحاجة أو إذا  
 غابوا فكفى من الحدث  
 بالانقطاع قوله لم يجرأت العورة  
 شدائد التي تقصر وتزكبه  
 كما يصير الله الشيء إذا حله  
 وظله قوله جعل اسمه  
 الغابرين أي الباقين  
 والمؤمنين أي المؤمنين  
 الاضداد (وقوله جعل  
 ومن الاوهو في الغابرين)  
 أي الباقين في العذاب أي  
 بقيت فيه ولم يفسر مع لوط

يسلم على الغنياء الجورودين اذ انما الجورود كالمراوى لبراعتها يجري الواحد الاثما  
 كانت حليته عليهم يذكر ذلك ولما كان كل قوم تابعه فابعد (ليس عليكم جناح ان  
 تأكلوا من ثمره) وان وصل سويحكم لبعض فهو موجبات لتلاف (او اثاما) وان  
 فرغ منه فقرة القلوب فيبقى لاذاتها السلام كغيره كفي في دفع ما لا يوافقها الجاهل  
 من الكلمات التي هي منتنة للمادة وفحول السيوف من التهمة (فأذا سلمت يولا صلوا)  
 على أهلها طلب السلامة (على أنفسكم) ولا يبعد اذاد على الكوفة (حجة) مقالة (من عند  
 الله) تكون (مباركة) كثيرة لتعلموا لمن معدن الثغرات وأقل ما فيها أن تكون (طيبة)  
 فليبين نفوس المسلمين (كذلك) أي عمل هذا البيان المشغل على القوا للدوا الاحتراز من  
 المضار (بين الله لكم الآيات لعلكم تفقهون) ملعني بكم من رعاية المصالح ودفع المفاسد  
 من غير وجوب عليه ثم أشار إلى ان الاختلاط القيل لا يترجم فيه من المضار والاختلاط  
 مع اقربوس وفي آثار جنابها ومع المؤمنين في الأمر الجامع جميع الرسول فقال (أما  
 المؤمنون) الكاملون (الذين آمنوا بالله ورسوله) أي أوجب من جميعها على مساهمة  
 (و) يوجب عباد المؤمنين والاختلاط بهم في الأمر الجامع جميع الرسول بحيث إذا كانوا  
 معه على أمر يسير) كمالا لجماعة والجمعة والعباد والحرير والمساوية (لم يذهبوا) لهم أتهم  
 (حق) يستأذونه) ترجع إلى جنب مهماتهم (ان الذين يستأذونك) وان كانوا دين  
 الصابرين معك (أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) إذا راعوا ما فيها من الاستئذان (فإذا  
 استأذونكم لبعض ثأهم) فانه وإن كانه من الأمر الجامع (فأذن لمن شئت منهم) من علماته  
 لا يطبق السبعين ثأه لأن علمت كالمسيرة عند عدم ذلك (واستغفر لهم الله) لأنهم وان  
 راعوا ما فيها من إيجاب الأمر الجامع (ان الله غفور) لهم أي أثارهم بعض شؤونهم على  
 الأمر الجامع (وحي) لعلهم يحفظهم ثم التواضع ترك الأمر الجامع ورحم فلا تفتقروا  
 أمر الرسول احتدا على ذلك (لا يقبلوا دعا الرسول) أمره (تسكم كلمة بكم بضا)  
 يصلي تارة دون أخرى له واجب الطاعة لا يسلط بالانسلال من جهة المدعو (فهيصل الله  
 الذين يسألون) أي يسألون قليلا قليلا من الجماعة يأن بعضهم بعض في الاستاد (منكم  
 لوأذا) مخافة أن يلزموا للملحور (فليصل الذين يسألون) دغا يلزموا (عن أمره  
 أن تصيهم) في الدنيا (فتنة) أي بية (أو يصيهم) في الآخرة (عذابا أليم) ولا يبعد ذلك  
 من الله أنه ان يسلط على الخائف ما شأ من السموات والأرض (الآن لله ماتي السموات  
 والأرض) ولا يسلط إلا ما يسلط حال الخائف له (قديم ما أنتم عليه) هو وان لم يسلطكم  
 يسلط بسلطه عليكم في الدنيا بيه (وم يرجعون إليه) لا يطلههم على عمله التي  
 (فيهم) يعملوا) فمنهم ما تاب أعمالهم أن يسلط عليهم (وأنه بكل شيء عليم) فعمل  
 ما يفتقروا ويظهر وقت ذلك فأنهم ثم آفة للرفق والمهم والمجدد والمطين والصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين

عليه السلام وتعالى  
 القابرين أي الباقين في  
 قوله المصور (فأما ما يجب)  
 على من يقيم بيتا  
 فهو شايبة (قوله بصل وحر  
 نانية من عذاب الله) أي  
 علة من عذاب الله (قوله  
 عز وجل ليس لهم من جهنم  
 جهلة) أي كسرت ومن  
 قوله عز وجل أي عذابهم  
 فخطبهم من أنواع العذاب  
 (قوله عز وجل هل  
 أن تصيب بيتا العاصية)

### ﴿سورة قمر﴾

تسبيحه لا تشفعه على من علمه كذبة خيرات الحق بالقرآن القدير التبريد من الحق والباطل  
 (بسم الله) التبليغ بتفصيل ذاته وأسماء الحق القرآن (الرحمن) يتنزل على صعدة الجحوت  
 وحده العالمين (الرحيم) يصفه بغير الطلوع إذا فاقه الرحمة لا نورية لثلاثة الموتى من (سباوا)  
 أي كذا الخيرات (التي نزل القرآن) أي التي حكمت في الكلام البالغ في التبريد  
 بين الحقائق وذكر الكثيرين وهم الجمع بين المتقين وذكر التبريد مع التبريد وهم الجمع بين  
 المتدينين وجمع التبريد نفس التبريد وهم قلب الحقائق المحال (على عبده) الكامل المقبول  
 إلى حوشه لينزله ظهوره كما يبيته (ليكون للعالمين) الجن والإنس التالين مرة الكل  
 لكونها المقصود من خلقه (مديرا) بأنشأه التفرين فيصاف منه التفرين في الجزاء والجزاء  
 العالمين خير كثير لهم يصلح لهم الأمر الذي من مضمون إلى خير القرآن ولو لم يكن ثمة التفرين  
 لكان عجزا فهو (التي لم يزل السموات والأرض) كيف لا يحصى ما كسبوا مع أنه (و) كيف  
 يقتضونه (و) يرثونه الملك (ولم يكن له شرك في الملك) من غير اقتضائه (و) كيف  
 يشاركهم أنه (خلق كل شيء) فدخل تحت قدرته وكف يشار إلى أن لا يفتقر من هو مخصص  
 عتدا ونس لا تشقته (قدره تقدير) أي خصه بعبادة خاص والذين جاهدوا ولأنه كانوا  
 مخلوقين لا مقدرين بمقدار أيضا لا يتأسبون والهمم والحق لكونه ظاهر أئني أن يخاف  
 والمقدرة لكونه مقترنا بغيره أن يخلف أن يفرق بين الحسن والمسي في الجزء (و) كيف لا يفرق  
 القرآن أن يفرق ولا يفرق من الفرق بين السموات والحق وغيره لأنهم (المتقون من دونه) آلهة  
 مع أن الفون لا يصلح لالهية لأنها باقية الكمال ولو جعلت بالثانية فهم (لا يخلقون شيئا) ولو  
 جعلت بعدم الخلق (هم يخلقون) لو جعلت بالثانية (لا يخلقون لأنفسهم) فضلا عن  
 غيرهم (ضروا لا تقصوا) أن تقصوا من بعضهم (لا يخلقون موتا ولا حيوت) لو ملكها ما بينهم  
 بالقتل والموت (لا يخلقون) (نشورا) والآلهة لم يمسسوا قلوبا والعتاب المرتب على القصور  
 (و) لم يفرقوا أيضا الفرق بين كلام الله وغيره لأنه (قال الذين كفروا) بما هو صديق نفسه  
 رافع للاتباس وقد صدقه المعجزات (إن هذا إلا فلك) أي كذب ما عرف من الحق ما ليس  
 لها باطل وهذا شيء افتراء (و) جعلوا مع آلهته العجز العاجز من عندهم من عليه إذا قالوا آلهته  
 عليه قوم آخرون) أي غير العرب العاجز من عندهم (فقد جاؤا) بهذه الكلمات  
 ليظنوه (ظالم) يجعل الصدق كذا ورافع اللبس ملبا (و) يزوروا عليه (زورا) يصير  
 المعجز منقري وآله العاجز من عنده ممتنع (وقالوا) انما العجز من عجز لعدم اطلاع على  
 أساطير الأولين انهو (أساطير الأولين) وانما العجز وانما صدق تلوته اياها عليهم لأنهم لم  
 يكتبوها وهو قدر أكتسبها) وهو وان كان أساطير يعرفها انما كتب (فهي على طبع مكره  
 وأسبلا غل) كما عجزت العرب عجز عن سائر الأقوام لا تشفعه على أسرار لا يطلع عليها إلا اعلام  
 الغيوب فصل من فلقائه (أرأيت الذي يطمع السموات والأرض) يعلم الكل صدقة

ينصف القسامة لأنها  
 قسامة (ضيق الليل)  
 تلاعبه (فوقه على غورا)  
 أي خا برأه على الجسد  
 (فوله جمل وعز زرا) أي  
 هلا كواشال الجاوي قال  
 عذبا لا لزما ومنه فلا  
 مغرور القسا إذا كان يصبر  
 ولا يذعن ومنه الغريم  
 الذي له عليه الدين لأن  
 الدين لازم والغريم أيضا  
 الذي له الدين لا يزم الذي  
 له عليه الدين وقال  
 الحسن في قوله عز وجل



التي لا يظلمها (كانت) مع غاية عظمها وشرفها (لهم يوم) على امره من هو الاعمال بالاعادة  
 وقول امره ملك العابد (ومعبرا) لمعبر عنها ولا يفرقهم المشبهات (لهم يوم) لما يشاؤون (من  
 غير استماع عليهم ولا تعزيم اذ لا يشعها امر آتو لكونهم (مخدين) فلا يثابون غيراتها  
 وليس هذا من ترك الموجد اعتدال الموهوم (كان) كالواجب (على يد) لكونه  
 (وعدا) منه فكان (مستولا) عن قوت كفة هذا لا يليق بجلاله (و) انزعوا ايمانها  
 بكون لنا السعيد ودعوا ثبوت قوتنا بخلافه لولا ينفع لنا الهتنا اذ كلهم (يوم  
 يحشرهم ويابعدون من دون الله) ليشعروا لهم صداه (فيقول) انتم اضلتم صادي  
 بدعوتهم الى عبادتكم وودعهم الشفاعة التي من السعيد ودعوا للثبوت ودخلوا في الخلد  
 (قولا) الذين ارسلت اليهم الرسل ليعرفوا لا غيري فمقرهم من حادي و امر توهم  
 بعبادتهم (امهم) بانفسهم (خلوا السيل) التي هدام الرسل (قالوا سبحانك) اي تترك  
 من ان يستحق العبادة غير فضلنا من اختصاصهم (اما كان ينبغي) ان تصنع  
 دونك من اولياء يتولى شأنا من امورنا فضلنا ان تصنع علينا التواضع لاسبابهم  
 (ولكن) سبب خلاصهم كان قد ان يكون سبب الهداية فهو انك (متهم) بانفسهم بانواع  
 التهم ليشكروك فيجبدوا لك شتافا (حق نسوا) التهم قد كوا (الذكر) الله الى العبادة  
 ولم يدكرهم اذ هم لانفسهم متواظفة (و) انما اطلب عليهم سبب الهداية سبب الضلال لانهم  
 (كافوا) في استعادتهم (وقاموا) اي هلكوا وانا كل هذا قول معبوديكم فقد كذبواكم  
 بما تقولون انهم امر وكم يصادفهم اذلا صابتون امر المعبود انهم وعدواكم ثم فاعلة عليها  
 بل شهدوا عليكم باشتقاق العذاب بصلبكم سبب الهداية اسباب الضلال (لما تستمعون  
 صرا) للعذاب عنكم (ولا تصرا) اي اعانت على دفعه بل ابتغوا عليكم بعبادتهم لهم وترككم  
 عبادته (و) انما عاونكم لم يمدكم لان (من يظلمكم) ايها المبعوث اليهم الرسل (قد عذابا  
 كبيرا) لا يظهر منه اثر اعانة الغير بالتصنيف (و) انزعوا ان الصادق كانت بامر المعبود  
 ولا تصرف امر الله الاعلى لسان رسوله لكانت لا تفضل لرسالة لانها تسلك الطعام وتبقى  
 في الاسواق لطلبه فلا تاسب الله بقال لهم هذا لان في الرسالة ولا يبطل التلصبة التي  
 بها استغفر الرسالة فانما (ما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلوا الطعام ويحشون في  
 الاسواق) الحكمة تقتضي ذلك لا (اجلنا بكم) ولا يكونوا (لبعض فتنة) اي ابتلاء  
 لتنتظر (العبودون) لتقرر في محضاتهم فمصدقهم أم تستجيبون بتكذيبهم مجردا كلهم  
 الطعام ويشعروا في الاسواق (وكان ذلك) في ارسال اكلة الطعام ومثاق الاسواق (صبرا)  
 اذ ارسال غيرهم يكون حليما الى الايمان فلا يليق الا بتلافي هو شرطا لتكليف وقال الذين  
 لا يرجون لقاءنا فيصرون بالتيكهم علينا كانت الرسالة لاتنفي كل الطعام والنفق  
 الاسواق فكل مواعظ جواز ما به الرسالة من انزال الا لا تكذروا روية الرب (ولا ازل علينا  
 الملائكة اذ نرى ربنا) مثل نزلهم على الرسل وروية الرسل لربهم (انك لا تكذبون) فظنوا

ومنه لا فيها غول اي  
 لا تقتل خولهم فتذهب  
 بها (قوله عز وجل ضا) اي  
 ما يفسد من صلبا حل  
 الا ترى بسبب وبقتل ضا  
 ما يصرف كايصر في الخلد  
 ما يصرف عز وجل ضا  
 كيدا (قوله عز وجل  
 طاف اذا رقب) يعني اذا  
 دخل في كل شيء والفسق  
 انظره وقال الفاضل القهر  
 اذا كسب فاسد وقوله  
 اذا رقب اذا دخل في  
 الكسوف

أشبههم قطم لم يزل من غير أن يكون لهم ذلك في الواقع بل اعتقدوا ذلك (في أنفسهم) قد  
خلوا من شره الرسالة وهو الكمال في الإصلاح لذلك (عشوا) أي أقسموا بالشر لم يزلوا عليه  
اللعنة (عشوا كبريا) يشبههم الرسالة لم يحصل لهم استعلاءها ثم روية المثل كآفة النقطة  
قبل الموت لأهل الإصلاح تبعدهم نبوة أولادهم وأما المبرمون فلا ربه منهم إلا عند الموت وحدهم  
(ويومرون الملائكة لا تشرى) بضيق فقلنا عن أن تبعدهم نبوة أولادهم ولا يلقون الموت  
(ومثلا لمبرمين) وأن بشرنا المؤمنين (ويقولون ههنا) أي معنا من الإيمان والتوبة  
(نحببوا) عنونا أن يرثوا إلى الأبد كيف (و) (تقد قدسنا) أي عدنا (إلى) أفعال (ما هو آمن  
محل) كقري الضيف صلة الرحم وأخاثة المظروف عا لوتنا التواضع عليه أجزا كمالا لكم  
لما كروا أحبطناه (لجملنا ههنا) أي مثل الضيف في إحقاقه وتوهمه النفع (منشورا) أي  
معرفة لا يمكن قطعه (أصحاب الجنة) أي المؤمنين الذين لا عذاب لهم ولا عتاب فانهم وإن مروا  
الملائكة في البقلة قبل الموت لعدم نبوتهم ولا بهم لكهم (ومثلا) أي يوم يوم ونسب يوم الموت  
(خير مستقرا) إذ يشدهم وسعة في القبور وتورثها (وأحسن مقبلا) إذ يشدهم  
ترويضهم يقولون لهم نلوا نومة العروس بفضل قدام المؤمنين المحدثين والمبشرين فانهم وإن لم  
يصلوا عن خبره وسن بالقسبة إلى الكافرين لكن لا يلبثون مبلغه ولا (لا) يبعد أن يكون لهم  
هذا في القبور مع أنه يكون لهم مثل هذا في أهوال البقلة (يوم تشق السماء بالفضاء) الثاني  
من آياته التي لا تراها عكسكم حتى تفرق (وتزل الملائكة) من كل صراط تترى بلا من واسطة  
بعد أخرى بحسب وصوله إلى الدنيا وأما كانوا أخوا مستقرا وأحسن مقبلا في ذلك  
(المثلا ومثلا) هو المثل (الحق) فلا يظلم فيه ولا ينقلب الأهل مع عدما أحقادهم شيأ من  
الشفقة أنه (الرحمن) الذي يرحمهم في ذلك اليوم عما توقعه فيكون منها صرف تلك الشدا تد  
عنهم (و) لكن لا تقدر رحمتك للكافرين شيأ من التعفيف (و) كان وما على الكافرين  
صبرا من جميع الجهات في غاية الشدة (و) أيضا أصحاب الجنة خير مستقرا وأحسن مقبلا  
(يوم يمشي الناس) حبة بن أبي حطب فحسرا على روية أصحاب الجنة في غير مستقرا وأحسن  
مقبلا وقته في السعي ودعوة الشور (على يديه) فبا كل ما سحر يبلغ حرقه ثم تلتان  
فبا كلهما وهكذا (يؤولا) أيها المفق تعال (ليق) انضدت مع الرسول سيلا إلى  
رضوان الله وجهه (ياو يلق) تعال (ليق) انضدت مع الرسول سيلا (نظلا) يحال قوله  
في باطنه بالاضلال والله (انضاد خلق من الذكر) كلمة الشهادة (بعد أن يلقى) حين دعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعمه فقال لا أكل طعمك حتى تشهد أن لا إله إلا الله  
وأندرس الله ففعل فأكل صلى الله عليه وسلم طعمه فقال لا إله إلا الله وأندرس الله ففعل  
حتى تأتبه فتترقى وجهه ففصل فمادته إله إليه فارق شديده وقال عليه السلام لا إله إلا الله  
أخرج مكة الأهلين وأكل بسيف فقتله وأبى بن خلف يومئذ (و) أبعثا قرينه فوله دون  
قول الرسول إذ (كان التسيطان للأنسان خذولا) يواله حتى يورثه إلى الهلاك اعتبارا

هـ (باب التمنن المضمومة)  
(قوله عز وجل خلف) جمع  
أخلف وهو كل شيء جلته  
في خلاف أي خلف يا صبيحة  
عسا أقول كتبها لي خلف  
ومن قرأ غلف بشير اللام  
أراد جمع خلاف ولكن  
اللام فيها جاز أيضا مثل  
اللام في كذا في الآية  
كتبه فكيف يكتبنا بآيات  
لهم فكيف يزيل شرفه  
منه (قوله عز وجل الذين  
أي مقدرون إلى الدين  
من المقدورين وشرقة  
بفتح القين يصفى مرة  
واحدا إلى بعد وفرت

منه (وقال الرسول) حين رأى ثابث قول الشيطان أن الرسول إنما أرسل نفسه (باب)  
 القرآن أن يمتحنه ففهم كمال الشيطان فقام وأدفع بهذا القرآن وأقوى ثابث من يد ربه (أن)  
 قوي ما قدوة لهذا القرآن من عبور) تركوا تلاوته فخلصوا من التدبر فيه لأنهم اتفقوا على أنه  
 لن يندعوا وجهه بل أنزل عليه فقال تعالى عند استلقى القيامة (و) كيف لا تكون أذن كذلك  
 جعلنا لكل نبي عدوا من غيرهم (الفرعون) التلاوة قال أنه رجل وأطاع الكبرياء على تعليمه لتفصيل  
 بعض مسمياتهم (و) لا يناق ذلك مقصود الرسالة من إحقاق الهداية (و) كذا في ذلك  
 (و) كذلك في محاجة الشبهات (تسموا) من تلك الشبهات أنه (قال الذين كفروا) نعمائهم ولأنه  
 أنزل معرقا كلهم الذي يشاقبنا (و) لا أنزل عليه القرآن حجة ولسطة كما في الكتب  
 السجادية فقال تعالى (كذلك) تركنا معرقا (تتبعه) فوالله بالآمل إلى كل آية أتت التقرين  
 أشد في الأجاز وليس كلهم الذي لا يهتدي به (و) تصد التليث (رقناه) أي أمرنا بتأجيل  
 قرآنهم لئلا (تريلا) يمكن فيه التأمل الواقع (و) في التفرقة حكمة أخرى هي أنهم  
 (لا يأتون بمثل أي شبهة عظيمة يصرفهم المثل (الاستدالة) ففهمها (بالحق) أي  
 الدليل الثابت أن كل من قيل التصديق (و) أن كل من قيل التسوول والتسليم  
 كان (أحسن تسموا) أي في القضية فلو قيل مقتضى هذا أن يؤمن به الكل قبل (الذين)  
 قد والله سبحانه وتعالى أنهم (مسترون على ديوهم) لجلهم الحق العالي شبهة فافهم الشبهة  
 السالفة خافوا (الاجتماع) لا يتقروا وكان الحق ولا يجدون لاسن التفسير (أو) أدرك  
 شرمكا من العناد (وأصل سيلما من الأمور الصداقة الجلية (و) لا يجد كونهم شرمكا  
 وأصل سيلما مع كونهم خيرا مكالما أو صوب ما يأتي مورا لهما أنهم كفادون وقومهم فأنشد  
 أنا موصي) بعد اهلاكم فرعون وقومهم (الكتاب) بالمطامع للدلائل ورفغ الشبه (وبجملنا معه  
 أنه) الذي شأنه الالفة (فرعون ووزيرا) حملهما فقال نبوته بشر رأفته ووقع القيس منها  
 (فقطا ذهبا إلى) قارون وقومه (القوم الذين كذبوا باكتنا) التي يستسلم الفرعون  
 وقومهم بدلائل الكتاب فكأنوا شرمكا ما أذاعوا بعد اهلاكم وأصل سيلما لئلا لهم بعد  
 رؤيتهم لائل الكتاب أيضا (قد مرناهم) أي أهل كلهم من غير تأخير (كدمعرا) كذا أنشغلهم  
 ودارهم الأرض وكذا بار قوم فرعون بنو إسرائيل (و) لا يجد حشرهم إلى جهنم فأنشأه  
 أفرأق في الشر (قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم) ليس من خواصهم حتى لا يخلص  
 عليهم ففرهم (و) جعلناهم قناس آية) أي علامة على اهلاكم لو سكتوا الرسل (و) من  
 القناس على العذاب النبوي يقاس الصذاب الأنثوي فخذ (اعندنا القنسين) من قوم  
 نوح وغيرهم (عذابا أليما) هو الأفرأق في النار (و) يخلص له ليس من خواص قوم  
 نوح إلا اهلاكم (عذابا) فغرقناهم على القناب (وقود) المقاولون هم الذين خلدوا  
 كلهم ودين على وجوههم (وأصاب الرسل) البئر القبر المطوية تحت الله لهم نصيبا

قوله عز وجل ففرعون  
 أي ففرعون (غزى) جمع  
 غارة (أي غارة) قوله عز  
 وجل ففرعون  
 أي ففرعون (كوب) قوله  
 كما قال كربة (أي طلكي  
 جلي ذكر غناه) أي طلكي  
 كلفه وهو مطلق السبل  
 من الزبداء حاش لاه  
 ففرعون ففرعون  
 لا يفتنهم (ففرعون) قوله عز وجل  
 فرعون (أي منازل رقيقة  
 واحد هائرة) (فرعون  
 قوله ففرعون) سائر رقيقة



فليكن يوحنا فيهم حول البقرة التي لهم تفرقوا في القرى أيضا (وقرؤا من ذلك كثيرا)  
فكان ستة للهيبة (و) لم يكن اهلا كهمن البليات العامة إذ (كلاضربا لاهل اهتال) اى  
يملكه لاهل الهيبة فلو انهم صعبت كذبح انهم ليهبتم له كيشلا (وكلاضربا تاجيرا)  
اى لاهل اهلا كايضرب خيرا الانباء العام كثيرا ما يستعقب النعم (و) هو لاهل ان ياقوا  
تلك القرى (انقادوا على القرى التي) ظهر فيها الخير على الوجوه جعل عاليه لاهلها وهي  
قرى مقدومة فوما وهم وان لم يروا انقادوا واحلواهم (امطرت مطرا سويا) يشكرون اهلا  
تلك القرى ايضا لعدم رؤيتهم اهلا كما (تربكونوا يرونها) اى تلك الجبان التي عليها اى  
اعطيا وليس عدم اعتبارهم لعدم رؤيتهم (بل) لانهم (كلوا الاربعون نشوبا) فلا يرجون  
ما يترتب عليهم من العذاب والخير على الوجوه (و) ان كانوا انكذبوا وتكذبوا وتكذبوا  
تكذيب لانهم (اذا رأوا ذلك ان يصدقوا) حقيا جزاء (هزوا) لا بالقلب اى على الغيب  
بل بالسان على المشهور انيقولون (أهكذا اتبعنا الله رسولا) كيف الرسل انما يبعث  
لاهم فلهذا مضى (ان كاذبا لنا نحن آلهتنا) يشبهه (ولولا انصرونا عليها) مع هزنا نحن دفع  
شبهه انما تفرقوا جعلوا الهدايا لاهل لاهل البشاهات (وسودوا بطون) ماعوا لاهل الية والهداية  
وما هو الله في الضلال (حين يرون العذاب) على ما سبوا عليه في بطون (من انزل سيلا) هل  
هو الصابر على خلاف الدليل ام التابع له والقرقر (آيات) اى خبري كيف لا يكونوا منسل  
سيلا (من انخذ الهم هواء) انزجها على الله وجهه وسبوا (أ) تفرقه الهيج (فأنت  
تكون حليم وكيل) اى حفيظا من القتل انفسبانا كرههم يفتقدون الامور على ما هي  
عليه (أم قد بئنا كرههم يحسون) الدلائل من المقرولها (أو يفتلون) بانفسهم ففلقن  
خواص الانسان التي يشبه الملائكة هؤلاء (انهم الا لانعلم بل هم انزل سيلا) اذ  
لا يمكن لانفسهم سلوك طريق الاستدلال وهو لا يصح امكانهم تركو ما تباه احوالهم  
الحياة اية فان قلت انهم يتركوا الاحوج لاجل الدلائل لانها لا تضل من اعتراض  
قبل لان الدلائل ما يفيد الكشف الصريح (المزلة يدك كيف) دل على وجوده  
التي هو كائنهم بالوجود المبسط على حقائق الاشياء التي هو كائنهم حيث (مد) بعد  
التعبير قبل طلوع الشمس (الظل) من اشراف غورا الشمس ضد كونهم انفتحت الاقوى على الهواء  
التي فوقها انظر به الاشياء بعد كونها في ظلمة الليل فكذلك تظهر بالوجود المبسط على  
الحقائق بعد كونها في ظلمة العدم (ولو شئت) أن لا يلبس على الشمس (بلطفا كما) لا يزداد  
صفاء بترك الشمس تحت الاقوى بحيث لا يظهر لها اشعاع لكن مركبة عليها اشعاع الشمس  
لذلك عليها عند احتياجها بالاقوى وكذا حركت بالوجود المبسط على الحقائق بتغيير لميلها  
على الوجود لتقديم التي هو نفس القابلية الالهية (ثم) اى بعد الاستدلال بالاعراض الموزر  
(بجملتنا الشمس) عند طلوعها التي لا تصاحبه الدليل (على دلائل) ليست قبلها الموزر على  
الآن ليعلم ان توريه الظلمة في توريه الشمس كذلك عند حصول القبل الشهودى يستدل على

من فوقه لاهلها دفع بها  
(قوله جل يا جيه طعما ذا  
ضعة) اى انفسهم بل الحقيق  
فلا يدع (قوله جل  
وعز ظنا) غلاظ الاضائق  
يصفى انفسهم على بوجد  
يقال جل على عاصاة  
فلياذ كما اضبط على الضيق  
والجميع فليجمل احر  
تجهر بمرجف الجميع (قوله  
هز وجل شاة حوى) فيه  
عولان احدهما والى  
انزج المرعى احوى اى

ان الوجود المنقطع على الاشياء من انشراح وجود الحق وشعاعه (ثم لا تزال الشمس ترتفع  
والشماع يزاد حتى (تقضى) كائنات الوجود المنقطع على الاشياء عند القبل الشهودي  
لها بتوحيدها (التي) حتى يفتق فتاة (قضايا) اي غلبا قليلا حتى لا يبق ظلمة حتى  
البلاد بعض الايام (و) هذا القبل لما كان التصفية وكانت بالاحمال وهي بيتا لرب دل  
مزدوجا على كل ذلك انما (هو الذي جعل لكم الليل بالنهار لتتوسموا) ورجل النهار  
نشروا وهو الذي ارسل (الرب) لرب البشر الهداية بين يدي باخضة اسباب السعادة كما ان ارسل  
(الرب) لرب (السحاب) بين يدي دونه باخضة الامطار (واقرنا) على الرب من الوحد  
المعروف والظلم الا على العلم الالهي كلاما يفتن اعداء التصفية كما انزلنا (من السما)  
طهورا يقبض طهارة الظاهر والتصفية تقبض الحيات القبل سكا كما انزلنا (القيس) به  
بالتيات (بالتصفا) ذكرا لاستواء المذكو الموثق في فعل (و) يستفيد من اهل التصفية  
من دونهم طهورا يفتنهم بمعصيتهم وخرقتهم بما علمهم كالم من قواعد الما ان (تصفه)  
بما خلقنا انعاما واماس كثيرا) والليل يشرون مما يتقبر من الارض (و) انما كان  
ما ذكره في الدلائل بطريق القبل لانا (تدصرنا) هذه الامور (مهم) ليد (و) بها  
ما ذكرنا في مسكوكوا اشكرين (فان) اي استمع (أكثر الناس) ان يضلوا (الا كثرنا)  
كقولهم طهرا بنو كذا (و) انشراح هذا الكثر لهم في البلاد يفتن لرسا لرسول في كل بلد  
(لو انما لنبينا في كل قرية) رسولا ليجوز من الكفر لهم (قيرا) لكن لم ثا لانه يفتن  
تقر الامور وتكون الاختلافات فطنا الواحد ذيرا لكل ليطجوه او يفتنهم والكتاب  
يردون ان يطيعهم الرسل او يتركهم على ظلم جلب (فلا تطلع الكافرين وجاهد معهم) اي  
جهد كرا (جهادا) يوزقوا بواظهم فيكون (كيدا) يفتن ما يوزقوا في الظواهر (و) انزعوا  
انه كتب يجهادهم لائل من ورد شجيات فجاووا قبل غايمة امرهما ان يكونا كالبشرين  
المتقين المتجاوزين وقد دفع الله الاتباس بينهما بعد ما جاور بينهما وما محسوسا فكيف  
لا يرفع الاتباس بين البشرين العقوليين (و) (هو الذي مسح) اي جاور (البشرين) الذين  
بينما ثابة الخلاف (و) (هذا عقيب قران) اي طلع للعلن وهو مثل جهر الدلائل القليلة  
الذوق القاطعة من الطلب (وهذا ماعل اياج) اي ما التقي في الموضوعة وهو مثل جهر التسنيات  
الموجبة لفتنة تجد الادل القوق (و) اما اهل النظر قد جعل بينهما برزخا اي ما تعان الخلل  
وهو انظر في مواد المذمعات وصورها ليعلم بذلك حصة الدلائل (و) اما اعداء التسنيات فيعلم  
بالاعتراضات التي لاجواب عنها كما جعل بينهما (جرا) اي منع من وصول أثر احدهما  
الى الآخر (مجهورا) اي منعوا ان يجمع (و) انزعوا ان كل فرقة ترى مسكاة فتدفع الفوق  
وتقطع عنه الطلب يفتن عن مسكيات ما حبه أشد من التفرغ من الملح الاياج قبل ليس  
هذا بالنظر الى نفس الدلائل بل بواسطة التصيب من جهة الايام والمشايع والاصحاب وقد  
أوجد الله لانه العذر عن مثالا (و) (هو الذي خلق من الماء بشرا) كما أخرج من المذمعات

اخترضا بشرى الى  
السواد من شدة الخمرة  
والري لجملة من بعد  
خبره فتشاهى اياها  
والفتا مابين من التبت  
لجملة الاودية والمياه  
والقول لا تخر لجملة فتاة  
اي اياها اي اسود من  
فلمه واسترققه فكذلك  
بينكم بعد الحيلة  
(باب الذين المكسرون)  
(فولعوا بجل فتاة) اي  
فطاموا بجل ارجلهم

يا ايها العالم (يا ايها البشر) يا ايها الصالحين وقرعوا وقلوا منكم (وسموا) لا تخشون  
 يتعجبون من اجل اسمه وسموه فحقه على العالمين حقا كذا قال اهل الانجيل لا يتعجبون من اجل  
 وسمائهم (وهو وان صعب ان الله) كان ربك الذي امرتك ببلوغ الكبر (قدما) على  
 ان الله كان الذي السبب والصبر فلا ياتي المؤمنون لهما (و) هذا حيث يكون شهودا لشبهة  
 لاهل الشريك انهم يسمون من دون الله مع ان الذين لا يصدقون لا يتعجبون الا على ان الصابرة  
 الصالحين لم ترفع او دفع ضررهم يصدون (مالا يتعجبهم ولا يضرهم) يتعجبون لاهل على عكس  
 ما تقدم كن نسب مدوعى آية ان (كان الكافر) الشيطان (على وجهه) اى معينا  
 (و) لو قيل ان نصيبهم انما هو واحد وسميتهم بقل لا وجهه الا لا (مالا يسلطه الا بغيره) لهم  
 باثوابه الهاتمة (خيرا) من العقاب الدائم وكلاهما من اعظم الفوائد الموجبة اعظم وجوه  
 المحبة وهم يصدونك عداوتهم يزعمون فيناهم (قل ما استلكنكم علي من احوال) اجر هداية  
 (من ثمان) بقصد الودع سبلا فينال عنقرى ما يكون الهادى مثل قره (و) ان عداوتك على  
 نفسك وانما ذلك قضايتك (وكل على الحى) ليقى حياتك بصدا الكلمة اذ هو (الذى  
 لا يوت) اذا عارض لها يزل عنك على افعلا عكس اعداك ان عارضوا فليست ما يزلها عنك  
 (وسم يصد) اى هو ومنهم ان لا يصر لك عليهم مع اتصافه بكل القدرة والحكمة كيف  
 (و) قد استحقوا الهلاك الكلى على معاصيهم فضلا عن الكفر فاما وان كانت دون هذا  
 المقدور فعدا كذا تلات (كنى به ذنوب) اى مقدار ما يقتضى كل خبيث ذنوب (عبادة)  
 من العبادة (خيرا) وقد اعطى كل مستحق حبه خيرا اذ هو (الذى خلق السموات  
 والارض وما بينهما) من خلقه وخلقهم ومعدن ونبات وحيوان (فبسة ايام) ليولى كل يوم  
 خمس تسكيب ما يصدق فيه نوعا (ثم استوى) ليعرض على كل شئ منها ما يستحقه (على  
 العرش) الذى هو منبع الحياة والفرح واسمه (الرحمن) فان لم تدركه ليل ولا كشف  
 (قاسل به خيرا) فانه اولى بالتقليبين الجاهل (و) هم الذين (اذا قيل لهم اصعدوا  
 الرحمن) الذى هو منتهى الملوكون لتستفيض امنه الكالات (ظفوا) من افراط جهلهم  
 (وما الرحمن) فالانصر من دم رحمة الكل بل تصعدان كل مصوبى رحمة عليه على ان عوم  
 الرحمة يقتضى ترك التكليف فلا يصحكون احوال المصود (انصبا تامرنا) اى الامر  
 لا الامر (وذا هم) امرتك بسجودهم ليعترفوا بالله (تقورا) عنه وكيف خفى عليهم الرحمن  
 مع انه (مارك) اى كماله (الذى جعل فى السموات) فسيب لهما اعمال الكواكب  
 (وجعل) اعظم العوالم (فما سراجا) كسراج البيت لا يكون تدب البيت (وقرا) يستبينونه  
 ثم يصبروا لارض (متبرا) فكيف بعد ان راجع من دون الله (و) ليس من رحمة الليل والنهار  
 بل (هو الذى جعل الليل والنهار خلة) يصف كل واحد منهما الاخر بلاحته وجعل من اراد  
 ان يذكر من تعلمه ما يدل نور الايمان بظلمة الكفر وبالعكس (أو اودا شكورا) اى شكر  
 الحق على ما غدا قليل من العبادات ما تلونوا والسكون واثباتهم من العلوم والعبادات الموثقة

اى على عرشه وقلنا وقال  
 اهل المسك (قوله جيل  
 وعز نقطة) اى استقامتهم  
 وقلة وتلهم (قوله عز  
 وجل فيض الملام) اى تفيض  
 وفاض الملام (قوله عز وجل  
 شلين) فسادا جواضا على  
 النادر كل مرجأ ودر فضائه  
 نخرج من شئ فهو شائن  
 اى يخلص من ضل المراج  
 والدر  
 (و) اى انما القسوة  
 (قوله جيل كره فاحسن)  
 اى يخلص من احواله

بالاجتماع كلهم في الصداق على فصل الناس ثم انما هو يوم الشكر التي يستحقها جميع  
 الزمعة قال (وعند الرحمن الذين) يتلون ويظهر ذلك لهم في مناسبتهم (وتشون على الارض  
 هوي) اي سبكتهم ووضعت اجرازا من الكبر والظهور ويترزون عن مله بترك المحادة فلا  
 يتعدون بمناطقة عمل (واذا اناطهم الجاهلون) بجاهلهم بكلمة تدعو الى المحادة (قالوا)  
 كلاما يقتضي انفسهم عنهم (سلاما) فلا يريدون التلبية عليهم هذا مع التلقين (و) لهم مع  
 التذلل الباطن لمن تذل ظاهره لادهم (الذين يسيرون لرهبهم جندا وعلما) فحسبهم ايضا  
 تذل (و) نشأ ذلكهم خوفا من اذهم (الذين يقولون بنا صرفنا) الى اعدائنا (عذاب  
 جهنم ان عذابا كان غراما) اي غراما ترك الشكر بترك التذلل بالعبادة ولا يتم منا  
 فان ادخلت انما التفسير نافلا يجعل المستقر ناسخا (انها اسم مستقر او) ان القرقر تاتي لاسنة  
 فلا يصح لها التام انما اسم (مقاما) كاشكروا بانهم اتفقوا بوجدهم شكر وانما لاسنة  
 فهم الذين اذا اتفقوا ليسوا (طالبا للجاهل الموجه بالشكر) (ولم يفتروا) تذل الى العاين انما  
 له على حب الله (وكان) اتقاهم من سوطا (من ذلت) فكان (قواما) اي معتدلا مستحيا  
 تفلح من التكبر على الخلق والتذلل لهم (و) احصم التذلل لتلقهم (الذين لا يدعون مع الله  
 الها آخر) فيعتدون في القوة المحسنة اذا اشركوا افراطا والتعطيل تحسوط  
 (و) لاستدالهم في القوة الضمنية (لا يتقون النفس التي حرمها الله الابلق) فقتل النفس  
 المرفة افراطا وتركها بالحق قريط (و) لاستدالهم في الشهوة (لا يفرقون) فان  
 الزمان افراط الشهوة ولم يعرض لفسنة لانها لا تذب في العلم كونه اختيارا ولكن  
 الاختصاص صفة ثم اشار الى ان الافراط في هذه الامور يوجب افراط العذاب فقال (ومن  
 جعل ذل يلقا تاما) اي صوابا فيصلا لا تام (بما حقه) بكت اللسود (العذاب يوم  
 القيامة) الذي تكون فيه الصور تابعة المعاني (و) لا يزول زوال الصور بل (بمذهبه) اي  
 في عذابا (مها) وان كانت حقيقة تلي في الدنيا (الامن ناسو) صفة في لانه (آمن  
 و) تقوت في يوم القيامة (عمل) ولو (علا) واحسا (صالحا) وتلك على الله سبحانه  
 حسنة فيصير بل صور السيات صور الحسنات (و) صور السيئات وان كانت متتابعة  
 فلا ترفع صور الحسنات الاخرة (ان كان الله مقورا) اي سائر الهالكين (رحيما) من صحت  
 في صحت (و) كيف لا يدل الله سبحانه حسنة مع ان (من تاب وعل صالحا) يتوب  
 الى اقصاها) فيستدبرها لا يستدبر تلك الصور (و) قد تترها عن الرذيلة التي لا يمكن  
 التوبة عنها هي ثم اذ الرونهم (الذين لا يشهدون الزور) لاسلها بالمرور (هم من  
 الرون صحت) اذ امر والبالغ مرادوا (كرا) مكر من انفسهم من الوقوف عليهم وان لم يرض فيه  
 (و) اذا انصفوا هذه الفضائل حصلت لهم التسمية فهم (الذين اذا ذكروا بايات ربهم  
 يجروا) اي لم يسطروا من الانسانية (عليها) اي على الهمة بل على ادنى منها لانها جميع  
 وتصورهم يسعون (صالحا) اذ لصلحتهم الكمال طلبوا التكميل فهم (الذين

منهم من  
 ويحل  
 اي يخرج  
 عن امور  
 فاعظم  
 بالحق  
 عن العريضة  
 اذا خرجت  
 قوله عز وجل  
 على العالمين  
 وهو كقول  
 المصلين  
 وصلى على

بأنهم يدعيان أنهما من آراء الجاهلون في القرآن (عين) يروى في الكتاب أنهم من قسملهم أسرارنا  
بما يورثون ولا يورثون وأبطلوا الحق من سائر الناس (أعلموا) أي قدوة ولما كان تفصيل  
التفصيل الصريح من القرآن على الصريح واجب الإجماع كغير أولئك يجوز أن الفرق (أي  
أهل مواضع مختلفة) يصعدوا ويلقون فيها من القصة ما لا يشك (قصة) من الأكرام (وسلاما)  
من الملامح هي وإن كانت حواضر يبقون (تألفين خيما) والاستقرار فيها وإن حصر على  
النفس (حسنت مستقرا) لاسيما إذا صار (مقاما) إجماعا فإن زعموا أن هؤلاء لا يصيبهم  
الناظر فكيف يصيبهم خدجهم الفرق ويلقونهم السلام والعصبة (قل ما يعبأ بكم  
رب) حتى يصيبا بين نصرون ولا يصيبان لا نصرون (ولانصاؤكم) أي حين عبادتكم فكان زعم  
أنكم لعبادته (فقد كذبتم) ربكم فيما هم بعبادته حيث كذبتم بهزأته وهو محيط  
الاعمال سائر العذاب فإن لم يلزم الآن (سوف يكون زانما) ومن لازمه العذاب حتى يصيبه  
فختمهم والله الموفق والمعلم والمصدق الطالين والسلامة والسلام على رسوله سيد  
المرسلين محمد وآله وأجمعين

(سورة الشعراء)

حينما الاختصاص بها تغير الرسل من الشعراء لأن الشعراء كان كذا بهور رئيس القوافي  
لا يتصور منه الهداية وإن كان صادقا لا يتصور منه الاعتراض على الله تعالى وهذا من أعظم  
مقاصد القرآن (بسم الله) التحليل بكالات ذواتها أسماء أو فاعل في آيات كآية حتى انصف بما  
يذكر (الرحمن) بآراء الهام من يكاد يضع نفسه لعدم عدم الأيمان (الرحيم) بأضغاثه  
التكليف عليهم يجعلها غير ملزمة إلى الأيمان (طسم) أي الطوالع الساطعة لأن الأمانة  
القلوب وطوالع الدلائل الساطعة كتمسك المذبة للردونات وطيبات البراهين الساطعة  
القولود الموقر في الكشف أو طامسات الجاهل سريرة الأمانة للهواض المزلة للشبهة  
(قل آيات الكتاب) الجامع لهذه الكالات (المبين) لكل ما يحتاج السفي كل باب من أبواب  
الله ينصحت لم يتزل هذا لتذكر الأيمان ظم سيق لدا هي مع المعاد إلا أن يقتل نفسه من فاعله  
(المعطي نعم) أي قاتل (فكس) من حزن (الايكوفو مؤمنين) أو ياف بآية تلبسهم إلى  
الأيمان لكن الآيات ليست من مقدورات البشر والمجته لا يقيد الأيمان بمعناها (أن  
نما) أهلا كهم (تقرط) عليهم من السماء أي من الجهة العالية التي لا يتوهم معاوضها الشفي  
(آية) ملحقة (قللت) أي حانت قبل نزولها (أعناهم) التي بها انزعاج أصاؤهم (لما  
ختمين) أي ذليلة أو دسيفة العقلاء لا هم (و) أما سائر الآيات فاعظمها  
المجزة القول ولكن (ما باتهم من ذكر) أي كلام مشغل على شرف من سلب لجلال الله مشغل  
على أنواع الرحمة كونه من الرحمن محمد (نزولها بعد في السابق مثله في الكمال) (الا كانوا  
عندهم زين) أي الأسبق اعراضهم عنه قبل آياته وليس ذلك لشبهة تبقى عندهم بل لانهم  
فردوا التكذيب ما ورد عليهم (فقد كذبوا) والامر اض والتكذيب لا يتب لجلال

أي على ما ذكرنا من هادى كائنات  
طالعة وشهدت عليها  
السلام على نساء أم محمد  
صلى الله عليه وسلم (قوله  
فقال فرقنا بكم البصر) أي  
فقال لكم (قوله من رسول  
فقلنا لكم) (قوله من رسول  
فأرض) أي سنة (قوله لم  
أسمه فاقع لونها) أي ناسخ  
لونها (قوله تعالى ذكر  
فريق منهم) أي طائفة منهم  
(قوله قلنا) أي رجوا  
(قوله لم يزل احمد كورهم) أي

الا لله بل هو استغفارهم (فما اتهم ايها ما كانوا يسمون) كيف الاسم زاجرة العبد  
 وهم عزة الارض فلا يعد ان يخرج من ذور اسرهم لهما الله انهم (آ) ينكرون ذلك في  
 افعالهم مع انه تغلبوا في المحسوسات (و) كلهم (اي هو الى الارض كما يشاءون) من ذورها  
 تبارك (من كل ذور) اي حصف جابل السقف الا حرم من وقعه (كرم) اي محمود كذلك  
 الاعمال من كل خم وش محمود ولو وقعه يقتضي الحكمة الالهية كان ذوروا ان تبارك الارض  
 القوام في عزة الله (ان في ذلك لآية) على الامور الاخرية لانها هي من الامور الخسوية  
 فكيف يستحق بالقوام الخسوية ويحمل القوام الاخرية (و) لا يفتي هذا على من يؤمن  
 بالآخر ولكن (ما كان اكثرهم مؤمنين) بالامور الاخرية (و) لكن لا بد من يقتضي  
 عز الله ورجته (ان ربك لهو العزيز الرحيم) فمذهب يقتضي عزه احد امور شيب يقتضي  
 رحمة وايضا (و) اذ كرر انكر ان تبارك السورتين يا اسرهم لاني المسترئين من قوم  
 فرعون حين ارسل الله تعالى اليهم (ان نادى موسى) ليقل اليه في كل مكان لا يلقاوم  
 فرعون (ان انت اقروم الظالمين) يحصل الالهية لفرعون وشيخا من عباده  
 واستعباده وقتل اولادهم (قوم فرعون) فهم في حكمه كل ما نسب اليهم الظلم فان  
 فعلوا ذلك شرفا منه فاما اولادهم فلو لم يولدوا (الايتون قال رب) اغايت قولك لو صدقوه  
 فاصرفوا ربو يتلوه ورسالي والا كان الامر بالعكس (ان اختلف ان يكونوا) من خوف  
 التكذيب (يضيق صدري) من اذاع اسرار (و) من ضيق الصدور (لا يخلق لاني) مع  
 ما فيه من الحكمة الاولى (فارس الحرور) لاجل ان يصدق في نشر صدري وبعدهم  
 ما لا يهزمون عن من لكتلة (و) مع ذلك لا تقوى على القهاب اليهم اذ (لهم) بحسب  
 اعتقادهم (على ذنب) هو قتل القبطي (فاخاف ان يقتلون) واذ اقلت لفرعون رسالتك  
 (قال لا) اي ارتدع عن توهم القتل وشيق الصدور علم ان الاطلاع مع ارساله من  
 (فاذهب يا ياتنا) فانهم قنعهم من قتل كل وان اجروا معها على تكذيبك وقي قصدوا ذلك  
 منهم ولا يخوف الاطلاع على قصدهم (التمكم) يا موسى وهرون والقوم (منفقون)  
 بالقصد لما يقولون ويصدق كل واحد منهم ولذا ارتفع عنكم كل خوف سوى التكذيب  
 (فأما) اعظم من يخافه (فرعون فقالوا) يخوفونه (الرسولوب العالين) جمع كل  
 واحد من رسله ما يكن الكبرياء لانه جتني لردو بني بدماريتك (الربك خينا) اي  
 داخل في اهلنا (ولمدا) اي صغورا (و) لم تزل في رمتنا اذ لست فينا من عرنا (سنة) ثلاثين  
 سنة ثم كان في اهل مدين عشرين ثم في دعوتهم ثلاثين ثم بعد فرعون خمسين (و) كيف ارسلك  
 والرسول يجب ان يكون موصوفا وان قد (فعلت فعلتك التي فعلت) من قتل القبطي  
 (و) هذا وان لم تزد خيا لكثر ذنب في دعوتهم كمن خدنا (أحسن الكافرين) فاجاب

من وجههم ويشال من  
 خفيهم يقال فارغوا  
 اذا غضب (قوله عز وجل  
 فقلتم) اي جيتتم (قوله جل  
 وعز قلوبكم) اي  
 املككم (قوله عز وجل تدور)  
 اي سكون واتطاع وقوله  
 على قلوب من الرسل على  
 اتطاع من الرسل لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث بعد اتطاع الرسل  
 لان الرسل سكنت الى

الذين لا يؤمن بالله وهو القتل (قال لهم اننا) انجيل التوبة والانيما انما يجب معكم بعد  
 التوبة من القتل (و) كانت خدائد (الذين الضالين) اي الباطلين يكونون الوكر للفتنة في  
 القتل والخطا وان كل مسخرة اضمرها اليه لكن انكم تضرعون عنه (فضررت منكم لما  
 ضحكتم) انتم تتكلمون على القتل الخطا انما انتم تضحكون فستكون نعمة انما هي في اذن  
 العالم (وحيي يدي سكا) عليكم طلب في اسرائيل (و) لا تخف ان تصكموا على القتل  
 ان (جعلني من المرسلين) لودعوا الارويين ويطلبون عن الكفر لانه ان تكلم بكلمة فمعن  
 قتلهم لم يترككم بل املا ولكن كل من يظن فرعون بذلك (ونان) التوبة التي ترحم انما  
 (لست) لم تنقذكم ان (تم اهل) وهي بالحققة انما كانت من اجل (ان صحبت في اسرائيل)  
 اي استجبتم عنكم فكم تطلبونهم اولا اذ هم خافوا على قلوبهم في البحر فوقف يده  
 فكانت هذه التوبة عن ذلك الاستعداد والحيا امر ارموس على دعوى التوبة بعده  
 الكلمات (الاراضي) (قال فرعون) طاعت على رسالته بقصو معرفته (وماب العالمين) اي  
 ما خلقتموكم ليكن سائما بالبحر والفصل لست تكتبه ولا بالقمل وحده ان لست في  
 المتكلمات شي مثير من جعله ولا ضمة فلا يمكن ترضيه فلا يعرفه الا من شاهدوا وخلق  
 فيه علم ضروري به او اوحى اليه او ما فيه بفتائه الاطلاع على خواصه ذلك (قال رب  
 السموات والارض وما بينهما) اي الذي كتب هذه الاشياء الوجود من اشرار يوره فهذا  
 اتم قهر فلكم (ان كنتم موقنين) اهل كشف وشهود (قالين) حولوا لاسحقون (بجعل  
 وجود السموات والارض مكتسبا لهما من الفروع اه قديم (قال ربكم رب العالمين  
 الاوين) من الحوادث اليومية قائم الما يمكن فيه دعوى القتل لم يكن ضمن استنادا الى  
 الواجب (قال اني اريدكم) اي الذي هو منكم لامن الانكسار (الذي اريد اليكم) من  
 مكانكم (يؤمنون) يستند الحوادث اليومية الى الواجب على تقدير قدم السموات والارض مع  
 انما على ذلك التقدير يستند الى الحركات التلقائية لا لاجدائها (قال) الحركة الكلية  
 لا توجد بدون الجزئيات وجزئياتها حادثة ولا يستند الى تلك لانه يطلبها كالا فهو قاصر  
 فلا يمكن استنادا الى الواجب فهو (ربا المشرق والمغرب) الذين هما البدا والنهاية للحركة  
 (وما جدما) مما يستند الى تلك الحركة لان المسند الى السند الذي يستند الى ذلك الشيء  
 فهذا التعريف تام لكم (ان كنتم تعلمون) تستدلون بالحركة على مبدا الذي لا يطلبها كالا  
 على ان الحركة تفسر وتفسر لا بد وان يكون حاد لا ايسر من مجاوبته (قال اني انضمت  
 الى ما في لاجل من المهيوتين) في حوزة حقيقة حتى ثبوت (قالا) تسميني (ولو جئتكم  
 بشي) من المجهيزات (مين) لصدق دعواي فليسلك الناس الى الجوز والظلم المتأخرين للاهية  
 (قال فان كان كنتم من الصادقين) بان خلق الشيء قالني صاذا هي من قهر وقت  
 واستقر (كعبان) حقا كبر من الصا (مين) اي ظاهره في جبل (وزجد) من ابطه بعد  
 ما دخلها فيه لطلب فرعون آية اخرى (قالا هي) ذات شمع عير (الناظرين) مثل

وقد دفع بعض متواترة  
 (قوله) يعني التوبة  
 التي لم يكن التوبة (قوله)  
 على ان يتركها اي قسما  
 المهيوتين وقوله ما ترون  
 في الكتاب من شي اي  
 لا تتركه ولا تتركه ولا  
 ضمته (قوله) جبل  
 ذكره في علم في يوسف اي  
 لصرتم في امره ومضى  
 التوبة في القصة ففدنة  
 الجوز

فيوشع ام النسي او كفو قلب الصا الجادجة حتى جواينة اشارة الى امه مكان قلب  
 الحيو ايدو رية توني جعل البديع ضا اشاروا في امكان قصبة القلب ولما رأى فرعون انه  
 وقع من الاثين القاهر تيز صدق موسى في غلوب الناس خاف ان يتلبوا القتل (قال لعلنا اى  
 الاشراف الذين من شأنهم دفع شرف من اراد القشر يف عليهم حيا الذين (حوله) وكلامهم  
 يوزن في العامة (ان هذا) وان بلغ ما بلغ (الساحر) غايته انه (علم) يلوب الصبر والفت  
 لا يرضى بركة العوام الصبر بل (ريدان يصركم من ارضكم) ليسولى عليها فيذهب  
 بشركم بالكلية لا بقوة الصبر والمال بل (بصبر) هو اذا كانت عداوته لا تخال بل الصبر  
 (لما اذا امرتون) الخط من دعوى الربوة الى حوزة القوم واظهر انشوف من ظهرون  
 واستيلا على ملكه على اى من المجهز (قالوا) الساحر وان بلغ ما بلغ قابل المعارضة فان لم  
 يقبل على معارضة الواد والاشان فلا بد وان يقدر عليه الجمع الكثير مما المشتغل على  
 المهرين فلا تقبله لئلا تسب الى المجهز والظلم للقائين فلا يسهل بل (اربعه) اى آخر قوله  
 (واته) وان كان مقبولا (وابت في المقاتل) اى البلاد المتفرقة شرا (ساحرين) اى  
 جلعيل ياؤك بكل حصار اى كثير العمل الصبر (علم) اى محيط بابواب الصبر في الزوا  
 يصعبونهم (جمع الصبر لثقات يوم معلوم) اى لما وقع من ماعة خصم يوم الزينة (وبل  
 بالذاتى السكك والطرق (القاس) الذين وصلهم خبر المجهز تون وقع في قلوبهم صدقه (هل  
 اتمت بجهنم) لروى معارضة الميزولما في قلوبكم (لمنا تبح الصبر) في عبادة الكواكب  
 والشياطين اذ لا ترد دعوى ديويتا (ان كواهم الغالين) ظهوره لثقة لا لهم ولا تبيع  
 موسى وان قلبه لافيس من ردهم وانا فامر فرعون الصبر بصور مكان الزينة (غلا  
 به الصبر قالو الفرعون) الذى عليهم لمقتد ملكه (ان لنا لا يرا) فوق اجر العسكر ان يفتند  
 على ان يخلاب الناس ولا يقدروا عليه العسكر (ان كلفن الغالين) من كل وجه (قال نعم)  
 لىكم فذل الاجر (و) تزيدكم الترميب (انكم اذ لائن القرين) يحصل لكم بمحصل لهم  
 بالجاه مما انسيته الى اجر العسكر (قال لهم موسى) اظهرا ادمبالا له لىاهم فاعلوه  
 (احملا) (القوا ما اتمت ملقون) مما عظم عندكم في المعارضة (فا توالى حالهم وحسبهم) الكثيرة  
 الصبر المتصرة فصارت حيات (وقالوا) اعتمادا على مبالغتهم فى اتين انسى ما يمكن قبل  
 ظهوره المعارض (سز فرعون انا نحن الغالون فائق موسى) وحده (عساء) الولد سدة  
 في مقابلته لا يناصر (فاناهى تلف ما يافكون) اى قنايات ابتلاع ما قبلوه من وجهه  
 تزوير افهمهم الامر المجهز (قالوا) اى اسقط (الصبر ما جدين) على وجوههم متقادين له  
 بالايمن (قالوا) انتابرب العالين) قال فرعون اردتوني فوالا (وبى وهرون) فلما رأى  
 فرعون وقوع صدق موسى في قلب العامة بفعل الصبر ونطق انقلابهم عنه اخذ يلبس  
 على الناس بانهم لم يؤمنوا عن بصيرة اولو وقع بقلوبهم صدقه لوقم بقلبي فاستنبه وامنهم  
 ان يؤمنوا به (قال اتمت له قبل ان اذن لكم) فوالا طم ان يكون لكم الما تقدموه (انه كبيركم)

قوله تعالى اسمعوا لى الح  
 والوى اى شافهما  
 بالناس وقائق الاسياح  
 اى شافه حشدين من  
 القضاة) كل شى  
 الدليل مستفهم من  
 مستقيم مستفهم من  
 فعل اولو لى اولو لى  
 تسان اى علو كذا العرب  
 تسمى الملوك ثانيا كان او  
 شجاعتى ومنه قوله تعالى  
 تراودنا لعلن قسه اى  
 صديها



وليبيا السحر لا اله الا انت الذي علمك السحر فانما يتكلم سحر طبعتكم (طسوف  
 قنلون) من الغالب يا اوتانت لا تعان بكم ما فعل من قدامك (لا تعمن ايدكم واربطكم  
 من خلاف اي ياتين متضادين ولا صلة كما يجب) بهذا قطع (فالواضحة اي لا شر  
 علينا فذلك) (انا) فعلنا هذا (الذي) فواب (ربنا) والقرب منه (مقلدون) فهو اعظم وقع  
 فلان لم يصل لذلك فاعلم ربه انضوان العلم انقطع ان يقرر لنا ربنا الذي رايه  
 العبر جميع (خلفا) من اتباع فرعون والقسمة من موافقة بني الله وباني السحر من  
 عبادة الصكوك والشياطين (ان كما اول المؤمنين) اي لان كما اول من آمن من اتباع  
 فرعون وقيل فيه هذا الوعيد الشديد منه (و) لما فعل فرعون بالعبر ما فعل من التلم  
 العظيم لتلاي غيب ملكه انقلاب الناس ضما ارا الله سبحانه وتعالى اذهاب ملكه بالخروج  
 اعدا لمليحه (م) فليكنوا الى الطريق يفرح الاعداء الى ملكه فيقوله (اوجينا الموصي)  
 الذي تركهم انه اصل المخاوف (ان اسر) اي سر ليا (صليدي) بن اسرائيل (انكم) اذا  
 وصل خبر سرهم الى فرعون (متبعون) فذهبكم عكره فلو سرتمهم ارا وصل خبر سرهم  
 بسرهم فقتلوا قبل الوصول الى البحر واذا سرتم ليا لم يصل خبر سرهم الا بعد القبر  
 فصاروا لا فوصل الخبر بعد القبر (قاريل فرعون) ليتفرق عسكره في المدايق التي حول  
 مصر افرع شرافق في مشرطا (حاشرين) اي يلجمين لسكره فلقين ما يقتله الاعداء  
 في عين السكسك (ان هؤلاء) الخارجين (لشركة) اي قطع من الناس (قيلون وانهم)  
 وان قنلون ليسوا بمن لا ياتي بهم انهم (لدا القاتلون) فقتلوا ما يسبقه غيظا عليهم (و) ولم  
 يقتلوا كل من الواجب واخذتهم (الاجبيح) وان كثر جندنا حادون من مكرهم وسعيهم  
 بالنفس في الارض بطع الطريق والاستعداد من سكر آخر (قاريل حاشم) بهذا الفواحي  
 من مكان اسمهم وتسميهم (من جنات وعميون وكوؤ) اي اموال اليهود وحقوقها (ومقام  
 كريم) وكما كانت حال استقامة ملكهم بقيت (كذلك) بعد تغيره (و) لكن تغير ملكها  
 اذ (اورشاهين اسرائيل) وكانهم قصدوا ذلك التوريت (فانجوه مشرقين) اي ورت  
 اشراق الشمس اجتمعوا من المدايق المتفرقة في هذا المقدار من الوقت (فلا تقارب العسكران  
 بحيث (تراب الجحان) اي ادى كل واحد منهما صاحبه (فالاحباب موسى انما دركون) اي  
 ملقون (فال كلا) اي ارتدوا عن اعتقاد الحق بعد ما وعدكم الحق الاقبا (ان موسى ربي)  
 يقتضي وعده (سليدين) طريق الخلاص منهم (فاوحينا الى موسى) الذي اعتد على هذا بينا  
 اياه (ان اضرب بصلب السحر) القنوم والنسب لتتفرق ماؤه (فاخلق) اي انشق مع غاية  
 حشم فكان كل فرق اي قطع من الله (كالطود) اي الجبل (الظلم) دخل في كل شعب  
 منها سجد من قن اسرائيل للذلة على ظلم ضاية البراري لبياد وعظم قهره على اعدائه  
 (وازل قناتم الاخرين) اي قريش من العبر قوم فرعون بعد دخولهم فدخلوا خلقهم مع ملهم  
 انه لا ينبغي لهم ان يدخلوا (و) ليرض دخولهم قوم موسى اذ (انجينا موسى ومن معه ابعين)

(قوله عز وجل ففرقتهم)  
 القرون كما كلفني الكرش  
 من السرجين (قوله عز  
 ويصل الجون) اي منسج  
 ويشال منسجة اي موشع  
 لا يصيبه الشمس (قوله عز  
 وجلي غرابا اي جبار وقال  
 عظيما (الفرع الاكبر)  
 قال علي عليه السلام  
 هو اشد من باب النار حين  
 تنطق على اهلها (قوله عز  
 وعز قنات) هو القبط الذي  
 تدور به العيون

حفظ البحر على حقيقته الى قيام يومهم مع صلحهم من قوم فرعون (ثم) أي بصد المجاهدين  
 (آخرها) بلقاء البحر (الآخرين) قوم فرعون (ان ذلك) أي في الجاهليين وقومه  
 واهل النار وقومه (لايم) أي لئلا تنقض الميثاق الذي بين المؤمنين من اهل يوم القيامة  
 واهل النار الكفار (و) أي وان كان يجب الايمان لكن (ما كانا) كدعهم مؤمنين (لان عزرة  
 الحق الحاكمة بكفرهم عن حقهم تأنيدهم) (و) أي انما ترجحت اثر برحتهم (ان ذلك هو البحر  
 الرسيم) وقد اجتمعت عزته ورجته في خلق البحر وحسنه كما به معرفة الله تعالى بعبادته  
 المقدسات فهم من يكونون بسبب جهلهم وقرفهم من اقدار حبه ومهمهم من يكون بسبب جهلهم  
 (و) انزها ان نفسه الا بالوجه المتعالي ليس اقل من الاحمر اما الانبيا (آل عليهم السلام)  
 ابراهيم) الذي يخشون جميع كونه مستورا بآيه وبسبب وقومه (اذ قل لا يسه وقومه)  
 تسبها لهم (ما تصدون قالوا انفسا مستعصما) عبادتكم (ي) (تنتقل لها) أي بخدم عبادتها طول  
 النهار (عائدين) أي عتدين اطالوا الجولى تجسوا واختارا (قال هل يصومونكم) أي يطعمكم  
 في باطن من ساعدت النهار (اذ تصومون أو تصومونكم) في وقت من الاوقات لو عبقوها هذه  
 العبادة الطيبة (أو تصومون) كم في وقت من الاوقات لو تركتم هذه العبادة (قالوا) لم يجدينا  
 من ذلك (بل وجدنا آيةنا كذلك يضلون) ولما جعلهم فعلا يصومون فائدة فمن وان لم يطلع  
 عليه فلا يجنبها (قال) تعقدون التمسك في عبادتها من غير تعيين لها (قرايتهم) عبادة  
 (ما كنتم تعبدون) ثم علم بقدوات الله في تعبدتها مستعصما عاركم (و) أي لو كنتم الاقدمون) أيضا  
 لم يجديها مستعصما عارهم والذين هم الكهنة قد ظهر في الضمير انهم اذ فعلوا وتربوا العالمين  
 فكسبوا الامم (فانهم عدوا في الاديان العالمين) فان عبادتهم لم تكن نابعة من واجب على شكر  
 الخلق اذ هو (الذي خلقني) على ان شكره مستوجب لمزجولان من جنس الخلق  
 لما من قصير الفصل الحاصل فهو مما يتعلق بالخلق (فهو عديم) لم يقتصر على الانعام بالخلق  
 بل انهم بسبب البقاء اذ هو (الذي هو مطعمي وسقي واذ امرت) باسعادها فاقرب بسبب  
 البقاء بسبب البقاء (فهو يتقن) فينقلب القناعة به (و) لا يحسنه اذ هو (الذي يمتنق)  
 ثم يحسن) كان لم يفسد الشكر في الدنيا من يد افسد في الآخرة (و) اقل فواضلي الآخرة  
 غفران ان تلبس فهو (الذي اطلع ان يفسد في خطيئة) وهي كلمة الثلاث افسد بل فعله  
 كبره ولسان اخفى وكونها معادى لا يفسد في فعله بل يفسد في التلبس فيقتضى  
 ان يجازيه (يوم الدين) ولما ترجية الحق وعداوة الانعام (الذي يفسد في حكم) تفسد  
 أكثر العالمين بفساد عبادته وطلان عبادة ماسواك (والحق) في استكمال عبادته  
 ومعارضة (بالسائقين) بحيث أصبح قدوة لمتأخرين لما يرون في من الكليات (واجعل على  
 اسان صدق) أي تتماثل بالواقع وقفا (في) (الآخرين) حتى يتقوا به عبيد محزون  
 من مصلح وأعلى (و) لا يفسد في ذلك من ذهب بطيما في الدنيا بل (اجعل من مودة  
 جنة النعم) من ذهب بطيما في حياتهم الغنية عن خلقهم عبادته ليصيروا طاعة بالجنة

(قوله عز وجل في عتق)  
 أي ماله بسبب فاعض  
 (قوله جل وعلا) فاعض  
 يقال لكل شيء ملاح وعلا  
 فاعض ومنه فاعض القدر  
 اذا انفع ما فيها وعلا  
 (قوله عز وجل فاعضها)  
 فاعضها وقدرها  
 أي من حيث فاعضها  
 (قوله عز وجل)  
 فاعضها على البقاء) أي  
 ما كنتم على الزنا (قوله جل  
 وعز فاعض) فاعضها  
 آخره فاعضها أيضا  
 فاعضها

(و) لا تحسن تعذيباً في (القرآن) وان كل مشرك كاذب كاذب من الشالين) باعتقاد  
أن عبادة الأصنام هي عبادة في الواقع ولم يعلم ان الشريك يحيط العبادة الخالصة فكيف  
غير الله المثل للقصود (و) هذا وان لم تقترق فيه بقدره من أجل أن لا يرى به  
(لا تقترق يوم يعنون) لان القزى فيه يقتضي من الأولين والآخرين وكل هذا قبل التهي  
عن الاستغفار للمشركون ومن عظم ذلك لتزوي أنه لا يدفع عليه نفسه في الغيب الوقوعه  
(يوم لا يتبع مال ولا بنون) أحدا (الامن) أن الله قلب سليم) من محبهم ما صرفه افي غير  
مصارفهما بل صرفه ما في الميراث التي هي محبة فكانت مؤكداً تحبته فزادته نعماً (و) لتقع  
كل شيء في القلب السليم (أزلفت) أي غرت (الجنة) التي هي ثوابه المتافع (للمتقين) الذين  
وقوا لا متعلق لهم بالصفا من مضار (و) لا يتبع الفواقى (الرفق) أي أظهرت (العلم)  
التي هي جمع الاحزان والشدائد (العاوين) قد حصل لهم من القزى ما لا يظن كونه مع المتافع  
لوحصل لهم ان (قبل لهم) أي في أي سكان من القرب الا لله أو القزى (ما كنتم تصبسون)  
مع علمكم بأن (من دون الله) في الدنيا (هل) زال ذنوبهم بحيث (نصر ونكم) أو (نصرون)  
بجمع العذاب حكمكم) ومن أضهم (فصحبكم) أي القوا (فيا) على رؤسهم سكبون  
مرة بعد أخرى من غابة مضهم وذللهم (هم) أي المصوبون (والعاوين) من حديثهم (و) جود  
(البليس) المقبول لهم (أجمعون) من الجن والانس وان كان فيهم من تاب عن الاغوا من بعد  
لكنه مواخفهم (الخلق) قالوا من تعذيبهم بالهذاب العقلي مع السبي (وهم) فيها يصحسون  
بل لا استغفار (قاله) ان أي أنه (كأنني ضلالسين) في عبادة نكم (اذن) نكم رب العالمين  
فمع مع انكم لا ترون شيئاً (و) لم تبس فيمن يشفع لنا لاله (ما أضلنا) فاستهانهم (الاجرمون)  
لا يجهلون الخطون الذين شاؤوا على خطيئهم وصوابهم وقد طبقوا من كمال العلم والعمل ما يرجى  
يشفعا عنهم ومناجاة الجرمين (وقطعت شفاعا الشافعين) (فما لنا من) شافع مع كثرة (شافعين)  
من الايدي لا ولا لوالى العالمين (ولم) لنا من (صديق جيم) يصحبهم انما الشفقة علينا لا شفاعا  
ذلك بالمؤمنين ولا يحصل الا في الدنيا (فلان لنا كرامة) أي لميت لنا رجعة في الدنيا (فنتكون  
من المؤمنين) فلور رجعتنا من الاخرة علينا كل لنا شفاعا (أحدنا) (ان في خلق لاية) أي  
حظة تدعو الى الاعيان (و) لكن (ما كان) كدوم مؤمنين) لكونهم محجوبين بحجاب العزة  
(و) انما آمن من آمن لا رفاهه عن طرفة (ان رملها العزير الرحيم) ومن أنكرهم العزة  
فمحجوبين بحجاب انرا قلوب فوح ومن أنكر الرجعة في ذلك القهر يرفعها الجباب الجباب فوح  
ومن معه من المؤمنين فانه (كذبت قوم فوح) المحجوبون بحجاب العزة (المرسلين) لرفعها لرجعة  
(اذ قال لهم أخوهم) في القسب والشبهة (فوح) الذي تكذبه تكذيب الرسل (الآتفون)  
سطرة العزة التي أنهم يحجرون وقد أرسلت لرفع ذلك الجباب بالتصديق (الفي كبر سول)  
ونحنى بذلك ما عرفتم صدق من اني (أمين) فاذا أرسلني لهذا المعنى (فاتقوا الله) أي فاجعلوه  
وأيامكم من سطوة عزه التي يحكم بها (و) انما يتصوروا ما يستأله أو امره فوفاه التي جئت

ولو عز وجل فرض  
ذلك القرآن) أي واجب  
ذلك العمل به ويشال  
أصل الفرض الحز في  
لكل فرض لعنا ان  
الله أرحم الراحمين  
عليه كآية الحز في العز  
لذا عز وجل في علامته (و) في  
عز وجل في كونه (الذين  
يتصحبون العلماء أو  
بالأمة أو بأمر الله  
الناس ان فلا تذكركم  
ووشال أيضاً وجل في

بهما من عندك كشف عجب العزة وقاية من سطوتها (الطبعون) تصيرون مستحقين تفصيل لكم  
 غواثا لا آخر (و) لا يتقص عليكم شيء من ديناكم لأن (ما أسألكم عليه) أي على تبليغ  
 الرسالة المحمدية فوافدنا فمعة إلى الأبد (من أجرة) ينوي ولا أنوي لتصور واحدكم (إن أجرة  
 الأجل رب العالمين) المعنى بغير حساب وإذا لم أطلب منكم أجرة أنا كذا ما تقي وصدق وأورد  
 بطلب الأجر من الله لا ما يصلي الكاذب قد دعوى الرسالة الخطيئة أجرة وينا كدها بنا كد  
 أطفئ عليكم (فاتقوا الله) أن يكون له عليكم حجة (وأطيعون) لتصور أطفئ عليكم حجة لكم  
 (قالوا أتؤمن) بك سليمان (التواضع) الأرضيون (أي الأقاويل) ما لا يجاها حجة على علمات  
 فتشاركونهم فيه (قالوا ما على) محيطا (بما كانوا يعملون) من الإيعان لقطع العلم أولاجر  
 الاستورة (إن سليمان) على واطمئن (الأعلى ربي) المقصود بالاطلاع عليها فلا يندى إلى  
 نظري (لو تضرعون) أي لو كان لكم أدنى شئ واطمئن بهذا الاختصاص طوا الأوردتة الاطلاع  
 على ذلك فاطمئنهم فان دلوا على الإيمان فهم مخلصون والافاء انهم العلم فقتل (وما أنا  
 بطاوع المؤمنين) لأن طردهم ما يقع من إيمان غيرهم وأطلب لإيمان الكل بالانذار عن ضد  
 (أن) أما الأتير (عن الكفر) (سين) المضرو فلا يطل مقتضا بمقتضى الطرد (قالوا اللهم أنت  
 يا فوج) من هذا الأنداء (تكون من المرجوعين) أي المضرو بين الجارة ليصل إلى المذوب  
 قبلنا (قال) اعتذروا إلى الله تعالى وشكايته عن قومه (رب انقوى كذبون) تكذبية الإيعان  
 رفعه ونداء ولا فاعلم ليسل قصار النزاع (نفقنا) (فانق) ما فزع النزاع (بين وبينهم قصا)  
 كما بان لكشف من التدرج من سطوة العزة (وهي ومن معي من المؤمنين) عن تلك السطوة  
 لتفزع عنهم فترفع النزاع في الباقية فقتل أبواب السماء بغيرهم ويطرنا الأرض عيوننا لا يسال  
 سطوتنا لهم وميزا من معي (فأفهمنا من معي في تلك المشهور) أي المعلوم منهم ومن  
 سائر البواب مع صرافة تلك الخلق عنهم (ككونه في موج كالبحال (ثم) بعد انجائهم  
 (أغرقت بعد الباقين) على الكفر بعد ظهور الطوفان ثم اذ لا يعبر ولا يبريدونه (أن في ذلك لآية)  
 على أن من ركب سفينة الإيمان والاعمال الصالحة فبحال طوفان يوم القيامة والافراق في  
 طوفانه فهو أجل داء إلى الإيمان (ولكن) ما كاد أكرمهم مؤمنين) كيف (و) لم ترفع ذلك  
 عنهم حجاب العزة إلا من المرجوعين في (أن ذلك هو العزيز الرحيم) بعد اغراقهم كما كان  
 قبل ذلك ومع أغرق في طوفان سطوة العزة عادوا (كذب عاد المرسلين) العالمين من السماء  
 عن هذا الطوفان (أن قال لهم أخوهم) المراد هجرتهم عن هذه السطوة (هود) المبعوث  
 لاذا روعها (آل اتقون) الفرق في طوفان سطوة العزة (أفلكم رسول) أتطسبب النجاة  
 عنه (أمن) لما نحن على حكم شماس أسليم أو أعظم أسبابا التقوى (فاتقوا الله) العزيز  
 أن تشاركون في عزنا ونجوا من شرنا (وأطيعون) فبما أشير لكم من أسباب (و) لا مكر عليكم  
 في ذلك (ما أسألكم عليه من أجرة) وكيف يحكم من يطلب الأجر من الله (إن أجرة الأجل  
 رب العالمين) وهو ربي الماكر بمقتضى مكره (أتنبون) تشاركون الله عزه (يكلد ربح)

إذا كان طيب النفس  
 ضاحكا وناكهاون الذين  
 عندهم قاكهة كثيرة كما  
 يقال رجل لابن وناسر أي  
 ذليل في نفسه كثير وشال  
 فكهون وناكهون كهون واحد  
 أي محبوب كما يقال حقد  
 وناكهون التفسير كما كهون  
 ناهون فكهون محبوبون  
 قوله تعالى فصل الخطاب  
 يقال أسعد وناكه العينة  
 على الطالب والبصير على  
 الطالب قوله تعالى فواقي

أي من تقع من الأرض (كلمة) لقد كروا لم يقتكروا على الخلق وأنت بالتلاف المالح من أجله  
 (العشرون) أن التكبر بالاحسان على الخلق آمن ذلك ولا يشبه الاحسان بها إذ البصير كانوا  
 بهم شدة (و) قد دون صاتم أي قصوروا مشقة صور فالتأمنوا من أعدائكم (عليكم)  
 (تخفون) في الدنيا وأنكم تريدون مغالبة الله فمما قد رمن افتناكم فهذا أفراد العزة  
 المشورة صليته (و) كبر كبري إلى التبعوا ذلك (إذا لم تستم) أي تسلط على أحد (بمشتم  
 جليلين فأخو الله) من هذه الصلة للزمية المؤدية إلى الظلم التي لا تجمع من (وأطيعون) فيما  
 أشيرواكم من معالجة هذا المرض (وأخو الله) أي أحدكم كرهما لعل من انصافاً أن يسلبكموها  
 أن تسلط هذه الصلة وقد كان أمداد من ذلك مما يجدهم العزة لانه (أحدكم بافعل) ابل وضروغهم  
 (و) بين وجنات وصور) فيكون طلب المزنايا العاصية منها ومع ذلك (الما خاف عليكم)  
 من كفران هذه التهم والكفر بالتم ورسوله وما أرسل من أجله (عذاب يوم عظيم) يعظم  
 يومه فوق يوم السلب (طالوا سواعيناً) وظنك وعدمه حيث يشك فيه (أوصفت) أي  
 أخبرت بذلك (أم لم تكن من الواظنين) فأنا لا نرى به معالجته عليه (ان هذا) الوعد  
 (الخلق) أي اقتراره (الأولين) اقلو كان الله من يعلني القريب لعذبه بال مباشرة وأصيب  
 فراغه منه (و) لكن إله من عذاب أحدنا لانه (طاهر محذون) أصلا في وقت من الأوقات  
 (تكذبون) في قنوه العذاب (فأهلككم) بالعذاب على تكذيب العذاب (ان في ذلك لآية)  
 على أن من كذب عذاب الآخرة عذبه (و) هي فوج بال إيمان لم يكن (ما كانا أكرمهم  
 مؤمنين) لا بد لهم التعذيب في الحال وأصيب القرع على فقر الله عنه وان رحمة بتركه  
 (أن ذلك هو لعزير الرسيم) وعن عذبه على تكذيب العذاب فودا وعدوا العذاب على عقر  
 الثلاثة فكذبوه فمذبوا فاته (كذبوا المرسلين) الخوف من العذاب على المعاصي مما  
 تكذب العذاب (إذا قال لهم أخوهم) القاصد دفع العذاب عنهم (صالح) المبعوث للإصلاح  
 لله افهم (الأتقون) أي لا تأخذون الوتابة عن العذاب على المعاصي مما تكذب العذاب  
 (الملك رسول) من العذاب أت صاحب الوتابة (أمين) على تسليمها لا يفهمها شأراً أجل  
 أسباب الاتية الله والاستماع به (فأخو الله) أي اجعلوه الوتابة عن العذاب (و) لا يتم  
 الانبثاق أو مرده وفواجه التي جنتها (أطيعون) ليست اطاع الرعية لملوك  
 ياد الملوك (ما أسلككم عليهم سب) أفلا إلى ما أفدتكم من هذا القائمة وانما إلى  
 لأجراه (ان أرى الأعلى رب العالمين) الذي يعنى فاستحق عليه الأبرار المناس لظنه  
 (أ) تروهمون انكم (تتركون) غير مكلفين (فما همنا) من معارفه وعبادته (آمين) من  
 عذابهم كدنيا لهم عليكم إذ تسلطكم (في جنات) مشقة على أنواع القواكه (وعيون)  
 لتقربها وانما (وزروع) لتفصيل الاقوات (وتنقل) مشقة على ما هو قوت وقا كمة  
 (طعمها هنيئ) أو متلذذ من كثر الجميل فيعظم شكرها فإذا عظم عظم الاستقام  
 عليها (و) كأنكم تأنسون بها (تعتون من الجبال يوتا) لتكروا فيها (فأرهم) أي ناشطين

بعض القاصد لادما بين  
 للملئتين ويصل فرائق  
 ويحرقون من واحد وقوله  
 عز وجل ما لها من فراق  
 التي ليس لها بعد هذا القافة  
 ولا يرجع إلى الدنيا وما لها  
 من فراق أي حالها الاستطارة  
 (قوله عز وجل فربما تنفي  
 جنب الله) وقد ذات الله  
 واحد ويصل ما فصلت  
 في جنب حبيبي أي في  
 ما بيني قال كبر  
 الاستيناء في جنب حبيبي  
 له كيد حري حبيبي تنقطع

لا يميزكم شيء من الخوفات والامن من الغشوض الى التغيير (فاقرأوا الله) ان يغير عليكم  
امسكم (و) انما يؤمن من تغييره غفلت حال امره وفوايه التي بامير الرسل (الجيون  
ولا تفسدوا) لتسبيل الامن من تغير الله (امر السرفين) وان زعموا انهم انما امر و  
امر الله فانه يكذبهم انما هم اذهم (الذين يفسدون في الارض) فلا يتركون على الناس  
امساوا لا تشاغلوا فاعلم ان لا يبق على طيعهم استمر لا تشاغل كيف (و) هو انما  
يتوكل من امر المسلمين وهم لا يسلمون قالوا كيف يخلص امرنا المصادق من استلال الفضل  
(انما آمن من المسلمين) أي الذين غلب المصير على حقوقهم فتوهم انما رسلهم مع ان  
ارسال البشر حال (ما أنت الا بشر مثنا) وارسال أحد التلدين دون الآخر تعجبكم قالوا كنت  
رسولا لكان كل بشر رسولا فانهم ما به (قلت يا به ان كنت من المصدقين) في دعوى  
المصادقة (قال) الآية (هذه) النافذة تتلوا رحمة من الغفر تدعى على حسب اقتراحكم  
فهى (قالت) يصبر عاينها بان يحصل (لها شرب) أي نصيب من الملائكة فيقيم (ولكم شرب  
يوم معلوم) لا تتعدوه الى يوم شربها وانما تتنصت مشاركتها في نصيب الملائكة يسوعا الى لسان  
(ولا تسوءوا به) من شرب أو قل (فياخذكم عذاب يوم ضيق) لطفه على طاعتهم فيمن  
تغيروا به الله (تصبروا) أي اتقوا على عقرها تظهر علامات العذاب (تصبروا الخمين)  
من أجلها امتثلت العلامات (فاخذهم العذاب) الوعد على عقرها (ان في ذلك لآية) على  
أن من غير من امر اقتضا عذبه يوم القيل يقصيرها من آمن (و) لا يمكن (ما كان أقرهم  
مؤمنين) لم يعلم ان الله غلب على تغييره من غير شأ من أمره وان كان قدومه بكتا لخال  
(انزل الله العزيز الرحيم) ومن المصدقين بتغير أمر الله قولهم لو طاعة (كذبتم قولهم  
المصدقين) المتوفين من تغيير أمر الله كآيات الرجال الخلل بحكمة الجامع وهي طلب الفضل  
(اذ قال لهم آخوهم) في الشفقة عليهم (لو ط) الخوف من التغيير (الاتقون) تغيير الوضع  
الالهي بعد ما رسلت حقوقه (الى لكم رسول) ولا أريد ان انحصر مددكم لاني  
(أمن فاقوا الله) أن يدلها حكمنا (و) انما تصفقون من تغييره ولم تغيروا شأ من  
أمره وفوايه التي أمرت بتبليغها اليكم (الجيون) وكفأ كذبكم (وما استلكنكم عليه  
من أجر) وما الكذب بلا طمع ليس من شأن الفضلاء فكيف كذب على القمع الى طمع لاجر  
منه (ان أجرى الاعلى رب العالمين) وهو لا يعطي المقري علم أبوا (أتأتوننا ذكران) أي  
أقبلهم الرجال في ادبهم (من العالمين) ان لا يخله سائر الحيوانات (و) بالقول فيه  
ان (تذرون) أي تتركوه على الحزن بالكيفية وهو (مخلق لكم ربكم) ليرى حكمكم للفضل  
(من أرواحكم) الحافظة لفسلكم وليس ذلك لغرض الاستعانة فانه يحصل من قبل النساء  
(بل أنتم قوم عاديون) أي مجاوزون حد انهم والحيوانية الى الشيطانية (قالوا انتم يا اوما)  
عن نوحنا عن الروا (تسكون من الخرجين) من قرى تقاتلها فلا تقاتلنا (قال) هذا الوعد  
لا يدعي من ردهم (انما جعلكم من القالين) أي للغيثين غاية البض فاكرسا كنكم

(قوله على النار) هو طين  
قلمست النار (قوله عز  
وجل فون) جنة (قوله  
جل احصيته) أي  
مشيرة الى انهم (قوله جل  
وعز فاجرا) أي ما تلاقى  
الحق وأصل القيور والميل  
فقبل الكذب فاجر لانه  
مال من الصدق القاسق  
فاجر لانه مال عن الحق  
وقال بعض العرب لعمر بن  
الخطاب رضي الله عنه



أي بما يقتضيه علمكم من الكشف وغيره فكذلك أي العذاب بحسب مقتضى العمل  
 وخلاف مقتضاها فلهذا جعلهم الحرسية أيام فاطمهم الصلاة فاجتروا فيها فاعلموا  
 عليهم نورا (فأخذهم عذاب يومئذ لأنه كان عذاب يوم عظيم) بحرق يوم الكف لوجده  
 (أن ذلك لا يلهي) على أن الله يذب كل أحد بقتضى عمله أنما لم يعلهم بطوا سوءه عند  
 كثرتهم لعمدة الأمطار (و) هذا واجب الإيعان جعل الله لكن (ما كانا نقرهم مؤمنين  
 و) ليس ذلك بطريق الوجوب بل (أنه يذللهم العزير) أي الغالب على تعذيب من شاء  
 بما شاء (الرسم) بغيره بمقود أيضا (وأنه) أي القرآن (تنزيل رب العالمين) يقتضي عزه  
 ورحمته فهو كالنور العام لكنه في حق قوم به يقيدهم برد اليقين لكونهم من أهل الرحمة  
 وجزاء أو نافر حتى المجهزين بحجاب العزة يقيدهم شدة وسرارة ذلك ثم لم يرمهم بعمدة تارة  
 وضرة أخرى والقرآن يصدهم بملء لاه (نزله الروح الأمين) الذي هو جبريل التازلنك  
 منزلة روحك فمن كان من أهل الخير أدى إليه أمانة النفع ومن كان من أهل الشر أدى إليه  
 أمانة الضر وكان المنزلة على الأرض فينبغ الاقواء والقوا كذا السجود كذلك نزل هذا  
 (على قلبك) نزل عليه الماني التنزيل على الروح ثم يصدق إلى المانع فيقتضي بالروح الشبه  
 فيصور إلى صورة نساء أو ملك والملقى بسور الحروف ويعرف صدقه بنزول المعنى من  
 الروح (تكون من المتدين) والادوار مع المؤمنين ومفسد الكافرين بما (يدان عربي  
 سين) فمن اعترف بالجهالة لم يكونه مبدا جامع المقاصد في في القاطبة بسيرة واضحة  
 استمع به ومن نظر إلى ظاهر ألفاظه فأنكر أعماله فزوجه (و) من دلائل صدقه من مجرى  
 فهم أجاز صوافقه لما في الكتب السابقة من الاعتقادات والأخبار (أنه لقي زيرا الأولين)  
 مع أنه عليه السلام لم يتبعها ولم يصبأ ألهما (أ) يحسبون صدقه لم يطلعوا عليها ولا على  
 أجهازه (ولم يكن لهم أنه) على صدقه (أن يعلمه) أي الرسول أو القرآن (ملازما) إسرائيل ولا  
 يصل صدقه ولا يجهز عدم إيمان بعضهم لأنهم في العناد بحيث (لوزنانه) أي القرآن العربي  
 المجهز (على بعض الأجهين فقرأ عليهم) من غير تعلم العربية وبين لهم أسرارهم (ما كانوا  
 مؤمنين) ولا يصدقون فلهذا جعلهم كالحجاء في قلوبهم (كذلك حلتكم) أي أدخلنا النار  
 (في قلوبهم من المؤمنين) وأن وقع صدقه في قلوبهم من جهات كثيرة (حقروا  
 العذاب الأكبر) الملقى لهم إلى الإيمان حين لا يتهم ولا يعلمهم الله بوقت حيث ليؤمنوا به قبله  
 فتمنعوا بأيمانهم بل حتى وقم عليهم (فبأنتم بقية) أي بقية (وهم لا يشعرون) وقم قيل  
 بحجته فأنما أجابهم وعلموا أنه لا يتهم إلا بآمنهم عمله كونه ملتبسا (فيقولوا هل نحن منطرون)  
 بأخبر عنا جئنا من اختيارا (أ) يتنون الاطلاع بصدقته ويسمعون زونا بجل صدقه  
 (فبماذا يستجيبون) فأنزعوا الواردات فلهذا جعلهم كالحجاء في قلوبهم (فأن المنضوب  
 عليه أذنته فأنما جئنا من اختيارا (أ) ما يتبعنا فأنما جئنا من اختيارا (فرايت) أمة النفع  
 السابقين على أم العذاب اللائح من (أن متعناهم سنين ثم يبعثهم إلى مكان أو يبعثون)

(قوله جل وجل فرأى)  
 أي أعتقها ونكحها من  
 الرق (قوله جل اسمه  
 ككاشراش) هو شبه  
 الجوزين يتألف في النار  
 (قوله جل وعز الفلق) هو  
 الصبح ويقال الفلق هو  
 وادى جهنم  
 (عليه السلام المصومة) به  
 قوله عز وجل فرأى  
 ما فرقه بين الحق والباطل  
 (قوله عز وجل فومها  
 وعدسا) الثوم المنقطة  
 والنبذة أيضا يقال قوموا



من العذاب (ما أغنى) أي مدفع الله (عصم) لغة (ما كانوا يمتعون) اذ لم يبق ثقل  
الجنة من هذا الألم (و) ان دعواتهم الى اواراد المزاينة لم تكن لهم سوا قليل لهم  
هذا من قسوس مخالفتهم واقع قانا (ما اهلكا من قريه) فجاء (الا الهامتنون) من ذلك  
الاحلال قبل ان ياتوا لا يعيرون وقته ليبيطوا لاجلهم ولكن تذكرونه (ذكرى) لا يقيمها  
في الحكمة لانا (ما كنا ظالمين) والقبلة قبل التذكريه تشبه الظلم (و) ان ظالموا الانس  
ان النازل على قلبه هو الروح الامين بل الشيطان العين يقال (ما تنزلت به الشياطين) فانه  
لو نزل به شيطان على واحد لقلبت مثله آخر على مثله فكثير الاختلاف الذي هو مطلوب الشيطان  
(و) لو قيل انهم يمشوا في ظلمور الضلال حيث يمشون قد اوردوا الخفاء فكلوا الواح السجدة  
عليه يقال (ما غنى لهم) ان يتزاولوا لانه يهدى صرف وهم الما ينزلون بالهدى بقصد  
التوسل الى وجه من الضلال لان في ذلك الهدى على انهم (و) ان اواروا بحشبه  
انهم من السحر (ما يستطيعون) ان ياتوا بالمعجز السرف ولو قيل انهم صعدوا المعجز من  
اللائكة يقال (انهم من السمع) أي سمع المعجز من اللائكة العالمة (لمزولون) لانهم  
منعوا من سماع الاخبار من اهل السماء الدنيا بالنسب فكيف لا يمنعون من سماع المعجز من  
اهل السموات التي على انه لو كان من الشيطان لكان داعيا الى الشرك لكن القرآن  
ملخص (فلان مع الله الهاتر) والشيطان ان ينهي عن عبادتنا بعباده العذاب فان  
وعده البعض ليعم وعده القرآن وعده العذاب به الكل وان كان فيهم من ظلم قدره  
(تكون من المعذنين) الشيطان يصد على عبادة الاوثان فطاعها ولا يبد القرآن شفاعة  
شافع على عبادتها وان كانوا من اكاربها على الشفاعة بل يقول (آذرع من ربك الاقربين  
و) ينظر كل النازل به شيطانا لا اخادق التزل عليه كبر ارضه والقرآن بأمره بالتواضع  
لهم (انخفض جناحك) واضع ان اسع من المؤمنين) وليس المقصود منه تكثير الاسباع  
لانه لو جب عدم المبالاة بأفعالهم وهو انها امر بالتواضع لمن دام على المتابعة في الاصول  
والقرور (فان حصوله قل ان يرى عمالهم ان و) انما دل على هذه البراءة (و) كل على  
العزير) الغالب عليهم (الرسم) طيل لزمته اخلاصه في العبادة لانه (الذي يراك) دون  
غوبه تصويره والتزيه (حين تقوم) من النوم للهجد (و) يرى (تقليدك) أي تزدل في  
مقامات العبودية حين تكون (في الساجدين) فلا تراق لهم عند اجتماعهم كالترافق عند  
الموت فانا و كان عليه بعد هذا الاخلاص مع دعاك عليهم وظلم مصالحك (انه هو السميع  
العليم) ثم اثاروا ان اقل على الرسول عليه السلام كيف يكون من تنزل الشيطان وهم  
لا ينزلون على النفوس الخيرة فاما اية الى الخير الحضر في العموم بل انهم لها افعال (هل انشكم  
على من تنزل الشياطين) بمن تاسمهم (تنزل على كل قائل) أي كذاب يصرف الكلام من  
وجهه الى آخر ولا يلبثك لانه متصف بوصف (اثم) أي مبالغ في الائم وليس ذلك من  
الاعلاء الشياطين على التيسر حتى يسيروا كلائكة بل ياتهم انهم (واقون السمع) لما

ان لا يستحقوا التلوين  
القوم المحبوب وقال  
القوم النور اجلت الله  
بالقائما قالوا اجبت وجبت  
التيه قوله عز وجل انقرضوا  
الذين انصروا هم اهل  
الجنة (فان) سقيمة  
تكون واحدا وتكون  
سجلا وقولنا المصداق  
التيه انقرضوا الذين انهم  
بينة والساكين الذين  
لا يسموهم والعالين عليا  
الصالح على السدقة  
والنور فيهم الذين كان

تقوله الملائكة (و) مع ذلك ليس انبهارهم كانبهار الملائكة (أ) كثرهم كذبون (و) ان  
 زعموا انه ينزل عليك شيطان ولا ملائكة بل هو من أشعثك يقال (الشعر) كملوا القوامه  
 بحيث (يتبعهم الغاوي) فلا تأتي منهم هذا الارشاد المكمل المنتشر في أصله (الترأيهم  
 في كل واد) من المقتضات لتبليغ الوهيبة وأقوا القشيه وتقزين الاراضى والقدح في  
 الانسباء والافتخار بالباطل ومدح من لا يشعشه وفي ذلك (يجهون) أى يترددون وهذا  
 في باب الانبهار (وانهم يقولون) في الوعد والوعيد (مالا يفتلون) والقرآن ليس في  
 شيء من هذه الطرق (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فانهم يجمعون كل واحد ولم يقولوا  
 مالا يفتلون فلا يتصور منهم الاقتراء على الله تعالى كسيف (و) هؤلاء (ذكره الله كثيرا)  
 وكثرة ذكره مائة منس الاقتراء عليه ومن سائر التابيح (و) ان قمره والهجور لم يقدسوا  
 لقائه بل (اتصروا) به اتصارا جائزا لكونه (من بعد الخلو) كان هجوعهم دون  
 ما استحقق من اعظم عليهم فانه (سبط الذين خلوا أى منقلب بقلبون) وان كان فهم من  
 ينظر الايمان بالله والاعمال الصالحة وبذكراته كثيرا ومع ذلك يقتدى على الله فهو اعظم من  
 هؤلاء لضعف كونه عن قريب ولا يكون فيهم ظهور على الدين كله ولا يظهر منهم ارشاد اعظم  
 فانهم تم واظهروا الموفق والموفق رب الطلوع والصلوة والسلام على رسوله سيد  
 المرسلين محمد وآله جميع

• (سورة النمل) •

حيثما اشتغالها على مقالها الداعية على علم الحيوانات بزراعة الانبياء ما جاءهم عن ارتكاب  
 المكروه عدوا هو عموما واجب التقدير وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المجلي  
 يصحبه على كلامه الاذني بتجصيل ذاته وأسماءها وأفعالها على الالفاظ الداعية (الرحمن)  
 يجعلها لدى (الرحم) يجعلها لدى المؤمنين (طس) أى الطرائق السنية والطرق  
 السعيدة والطبقات السابقة أو الطبقات الشافقة الادوية (تلك آيات القرآن) أى معاني  
 الكلام الذي غطاه الى الابداه المعنوية طرائق سنية والسائر في طرق جديدة وقواصلين  
 طبقات سابقة وللعلل الروائية طبقات شافية أدوية (وكابيعين) أى ألقاظ نيز تلك  
 للعاني غائبا أيضا طرائق سنية في الابداه القلبي لغروب عن نظمهم وشرهم مع كونه أبلى  
 منهم بطرق جديدة لا تفرح الحقائق والعقائد والاحكام وطبقات شافية المعقن في تقرير  
 الادلة وطبقات شافية لاهرام النسيان وداخلة ما كانت تلك المعاني والالفاظ (هدى)  
 في جميع المقاصد الدينية (وبشرى) بمصول مراتب القرب والكرامات (المؤمنين) بان  
 القرآن هذه المكلام انما سكت وشواها في صلاحهم لانهم (الذين يقيمون الصلوة) القسيدة  
 لما شهدوا (و) انما قيل لهم ذلك لانهم الذين (يؤتون الزكوة) تظهر عن حب ليل فيؤدى  
 الى الطهارة عن سائر الرذائل (و) يبلغ كشفهم الى حيث (هم بالأسوة بهم يوقنون) بعد  
 الايمان بها الداعي لهم الى هذه الصلوات والكرامة (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) لن يقدروا

التي على القسط وسلم  
 بالانهم على الاسلام وفي  
 الرقاب أى تلك الرقاب في  
 المكاشفة والتأويل الذين  
 عليهم الذين ولا يبدلون  
 القضاة وفي دليل الله أى  
 فيملاء فيه طاعة وابن  
 السبل الشفاء المتقطع  
 به وأشباه ذلك (تقوله)  
 تعاليفهم أى خروج  
 من الطاعة الى العسبة  
 ونزوح من الايمان الى  
 الكفر أيضا (تقوله) جمع فرد  
 ذكره فردى



الجورح في القلوب تنور في انوارها بصيت قلوبهم انوارها على الاضواء فقال (وأن دخل هذا  
 في جبلت تخبر من خمس من غيرهم) أي برص أو دخلها (فقسم اليك) غاية عدد الاقراد  
 اشارت اليك استكمل عدد الآيات التي شكلوا بصيوتهم في آياتها وهي الطوفان والجراد  
 والقمل والضفادع والدم والمديد في اوجهم والقمل في من اوجهم وانما آيات هذه  
 الآيات القاهرة فلهذا على الناس القاهرة من (الفرعون وقومه) لتدخلهم في طاعن  
 (انهم كانوا قوماً فاسقين) أي خارجين عن طاعن قلوبهم في تلك الآيات كالم يوزن القرآن  
 في الخزين لا يؤمنون بالآخرة (فلما بينهم آيات مبصرة) أنفسهم انما آيات (قالوا هذا  
 معصون) نفسه انه معر لا يقبل بالآية أصلاً (و) ليس فلهذا من قلوبهم بل (يعلموا  
 بها) بالعلم (واستخفوا أنفسهم) أي عرفت أنفسهم انما آيات بينا سياها عند انوار  
 الصبر ما جدين فكان يهودهم لها (ظلم) وضع الآيات موضع الصبر (وعلموا) أي  
 تكبروا عن الايمان بلوسى الذي جاء لادلاهم لكونهم فرق في صبر القادر قوا في الصبر  
 الظاهر حمل الملائكة عليهم ليعتبرهم من بعدهم (فأظرف كيف كان عاقبة القسدين)  
 لتعبر عليه أحوال من أنكر آيات القرآن الذي فوق تلك المعجزات كلها (و) ليس هذا  
 تكبراً من محمد صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام بان معجزته الواحدة تفوق معجزاته  
 التسع بل انما فضل الله تعالى شكره كفضل داود وسليمان فاما (لقد آتينا داود وسليمان  
 علماً) فأظهر فضلها (و) شكر اذ (قالا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده  
 المؤمنين) مع انه لا يجوز التكبر على المؤمنين (و) أظهر سليمان فضله على آية اذ (وكان  
 سليمان داود) علمه زينه علم منطق الطير وحقائق الاشياء وخواصها فأظهر فضله (وقال  
 يا أيها الناس علمنا منطق الطير) وهو الاصوات المتفاوتة تتفاوت الاغراض بحيث يفهمها  
 ما هو من جنسه (وأوتينا) علم الحقائق والخواص (من كل شيء) وأشار الى باقي التكبير قوله  
 (ان هذا هو الفضل المبين) لو كان خصه التكبر لتكبر بما يتكبر فيه الناس أكثر منه  
 (حشر) أي جمع (سليمان جنوده من) الاجناس المختلفة مثل (الجن والانس والطير)  
 ولتباعد طرفاً واسعاً في التلاحق (فهم وزعمون) أي يحسب أولهم على آخرهم لثبات حقواظهم  
 يظهر الفضل بذلك لتباين التكبر (حتى اذا أتوا على وادي) الشام تكبر (الفلج قالت  
 قل) وأتهم متوجهين الى واديها (يا أيها الفلج ادخلوا مساكنكم) أفلو كنتم خارجاً  
 حكمكم سليمان وجنوده فأما كمن الوقوف خارجاً انما هم عن الحكم (لا يصطحبكم  
 سليمان وجنوده وهم) وان طبعوا على الخرافة لم يصبروا عن الشر حيث شعروا به لكنهم  
 (لا يدعرون) فبلغه الرعب كلامها (تسمعون) تسمعون أشبهه كونه (صاحكاً) فيها (س  
 قولها) الدال على خيرة الرعية وأتباعهم (وقال) من ذلك (رب أوزعني) أي ألهمني (أن  
 أشكر نعمتك التي أنعمت علي من الامور الدينية والدنيوية) وعلى والذى انزلت على فضلها  
 (و) ألهمني (ان أعمل) بك التمس (صالحاً) لا صرفها فيما (ترضاء) هذا في الامور الظاهرة

قوله وهي الخ التي مع الصا  
 والبدا كأي أخذ من الطبيب

(قوله بل انما الله جل جلاله)

أي صديق

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(قوله بل انما الله جل جلاله)

هو الله جل جلاله

(و) في السماحة بالبلية (ادخلني برحمتك) لا يا معالي (في جادة الصالحين) أهل الولاية النبوية التي هي فوق قوتهم وان كانت النبوة أعلى من ولايتهم ترا الاوليه (و) من الاعمال السليمة السلوك التي يرضيهم بهم العلم بالخول في أهل الولاية البحت عن الاشتغال والقيام بالسماحة المأمورة بذلك (تقصد) أي تعرف طبعان (الطبع) تفقد الهدى (فقلنا بل) أي أي حال حصل لي نصرت (لا أرى الهدى) أي اختفى من قلبي (أم تكن من الغافلين) فانظروا فوائده (لا عذبته عذاب السليد) كنعونه أو القائه في الشمس أو حبسها بكلمة الجهل أو حبسها في قصر مع ضيقه (أو لا تحبته) ليعتبر به غيره (أو لا تفرق بسلطانك) أي بجهته وأحقته على غيره (فكنت) في القسبة زمانا (غير بعيد) أي غير طويل (فقال) انك لم تكن هذا الملة لأحيط بأمر يوجب علمنا وقتضيتي (أحلت) مع ضيق (بما لم يخط به) لم أخط بخلق قصيبيل العلم لنفسه دونك بل (جئتكم) فستأمر ببلية القسبة (سبا) على ثلاث مرات من منعه (جبا) أي خبر (يقين) صادق فقال المعروف (أنفوسك) أي هي بقلبيست فشر أحيل بن الرمان من أولاد يربيع بن قطان (فلكمهم) ليس ملكيتها لهم لأنهم هم من حيث استولت عليهم أم أنصفه بل لأنها (أوتيتكم من كل شيء) يصحاح اليه في الملكية (و) زادت على حوائجهم أيضا (أله عرش) أي سرير مكل بالمواهر (عظيم) أي عال يسكنان ثلاثين ذراعا من كل جانب وليس غرضي أن أطعمك فلما لم يكن أن تدخلها وقومها في دين الاسلام إلى (وجدتها وقومها يسجدون لنفسي) لا بأفذا عاقلة بل بالهذاء بسجدونها (من دون الله) أي مجاوزين عبادته (و) جميع كمال عظمهم في أمر الملكية (ترزاهم) الشيطان أعمالهم (القيمة) كعبادة الشمس لمرأ وأسميا الامور وكانت جميعها للاستدلال على حكمته فلهذا انصفه لوكيل الوصول اليه (تقدم عن السيل) حتى رأوا الشمس هي الفاعلة المستفزة ليعبود (فهم لا يجدون) أي فاعلة القهقري عند جميعها فصدفك (لا يعبدوا الله الذي يفرح ان يثبه) أي ما شئت وكان بالقوة التي القبل (في) أسباب (الحوادث) مواد (الارض) لو كانت مؤثرة فتأثيرها بطريق الخلقية من غير شعور فلا تستحق العبادة وانما يستحق من (يعلم ما يتقون) من العبادة القلبية (وما تعلمون) من العبادة البدنية بل لا يستحقها الا الحف بصفاته الالهية فهو (الله) لا تصفهم امواد اذ (لا اله الا هو) وكيف تصفهم من هو صفات العرش وهو (ربنا العرش العظيم) المحيط بالشمس وشار الكواكب المحرر لها قسرا وانما اطردون المحيط فهو أولى بالربوبية والمقصود مقهور قسار فاذا كان القسار مبرور بقصوره أولى فان صفات الهية المحيط فكيف يجوز مجازا ومن هو رب المحيط (قال مستظري) فيما جنته من التباين (أصدقت) فيه (أم حكمت) من الكاذبين) ولم يقل أو كذبت إشارة الى عظمها اختراع من الكذب بحيث لا يتأتى عن الاعتقاد الكذب وانما يتأتى عن تصادم بحيث يعلم من الكاذبين كذلك ينبغي لكل سامع سمعا الملائكة ان يتعبروا ما سمعوا من غير صدق ولا تكذيب فكتب سليمان عليه السلام كتاب اسم الله العز وجل

أي الجنتان بلسان العرب  
(هو سليمان وعز نفرت الله  
التي نفرت الناس عليها) أي  
خلق الله التي خلق الناس  
عليها ليعلم ان الله  
وليعلمهم (هو سليمان وعز  
نفرت الله كرمه) أي في  
الجنة لا سيما كرمه وان  
في الجنة بلسان (قوله) بل  
ذكر من في (الزاد)  
كلية الرجلين أربعة  
أزاد من حوت  
(باب التماسه المتوحدة) هـ  
(قوله عز وجل) فاست

الرحيم السلام على من اتبع الهدى لما بعد فلا تلوعا على ما تركي سليمان وكتبه عزرائيل  
سليمان بن داود والى بقين ملكه سليمان قال للهدهد (ذهب بكاني هذا فاقه اليوم يقول)  
أى تمح (عظم فاقه مذابرجوه) اليسن رأى ما خاض الهدهد هذا الكتاب فقلنا واني به  
الى بقين وهي ناطق على قضاها وقد افقت الابواب فاقتم على غيرها وقد فكت الكوة فستقت  
فوجدت الكلب على غيرها فقلت انى الى طرف البيت فوجدت الهدهد على الكوة ففتحت  
وفرأت فقلت على سرورها وجعلها (طال بها اللام) أى الاشرف للمطعمون  
على لطائف الكتب (الى الفى) أنت جسيمة لجهول توهمهم انها بائنا من الانبياء  
مالا يملكون طرقتا انزلوا العظماء الروم (الى كلب كبريم) يشغل على نخاس (انه)  
أى عزرائيل (من سليمان وانه) أى عطلة (بسم الله الرحمن الرحيم) ومقصوده (الاصحوا)  
أى لا تسكبوا (على و) لا تمسكوا السلوة ايتنا ولا نقاها مع تلكم لسوءة حسنكم  
بل (اتوبى) متقدين بى (سليمان) أى مؤمنين فقد كرى البسطة ذات الله وصفها وأصلها  
ونهى عن التسكبر الذى هو أصل الزنا والذى هلك به الجليس وأمر بالاسلام الذى هو أم  
القضائل اذ لا يصحبها بدوة وليس فيها الا بالاسلام قبل ظهور المهجر بل افقه الكتاب بهذه  
الهبة أعظم مجزة (طال بها اللام) أى الاشرف الذين مشغوفون هم ان لا يدعروا  
سليمان التمسع (اتوبى) أى جيبونى (فأمرى) العظيم الذى لا يمكن فى القطع فيه وان  
أمكن فيدونه لكن (ما كنت فاطمة صامرا) صوامرا أو صليا (حتى تنهدون) أى  
تخضرونى فتشبهوا بامعانده كمن رأى (قالوا) وأمره بالانقياد بل شرنا بل لا موجب  
اذ نحن اولوا قوة أى قد نردع وقد تدبر (وأولوا باس شديد) تبعاده وهذا حق العسكران  
يتصلوا بالخطر بعد استكمال ما يصح اليوم فقلنا لا ينبغي لهم ان يتدبروا بامرنا مثلا بل لا موا  
عند الاختلال بل يجب عليهم تقويض الامر الذى المثل كما قالوا (والامر) أى أمر  
القتال والصالح مقوض (البلن) أى الى رأيت لانك التفرقوا أمر الملكة (فأقضى ماذا  
تأمرين) بمن القتال والصالح أجمع أى فى شرقك وملكك (قلت) اعلمت ان قتال اذ لم  
يطلب على القتل دخول العدو فى قوة العدو والامتنان الاقتصاد (ان الملكة اذ دخلوا قرية  
أفسدوها) بغير بيانها (وجعلوا عزرائيل آفة) يهابها أو الهوسوم موسى  
فدأبهم وناسمهم (وكذلك) أى مثل هذه الافعال الشنيعة (يعطون) أمعا آخر كبرية  
مثل القتل والاسترقاق والاستيلاء وقهره الناس والرجال (واى) لتضيق حالهم (أمره)  
الهم) أى الى سليمان ومثله مراملا (بهديه) وجب الهبة ونشبه الاقتصاد غير اختلاف  
لشرنا (فقلنا) أى منتظرة (يم) أى بامر أمر (يرجع المرسلون) فيعشعشع نذرين  
عمر ويلبثت ذهب ولبثت خفصة وتاج مكمل بالمواجر والعزير والعرد والابيض وغلغل  
وجواريرى واحفاد البليس والكلام وحقيقته اندخنة غير متوقعة وترتجزع معوجة  
التقوى وأمره ان يقول ان كنت منا فى زين الخلال والجواريرى وأخبر على الحفة قبل فقها

فلو جسدكم أي يمتد  
وصلى قلبك فاس ولبس  
وفاى وعات أى صلب  
فاى باى عن الله كرفيع  
قابله (قوله جلد وافر  
فقتنا) أى احسن وأمله  
من القتا قبل قنوت  
الرجل (فاسرني فى اثر  
قوله جلد وافر فافتر)  
أى طمأنينة وقيل مقرون  
بالعبودية والقنوت على  
وجوب القنوت الطاعة  
والقنوت الضام فى الصلاة  
والقنوت للعبادة والقنوت

ثم تقس منه ان يشرب الخمر ويضرب انثرة من غير مباشر تانس ولا يجزى وقالت ان خمر اليك  
 وجده طلق فهو جزي وان خمر اليك بنصب فهو ملك لاجل ذلك منظره (فلاجله) الرسول  
 (عليه السلام) خمر اليه جطلق فاعطى كلب يقيس فطلب الحققة فاشافها فاقبال ان فيها  
 دوقة برصقوه فوتر زنج معوجة القتب فساه ان يشرب الخمر ويضرب انثرة من غير  
 مباشر تانس ولا يجزى فامر الارضة فاشدت حرة وشدت في القوة وامر دودة منه فاشدت  
 الخيط وتقدت في انثرة ودعا لملك اشككت الحاربه تاخذ يداه وتضعه في الاخرى ثم تضرب  
 بوجهها والقتلام كما يات في ضرب بوجهه ثم (قالا عذون جمال) فلتنكم انه اذا حصل لي  
 من غير قتال استغنيته عن القتال فهذا نظر الملوك القاصدين الاملاك والاموال ولا نظري  
 للملأ احد ولا له (فما تاتي الله) من الملك والحكمة والنبوة (غير عما تاكم) فلا ياتي  
 بيمين معاذكم فضلا عن الهدية (بل انتم دينكم) اذا اهدى اليكم مثلها واحدهم  
 مثلها (فحسون) امتكثارا واقتضارا (ارجع اليهم) بهذه الهدية فان لم ياتوني مسلمين  
 فلتأتنيهم فيمنون فقبل لهم بها) أي لا يصحكم ان يتوجهوا اليها ويقابلوها بوجههم  
 (ولقنهم بها) أي من قريتهم وأهلهم (آله) أي أسراهم مع أسراهم وذراهم  
 (وهم مسافرون) يارقون يتمتعوا بدفع الى يقيس وبلغها ما قال فقال قد صرفت انه  
 يرواه لا طاعة لآله ثم ان سليمان عليه السلام مع وما هو على كرسيد رجلا فسال عنه  
 فقبل يقيس فذرت مناد فخرج (طالبا لهما الملاء) أي أسرافا ما في الذين لا يحلون  
 من دول (أيكم ما تاتي) بقوة ولا يشه (بهرتها) من مسيرة شهرين (قبل ان ياتوني  
 مسلمين) ليصكون كرامتهم هذه لغير اني (قال عذرت) أي خيبت ما بد بقصد ابطال  
 الكرامة (من الجبن) ذكوان أو مضر (أما أملكه قبل أن تقوم من مقامك) مجلس القضاء  
 الى نصف النهار (واتى عليه) أي على حله الى مكانك (فقوى) ولا اختزل منه شيئا في  
 (أمين) فلم يرض به لم يمين ابطال الكرامة (قال النبي عند علم) يتدبره على اعدام  
 شيئا وعادة وهو آصف بن برخيا (من الكذب) أي القسم الاعلى أو الودع المحفوظ (أنا  
 آتيك) بالاطن في مكانك بعد اعدامه بمكانه واداه من قال فاعرضها تحت الارض  
 حتى تبيع تحت كرسى سليمان (قبل ان يرد اليك طرفك) أي بصرك بالبطاع المرى بعد  
 ارساله المرى الشجاع اليه وهما في آن واحد كادام الامراض واعادتها (فلما استقرا  
 عند) من غير حركه تقتر الى آئين فصاعدا (قال هذا من فضل ربى) على يجعل هذه  
 الكرامة لبعض آياتي فأيد الصدق بالهيزان (سليمان) أي ايتني (ما أشكر) برؤيها  
 فضلا على (أم أكره) برؤيه اختصاص الفضل بسايعها (ومن شكر) نعمة الله وان  
 ظهرت على الغير (فأعطينا شكر) مقبدا (لنقسم من كثر) ولو أنتم مبيعه على غيره لم يال  
 الله (فانوى غنى) ولأنكم لم يسمع غنمو وعدم بالآله (كريم) ثم ان الشياطين  
 خلقان يتوجهان تقضى اليه أسرارهم اذ كانت امهات بمصايف السكن جنبه وحدا بها

الصحف وقلة ذبنا ردم  
 كانت كل في الصلاة حتى  
 زلت وقوموا له فأتينا  
 فاستكن من الكلام (قوله)  
 القوام من البيت) أي  
 أسله واحدا فاحدة  
 والقوام من السله  
 الهياكل التي في معدن عن  
 الأنواع - كبر وسيل  
 قد من الحش والميل  
 واحده من فاعده غيره  
 (قوله عز وجل القصوم) هو  
 القسام الذي لا يرد  
 وليس من قيام على رجل  
 (القيم) القام المستقيم

حينئذ يستلان وتظهر الدود على البضا فتقبلها صب الماء على البضا فانما كانت فلترجع  
 الى دانه فاذا شرب جيل فقال تالمة البضا التي احسنت اليها الدود بعد ان تقرر فخرجت  
 عليه المال فلم يقبل وقال ان كان قد غفر جنيته فوجهه بوجهه فقلت لم يقبل فقال  
 الشايلين ان في عقله شيئا وان درجها كالحمار الجار وانما اشهره الى عين ناختر سليمان عظمها  
 اذ (قال كروا لها) أي غيروا الامتحان عظمها (مرشها تنظر انتم تدري) لكرامة احضاره  
 والبراب السواب فيه (أم تكون من الذين لا يمتدون قلبا بعت قيل) أول كل شيء لان  
 أمر الفضل أهم (أهكذا مرشك قالت كفهو) لم تنقل هو هو غوثا من التكبذ يجمع فوع من  
 التفسير ولا لاخو من التصيل (و) قالت لاحبتي الى هذه الكرامة لتصيل العلم بشيئة  
 سليمان اذ (أوتينا العلم) يقوّه (من قبلها) أي قبل آيات العرش من معجزاته (و) لا  
 لا لاروا بها اذ (كلمة سليمان) أي محقرين (و) لم يقصد سليمان عليه السلام بهذه الكرامة  
 افادة العلم وأطلب الاقرار بل صفة الاسلام اذ (مقدها) بهذه الكرامة الخصوصية بمقابعتها ولم  
 توجد في محصورها من دون الله (ما كنت تسمين دون الله) لعلمها انها قائم بها وهي وان  
 علت بقوة سليمان وأقرت بها لم يصح اسما لها (لما كانت من قوم كافرين) بعبادتها  
 واستفادها ان خوارق سليمان عليه السلام تتوارق (هاين ثم أراد سليمان أن ينظر قدميها  
 وساقها فامر الشايلين أن يمسكوا أصابعهم من نزاج أي من شتم ما يروى فيه حينئذ ثم وضع  
 سريره فيه مجلس (قيل لها ادخلي الصرح) أي القصر (ظلمة) أي صفة (حسبت لبد) أي  
 أي ما عظمها (وكتفت) القوض فيه الى سليمان (عن سابقها) فنظر اليها فاذا هي أحسن  
 قدما وساقا لكرمها اشهره انصرف عنها (قال أنه مرع حرد) أي أمس والماس يرى من تحت لاه  
 (من قوارير) أي زجرات تقتصر وتثبت انه ليس للشيء حكم ما ظهر فيه فليس للشيء حكم  
 الا الله لظهوره في القل (فانصرف الى ملتقى) بعبادة المظهر على انه حكم المظاهر  
 كف (و) فيه تصديق والاله لا يتبدل فكيف (ألمن مع سليمان) لانه رتبة المعية في الراتب  
 والمقامات لا تظهره بل (له) باعتبار اذ المعصية وأسماءه وظهوره في الشكل باعتباره انصافه  
 بوصف (رب الله لمن) ثم اشار الى عظم تهمها بقدر انتمبه اللطيف على دفع هذا الاتباس  
 العظيم الذي لا يرفع بيان ولا يهزات المين ولا يبد تلك المجهزات بالعذاب النعوى بل يقع  
 الاتباس نفسه هل هو لعبادة المظاهر أو الامر بترك عبادتها فقال (ولقد أدركنا النور)  
 المتضمنين بالحكم الاغية (أناهم) الذين علوا شقته عليه ونصحه لهم (عالمنا) لاسلح  
 سالمهم برفع الاتباس بين المظاهر وما ظهر فيها أن اعبدا لله دون المظاهر فوقع القطع بينهم  
 لاصرارهم على عبادتهم المظاهر (فأداهم قريظان) في حبب القطع (يحبسون) خصوصية  
 غير متقطعة فقال الكافرون سببه ترك عبادة الاصنام اذ لم يكن مع عبادتهم هذه لمدة فكانت  
 ما عفت وقال المؤمنون سببه تركه التوحيد لا على تدرج تركه فكذا انزال لاذر مضرب  
 فقال الكافرون لو كان كذلك لعذبنا عذاب السخرة قال يا قوم الذين أرادوا دفع العذاب

(قوله جيل وعز القضايل)  
 جمع قطار وقد اختلف  
 في تفسيره القطار فقال  
 بعضهم ملء من نور  
 ذهب أو فضة وقيل الشفا  
 التي تستقال وقيل خبرات  
 ووجهه انه كثير من المال  
 والقطرة المكمل كما  
 تقول بدرة مبددة وألف  
 مؤلفة أي تامة وقال  
 القزاق القطرة الضعفة  
 مكان القطر على زيادة  
 والقطرة تسعة قولي جيل  
 وعز قرح ورح أي  
 بواج وقيل القرح



هم) (استحقون البينة) أي العقوبة القصية (قبل التوبة) (الحسنة) وهو موجب  
لنولها وقد أثر عنكم العذاب بعد الزامكم الحق لئلا تكون الاستغفار وعددا البينة القطب  
التي على العذاب الأثروي (ولأن أي حلا) (استغفرون الله) ليقطع سبب القسطن من معاصيه  
بل (العلم ترحون) فإذا زال بالاستغفار القسط ظهر أنه إنما كان يجب الشرك (قالوا)  
كيف وقد نظروا بالمستغفرين فاما (الحق بالثوبين معك) من المستغفرين وقد وقع بعد  
استغفاركم فهو سببه (قال طائر كم) أي سبب قطعكم أعمالكم (عند الله) فهو من فضيله على  
عدمها لا تكتمها (أندرعنه لا عند الامنام حتى يكون من غصيمه على ترك عبادتهم ثم أنه ليس  
بما يطعونه بل بأنهم قوم تقسبون أي تقصرون به على تحملوا على ترك التوحيد أو ترك الشرك  
فإن أسرتم على الثاني عذبتم أشد العذاب فظهرت علاما من تغير الوان الوجوه (وكان في  
الدينه تسعة عوط) يؤثروا بهم في أهلها وهم (عسدون) فسادا سادوا في الأرض من غير  
مبالاة بظهوره وعلامان العذاب (ولا يصلحون) ووجمن الوجوه عند رؤيتهم عانرو  
الثاقفة يتسهم فدار بن سالت (قالوا) بعد ظهوره وعلامان العذاب الداعية إلى الاعيان  
والترضع إلى الله والتوسيل صالح أنه وقع بسبب صالح (فقالوا) أي لصف كل واحد منكم  
على موافقة الآخرين (بالله) الذي هو اعظم المبرورين (تقبيته) أي لتقتله لبلالين قبل  
حلا كما (وأهلهم) من آمن معه (ثم لنقولن لوليه) العذاب فلو صلبنا (ما منه دأبه) أي  
ما حضر فلكن حلا لا هل مع تفرقهم في الأما كن الصغيرة فضلا عن مكته فضلا عن  
مباشرة (و) لنقولن والله (أنا الصادقون ومكررا) بأضداد اصرالح (مكررا) بحيث لا تنهوه  
بهم (ومكررا) بإرسال الملائكة لرجوعهم بالطاعة (مكررا) أعظم من مكرهم اذ قسمهم بالطاعة  
(وهم لا يتبعون) بل مرة فلو تم مكرهم (فأنظر كيف كان عاقبتكم) الهلاك الكلي  
(أنا من ناهم) أي أهلنا هم (وقومهم أجمعين) بالصحة فإن شئت هو لا يحد ذلك  
بوتهم بطوعة أي ساقطة لا تعبر بعدهم لانهم استوصوا وليس ذلك بطريق الابتلاء العلم بل  
(بخلوا) ببساطة لظاهر القبر المستحق لها (أن في ذلك لاية) على ان عبادنا لظاهرنا ظلم  
واضح (لقوم يصلون) أنهم أخذوا ذلك الظلم (و) بدل عليه أنا (النجينا الذين آمنوا) بالله  
خلوا أنه لا يظهر في حق بالالهة التي هي وجوب الوجود (وكانوا يتقون) من أنه يظهر بكماله  
الكلي في هذه المظاهر ثم أشار إلى أنه ليس المقصود من المصادف السد لل حتى لا يكون  
ظلم البينة بل التذلل لاكتساب الكالات الانسانية التي بها استحقاقه لعامة الدارين كما أنه  
ليس المقصود من الجماع التذلل الشهوية حتى لا يكون فاحشة البينة بل يكون من جهة  
العبادات بل لاكتساب النسل الذي هو سبب العمارة الكلية (و) لبيان ذلك اربلنا (لوطا)  
الرقوم فليتهم (أذ قال لقومه) الذين حقهم ان يكونوا على طبيعتهم (أنا أنون القاحنة) أي  
القمعة القصية غاية القبح من التذلل الشهوية بحيث لا يعقبه فاحشة (وأنتم يصرون) أن الله  
تعالى انما خلق فيكم الشهوة لابقاء النسل (أنكم لتأون الربا) لتطعوا (شهوة) بجاوزين

يقع خلف الجراح  
والقصر بالضم ألم الجراح  
(قوله تارك اسمه فاكرون)  
أي انهم نصف النهار  
(قوله عز وجل فاصحبا)  
(قوله عز وجل) (قوله جل)  
أي حلقها (قوله عز وجل)  
وغير قبيلة أي جيله  
وأمنه (قوله عز وجل)  
سلك صدد بهم يعني عملا  
والخالد موه وقيل قدم  
صدق محمد على الله عليه  
وسلم ثم لهم صدد بهم  
(قوله عز وجل قدرة) أي  
شبهه (قوله عز وجل)  
فأرضه داعية

محل الحزن لم يكونا (من دون الله) ولا استكملون الفضة (بل أنتم قوم تجهلون)  
 ان في ارحام النساء ما يصفى الفم فيكمل الفضة في الادبار ما ينقص الفضة من عدم الجانب  
 مع موجب النكر من العادة (فما كان جواب قومها الا ان قالوا) ان لوطوا له لا يظلمون  
 بكل جامع نسل ولا يتركون الا كل في المحل حقونهم بجذب الرحمة من فاه امر به بعدلهم  
 يكرهون الخاصة (انخرجوا لوط من قريتهم) لتبسم ايكم فلا تليق بها كتبهم (انهم)  
 اناس) كما يكون في باب العقل (يظهرون) عن الصلوات التي يامر العقل بالاجتناب و هذا  
 طريق الاستمرار منهم فظهر حال لوطوا له من قريتهم حين اردوا تظهيرها عنهم باطوار الجفلة  
 عليهم (فاجتنبوا له) مما ظهر به بقرتهم عنهم اظهارهم لالكونهم اهلها فاستكتبت  
 امراته (ادامراته) طمأن وان خرجت عن قريتهم (فقدنا هاهنا القابرين) أي  
 الباقي في اصابته اصحابهم (و) فاني قد منهم انزال الما بغيره (امطرنا عليهم مطرا) فاحشا  
 وهو امطر المطارة (فما سطر المتذرين) اذ كان مهلكا اهلا بهم الفم بخلاف سطر  
 المرجوعين اذ كان مذبذبا بآياتهم للطفة فلو قيل ان انزال القاحش فاحش مكره (قل)  
 انزل على اهل القاحشة ليس فاحش بل موجب جد (المحقق) انما يكون ظاهرا لو لم يسل  
 عنه احد لكن (سلام على عباده) وكف لا يكون محمودا وبميز (الذين اصطفى) وانما  
 اصطفيتهم لانهم اصطفوا اخيرا المعبودين فان شئت في اصطفتهم فهو شئت في خير ما عاقبه  
 (الله خيرا ما يشركون) فارتفع ذلك الالتباس بين التوحيد وعبادة الكل وادعوا انهم  
 اكمل في الصودية ولو شئت في خير ما عاقبه قيل امن لم يخلق شيئا ولم يسم شيئا (امن خلق  
 السموات والارض) جعلها من كل اتمام اذ (انزل لكم من السماء ماء فاقبثا) لم يقل  
 ثابت ثلاثتهم عود الضمير الى الما قبل ان يذ كر لفظه (هـ حقائق) أي سائقين لا تتغير بتغير  
 سوا السكوا كب (فان يهجمه) أي حسن لا تتغير بتغير سواها أيضا وكيف ذهب ذلك الى  
 الكوا كب ولا ذهب الى غراس الانصار لانه (ما كان لكم ان تتبدوا انصارها) فاذا ما مضى  
 الانسان مع انه اكمل من الكوا كب فكيف يقابل الكوا كب (هـ لمع الله) فاذا ما يكن للغير  
 رتبة المحبة كيف يكون عابدا الغير خيرا من عابده وحده فليسوا في مثل الشر على منج  
 العقل (بل هم قوم يعذلون) عن نهج العقل ولو نسب انزال المطر و آيات الشجر الى الكوا كب  
 قبل امن انزال المطر و آيات الشجر (هـ امن جعل الارض قرارا) ليكن الانتفاع بالمطر  
 والشجر (و) لعدم كفاية ماء السمح كل وقت (جعل خلاها) أي وسطها (انهمرا)  
 لغوم الانتفاع (و) لا ينسب الى السكوا كب اذ (جعل لها واسعا) أي جبالا لتقتصر  
 الارض وتغير منها الانهار (و) لما لم يكن تغير الانهار من البحر ولا يمكن الانتفاع الا  
 بالمد من ماء الانهار منع الاختلاف فيها كما انه (جعل بين البحرين حائرا) أي برزخا يمنع  
 الاختلاف ولا ينسب الى الكوا كب وانما ذهب الى كوكب الحديد والى آثر الملح (المسح)  
 (الله) ينزل المطر وينبت الشجر ويخص برواقه ويزود بآدمه مع تأخرها واقدا ولي التقدم

قوله جعل وعز طمران  
 هو الذي تطلق في الابل  
 ومضى سرا لهم من  
 طمران أي جعل لهم  
 الطمران لباسا لغريفي هو  
 التاو عليهم فيكون ما يوق  
 به المذاب عذبا ويقرأ  
 من طمران أي من فحاش  
 قد بلغ منتهى سر  
 بل وعز طمران أي  
 الدائنين قوله جعل وعز  
 فاسفا من الرمح يعني  
 رجاسة شديدة تنصف الشجر  
 أي تكسره

ويؤمنون كمالهم هذا الفصل وليس كذلك (بل أكثرهم لا يعلمون) ما به منهم من تقديم  
فقد الله على الله فلا ولوقيل انما اختير الفير لئلا يسل على الخواص في حال حل من ينوسل به الى  
الخواص التي لا ينظر فيها ولا يجب دأبه ولا فيلها خير (أمن يجب المضطر) لا بلان حاله  
نقط بل (اذا دعاه) قبله ولساه وحاله جميعا المنع ما اضطر فيه (و) كشفنا السوء أي  
كل ما يسوء مما يضطر فيه وغيره (و) لو أمكن كشفه لكواكب والاصنام لا يمكن بالانسان  
قد (يصلكم خلفاء الارض) تنصرفون غير آتية عن الله وإذا كان الله كنهنا ما يضطر فيه  
(الجميع الله) يكشف ما لا يمكن للانسان كشفه (قلنا لمن التذكر) ما ذكر (و) لو قيل انما  
يقتار الفير لتفصيل أسباب المعاش كسبانية أو سبانية يقال لاجل الاكسبانية الاسفار  
المستقرة في الهداية واجل السبلوية الاسفار وسبانية من الله فهل من يكون منه  
فروعه ما خير (أمن) يكون منه اصولها فيخلق فيجوز ما بها (بهديكم في ظلمات البر والبحر  
ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الجميع الله) يحصل القروع بعد تفصيل الله اصول  
فيشارك في الاصل بحيث لا يتبدونها (تعالى الله عما يشركون) فلو نسبت جميع هذه الامور  
الى آلهتهم يقال هل من يحصل أسباب المعاش خير (أمن يدعوا الخلق غير عبده) اذا كان  
منه الاداء والاعادة يقال (من يردكم من السماء والارض) لا فائدة اليه (الجميع الله)  
يقيد البقاصع ان الظاهر انه انما يستقل عن يكون منه الاجرام والاعادة فان ادعوا خلاف  
الظاهر (قل هاتوا برهانكم) على خلاف الظاهر (ان كنتم صادقين) ولوقيل انما اقتضت لهنا  
لانها تطلق على الغيب (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) فلا يكشفه على  
من يكشفه واه (و) لو وضع اطلاعها لم تطلع على أهم الامور وهو وقت البعث لانهم  
(ما يشعرون) أي أن (يشعرون بل) هل (ادراك) أي بلغ (علمهم) ما يعبر عليهم (ي  
الآخرين) لا علم لهم بها وانما (هم في شك منها) لا لعدم وصول اخبارها ولا تلهالهم (بل  
هم عنها همون) قد بلغ علمهم اليه (قال الذين كفروا) بوعدها وآياتها وعلمه وقدرته  
وسكنته انما تصوروا العي من الامور الاخرى ولو أمكن البعث لم تكن محال (انذا كنا ترابا  
وايابونا) أي لنفج بعد الموت اذا كنا ترابا وكان آياتنا أيضا ترابا (اننا نخرجون) أي ينفق  
اخرنا حياه بعد ذلك وقاية لميل عليه وعد هذا الرسول ومن قبله (انقضت عناه) هذا  
البعث (نحن) الآن (واياهم من قبل) فلم يظهر لنا ولا لهم اثر من ذلك (ان) أي ليس (هذا)  
الوعد (الاساطير الاولين) أي جمع كاذبيهم التي سطروها بعبارة عوثة (قل) انما قلن انه  
اساطير الاولين (سجدوا في الارض) لتبصروا آثارا قلن هذا القول قبلكم (فاقتروا كيف  
كارهية الجرمين) بسبب هذا القول (ولا تحزن عليهم) أي على قولهم وتكذبهم فانه  
سكون ذلك من المصدقين من لا ياتى معهم هؤلاء (ولا تكن في ضيق مما يحركون) أي من  
مكرهم الفاء الشبه انما لا تؤثر في الناظرين الى الادلة (و) من جله مكرهم انهم (يقولون مو  
هذا الوعد) أي في أي وقت يوجد هذا الوعد ينهون (ان كنتم صادقين) في انكم مرفقون

(قوله عز وجل أو تأتي  
باله واللاشكة لبيلا)  
أي ضيئا ويقال متابله  
أي مما يشبهه (قوله تعالى  
القدر) أي شقيا مثلا  
(قوله عز وجل فبأى  
بعثا) (قوله عز وجل  
فبأى شدة من النار  
فبأى شدة من قبضة  
من أثر الرسول) يقول  
أخف من كثرة من تراب  
مولي فرس جبريل عليه  
السلام وتقرأ قبضة بحجة

من عالم الغيب (قل سي) أي كريدية (ان يكون دفعكم) أي لغفكم وحمل الصلحكم  
 (بعض الذي استجلبون) من العذاب وهو عذاب يوجب (وان لا تفلحوا) أي لا تنجحوا في  
 باسقاته ليعتاقوا فيه فيستغفروا ويبرحوا ما عجزوا به من سوء أوتوا من القرمص لا أعمال الصالحة  
 (ولكن أكرمهم لا يشكرون) هذا الفصل فلا يتغفرون ولا يفتخرون القرصة (و) لا يفتخرون  
 بهذا الفصل مع ترك الشكر (ان الذين لم يأتوا من مدبرهم) من عداوتهم (وما يفلحون) من  
 تكذيبك فلا يتكذبونهم وكيف يحيى عليهم شيء (وما من غاية) أي حقيقة خبير في السعاه  
 والارض الا في كايحين) أي القوم المحفوظ الذي هو مبدأ المواند ولم يكتب فيه الا من  
 علم الله واداه وكيف لا يكون في الح الحفوظ وقد ظهر فيها هو نضجه (ان هذا القرآن  
 ينزل على خير اسرايل) عليه الاولين (أكثر التي هم فيه يصتقون) من الحقائق الكلية التي  
 لا يتكذبون بها الاختلاف وكيف يفترق بضمهم انه يسمي هذا القرآن عملا شبيه عليهم من  
 أمور الآخرة (و) كيف ينقض صدق بكبرهم مع انه اطعمه اللذات ورفع الشبه (انه لهدى)  
 بأقامة اللذات (وربهم) يرفع الشبه (للمؤمنين) أي المسقين الصديقين الحق ولا يترك المعادين  
 مجالهم (ان الذين يضيقون الزرع بينهم يحكمهم) تعذيب المعادين (و) لا يتبع عليه  
 عن عزز ورجل اذ (هو العزيز العليم) وان خفت ان يوردك قبل ان ينقض عليهم يحكمهم  
 (فوق كل على الله) فانه يصيرك عليهم بالحجة والسيف (المنزل الحق المبين) أي الواضح وقد وعده  
 عليهم ولا يخل بيمينك عدم حاصهم لما اذهم أمولت (ان لا تسمع الموق) وان لم يكونوا اسوا  
 فلا أقل من الصمم (ولا تسمع الصم الدعاء) أي النداء فان أمكن فهمهم بالاشارة فذلك عند  
 اقبالهم (اذ اولوا) ويوحهم عنك (مدبرين) جاعلين ظهورهم اليك فان لم يكونوا اوليا فليكن  
 فهمهم ايضا اذهم حاتم وما أنت بهادى العسى من ضلالتهم) لانهم يعتقدون في اللذات انها  
 شياهم فلا يلمن استقامتهم عليها ولكن (ان تسمع) حلها (الامن يورس باياتها) فعتقها  
 دلائل (فهم صلون) أي معتادون لوجوب الدلالة وحل الشبهة ولا يزلون همتا الى ان يقع  
 القول عليهم بظهور اشرار الساعة (واذ وقع القول عليهم) بحيث لا يشل ايمانهم (أخرجنا  
 لهم) أي لاصارهم فضائعهم (دابة) عجيبة لم يسمئتم لها طولها ستون ذراعا لها أربع قوائم  
 وجناحان ويرش لانهم اهلها ولا يدركها طالعها عاصم قوي تنكس بها صعد المرس  
 فيمض وجهه ويختم عليه ان تنكس به أمم الكفر فيسود وجهه يعلم انهم اغيايتهم  
 لما تبهه له (واب من ارض) ليصل انهم لا تصار لهم الى عالم الخلق لا يتولون الى عالم  
 العلوى أصلا ولا يصون العلوى (تكمهم) انما خرجت لا تفتح الناس قبل ظهور القيامة  
 (ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون) يزدهم نضجه بسؤاله الى الجمع العظيم بعد ان ظهر قصد  
 الجمع فانه (يوم نحشر من كل أمة) أي فرقة (قويا) أي طامحة (عن يكذبها) أي لا يستعمل  
 عليهم السؤال ما لم يتم اجابهم بضمير ما را الاقواج (فهم وزعون) أي يجسب أولهم على  
 آخرهم ليدنسوا (حتى اذا جاءوا) الحشر (قال) ليغضبهم بين الاولين والآخرين فزعم تنضج

أي أخفت بالخراف  
 أما هو قوله عز وجل فاعا  
 صفتا صفتي من  
 الارض أسس قوله في  
 صفتا أي أهلكوا القصر  
 الكبر (قوله عز وجل  
 القانع) السائل قال قطع  
 قنوعا اذا سال وقع قناعة  
 اذا رضى (قوله عز وجل  
 قالن) أي مبغضين يقال  
 قلته أقله قل ان أبغضته  
 ومنهما ودع بك بالحق  
 (قوله فاحصرات الطرف)

الله يبين أهل ذلك العصر يقولوا نحن من قول الله (أَكْذِبُوا بِأَقْدَامٍ) تعلموا أنها جديرة  
 بالصدق أو التكذيب إذ لم يقصروا بها أي بأسر أرواحهم لم يمارت آيات (علماء ما كنتم  
 تعملون) يملكون جهلا على تأويلات فاسدة تبطل فضله فضلا عن إجازتها (و) تصين أحد  
 الأمرين الشديدين عليهم (وقع القول عليهم) ووقع غلوهم وقعوده عن خروج الدابة (بما  
 ظنوا) بآيات الله بلحاذا أمرين فوق الظن بترك اليقين بها (فهم لا ينطقون) بأنهم لم تكن  
 مفيدة لليقين وإن زعموا أن تكذيب الآيات لو كان لهذا الأثر لظهر في الدنيا يقال (ألم يروا  
 أنا جعلنا الليل) مثلا لطاب الدنيا (البسكوافيه) فلا يظهر لهم أثر (والنهار) لكشفه  
 في الأثر فكأنه (بصر) يظهر فيه ظلمهم (إن ذلك لا يات لقوم يؤمنون) لا أثر قمتها  
 إن الدنيا بل يمكن فهمها في الأعمال والأثر قمتها بصرها وبهنا ان الدنيا لا يرى فيها آثار  
 الشهوات العاجلة والأثر قمتها بصرها وبهنا ان الدنيا لا تظهر فيها آثار الكمية تقسكن  
 النفس عن ظلمها والأثر قمتها بصرها قمتها بصرها بظلمها الكفا انما تظهر في اكتسابها ورا  
 يتسها في الدنيا (و) لو قيل الدنيا لا تتروك كات كالليل والنهار لكنا متبطلين داخلين  
 انما يكون تبدلها ممتوا سلة يقال التثمين ليس من جميع الوجوه فالتبديل انما يكون  
 (وم ينفتح الصور) لانه اذا فتح فبذلك الأمر (فقرع) أي مات (من في السموات ومن  
 في الارض) من العقلاء الذين خلقوا من أجسادهم فلا يقي عند موتهم في الدنيا (الآن  
 شاء الله) قيل هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وقيل مع المجرور والمنسبة والنار  
 وزخروها وربة العرش وهو لا يفتقرون الى أمور الدنيا (و) هؤلاء من يؤمنهم بالفتح  
 بالوت أثرهم الاستعصار اذ (كل أومد لتورين) أي صاغرين (و) لا يخصص أثر النخفة  
 بالأجسام الضعيفة بل يؤثر في الصلبة أيضا حتى انك ترى الجبال تنسحب باجدة) لا تاتر بشئ  
 (وحي) تصير بالنخفة خروفي انها (تقرع السحاب) ولا يعد ذلك لان صلاتهم انقاز الله  
 اياها وقد اذات ان الجبال باطلها وياه المؤمنين ونرى الكفر من لكل فكان (منع الله الذي  
 اتفق كل شئ) ولا يعد ذلك لظهور أسرار الكل لكل (انهم جميعا تملكون) ثم انوار الى  
 كيفية اتقان الجزاء بقوله (من جاء بالحسنة فله) جاء (خير منها) أي من مضى حسنة  
 (و) من حسنة (هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة) يظهر من خزيمتهم كفا في  
 استعدادهم بدين من الحق (فكتب وجوههم النار) لا يمنع القوي المذكورة والحركة  
 ويقال لهم (هل يحزنون) الا ما كنتم تعملون ليؤثر في قلوبهم فيزداد لهم فان زعموا ان  
 البشاة المكتبة في النار هي أعمالهم التي لا يه ونفسه يدينهم وقل الناس وسيمهم ونهب  
 أموالهم وانشاء حسانتهم والتفرقة بين الواو والووه والمرو وروته يقال (انما آمن من أن  
 أعبد) الله وأولى عبادة حفظ حرمته فلا تلبس لترك وكيفية يجوز ذلك حرمته من كان (رب  
 هذه البلد الذي حرمها) ليس الى ان ذلك حرمته اشد وكيف يكون ما ذكره يجب كعب  
 الوجوه في النار مع انه انما كان بأمر الله ولا يعد ان يكونه أمر (ولا كل شئ) وكيف لا أمر

أي يصرون أي يصرون على  
 أثر واجبه أي يصرون  
 أي يصرون على ما يصرون  
 الذي يصرون (قوله) كانت  
 آيات الليل أي حصل ملحات  
 الليل وأصل القنوت  
 الطاعة (قوله) يصرون  
 ويصل من القنوتين عظيم  
 القنوتين مكة والطائف  
 (قوله) يصرون في الصلاة  
 أي سجداتهم من حيث  
 لا يعلمون ولا يحسبونه  
 وقوله ومن يصرون من ذكر  
 الرحمن فيض في شيطاننا

بما ذكر وقد أمرت أنا كورن من المسلمين) والاسلام مع كل الامور (و) كيف لا ومينك  
وقد امرت (ان اتلو القرآن) المسلم لبيان المنافع والمضار والامر بالايمان والنهي عن  
الافسار حفظ المراتب الله ليحفظ حرمه انفسهم لاحتكامها بوجوب هذه حرمته (فن اهدى)  
فهو وان حفظ حرمه الله بسمه (فانما هي شدي) فانما (انفسه) يحفظ حرمته (ومن مثل)  
فهو وان ذلك حرمته لم يضر بل انما اضر نفسه فان زعموا انه يمكن دفعه بثقافته منكم  
من قبل (فقل انما اكلن التذرين) لمن ذلك حرمه انما اضرته (و) ان زعموا انه قص في حقل  
(قل الحمد لله) على ان جعلني عدوا لاعدائكم وانكروا عداوتي في الشرك يقال (سريكم بانه)  
على هذه العداوة وهذه الايات وان كنتم كاذبين قلتم انكم اهدوا لى ايم الله (فمقرنونا)  
حين لا تتفهم المعرفة وقد عرفتموها بهذه الايات وان لم تتفهم من قبله فذلك تتفهم منها  
(ومار بذا بقول عاصم) من عداوتي بالشرك وتكذيب الايات والرسول وانكروا الاوامر  
والنواهي فانهم هم واقفة الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد  
المرسلين محمد وآله اجمعين .

﴿سورة القصص﴾

سميت به لاشتغالها على قولة طابا موص عليه القصص قال لا تصبغون من القوم الظالمين  
الذات على ان من هرب من مكان الاعداء الى مكان الانبياء اعتبارا بضمهم المالة على نجاسة  
المهاجرين وهلاك السالين بكان الاعداء امن من الهلاك وهذا من اعظم مقاصد القرآن مع  
اشتغالها على الاشغال عليه غيرها من اباس موسى اسم الله المصلي بجلاله رجاه في ايات كابه  
(الرحمن) بما لا فم من انبياء عداوته (الرحيم) بما افاد المؤمنين من خصوص اسرار  
ذلك (طسم) أي طوابع الاخبار الساخنة الانوار المستعدة لابرار او طلائع الفيوب السليمة  
من الطامع والصبوب المكثرة والاحتياط او طيبات الاخبار السنية الاستمرار الزمة  
للاعداء والاكدار او طيقات اذنياء السابقة الاكلاء المضيدة للشقاء او نحو ذلك مما يناسب  
المقام (فان ايات الكتاب) الجملع لهذه التحال (الدين) المذكري كيب الاولين بالاجال (تتوا)  
من مقام عظيم لطفنا (عليك) يا كلى المخلصين على الاسرار (من بيا) أي حقيقة ما جرد بين  
(موسى وفرعون) ملبسا (الحق) من غير تليس ولا صالفة كاذب بحيث يشهد هذه التماس  
(القوم يذنبون) بان في القرآن هذه التحال بما هو من قصص الانبياء الاعداء فببسة  
موسى اذا التباطل هو فرعون (ان فرعون علا) حتى قال انا بكم الاعلى فقتل نفسه على رب  
العرش العظيم والسموات اللامع كونه (في الارض) لا يمكنه الصعود في الهوى (و) اعلاه  
بالقهر (جعل اهلها سحرا) يشاءونه على ما يريد طوعا او كرها ولا راد له ابقاعه له (يستضيف)  
في مقامهم وهم الذين كانوا يشاءونه كرها فيخاف منهم ان يطوا ما هو الكفة فيعلوه رى  
في المام انه خرجت نارس دود بن اسرائيل فامر قنتر فرعون وبارقومه لم يصر شيامن  
دور بن اسرائيل فقال له كاهن ولد فمهم مولود فذهب ملكك على يده فكان (يذبح) انماهم

أي نسبه سلطانا يجعل  
اقتضاه بمر (قوله جبل  
وعزق) بمر (بما جرى سان  
حروف الله بيا في اوائل  
السوردي بل في جبل من  
زبرجد اخضر محيط الارض  
أي (قوله طابا موص) أي  
قد عرفوسين مردين  
(قوله عز وجل الموت) قوله  
أي المني بيقى الموت قوله  
عز وجل فاسفلون) أي  
الجارون (قوله تعالى  
قدوة) هو ادب بال  
ربما وقصود على قنوة  
من القصر وهو القصر

يا يثقفوا يتعصموا من القتل وصدقوا من حلفهم (ويستحيي باسمهم)  
 فيرجعون القتل فيقتولون من قتاله اختلهم وأخذهم وليس تحت ذلك إلا حلفهم وملكه  
 لأنه اختلهم بالاصلاح وهذا قتل أو يد بطريق الاختلاف (أنه كان من المفسدين) أفيدوا ذلك  
 إلى الاختلاف من الاسلام بالكلية وقد قدمنا أيضا (وتريد) لاصلاح أمور الذين اتبعوا اصلاح  
 الذين (أنتم) بالانقياس من المفسدين (أهل الذين استحقوا في الارض) لتقوى بهم أمر  
 الذين يوفقوا وعليه (وتجعلهم أمة) يقتدى بهم في الدين تقرتهم فيه (و) هو انما يسيران  
 (فجعلهم الوارثين) عنهم الملائكة لان الامامة في الدين انما هي في التمكن في الارض (و) فذلك لردنا  
 بهذا التوريات (تمكنهم في الارض) لئلا يمكن مع عكس فرعون ولا ردنا ان (تري)  
 فرعون وها مان وجنودهما (أي جنود فرعون الذين تحت ضبط هلمان) (سهم) أي من الذين  
 استخفوا (ما كانوا يحذرون) من ذهاب ملكهم وطولهم يقتضونهم لمعلم أم موسى به  
 عام القوم لا يتغير لعلهم ولا يتأهلهم ولا يظهر لعلهم فلا يترس من لعلهم ايل فرعون  
 فقلت لئلا يأتيا بل سوي اختفوا ضمتهم من عديمهم (واوجينا) أي الهنا فاقينا (آلى)  
 أم موسى أن أرضيه) ليتقوى به فلا يوتر فيه هو البرمالي فاقى عليه (فأذا اختفى عليه)  
 عبرون فرعون فاجلبه في التابوت (فألقه في البحر) أي البرمالي فلقط الى البرمالي الانتقال  
 معصوه هو عظماء يعترفون في الطريق وبعد الاجتماع (و) من صدق في كل ما في القائه في  
 البحر (فألقه في) عليه الفرح (ولا تحزن) طول القراق (انادوا) (الملك) الحسن فلك برك  
 (وبالعلمين المرسلين) دليل ظهور التور بين عديمهم ارجاسات آخر فوضع ثلاثة أشهر  
 لا يسبح في كماله فرعون في طلب المور السعد فاجتهد العيون في نفسها لاجلها الى بابهم فقرأتهم  
 اختفوا خبرت أمه فقتله بفرقة والقته في التنور المسجور من طيران عقلها فندخلوا فاذا التنور  
 مسجور فخرجوا من عندنا فرجع اليها عقلها ففعلت لاخته فابن العبي قالت لا أدري فسمعت  
 بكلمة التنور فاطلقت وقيل الله عليه التاريد او سلافا فاختفت ناول فقتله في الميم  
 فصار حتى تعلق شجرة ذراعى مجلس فرعون (فألقه في البحر) ليرجع مع ظهور ان القادر  
 في البحر انما هو من خوف القتل عليه فكانهم التطور (ليصكون لهم عدوا) حينئذ ملكهم  
 (وسرنا) قبل ذلك (ان فرعون وها مان وجنودهما) مع كثرهم ووفور عقولهم في أمر المملكة  
 (كانوا الخلقين) اذا أخذوا ليرجوا في كبري فعلهم ما يجد ذروته وقد قتلوا من أجله أو  
 (و) تابوا على أمرهم فرعون (قالت أم فرعون) أسبه بنت حزام قيس الله  
 روحها ذكره موصيها (قرت عيني) أي مستقرت فها في ذلك فقتلوه فاما تأمل من أرض أخرى  
 ولا توهو وفيه الضرر (عسى أن يبقينا) كما نفع قتنا البراءة بالبراءة (أو) عسى أن  
 نتحاشى البسجة كلبتي (قتله ولدا) يشوقه قاتنا (وهم) بعددهم يقتله (لا يثعرون)  
 بمقتلهم في هذا الطمع (و) في هذه الحالة (أصبح) أي صار (فقرأهم موسى) وان كانوا من  
 أهل الالهة (فأدعاه) أي شلعا عن ذكر الوعد أنه قال لها الشيطان كرهت أن يقتل فرعون وملك

قوله عز وجل فاعلموا  
 ان الله لا يهدي القوم  
 الظالمين  
 قوله عز وجل  
 فاعلموا ان الله  
 لا يهدي القوم  
 الظالمين  
 قوله عز وجل  
 فاعلموا ان الله  
 لا يهدي القوم  
 الظالمين  
 قوله عز وجل  
 فاعلموا ان الله  
 لا يهدي القوم  
 الظالمين  
 قوله عز وجل  
 فاعلموا ان الله  
 لا يهدي القوم  
 الظالمين

قوله عز وجل  
 فاعلموا ان الله  
 لا يهدي القوم  
 الظالمين  
 قوله عز وجل  
 فاعلموا ان الله  
 لا يهدي القوم  
 الظالمين

فكانت الاجر قوليت أنت قتله اذا قتلت في السر والعلانية وقوله يدفرون فانتم  
 فيه اقربتم (ان كانت) أي انتم لم تفر من فراغها (التي يدفرون) أي كتمهم بكونه وادعاه (ولا  
 ادعينا) بالسر والتكتم (على قلبه) اعتنه بما به الاعتناء بها (تكون من المؤمنين)  
 بصدق وعقل الاثرة لان من ملق هذا الوعد بالوحي الثاني في المثل اولي ولولم تصدقتم  
 ان قتلت في ذات الوعد ايضا (و) خذنا بتدليلنا (و) (كالتلذذ) حرره (ففيه) أي تبيي أثره  
 لتلذذ خيره ففهم (فبصرته من جنب) أي جعلنا في ما دعوى عدم التلذذ اليه  
 لو توهموا عليها ذلك (و) لكن (هم لا يتعرون) لئلا يترقبه فراه (و) (كلا حرمتا) أي حمتا  
 (عليه) ان يحس (الرائع) أي ثدي امرأة (من قبل) أي من قبل ان تبصره من جنب  
 اذ لو كان بصيرا لم يفتخر في سمع هذا السر لكانت حجت خدعتهم (فكانت هل اذ لكم) أي  
 الحياوى في امر وضاها (على) امر اثنين (أهل بيت يكفونه) أي يضمنون بجعارتهم (الكم)  
 وبه (أي لامر فرعون) (فاحسبوا) فلو لم اجدهم من ماضيل يشي من امره لاطعته فانطقه  
 فلو يدبر معها التزم فيها فتقبل لهن أنت فتدلى كل ثدي سوى شديت ثالث إلى امرأة  
 طيبة الرعي والذين لا يوقى بسى الاقليات قطعها الى اواجرى عليها (فرددناه الى) بيت (أمه) أي  
 قريتها (برؤيته) ولا تحزن (بفرقه) (و) (ولم) عناه تملق وعدها (أن وعد الله) بالامور  
 الاخرى بالوحي الجلي (حوالكم) كثرهم لا يعلون (ولم يزل في ربه غير مبال باحكامه حتى  
 بلغ أشده) (ولما بلغ أشده) أي كمال قوته الواجب في الما كماله يتقوى عليه الشهوة والغضب  
 (واستوى) أي اعتدل من اجف فلا يعيل الى التعصب بالباطل (آتيانه) بطريق المكشوفة (حكا)  
 أي شرايع من تقدم (وعلى) بالحقائق (و) لا يدع في حقه (اذ) كذلك فيزى الحسين (الذين  
 يعبدون الله) كلهم بروحه فانهم كانوا من علوم صفوة الحال واحد الى المزاج (و) (من احكمه  
 لبن) اسر القبط على القبط لمفع ظلمهم مما يدل على ما لوقه أشدهم كره القبطي اذ (دخل المدينة)  
 أي مصر آتيا من قصر فرعون أو من أربابين أو من النصارى وخلقوا من القبط في حوزة  
 القلم سيما اذا كان (على حين خلقه من أهلها) (المسلمين من الظلم غاليا والمردود في القسوة أو  
 ما بين العشرة من) (فوجد فيها اربابا يفتلان) أي يتنازعان وثان الما كقطع الزرع (هذا)  
 الواحد (من شيعته) أي من شايسته على دينهم هو ليس اقبل والواجب نصرهم بكل حال  
 (وهذا) الاثر (من عدده) أي من خالقه في دينه وهم القبط الواجب نصرهم بكل حال  
 (فاستغاث) أي سأل الاعانة (الذين من شيعته) لكونه مظلوما (على الذين من عدوه) لكونه  
 طالما واغاثه المظلوم واجبة فوجبت اغاثته من جهتين (فذكر) أي ضربه يجمع الكتب  
 (موسى) الذي على بسطة في الخلق وشدة في القوت (مضى) أي غاب عن حيا فاعطاه (طيه)  
 هذا من جهة بلوغه شدة من جهة استوائه (قال هذا) وان كان قتل حري ظالم (من عمل  
 السلطان) لا يسيب سخط القبط على نفسه فكان في معنى القتل الى التهلكة (انه عدو) يريد  
 اهلا كذا (مصل) مصر دفع القلم في ذكره ثم يصطقل يضي الى قتل بل (سين) أي يظهر عدوه

بما جرى أي يقطع (قوله)  
 مزوجيل (قوله)  
 القامتوا القارة الماهية  
 أيضا

هـ (باب القاف المشددة)  
 قوله مزوجيل قرآن هو اسم  
 كتاب الله مزوجيل خاصة  
 لا يسمى به غيره وانما هي  
 قرآن لأنه يسمع السور  
 فيه ما وسته قول الناس  
 اقرأ جناها أي انضم  
 في حواها واذا قطو يكون



فمن حيث تسمى هذه التلمذة ثم أراد دفعه ليقضي استوائه فلا قال  
 (ب) مستحق تركه بهذا الاستواء فما ساقى مقتضاها في تلك نفس بالقيام الى التلمذة  
 (أ) غفرني) حتى لا اؤخذ بالانفاق التلمذة فغفر له انه هو الغفور لما كان ظاهرا على النفس اذ  
 يعقبه الاستعداد (الرسم) بصفته توسل المستقرين عن التلمذة فهذا الصق يقتضي الاستواء  
 من حيث دفع اثم التلمذة الظاهرة ثم أراد الصق مقتضاه من حيث دفع اثم التلمذة الباطنة اذ  
 (طوبى) يقتضي تركه (ع) انما نعمت على من اغاثه اولياك مع العفو من القاء النفس في  
 التلمذة ان لا اهلكها بكونها اعداؤك (فلن) كون ظهيرا (أي عينا) (العبر من) فانه تلمذة باطنة  
 وهو ان تفر من الاتفاق التلمذة لئلا يمس الوقوع فيها (فاحص) أي صار لكونه (في المدينة)  
 التي قتل فيها النبطي خاتما على نفسه من التلمذة لانه وان لم يصل به أحسن القبط (يقرب)  
 أي يقتصر وصول خبره من جهة الاسرائيل فلم يشترطه المستقرين (عازا) أي قاطعا  
 الاسرائيل (الذي استصره) أي استعاه قتل راجه قبطيا (بالاس) يستصره أي  
 يستشمنه قبطي آخر (قال موسي) تلك لقوى (في نفسك) (بين) فورا منك فاصلا عن صحة  
 التماس مع عزك وعلامة انما يتلى به عن عدم وقوعه جرحه المستقرين فوفى بغيره انه قتل  
 النبطي فان قتل آخر مثله (ظنا) جمع كفه ودفعه الاجل (ان) أراد ان يسطر بالذي هو وعد  
 لهما اذ لا يقصد المصلحة سلبا بصفته الحدو الموصل لغيره من من يخاف منه (قال) فظن من  
 قرأته أنه يقصد به سبق قتله (يا موسي) تريد ان تقتل مع انك دون العدو (كأقلت)  
 من اجل (قسا بالاس ان تريد) أي ما تريد في انصرمات (الان تكون جبارا) أي قهارا  
 يستمر قهرك في الارض (بقتل كل منازع) وما تريد ان تكون من المسلمين بين أهل النزاع  
 فقصه العدو فاق به فرعون فامر بقتله (و) هو ان وقع في خوف التلمذة فجعلها قسما اذ (يا)  
 رجل) كمال مؤمن هو من آل فرعون من قبل أو شعرون أو شعان (من أقصى المدينة) من أبعد  
 مكانها الاقراط محبته (يسى) التلا ببقية الطالبتين (قال موسي ان الملام) أي أشراف عموم  
 فرعون (يا فرعون) أي بطالبون به أمر بقتله لعلوا (لا لعلوا) ولا يرضون باخذ المدينة منك  
 (فانرج) من جد ولا تهم ولا تعقد محبة فرعون وامرأة طيسك (انك لمن الباصين) كافي  
 من بني اسرائيل (لخرج منها) أي من مدبغهم خاتما من التلمذة (يقرب) لحرق الطلبة قبل  
 الخروج من ولايتهم (قال دب) كما يحتمل من اثم الاتفاق التلمذة (لحق) من التلمذة وان  
 كانت مبيتة لكانت لكونها (من القوم الظالمين) القاطنين في السلم بالحرق الظالم بالهجرة الله  
 سبب القادة الظاهرة والباطنة هو التوجه الى الحدين (ولما توجه) أي جعل وجهه (تلقا) أي  
 نحو قرية (ولاد) (مدين) بن ابراهيم لقرية مع ما فيها من مصيبة شعيب عليه السلام ونحوها  
 عن ولا يقرعون وكان لا يعرف الطريق (قال عيسى ربي) أي طاردا (انهم يدعي) بالالهام  
 (سواء السيل) الذي لا يبقيني قسمة الطالبتين ان يظنون له ما خذع الطريق المشهور فمن له  
 تلك طرق فسلا وسطها والاطالبون ان يترين ثم جعل الله عليه ما سبب الحياة الباطنة

القرآن سلفا للقرآن  
 وقاله عز وجل وقرآن العبر  
 أي ما يقرأ به في صلاة  
 العبر (قوله عز وجل قلنا  
 للأنبياء) من هذا العبر  
 اذا أخبر الركن منها من  
 قسمة قاله تعالى ونبينا  
 عليه ان اسأله فيصلي  
 بامر الله ويؤمن على

كما هو عليه الحياة الظاهرة (وهو انه) (لهود ماسدين) أي نزل قرآن من وطرا (وجعل عليه) أي  
 على شفيرها (أمن الناس يسقون) مواشهم سقى أكرمهم فوهم الحيوانية سيما الذوات  
 الحسية فاشبعوا من الماء مستظلين به (فوجد من دونهم) أي في مكان أسفل منهم (أمرأين) أي  
 شيع عليه السلام (فلودان) أي غلمان مواشيها الماء منع الوامة والمطمنة فتقوى  
 الحيوانية من تلك الذوات ولا تبدل في فعل ولا يستقل بها من الله (قال ما سئلكم) أي شئتكم في  
 القود (فالتأسي حق يصدر الرعاة) أي بصرفه الرعاة مواشيهم عن المأكلة أزد علم الرعاة  
 وكان حقا أن لا تأتي مكانهم لكن انظر رعاة الله أليس عندنا رجل سوى هذا (وابو ناسخ كبير)  
 بلغ غاية الكبر فيهم من الخروج والسقي وهذا فعل الوامة والمطمنة في إعطاهم الذوات الحسية  
 بعد رعاية الإنسان وصرف القود وحركها لا تحتل في صرف الفضل لها (فقال مواشيها من  
 يراعى كان عليه صفر فلا يطق حملها الأجمع فاقبلها مع بلع من الجوع والوسب وبراحة  
 القدم (لها من غير أجر) ثم تولى أي عدل (إلى القتل) أي ظل شعير من شفا حار (فقال عرب)  
 أي يامن ربنا بهذه القوة (إلى ما أنزلت إلى من خير) طعام أو قوة (تقدير) وهذا فعل القلب  
 يسقي القوى الحيوانية بما لا يحل ثم الميل إلى العمل الإلهي فتشوق بانشاقه ثم استنزل غيظ  
 الأحوال والقلامات بالانقار إليه ولما استفاض من الله لم يبرح من الله من دعوا إلى أخذ  
 الأجر (بلجأه أحدهما) الكبير مقورا أو صغيرا أو السفرى ليا وصفر اجمعي «المطمنة» أو  
 الوامة إلى القلب (فقال على استصاه) بوصف كدور على وجهها فعل الوامة أو المطمنة  
 استصاه من الله (فقال إن أي يدعوكم) أي يطليكم (العزيز) أي لم يطليكم (أبو ماسقة) أي دعوة  
 المطمنة والوامة إلى طلب الأجر من التلذذ بالمال العظمي فأجابها السيرة بالشيخ وبسظهر  
 بمرقة لاطمعا في الأجر وكره موسى النظر إلى عجزها فقال لها انشئ خلق ظهري ودلي على  
 الطريق برمي الحجاره إذا أخطأت (فالجاءه) أي تابعتها وقال لهنش فقال موسى فمؤذنه أنا  
 من أهل بيت لا يسع الدين بالتي أقال شيع هذا عدا تمام كل من نزل بنا فأن من فعل معروف  
 فاهدي إليه لم يجرم عليه (وقص عليه القصص) أي أخبره بجميع ما جرى عليه من ولادته إلى  
 أمر فرعون بقتله (قال لا تصنع) من قتل فرعون لذلك (فموت من القوم الطالبين) بالخروج عن  
 حدود بلعهم وهكذا القلب إذا خرج من حده صفات النفس يتبع من غوايتها ولما انتفع من  
 أخذ الأجر على العمل قد عرض عليه أخذ الأجر على كسبه (أخذ الأجره) قالت أحدهما وهي التي  
 استدعته (وإبنت استأجروه) أي أجله لبعير يلحقه فمك فاته حقيق ذلك (أخبر من  
 استأجرت) أي من أودت ببعده أجرا (القوى) على العمل الذي حارب به أجرا أو قد تقوى على  
 إقلال صغره لا يقدر عليه إلا جماعة (الأمين) لا يحنون في حمل العمل وقد أمرني بالمشي خلفه  
 وهذا كأمير الوامة والمطمنة الكسب عند القوة علم مع الأملة بما يستعمل القوة لبعير  
 والامانة في رعاية الأركان والشئ أمدا والسق ولا تاديب في العمل ولما لم تستكف عن أن  
 يسير أجيرا من الخيول من الاستعانة ضم إليه تظهير ترويح لا ينتحيب (قال في أريد) لقوت

مثل أمره ثم كذا الاستعمال  
 ذلك حتى صار الرجل من  
 السوق يتولى غنما وصغارا  
 والاحد ل ما ذكرنا (قوله)  
 عز وجل ثلاثة فمردود  
 والفر من شفا أهل الحجاز  
 الطهر وعبد أهل العراق  
 الحضر وكل قد أصاب لان  
 القدر يخرج من على الخيول  
 غير يخرج من الحضر  
 إلى الطهر ومن الطهر إلى  
 الحضر هذا قول أبي سبيعة

وَأَمَّا مَنْ أَتَى الْمَدِينَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ فِيهَا كَالْمُهَاجِرِ (أَنْ أَتَيْتُكَ) مَنْ شَفَّعَ مِنْ (أَحْمَدَ) ابْنِ هَاتِي  
 الْمُرَاتِينِ (أَيْ أَنْ تَجْرِي) عَلَى أَنْ تَصِيرَ جَرِيرًا فِي الْمَوَاضِي بِرَأْيِ ابْنِ هَاتِي مَهْرًا عَلَيْكَ  
 (عَلَى هَاتِي) أَيْ سَتَرِ (فَأَنْ أَتَيْتُكَ) مَنْ شَفَّعَ (أَيْ فَازِلَ) يَدَ فَضْلٍ مِنْ عِنْدِكَ هَذَا أَقْبَلَ  
 الْعَقْلُ أَنْ يَرْجُو الْقَبْضَ وَالنَّفْسَ الْقَوَامَةَ وَالنَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ بِمَا لَا صَاحِبَ يَصِيبُ فِي صُورِهِ  
 الْأَقْلَامُ لِلْمَكُونَةِ وَمَا فَوْقَهَا إِلَى الْخَالِصِ الْمَحْضُوفِ الَّذِي هُوَ قَلْبُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ (وَمَا رُفِدَ أَنْ أَشُقَّ  
 عَلَيْكَ) بِمَحْضِلِ نَفْسِكَ وَأَنْ يَرْجُوَ مِنْكَ وَلَا يَرْجُوَ مِنْكَ أَمْرًا مُتَبَعًا لِلْخَلْقِ أَوْ مَاتَهُ إِلَى النَّفْسِ (سَتَدْفِي  
 أَنْ تَأْتِيَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) وَالصَّالِحُ يَصْرِفُ أَرْثَهُ إِلَى وَلَدِهِ وَهَذَا أَقْبَلَ الْعَقْلُ دَفْعَ مُشَقَّةِ الْأَعْمَالِ  
 بِرُؤْيَا الْعَوَالِمِ الْجَمِيدَةِ لَهُ وَهُوَ مَائِلٌ إِلَى الْأَصْلَاحِ بِسُلْطَانِ وَطَبِيعِهِ (فَالْخَلْقُ) الشَّرْطُ فَطُلِعَ لِقَرَارِ  
 (يُفْرِي مِنْكَ) فَلَا تَزْعُمُ شَيْءًا آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى أَنْ لَا تَزْعُمُ فِي الْأَجْلِ بَلْ (أَيُّهَا الْإِسْلَامِيُّ) مُتَبَعٌ  
 أَيْ أَتَيْتُ (فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) بِطَلَبِ الزِّيَادَةِ عَلَى خَلْقٍ وَالتَّخَرُّجِ بِالْأَهْلِ قَبْلَ عَشْرِ هَذَا مَطْلُوبُ  
 الْقَلْبِ مِنَ الْعَقْلِ قَبْلَ التَّزْعُمِ وَجَلِبَ الْمَنَاقِعُ وَدَفْعَ الْمَضَارِّ (وَلَيْسَ الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ قَدْرُ الْوَفَاءِ  
 بِالْعَقْلِ) وَفَا مَعْرُوفٌ (مَا تَقُولُ وَكَيْلُ) أَيْ قَاتِمٌ وَهَذَا مَاعِلِيهِ الْقَلْبُ الْكَامِلُ مِنْ اعْتِقَادٍ وَجَدِ  
 الْأَصْلَاقُ وَتَحَدَّرَ كَرَاهَةً لِأَمْرٍ أَوْ قَوْلٍ مَوْسِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَى دِي أَنْ يَهْدِيَنِي سُبُلَ السَّيْلِ  
 وَلِيَكُونَ حَقِيقَةً فَلْيُجِيبْهُ الْآخِرُ مِنْ بَعْدِهَا أَمْ حَقِيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا يَصْدُقُ بِهَا السَّبَّاحُ هـ  
 مَوَاشِيَهُ بِمَا مِنْ بَعْضِ مَنْ أَسْأَلَ الْجَنَّةَ جَلَّهَا أَتَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَارُثُهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 فَاطْعَا هُوَ مَوْسِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَجْعَلَ أَقْبَلَ عَلَى وَكَيْلِ الْعِلْمِ مَا يَتَوَلَّاهُ وَفَقَهُ أَقْبَلَ لِقَائِهِ وَفَقَهُ أَعْلَى  
 الْمَقَامَاتِ (خَلَّافَتِي) أَيْ تَمَّ (مَوْسَى الْأَجْلُ) الْأَخْيَرُ (وَلَمْ يَمُوتْ) أَمْرًا مُتَبَعًا بِمَا تَأْتِي كُلَّ عِنْدِهِ  
 بَعْدَ الْأَجْلِ بَلْ (وَلَمْ يَمُوتْ) أَوْ قَبْلَهُ (أَشَارَةً إِلَى أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا سَامِعَ النَّفْسَ إِلَى الْجَانِبِ الْعُلَوِيِّ  
 كَوْشَفَ الْأَوْدَارِ) (أَنْسَ) أَيْ أَبْصَرَ (مِنْ جَانِبِ الطُّورِ) أَيْ مِنْ الْجِهَةِ الَّتِي يَلِي الطُّورُ (فَارَأَى) قَالَ  
 لَاهُ) أَيْ لَاهُ أَعَانَتْهُ إِحْتِيَاجُهَا إِلَى الْبَاطِنِ فِي لَيْلَةٍ ثَانِيَةٍ مَغْلَقَةٍ وَضَلَالَةِ الطَّرِيقِ وَتَضَامُّ  
 (أَمَّا كُنَّا) لِثَلَاثَةِ دَوَاقِعٍ عِنْدَهَا فِي الْبَارِ (أَيُّهَا نَسْتَنَارًا) فَاقْدَبَ إِلَيْهَا (عَلَى أَنْ يَكْبِتُكُمْ) هُهَا  
 بَعْضُ (مِنْ الطَّرِيقِ) مِنْ ضَوْئِهَا (وَمِنْ عِنْدِهَا) (أَوْ جَذْرُهَا) أَيْ حَوْضُ ظِلْفِهَا فِي مَاضِي (مِنْ التَّوَارِكِ) كَلِمٍ  
 يَجْمَعُ الْجَانِبَ مَعَهَا (تَطْلُونَ) أَيْ السَّدْفُونَ (خَلَّافَتِي) أَيْ قَرِيبَتِي (أَوْ دِي) مِنْ شَاطِئِ (أَيْ  
 جَانِبِ) (الْوَادِي) أَيْ الَّذِي عِنْدَ النَّفْسِ (الْإِيمَنِ) أَيْ الَّذِي عَنِ يَمِينِ مَوْسَى الْمَشْرِقِ إِلَى قَوْمَانِهِ (فِي  
 الْبُقْعَةِ الْبَارِكَةِ) أَيْ الَّتِي كَثُرَ خَيْرُهَا بِالنَّبِيِّ الْإِلَهِيِّ الْجَمَاعِ (مِنْ الشَّيْخَةِ) الْجَمَاعَةُ الْفَرَاتِ (أَنْ  
 بِمَوْسَى) (أَيْ) وَأَنْ كُنْتَ مُتَبَلِّغًا هَذِهِ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الشَّيْخَةِ هَذِهِ الْبُقْعَةُ غَيْرُ مُقْبِدٍ بِأَبْلِ (أَنَا هَا) هَـ  
 الْجَمَاعِ وَالذَّاتِ وَالْأَمْرَ بِمَعْتَابِ طَبَقَاتِهَا وَظُهُورِهَا فِي الْكُلِّ مِنْ حَيْثُ أَنْ (وَبِالصَّالِحِينَ) وَأَنْ  
 كَانَتْ الْقَلْبَةُ قَلَامُ الَّذِي هُوَ بِمَوْسَى أَوْ لَمْ يَزَلْ بِرَأْيِ الْحَكِيمِ عَلَى مَا مَرَّ (وَلَمْ يَشْعُرْ) بِتَبْلِيكِ عَلَى  
 الْأَسْمَاءِ الْقَهْرِيَّةِ أَمْرَتِ (أَنْ لَوْ صَاحَبَتْ) الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغَارِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا مِنْ أَجْلِهَا وَأَنْ  
 أَنْهَا حَيَاتٍ سَرِيعَةً التَّائِيْدُ فِي الْبَاطِنِ (فَلَمَّا رَأَتْهَا تَمُوتُ) أَيْ تَمُوتُ (كَأَنَّهَا) أَيْ حِينَ حَقِيقَةِ  
 قِسْرَةِ الْحَرَكَةِ (وَلَيْ) وَجْهَهُ عَمَّا (مَدْبَرًا) أَيْ بِجَعْلِ ظُهُورِهَا إِلَيْهَا (وَلَمْ يَعْصِ) أَيْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا

وقال فيها للفرط طولات حال  
 ورجع فلان فترته وقسماته  
 أيضا أي لوقتته الذي كان  
 يرجع فيه فالحديث ما لم يوت  
 والظهور يأتي لوقت وروى  
 من التي على أفعليه وسلم  
 في المشاهدة فتعد من  
 السلاطيم القرائن وقال  
 الأضواء  
 لما فتح قبل من غروها نكا  
 جسي من الطوارق وقال

بالاتفاق كما يفعله التابعين القليل (أموسى الجليل) اليه للقبيل (الكتاب النبى) (ولا تصق) من  
 أمسا كما لا يوافق التابعين عقب التفسير (الذين لا اثنين) من أن يؤيدوا حتى إذا كنت  
 ضعدا كما يامن الصالح من ضرر المعاصى التي تاب عليها ثم قلته (اسلك) أى أدخل (جئت)  
 جيت (أى أبطلت) (فخرج يمشى) أى مبعوث من غيرهم (أى يجب كما يدخل العمل بقران الاموال  
 في القلب ليخرج الى الظاهر) (واضح اليك) (جئت) (أى جئت) (من الرعب) أى من خوف  
 شعاعها ثم الجيب عمله الى فوفى الله على خوف الايعاب فالصواب اليه اليسار وان كانا  
 اشترين الى الصامى والطاعات (فذلك برهانان) على رسالتك الا حرية بالقضاء المعصى  
 واكتساب الطاعات لكونهما (من يدك) لا يقدرا على ما غيروه ولا يحققا لانه استحق الارسال  
 (الى فرعون وملأه) لانهم المنفوسون في المعصى التاركون للطاعات (انهم يحسبون انهم  
 قاصون) أى خارجين عن امر الله ونهيه (قال رب انى) وان أمنت الخبيث والشعاع سر صا  
 والمعاصى والجلب اشارة لا آمن القتل والتكذيب من هؤلاء المباهقين الذين انزلت  
 منهم نفسا) وهم وان عرفوا عن القتل الاجنبى فلا يقرون من القتل لمنهم (فأنفان  
 يقتلون) اذ لا ينعمهم ذلك كونه دسولا مستلقتهم اذ اقتلت من يؤذى رسالتك (ولم  
 يقتلوا لاني اذ اولهض مع كنفك الى غلايمن تكملها فصيح وأولى من يحكم كل به  
 اى اذ (اننى) المبعين لي طيما (هرون) الفاتح مقام اى ليكيه (هو اضع من لسانى فككون  
 احسن يانا ولا يفتعل ذلك ما لم يكن جمل ما كنت به (فألهضى) لا يبرق الاستقلال بل  
 (ردا) أى عينا واقل اعانه انك ان رسلته (يصدق) تصديقا شديدا للقلب (الى انك)  
 ضيق صدورى من (ان يكدون) أى يتفقوا على تكذيبى المؤذى الى انواع الاذيت (قال  
 شديد) أى متقوى (صديق) الذى تقوم به باطنه (يا نبيك) أى باطلة اخيبتك (وإذا  
 قوى ياتك الجبل كالمطمان) أى مهاجرة في قلوبهم (فلا يسلون اليك) بل ياتوا منفسلا عن القتل  
 بل (يا نبيك) المصدق لينا نكالمكفة (يا نبيك) (أخولون) أتبعكم وان لم تكن له آية ولا سلطان  
 (الهابون) عليهم وان غلبكم وظلوا الصالحين قبل ذلك ان يصفون انهم لو ظلموا ان يرضى  
 عليهم من آنا كم يملك الايات فيهلكهم بالكلية (فلا يا محموس) الذى عرفوا انهم  
 الكذبة وما ترائيا ثب (يا نبيك) التى لا تمس بالسر لكونهم (صان) بل يظلمهم الصورة  
 وغيرهم (قالوا) اخافوا فلو يعمهم من قوتهم (ما هذا) الذى اى موسى به بعد من الاشارة  
 القرية للفرد اسماعه بها (الامر) واتهمهم عنه الصورة (مقرى) أى مبدع لم يبدعه  
 تظلموا) يدل على كونه مصر اننا (ما هذا) أى بان العالم الهاميل الرسل بالايت (فأتانا  
 الاولين) وكذبوا فانهم قد جاءهم برضوخ من قبلهم الرسل جاؤا بأبهم أو معاصرهم بهم وقال  
 موسى) حكني دليلا على كونها آيات أنها خوارق لم يسبق لها نظير مع ان ما جئت به هدى  
 والاسحر لا يدعوى العموم الى هدى فان لم تعرفوا يكونه هدى (ربنا اظهر من آياتنا هدى  
 عندنا) وان لم يكن من عندنا بهم (وليسم ذلك بالعاقبة فان الله يصن عاقبة كل اهدى لا محالة

ابن السكيت القوم الجيوش  
 والمهروهم من الاضداد  
 قوله عز وجل فرعون  
 ما تقرب به الى الجبل وعز  
 من دفعه وهو قتلان  
 من القرية (قوله تعالى  
 ذكر قريلا) استأفج قيل  
 قيل أى منصفه وقيل  
 أتباعه قيل أى قيل  
 وقيل وقيل أى استأفج  
 وقيل عاين وقيل أى  
 استأفج أى مقول قيل وعز

لا يطمع (من تكون له حقيقة القدوم) أي ما يفتقر حذار الدنيا وليست بالسحر إذا أدى كنيته ولا أنه  
 لا يظلم في الحقيقة الجسدية (لأنه لا يظلم الظالمون) بها وان وجدوا نقص مقاصدهم أولا  
 استدراج (أو ظالمون) أي ما يكون آيات الله وحدها أو ما يفتقدون في الواقع الخيري  
 ولكن لا يفتقر (أي لا يفتقر) أي لا يفتقر وكان الله اعلم من لكتبت عليه يدوني فان لم العلوه كنت اعلم  
 به لا في تفهيمكم بالعلم بالاشياء فقد سموني في أمر الملكة لكن (ما علمت لكم من الخيري)  
 وان زعم ان الخيري ملك السموات (أو تفتقر يا هاملان على الذين) نارا فافهمته أجرا (فاجعل  
 لي) من الأجر (صرا) أي قصرا رقيعا الى السماء (على ما علم من) لو كان هناك  
 (و) ان كان فلا انتم مع ملا موسى (أي لا تفتقر من الكاذبين) لأنه بعد ان يرسل الله السحابة الى  
 الله الأرض من هو داخل تحتها لا يمدون ولا يهضم (واستكبر هو) يدعو الى الالهة نفسه  
 وشعبان الله وقد اطلع الى الله وادعاهم الكلي لتضم مع جبهه به (وجنوده) يدعو  
 الالهة لمجدهم وشعبان اقتصر كونهم (في الأرض) وليسوا كالصوفية القائلين انما الحق  
 على سكره بشفقة نور الحق على قلوبهم يظهرون فيها كنوز الشئ في المرآة فيبقى في نظره  
 ملوحي الله فيستكبرون بالحق على ملوياه اذ لا يرون له وجودا وقول قريعون وجنوده استكبرا  
 (بغير الحق) كيف الصوفية يرون رجوع كل موجود الى الله (و) هؤلاء (فتلو انهم اينا  
 لا يرحمون) نظرا الى انهم اصلا (فاخذ ما وجنوده) ان القبيات في قلوبهم دخول اليه (فتبيند انهم  
 في اليه) أي الصوفية في جبر الحقيقة لكن هؤلاء المذنبون بوجهة الوحدانية لا يوجد لمن ذاته  
 وتبيند من ذاته (فاقترب كيف كان عاقبة الظالمين) كما جعلنا الصوفية الله يدعو  
 الى الله تعالى (جعلناهم اشد دعوى الى النار) بكلماتهم التي يتبعهم فيها أهل مصرهم ومن  
 بعدهم (و) هم وان كثرت افعالهم الناصرون لهم في الدنيا (يوم القيامة) لا ينصرون واتباعناهم في هذه  
 الدنيا التي كثرت افعالهم (لأنه) يعلمهم كل مؤمن فيصنعهم (و) لا تزال منهم ثقت العناد (يوم  
 القيامة) من المصوحين فيصنع على نعمهم الكل ولو كانوا كالصوفية كانوا استكبرين من النور  
 الالهي حسنا لا رواسهم وقلوبهم وسائر افعالهم (و) جعلنا موسى منبذ في بصر الرحمة اماما  
 يدعو الى الجنة مشفق عليه الى يوم القيامة ومن المؤمنين فيه جبا آتينا من الكتاب كتابا (القد  
 آتينا موسى الكتاب) الجامع أنواع الصلوات والوضوء والتركية لا نأيتناه (من بعد  
 ما احدثنا القرون الاولى) فيصنع (بما نزلنا من) من المواظاة والتركية (وهي) الى  
 الاعتقادات المصنوعة منها (ورجعت الى الاحكام المكتوبة) (العلم) بتدوين (فيكتبون) أحوالهم  
 على أحوال الامم الهالكة واعتقاداتهم على اعتقادات الخلق واحكامهم على احكامهم  
 (و) كذا أمر بتدوين هذا العلم بالحق المميز عن الغير عن الغيب (ما كنت بصواب) (الوادي  
 القروي) الذي كوشف فيه موسى عن عالم الغيب (انقضينا) أي قدرنا وانهمنا (الى موسى  
 الامم) أي أمر التوابع من عالم الغيب (وما كنت من الشاهدين) (للتوراة) اذ خرجت الى عالم  
 الشهادة (و) هي وان كانت موجودة لان حبسوا في شهودها (لكنا انما اقرؤنا فطاول

لا يطمع بهم في الحقيقة لا طاعة  
 لهم به (قوله عز وجل)  
 فطعنوا فطعنوا  
 بآية الروم (قوله عز وجل)  
 فطعنوا فطعنوا  
 من القرون وهو المذنب  
 ومعنى قوله (قوله عز وجل)  
 أي ابراهيم دعوتك لان  
 دعوتك السريانية ودعوة  
 المزمع (قوله عز وجل)  
 فطعنوا فطعنوا  
 فطعنوا فطعنوا

عليهم الصبر) فهات عليهم حتى اجتزوا على تغييرها (و) ليكنك الاملا على تلك التغيرات  
 ان (ما كنت تلويها) أي مقبلا في أهل مدين الذين لم يسموا التوراة (تلقوا عليهم آياتنا) قلنا  
 (ولمّا كانوا من الذين) اليه لما شقوا بعدهم (و) ليس الاملا على تغييراتهم بل الاملا على ابتداء  
 حال موسى لان (ما كنت يجاب الطلوع اذا دنا) موسى في ابتداء نبوته (ولكن) ان السائل على  
 ابتداء امره وانما (و) (رحمن و) (عليك وعلى أهل التوراة المغيرة) اجبت (تصدقوا)  
 عن التوراة المغيرة (ما) انهم من الذين (عليك) على هذا التغيير ولو عوفي أيام الفتنة (عليهم  
 يتدكرون) ان المناسب لكلام الله ما ذكره (و) ما مضى (و) (ولو) كراهة ان يسميهم صبية  
 صالحة (بما فعلت ايديهم) من العمل بالتوراة المغيرة من علم منهم بتغييرات آياتهم (تغيروا)  
 و (تلاوا) (ولمّا أرسلت اليهم موسى) بين تلك التغيرات ويقيم عليها الآيات (فتدبر) فالتدبر يكون  
 من المؤمنين) بالتوراة على ما ارتأوا بخطاب هذا الرسول ولم يرسل رسولاً ولكن كنهنا فقلنا  
 رسولاً لا ظهر عليه ما هو الحق من التوراة و (آياتنا) بالمغيرة القولية التي هي أقوى من القولية  
 (فليعلم الحق) من التوراة على ما رتب (من عندنا) بروية بالمغيرة القولية (قلوا) (ولاً) (وق)  
 هذا الرسول من المغيرات (مثل ما وفي موسى) فتصدقه على تلك التغييرات كما صدقنا موسى في  
 اصل التوراة (آ) آمن الكل بصدق المغيرات (ولم يكتروا) وفي موسى من قبل) أي من قبل  
 ان يقر في مثلها فاذا اقر في المثل بطل التصديق على تنفيظ قالوا (صهران قطاهرا) أي علون أحدها  
 الآخر بالكشف والروح (وقالوا) أنه وان كان كشفاً وبأية تنفيذ أحدهما من روح  
 الآخر (انما يكمل كرونا) لحصول المارضة المبطلة القصدية فكان كما يكشف الوحيان أو البراهمة  
 والزيادة (قل) (تأمرق بين الصهر والمغيرات) (الداية) فاقرب (انك) معلوم كونه (من عندنا)  
 بمغيرات أقوى من مغيراتهم ما ومع ذلك يكون دليلاً على ما ذكر (هو اهدى منها) فان اتبع  
 (اتبعه) ولا اعتدكم مثل ما تعادون (ان كنتم صادقين) في انه يمكن الاتيان بها هو اهدى منها  
 (فان لم يسميوا ذلك) فربا تو اذ ذلك الكتاب ولم يأتوا الكتابين (فانما انما يتبعون) (هو اهدى منها)  
 وان فرض انهم ساعدوا العقل ففهم انه كتور البصر لا يصير ما يستحسن نود الشرع الذي  
 هو كتور الشمس كآمال (ومن أضل على اتبع هواه) وان فرض انه وافق عقله ولكن كان (غير  
 هدى من الله) يكون كتور الشمس وكيف يحصل له هدى وهو ظالم يتقدم هواه على هدى الله  
 (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) ان دعوا ان حقيقة المغيرة الواحدة انقضية المغيرات  
 الكثرة بل حقيقة كلهم هذه المغيرة الواحدة في قوة المغيرات الكثيرة فانما قصدنا لهم  
 القول) أي ضمننا بعض القول المغيرة الى بعض قصار كغيرات كثيرة وانما جعلنا خيالاً أكثر  
 فانه ما بالذكر (عليهم يتدكرون) فظهر لهم من كثرة قوا التسمي جعل انما يسميها على ان  
 جعل صاحب العلوم المستكنة الاخرى (الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم) ويؤمنون (لا  
 يصابون الى التذكري) (انما) على علمهم قالوا (بغير دساعة) استأجروا فظهر انهم عندنا  
 مع دسائسه (انما الحق) الموافق لآراءنا (من دنا) وقد كان فيه وعدنا انما كانت (انما كانت)

ومن قد وردوا في آيات  
 ثبات فاما كنهها لا تنزل  
 لظنهم وشكنا في ظنهم  
 منها (هو) لعل وعز قلنا  
 الخراسون) أي لمن  
 الكذابين (هو) لعل وعز  
 قلوبها دانية) أي غير  
 قريبة للتناول على كل  
 حال من قيام وعود وتسام  
 واحد الخلف  
 (باب القاف الكسرة)  
 (هو) لعل وعز قلة) جهة  
 بقل



بذلك ما عند (وما عند الله خير) متاعا في دنياه حسب عقلمه (و) ولم يكن فيه سوى انه  
 (اي) لكن (آ) فثرون الخبير القائل على الشر في الباقي (فلا تتلون) فلو قيل العقل  
 لا يأمر بذلك الخاضر المتيقن بالثبوت في كل ما كان موعودا من منتهى قدره تأويله  
 بشكوك الخاضر اذا كان يقبضه في دنياه من (آ) يستوي الموعود والمحقق الشر في  
 الباقي الذي لا يقبضه ووالخاضر الخبير القائل الذي يقبضه أعظمه يوم الضرر (فن  
 وعدناه) بمعنى عقلمتنا المتضمنة شر الموعود (وهذا حسنا) لا يقبضه وروعدنا لا يحتمل  
 الكذب (فهو لاقية) لا محالة (كن متفانا) متاعا لو طالت مدة كل (متاع) لمدة الحياة الدنيا  
 التي جميع مدتها أقل من مائة من ثمار (ثم) لا يقتصر فحده على سلب المتاع بل (هو يوم  
 القيامة) يكون صاحب (من المضرين) في النار فلو لم يكن لغناه عذاب كفى به زاجر (و) انما  
 كان متاعهم بسبب احضارهم لتبليغهم الى النار كما ابتدأوا استدامة ووتعهم منهم دفع  
 ما يقبضه من الضرر ولا يقيدونهم شيئا من ذلك بل يسفونهم (و) من سلكهم يقول ان شر كافي  
 الذين كثر (يعنون) ان لهم هذه القوائد فيسيرون الى من عبدوهم من الملائكة والمساكين  
 والشياطين قال الذين حق عليهم القول منهم وهم الشياطين انهم الاخر (و) يتنازعون الذين  
 انتم (يا) بآيهم هذه القوائد انما لا تكتفي انفسها الهيم ولا تردنا عذابا بآيهم فاما  
 (اخرناهم) ليعبدونا (كأخونا) بحجة الشرك فكان من قلة عقلمه اتباع الضلالة فكم يكن لنا  
 في ذلك مزيد تأنيدهم انهم على تلك الدعوى ليسقر علينا عذابنا (تبرأنا) اليوم من شر كس  
 متوجهين (الملك) الى توسيلك ولم يكن شر كهم تملانا نسهم (ما كلفنا انما يصيدون) أي لم  
 يصممونا بالعبادة بل صيدوا هوهم أيضا فان عذبتنا على شر كهم بقدر شر كهم لنا (وقيل)  
 هذا على زعمهم ان تبرأهم من الشرك فيقيدهم بعلتنا من العذاب من قبلنا كمن بعد ما تبرأ  
 عنهم وسفونهم (ادعوا شر كاهم) ليقتلوا عنكم العذاب الذي كان يقدر شر كهم (فدعوهم  
 فلم يستجيبوا لهم) فضلا عن الفصل (ورأوا العذاب) على شر كهم الذي لاجله نسبوا متاعهم  
 اليه لا يدفع الاله الذي السابق فقتلوا (لوانهم كانوا يهدون) بل ذلك المتاع الذي دفعهم الى  
 الشرك فأي عقل امر بابتعاد هذا المتاع على ذلك المتقن (و) لا يهدونه لعبادهم فانه (و) من سادهم  
 فيقول ماذا أوجبتم للرسلين (الحايعين الى الهداية) فعميت عليهم الانبياء (و) اتعاهم في  
 الدنيا (فهم لا يتسألون) أي لا يسأل بعضهم بعضا عما يري في فضلا عن أن يجيبوا في لهم هذا  
 المتقن وهذا وان كان شأن من لا يجب الرول في الدنيا فاعلموا في حق المصير (فامعن تأب) من  
 ترك الاجابة (و) اجابوا بوجهة بيان (آمن) اكل ابايتهم بل عمل صالحا فاعسى أن يكون  
 من المطيعين (الذين اجابوا من اول الامر) فتناوذة الصديقين وأكرمهم الجواب الحسن  
 في مقام المكالمة الالهية والقرب ومقام الشفاعة لانهم اذ استأروا هذه الاثوار حصل لهم  
 الانبعاث وانزل الرول فاستلوا بعض اثارهم القبيحة فلم يذكروا (و) لا ياتهم عموما بقتل  
 كل جيب ولا واثرا لا ياتهم عموما الاجابة (و) ان (الجامع لكل) (يطلق ما يشاء) لا ياتهم

اللعن هو فعل من قست  
 التي وقستها اذا قست  
 فالتيس هي ذئب لتيسه  
 كجوهاء ارم عليه (قوله)  
 جل وعز قرطاس) صفة  
 والجمع قرطاس (قوله جل  
 وعز قرطاس) أي عذوق  
 واحداها قور (قوله)  
 جل وعز قطعنا من الليل  
 ربع قطعة ومن قرأ قطعا  
 يسكن الله اذ اراد اسم  
 ما قطع قول القطع الثاني



فَمَا أَتَى فِي الْقُرْآنِ فِي الْقَائِلِينَ وَالْكَافِرِينَ (يَعْتَدُ) أَمْرًا قَرِيبًا مُؤَدِّهِ الْآخِرَى وَالْإِلَاحِ  
 وَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَجْعَلُ قُلُوبَ الْمُكَفِّينَ بِأَسْخَرِهِمْ (مَا كَانَ لَهُمْ تَلْبِيسٌ) الْقِيَمَةُ الْإِسْتِغْلَالُ مِنْ شَيْءٍ  
 خَلْقِ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَحْرِيقِ الْأَصْنَافِ بِسُوءِ كَيْفِ يَكُونُ الْإِنْفِاقُ وَالْمُتَرَفِّعُ بِهِ وَهُوَ مُشَارِكٌ فِي أَصْنَافِ  
 (الْقِيَمَةِ) أَيْ قَدَرِ تَوَاضُعِهِمْ بِمَعْنَاؤِهَا وَمَوْضِعَاتِهَا أَيْ مَقَامَاتِهَا أَيْ لِمَا تَشَارِكُ فِي تَوْجِيبِ الْمُنَادَاةِ  
 (و) فَكُلُّ الْقَائِلِ عَامِلٌ كَوْنُ (و) هُوَ غَائِبٌ إِذْ خُذَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِحَسَبِ بُلْغَتِهِمْ الصَّغِيرَةِ  
 بظُهُورِهِمْ مِنَ الْقَائِلِ (و) بِذَلِكَ يَجْمَعُ مَا تَكُنُّ (أَيْ يَفْقَهُ) (صَدُورُهُمْ) مِنَ الْإِسْتِغْلَالِ وَالْإِخْلَاقِ  
 وَالْمُضَاعَفَةِ (وَمَا يَصْنَعُونَ) مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ (و) الْكُلُّ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ (و) هُوَ (الْقِيَمَةُ) خَلْقُ  
 الْكُلِّ لِإِنْفِاقِ رُؤُوسِهِ (وَاللَّهُ الْأَعْلَى) لَكِنَّهُ يَجْعَلُ الْأَسْبَابَ بَيْنَ خَلْقِهِ عَسَاوِيًّا وَالْأَمَانَةَ بَيْنَ خَلْقِهِ  
 مَسْتَوِيًّا وَخَلْقَهُ عَسَاوِيًّا بِحَسَبِ اسْتِعْدَادِهِ (وَالْحَقُّ الْأَوَّلُ) فِي خِجَاةِ الْإِسْتِعْدَادَاتِ  
 (وَالْآخِرَةُ) فِي عِجَاةِ الْبُورِطَانِ وَالْقُلُوبِ (و) لِأَحْكَامِ الْإِسْتِعْدَادَاتِ وَالْبُورِطَانِ وَالْقُلُوبِ  
 عَلَيْهِ بِلِ (وَالْحَكْمُ) عَلَى الْكُلِّ (و) لَوْ قَرَضَ لَهَا الْحَكْمُ فَلَيْسَ ذَلِكَ حَكْمًا قَرِيبًا (وَالْبُورِطَانِ)  
 تَرْجُوْنَ (وَالْحَقُّ) مَقَاطِرَ بِلْغَتِهِ أَوْ ظُهُورَ بِلْغَتِهِ فَانْزَعُوا هَذَا الْغَائِبَ فِي الْحَيَوَانِ  
 (وَمَا كَانَ الْقَائِلُ قَبْلَ الْإِنْفِاقِ) أَيْ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهَا وَاحِدًا لَكِنْ بَعْضُ مَا لَا يَنْسَبُ إِلَيْهَا مُنْسَوْبٌ إِلَى الْخُلُقِ  
 السَّعَاوِيَّةِ (وَالْغَائِبُ) كَوْنُهَا الْهَيْتُ لَوْ كَانَ لَهُ مَنَعَ الْقَهْرُ مِنْ قَهْرِهِ وَارَادَتُهُ (أَيْ أَسْخَرُوهَا)  
 هَلْ تَكُونُ أَيْ مَنَعَ الْقَهْرُ مِنْ ارَادَتِهِ تَسْكِينُهَا بِحَيْثُ (أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْقِيَمَةَ) أَيْ  
 مُتَمَلَّا (الْيَوْمَ وَالْقِيَمَةَ) لَيْسَ الْكَوْنُ كَيْدًا بَلِ (مِنْ اللَّهِ) مُسْتَجْمِعٌ لِمَقَاتِلِ الْإِلَهِيَّةِ  
 (غَيْرِ اللَّهِ بِكَيْفِيَّتِهِ) مِنَ الشَّمْسِ أَوْ غَيْرِهَا (أ) تَسْكُرُونَ هَذَا الْبَلِيلَ هَذَا (فَلَا تَسْمَعُونَ)  
 فَانْزَعُوا هَذَا زَيْلًا مِنْ كَوْنِهَا كَيْفَ مِنْ عَادَتِهِ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) هَلْ تَسْمَعُونَ لِقَوْلِهِمْ  
 الْقَهْرُ مِنْ ارَادَتِهِ تَسْكِينُهَا بِحَيْثُ (أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْقِيَمَةَ) أَيْ (لَيْسَ لِقَوْلِهِمْ)  
 نَقْلًا بِلِ (مِنْ الْقَهْرِ) أَيْ تَسْكِينُهَا بِحَيْثُ (وَأَنْ تَضَعْنَ حُكْمًا مَقْرُوءًا لَا قُوَّةَ لَكُمْ) (تَسْكُرُونَ)  
 (فِيهِ) تَسْكُرُونَ هَذَا مَعْلَمُهُ أَنْظَرُوا مِنَ الْأَوَّلِ (فَلَا تَصِيرُونَ) كَيْفَ جَعَلْتُمُ الشَّمْسَ  
 وَالْكَوْكَابَ شُرَكَاءَ مَعَ أَنْتُمْ لِأَسْبَابِ رَحْمَتِكُمْ (مَنْ رَحْمَتُهُ جَعَلَ لَكُمْ الْبَلِيلَ وَانْتَهَى لِقَوْلِهِمْ)  
 (تَبِ) فَيَنْقَطِعُ تَعْبِكُمْ (وَتَتَبَوَّأُونَ مَقَامَهُ) فِي الْبَلِيلِ بِالْعِبَادَةِ وَفِي الْبَلِيلِ بِالْعِبَادَةِ وَفِي الْبَلِيلِ بِالْعِبَادَةِ  
 وَالرُّزْقِ عَلَى الشَّمْسِ (و) لَا يَرْجِعُ لِشُرْكَائِهِ بِلِ (لَهُمْ) تَسْكُرُونَ (فَلَا تَبِ) الشُّكْرُ لِلشُّكْرِ  
 (و) يَدَّالُ عَنْ هَذَا الْإِبْدَالِ (يَوْمَ تَأْتِيهِمْ) يَقُولُ (أَيْنَ شُرَكَائِي) الَّذِينَ جَعَلْتُمْ شُرَكَاءَ لَكُمْ  
 تَحْكُمُونَ لَهُمْ (الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) أَنَّهُمْ الْمُتَعَمِّدُونَ بِالْمَنْ تَقَالِبُونَ بِشُكْرِهِمْ فَانْصِلِ  
 الْمُتَعَمِّدُونَ مِنْهُمْ عَلَى مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ بِشُكْرِهِمْ (وَزَعْنَا) أَيْ أَعْرَجْنَا (مَنْ كَلَّمَ) أَيْ  
 مِنَ الشُّرَكَائِ الْقَائِلِينَ بِمَعْلَمَتِهَا اسْتِقْلَالًا وَالْقَائِلِينَ بِتَأْمُرِ الْأَسْبَابِ السَّعَاوِيَّةِ  
 وَالْأَرْضِيَّةِ وَالْحَقَّةِ الْقَائِلِينَ بِمَعْلَمَتِهَا الْحَيَوَانَاتِ (شَهِيدًا) كَانَ يَأْتِيهِمْ بِشُكْرِهِمْ وَالْمَنْ  
 (فَقَالَتْ هَؤُلَاءِ) بِشُكْرِهِمْ (وَمَا تَعْبَهُ) (بِرَحْمَتِهِمْ) فَيَنْظُرُ سُلْطَانُهُ (فَقَالُوا) (أَنْ تَأْتِيَهُمْ)  
 (الْحَقُّ) لِلْإِسْتِغْلَالِ وَالْكَوْكَابِ وَالْحَيَوَانَاتِ (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) مِنَ الْإِلَهِ

قُلُوبُهُمْ الْقَائِلِينَ بِالْمَعْلَمَةِ  
 وَأَسْمَاءُ قُلُوبِهِمْ فَسَطَّ قُلُوبَهُمْ  
 وَبَلَّغَ أَفْعَالَهُمْ (قَوْلُهُ) بِلِ  
 وَفِي قُلُوبِهِمْ مَعْلَمَاتُ أَيْ  
 قَوْلُهُ مَقَالِبَاتُ (قَوْلُهُ)  
 بِلِ وَفِي قُلُوبِهِمْ مَعْلَمَاتُ  
 وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَعْلَمَةُ مِنْ  
 الْأَرْضِ وَفِي قُلُوبِهِمْ مَعْلَمَاتُ  
 قُلُوبِهِمْ (قَوْلُهُ) بِلِ وَفِي قُلُوبِهِمْ  
 قُلُوبُهُمْ مَعْلَمَاتُ (قَوْلُهُ)  
 قُلُوبُهُمْ مَعْلَمَاتُ (قَوْلُهُ)  
 قُلُوبُهُمْ مَعْلَمَاتُ (قَوْلُهُ)

التقلية عن الامية الملتزم والاوليا الكلمين وكيف يحصل للاسباب تأثير مع انه كبريا  
 ينكس الامر بها (ان فارون كلام من قوم موسى) وهو يب الايمان لكنت لم يوتر (يقى)  
 عليهم) فاعلمكم الامر (و) ايضا كلامه في الشكر في حقه سبب كثره (انتم انتم من الكتوف)  
 اوس من الاموال التي لم يورثوها (ما ان من الله) أي عفاكم من دينه (تثوة) أي تنقل حتى  
 غلب (بالعصبة) أي الجماعة الكثيرة من الرجال والبغال أربعين أو أكثر (اولى القوة) وكان  
 كفره حين قصه قومه (انما لم يقرمه لا تفرح) بزخرف الدنيا فربما شغل من القبول للدار  
 الآخرة (ان انقلاب القرين) هذا القرع فبعد ان لا الاغاية (وابسغ) أي اطلب  
 لفتح ذلك الحزن وتقصير القرع الابدي بالتصرف (فما آتاكم الله) ما حصل لك (الدار  
 الآخرة) من صرف في المنافع (ولانتم) بالانتم في الدنيا (تصيبك) الذي هو زاد  
 الآخرة المقصود (من الدنيا) وهو العبادة البدنية والمالية (واحسن) عبادته في مالية  
 أو بغيرها تبعه كالتزاد فزاد في حياها (كما أحسن الله اليك) فزاد في نصيبك ما ينبغي  
 فمما شكره للوجوب احسنه في كل مرة (ولانتم في السداد في الارض) هذا المال الذي  
 جعله سبب صلاحها وأقل ضرره عند اوتائه (ان الله لا يحب المفسدين) الذين يصرفون  
 نعمه الى خلاف ما أتم عليهم من أجل (قال) انما يصعقوكم كما أحسن الله اليك لو كان  
 معطي هذا المال هو الله لكن (انما آتاكم) باستعلاي (على علم عندى) من الصبابة  
 والاعتناء والكيه (آ) كثر اعتماد على قومي بوجه (ولم يطمعوا مع بالواتر (أن الله  
 قد أحاط) على انكار اعطاه (من قديم القرون) الكثيرة بحيث صارت سنة (من هو  
 أسمعته قوة) بالاموال والاتباع (وأ كثر جمعا) لهما (و) لا يتوقف اعلا على شيء لانه  
 (لا يستل) في الدنيا (عن قوميهم المرمون) عند اعلا كهم لم يمتدوا عنها لم يتعجبهم فارون  
 ولا ينجص قومه (تخرج) أيضا (على قومه) مقترا بالنظر (فدبرته) وقد كانت بحيث  
 يفرغ من واهمين ليست له (قال الذين يردون الحياة الدنيا) ان يعيشوا الى يوم القيامة  
 بالموال لا تنتفع (يا) أي التي تفضل (لست اتمثل ما أرى فارون) من الكتوف فانه غاية  
 العادة (اهل قومه عظيم) من السعادة (وقال الذين أوفوا العلم) بالحقائق (ولم يكن)  
 من هذا التي فانه في حجب الشقا والابدية السلب السعادة الحقيقية بعبادته (و) أب  
 الله عليا (غير) في اعادة السعادة (لن آمن وعمل صالحا) لكن هذه الكلمة (لا يظنوا)  
 بالقول (الانصارون) على ترك شدة الدنيا وعلى عبادة الله تعالى ولم يقدروا على ان  
 يصبر على ترك مقدار الا كآلة القلعة وهو دهرهم من أقد دهرهم من زينة الحياة الدنيا ولا على  
 ما ليس لمن دعوى الرضا والحيوة فكان يقول لموسى في الرضا والهيرون الميرون وآفاق  
 غربي التي لم يصب ورومي يداد حتى تركت ان كذا فصلا على ما ذكرنا فاستكثره فغير على  
 بنية لقرية بنسب ان يفتضح بين بني اسرائيل ليرفضوه فلما سكن يوم الصد قام موسى عليه  
 السلام خطيبا فقل من سرق قطعته ومن زكركم ابطدته وعسنا ربحناه فقال فارون ولو

يقول في شرا ولا اقرن  
 لحذف الراء الاولى وحول  
 قمتها الى الشاق فلما  
 فتركت الشاق سقطت  
 انما لموسى في قرن (قوله)  
 جبل وعز قطيع) هو لفظة  
 التثوة (قوله جبل وعز  
 قلنا) وانما القطوط وهي  
 الكتب بالجزائر  
 (باب الكاف المفتوحة)  
 (قوله جبل وعز كذا) أي  
 ربحنا الى الدنيا (قوله)



(الا) أن يكون (رسول من ربك) فنبى لاهل الهداية ان لا يتقطع رجاؤهم من الوقوف  
 على بعض تفاصيل الكتاب وان كان قد دعوت هذه القصة تكلمت بهين (فلا تكون تلهوا)  
 أي معينا (المكثرين) بترك الدعوة على صدقهم من هذا البطل (ولا يصدك) أي بهم  
 العلم الرادى ذلك العاد (عن) مقتضى (آيات الله) من الدعوة القضية في كشف تلك  
 التفاصيل (بعد انزات اليك) فسلم رجاؤهم الى الرادى العاد كغير رجاؤك الا انزال  
 (و) لا تفتد دعوتك على الرادى العاد بل (ادع الى ذلك) بكل حال كيف (و) ترك الدعوة  
 عن قول المشركون يبعث كاحدهم (لا تكون من المشركون) بل انما اخذت امرهم مع  
 امر الله كنت بمن يدعوها آخر (ولا تجمع مع الله الها آخر) فانه (لا اله الا هو) فلا تستل  
 أمرهم خلفه مع امره كيف ولا وجود لشي من ذاتها (كل شيء خالق) أي معدوم في  
 حلاله لا ترى فيه شيئا (الأوجه) أي الاما أشرف عليمن فوجه من وجوهها ووجهها  
 التي توجهت الى خلقه وتظهر فيه وهو ان ظهر فيه فلا حكم لبل (الحاكم)  
 فكيف يستل أمره (و) لو كان حكم لم يستدع معاذ (المرتجون) فانهم والله  
 الموفق والملمهم وتموا لخلقهم رب العالمين والصلاة والسلام على رسول سيد المرسلين وخاتم  
 النبيين محمد وآله أجمعين

«سورة العنكبوت»

سميت بها الاشغال اهل قولهم الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت الآية  
 المشعرا الى أن من اعتقد على قرة الا كلمة وسخطها عن العذاب كالعنكبوت اعتقدت على قوة  
 فيها التي لا تستعمل سر ادنى الحشرات والرياح وسخطها عن الحروب وهذا آثم في الدعوة  
 الى التوحيد الذي هو اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلي باللفظ والقهر (الرحمن)  
 بالترقيق للايمان (الرحيم) بالتمييز بين الصادقين فيه والكاذبين (الم) أي الابتلاء اللازم  
 للهدى والاشكاف لخلقهم مطلوب والاسرار لا تخفى من الخفية والايات لو اجمع المكتوبات  
 أو غير ذلك مما يتناسب المقام (احسب الناس) أي الذين نسوا الامر الا لله وسكنه  
 وسنته (أن يتركوا) أي أنفسهم متركوك (ان يقولوا) أي يقولهم (أمتنا) فلا  
 يؤاخذون باليات (وهم لا يشعرون) باستكشاف ما يجرؤهم كيف (و) قد جرت  
 السنة الالهية فلما (لقد فتنا الذين من قبلهم) كيف وقد ظهرت الحكمة فيه  
 (فعلن الله) أي ليظهر له عند خلقه صدق ايمان (الذين صدقوا) في بدلائل تنبأهم  
 عليه عند الحساب (وليعلن) أي وليظهر عمله بكتب دعوى (الكاذبين) ثلاثهم دوا  
 عند بيان الكاذبين فيسبغ فيهم الى الظلم وليلق المؤمنين بحجة الصادقين  
 ويستظهروا بها ويهدوا عن مكر الكاذبين احسب الكاذبون ان يظفروا المؤمنين بمكرهم  
 (ام حسب الذين يضلون السبلات) ويروئها حسانتا بالظواهر الايمان (ان يسبقونا) أي

كأنهم في الضلالتة أي  
 ما بين الضلالتة (فولجبل  
 ومن كان من) وكان وكنت  
 على فطن كذب وتاع وكعب  
 ثلاث لغات يعني كم (قوله  
 كاذب) هو ان يقول الرجل  
 ولا يصدق ولا يصدق له  
 مصدر من كماله النسب  
 أي الحاط به ومنه هي  
 الاكليل لاساقطه  
 برأس وآلاب والابن  
 غرض من رجل فاقابلت

يظنوا بليل هذا المؤمن على ايمانهم واهلهم السائلة (ما ما يحكمون) من طبعهم علينا  
 بالحق تعالى بان شهد المؤمنون على ظواهرهم لا على باطنهم ولم اظهر لهم فلا اظهر لهم  
 اتفقوا على انهم قد تم دون كانوا كثر في الدنيا بايمانهم ويمرون عليهم احكامهم ولوقيل  
 الايتلاف امرار فلا يطبق المؤمنون بل يجرى ان يقتصر على المتأقين لاظهار انفسهم يقال  
 لا امرار على المؤمنين في الحال لانهم يرجون الثواب يوم تقاسمهم ولا في الاستقبال لان  
 (من كان يرجو لقاء الله) فله نال نوايه يوم لقاءه وان تأخر الى أجله لكن لا يضمن حاله  
 (فان اجل الله لات) وكيف لا يكون له قول وقد دعا الله واظهره اليه (وهو السميع)  
 لهما وتشرع في نفسه على ذلك وان لم يتصل ذلك كان ما برأوه (العلم) بهدوا للموجب  
 لاجره (و) لو لم ان الايتلاف المصائب امرار ولا ضرر في الجهاد الذي يمتد الايتلافه المؤمنين  
 والمتأقين فان (من جاهد نفسه ليلاد) فانما (انفسه) بجهداد يواظبها ولا يفتصل  
 غشية أو درجته شديد وكيف يكون امرار او المحكم انما يضر النفس ولا يتبعه والله  
 ضابطه من الاستطاع (ان اختلف من العالمين) فيقتصر على الدفع عن دينه من غير جهاد  
 (و) من قوا ليل الجهاد في (الذين امنوا وعملوا الصالحات) مع الجهاد (لن تكفر عنهم سيئاتهم)  
 التي لا تكفر دينه (ولنجز بهم) فيما قصر واقع من الاعمال (أحسن الذي كانوا يعملون)  
 أي جزا أحسن أعمالهم لانهم ضلوا الى الجهاد الاضعف الجهاد الاكبر (و) كيف يتولد  
 الجهاد مع الكفر وهم يأمرون بالكفر ولا يجوز امتثال الامر به من الاوين فضلا عن  
 الايمان به (انا وصيأ) أي امرنا (الانسان) أمر امره كذا أن حسن (والله حسنا)  
 ضليما يقتضي امتثال أمرهما ولو مشركين ما يأمر بالاثم اذ امتثال أمرهما من مقابلته  
 أمر الله بنسبه الشرك (وان جاهدك فتنرك) فذلك وان لم تطلع على برهان بطلان  
 بكتك انه مشرك (ماليس لك) أي يشرك (علم فلا قطعهما) وان جزا الحكم بكلمة  
 الكفر اكرها فلا كراه مع إمكان الجهاد فتاوى يسيل حتى الواهين معلوم التوبة وبيان  
 الشرك فسيح معلوم يتألفه اضطراذ (التي امر بحكم) لاني الاوين وليس رجوعا الى من  
 يلبس عليه بعض الامور (فان يشكم بما كنتم تعملون) من ترجيح حتى أوسق الواهين  
 (و) لو قيل خطر العقوق كخطر الشرك يقال (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) لنذهبهم  
 في الصالحين وان كان فيهم حقوق الواهين مخالفة أمرهما بالاثم (و) كيف لا تأمر بالجهاد  
 وأعمال الهدى الى الاندازان (من الناس من يقول آمنا بالله) خوفا من عذاب الله  
 (فان أودى) لشخوه (في) دين (الله جل قسمة الناس) أي اذا هم (ككذاب  
 الله) بحيث لا يرجع الخوف منه على الخوف من الفتنة عندهم بل قد يجرؤوا الثاني فظهروا  
 الكفر (و) لكن لا يسقروا على ترجمه بل (لنجاه) المؤمنين (فصرص ذلك)  
 ليغترون انما اظهروا الكفر خوفا في الواقع (انا كاسكم) كما يقولون للكافرين عند

وليتقيا فتدلت من  
 تعذيبهم في نفسه  
 الطرفين كالأمة وكأما  
 اسم العصبية في تكال  
 القسمة ما نوه في مجرى  
 مجرى الشريعة والساحة  
 واختصاره من الكلاله من  
 نكاله القسب أي اطاق  
 به والولد والوالد نارجل  
 من ذلك لانهما طرفان  
 للرجل (فولجل اسمه كاد  
 ترينع للوب فريق منهم)

طلبهم انما اظهرنا الاسلام خوفا من المسلمين انما كلفكم ولا يقصدون بذلك التلبس على  
 الخلق فقط بل على الله ايضا (أ) يقصدون التلبس على الله (و) يقصدون ان (ليس الله  
 باظهر على صدور العالمين) هذا التصديق يقتضي الامر بالجهاد ليظهر الله (يعلم الله  
 الذين آمنوا) فتبوا على الايمان عند انكسار المؤمنين (ولعل للناظرين) بالتغيير عند  
 ذلك (وقال الذين كفروا) بانكار صواب الله (الذين آمنوا) لم تصفوا اذى الناس  
 (اتبعوا سبلنا) ان ختم حذاب الله (تعمل خطاياكم) بطريق الاقترام (و) انما اظهروا  
 ذلك من انكار كونهم اخطاوا والا (ما هم بصلين من خطاياهم من شيء) اذ قد فصلوا عن  
 خطيئة الكفر ولو تحقق ذلك عندهم (انهم لكاذبون) فلا يكونون به (و) لكن يصحون  
 كاذبين (لعملنا انظالمهم) أي انما عملنا ما هم فيه من حيلنا (و) انما اظهروا  
 انظالمهم وقصدهم (مع انظالمهم) لا بطريق التعاقب لعدم انقطاعها (و) لا يخطئ  
 بذلك اتصال الحصول معهم بل (لستلن يوم القيامة عما كانوا يفترون) على الله من نسبة  
 الشريك والوهم وسكنى بالسؤال عن ذلك مثلا (و) فوضع الفصل من مواخذة الحصول  
 منه ليعرفوا انهم من قوم فرج جمع فعملوا انهم وتعدبهم من متعددة يمكن جعل  
 بعضهم رجة الفصل فانا (قد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم اربع مائة الاية عامما)  
 فخرج تعدب من مائة من القصل منهم جز مواخذة الحصول عنهم (فاخذهم الطوفان  
 و) لم يكن من البليات العلة اذ (هم ظالمون) ولما تعدبهم من لم يمكن ظلالا  
 (فالحياء واصحاب الغيبة) لا ركونهم الغيبة للصحة فقط بل لركونهم حق الغيبة  
 من الايمان والاعمال الصالحة (و) لكن (جعلنا آية) على الغيبة العظيمة المصيبة  
 (للعالمين) الغيبة المصنوعة تصيب ذاتها والحسية بالارواح الملكية والانفوس مجردة  
 لا تؤثر كصور الانصاف فاذا كلفنا انما ارسلنا (ابراهيم اذا قال لقومه اعبدوا الله) لتكون  
 صابدة لكم اياه غيبة مصنوعة (واقصوه) ليصروا قايضين غرقها (ذلكم خير لكم)  
 من سائر الدين والوفيات علمت ذلك (ان كنتم تعلمون) الحقائق لكن لا تعلمونها ولما  
 (انتم تبعدون من دون الله) مع ان الذين لا يستقل بالارتداد لا اولى (اوتانا) أي صورنا  
 لا تصلح للسببية فضلا عن القابلية (وتلقون افكا) أي تصفون كذا انما لا تقل  
 بالثابت حتى انما هي التي ترق (ان الذين يقبلون من دون الله) لا يتفهمونهم مع ان  
 ابتعادهم عن الدين لم يستحق العبادة (لا يعلوكم لكم ذقا) لانكم اعلى منهم فابتغوا  
 عند الله (الجملح للكلالات التي ظهر منها فيكم) (الرزق) الذي به بقا تلك الكلالات  
 فيكم (و) لو طلبتم من دونه الرزق فلا تصدقوه بل (اصيدوه) لا تصدقوه واستغلا لا باعطاء  
 الرزق بل (اشكروا الله) على ايجالكم من طلبتم منهم الرزق سبب ذلك (و) كيف  
 تتركون شكره مع انكم في الاستغناء عن ذلك الرزق (المترجعون وان كذبوا) بل رجوع  
 اليه في علم الاستغناء بالرزق وأحوال ذلك على القوى الباطنة والظواهر الخارجية (فقد

يشال كذا يفعل ولا يقال  
 كذا ان يفعل ومعنى كذا أي  
 هم ولم يفعل وتزويج قبل  
 (قوله بل ومن كل بعير)  
 (قوله كظيم)  
 أي حل بل  
 حزنه فلا يشكو  
 لابس حزنه فلا يشكو  
 (قوله على على مولاه) أي  
 تفعل على وليه وقرابته  
 تفعل على وليه وقرابته  
 (قوله كاس) هو انما  
 نسب من التراب (قوله  
 كهف) هو غار في الجبل  
 (قوله بل ومن كل شئ)



واثبتهم القرون (و) انما اخذ كلابيته لانه (ما كان الله يظلمهم) بالثاخذة بما لا سب  
 قوهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) تنعديهم بالذوب التي تستلزم تلك العذاب ولو قيل  
 انما اخذ الاولون لاعتقادهم على قوتهم انهم أو أموالهم أو عسكرهم أو غيرهم ومن  
 تنعدي على قوته انما يقال (مثل الذين اتخذوا من دون الله الحيط لكل (أولياءهم) ولا  
 نسبة للذين اليسوان يفلح ما بلغ الانسية لاني الى ما لا يتاهي قتلوا ان قوت اوليائهم محيطة  
 بالكل (كمثل العسكرين اتخذت مناه) تنعدي على قوتهم وقلته محيطة لادانها المهر  
 والبرد (وان اوجن البيوت) أي اضفها (ليت المنسكبون) لا يجهل من ادنى  
 الحيوانات واضعف الرابع ولا يدفع شي من المهر والبرد وهذا منهم (لو كانوا يعلمون) حال  
 اوليائهم وكيف يكون اوليائهم محيطين بالله مع ان الله محيط بهم (ان الله يعلم ما يدعون  
 من دونه) فيصيرهم لكونهم ومنه وكيف لا يعلموه (من شيء) وكل شيء محلوله وكيف  
 يفلحون قوته (وهو العزيز) أي الغالب بقوته على الكل فوق خلقه أحدنا على بيت المنسكبون  
 وله من خلقه التدبير ليس لغيره لانه (الحكيم) ليست هذه الامثال لبيان نسبة قوتهم  
 الى قوته الله تعالى بل (فان الامثال لشرها الناس) أي لتفهيم من نسي الامور المعقولة  
 نتذكرهم بما يتشبه بها النسوة (و) مع هذه المبالغة في التفهيم (ما يبقها) أي  
 لا يشبهها (الا الصالحون) بمناسبة المحسوس بالمعقول وكيف يكون لقوته اوليائهم نسبة الى  
 قوته الله مع انه (خلق الله) بقوته (السماوات والارض) فالقوة التي فيها صورة قوته لا زلية  
 لا منقطعها (بالحق) أي بظهوره ووجوده وصفاته فيها ليستدلل بها عليهم عليه (انني  
 ذلك) الظهور (لاية) تدل على اظهار صفاته مفسدة (المؤمنين) بانهم امن خلقه  
 لا القائلين بقدومهم ما لا يات وان كثرت في السماوات والارض فلا تعرف بكمالها الا بالبيان  
 الالهي فلا يفهمه الا العالمة ولا يمت لهم فهمه الا بتفهيم أكل الرجل ومع ذلك يحتاجون الى  
 مزيد التزكية فلذلك قيل (اتل) يا اكل الرسل (ما أوحى اليك) بحسب كمالك (من  
 الكتاب) الجامع لايات السماوات والارض والامثال والاعتقادات والاحكام (واقيم  
 الصلوة) لتزكية النفس المفسدة كمكاشفة عنها (ان الصلوة تنتهي عن الغفلة) أي الضالغ  
 الحاجب عن الحقائق (والاستكبر) الحاجب عن الله وأسرار كآبه لانها مقام مشابهة الله  
 الحانية اليه القليلة بحسب المتاعن بحسبته عليه (وقد كراهه) فيها (الكبر) ثائبرا  
 في التزكية والتي لا يميز كرافات التامية فيجب الجاهل من العصبان والتمهر بمقرب  
 الخوف عنها (و) لوقته ذلك فيصنعكم الذي تسبون به ادب الحضرة (انهم يعلمون  
 و) لو انكم اهل الكتاب كون كتابكم حيا وكونوا على ما ذكر (لما جاءوا) في بيان  
 بجهته موضحه (اهل الكتاب) المطلقين على البراهين (الابائي هي احسن) أي بطريق  
 البراهين النطقية (الا الذين ظلموا منهم) فاختاروا طريقة الجدل فرددوهم بتلك الطريقة

(باب الكلف المضمومة)  
 (قوله جل وعز سكتب  
 عليكم القتال) أي فرض  
 عليكم الجهاد (قوله تعالى  
 كره) ذكره لقائه وبيان  
 العسكرة بالضم الشقة  
 والكرد هو الاكرام يعني  
 ان الكرم ما حال الانسان  
 نفسه عليه والكرم ما كره  
 عليه (قوله عز اسمه كثران)  
 هو وجود الصفة (قوله



(و) واضعوا مختلف حكمي الكتابين (قولا) لا تتفاضل ههنا (فانما لا يتفاضل  
 البتة) فجملة من صوابنا (واتزل اليكم) فجملة من صوابنا (الزمان) (د) ههنا  
 لعلنا يتسالم الزمان واحد كانه (الزمان واحد واحد) (ولمن) باليمن ههنا (4)  
 لا الهو منا (سجلون) أي متقارون وفيه من بعض اقتضاهم أجابهم ورجعناهم أربابا من  
 دون الله (و) كيف يتوكل الايمان بهذا التكليم مع انه كما وعدناهم انزال كتاب ناسخ لتكليمهم  
 (كذلك انزلنا) يأتي الرحمة (البك الكتاب) لمخاض الاحكام كانت عليهم الظلمهم (فانزل  
 آياتهم الكتاب) فمرفوعا هذا الوعد وهذا السرفق النسخ (يؤمنون به) لمواظبتهم واعدوا  
 فيه وكونه على وفق الحكمة (ومن هؤلاء) أي من العرب (من يؤمن به) وانما لم يطلع  
 على ذلك (وعدوا الحكمة لا للاح على اهاز من حكمته علوه في القاطل يسر منه في  
 البلاغة ووجوه الحسن فاعيا بل بما وفتها بجمع مخالفتها لاسباب قتلهم وقرهم وضرب  
 عمار (و) اهتز كل في حجاب الايمان وان لم يجره وعد ووافق تلك الحكمة لكن  
 (ما يصحدا ياتوا لا لتكافرون) بانه المتص بكمال القدرة على ايجاد العجزات (و) ليس  
 اهاز من احكامك بكتبه ولين وهم لم يصطوا بها الا ان (ما كنت تتلو من قبلهم كتاب)  
 فضلا من الجبيع كف (و) هو ملازم لسطع ما عوكت (لا تخطه بينك) التي انط بها  
 يسر من الخطا بجمع ولو كنت تابلكتهم وانما بينك لا يكن لرب مع الاجازة  
 لكنه (قد انزلنا اياتنا) المسكرون دلالة الاهاز على الصدق مع علمهم ان من احكام  
 بكتب الاولين لا يات ورمه الايمان بالكتاب المجر كيف وليس اهازا باعتبار وجهه لما  
 كتبهم (بر هو ايات ينزل) ظهر اهازها (في صدور الذين اوتوا العلم) اذ اوتوا وبما علمنا  
 في كتب الاولين مع فسادت خبرتنا ههنا في القاطل يسر ونهضوا عن مثلها (و) ليس  
 تكلمهم لا بجمع مجزهم منه في صدورهم منه الا من اقراط ظلمهم (ما يصحدا ياتوا) الا  
 الطلوت) بدهرى لشدة في مكان العجز التام (و) من اقراط ظلمهم انهم (قولا) مع  
 كفة الامر كونها اجل من آيات الاولين فبما في ذلك عليه اخبار من احوال حيات المقدس  
 من غير نسا فرائه اجل من تقصالح وانطاه الحسا باضيم اجل من صاموسى واحياه  
 عيسى وبراثة ونهضت فيه اللعاب اجل من مائة عيسى (ولا انزل عليه آيات) من آيات  
 الاولين المتفق على كونها (من ديه قل انما الايات عند الله) يشعها بين انبيائه فسمه  
 الدردق فيص كل نبي لا يخطها غيره فلا يقال انها صر متوارث (و) ليس لادن آخذ  
 شيئا منها بوقته وقول (انما فيهم من) اي بين تلك القوة مالا يمينه غيري (1) يطلبون  
 ان يعل على سبقتك ذلك مع رضو حنفيه (ولم يكتمهم) في قلب الآية على انزلنا (انا  
 ورسول الله) فمضنا بانفسه والظاهرة (عليك) أي الجمع لاسرار الحق والخلق  
 (سب) اجمع لاسرهم (يقل عليه) فيحصل له من كل مرتبة جديد الى الابد انتهى  
 به فمضنا به تلو (فمن ينزلنا من) فمضنا به تلو (فمن ينزلنا من) فمضنا به تلو

فانما يكتبوا اصله كبيرا  
 أي انزلوا على رؤسهم  
 في جهنم من قوت سبكت  
 به نازل القلبي (سار)  
 جمع انزلوا ليعجل وعز  
 أي بغير التذرية (في)  
 الزمان وعمل على شدة  
 كذا لانه انما ابرز  
 في الارض تكمه أي خطاه  
 (هو) جل وعز كتبوا أي  
 اذكروا وقوله عز وجل

بها (وذكرى) لعلهم يذكروا في قلبها الانسان تامة (القوم يؤمنون) فيؤمنون بالله  
 فيؤمنون فيه فيؤمنون فان انكروا ان الله مع هذا الخبر فقلوا انهم من الايات (القر)  
 لا وجه لانتسابهم بالقطع التراجع من جهة الله من حيث شهادة في كلامه المعجزة (كفى  
 بالله) فاطمأنتوا التراجع (عقوبتكم) بكونه (شهادة) بطريق التصريح في هذا الكتاب  
 الذي اجهل في شهادته قد وقفا لهم على بوق فيه دلائل يعلم انهم انى (يعلم على)  
 السموات والارض) من الدلائل ووقع الشبه (و) لكن يصيب عنهم كل من كان  
 (الذين آمنوا بالباطل) فاعتقدوا انه شر من الحق (وذكروا بالله) باعتقاد الشريك في الهية  
 (اولئك) وان كوشوا بالمجور من جهة الشياطين (هم انقلبوا) الكشف الالهى الذى  
 ظهره في كتابه (و) نلهم الكشف الالهى الطلع على الامور الانورية (يستقبلونك  
 بالعباد) اسمهم اهل المظلم على ما تصورته الاستزامة (ولولا اجل موسى) أى مقدر  
 لتكثير معاصم المفتضى شدة (بما هم العذاب) لان الاستزامة يقتضى مزيد العذب  
 الالهى المفتضى لمرسته (و) هو ان كل باجل موسى (ليأتهم بشفة) أى بقليل  
 اطلاعهم على ذلك الاجل (و) لا يتقدم لهم علاماتهم واول اياته بل بآتيهم و (هم  
 لا يسمعون) به أصلا (و) لا يألون بجماعة وعندهم وهم يمل (يستقبلون العذاب)  
 كلهم كوشوا بعبادته وهم وان لم تقدم لهم علاماتهم فقصت في آياتهم بجهنم  
 يقال لهم مجازا (وان جهنم محيطه) الآن (بالكافرين) احاطها (وهم يشاهد العذاب  
 من فوقهم ومن تحت أرجلهم) ومن جميع الجوانب التى آتاهم باليس منها بطريق الاولى  
 (ويقول) تكملوا لا حاطة بالظاهر والباطن (ذوقوا ما كنتم تعملون) عند تصور  
 صومامولة لا تقارن العذاب أصلا (يا عبادى) الذين اختصوا لانهم (الذين آمنوا) لا وجه  
 لما كنتم لا عدائى الذين احاطت بهم جهنم (ان ارضى واسعة) وكيفما كونهم  
 وهم يعمون كونهم يفتضحكم بالعبادة (فأبى ما جسدون) بطريق الى ارض تتسع  
 لتضمهم بالعبادة لا تقارن الموت في الخروج اليها (كل نفس ذائقة الموت) وهو داع  
 الى تضييع الله بالعبادة لا تكتفى و (ثم السائر جوع) لالى الشربة (و) لا ينفى  
 أن تلتفتوا الى غوات ما كنتم بطرود انما يصير به الحج بين الايمان والاحمال السالفة  
 (الذين آمنوا وعمالوا الصالحات تبوءنهم) اى تلتزمهم (من الجنة فرقا) على بل تلت  
 المساكن ولا يفتوح بهذا الاستماع انما هذا (مجرى من جهة الانهار) وكيف لا يصح هذا  
 عوضا عما فهم من المساكن القابض اسمهم يتقون (تخلين فيها) واذا كان هذا اجر  
 الخروج من ما كنتم فابن اجر اعمالهم المسيرة لخروج (ثم ابراطملى) وانما كان لهم  
 في الخروج هذا اجر لانهم (الذين صبروا) عن المساكن والاهل والاموال فاستقوا  
 الاجر بغير حساب (وعلى وجهه تكونون) فى امر الرزق عند الخروج من اموالهم (و) من  
 عسر على ما تولى فليعلم العذاب من جهة الاكل (كأن) أى كم (من دابة لا تعمل وزقها)

بكلام أى كبريا (قوله بل  
 ومن الكبر) جمع كبرى  
 (قوله بل ومن كبرت)  
 أى ذهب ضوفا وبقال  
 كبرت أى قلت كلف  
 العامة (قوله كلف) أى  
 زمت فطوت كما يكس  
 القواعد من الشئ كما يقال  
 قسفت تقول كسفت الحذاء  
 وقسفه بمعنى واحد إذا



بأهلها وإنما أي في طلب مطرقتا (أنهم يسمونها) الموصلة إلى معارفنا (و) لا يظنون  
في الكثرة لاحتسابهم (أن الله تعالى المستبين) أي التكاليف التي هي قلة لا يظنهم حتى يكون  
لهم ثلثة خلاص من قلة الشريعة يكون بحالها متابع في تلك المطالبات منهم وأما الموفق  
والملهم هم والحمد لله العالين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

(سورة الروم)

حسبنا الله على هؤلاء أقسام على مجهزة قد علموا من غير ما احتاجوا بعد ترجمه فبطل شاعة  
أعدائهم وعدل على أن عاقبة الأمر لهم وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) الجمع  
بين الظن واليقين (الرحمن) بتعميق الظن في الجملة (الرحيم) بتعميق اليقين في المنة (الم)  
أي أنا الله المحيط بكل شيء والله لطيف محيط وأختلط القضاة بين أو الاعتدال في القضاة بالتمسك  
أو غور في عمايتنا القام (غلب الروم) أي غلبت فارس حيلة التمران الروم أهل الكتاب  
فقال المشركون انهم من عليكم بل هو آخر ما على أخوانكم مع أنه لا يعرف هذه الغلبة  
لكونها (في ذات الأرض) أي في أرض العرب من القيس من غير استئصال ولا غلبة على  
الأكر ولا على الصف والثلث والرابع كيف (و) لا يقاتلون المغلوب بل (هم من بعد  
عليهم) أي الروم من بعد ما عليهم الفرس (سبطيون) وغلبة المغلوب أشد من ما على العالب  
سيما إذا كانت (في) مدقورة (بضع سنين) من ثلاث إلى تسع ولا يعلم من أهل الأضياء  
بذلك الوعد إذ لم يكن غلبتهم تقسم ولا يأمر شر قائم بل يأمر الله إذ (قد الأمر من قبل  
ومن بعد) فكأن نصر فارس يأمر من قبل نصر الروم ثم بعد فأن أمرهم من بعد كان  
واحد بعد ثقله سيما عند اختلاف الأزمنة وكيف لا يتعلق أمرهم بنصرة الروم من بعد  
(ويومئذ) يتقلب منامة الكفار بأعظم منها إذ (يقع المؤمنون) فوق فرح الكافرين  
(نصر الله) أهل الكتاب على عبدة الأوثان كل من نصرهم على الأولين إذ يرجون كل  
نصر لهم على المشركين ويظهر صدق وعد الله لهم ويؤيد نصر فارس أن يظهر لهم أنه  
(ينصر من يشاء) أولا (و) لكن يجعل آخر النصر لا هذ (هو العزيز الرحيم) فيعزاه  
بنصرهم ويرجعهم بغير أعدائهم ساقى مكان الوعد لكونه (وعدا الله) المنكح بالملك  
وهو وإن لم يجب عليه شيء (لا يخلف الله وعده) لأنه يلحقه نصبة الكذب فيما هو من صفاته  
(ولكن أكره الناس) لتسببهم مبداهم وعداهم (لا يعطون) أقول لا وعده ولا صدق  
وعده وهو إن قد زوا عن سائر الحوائج ما نال العلم ففاتيهم انهم (يعطون ظاهرا) لا الصالح  
الباطن من الأشياء التي يكون العاقبة بعضها (من) أسباب (الحياة والدين) لا تحلهم بها  
لقد هوانهم (وهم) وإن خلقوا الآخرة وأعطوا العقل من أجله أوجعت الحياء لهم  
من وعدها (عن الآخرة) ظاهرها وباطنها (هم غافلون) يدعون العلم بالظواهر والبواطن  
(ولم يتفكروا في أنفسهم) أنهم باخضوا بالعقل ليتفكروا في أمر الدنيا فيزدادوا حرا بتفكير  
عليهم العيش دون سائر الحوائج ما بل ليتفكروا في حوائج الأمور فيعلموا الله (ما خلق الله)

حتى وضعنا آلاء الله  
والصالحين الغافلين  
أخسأل ومن أقسمت  
بأنني يقع الكيد  
فعل كذا أي قطعا  
الواحدة كلفه كذا  
بما كذبني بجزان  
يكون واحدا ويجزان  
بأن جمع كلفه كذا  
وسدر (قوله تعالى كبر)



من الصلاة ذات التسبيح (حين تظهرون) وقت الظهور وقت كمال النور الحسي المالح على كمال  
النور الالهي ليكون داعيا في تفصيل ما ياسبه وكيف لا يتفكرون فيه العباد قلن (يخرج  
الحى من الميت) الانسان من النطفة (ويخرج الميت من الحى) النطفة من الانسان (ويحيى  
الارض) بالنبات (يهدمونها) أى يدمرها (وكذلك تفرجون) بالصلاة عن موت  
القلب الى حياته ومن حياة النفس الى موتها ويحيى أرضها نبات الهيثان القاشنة بعد  
موتها الهيثان الرديئة وبالعكس يتركها (ومن آيات) الله على اسماء الخلق الصلاة  
ان يحكم وان كنتم ما تلتقون الى الارضيات تفرجون بها وبالبرود على أو كانتا وهناتهما وسنهما  
بلا حيلة أو أروها انما كملين تنتشرون في مقامات القربى مثل (أن خلقكم من تراب)  
هى أبعد من البشرية (ثم) بعد صراطاوار (إذا أنتم بشر) أى طابا وقت استقرار  
بشريةكم (تنتشرون) في مقامات العقل وفصافته العجيبة (ومن آياته) الله على أنه  
تعالى يخلق من الاعمال أو أروا تزوج أو أروا الارواح فقال الله عند مباشرت الاعمال ولا ترفع  
عنها بالكلية عند عدم الاعمال بل عاقبة الحية ويحصل من اختلافها أنواع الرحمة من  
الكشف والاختلاق والاحوال والمقامات والكرامات (أن خلق) تكميلا (لكم)  
من نطفكم التى هى (من) أروا (أخضعكم أروا لتسكنوا) أى ليقوا (اليها) بالإناسة  
تقباعوها (ويجعل) لاستدامة خلقه الانجاء القابل (منكم مودة) أى محبة على الميل  
من الجانبين (ودعة) هى الفل وإصلاح المنزل وليس هذا دليل على امر خاص بل (أن)  
وذلك لأن (واحدة) (تقوم تحركون) مثل ان يخلق من نباتكم أعمالا لتسكنوا الى  
ذلك الاعمال عند مباشرتها وجعل عند عدم مباشرتها عنكم مودة تنتشرون بها وأقامتها  
ودعة من الاختلاق والاحوال والمقامات والكشف والكرامات ومثل ان الله تعالى  
خلقكم عما ياسب مقامه بكم ليعمل اليكم فيضاطكم بالجليلات الشهوية ويجعل عند عدم  
الاختلاط بها ينكم مودة ودعة من اخاضة العلوم والاخلاق والكرامات والاحوال  
والمقامات ومثل ان يخلق من أعمالكم ملائكة تميل الى أرواحكم فتضاطها وعند عدم  
الخالطة يكون فيهم مودة وموجبة لاستغفارها ورجة في فاضة الاخلاق والاحوال  
والمقامات والعلوم والكرامات (ومن آياته) الله على اختلاف أعمال القلب فاضة  
ودعة تعصب به الى العالم العلوى والسفلى وعلى اختلاف مراتب الاقوال في تفصيل  
العالم الجليل والذليل وعلى اختلاف أعمال الجوارح في التصيين والتفجير خلق السموات  
والارض واختلاف أنفسكم وأرواحكم (ولا يخترع) ما على ما ذكر (ان ذلك)  
لأن (واحدة) (الصلين) من دلالة لان على اختلاف الاشياء لثت فيكون  
السموى مجذوبا دائريا في المقامات والارضى ساكنا ليسوال حل ولم تلم ودعة لثان  
على اختلاف تأثير الاقوال ودلالة لث على اختلاف أعمال الجوارح والعروض من  
لاختلاف قوتها ومن دلالة الأولى على علو حمة البعض ودنا حمة الآخرين والسا على

كبرياله أكبر ما يطلب من  
أمر الدنيا (قوله جل وعز  
تعالى) أوعى واحدا كانت  
ثم قال آياته وأموالاً أى  
سها ما شئت ومنها ما لا يثبت  
ويقال كفا مضموع ويجمع  
وحز وحفظ وسفر وهو  
ما شئت من كفته النى  
وكنته وهو ما شئت وكفت  
أهلها فتدبرهم أحياء على  
نهرها وأموالاً فى بطنها

كتب بطرئاسل الهامش  
فى نسخة زيادة كفا لأروحية  
الى قوله مضموع اه







أَيُّ قَابِ الْبَشَرِ لَمْ يَرَيْنَا فِيهِمْ أَذْغَسُونَاهُ إِلَىٰ مِثْلِهِم (الكثير ما جاء أَيْتَانِهِم) أَيُّ سَبَبٍ  
 أَلْقَىٰ أَيْتَانِهِم الرَّحْمَنُ أَجَلُهُ وَهُوَ الْأَجَلُ لَكُمْ هَذَا الْكُفْرُ لَا يَسْتَوْدِي (تَسْتَوْدِي) بِهِ أَيُّ مَا  
 تَقُولُوا وَإِنَّمَا تَقْسِمُونَ بِهِ تَقْلَامُ مَعَ تَقْلَامِ الْكُفْرِ تَقْلَامُ تَقْلَامِ الْإِنِّ (مُسَوِّفٌ تَقْلَامُونَ)  
 أَعْلَوْا صِفَتُهُمَا بَعْدَ زَوَالِهِمْ دَلِيلُ الْعَقْلِ (أَمَّا زَوَالُهُمَا فَلَيْسَ بِمُطْلَقٍ) أَيُّ جَهَنَّمِ قَلِيلَةٍ (فَهُوَ)  
 يَكْلَمُهَا كَقَوْلِهِ بِشَرِّكَوْنِ بِأَمْرِيكَ اللَّهُ يَحْكُمُ فِي مَقَالِدِ حُكْمِهِ (وَأَيُّ كَأَنَّ عَقْدًا كَوْنُ)  
 الرُّؤَسَا مَكْلَمِينَ دُونَ الْقَسْرِ كَذَلِكَ نَسِيقُ الرِّزْقَ إِلَيْهِمْ أَوَّلَىٰ كَسْبٍ أَنْفُسٌ مِنْ ذَلِكَ (إِذَا)  
 أَذَقْنَا لِلنَّاسِ دَرَجَةً مَعْدُونِ (فَرَحُولِيَا) فَرَحُوا أَنَّهُمْ مِنْ سُلَاطِنِهِمْ أَوْ كَسَابِهِمْ (وَأَنَّ)  
 نَجْمِهِمْ بَيْتَهُ ضَيْقٌ مَقْدُ (مَعْدُونِ إِلَيْهِمْ) أَيُّ سَبَبٍ جَعَلَتْ سَابِقَةً (إِذَا هُمْ ضَنْطُونَ)  
 أَيُّ أَسْوَدَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ (أَيُّ) يَفْرَحُونَ أَوْ ضَنْطُونَ (وَلَيْسَ بِرَأْيٍ) أَيْ مَطْلُوعًا لِيَسْبِقَهُ الرُّؤْيَا  
(أَنْ تَقْبِضَ رُزْقَ لَيْسَ بِرَأْيٍ) بِتَضْيِيقٍ مِنْ رَحْمَتِهِ أَوْ بِالْإِطْلَاقِ عَلَى الْكُفْرِ أَوَّلَىٰ مَعَ تَجَلُّدِهِ  
 أَوْ بِشَرِّ قَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ (وَيَقْدِرُ أَنْ يَفْزَحَ لَا يَأْتِيَانِ لِيُفْرِدُوا نِسْوَتهُمْ) فَمَهْلِكُ الرِّزْقِ لَوْ كَانَ  
 دُونَ كَسْبِ السُّلْطَانِ أَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ وَتَقَطُّوا الْمَسْكُونُونَ الْقَبَائِرُ وَتَخْلَعُ السُّلَاطِينُ وَبِهَا  
 أَنْ تَقْبِضَ التَّوَسُّقَ عَلَى الْبَعْضِ وَيَقْبِضَهُ عَلَى الْبَعْضِ لَأَهْرَاقَ آخَرَىٰ وَبِهَا أَنَّهُ  
 يَسِيطُ الْمَعَارِفَ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَيَقْبِضُ عَلَى الْبَعْضِ وَتَقْبِضُ الرِّزْقَ عَلَى الْبَعْضِ لِيَنْظُرَ هَلْ يَصِلُ  
 لِرَحْمَةٍ أَوْ يَصِلُ لِحَوَائِجِ أَوْ يَصِلُ إِلَى الْمَقْصَدِ (فَأَتَىٰ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) مِنْ صِلَةِ الرَّحْمِ  
 وَالْمَكِينِ (سَهَةً فِي الْقِيَامِ يَحْضُرُ حَوَائِجِهِ) (وَأَيُّ الدَّيْلِ) حَقَّهُ فِي إِيصَالِهِ إِلَى الْمَقْصَدِ  
(أَزْدَتْ) لَأَيُّهُ (خَيْرٌ) مِنْ احْتِمَالِ الْمَالِ (الَّذِينَ يَرِيدُونَ) بِأَمْوَالِهِمْ (وَبِهِمَا) أَيْ بِرُضْوَانِهِ  
(وَوَيْلٌ لَهُمْ لِمَقْصُودِهِمْ) بِغَوَائِدِ الْمَلِكِ الْحَقِيقَةِ (وَأَيُّ دَعْوَةٍ إِلَيْهِ) فَمَا تَكُونُ بِالْإِيصَالِ  
 أَوْ جِهَةِ الرُّضْوَانِ (مَا أَتَيْتُمْ مِنْ دِيَارٍ) فَاتَّكُمُ وَلَيْسَ تَحْدِثُ بِهِ السَّلَ وَالْقِيَامَ بِالْحَوَائِجِ  
 وَالْإِيصَالِ إِلَى الْمَقْصَدِ بِلَمْ يَفُوقَ ذَلِكَ (لَيْسَ بِرَأْيٍ) أَيْ لِيُزِيدَ (فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيءُ) أَيْ  
 لَا يَزِيدُهُمْ يَصْدِقُهُ (عَدَاوَتُهُ) بَلْ هُوَ مُضِرٌّ عَلَيْهِمْ مَعْلُومٌ وَالْأَخْذُ (وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ)  
 زَكَاةً زَكَاةً كَانَ دَاءُ الدِّينِ لَا يَسْقِي عَلَيْهِ الْعُرْضَ لَكُمْ (تَرِيدُونَ وَجْهَهُ) أَيْ رِضَاهُ  
(قَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ لَمَضَوْا) فَوَافِدُ أَمْوَالِهِمْ أَيْ يَحْضُرُ بِهِ الْبَاقِي وَيَمُوزُ الْمَعْلُومَ بِسَبْعَانَةٍ  
 ضَمَّتْ فَخْلًا وَكَفَّ بِرَأْيِهِ وَجْهَ الْغَنِيِّ وَلَا يَجِبُ شُكْرُ مَوْجِعِهِ وَإِنَّمَا يَجِبُ شُكْرُ أَهْلِهِ مِنْ جَمْعِ  
 تَوْجُوهِهِ (أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مِنْكُمْ) نَقِضْ شُكْرَ الْإِحْسَانِ إِلَى خَلْقِهِ (فَرَزَقَكُمْ) فَيَقْضَىٰ شُكْرُ  
 بَيْنَ تَوْجُوهِهِ (تَهْنِئَتِكُمْ) وَهُوَ يَقْضَىٰ مَا تَنْشِئُهُ الْغَنِيُّ (تَهْنِئَتِكُمْ) وَهُوَ يَقْضَىٰ  
 حِينَ تَوَامَرُوا وَوَأَمْسَى (هَلْ مِنْ شَرِّ كَلِمَتِكُمْ) الَّذِينَ تَرِيدُونَ وَجْهَهُمْ فِي الزَّكَاةِ وَسَائِرِ  
 الزَّكَاةِ (مَنْ يَسْعَىٰ مِنْكُمْ مَنْ يَسْعَىٰ) فَيَسْعَىٰ وَتَرِيدُونَ وَجْهَهُمْ بِاعْتِبَارِ ذَلِكَ الشَّيْءِ  
 تَرِيدُونَ تَرَكُّهُ (سَبْعَانَةٍ) أَيْ تَرَكُّهُ الْكَمَالِ (وَقَالُوا) وَبَيْنَهُ (عَلَيْكُمْ كَوْنُ) وَلَمَّا كَانَ  
 فَفَدَا (أَيُّ لَأَعْتَدُوا لَكُمْ) (غَنَاهُ الْقَسَادُ فِي الْبَرِّ) بِالْجِدْبِ وَالْكَسَادِ (وَالْبَحْرِ) بِالْفَرَقِ  
 وَهُوَ دَرَجَةٌ لَا يَسْعَىٰ لِحَوَائِجِهِ (عَمَّا كَسَبَ أَيْدِي النَّاسِ) مِنَ الْمَالِ وَإِنْ كَانَتْ

أَيُّ طَرِيقَةٍ وَأَسْقَطَهُ (قَوْلُهُ)  
 جَعَلَ مِنْ زَوَالِهِمْ (أَيُّ)  
 جَعَلَ إِلَى جَوَابِهَا  
 هَلْ كَقَوْلِهِمْ وَجَعَلَ لَوْلَا  
 بِهَا هُمُ الرُّبُوبُونَ أَيْ هَلَا  
 يَبْهَتُهُمُ الرُّبُوبُونَ وَلَوْلَا  
 تَأْنِيًا بِالْمَلِكَةِ أَيْ  
 وَلَا تَأْنِيًا لِلْإِدْرَاكِ (قَوْلُهُ)  
 جَعَلَ مِنْ زَوَالِهِمْ أَيْ  
 ضَلُّوا عَلَيْهِمْ أَوْ لَمْ يَلْزَمُوا  
 لَوْ تَمَّ جَمْعُ مَلَاغِجِ جَمْعِ  
 مَلَاغِجِ أَيْ تَلَقُّوا الْحَصَابَ

صود طاعت الربيع اخبر وجه الله (ليذيقهم في الدنيا بعض) من (الذي عملوا) ويتكلم  
 البعض ايضا فكيف (اعلمهم رجوعون) فان انكروا هذه الاذاعة (قل سمعوا في الارض  
 فاقترعوا كيف كان حقبة الذين) حكموا (من قبل) قاته وان كان بطريق الابتلاء في البعض  
 (كأن اكرمهم مشركين) بالشرك الجلي أو التلخي وهو الربا وإذا كان الشرك الجلي والتلخي  
 موجبا لقضاء المعاش ورتبا كذا وكذا للمعاد صحتكم (فانهم جهست لهم من القبر)  
 ليستقيم امر المعاش والمعاد جميعا (من قبل أن ياتي يوم) لا يمكن فيما قامته الذين لانها  
 لو كانت فيه القسمة لجزأوا ما آتوا لكن (لأمرهم من الله) لأنه المعبود العزيز العبد وهو  
 وان كان جليما لكم (ومثني صدقون) أي يقرعون الجزاء فاقترعوا لا زيا بصحت (من كرم)  
 أي ثبت على كرمه (فعله كقره) لا يمكن دفعه باجل ولا عمل وان أمكن قبل ذلك  
 اليوم (ومن عمل صالحا) قبله وان قل (فلا تسهمهم بعدون) أي يسوون منزلا متغايرا عند الله  
 لأنه وضع ذلك (ليرزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات) لا بعد ارتكالكلمة والاعمال في  
 المشقة بل (من فضة) التي تلو من عملهم المنة عند الله من محبة وقال لا يسأل منه  
 الكافر (أما لأصحاب الكافرين) ولعل كيف يتوقف فضله على شيء كالإيمان والاعمال  
 الصالحة قبل (من آياته) الخاصة على توقفه على أمر آخر (أن يرسل الرياح بشارات)  
 بالمر بالمر فضل متوقف على الرمح (و) ينزل المطر (ليذيقكم من رحمته) المنة  
 الباردة والجارية والشار فاذاعة الرحمة فضل متوقف على المطر والرمح (و) أن يرسل  
 الرياح (تبري الفلك بأمره) فأجاء الفلك للإرسال إلى المقاصد فضل متوقف على الرمح  
 (و) يبرحها (تبتغوا) أي تطلبوا (من فضة) كالمطر والرمح فالفضل متوقف على إجراء  
 الشئ والرمح (و) أيضا فعل بكم هذه الأمور (التيكم تشكرون) فيزيدكم فالفضل  
 متوقف على الشكر (و) لا يخص هذا الفضل الذي لا يعتد به بل الأمر الآخر  
 أيضا دليل جريان مثله فيما هو نظيره ما فعل في الآخرة فانا (لقد أرسلنا قبلك) فكانت  
 مستعدية (رسلنا إلى قومهم) الذين عرفوا صدقهم وقدمت حقهم بعبادتهم (لعلهم  
 يأتينك) الملائكة فجاءهم مواعد ذلك (فانتقمنا من الذين أجمعوا) دلنا على كونه  
 انتقاما من المؤمنين ذلك (كان كفاحا لنصر المؤمنين) فكان نصر المؤمنين فضلا  
 متوقفا على الانتقام من الكافرين المتوقف على إرسال الرسل ويحبهم والبنات ونصر المؤمنين  
 نظير ما فعل بهم في الآخرة ولو قبل كيف يكون إرسال الرسل يجب انتقام الجرمين وقد  
 أرسلوا راحة للعالمين ثم كيف يكون انتقامهم بسبب نصر المؤمنين يقال إن خير رسل  
 الرسل فيعمل الرسل إليهم بالتم فيسقط عليهم الكالون التي ترضعهم ليستكبر الجرمون على  
 الرسل فيقرقأ حوالهم ويخرج عنهم أموالهم ويستلها في بعض المؤمنين ولا يعتد ذلك  
 على الله إذ (فقد الذي يرسل ليراح فتدبره صديقه) جوق (السمعة كفي شاة) سارا  
 أو أوصافه طبا أو غير طبا إلى غير ذلك (ويجعله كسما) أي قطعها (مقرى الودق) أي المطر

والشعب كائنا متعده  
 وتعالى لا يجمع لأنهم  
 فعل الصلابة وتقبله  
 وتصرفه ثم تصدق  
 ويحيط به هذا قوة جلي  
 وعزير رسل الربيع بشرائين  
 في رجعته إذا أفلت  
 صبا بتملا أي صلت  
 (قوله تعالى لقيتم) أي  
 جيعا (قوله جيل وعزير  
 لبوس) يدورج تكون واحدا  
 وجعا (قوله جيل وعزير)



انهم موأخذون بكل ماصرفوا فيه من الحق في الدنيا حيث (قال الذين أوتوا العلم) بالمعاني  
من اللاتسكوا بالآيات والعلامات (والأيمان) بالبعث عن الموت (لقد أنتم) في اقتربا كثر  
بما تقدم عليه فإن لم تصفوا فافظروا (في كتاب الله) الذي كتبه بأمر ملككم في هذه  
الدين (التي يوم البعث) فإن لم يكن بهذا شككم (فهذا يوم البعث) وكان حقكم أن لا تشكوا  
فيه بعد رؤيته (ولكنكم كنتم لا تعلمون) فاسفر عليكم ليهلج به بعد رؤيته وإذا كانوا  
موأخذون بهذا الكلام عن جهل (فيومئذ لا يتعلمون) بالشرك أو انكسار الرواية  
أو الرسالة أو شي مما يجب الإيمان به (معدنهم) بأنهم كفروا عن جهل لانه انما كان من  
تقصيرهم في إزالته أو عن عناد (ولاهم يستغيثون) أي ولا يطلب منهم الاعتناء أي إزالة  
العيب بالتوبة والطاعة لأنهم كانوا كاتما ما حبسوا للكفر والمعاصي فاعلموا كان لهم ذلك في هذه  
الحياة التي لا آخر (و) كيف يقع معدنهم أو يستغيثون بعد إزالة العبد وتكثير الاعتناء  
بكل ما يمكن فانا (لقد ضربنا) يا أيها الناس كلام (في هذا القرآن) الجامع للمعجز (من كل)  
دليل على الأمور المخروجة بغيري يجري (مثل) في الظهور (و) ليس علم إيمانهم بلقاء عند  
الهيكل لأفراط عندهم قائم بحيث (لئن جئتهم بآية) تكاد تلبثهم إلى الأيمان (ليقولن  
الذين كفروا) أي مضوا على كفرهم (أن أنتم) أي المتكسرون بها (الأميون) معطلون  
وهذا ما عطل عقل قلوبهم لانه (كذلك يضل عقل قلوب الذين لا يعلمون) أي لا يتبعون  
العقل بل يصرون على خرافاتهم المألوفة لهم وإذا ما تأثروا بالآيات ولآيات القرينة  
من الإلهام (خاصبر) عن إيمانهم اليقين موأخذتهم (أن وعد الله حق) كيف (و) ترك  
السير من خفة العقل (لا يستغفنون) أي لا يمسحون على الخطية (الذين لا يؤمنون) أي  
لا يأخذون باليقين ظنهم أخفا الناس مثلا • ثم والله الموفق والمعلم والمصدق على العلمين  
والسلامة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة لقمان﴾

سمت به لاشغالها على نفسه التي تشغلت بفساد الحكمة وسرهم ففقدوا الله وحقه  
وهم الشرك والامر بالآخلاق والأفعال الحسنة والنهي عن الذميمة وهذه معظمتان  
مقتضى القرآن (بسم الله) العجل يكالاه في آيات كتابه المشتمل على أنواع الحكمة  
(الرحمن) يجعل هدى لكل (الرحيم) يجعله رحمة للصالحين (الم) أي سر أواب  
الخص أو طوار الخلف الصالحين أو أدوار ما واثق القزادة أو أوقار القواعد التولية أو غير  
ذلك مما يناسب المقام (تلك آيات الكتاب) الجامع لما ذكر من الصفات وصف (الحكيم)  
لاشتماع على كل حكمه نظرية هي كونه (هدى) عملية هي كونه (رحمة للصالحين)  
الذين يعبدون وجه كآتهم برونه فهم (الذين يتقون الصلاة) حق أقامتها (و) انما لهم  
ذلك لانهم الذين (يؤتون الزكوة) فظهرت أنفسهم عن حب المال تزدري

(وقوله جلد كرمي)  
أبهم من أفعالهم (وقوله)  
جل ورواحة البشر) أي  
مضيه لهم يقال لاحت  
الشمس ولو حته إذا تغيرت  
(وقوله تعالى الزميمة) ليس  
من قسرة ولا طيرة إلا  
وهي تلوهم قسرها يوم القيامة  
أن كانت حلت شيئا فلا  
أزاد من حله وإن كانت  
علفت أو ألم حله (وقوله)

الاعطاف الكافي (و) لكل طوائفهم (هي) لا ترفع وتكون ولكل قبيلهم  
وأعمالهم (أو كل على معنى) عظيم (من دهم) من المكافؤ السيرة ومنه  
(و) الكفاية لهدى فيهم (أو كلهم المثلون) بالكالات المكنة للانسان وإذا كان  
هذا الكتاب بهذا المؤلف هدى ووجه كانت آياته متفقة بما ذكر (ومن الناس) الذين  
نحو الكالات الانسية (مرشقى) أى يستعمل هذا الكتاب للهدى لالكالات  
الهدى والوجه (لها الحديث) أى ما يلى من الحديث عن ذلك الكتاب (الصل)  
تحدث على الضلال ان قرئنا نفع وان قرئنا بالغم فضاء لنصل منه (عن جيل الله)  
الوجه فنفس الى الكالات التي لها ضلالتة اذ ين السال او الضل (يقصر) بل هو كالات  
ومناها والفتاوى ومضارها (و) اذ علم ذلك السيل (يقصره) أى مضى من  
قدهم لانه ثبت الكالات ونحوها ولا يتقصض أعدادها ومضارها (أو كل) المستبينون  
بما عند الله (لهم عذاب) من حصول تلك الفتاوى ومضارها ونوات تلك الكالات  
ومناها (مهي) من استعملت الفتاوى ومضارها وبالكالات ومناها كيف (و) ليس  
اسما تهم من شغلهم حتى يلى مع تلاوة آيات مظلم تدل عليها فانه (اذ تلى عليه آيات) الملائكة  
على عتبة ما عندنا (و) ظهر منها (مستكبرا) على الانامل فيها حتى يصم (كان لم  
يسمعها) لا يظفر بل لا فرط التناجى يصم يلى من السماع (كان في آتية وفرا)  
أى قلا في نفسه عداوة لمسمع آيات الله مع الله (فبصره بضاب الير) كايضه بعدو  
المات اذا غفره وبقرن منه ويرضى في شدة هذا العذاب كونه بلا من جلت التهم (ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ومن فوقها غمامات مطهرة يدخلون فيها  
من تحتها من لا يخالطها ويخالطهم فيها) وانما هو ان لا يكون امرا  
محصلا فهو في معنى التايب لكونه (وعداقه) فلا بد وان يكون (حنا) اذا الكذب قصر لا يتكلم  
به انكم الامتداهم عن الصدق اضربطه (وهو العزير) وكيف يفسد الكذب الى هذا  
الوضع كونه بقضى الحكمة فلا بد ان يقي به (الحكيم) ويدل على عزة انه (خلق السموات)  
ار فوعة (يقدر) ذو كانت لكم ثم ترونها (يدل على حكمته انه) (التي في الارض رواسي)  
جبالا كره (ان تعبدكم) أى تصرفكم فتلقكم (ويث) لخلقكم والرقى بكم (فيهم) كل  
داية وارتنا لخلقكم وحفظكم وادابكم والرقى بكم وادابكم (من السما ما عاينا فتايفهم من كل  
زوج) أى صنف من الاغذية والادوية (كريم) أى كبر التافع ثم أشار الى أن من كمال عزة  
انه الكلى اذ لو كان لغرم مني فميرض خلقه فقال (هذا خلق الله) فان كان لغرم خلق (قارولى)  
لما خلق الذين من دونه) فانما هو راعى التيسير لم يكونوا في نسبة البعض الى القبر هذه  
(بل المثلون) بنسبة البعض الى الله والبعض الى الغير من غير تمييز (في ضلال مين)  
ولا يرتفع هذا الضلال بكونه قول التلما ما لم يقل به حكمه لا يقول ما قامه متفق  
الحكمة من التكرره فانما (لقد آتينا) من مقام عظيم جودنا من الحكمة (فما بن)

عز وجل (المرشد)  
الافضل والاشجع يوم  
الافضل والوتر يوم حرفة  
(المرسل وعزما) اسلا  
شعبا في العلمات النفا  
أجمع أى آتيت على آخره  
في باب الايام المضمومة هـ  
(عز وجل) ج  
المرسل والشمس  
قوله عز وجل بلى

بأمره وإن تخوينا أو ذلونا أو تنابونا أو استأجنا أو استعاننا أو استأجرنا أو استعاننا أو استأجرنا أو استعاننا أو استأجرنا  
 فأخضعت العلم (المحكمة) استكمال النفس العلوم النظرية وملكة الأعمال النافذة  
 بقدر الطائفة البشرية أمر من فعل لسانه أو طريق الألفاظ على قول الجمهور له حكم  
 أو الوصي على قول محكمة أبي (أن أشكره) على ما أعطى لمن لم يمن أو تمنى لقاءه  
 خيرا كثيرا (وأي هذا طلب العرف لتزاد المنكورة عن الانتفاع بل (من يشكر فله أجر كبير)  
 ناقضا (لنفسه) باستدامة النعم واستمرار شكر المحسنة استوائا فمن استمر الشكر الكثير  
 (و) لو انتفع المشكورة لتضرر به مملوك (من كفر) فلا يضره كفره لأنه لا يفوت ما يقتدر  
 إليه ولا يملوك (من) (من أنفق في جسد) كيف يقول به حكيم وهو يعلم أنه لا يحكم بغيره  
 (أن قال لصان لآبته) أتم أو شكمت أو شكمت أو ما كان والابن يعلم أن غيرهما (وهو  
 ينفقه) لا يلاصق (أي) مفردا شطرا يأبى العاقل أن يفتقر الثقة المتغيرة اللازمة له فاد  
 الأولاد (لا تتركها) باعتقاد الهمة الصغرى أو اتصافه بالثقل اللازمة أو استحقاق العبادة  
 ولم يقل شيئا تلازمه تغييره بغيره (أن الترتيب) بأى وجه كان (فقط عظيم)  
 كان اعتقاد الهمة ما ليس واجب الوجود بالذات والاعتقاد بالصفات اللازمة أو استحقاقه  
 لعبادة موضع لا تدعى موضع الأهل واعتقاد استحقاقه لعبادة مبنية بين من لم يتم بشئ وبين  
 المتم بكل شئ بل هو أيضا موضع العبادة موضع العبادة (و) لكونه ظاهرا على الإطلاق فيسهل  
 معارفه بخلاف في الشكر الذي فوق الطائفة (وصينا الإنسان) أو أمرناه أمر مؤكدا  
 (وإليه) أى باطاعته سبحانه والولادة (حلقته أمه) فحتمل (وهنا على وجه) أى هذا  
 فوق ضعف إلى الوضع (و) لا تزال به مذكورة تتبعض لئلا يمتنع من طاعة ما لا أول  
 نظامه (أن فضالة) أى غلظه (في) أمر (علمين) فأمرناه (أن أشكره) لنعمة الإلهاد فغيرها  
 (ولو أهدت) نعمة القرية وليس ذلك من الترتيبات (شكر) (أو إلى المحرم) يشكرهما  
 إذ كان بأمرى (و) مع أمرنا باطاعتهما وشكرهما على ميلنا كد (أن يهداك) أى  
 تاتاك (على) الراس (أن تتركه) فله وان لم يظهر لك كونه ظاهرا على فكن فيه أنه أشرك  
 (ما ليس له) أى بشركه (علم) فإن الحكم بالجهل حياق مثل هذه الأمور كقوله العلم فهما  
 وإن أمرت بطاعتهما في كل شئ (فلا قطعهما) فهو إن يسطط اطاعتهما في الأمور  
 (و) ذلك (صاحبها) أمور (التي) صان (معرفة) برضه الشرع وبقتضيه الكرم  
 (واقب) في أمور الدين (سبل من أتى بالي) أي دمج إلى من كل ما سوى فأخضع العلم  
 والمعارف فبأي ذلك أنكم تصبون في ذلك إما (ثم) يذهب نعمكم (أو المرحبكم)  
 فإن لم تصبون في الدنيا فلا ترجعتم إلى (فأنشركم) كنتم تعلمون (يا) كيف فتمل تعلم الضمير  
 في حق من يجازى على الخيرات كلها (أنها) أى النعمة التي يأنف بها الإنسان من إساءة  
 أو إساءة (أن تلك) صغيرة بحيث لو كانت جساما كانت (منقولة) أي وزنة (حبة واحدة  
 من خردل تسكن في) أشقى مكان أو أروءه بحرف (مضرة أو في) أهل الأماكن كسحب

منسوب إلى البينة وهو  
 مستقيم الصبر قوله بل وعز  
 لقوب (أي جاءه) قوله  
 تبارك (مليدا) كثيرا  
 من التلبس كان يشتم على  
 بعض (قوله بل وعز) من  
 عاب  
 (باب الأدم المكسورة)  
 (قوله بل وعز) لم يوافق  
 صلة ما حرم الله أى  
 أبى فتراعة ما حرم الله  
 يقول إذا سر ما من السجود  
 عند السجود المحرم لم  
 يبالوا بجعلوا المحرم

(السورن راي) اسفلها مركز (الارض يات بها الله) أي حضرة صاحب عليا (ان الله  
 لطيف) يتذلل له وتقدر في كل شيء (خير) يعلم كنه الاشياء لا يصير عليه (يا أيها) اذا كان  
 الله يعطي على القدرات (ألم الصالح) الشاغة جميع أصنافه ظاهرا وباطنا فهي جامعة  
 لكل ذلك (و) تكميل التلق (أمر بالمعروف والنهي عن المنكر) هذا في باب الاحوال (و) في باب  
 الاخلاق (صبر على ما أصابك) وروا المعرف في الصلوات الامم بالمعروف والنهي عن المنكر (ان)  
 جميع (دفع من عزم الامور) التي لا رخصة في الاختلال بشئ منها فهذه حقوق الله (و) في  
 حقوق التلق (لا يصبر) أي لا تقل (سئل الناس) بتولية صفته وجعلهم خراطين  
 (ودع في الارض مرسا) أي خلاصها لان وان كانت من حقوق التلق فالتعالى يكرهها  
 ان الله لا يحب كل غشال ولو بالشيء من انكف يصب كل (تقوم) حتى يصيروا لخلق الناس  
 انهم اشار الى قسوة افعال العادة بقوله (والله) أي توسط بين الاسراع والهدب (فهي شدة  
 واخساض) أي اتقص (من) دفع (صوتك) فانه يتبع ما يقع فيه شكره الناس انكروا هم على  
 صوت الجبر (ان) انكروا الاصوات لصوت الجبر) وكيف يرضي الانسان رتبة الجبر وقد جعل  
 فوق الله لوقاوتها (انتم ان الله حضركم في السورن) من الملائكة والصكوكا كب  
 ومثل الارض من العبد والنبات والحوان (و) جعلكم جامعين لاسرار الله وصفاته  
 واقصاها وأسرارها (أصبح) أي اكمل (عليكم نعمة ظاهرة) من الخواص الظاهرة  
 وبهاها هو محسوس بها (وبطنة) من الخواص الباطنة ومحسوساتها العقل والقلوب وال  
 وروح واللب واسرارها فمما عقله فاستشرفوه من معرفته وتقرروا اليه وتردادوا  
 كانت (و) لكن (من الناس) الذين نساوا ربهم فاعامان الحق عليهم (من) يتولى الى  
 أم من رتبة الجبر (و) (يماثل الله) ذاته أو أفعالها وصفاته (و) (يقول) أي دليل  
 عقل (و) (هدى) أي دليل كشي (ولا كتابين) للعقل والكشف (و) ليس ذلك لتقدم  
 الكتاب ومعه بل مع وجودهما بحيث (انما تميز لهم) انهم اعموا انزل الله في معارفه أحكامه  
 ديه (فما ذلك كموقدة زلز) وسكنته به الهز الجالس بين العقل والكشف (فما لا يتبع  
 ما وجدنا عليه آياتا) فربما تفقد هدى على ما لا تلي العقول والكشفية وعلى ما هو البصر  
 به في نور شهر من غير حراع على حارس يتقدمهم (أ) يتقدمهم (ولو كان الشيطان  
 الذي هو عدوهم يتبعهم أي) اعتقادوا أعمالهم أسباب العذاب كما يدعوه من أي من  
 (عذاب السعير) وان زعموا ان الذي ياتك يوحى هو الشيطان دعوه الى عذاب السعير  
 به (ليس في دعوه) أي يدعو الى عذاب انما هو السلام الوجهه والاحسان (ومن يعلم  
 وجهه) أي يحضر وجهه في العبادة (أى الله) لا يمنع منه وجهه في الظاهر الى القبلة  
 ذ (هو محسن) يطرأ في قلبه في النسيئة (فقد استحك بالعمرة الخوف) أي الجبل الوثيق  
 توصل في له مانع من المتوطأ في النار وهو خلاف دعوة الشيطان (و) لا يمنع منه  
 معه شدة في شركتهم يتركو مؤثرين فيهم يؤثرون بالله (الى الله عاقبة الامور)

في غير هذا الحلال (قوله)  
 جلي وهو لو انما) مصدق  
 لا في عملاقة ولو انما  
 يات بعضهم بعضا  
 يستمره (قوله) جلي وهو  
 لسان صديق) يعني شدة  
 حسنا (قوله) بل ذكر  
 لينة أي لينة ووجهه البين

٣ كسب بلمش أصل  
 الهلش في نسخة زيادة  
 (انما) أي في نفسه لا هو من  
 لا ضد ذلك  
 لا زالت شدة لاهل متبعة  
 حتى لمات تكون شدة  
 ردها

فلا يتركهم من التأنيبين أسلم وجهه إليه وهو غفران (ومن كفر) فزعم ان لا يرجع الى الله  
 وانما يستقل بالتأنيب فانه ان ينج من القتل بالقر والوثق لمن قتل عبده (فلا يترككم) كثر  
 اذ لم يكن عن شئ مفضلا عن جهة فكفر بغير رجوع لا ينج من الرجوع بل (التأنيب رجوعهم)  
 وكفى لا ترجعهم اليها وقد كفروا بها وقصدوا اخلال حبيبتنا عانا وقملنا على قبياتنا  
 ويجهلهم وقبياتهم بين اشوانهم (تقتبهم عاقلوا) من الاعمال الظاهرة والباطنة (ان)  
 الله علم ذات الصدور) وليس تقتبنا بالهم من جهلنا جهلهم بل لعدم التماس اليها  
 اذ (تقتبهم ظيلا) يقتضى عموم دختنا (ثم) لما اذهم طعنا نوكرا اصرع عليهم مكرنا قلت  
 (فقطرهم) اطلاق العزيم الاستقلال (الى عذاب خلط) لا تقتبهم فقتلهم (و) كيف  
 لا تقطرحهم الى عذاب خلط على دعواهم معاقبة متعلق السموات والارض بعد اعترافهم  
 بجهلهم عن خلقهم فانك (انما سألهم من خلق السموات والارض) يقول الله ان لا يترككم  
 القول بابتقلال العلم ولا مشاركتهم في خلقهما (قل الحمد لله) على اعترافكم بجهلنا مساواة  
 عن مقاومته فهاستأزم الاعتراف بالتوحيد ولكن لا يلزمه (بل) كثرهم لا يطلون (لزمه)  
 وان زعموا ان الشركاء انما يقاومونه في ما عولموا وما ما عولموا ففهم يقاومونه يقال (الله)  
 لا تقدره (ما في السموات والارض) لانه كما هو خلقهما خلق ما فيهما ولا يستور ولا يستقل من  
 ملكه لانه اما بالبع وهو بالمسبحة وليسكن لا حاجة (ان الله هو الغنى) او بالهبة  
 النافذة وهي انما تكون لطلب المسلكية (الحمد) بدون الهبة النافذة لا كما بل يكتفي به  
 تسميته بعبده لطلبه عليه بذلك يحيى وهما (و) ان زعموا انه وان لم يصح الى مثل الملك  
 فهو يحتاج في ابدا الاشياء الكنية على الشركاء لانه وان اوجدها بكلماته فكلماته مصورة  
 والاشياء لا تنصير خال ان كلماته ايضا لا تنصير بحيث (لو) فرض (ان ما في الارض من)  
 شجرة اقلام والبحر) مفاد (يملئ بسده) أي يشبع من بعد قدامه القرض مدادا  
 (سبعة اجرام) واحد بعد واحد فيكتب بها كل ما في الارض من شئ ففقد وانكسرت الاقلام  
 (ما خلفت كل ما في الله) التي بها اوجد الاشياء ولو فقدت لبطلت خلقه على بعض الاشياء  
 وصارت لتفريق كل ما لا يحل (ان الله عز وجل) فكيف يخل عزه وهو (حكيم) والمحكم  
 لا يرضى بطلان عزه ولو فرض ان كل ما في الارض من شئ لا حاجة الى القضا ايضا لانه (ما خلقكم  
 ولا يحكمكم) بالنسبة الى كلمته الواحدة (الا كثر واحدة) اوجدها بالكلمة الواحدة  
 فكذلك يبدل الكل بانوا نادر وجودها الى اوقات وجودها وتخصيصها بامساك مخصوصة  
 بسبب ما خرج من دعائها فصارها بصر من استعداداتها (ان الله جامع بصير) والابصار  
 في الانزال لما يتأخر وجوده ليس بايضا من ادخلها يدق لانه بالعكس وقد وجد تفسيره  
 (انهم ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) قد وجد ايضا ما يشبهه تفسيره  
 في الانزال تأخر وجوده الى ما يشبه الاضائة (بصر الشمس والقمر) يوم خلق السموات  
 واستمر تغيرهما الى يوم القيامة اذ (كل يجري الى اجل مسمى) لا يبدل ان يقول في الانزال

وهو لو ان انزل ما لم يكن  
 الصورة والبرق (قوله لعل  
 احدها) أي جماعات  
 واحدها البنية وسبق ليد  
 أي يركب بعضهم بعضا  
 ومن هنا اشتقاق الجود  
 التي تفرس (قوله لعل وعز  
 كذا ويكون عليه ليد) أي  
 كذا يكون عليه  
 صلى الله عليه وسلم وفيه  
 في القرآن وشبهه لا شأبه



لنكون في وقت كذا ثم يوجد خلق الابد في ذلك الوقت فانه يتوقف على المبدأ الثاني  
 ويوقف مولدات (أن الله) علم كل شيء حتى الجزئيات الزمنية المحسوسة الى الخلق فانه  
 (بالعلم ان شيئاً من ذلك) أي علم الخلق بالجزئيات الزمنية من غير تغير في علمه (بأن الله هو الخلق)  
 فيكون علمه سابقاً للشيء التلافي موجود في الوقت التلافي، وإن ذلك الوقت موجود قبل  
 الوقت التلافي ويصدق الوقت التلافي فلا يمتنع بالاختلاف الأزمنة (و) انما يختص في حق  
 الغير بالتغير بحسب الأزمنة من بطلانه في نفسه حتى (أن ما ليس من دونه الباطل و) كيف  
 يكون زماناً ليس (أن الله هو المبدأ) فلا يكون قوله ما يصح به بل لا يصح ما يجاب من جوابه  
 وفرضه جوابه لاه (الكبير) ثم ناهي أمر الزمان انه يستقل على غيره من الخلق وصلها الى  
 علمها في كل وقت مثل العلم التي يستقل على الثالث (أما أن الله لا يتغير في البصر) التي  
 تباين بغير الحدود الالهية (بعمدة الله) المتسببة لنفسه الأولى (التي يمكن أن يمان في ذلك  
 لا يمان) تدل على ان النبا كيد السر وان الآخرة كنهه وان التمس على من الاعمال  
 وانها لا تمنع وان افعال الله يترب بعضها على بعض (لكل صلب) يتقرر لكل نفس وقته  
 (شكور) بان كل نفس يمكن في كل وقت قد حصل بكامله (و) من آيات التلافي ان الله  
 (التوحيد) أي ظاهراً موج كالتلافي أي الجليل والسهل (دعوا الله  
 بغيره دين) لهم انه لا قدر تفسير على الايمان من الفرق (فما لها هم) من الفرق  
 وأولهم (أي الذين هم مقتصد) أي أخذ صراط المستقيم لا يزيده (وما يجد بائناً)  
 فمن علمهم الايمان من الفرق دعوا الله على اخلاص التوحيد (الاكل خاتمة) تخلص  
 البعد (كقوله) بكل نعمته حتى نعمة الحياة (أي الناس) الذين نسوا اليهود والنعمة  
 والآيات (اتقوا ربكم) التي لها كم علم وفهم من فتيان الموج في البصر (واستنوا  
 يوماً) استنوا يوم فتيان الموج لاه (لا يجرى) فيه (والذين ولهم) مع انفراد شفقته عليه  
 شيئاً يعمل شيء من معاصيه او اعطاه شيء من طاعته (ولامولود هو جاز) فيه (من والدمشياً)  
 وان وجب عليه شكره وهذا اليوم وان لم يكن موهوداً فلا يمنع ان يوقفه لاه موهود من  
 الله (ان وعد الحق) لكن يمنع من النظر فيه الاستغال بالحياة الدنيا واشياء الشيطان  
 التي لها في الله وما يتعلق به (فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم الله الفرد) أي الشيطان  
 ومن قروا انه يلقى شبهة في التماس بها بهوة الوقت فلا يوجد علم وقتها فيقال فيكن  
 في وجودها علم مرجحها (ان الله عندهم الساعون) فيقولوا (في قول الله) في وقته بعلمه  
 من غير أن يفرقته (و) كيف شرط المبرور في النوع ان غايته اذ من صفات الشيء  
 وكثرة لاه صفات الشيء مع العلم بفقده فلا يعلم الا من أوجدها لاه (يعلم ما في الايام)  
 وينفذ ما سعتوه هو من لا فعل لا يستقبله الله (و) ما تدري نفس ماذا تكسب غداً وان  
 وجب ان يعلم ما سعتوه ما سعتوا فيكون في سبقة زمان لطيف (و) قد لا تعرف النفس  
 حارصاً ما سعتوه لا تعرف حتى تحرق بل (ما تدري نفس بأي أرض تحرق) وكل ذلك

(من باب العلم المتصور)  
 (المقنوب عليهم) اليهود  
 والاضالين الصارفين  
 جبل وعز من  
 شك وتيقن ويقال  
 اصل المرض تصور وقيل  
 المرض في التلب القصور  
 من الحق والمرضى في  
 الايمان تصور الاعضاء  
 والمرضى في العين تصور  
 فوجيل وقولان

لان الملقون لا يجب ان يصح عليهم الاشياء فهو انما يجب ذلك في حق الله تعالى (ان الملقين)  
 بنواهم الاشياء (خير) يواطئها ثم والله الموت والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة  
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا

«سورة السجدة»

بسم الله الان آية السجدة منها على ان آيات القرآن من العظمة بحيث فخر وجوده الكمال  
 بتمام مواضعها وتزويدها من ان يصرف في كلامه ويشكر على كل عبادته وهذا  
 اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) للصلح بربوبته الكلية في كل (الرحمن) بتزيده (الرحيم)  
 بآياته الربوبية (الم) أي افاضت لنفسه صيغ اواضاد لاسم مقبر ارقامها بكنز واعظم  
 لوانه المق (تنزيل الكتاب) الذي هو العلم والامع واللب والجمع للراعي وانما انصف  
 به الله (الاربيعية) فلا ينافي لطفه خذلان ولا لطفه نطفة ولا لطفه نشر ولا لطفه صنفه  
 وانما كان يحيطه بكنزها بكنزها لكونه (من رب العالمين) المحاط بربوبته بالكل  
 المقيد بربوبته من الازل الى الابد المتكبر من التصرف في الكل الا انهم فواضحة في الكل  
 وجعل التنزيل على الاضطرار واما على الاضطرار فلان الكتاب انما افاضه القلوب حين نزل  
 من عالم الغيب الى عالم الشهادة فصار انما بالكل ولوانه المقربان كانت قبله فاعلمت  
 بانزاله ايتروا في كونه (أيتروا انهم) لا وجه لقلع مع انصافه كما ذكر (بل هو)  
 الحق) الثابت كونه به بحيث لا يتزلزل بشيء لانه ما كلفه تلك الصفات علم كونه  
 (من ربك) الذي هو كل الامعة الالهية انهم على اكل مظاهر لطفه التكبير وهو في  
 حق المكلفين بالاذن من النقص فكان انزاله عليك (تتدقروا) عن نقائص لا يعرفونها  
 لانهم (ما آتاهم من ذرير من قبلك) اذ لم يهجم السلفاء كالآفة فخرج من ذلك التآثر  
 بالتكبير (اعلمهم) يكملون اذ (يعتدون) وكيف يتكبر التكبير الانسان القابل لجميع  
 الكمالات ولم يترك تكميل سائر الموجودات اذ (الله) يقتضى أحسنها هو (الذي خلق)  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام) على عدد الاصناف الكلية الملك والقابض  
 والكواكب والمعدن والنبات والحيوان (ثم استوى) بوجه الرحمن (على العرش)  
 ليرحم الموجودات بتكبيرها بما فيها منه وكان خلقها في مدقة وبتكبيرها في مدقة  
 مديتها وكل ما ناقض منه هذا التكبير ليرحمه اكل الموجودات وهو الانسان والافاعي  
 كالكلم (ملئكم من دونه من دونه) لود اليه من دونه نزلتم من رتبكم نزولا لا يمكن التدارك  
 بعده اذ (لا يكون لكم حيث تفرون) (تفيع) بتدكم التوراة يصطكم في مرة الانسان  
 (أ) استمر رتبكم تسليما كليا (فلا تذكرون) وانما احاطت الاشياء المتناهية الى  
 الاستكمال لانه (يدبر الامر) أي امر الموجودات بتزويدها (من السماء الى الارض) لانها  
 تقاصف في ذاتها (ثم يصرح) باقي تقيده التدبير (اليه) بظهور كلاله في (في يوم) كان  
 مقداره السنة) لانه لا يزل يصرح من كمال الى آخر حركته في هذا المدة الى غاية

هو من حاله كان يستند  
 في البحر على صخرهم  
 فيستوي في كونه وظلال  
 المن التي يحيط بها قوله تعالى  
 المسكنة) مصدر المسكن  
 وقيل المسكنة فقر النفس  
 لا يوجد جودى موير  
 ولا تقوى في النفس وان  
 تحصل لا زالت في نفسه  
 قوله جلى وعز مناج الى  
 جن) أي حقه الى أجلك

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الكرم والعباد الصالحين وانه ان لم يتم فيه التسليم  
 لهم ما يكون عروجه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة والاخترا من سن هذا اليوم قال  
 (عليه السلام) ثم هذا الزوال والعروج يتم امر النبي والشهد لا يتركه اذ (قلنا السلام  
 النبي والشهادة) على ان عزته تقتضي التزلي ورجسه العروج وهو (المرور والرجوع)  
 ثم ان عزته قد تقتضي الامران ان يكون هو (الذي احسن كل شيء خلقه و) رجسه قد تقتضي  
 امران الاشبه الذليل لئلا (يخالق الانسان) آدم (من طينته) ليرى هذا الامر ازيد  
 الاذلال فله اذ (يجل منه من ملأه) أي عما يغسل ويغسل منه فيكون قسسه وهو من  
 الذلة على الله (من ماله من ثم) ابتداء من اذ (سواء) أي عدل من اجتهاده وصوره فانسان  
 (و) كمال امره اذ (فتح بين من روحه) الانسبه في العبد (و) زاد تكبيله اذ (جعل  
 لكم السم) افرع لان المجموع شيء واحد وهو السم (والابصار) المدركة للصوت  
 (والاذا تفتت) المدركة للمطلقات فهذا التكبير بعد انقص امر ازيد الاذلال يقتضي  
 ارجحه للوجوه التي ذكر لكن (قلنا) من الشكر (ما تذكرون وظلوا) عدل الى الغيبة  
 نعم قاطرة عليه مطلب الحق عند اختيار البهية اذ كل بحد وروية هذا التكبير لطيف والله  
 المبين (و) اذ قلنا في الارض) قالن ابراهيم الخليل انهم ابلغوا انهم ابلغوا انهم ابلغوا  
 في سبقتنا المشكرين لا رجوع تاليه فليس هذا كقرب البشر الى الله ووجهه (بل هم  
 بقا منهم) الطريق الرواسيا اشد كلفون قل لا وجه لا تشاركوا الله في شيء فكم  
 ملك الموت الذي وكل بكم) ليقض ارواحكم فيرجعها اليكم فكم في كل حال انتم تقرون  
 (ثم لربكم ترجعون) فلو كنتم تشكروا أو كنتم تكفروا انما تكفروا وتكفروا عنده (ولو ترى  
 ارجاء لافانهم) انذا يجرعون ما كسبوا ورواهم عندهم) لئن لم يكن امرهم فكيف  
 عنهم لئن يقولون (ربنا ابره) فاصطاد وجراط (وجعنا) تصديقك لمرسل وقويحت  
 على انكفروا تشكر فقد حصلنا الايمان ولكن بقي طينا الشكر لكي ليس هذا  
 حكاية (و) وجعنا الى محله (نعمل ملأنا) بصرف نعمك الى ما خلقت لئليكون شكرا ولا  
 ينهب بئس الرجوع ايماننا (الموتون) مستقرون عليه فيقال لا عمل بعد هذا ولا مرة  
 الايمان بعد رؤيته (ولو شكنت) ردتكم الى مكان العدل أو قول الايمان بعد علم تقصمكم الى  
 مؤمن صالح وكفر صالح بل (لا ايمان) من قول الامر (كل نفس هداها) ايمانها أو افعالها  
 ولكن (انقرة) كفرنا من لانه (حق) أي ثبت (الموتون) يقتضي جلال من الطهار  
 تظهر له في غيبة خلقه الا ملائكة منهم من اجنوا اناس) الملائكة والضالين (اجمعين)  
 التي يعقبن يزد كل هذا بعد اذ صاحب أو رؤيته أو مشاقته أو معاشته وليس ذلك من  
 بئس (ومن نسبكم) فذوقوا بئس يومكم) الذي يظهر فيه معافي أعمالكم  
 (هـ) انكسر من السرور ولا يقرب دعوتكم (ان اقمناكم) أي تركاكم تركه الناس  
 يز على نسبكم (و) لا يقتصر على عذاب اليوم انسى بل (ذوقوا عذاب الخلد اذ كنتم

(قوله من روي حديثه أي  
 نوب (قوله نعمل ملأنا  
 قلنا) أي من جلالهم  
 يبرون اليه أي يبرون  
 في جهنم وهم يسمون على عام  
 ويقال لئليهم فكلان  
 ذرهم بعد تصور قوله  
 قد علمنا انهم شديدا  
 واحد من ذلك  
 ومن القصد من الجمع

(فصلون) من المعاصي التي استبعدت منها فصول كثير اجمع الكفر المستعمل وكف  
 لا تضلوه مع انكم اخرجتم لان غاية هذا آية وانتم لا ترون بها يا ايها المستكبرون  
 شيئا فذكريهم (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 لم يبق من وجهه بل من ذلهم (و) لا ياتوا (سجوا) أي نزلوا رءوسهم من ان يعرض  
 فيها انفسهم على تبارك عن الكذب في ذكركها (بصديقهم) على ذكركهم بها وكيف  
 يستكبرون على الله وآياته (وهم لا يستكبرون) على ذكركهم يستكبرون مع اصراهم  
 على التذلل (فصلون) أي تليد (بنوهم) الملتصقون قرش والنسوان (عن المفاجئ)  
 لا ضلالتهم بل ضلالتهم (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 تا كمن وقعه (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 الحق لم يضح شي من الذنابل زادت فيهم على ذات الشبهات (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 الشبهات ولان (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 واحسنه (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 ذكركها (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 النار ويصل هذا من اتعاده كرمه أه يقوت عوام المؤمنين (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 الحق على كل ماس (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 (فصلون) مع ان الماس (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 القاس فكيف لا (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 التي يأتى بها طاعة المؤمنين لكونها (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 دون الاحوال (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 فاسبق على الاطلاق (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 لهم) كيف يخرجوه خروج القاس للمؤمن بل (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 على الايقون ماذا (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 الا ترون وهو (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 يكون ذرية العذاب (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 سبني (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 الرجوع (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 لعذاب الا ترون (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 الا كبر الذي لا يحل (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)  
 الا كبر فكيف ترون (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون) (فصلون)

قبل نسكت أي ذهبت  
 واقسمة التي يصعد القرب  
 بها إلى الله عز وجل ثم  
 السعافه حتى يعلوه  
 موضع الصلابة والطاعة  
 ومنه قيل العابد لمن  
 قوله تعالى المنع الحرام  
 ممل تصب من شعباتهم  
 وبصديقهم من شعراتهم  
 الجرام هي من شعراته وهي

الكتاب) متعلقه بالاستقام ثم قد تسمى الكتاب المميز (فلان كن في امر من لفاته)  
 أي لفاته الاستقام وكيفية كذب ما في ذلك الكتاب (و قد جعلنا على إسماعيل)  
 الذين هم بنو اس عباد الله (و الذين هدانا لهم هم أخص اذ جعلناهم أئمة من)  
 الثلاثة يعرفونهم (بالمرآة) أي بيان ذاتنا وصفنا واثباتنا واحكامنا واولي على احكامهم  
 ذلك انهم ائمة انا واثبات الرتبة (المسبوق) على استقراجه فاقصوه العمل به (و انما نسير لهم  
 ذلك لانهم) كلوا يا بائسوا قنونا ولكن ليس جميعهم موثقين حتى الذين يستقنون فيه فان  
 لم يتصل منهم (ان وانه يحصل بينهم) سببا (يوم القيامة فيما كانوا به يستقنون)  
 ينكرون ذلك الفصل في اليوم للموضوع له (ولم يعلمهم) نظيره في غيره وهو ان (كم) أي  
 كثيرا (أهلكنا قبلهم) فصار لهم نصيبا عليه لامن الاستدليل (من القرون) لاني الطريق  
 ولا في البريل حين النقطة الكلية حين (يموتون في سلكهم) فلا يد عليه الموازنة  
 الاثرو في الفضة (ان في ذلك آيات) على صدق المرسل والنسب الى الله عليهم والاستقام  
 الاثروى (أ) ينكرون وقوعه بعد موتهم اياه (فلا يصحون) ما واثق من اخبارهم  
 (أ) ينكرون انهم لا لا اثروى لانكارهم البعث زلا قابل الروح فيهم بعد جسد (ولم يروا  
 الحقور الملة في الارض الجزر) أي المقطوع شياها فلا يد علينا ترتيب ابدانهم يسوق  
 الملة المتولعين العرش عليها (تفرض به) ابدانهم من القيود كقصر جلاله (ذرها) كيف  
 وقاية ما في اخراج الروح انه (أ) كل منه أقطعه مسدودا فيهم) والحكمة في اخراج البدن  
 اقامة العدل والظهور بالجلال والجلال على تخرج كل (أ) ينكرون هذه الحكمة (فلا  
 يصحرون ويقولون من هذا الصبح) أي فتح الارض عن نيلنا ابدانهم شيوانا (ان كنتم  
 صادقين) فانكم لو اظلمتم على وقوعه بالقياس لعلمت وقت وقوعه ايضا (قل) من القريب  
 ما يصيبه اقم على أهل الكشف وبعينهم من افشاءه الى العامة وانتم لو علمت وقته انتم  
 الايمان اليه والى ظهور علاماته لكن (يوم الفتح لا يتبع الذين كفروا) قبله (اي علمهم)  
 فيه (ولا هم ينظرون) الايمان عند ظهور علاماته واذا واثقوا ايمانهم على محي خلق الاروق  
 بعد هذا البيان (فاخرجهم واسطر) بحيث (انهم ينتظرون) بحيث وان اخرجهم من الاثلال  
 ما لا يصحون ثم اقامه الوفاق والمهم والحكمة في ابطال العلم والام على سيد المرسلين  
 محدودا فهو صعبا حين

• (سورة الاحزاب) •

حينئذ انقسمت امة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم متخلفة متصرفة بالمرحى والملازمة  
 بحيث كفى الله المؤمنين القتال وقلتميزهم بين المؤمنين والمؤمنات وهذه من اعظم مقاصد  
 القرآن (بسم الله) التمجيد في نية (الرحمن) بالامر بالتقوى والهي عن مطاوعة  
 لاعداء (لرحيم) بتخصيصه للرسول (يا أيها النبي) لاداء ما قبل الى فهم ما خاطبه به والعزم  
 على تحقيقه وبرهانه الميم فضيلته لانه ثم قد يعارض بالاعظم ليوهم الجمع بين المتباينين

جميع نسخ جميع ومن دقة  
 قوله مزوج من يسر هو  
 القمار وقوله تعالى على  
 أي غيره بعض الموضع  
 الذي جعل لله فيه وقوله  
 تعالى المصنف والمصنف  
 واحد وقوله الملائكة  
 امرئيل يعني انهم  
 وجوههم حسنة وقوله  
 الذي على الله عليه وسلم

مع استمرار تعليق النفوس أي من يأتي الخلق فلترفع شأنه (أن الله) إنما جعل الله  
 وقاية عظمته ومقتضى ما جئت (و) إلهيته تفر الخلق لثبته أعتاده فضلا عن المطاعين  
 (الخلق الكافر من اللاتقين) وإن خفت عداوتهم وكبت لا يتق من أحاطا على الأشياء  
 ويراعى مقتضى حقائقها (أن الله كان عليا حكما) ومقتضى حقيقة المحبة والصدق  
 المبرور ومقتضى حقيقة المحبوب (إله المحبة) فيرفع من كذبه روى الله صلى الله عليه  
 وسلم ما هاجر إلى المدينة وكان يصحبا سلام اليهود فتابه ناس منهم على التناقض فكان يلين لهم  
 جليهم فيما ورضي قسهم فترأى (و) لكونه عليا حكما (أسع) حتى في تقوله وعداوة أعدائه  
 للثبات في الأرقام والتفرط (ما هو اليك) سجاوهر (من ريك) القدر باللبا واره  
 وقوله يصيب تأثر الأعمال بتغير الشر (أن الله كان عاقلا خيرا) مطلقا على وطن  
 تأثره (و) لا تترك متابعة الوحي مخافة أحد بل (و) كل على الحقوا) اكتفه (أز) كفى) لمن وكل  
 عليه (بالقوى) لا يدفع عن مصالحه وكيف تترك متابعة الوحي لقول الصديق مع أنهم ربما  
 يتقون على صريح الحال كالتسليم من ذلك قولهم إن اليب الأريه قلبان وادخلت  
 لنفسه أو معمر أو جل بن أمد القهرى قائم زو يهدر واحد خطبه فيه والآخر في طريقه  
 فكلمه أبو شيان في ذلك فقال ما ظننت إلا أنهم ما في دجل فكذبهم الله تعالى بقوله (ما جعل  
 الله لرجل) وإن بلغ ما بلغ من الكالات (من قلين) تضرعان (في جوفه) وإن جعل في ظاهره  
 عيبين وأذن يدين ورجلين أو لمعد الزم قد قدما هو الأصل في الإنسان فإن اتفقا كان  
 أحدهما زائدا فلا يفتقر إلى الأصل لا بد أن يفتقر إليه فيكون محققا الموقوف ومفتقرا إليه  
 معاوان اختصار أن يكون باحدا معا لشيئ ومبدأ الشيء باحدا لشيئ وكلاهما ذلك  
 الشيء ويكملكم الروسية في تظاهرا ما يقال تعالى (وما جعل زواجكم إلا في ظاهر منهن)  
 أي تقولون لاحدا من أنفس على كنهه أي الأصل البطن إلا أنهم ليدكر ولمشاهدة التخرج  
 وكلاهما يكونان اثنين المرأ من قبل الظاهر منهم أنه يجب كون الواحد حول وشبهه بالظهور  
 أضيف إلى الأم تغلبا (أما تكلم) لاحقيقة لاحالة كون المرأ الواحد والدة وغيرة لامة  
 لشخص واحد ولا يجوز إلا أن لا يكون مقتضى ما يحتاج إلى من الرحة والرحمة  
 مستغنية كالملاكة تصرفها بأمر الله وشبهه فتكون مخدومة شخص غير مخدومة معا  
 ويكملهم (و) هو التي إنشأه تعالى (وما جعل ادعاءكم أبناءكم) حقيقة لا مصلحة أن  
 يكون الواحد مخدوما من نقطة شخص غير مخلوقه ما واما المأز فهو كونه محل النقطة والرحمة  
 فلا يلحق أحكام الملقى الحقيقي من تصرف امرأه أو أيتها وورثه وكيف يلقى أحكام  
 المعالي الحقيقية بالمأز فضع أن (ذلك قولكم) لأن الواقع في القلب من صور ذلك المعنى  
 الحقيقي الذي هو الواقع بل بالقول (حكمكم) لكم إلهية خلق بالشيء بغير ما في الواقع إذ (الله  
 يقول الحق) وكيف يوقع التباس بين المعالي الحقيقية والمعنوية (وهو على السبيل)  
 ولا احتراز عن ترتيب أحكام البنوت من التوريت وغيره (أدعوه) منسوبة (إلا أنهم هو

وسلم أو تلك اللات من  
 قرش ولتقتلهم من ملأ  
 النسي وفلان يعل إذا كان  
 مكبرا فخصي الملا الذين  
 يملون العبد والقلب وما  
 أشبه هذا (و) لا يجل وعز  
 المس الجنون يقال دجل  
 محسوس أي مجنون (قوله  
 جمل ومن ملاحظة) أي  
 تفوق هو العاقبة  
 (قوله جمل ومن ملاحظة) أي  
 ولينا والولى على غلبة

(الاحد) فلا تظلم به يعمل ثمن من تصيبوا سدا لا تتر فهو مرضي (عند الله ان لم تعلموا انما هم  
 قاتلوا انكم في الدين ومو اليكم) اي اولياؤكم في حقهم قاتلوا الهيا التي ويملوا في قاتله ظهر وهذا  
 القاتل يرضه لا يرضيكم اخذوا الذين لا اخوتهم والاولاد لا تصبرهم الذين يرضوهم قاتله فاحذروا  
 التوريل فيه بعضه حتى الى القبر ثم يبعثهم هذا في الدنيا (وليس عليكم جناح فيما  
 اخطاتم به) يعني ان اوسق لان وان اخطى الى الدعوة القاسية فذلك نادر (ولكن) محل  
 المؤاخنة ما لم يمتدحوا بكم فاحذروا من الاخذ بالدين بالتقوى (وكان الله غفورا) لما لم يخلق به  
 لكونه (رسولا) ومن الهاترا بلفظكم الحقيقة لتوجو دما يتخبط في الجوارح التي صلى  
 الله عليه وسلم تقتضي حكم الابوة الحقيقية في الحرمة اذ (النبي) ولي المؤمنين من انفسهم  
 اذ انفسهم تاملهم بكل شر وقساو وقمعهم عن كل خروصا وحوائج الى الله عليه وسلم بينهم  
 عن كل شر ويأمرهم بكل خير كالاب لطفل قبله حكمه الاب في الحرمة (ولذلك) (افواجه  
 امواتهم) اذ امره الابا ان يمتدحوا طرته والتي صلى الله عليه وسلم اتفقوا وليكن ليس  
 لحكم الابا لتتوارث الخلفاء باقتضاها الحرمة على باقتضاها القرابة (وذلك) (اولوا الارحام  
 بعضهم اول بعض) اي باخذهم به (في) حكمهم (كأن الله) يختلفوا ان الله امر (من  
 المؤمنين) الوارثين بحق الدين (وبس) (المهاجرين) الوارثين بحق الميراث وما يورثون عند عدم  
 ذوي الارحام وهذا في كل وقت (الاهوت) (ان تعلموا الى وليانكم) من المؤمنين (معروفة)  
 وهو الرخصة التي لا تدعى الثلث ويحيز الوارثه فله وان خالفه حاذ كمن الحكم (كان ذلك)  
 ايضا في الكتاب مطروا اذ كرنا انكر كون النبي اول المؤمنين من انفسهم (اذا اخذنا  
 من لبيد من انفسهم) ان يامروا محمد بكل خير ويؤمروهم عن كل شر يقتضي الشريعة العامة  
 (ومن ذلك من فوجوا رايهم وموسى وعيسى بن مريم) يقتضي شرائعهم الخاصة (واخذنا  
 منهم ميثاقا غليظا) أي مؤكدا البوا كدواعي الامم او امرهم ونواهيهم وليكن هذا الميثاق  
 والاعطية بلا عاقبة بل (ليسأل الصادقين) من الانبياء والمؤمنين (عن صلواتهم) اي صدق  
 صلواتهم وعقدهم وعللهم فيصديهم بحسب ما يظهر منهم (واعدنا الكافرين عذابا عظيما)  
 فتمهم من يدخل النار لا يسلوا فلم يكن له شبهة ومنهم من يسأل لكان الشبهة لكن لما كانت  
 في عقابته علة فاعطاه لم تكن فاعطاهم تعذيب (يا ايها الذين آمنوا) يا ايها الذين آمنوا  
 فارجعوا لصادقين بعد ايمانهم من الازوال وهلاك الكافرين (اذ كررنا نعمه الله عليكم)  
 المشبهة بنعمة الآخرة المرتبة على الصدق في وفاة المشاق (الذين انكم جنود) هي احزاب  
 فريش وغطفان وقرظة وضمير وكانوا اربعة عشر الفا (فاولنا عليا سر ربحا) تغلق  
 اولادهم وقطع شملهم وتطفي نيرانهم وتلقي قدورهم وقيل خولهم كانوا من الصبا  
 من ثلثي ليلة ثمانية (وجنود) من الملائكة (لم تروها) واقامها الاعدا معين كانوا وكبروا  
 في جواب عسكرهم حتى قال سدا انهم لكانوا الله انقلبا محمد بالصبر فانهزوا من غير قتال  
 (وكانت قلوبهم غافلة) من حذر خندقوه (راسباب الحرب) (بصير) تعلم اهل كفاية قبيته

اوجع المتي والقصور والولي  
 والاولى بالنبي وان الم  
 والصور الجبل والخليفة  
 قوله عز وجل فاذقوا  
 من العذاب من العذاب  
 بشارة فلان اي نصبا  
 والقوة القدر والقوة  
 ان الله في حذر اي نظرا  
 بغير يدون قال فاذقوا  
 بالامر ان القدر (قوله)  
 فاذقوا شق وذل وياغ  
 عذب تنبذ وذلانا  
 واربنا ربحا

محمد بن عباس  
 أبو محمد المولى صاحب  
 ومن قوله الخليفة الذي  
 فانه النفس لا يرى  
 طعنا وان مولانا لم يسلم  
 وليد له أي صاحب  
 ووجهنا بالمش  
 (ما بين مرجع)





في المعلوم انما يقتضيه هذا القول (فانما ابا المشرق) أي خوف القتال (أو أيهم) في حكم  
العدم (ان يتركوا اليك) ولا يستفيدون من النظر الى شيطانك شجاعا قبل (قدور أصيهم) من  
الجن هم قبل (كلذي يقتضي طبعهم) مما لحق الموت فاذ هب الخوف (أي فرغ من القتال  
ما يقوون) أي قهر وكفى طلب الغنائم (بالاستعداد) ذرية كلهم من المعيد لكونهم (الضعة)  
أي بخلهم يرون الاستيلاء (على الخيم) أي المال الذي رأوه كل خير (أو لك) الضميمة  
عليكم في طلب الغنيمة الجبا على قتال أعدائكم (لم يؤمنوا) بالآخرة فلم يستقدوا خيرات  
القتال (فاحسبوا الله أعلمهم) بحيث لو قاتلوا لرشلوا ثواب الجهاد ولو قاتلوا لرشلوا ثواب  
الشهادة (وكان ذلك) أي احباطا لعلمهم (على الله) مع قتالهم في سبيله (يسرا) وان عسر  
عليكم منع الغنائم منهم ثم ان خوفهم قاتلوا بالانظر الى طلب الغنيمة لا القتال فانهم (حسبون  
الآثار لم يذهبوا) وان قاتلهم شربها بهم (وان يأت الأعراب) مرة أخرى لم يذهبوا الى  
قتالهم ولم يستروا في المدينة بل (ودوا الواسع بادون) أي خارجون الى البدو وان سطعهم عاد  
دخولهم (في الأعراب) فلا يألون بما فرجهم (ان يستألفوا) القادسين (من أيائكم) أي  
النجباء (و لا يترككم خروجهم) ان (لو كانوا فيكم كما كانوا) أعداءكم (الآن قتالاً غلباً) دفعوا  
لثلاثة الجنب منهم عند كونهم مع الضميمة ولا ينافي هذا الجنب مع استعدادهم برسول الله  
صلى الله عليه وسلم لثلاثة قبيلة (قد كان لك فيكم) اخلاق (رسول الله) وأفعاله (أو منسنة) سوا  
(المن كان يبرحوا الله) وضوان وقربه ودينه (واليوم الآخر) ثوابه وبخائه فيؤثر بها على  
الحياة الدنيا فيقتار الضميمة (و يحصل لمجد لاذن الدنيا فيضحية الله) (ذ كراهه كثيرا)  
بحيث ينقرح به قلبه (و كيف يحسن المؤمن مع وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بلا حرج) انما التصريح بالثقة (سأولأ المؤمنون) الكلامون (الأعراب قالوا) في مقابل قول  
المتألفين ما وعدنا قهر ورواه الاغوروا (هذا ما وعدنا الله) بقوله لم حسم ان تدخلوا الجنة  
ولما بانكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية (ورسوله) بقوله عليه السلام يستند الامر  
باجتماع الأعراب عليكم والحق لكم عليهم وقوله عليه السلام انهم سائر من الصلح  
بصدق أو عسر (ومصدق الله ورسوله) أي ظهر صدقهم في جميعهم فيظهر التصريح عليهم  
(و يؤمنوا بهم) من غير تردد لولهم وعندهم صراح قول المتألفين (الايمان) بالقره ورسوله  
رسول الله (وسلموا) لاوامر الله ومقاديرهم (من المؤمنين رجال) زادوا على الاولين بان  
(صدقوا) في عهد وقرهوا (ما جاءهوا الله عليه) وهو قد هوان لا تزال قتال مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى تستشهد (فهم من قضى قبضه) أي وفي تدر كعزة ومصعب بن نعيم  
و نرسن ان تقهر (ومنه من يقتل) الشهادة كمثل وطاعة (و هؤلاء) المستطرون (ما يلووا)  
مهدر بديلا ثامر الاستعداد بل يتفق لهم ذلك بخلاف بني حارثة وفي مله وهذا العهد  
من اسباب الابتلاء (ليبري الله الصادقين) في عهدهم (بصدقهم) في وفائهم (ويصعب  
لهم) يتبعون ناس والدينا واسبق في الآخرة (ان شاء) ان يقيمهم بلا قوة بعد اقرارهم

نعمه من الضميمة  
عليك موصلة ما اسالك  
من سنة أي من اصدرك  
من ثقل أي من ذنب  
ان يسهل عوقب عليه  
(موقنا) أي موقنا  
(منهم) جمع يقتضيه والمغتم  
والغنيمة ما أصبت من  
أموال العدو رين (عوله  
جل وعز مرد) ما يله أي  
قائما وعمله أنه قد عرفنا

بفضل المؤمنين قالوا الركن لتعلم طاعة (أو) يقتلهم بان يوقعهم التوبة ثم (يتوب عليهم)  
وان علمت جرمهم من بعد اتلاف الدين من اصله (ان الله كان عفوا رحوما) من محبة  
الله الصادقين بعد فهم توبتهم اعدائهم (وذلك) لهم (الذين كفروا) عنهم من غير  
ان يكون لهم جزييل (يقيلهم) اوسع كمال خضعتهم الذي هو من انفسهم وكان هذا كايا  
اذ لم يتلوا اخيرا نصر اول الحقبة (و) كانت حرمهم شرع بمقاد (كن الله للمؤمنين القتلى)  
بارسال الرمح واللائكة (و) لولم يسلحوا كعادهم بغير دقوة (و) كان الله قويا بحيث  
لا يمارض غوته غوته في المسكونه (عزيرا) غالب الا لخلق (و) من تلك الغلبة قطعت  
بالظاهر ان اشد من فعلهم من وهم فيضلهم اذ (أرسل الذين ظاهروهم) أي احراب التتر كين  
(من أهل الكتاب) اذ ذهب جاعتهم الى مكة فنفعت رسالتي بحمل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقالوا ان تكون معكم عليه حتى نقاتله ثم ائت خطان فقاتلهم مثل ذلك  
فسمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خضرتا لخدق وقطع لكل عثر تار من خربها  
(من مباحصهم) أي حصونهم هوى الله عليه السلام انصرف من الاحراب ووضع المؤمنين  
السلح فاق جبريل عليه السلام وقت الظهور فقال ان الله يا امرئ بالمسيب الى في قرينة  
عامر عليه السلام متاديا من كانت لسانا عليه انقلابا ليلين العصر الا في في قرينة خلاصهم  
عليه السلام خساو عشرين ليلة حتى جهدهم الحصار (وقذف في قلوبهم الرعب) مع كونهم  
في الحصون فقل لهم عليه السلام تتلون على حكمي فاقوا فقال عليه السلام على حكم سعد  
ابن معاذ فرفضوا الحكم سعد يقتل مقاتليهم ويبني دارهم فكبر على الله عليه وسلم فقال  
ان قد حكمت بحكم اقم من فوق صبح ارقعة فوق وقع ما خلفوا اذ (فريقا قتلوا يومه) الرجل  
القاتلون على الخصوص (وتأسرون فريقا) وهم للداري والنسوان وغيره القاتلين من  
الرجال قبل قتل مقاتله أو اكدوا سرعما تقاتلهم المخصوص قدم الفعل هنا (و) كما  
سلطكم على دماهم وأموالهم (أو نكحنا رءسهم) عزاءهم (و) ديارهم) حصونهم وقراهم  
(وأموالهم) نفودهم ومواسمهم واطمهم (و) أو نكحنا (أو ضالم تطروها) الى الان وتستغ  
لكم كفاد من الروم وسائر ماسيه اليه الاسلام ولا يحد ذلك ان ليس بحسب قدرته لكم  
بحسب قدرته (و) كان الله على كل شئ قديرا) ولا يحد فتح تلك الاراضى خيرة الله تعالى وقد  
فتح ما حصون في قرينة التشير لا بقوة العسكرية لان المال ولم يكن عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من المال ما يوسع على أنواجه بل المسألة ثياب الزينة وزيادة النفقة انزل الله  
تعالى عليه (يا أيها النبي) الذي شاهه التصح ودفع المضار والاية من الحقائق (قر زورجن)  
ما يخبرهن بين دفع الضرر الذي يروى بر الصبر عليه لنفع الاخرى. كن قد رويها البعض  
فوجب تقييمه بعد اثباته بتقدير الضرر وواب الصبر (ان كنتن تردن الحياة لسيا) لاتعاق في  
التم بلقاتها (ورثتها) ونار ثياب الوطيا فليس عندى من الملباس في ذلك ولا أنرسكن  
لصبر على تلك (تعالين) بيان ما في قلوبكم من غير استعانة ذلك (أستعكن) أعطكن

من التبريد وتظهر من  
قولهم خبره مراد اذا  
سقط ورثتها تظهر  
عديتها ومنه كلام امرئ  
اذ لم يكن في وجهه شعر  
(قول قبل ومن بعد) أي  
معدلا (قول تعالى السج)  
في قصة أقوال قبل من  
عسى عليه السلام السج  
لأخيه في الأرض واصله  
من جعل فاستنابا

للمعنا ولا (وأمره كن) أي أطلقه كن (أو لمجدك) لأن امره لا بد منه وهذا قبل خسر  
 أنواجه على المؤمنين أن ليس لهم بعد هذه العقول أربعة (وان كنتم كنتم الله) وشواه  
 وقوله (ووروه) حيث وصيته (والله لا ترو) شجاعتهم وسعادتهم فافقوا من صفات لا تصار  
 فتركوا على العقل لا يعلوا تكن (فان الله اعد العسنان) سبعا (سكن ابراهيم)  
 فوق ابراهيم الحسنة الذي يصفقونه الدنيا واتباعه لا يجل كل شيء ولما استقر  
 صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله من الاجر المنيوي أن شرفهم بصفاته  
 وضافهم في نبيه فقال (يا الله اني) متفقون فكن قطعهم من تكن (من بان تكن  
 بلائهم) أي بفسده بلغة في القبح (مينه) أي بين الشرع والعقل قصها ان قرى بالقبح  
 أو مينة قبحها بفساد من غير تأمل ان قرى بالفساد (بما فعلها العذاب) أي يجعل  
 عذابها مثل عذاب قبحها كذا لمطر (تضعف) لا انقطاعا كذا ولا يشبه العقل (و) لكن (كان  
 ذلك) التضعيف الاقل (على الله مينة) وان لم يتيسر عليه العلم لان هذا التضعيف في شغل  
 صلبه محض (ومن يفت) ومن عدم طبيعة (متكهن لله رسول) في اثنين الواجبات وترك  
 الممرات والمكروهات (وتعمل صالحا) من التواضع والمباحات (نزلها ابراهيمين) مرة  
 صلها ومرة تراجعا شرف العمل (و) ضد نالها زينة (اعتد بالها) زيادة على المرتبة (وزنا  
 كريمة) من الاطلاع على اسرار العلوم والعبادات بكونه مستمولا في عمله الله عليه وسلم  
 وقلعه (بالعالي) كيف لا يكون لكن هذا التضعيف مع اكن (السن كاحد من النساء)  
 لكن (ان يفتن) فالتقوى وان اقتضت الخضوع (فلا تضعف من القول) أي بتلبيته فاقه من  
 منعت الزنا فهي وذن يطمع في المؤمنين لا اعتقادهم امكن أمهاتهم (فيطمع الذي في قلبه  
 مرض) أي خاف (وقلن قولنا معروفا) أي بعد اعراضه عن الرتبة ان القول المريب أقوى تأثيرا من  
 التلبيز (وقرن) أي سكن من توفار (في يوتكن) لان التبرؤ أشد اطماعا من القول المريب  
 (ولا تفرجن) أي لا تفتن في لشي (برج) لقاء ايام (الجاهلية الاولى) جاهلية الكفر فاتها  
 قبل جاهلية التوراة فهو أشد اطماعا من اشهر (واقن الصادق) الناهية عن القصاص وآتين  
 فركونهم المصطفين من الباشعة على الزنا واطمن الله ووروه بموافقة امره وانهم بها  
 فان عذقتهم عار جسد لا يتناسب فضل أهل البيت (تلميح باله) ان تلبسوه (ليذهب عنكم  
 رجس) الذي هو ضد التزعة التي بها مناسة الحق (أهل البيت ويظهركم) عن النقائص  
 آمهوا) كمالا يحصل لكذلك لان الممكنة لكم كلها (و) مما يبعد تصليها كذا القرآن  
 (ادركن) أي تأملن (ميتلى) يمكن من غيرة في طلبه لكونه (في يوتكن من آيات الله)  
 أي من زنة القدوة في الاسم الجامع (و) ما تبين من الحكمة أي العلم بالحق والاسرار  
 ولا يعدان بوجيلت في كلام الله (ان كن كن لطيفا) بعباده فيبدهم بالانفاذ الطيبة  
 لها انهيبة في محارباها المتفولا لا يحل عليه جمعها في هذه الانفاذ الطيبة لكونه  
 خبير ولا يعلو بكونه الله على الله عليه وسلم هذه الكلال وتوصلت كلال

و قولك حكرتها الى  
 العين وقيل مسج نيل  
 من مسج الارض لانه كان  
 يجمعها أي شغلها وقيل  
 مسج مسج لانه خرج من  
 بطن امه مسج فلهذا  
 وقيل مسج مسج لانه كان  
 اسع الرجل ليس رجليه  
 اخضر والاخص ما يقاقي  
 من الارض من بطن الرجل

الربا بلن دونهن نساو كهم ان السجين اى المتقدين في الظاهر لكلمة الشهادة (والسلات  
 والمؤمنين) اى الصديقين اى القلوب (والمؤمنات والقائمين) يادامة شغل الجوارح في الطاعة  
 (والقائسات والصادقين) اى المتقنين فلا يكون في طاعتهم رياء (والصادقات والصابرين)  
 على مقام العبادتين عند الرب (والصابرات والناشقين) برؤية التصور في ادخالها لقلب  
 (والناشقات والمتدقين) بانفروج من حجة المال لقلها الفسوس (والمتدقات والصابرين)  
 قطع الشهوات التي هو اتم في الفسوس (والصابرات) لكون قطع شهوة الطعام غاطما  
 لشهوات القروج صاواهم (الصابطين فروجهم والناشقات) لصلو القربة في هذه الامور  
 صاواهم (الذاكرين الله كثيرا والذاكرات) فسوت قبا بهم وظهرت كالاتهم ان (اعد الله  
 لهم مغفرة) تستر قبا بهم (وابراهم) لظهور كالاتهم (و) كيف تصف هذه الكالات  
 بالزج والناشقات لا فنة مع انهم اجمعوا فنة امر الله الذي لا يستعصم به اعدا صلاتك (ما كان  
 المؤمن) انصف بشير فالايان (والنؤمن) وان كان العار على الله (اذ انفى الله رسوله  
 امر) انصاره في (ان يكون لهم الخيرة) اى الاختيار (من امرهم) اى عما امروا به بحيث  
 يجوز لهم تركه لغيره وتركه معصية (ومن يعص الله ورسوله فقد ضل) من تحصيل الكالات  
 (فد لا مينا) ظاهر احوال الله عار من العار المتعارف قبل نزل في ريب في جش وكانت  
 امها حتى اقبله وسلم امة في عبد المطلب خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد  
 ابن حارة فأتى وأمرها عبد الله لكون زيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر  
 ان الخطبة كانت بطريق الحرب ويحق ان تكون لا بطريق الحرب ولكن اعتبارا لدار السلام  
 في مقابل خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية لاني من ترجع قول اهل العرف على  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه قول الله بالحقيقة (و) كيف يعبر العارف حق  
 المؤمن على مقابل امر الله ولم يصر في حق أشرف الخلائق ما اتفق عليه الناس حتى خشيهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات الله عليه فقال (اذ تقول الذي اتم الله عليه) بالاسلام  
 وهو زيد بن ربيعة فلا يستعصم به ايلي من نحو القربى فيمنع من زوجه (واقصم عليه)  
 بالعتق والارشاد لا يستد يا ذاته بكاح سلطانه بعد ان يقطعها بنفسه شيئا ثارة من على  
 الله عليه وسلم بل أشار بالعكس فقال (اسلم عليك زوج) ونزل ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اثنى ذات يوم طاعة الى زيد بعد ما زوجه زينة فابصر فاقصم في نفسه فقال  
 صيان الله قلب القلوب ففعلت وزكرته لا فظن قلب القول ووقع في نفسه عكر اعيان  
 في الوقت فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان اوفد فاصلى فقال ما مات  
 اربابهم اثنى فقال لا والله يا رسول الله ما رأيت فيها الا خيرا لو كنتم تعظم على شرفها  
 وتقدوني بسلام فقال اسلم عليك زوج (واقصم الله) في تطلقها معلا بكم بها (وتعنى)  
 اى قصم (فقصت) من حجة تطلقها لتسكها (ما انصم به) اى يظهر بعد لتسلا  
 تخالف ما تظهر بالضم (وتعنى اناس) عارهم في مقابل امر الله (والله اعنى ان تقتله)

وقيل معنى صبا لانه كان  
 لا يسمع ذاجحة الا برأ وقيل  
 المسيح المسمى قوله  
 الموقونة الضروية حتى  
 وقفاى شرف على الموت  
 ثم تترك حتى يموت وقيل كل  
 بغيره فقه (الويعز وجل  
 خيمة) جماعة (فوقه على  
 ملكهم في الارض استناه  
 واسلامهم فيها وملكهم  
 بصلصكتك ويكسلك

في جميع عار التماس على امره فخر من ترجيع امر ناعلي عاومهم (فلما اقصى) أي قطع بطلانها  
زيد (منها وطرا) أي كل حاجة (ذوقنا كها) بلا واسطة بل ذلك كانت تقول لسانا فاما  
الله ولي نكاحي واتقوا فيمكن اولياؤكم (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) أي ضيق من  
العار اذا لم يكن عار لا شرف الخلائق (في) منكم (ازواج اعدائهم) لاجل بطلانهم في نكاحهم  
يل (اذ اقتضوا منكم وطرا) يوت وأطلاق وقسم نكاح (وكان امر الله) وان كان امر اباحة  
(مفعولا) ترجيعه على عار الخلق ويزوج عار الخلق في امر الاباحه تليف اعتبار العار في امر  
الرجوع بطلت (ما كان على النبي) وان كان أشرف الخلائق (من حرج) أي ضيق بسبب  
العار (في غير مرض الله) أي في امر أو جبه الله تكسلا بل لائق عار الكونه (سنة اقصى)  
الرسول (الذين خلوا) أي مضوا (من قبل) فمن عرف تلك السنة لا يعيروه ولا عيبه بتغيير غيره  
(او) زنا من ذلك العار لا يكن لهم نفس استهله (كأن) امر الله قدوة (مقدورا) أي خاضعا  
فكايجب استهله فخاله عز وجل يصبر يجب احتمال العار في مقام امره مثلا يتعطل امره  
وكتب بعد الرس عار الخلق في مقام امره فهو بعضهم يعرونه في دعوى الرسالة ولا وفيها  
أولوا به عما يجب نعمه لو أنهم تلبسوا به من التبليغ لكانهم (الذين يلقون رسالات الله  
ويؤمنوا بها) لعلوا في مقام امر الله لخلقوا التماس مثل ما يلقون الله لكانهم (يؤمنوا  
ولا يفتنون احدا) لاسلو لا قتلا ولا شربا ولا غشوا (اذ اقصوا) لاضرهم تركه فوفهم (اذ كفى  
بهم) في دفع التماس لكونه (حسبا) أي كافيا في الامور كلها وقد كفى في دفع هذا العار  
لانهم يرويه ترويح زينة لانه قد قدمه انما يتصور لو كان محمد بازا بل كان (ما كان  
محمد بازا احدهم وباسمك) وان كان بالبحر انما هو الصيان (ولكن) كان في معنى الاوبة  
ان كن (رسولا) انما كان (مصلحتك) فصم لو انك لا لادام (و) كان في هذا المعنى انهم سائر  
الرسول لكونه (سنة تيسر) ومع ذلك يمكن في حكم الله الحقيقي في تحريم كتمانهم ونسائه  
من منعه انه يسهل عليه باب التراجع من غير انما يوشك ان لا موافقا كن في حكم الاب  
في تحريم ازواجهم من غير حرمة الحرام ما قضت الحكمة بغيره راجح  
ما قضت بحته (ومن هذه النور) (سبحنك على ما يشاء) (انما) مقتضى  
بجائكم انه يبرر سبب خلقه منته (سبحوا) (انما ذكر كنوا) حتى تنسوا ما سواه  
فترى انهم يبررون بخطر انكم عار سواه (سبحوه) أي تزهو من ان يامركم بجهنم عار  
اخرى (بكره شديد) ليسرى انما تسبى فيها بقية هارو ليل لان ذكره ونسيه يفيضان  
تورا وتلويد وقت خلوا من الانتغال (ذ) هو اني يسل) أي يترجم (عليكم) سيا عند  
اذ كركم بالو تسبىكم (و) يسل أي يستغفر لكم (ملائكته) ايضا (الضرح منكم) انما  
ثمة كثر وثقة ليدع وثقة العاصي وثقة الشبهات وثقة العاصي وثقة العاصي (الى  
سور) نور لايمان وحقوا العاصي والعرم والكشف (و) لا يطمع من ذلك (كان  
لما يبرر) ولا يخلو روحه من خسة انما تخلص لفضائل الهية ذلك (تصحبهم يوم

يصف واحد (الويل للذين  
ملكون) ملكا والويل للذين  
زاد ان مثل الرجوت  
والرجوت وهون الرجوة  
والرجوة تقوى العاصي  
وهون خيبر من رجوت  
أي ان ترجب شمس ان  
ترسم (قوله) عروفتك  
ومعزتان) واحد شلال  
مرث الكرم ومرثته  
اذ جعلت نفسه قسبا  
وشبهه ليند

بقوله سلام) عن التماس سبل من يؤمن بقولنا انه في قلوبهم ضلالا اعملا ما هو الطاهر (و لا  
 لك البقاء الشافان) (اعلمهم ابراركم) كذا في الرخص عندنا كسر على فضل الله  
 تعالى عليهم بها (يا ايها النبي) بابا يخرج اهلهم من الضلال الى التور (يا ايها النبي شاهدنا)  
 على الحقائق التي من ظلمات القبايح وانوار الحسن (وبشرنا) بان فضل الحسن موصل الى  
 الانوار (وبشرنا) بان فضل القبايح موصل الى الوصول اليها (وداعيا الى الله) نور الانوار تتلا  
 يتوقف الى الدعوة حتى يصل اليه (يا ايها وسرايا) يصير طريق الوصول (منها) لمن توفقه  
 ظلمات نفسه من الوصول اليه (وبشر المؤمنين) بهذه الاسرار (يا ايها من الله) على هذا  
 الايمان (فضلا كبيرا) وان لم يتصوروا هذه الانوار (ولا قطع الكافرين) بهذا الاسرار والاعتبار  
 عليها (والمؤمنين) التي يدعون الى ايمان بكم مع انكار ان يكون ذلك هذه الضلال ولا يتأصل  
 (ودع اذانهم) اي تركوا الاعتناء الى اذنيهم الله سبحانه على هذه الامور (وكل) في دفع  
 اذانهم (على اذنهم) اكتب بالتوكل عليه اذ كفى بالله وكلا يدفعه عن قلوب السالكين  
 وكيف تلتفت الى اذاهم في هذه الامور وهي من تصور قظرهم في الحقائق والتصور قظرهم  
 على الالتفات فهو كذا هي في التورج بامر الله في الاطلاق فقط الاين عليه مع اعتقد  
 بطلان النظر على اتقى بالمحقيقة من غير ان يقبضه جميع احكامه كذا رويته على  
 المطقة قبل الوفاء (يا ايها الذين آمنوا) يقتضي الحقائق (اذ كنتم المؤمنين) الاذ  
 نكاحهم انهم نكاح الكليات (ثم طلقوهن) ولو يصل من قتل افسوهن) فهو  
 وان اثبت النسب لم يجمع احكام النكاح تام كالمدة بالطلاق (فما لكم عليهم من عذر)  
 لا بعد الاستبراء لا ما توقعوا (فقدونها) اي تصبونها عليهم لتتوهن من نكاح النسيء  
 لكنه نكاح حقيقي (فتموهن) وان لم يكن لهن فرض وان كان نصف الترض من غير  
 مقابل عوض في معنى التعة (و) لم يرد وجوب الصدفطين لا ترى جوهر بل (سرحوهن  
 سرا حجابا) ليس في مبدعة ولا جبر عزلة التراق ثم انه قد يتبع الطلاق الطلق على شيء مع  
 تحقق احكام حقيقته كاذواج التي على الله عليه ولم يتبع الطلاق فقط الملوكة عليهم  
 مع انهم في حكمها انك قال (يا ايها النبي) اي الذي دفع ثأمة كان في معنى السيد (يا ايها  
 الذين آمنوا) من غير تعدد لان معنى الملوكة قد تارة كذا في المعنى في (الطلاق آيت  
 اجبروهن) احكاما (ما ملك عينك) وان زادت على ما قلتم الضميمة لكونها (بما فاء  
 الله عليك) فلك ان لا تغفل عنك في غير ما قل منه فذلك كله حتى لقم على ان السيد  
 الكل والعبودية في خلاص (و) احكاما (بنات هلك بنات عمن وبنات خنونا بنات  
 خلاتك) وان كان من معنى السيد ان كان قرابة ما يارض معنى الملوكة لكن  
 لا بعد هذه السادة في (الذي هاجر منكم) فصرحت على مصداق ما هو مورد لهم وانك لا لان  
 المرتفع الرجل ضمة في الخصومة فهو كذا في دفعها لا فواء مع المرأة فانها كذا في دفعها  
 الخصومة وحسب انهن جلعة معها هؤلاء وان قلب في معنى الحرية في الخصومة ففهن

طله وفيه معروشات من  
 ما في النسيء التي لا يعرف  
 قوله تعالى ملكا لكم  
 ومكانكم بعض واحد قوله  
 تعالى منكم اي صبوا  
 قوله تعالى ما يرضي لانهم  
 لانهم ما فعل من العيش  
 واسد ما معيشة والاصل  
 معيشة على مفعلة وهي  
 ما يرضي من التيات  
 والحواش وفيه قوله  
 بل انهم قد نكحوا  
 بل انهم قد نكحوا

كلمة مكتوبة عليك (و) لا تبارعن الملوكة في سائر أسواق (أمر أقومته)  
 دون الجوز تواركت ولها الملوكة إذا قلنا (ان وجدت قسم الحب) فتأكله مع  
 الملوكة (ان أرادوا ان يستكبروا) فكان ذلك حق لا يقول الله سبحانه هذه الامور  
 (تأخذ من) المملوك من معنى السادة من دون المؤمنين فانهم لا يصل لهم ان يأخذوا من  
 ولا ما زاد على قسمهم في الفدية من الامه الا ان يتلوهما وجهه آخر ولا لغيره (قد علمنا)  
 ما قرأنا عليهم) على المؤمنين (ق) حل (أزواجه) من الولد والشم ودود عقد النكاح  
 (و) (الحل) ما ملكنا أيانهم من الرسول في القصة والفتنة وجه آخر ان كان استثناء  
 عن (الحل) لا يكون عليك أي المصنف التاسع انه لا بد لك في أداء الرضا من الانجاب الى  
 عالم العقل (مخرج) أي في بيوت النكاح الجاذب الى عالم العقل فلو وقع المخرج نصف  
 في ذنب فلا تقوم الملوكة العلو (و) كان الله مقصودا لا ما حرم من ذلك على نفسه لكونه  
 (رحم) بتولية معنى الملوكة في حق أزواجه عليه السلام لم يجب لهم القسم بل  
 (رحم) أي في غير مضاجعة (من تشاء من دوني) أي تضم اليك من تشاء (لهذا أيضا)  
 (من أشتيت) أي طلبت نكاحها (من عزلت) عن نكاحك بطلاقها لا طلاقا ولا جناح  
 عليك (ان خيدها في نكاحك من غير تحليل لا تمتنع ان تزوج باخر فلو شرط التحليل السد  
 على باب النكاح ليس ذلك ظالمين بل (فلا أدنى) أي أقرب الى فاذن ان تقرأ عينين  
 (وسويت دينين) (ولو تركت) (لا يهرن) بالترك (و) (لكن) (رضين بما أتيتهن) من الحقوق  
 (كلين) اما في ذنبه فانه ظالم واما التي تضمن في ظمرة الى ما حكم الله قطعه به  
 نفسها (واقعه على ما ظنكم) من انه عليه السلام تبع لامر الله وألهوى نفسه (وكان  
 الله عليه) رضاعا (حليما) عن مقتضى سواه اتباع الهوى ورضاعا من حكم الله ورضاعا  
 فقال رسولهم أبطن (لا يصل لك) (السلام) الا ان تتكلمين (من بعد) أي بعد سكوتهم في  
 نكاحك (ولا ان تبدلين من أزواج) فتطلق أحدا من نكاحها أخرى (ولو أجهك  
 حمتين) فاهن بغير من عليك (الا ما ملكك حينئذ) فانه يجوز ذلك للنسرى عليهم (و) (انما يجوز  
 له النسرى لرضاعه به لانه أهون من الزوج اذ) (كان الله على كل شيء قاضيا) أي فاطر انظر الى  
 رضاعه بالنسرى دون الزوج وقد تضمن بحكمه فرائض على رسولهم طلب من المؤمنين  
 مراعاة حقوقه عليه السلام فقال (أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم بالله بما حثت  
 رسولكم (لا تحلوا) (يوت التي) ولو لا عظم الله ما تفرقت من الاوقات (الأموات) (أن يردن  
 لكم) بعد استئذان وغيره بان تدعوهم الى الطعام (فادخلوا ان كنتم افياء فاطربوا) أي تقرر  
 (ان) يوتيه فان المتطرف معنى المتطرف فلا يخفى أن تدعوا (ولكن اذا دعيت) من غير  
 انتظار (فادخلوا) على حيل التدب واستكشوا الى ان تغربوا (فادخلوا) أي غرقتهم من  
 الاكل (فاقتروا) أي تفرقوا لا تكتروا بعد مدة دين الحاجة (ولا مستأنسين) بالرسول  
 صلى الله عليه وسلم (الحديث) تصحونه فان ما تضرعون بالملك استأجلا أجل بما

مفسر في معنى هذا يقال  
 أنه من ذلك المملوك الذي  
 أبغضه (فوله) عز وجل  
 (من) أسير أرض (فوله)  
 فعلى موصداً تاتنا من  
 (أي) ما تاتنا من حرف  
 الجزاء قوله (ما تاتنا)  
 ان تاتنا واما تاتنا و  
 تاتنا من مواتنا فوصف  
 ما ياتنا من مواتنا  
 القظة فاذلت الله  
 ما لا وله فقبل موما  
 (فولستين) أي شديداً

تتبعون به (ان ذلكم كان بؤذى النبي) وليا لا خلاص الا في به فائدة الساج فكيف اذا  
 اقبل الخلق وكلمهم انتم منكم لانرايكم (فيسمي منكم) لكن انرايكم  
 حق (واذا ليسمي من الحق) اي لا يغرك الامم الخوذة المسخية (و) اذا غلبت بيوت  
 التي على الله عليه وسلم فلا تنظروا النساء ولو وقت سؤال الساج من قبل (اذا سالتهم من  
 سائلا) اي شيئا فتعجب به (فالتفهم) ان يفتنه عليكم (من وراء حجاب) ان يستر (ذلكم) اي  
 الدخ (الظهر) اي اسد تطهروا (تقلوبكم وقلوبهم) من الميل اليه واليكهم ويحب التطهير  
 عنه لما فيه من اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما كان لكم ان تؤذوا ولا تقهوا ان)  
 تمكوا حرم وان لم يتأبه مثل ان (تسكروا) اذو جمن بعده) اي من بعده فارقته بالاق  
 أو فاة لا الى انقضاء العدة بل ابدأ ان ذلكم كان عند الله عظيما لما فيه من ذلك حرمة حبيبه  
 صلى الله عليه وسلم (ان يبدوا شيئا من نكاحهم) ان يقهروا (اي يفسدوا) في صدورهم (كان الله)  
 يؤاخذكم به وان عفا عن انما اطرق المدعى القليلة لكن هذا يشبه المحسنة ويكنى في  
 المرائضة على الكفر عليه (وقد كان كل شيء على) لعذاب والمواخذة لأمم من الجاهل  
 شق عليهم أمر العارم فقال (لا جناح) اي لا انحرافين في عدم احتجابهم عن (آياتهم ولا  
 آياتهم ولا انوارهم ولا آياتهم) ولا آياتهم ولا آياتهم (ولقد كرم الله وتعالى لانه ما  
 كلاب والامم) (ولاشائهم) اي المؤمنات فلا يجوز التكاثر المخلول على نياته عليه السلام  
 (ولا ملكا يبايعهم من العبيد والامم) (واقفين لله) ان تجبروا أحدا من كورين زنا  
 أو مصافة (ان الله كان على كل شيء شهيدا) فيجازيكم بعيشهم ومنكم وبعيضا يحكم وانما  
 عظم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله عظم شأنه (ان الله) يا صبر مع  
 أمهاته على اي حرم على النبي مرة بعد أخرى في المالاتها (ولا يحسبكم) الذين هم  
 خواصه (يصلون) اي يطلبون الرحمة طلبا بعد آخر وانما (على النبي) يا أيها الذين آمنوا  
 من حق ايما نيكه واقفة الله خواصه (صاوا عليه) اي اطلبوا الرحمة عليه فوق غيره  
 بدون طلبكم ليمرأ كل محامو عليه فيكمل التغير واسطة عليكم (والتوا) اي اطلبوا  
 سلامة لاستعداد قبول المالاتها من وجوه الرحمة (أسلموا) غير قطع (ان الذين يؤذون  
 الله) يا أيها الحبيب ومضادة في فعله (ورسوله) بدل ما يجب لهم من الصلة واسلم عليه  
 فعلهم ضد ما ينعمل على الوجه الكلي وهو انهم (تعلموا لله) فربما يعمل بياهم  
 مزدوجة لا تحرم (والأحرار) انهم انهم واقفة بما يعمل لهم شدة اعنت ولا يلبس في  
 انكل على لهم (ولا يستصرف حقهم عن) كافي النبا (لا أعدوهم) وهم في الدنيا (عدوا)  
 (هنا) يصح فيه الا لام الحمة مع العقبة لا (هم) قد رسلهم حيث جرت اعل ايضها  
 (و) كيف لا يكون هذا في اذ الله (ولقد عظم أمر اذ الله) المؤمن (الذين يؤذون)  
 بالقرية أو غيرها (المؤمنين والمؤمنات) وان كن فاصات (تجبروا) كتبوا من زنا أو غير  
 (قد احتلوا) (انما) لرسولة القرية بيت الفتى عليه (واقتمينا) في ما ترا الا نيات فلا

(الله عز وجل منكم)  
 اي تومك كقولهم (تجبركم)  
 الله منكم فلا يقال  
 منكم اي منكم لان الله  
 موضع النعم (الله عز وجل)  
 وعز مرصد (الله عز وجل)  
 مرصد (قوله عز وجل)  
 منكم (الله عز وجل)  
 واحد منكم (الله عز وجل)  
 وهو الوضع الذي يقوله  
 فيه الانسان اي يقب



انهم هم العذاب ويظهر انهم في النار فيجتمع عليهم مع العذاب الحسني القسمة العاقبة  
(يا ايها النبي) الذي شأته قطع الخبايا من أصلها (قل) دفعنا الذي المؤمنون (لا زواجك) الذي  
ايضا لا تقبل من أسد (وبما كنونوا المؤمنين يدين) اي يقرن قسمة تقبلة (عليهم)  
اي على وسوهم ويا بنين شيا (من جلاعين) اي ملاحقون عند الخروج من الخبايا  
البلية (قل يا اذن) اي اقرب (ان يعرفن) بانهم حرا (فلا يؤذون) اي اذا ما طلب  
انهم ولا اقل ذلك عقر لهم الخروج من الخبايا جفهم في هذه الموانج (وكان الله  
عقورا رحما) والله (تقريبه) اي يكف بعد هذا الصفا (الناقون) من اذا رسول  
الله وناهم شأته وناهم المؤمنين بالقرض عليهم (والذين في قلوبهم مرض) اي الجور عن  
مطالبة النساء المؤمنين به (والمرحون) الذين يرزقون الخلائق بغيرهم المنتشرة (في المدينة)  
من هذا الباب او من باب القصور من الاعداء (الفرس) اي سلطانك عليهم سلطانا اوصا  
(هم) بظلمة المدود والتعزيرات عليهم حتى يظفروا (ثم لا يهاوونك فيها) في المدينة  
وتشددت عليهم (الا زما) قليلا يستعدون فيه الخروج ولا يشع على احد من وجههم  
لكونهم (لمعنين) اي مبغضين في قلوبهم ولا يستريحون بالخروج لانهم (ايضا تقفوا)  
اي يجلوا (أخذوا) اي أسروا (و) ان لا يمكن أخذهم (قلوا) اي بلغ في قتالهم (قتيلا)  
غير منقطع الى الموت وليس ذلك يطيع لكونه (سنة اهدق) المقربين والوفين (الذين خلوا)  
اي مضوا (من قبل ولن تجد لنفاته) اي لهذا الحكم (تديلا في المستقبل ولكن لا يال  
الاسر هذه السنة ولا بالساعة بل (سلك الناس) الذين نسوا هذه السنة التي وقاس عليها  
أمر الساعة (من الساعة) استعملها (قل انما عملها صداقة) اختص بها ليعزاد ان تلقى  
خوفنا (ولم يدرك) اي شئ ذلك على يد هالقل خوفنا (لعل الساعة تكون قريبا)  
فاحتمل قريبا كفي في انصوب البليغ وانه لا يضاف من كثرهم والكفر لا يحد هابل  
يحد الكافر من دينها (ان الله لعن الكافرين و) لا يتي شرفنا انزاع لهم (سجلا) أمشوا  
منها وكم يؤمنهم عن أصلهم يؤمنهم عن الخلود في ابل جعلهم (خفين فيها ابا) كيف وكفرهم  
بها يمكن عن شبه فضل عن جهة بل مع تصديق اطيعه علم ذلك (لا يبدون وليا) يشع لهم  
(ولا نصيبا) يدفع عنهم كيف واهرامهم عن مقتضى اطيعه انما كان لقرض عن طاعة القوطاة  
رسولهم ليصرفوا الى اهو يملكت (دم تقب) اي تصرف من جهة الى أخرى (وسوهم  
في النار) كالهم اذا نوى (يولون) مقنين ما استقال بعد امكانه (يا ايها النبي) حال لنتنا  
اطعنا فقلوا اطعنا (رسولا فخر) معبدين الى الله تعالى في ترك طاعة طاعة رسوله (ربنا  
طاعتنا و) وكبرنا (يا بل طاعتك وطاعة رسولا تكون) اهو طاعتهم وكلوا يتبعونها  
ويستكروا عن من دعوهم اليك (أخذوا السبيل) الموصلة اليك (ربنا) لما عذبنا باخلاصهم  
(آتهم شعيرة من العذاب) على التلال والاضلال (و) لا يقتصر على الشقيين بل (المنهم  
ايضا كيب) ككفرنا خلاصهم وقرى بالوحدة في القتل والاعظم جرمهم ثم اشار الى ان العذاب

ويستقر (قوله بل وعز  
مردوا على التفاق)  
اي قتلوا ومروا عليه  
وجروا (قوله بل وعز  
مفرقا) اي فرما والفرم  
ما لم الانسان نفسه  
ولا يفرقه وليس واجب  
عليه (قال أبو جهم والفرم  
يكروا جباة) اي واجب  
على الله عز وجل من مفرم  
مستقل (قوله يجيب) اي

لذا انضاضه الاصلاح بذاطها ادى الى (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم كلف  
 الذى عن المؤمنين سبيل الهدى سبيل الانبياء (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) وهم قلوب  
 وقلوبهم اذروا وبنوا ليلامر موسى استأجره وانتدب في سبيلها (فراأنا الله بما قالوا) باقرارها  
 انهم استأجروا هذا القذف لخلق الله لهم الارض وكيف لا ينضاضه عند ايمانهم بخلقها  
 (وكان عند الله وبها) وايضا الوجه عند المثل موجب لشد غضبه وقلوبهم (يا ايها الذين  
 آمنوا) مقتضى ايمانكم تقوى الله عن كل محبة فضلا من ايدى استغفنه (اقولوا) ان  
 قصوره ادى محبة (و) ان لم تقوا لغيرها تضعف الشدة (قولوا) لا تعلم التقوى (قولوا) هذا  
 لا يشكر وجهه لخلق الله فلا يكون فيه اذا احد ولا قد آخرفه فيدتنو برالبطن  
 والظاهر (اصح لكم اعمالكم) يتنزهوا ويغفر لكم ذنوبكم التي يتنافسها الا كانت في كل  
 شئ ميبا الاعمال (و) اصلاح لاجل يبدى السمات الاية والعلوم الشريفة والكرامات  
 العظيمة والاحوال الجيدة والقامات المبدية (من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)  
 وانه يحصل ذلك في هذا الامانة وادائها التي يربها على الوسم المطايع (ما عرضنا الا ما له) التي هي  
 العقل والقوى والاعضاء (على السموات والارض والجبال) ليستعملها على وفق الحكمة  
 فيمكن من الكمال (فان ابن جعلها) لتقلها (واشقى منها) لما في تضييعها من التزل في غاية  
 النقص والعذاب (وجعلنا الانسان) اى آدم (انه كان ظلوما جهولا) اتقاه على نفسه  
 (جهولا) لما في تضييعها من الا (كان ثم ان اذ اعظم نفسه منع لذاتها كان في جهل نفسه  
 والجاهل هذه الحالة الشريفة ان لم يؤدها على نفسه منع خروج كالاتها الى القصر في الدنيا  
 والى بعدو العذاب في الاخرى وان جعلها واعتقد ان الحكمة لان الحقيقة هي القذات  
 العاجلة وظل يغلب الشهوة والنفسية على العقل وجهل النقص عن ذلك فهو اذ  
 جعلها (ليعذب الله المشاكسين والمشاكفات) بتضييع العقلية في الباطن (والمشركين  
 والمتركان) في الظاهر مع تضييع القوى والاعضاء (ويثوب الله على المؤمنين والمؤمنات)  
 اذ اضيعوا امانة القوى والجوارح لحفظه سم امانة العقل (وكان الله قفورا) لما اضيعوه  
 (رحيما) يحصل ما يضييعه في حكم ما حفظوه ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

﴿سورة نبا﴾

حيث بها التضييع نفسها آية تدل على نعيم الجنة في السعة وعدم الكثرة والملاحة الا قد  
 وتدلها بالثمن لكثر بلتم وهذا من اعظم متاع القرآن (بسم الله) المصلي بكله في  
 مظاهر ما في حواء وارض (رحمن) يحصلها مظاهر حده النوى (الرحيم) يجعلها وسائل  
 مظاهر حده الانوى (الحمد) يلزمه سبحانه الله المنة على السموات وما في الارض  
 مظاهر حده النوى (و) قد تضييعها انوسل الى مظاهر ما كماله في الاخرى (والحمد لله  
 الاخرى) كيف لا يكون كذلك (هو الحكيم) والحكيم لا يثنى مظاهر جملة الا يتوسل به الى

شره يرفع ترده ونفسه  
 على كل رفعة وشرفه على كل  
 شرف من قولنا بعد ان اذ  
 عفا اى كدور ذ (قوله)  
 من رزجل يجهونهم يقطع  
 يقال حذقت النوى  
 وجعلت اى قطعت (قوله)  
 مشولم اى مقامه (قوله)  
 مكين اى ساس القرفة (قوله)  
 عز وجل عاذا بالله ومعاذته  
 اتعوذ بالله وعبادته

اكل منه ووجه التوسل وان خلق عليا ليعطي عليه لاه (السير) وذلك لانه يصلم ما يج من  
 اكله ليرسود في الانسلا وياض من من الاعمال والاخلاق وما ينزل عليه من العلوم  
 والكرامات وما يصير من من الابرار والمقامات كانه (يصل ما يج في الارض) من البزود  
 والمنازل مع حوراء النضر (وما يصير منها) من الثبات والخبور والقرائن (وما يصير من  
 النجاسات) من الخمر والبود والتنج (وما يصير فيها) من الابرة والادخنة لكون البوق  
 والصوت والصباب وانصب (ولا يبعد ان يرجم بعض المظاهر التي يتوسل بها ليعقاره  
 الكرامة ويسترد الى مدقذ (هو الرحيم الفاروق) لرحمة الحق فيه المظاهر ويسترد تلك  
 المظاهر (هل الذين كفروا) اي ستروا كمال ظهوره انحصروا في هذه المظاهر القاصرة  
 (الان انما الساعة) التي نبع ظهور الحق بالمظاهر الكامة حصول ذلك ليلها (قل) ايها  
 الناس على كالاته (بل وربي) التي ظهور في اكل من ظهور فيكم ومع ذلك بجاهل بانيكم  
 (تأتونكم) ايضرح ما في هذه المظاهر من وجود التوسل في تلك المظاهر الكامة لتفهم فلا  
 يطاع عليها (انما نقيب) فهذه ايمان بها ولا يتبع منها جهل بافعال الخلق التي عليها الجزاء  
 ولا نسيان لامتثالها على عالم النجيب (لا يعزب عن مثقال ذرة في السموات ولا في الارض)  
 اجعل لها اولها واولها امر اشيا وما يتبعها (ولا اصبه من ذلك ولا اكر) لانه لا شيء منها  
 (انما نكيب من) هو لوح القدر وهو ما من تحدر ولا يع منه كونه انما على العلم في  
 حق الحسن او اشرار انتم عليه ولا يليق بالكرام الا ان لا اقول انما كمال (يعزى الذين  
 آمنوا واولوا الصالحات) فاحفظوا فيه الشقة الناجية عما يفيدهم الرامة العظيمة (اولئك  
 لهم مغفرة ورزق كريم) بل من المشقة (و) ثانيا انما كمال بانهم في الكفر المقيم لانهم  
 (الذين كفروا) بطعن (ايانا) الدالة على الداعية المشكركنا (مجانين) اي فاسدين  
 اهانوا من امة الليل على وجودنا ونعمانا وجزنا (ولكن لهم عذاب من جز) اي  
 غضب عظيم مناعني انكارنا ونكرنا نعمنا ودياننا وقصد نهجنا (البر) اي مؤمن به حسب ذلك  
 الغضب ولنزلهوا ناعا تكون ساع في آيات قتلوا كانت هذه آيات لكن السببا كان يقال  
 انهم ترونها آيات فلو كنتم من المروريين اووا العلم الكتاب المجهز (الذي انزل اليك)  
 ايها المخلص (من ربي) الذي هو اكل الاسم والاهية (هو الحق) المطابق للعلوم والادلائل  
 العقلية والكشفية (وهي) في مواضع الاختلاف الى صراط العزيز اي الغالب بالجة  
 (الحيد) باستعمال المقدمات لظعية الواضحة وقال الذين كفروا الكلام لا بدوان يكون  
 انهم انطلقوا اليكم وهذا جيت يقال فيه (هل فليكن على رجل) وهو لا يعرف ونكرة  
 لا يعرف وكيف يكون انتم عليه هو الحق وهو انتم شيئا لاه (فيكم) مما في فذهمه  
 انكم نه دون (انتم قتم) في رقت ايون وكم ضللت (كل معزق) اي في كل جو مطوح ولو وصع  
 ذلك فلا يندبل (انكم في خلق جديد) يخلق الامثال (اقوى) اي اخترع عن عمد (على الله  
 كذبا) بانه يرحى اليه مثل عتلا دورا في اشيئته لئلا يضاف عذابه الذي وعد به

بعض واحد اي تعبير  
 بالكرامات لارض اي  
 بظواهر القرائن اي  
 الحق وبتوا حده مثل  
 ويشال ثلاث لانه به  
 ولا شل مما يتبعه  
 (وقوله نقيب) اي توجيه  
 (وقوله بل وربي) اي توجيه  
 اي مقدر كنه ربه وقوله  
 تعالى منون) اي مصير  
 بقوله لاني ساقا

(ألم) يقولون (به جنة) فضيلته أنه وحده يخل هذه الأمور فكأنه تعالى يقول لا يخل عليه العذاب لأنه يطلع من الله تعالى ما أنزل إليه مما يكاد العقل ويحبه ولا ضلال فيه من الجنون (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) التي يكاد العقل ويحبه (أق) خوف (العذاب) بل في صيته من مرض الجهل (والضلال للبعد) الذي هو أبعد من ضلال الجنون (أ) يتكبرون قدرة الله على جميع الأشياء المفرقة وقد أضافوا الأشياء إلى شقها من علم (تكرروا) المعاني أي دعيهم وما خلقهم من الله هو الأرض وكيف لا يحا فون هذا على أنكر قدرته وأصابه موجود على كل جهة أن نشأ الخديم بسبب عقل (تخضعهم الأرض) أو بسبب علوى (تسقط عليهم كفا) أي قطعا (من السماء) بأن لم تعمل ههنا فله أمياني تشبه خلق في الآخرة فقلت قال (أن في ذلك) البيان (لأنه) ما (كل صيد) عرف أساطير تصرف الله في الآخرة بحيث لا يمكنه الخروج عنه فالتصديق وصف (متيب) إذ لا مهرب منه إلا إلى مو كيث يتكبرون قدرته على الإحاطة (وقد أضافوا من ضلال) قدرته على استنطاق الجادات وهو أشد من الإحاطة والجوارات العجم وهو كقطع النسا وهو أشد من قلب الميت جدا وكل من يخل فليأخذنا كما نأخذ بهما (يا جبال أدنى) أي دعي (سبح) التسبيح (والطير) كمن يرفاه الإحاطة بين الجبال والعلب (وقد أضاف الجفد) الذي هو أصل الجادات ولا يبعد علينا التوسعة على البعض والتضييق على البعض بالأحاطة كأقلها وأدناها السلام مستدلين بالبريد (أن أعمل) أي دعي (بأضاف) أي واسعة وقد ورد في السرد أي ضيق في التسبيح (و) لا يبعد أن تكون في ذلك الجوارات التي كادوا على الدروع إلى جهاد الكثرة لترسيخ الأعمال المصلحة فذلك قلناهم (أعمالها الخاف) في جات تعملون بسبر) فابعد مما قد ترونه على أنفسكم ووسعتم على في الطاعة (و) لا يبعد علينا تغيير بعض الأجزاء إلى بعض مع تباينها ذهابا فاقدهم نزل السليمان (الريح) تسير لكرسيه مع عسكر من مكان إلى آخر أبعد من في مدة أو (قد وها) أي سرعا بالقدرة ومن التسبيح إلى العالم (شهر) أي مسافة شهر (ورواها) أي سيرها من العصر إلى الغروب (شهر) وكذا يسمي علينا تسبيح الأرواح إلى الصمد ووجه إلى الأبدان في مدتيه (و) لا يبعد علينا السالكين الحياة على الأمور بعد تكبيره مدته في كل ترق الأدلة (أ) أسقطه عبرا (قطر) أي الصالح من مصلحتنا ليعلم قدرته أيام وهو إشارة إلى تطين النفس بالعمل (و) لا يبعد علينا استعمال النفس لأعمال القربة علينا واستعمال الآلات كمن يمشي على الأمان فأنظر (ألم) من الجن من يعمل بين يديه بذنه (و) كيف لا يكون الخلق الحق العذاب مع أن (من يرض منه) أي يهزل (عن) أمر الله من عذاب السعير) ذو كراهة ملكا يضره بسوط من نار السعير بحيث لا يراه وجه لو شئت فقل آدم لا تشبهه والآلة من جلوه في لينة زمايا من بحر (أرب) أي السليمة (وقابل) أي قصور منقوشة كصور الجنة (و) (و) أي تصاع (أو كجواب) أي كالجواهر التي يجمع إليها الملائكة على جنة الفردوس (وقد ورد أسيا) أي مرتفعة تباينة على الأنبياء ليلدة على

صيته صلبه لا وسن الله  
على وجهه لا وسن الله  
أي يتخذه إلى المصنوع (أوله)  
جبل وهو معلوم أنه حور  
أي تلام على أن لا يخالق  
ويقال بل هو من لا يسطيه  
وتبقى محسورا أي منقطعا  
عن النشوة والتصرف في ربه  
البحر المسير الذي قد  
حصره السر الذي ذهب  
بلمحه وقوته لا يباحث به

على الجنة ولا تلبس لهم (اعلموا آدابكم مسكرا) على ما علمتم مما يشبه نعم الجنة لا تلبس  
 بغيركم نعمها الصومع بالقليلين (والليل من عبادة الشكور) أي من شكر خلقه وعبادته  
 وجوارحه في كثرة أوقات عمره ولا تستراهم على شكرهم الواسع من نعمه سبحانه وتعالى  
 بعد ما علمه على شدة مثال الشاكرين إلى أبدأ الآية (فلا تخشعوا لعلهم) دخل  
 الهرب وكان يفر من العباد في بيت المقدس سنون متين مع طعامه وشراؤه وقام على على  
 عادته كما على مصاد فقلت فاعلموا أن العسر كوي بين يديه ومن خلقه فكلوا فتدبروا  
 بيت المقدس ويحسبون أنه قد فكتوا سوا كل ما على كانت الأرض طرف مصاد (مادهم  
 على ونة الولاية الأرض أي الأرضة (ألا كمنه) أي مصاد التي يطرد بها غير مستألفا  
 نرو أي صفت (صفت بن) أي ظهر أحوالهم لأن في الجهل بالنيب وظهورهم (أن) أي  
 أنهم لو كانوا يعلمون القسب) أنهم لموت جليلين ولو علموه (ما يشعوا العذاب المهن) من  
 قسب الأهل بالشر فأذا يعلمون القسب لم يخذلوا من يأخذهم من الكهنة في الجنة  
 وإن أروع ظهور آية في الدنيا (لقد كان لها) أي لا وادس ابن يعصم بن يعرب بن قحطان  
 (فكمهم) أي مواضع مكدهم من قرية مارب على مسير ثلاثة من مئة (أه) بدل على  
 نعم الجنة في السعة مع الكهنة في التناول إذ كانت الرأفة بالجنس في الكفيل فتأتي  
 بأقوال القوا كمن غير أن قسبدها شيا ما يشبه تناول أهل الجنة فكلوا كفا ما كنهم  
 لكل ممكن (يبتان من بين وعمل) كما يكونون خلف مقامه بستان هناك ولم يكونوا في  
 باب الشرق والغرب لا تقطعوا راحة الشمس عليه قطعه اليد بغيرهم الرسل فقالوا  
 لهم (كوا من يفر بكم) أي رزقكم في هذه الجنات ليكلوا منه لكم (واشكروا له)  
 بعبادته على ما أنعم عليه من هذه النعم الخالصة عن العناء البلية التي هي فيها (للمنة)  
 لا علاقة فيها ولا حاجة (و) معاصيكم وإن اقتنت طاعتكم لكنكم بكم (ببختور) فيصيب  
 شكره على عظمه كما يجب على نعمه مقروا بغيره (عروض) عن شكره بالكلية بل قالوا  
 ما تعرف الله عظمته من نعمته فتعجب عينا ن استطاع (فأرسلنا عليهم سبل العرم) أي السبل  
 من أنسكار سبل الطيرة المر كومة ما غاروه نعم جمع عرفت وهي الطيرة قيل كان لهم سبل  
 بته يلبسون من الجليلين وجعلت ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض وبنتهم لها كذا كذا  
 المخرج إلى السبل وأودعهم فيها السبل من وراء الباب فيفتح الباب الأعلى ثم الأوسط ثم  
 الأدنى فلا يتقدم له في السنة إلا ما يطعموا السبل الله عليهم المرحمة في أسفل السبل  
 ففرقت جناتهم ودفن موتهم الرمل فكان دليل القسب عليهم كالقوس على أهل النار  
 (وبلناهم بجنة) كما يدل ما كن النار بها كن الجنة لكفار (يشتدوا في كل) أي  
 غير (خدا) أي يتبع كثر أهل النار (و) (أهل) أي طرقاتها لا تلبس أهل  
 النار (خدا) (أي من أبق) (سبل) مع قلة ما يسمون أو يقف من جوع فيها فتدبر  
 التسمي لئلا يشكر الله لربهم لربهم كما يجبوا كقروا بالهم (و) لا يبقوا يشكر الله

ولا تخشعوا (فولجلا) انة  
 موحا) أي مصاد وقال  
 مهلكا بهم وبين آية بهم  
 وقال موحا وادف بهم  
 (فولجلا) موحا  
 أي مصاد (فولجلا)  
 أي موحا وادف بهم  
 عليه السلام و كانت  
 درعه صبرا بلا طير  
 فضل له لأمر زنه ظهوره  
 فضل أن أوليت غلاوات  
 أي إذا لم يكن من

سببه لانه (هل يجازي) فلا يلزم الشئ (الا الكفور) أي المبالغ في الكفر (و) من مبالغتهم  
 في الكفر كراهم مبالغتهم في الافتقار إلى العلم عليهم إذ (بطلانهم وبين) موضع قبائحهم من التام  
 وهي (القرى التي باركتها) توسعة الأذواق الظاهر والمباينة (قرى ظاهرة) أي متقلبة  
 يظهر بعضها البعض فلا يضاف فيمن قطع طريق (وقلنا في السب) مقدار ما يصح فيه  
 إلى حل الزاد ولا إلى شذروا حل فهو يشبه سقراط أهل المنمن من سكان المكان من غير  
 نسب وقتنا لهم على لسان أنبيائهم (سروا في البالي وإياما) لكونكم (أنين) من الأعداء  
 والحشرات والبلوع والعطش (فقالوا ربنا عدين) قرى (أشقلونا) لتصل الزاد  
 وتشد الزاد وحل منفتح طاول على القراء (وخلوا أنفسهم) بحملها التسلب ويضعها  
 الرفاهية (لعمركم أحاديث) يصدقهم الناس فيها ويقولون في الأمثال تفرقوا أي  
 سبا (ومن قناهم) أي غرقناهم (كل عزق) أي بكل مكان كثر في أهل القضاة بعد  
 اجتماعهم فلن ضل بالتمام وانما بالدية ورحمهم بهامة والاذ بصحان وليس ذلك مجرد  
 تحديد بل (ان في ذلك لآيات) على تفرق من يجري مجراهم وحلهم أحاديث حلهم  
 لكما انما تكون قائمة (كل صبار) أي لا يطيق بالتم (شكور) لها وهم ليسوا  
 من الطغاة ولا يسكروا (و) ذلك (لقد صدق عليهم آييس ظنه) الذي يتخلفوه  
 ولا تبدأ أكثرهم شاكرون وقوة ولا ضلهم فاضلهم بان التمس منه بل من الأسباب فان  
 كانت منه فلا يأتى من مبالغتهم (فأجوه) فاضله (الأقرضين للمؤمنين) عرفوا أنه  
 لا تأثير للأسباب بدونها كما يقدر على الأداء يقدر على الانتقام (و) الذين اتبعوا ما يقدره  
 عن أكرامه ولا عن جدته يمدوا بل عن وسوسة فلا يدرون بها لانه (ما حكانه عليهم  
 من سلطان) بالوسوسة (الآن تعلم) أي يظهر على الكل (من يؤمن بالآخرة) فيهم ترفع  
 وسوسة مؤثر بالجميع فينسب التمس إلى الله ليذكرها طلبة الجزاء الآخرة فيميز (عن هو  
 منها إلى شك) فلا يهم ترفع وسوسة (و) لا يأتى لما صاحب الوسوسة القدر وسوسة في مقابلة  
 الجفة لعدم حفظه مقتضى الحكمة ولكن (وبك عن كل شيء حفظ) فيصاط من حافظ  
 نفسه بالجميع ولا يحافظ من ليصاقلها بل اتبع الواسوس فهذا حفظ القاعدة للحكمة  
 في حقه فهو ضبط لما هو حقه فلان زعموا أنهم يحفظون على الجميع ولا يبالون بالواسوس (قل)  
 لا تحفظون على الجميع أنتم ولا من تدعونهم (ادعوا الذين زعمتم) أنهم آلهة (من دون  
 الله) ليعبوا الجميع على الهتهم قول الله بهم بالاستقلال مع أنهم (لا يكون منة لآخرة  
 في السموات ولا في الأرض) إذ الحوادث لا يستقل بدون التدبير أو المشاورة (و) لكن (ما لهم  
 فيها من شرك) ولا يستقل التدبير دون الخائف فيكون محذاه هذه الحوادث أو  
 بطريق المعاونة (و) لكن (ما لهم من شرك) ولا وقف بها لاسمها عن عون  
 الحوادث فكرون مع الله قبل وجوده وبطريق الشفاعة فان تمكن فاعنه فلا يعرفها (و) ان  
 كانت فاعنه فلا تله (لا تتع شفاعته عند) تدبره ولا يعرفه (الا) لأنه

ظهور فلا يعبون (قوله)  
 عز وجل جمع العبرين  
 أي العنبر والمخ (قوله)  
 تعالى الخاضع هو غرض  
 الولد في بطن أمه أي تحركه  
 للترجيع (قوله تعالى)  
 أي حينما يطوي بلا (قوله تعالى)  
 ما تبارك أي أيما مفعول  
 يعني فاعل (مستكافا  
 سوى وحوى) أي وسطا  
 بين الوضعتين (قوله عز

(إلى الله) ولا يعرف الله إلا السماع منه ولا يطبقه إلا الأسماء الملائكة وهم عند سماعهم  
تأخذهم الغيبة فلا يفهمونه (حتى إذا فرغ) أي كشف القزع (من قلوبهم قالوا) في  
ظهورهم (مما كانوا يكتمون) فيظهر قلوبهم نفس ما كانوا يكتفون (قالوا) فلتلق ما هو الحق  
من قلوبهم كيف لا يكون خطابه كذلك (وهو الحق) عن حجة الخلقين فلن يفرقوا منه فهو  
(الحكيم) فلا يخطو خطا من حجة الكبرياء فإينما اتفقوا هذه الرتبة من السماع فضلا  
ما يترتب عليهم الشفاعة فإن زعموا أن الله بهم ملكون مذقهم كما عمل الملوك أرواق الصكر  
(قل) أتتبعون الملوك ما ينزل الله عليهم من السماء ويخرجهم من الأرض والأصنام  
لا يكون شيئا من ذلك وما الأتزال والأخراج فخصوص بالله (من يزدكم من السموات  
والأرض) بالإنزال والأخراج (قل الله) لو زعموا أنهم شافعاء شركتكم فلا دليل  
لهم فقام بهم من يترددوا في خلق فيقولوا (إن) في نسبهم إلى شفاعاة الأصنام (أو أياكم)  
في حق هذه النسبة (على مدى أو في ضلال معين) يقال فإذا جزمتم بالله في لا تقسم  
في هذا المقام فهو من الضلال ويؤثرنا القطع لئلا لكم عدم الدليل على شفاعتهم  
إذا أصل العلم بما أذن الدليل على امتناع شفاعتهم فإن زعموا أنه وإن دل الدليل على  
امتناع شفاعتهم فلا يفي أن يظهر أيضا لئلا فعله إليكم فادع من قصروا من الشفاعة  
أو معارضة فأنتم يجرمون بطلانكم فضلا (قل) ليس لكم أن تتصروا بغير نسبة الدليل  
على احتمال القادح الموجب لمرئنا (لا تتلون عما أجربنا) باتباع الدليل على احتمال  
القادح الذي يظهر لنا ولكم (وإن شئنا كما قصروا) بعد إبطالكم الدليل فإن زعموا  
أنه ليس لكم أيذاؤا نسبة الدليل على احتمال القادح يحمل القادح وإن لم يظهر لنا ولا  
لكم (قل) لأصعب احتمال ما يظهر فإن لزاع قطع قاعدة الدليل مع سكوت الخصم  
الآخر وهذا هو حجة نفسه وقت حكومتنا الخريفا فانه (يجمع بيننا وبينهم) لسمع  
دليلنا واعتراض الخصم عليه (تترتب) ما خلق علينا وعليكم من الشهادة في الدليل فقطع  
الزاع (منها الحق) بحيث لا يبقى حقا قادح (وهو القادح) برد الدلائل إلى القدمات  
التي لا يورفع الشبهات (العلم) بما انتهى إليه الدلائل وما لها وما عليها (قل) إن جئناكم  
بنسبة الضلال إليكم بجرم على مجرد احتمال أقام في دليلنا من غير ظهوره فكيف  
لا تكونون بجرم من يورث نسبة الدليل على احتمال أن لا يكون قادح البينة كدلائل التوحيد  
ووفاء الدين المحضه شركهم من غير دليل محقق للقدح ولا غيره (كلا) أي أنزبروا  
عند غيب دليل أصلا (بذل) الإله (هو) التي أتت عليه الدلائل وهو (الله) الجمع  
مكذبات ولا جمع لشركه كيف هو (الفرز) المطلق ولا عزة لأحد للتساوي بيني  
لا آخرادكم من صائر لا تخون شركه (الحكيم) فلا يتركه فساد الشرك (و) أن  
قولوا بمرئنا من تمنا نحن آلهتنا لأن لم تكن رسولا فظاهر أن كثر رسولا فظاهر أن  
أمرنا هو من هم اختاروا لله لا الله لا شفاء صنم يقال له الله فقد ثبت بالجزان

رجل ما ربه أخرى أي  
جرح واحد ما ربه  
وماربه وماربه (قوله)  
تعالى شيد أي سبي  
بالسيد وهو الجس  
والجبر واللا ويقل  
شيد وشيد واحد أي  
مطول صريح (قوله عز  
وجل منكم) أي منكم  
وقدر نفسه (قوله)  
تعالى هجرنا أي هجروا

ولم تقتصر بالخواص لانا (ما أرسلناك الا) رسالا (كقصة) أي مائنة (لناس) عن ان  
يخرج احدهم من دار تدعوهم اليه (يشيرا) ان آمن به فاحد (هـ) (وغيره) ان  
كثرت مشاركتهم وهذا المعنى على حقل (ولكن) كقصة ليس لا يطلون ويقولون  
انهم لا يطلون وقتما يشرون ويتفرون عنه (في هذا الوعد ان كنتم صادقين) في التبشير  
والاخبار (قل) ان العلم بالشيء لا يستلزم العلم بوقته وان كان له وقت معين كالوقت اذا (لكم)  
فيه (مبدأ يوم لا تسأخرون عنه ساعة ولا تسقدمون) ومع ذلك لا يطلون عليه (وقال)  
الذين كفروا لا يظهر لنا صدقكم ولم يؤمنوا بالوقت ما كنا سندلون به عليه هذا  
انقرآن لكن (ان تؤمن بهذا القرآن ولا بالآتي) يصدقو ويشبهه (بين يديه) يشد  
صلحهم اي انكم انتم الكتاب المجر الذي يشبهه كتب الاواين فلم منشوا الاستسكار على انكم  
وعلى انكم واذ يشقون عندكم ووثقون عند من اجلهم (ولو ترى) ايها الذي  
(اذ انقلبون) انفسهم وانما هم من مع الاعداء يظهر به انهم بعد ما يشبه كتب الاواين  
وصدقته (موقوفون عندهم) ليسوا من يدي عليهم الاضلال الذي هو اشد من القتل  
(يرجع) اردوا الزام (بعضهم الى بعض القول) دفعوا العذاب عن انفسهم والزاما  
لصاحبهم لآيت امر اجمعها (يقول الذين استضعفوا) قتلوا (الذين استكبروا)  
قتلوا (ولا انتم) مستضعفونا (لكل مؤمن) اذ وجدنا سبب الايمان وهو الكتاب  
للمجر الذي يشبهه كتب الاواين وصدق من غير ما نحن الاستسكار (قال الذين استكبروا)  
لذين استضعفوا اننا وان استضعفنا لكنكم كثركم على الكفر (انهم صدقناكم) بالاكرام  
(عن الهدي بعد انكم) قضيتوه (بل كنتم) قبل استضعفنا انما لكم (يجرمون)  
فاخروهم عليه بعد الاستضعاف (وقال الذين استضعفوا لذين استكبروا) ما كنا قبل  
استضعافكم ايانا يجرمون باقتنا (بل) جعلنا يجرمون (مكر الخيل والتمار) بندها يسما  
عليها بلا مؤاخضة قتلوا وبلا حشر لونا وانما مكرهم بل انفس لا لكة (اذ تاحروا)  
ونحن نعد على عقولكم (ان تكفروا لله و) ياتي فيه مكرهم ان (يجعل له اعدادا) اعدالا  
فيه اذ لا يصعب واحد من اعداءنا خارج منا ولا اضلالكم ثم استضعفونا ولم يكن  
هذا عذرا يفي عنهم العذاب لعدم استدلالهم وعدم الاكرام عليهم (اسروا النداء) عن  
التيادهم المستكبرين (لما روا العذاب) الذي هو اشد من اكرامهم وكان (و) اتخذهم  
ايها اعدادا (جعلنا لا غل في اعناق الذين كفروا) كما جعل في اعناق من خرج على الحق  
ناخذوا تلك يقال لهم (هل يجرمون) بهنه فوسوس من شدة (الاما - نو - يملكون) من  
الخرج على الله والاذلاله (و) يستعففون في استحقاق لا غل من فتنهم لاعدائهم  
الذين بالمباينة في عداوة تا (ب) تسلك في قرية) وراؤف (سري) وراؤف (الافار)  
مفرقوها) أي متعصوا الذين يتبعهم المستضعفون يكونون لهم سبيح فنعهم (بما  
أرسلتم) من وجود الله وحيد وسماعه وحكمه (كافرون وقتلوا) لو كنتم على الله

لا يجمعونه وشال مجورا  
جعله بمنزلة المجري  
الهيان (قوله تعالى حي)  
الذين في بيوتهم  
كأنهم من بيت واحد اذا  
دخلها ترى وشال حي  
الذين في بيوتهم  
تبارك وتعالى (الذي)  
أي من طلوع القمر الى  
طلوع الشمس ولو سجد  
سكا أي دائما لا يتغير



لكنكم سعد الناس وكذا استفادهم لكن الامر بالمعسر قد (ضرأ) كما هو الاولاد ومن  
 لم يستحق ذلك من الناس شق أيضا ذلك شق معذب (وما نحن بمعذبين) بل للمعذبا  
 بالاموال والاولاد لا تعذب أصلا اذا السعد لا يعذب (قل) انما يتم هذا لو كان وجودها  
 معلومة وعلمه معلوما وتلك ليس كذلك لانها بما فيها انهم ساءوا فخيرى (ان ربى يسطر  
 الرزق) القنوى (لن يشاء) من معيد وحق (ويقدر) أى يقبض عن يشاء معهما  
 فلا دلائل وجودهما على السعادة ولا فى عدمهما على الشقاوة (ولكن أكره الناس لا يصلون)  
 فيستدلون بوجودهما على السعادة وبعدمهما على الشقاوة كيفوا السعادة فى القرب من  
 الله والشقاوة فى البعد عنه (وما أموالكم ولا اولادكم بالحق) أى الامور التى (تقربكم)  
 فتقيدكم (عندنا) رتبة (رائى) غريبة (الامن امن) فشكل الله على ما آمن من الاموال  
 والاولاد (وعلى صلاتهم) فصرف ماله فى الخيرات وأقرب اولادها (فأولئك لهم جزاء  
 الصنف) أى جزاء موصوف ثواب التقرب ابتغاءا من الاموال والاولاد (بما جاءوا) من  
 اعمال أولئك التقرب مع صرف المال فى الخيرات وتأديب الاولاد ولا ينافى تقويتها  
 ما نحن سامن قوة الجنب الى الجهة السلبية لانهم دفعوا بقوة اجتهادهم (و) فذلك هم  
 فى القربات) التى ارتفعوا اليها بقوة اجتهادهم (أمنون) عن الزوال عنها (و) كيف يبعد  
 بهذا قرب آرب الاموال والاولاد (الذين يسمون فى) ابطال (أيا تلتعن من) أى  
 تالدين جهازا عن اقامتها بقوة أموالهم وأولادهم (أولئك) بهذا التصديق كان لهم من  
 الاموال واذا ولاد ما عظم جاههم عند الناس (فى العذاب محضرون) لا يفيون عنه بلذة  
 ما ولا يوفون زعموا الله لا ساعد فى القرب من الله اذا فائدة نفسه ولا شقاوة فى البعد عنه اذ  
 لا شرفه ونما لقائته الضرر فى وجود الاموال والاولاد وعدمهما (قل) هذه الفائدة  
 وهذا الضرر انما يكونان من الله (ان ربى يسطر الرزق لن يشاء من عباده ويقدر هو) سعادة  
 المثل نعم انى بخلافه لان (ما اتقتم من شئ) فهو مختلفه على ان المال انما كان معدا  
 لا فائدة الرزق (وهو خير الرزقين) بما ينزله من السحاب يضر جسمه من الارض وقد رزق  
 الملائكة التى تنقى عن الاكل والشرب فكيف شكر معادة القرب بمعونة ذاتها فان زعموا  
 ان الرزق السالحى والارض انما هو من الملائكة وكذا القوة للملكية فلا معنى لتقرب الى  
 نعمن أى نكلى فواجب استقرب الى الملائكة بعبادة صورها على ان التقرب الى الله انما  
 يكون واسطتهم فقلل التقرب اليهم لا يكون بعبادة صورهم بل بعبادتهم فاذا عبدوا تبرؤا  
 منها ونسبوا فمن رضى بهم من الجن (و) فذلك (يوم نحضرهم) أى الملائكة والانس  
 راجل (جماعتهم) فقلل الملائكة أهول الاما كم كانوا يعبدون) أى هل كانوا يعبدونكم  
 عيسى أمركم ورضاكم (فأولئك) انما تأمر ونرضى وما يستحقه لكن تنزهت عن  
 المشركه فى استحقاق عبادة (سجائت) أى تنزهت فى ذاتك وصفاتك ومع تفردها انما  
 رضى بها تم نوكيرهم لكن (أنت وليمن دونهم) فاذ لم تكن عبادتهم ماضيا

يخفى لا نفس معه (قوله)  
 عز وجل المرحومين) أى  
 القريبين والرحم الفضل  
 والرحم السب والرحم  
 الشرف (قوله عز وجل)  
 للمؤمنين أى الملائكة (قوله)  
 عز وجل صانع) أى  
 واحد لمصنعه (قوله)  
 المراضع) جمع مرضع  
 (وقوله لتبرجن) أى  
 لتتبرهن بسرائرهن



التي أرسلني بهذه الرسالة الشاقة فصلت فيها الشاكر **كسيف** (وهو على كل شيء شديد)  
 فيه ما جعلت فلا تبني أجرة عليه فان دعواهم كلما شكروا فيه ظهر لهم بشوته (قل  
 انذروني بخلاف) أي يلقى في قلوب التفكيرين رأيا متصفا (بالحق) ان كانوا على الحق فانه  
 (علام الغيوب) فان علم من قلب عبده طلب الحق فله في قلبه والا فله في الباطل وان  
 دعوا الله فانه يصف الحق وتكون يصف الباطل (قل) هذا في الأمور الظاهرة أما الأمور  
 الخفية فانه (جاد) فيه (الحق وما يسلئ) أي وما يحدث (الباطل) الذي لم يكن  
 أصلا (وما يبعد) الباطل اني كان فاعلم بالليل القطعي فان دعوا الله لادليل قطعي على  
 ما ذكرته فعلى هذه الدليل المعجز اعم الى الايمان (قل ان خلف) في ادل الجليل القطعي  
 نعم الجامعة بضرهم كخلاف لو تبينوا فيه (فما أصغر) وضربه (على نفسه وان  
 حسدني) من غير دليل ملحق (معايوس الروي) فيصلي فيه مرد البين ومخالفة  
 مستزوان لم يبلغ لحد لانه ولا يمكن فيه ان لا يفتاح الشيطان (الدهم) لوسيه  
 فيضنه عن فعله الشيطان ولا يدع عليه سخطه لانه (قريب) وكيف يضافون شره  
 لعدو لادليل قطعي على هدايته ولا يضافون شره تركذيب مادل الجليل على كونه هداية  
 وتزوي الأتقوا حسد المولود والبعض تركذيب مادل الجليل على كونه هداية (فلا  
 فوت) أي فلا يفوت من بضرهم على ذلك (و) لا يطول السعي عليهم اذ (أخذوا من  
 مكان قريب) أقرب نقطة على المؤاخاة (وقالوا) بعد الاخذ (أمننا) أي عذرا الهدي  
 وأما لهم التنازع أي من أمرهم تنازع الإيمان بسببه ولا (من مكان بعيد) اذ بعدوا عن  
 مكانه (و) ليأخذوا من كان قريبا منهم اذ قد ذكرناه من قبل (و) لم يكن كفرهم من  
 مكان قريب لكانوا (يقنعون) الهدي بأوهامهم من غير دليل على تحقيقه بل على  
 حجة لها (التيب) ذبح قريب الاحتمال بل (من مكان بعيد) لم ير الواجد لشي (حيل)  
 أي حجب أعيانهم ويؤمنون بالان من الاعيان النافعة في وقتو العقل الموت (كافعل  
 شيعة) أي شيعة من كفرهم لم لمضية (من قبل انهم) حيل منهم وبين ما يتهمون  
 من لا يمتنع التنازع لهم في الحيا لانهم (كانوا) غرق (في) بحر (التحريف) أي  
 موقع لعبائسك لاصلي في الرب مع ضوح الدلائل فانهم هم والله الموفق والمهم والمجد  
 تقرب تعالى واصلوا السلام على سيد المرابين محمد وآله

(سورة المائدة)

بسم الله الرحمن الرحيم  
 - تم من جهة وجهتين أو ثلاث أو أكثر فيشرع أن الرسالة العامة لهم اذا كانت كذلك  
 كيف رما - نصد عن ازل لتمر أن فيكون يكون لبيان كثيرة وقد دوى انه كان  
 - من شافه صاح اسم الله تعالى كمالا شرفه وأرضه وملائكته (الرحمن)  
 - من دبره لا يمان فيه ان خلاه (الرحيم) بتخصيص كل منهم بعدد من

ما ذكرتم في البطل والتميز  
 وقوله عز وجل موافقه  
 أي فواصل حال محزون  
 النسبة لا يرتفتفت  
 تادرس بصدوها وشه  
 عسر لارض انما هو شق  
 لله لها (مرقدنا) أي  
 منقذنا (قولنا ضاهم)  
 جلهاهم قربتوا نازير  
 (قولنا كنون) أي مصون  
 (قولنا جبل وعزمدينون)

الاجتمعة (الجد) الجامع لصلد (قد) لصفحة المم بجميع المم حق النسوة الى  
 الاوضاع القلبية المتحققة بالتوايل الارضية لاقتصاصه بوصف (ظلم السموات) أى  
 شاق عدم السموات لان تراجمها أجلا فيغير (والارض) التي فيها التوايل كبعض المنسوب  
 اليها منسوب الى اللانك التي فيها ما هو انحصار بوصف (ياصل اللانك تدرسا) في  
 اصال قبضه الى خلفه ياخذها منه من جهته هو واليو وصله لمن جهة فاكثركونهم  
 (اولى اجتمعة) لتغير بسرعة لاخذوا لايصال (مثنى وثلاث ورباع) فاكثروا لير ذلك  
 لما جتمع عليهم ولفك (يزيد على الملقى ما يشاء) بلا واسطتهم ومنه متلفهم وشاق اجتمعتهم  
 والى ياد قضاها على أربع لعموم قدره (ان الله على كل شئ قدير) وعمومها قد يغفل بخلاف  
 مقتضى الاسباب فلك (ما يخفى الله الناس من) أبواب (رحمة) لا تعرف من وضع  
 فلك ولا يبرها ما لك (فلا عكس لها) منهم ولا من غيرهم وان كانت درجة عمكة فتنسب  
 (وما بينك) من رحمة وأغضب (فلا من لم يمسهم) أى من بعد ما كبر ما لا موقوف  
 على معالجة أو دعا أو صدقة كيف (وهو العزيز) أى الغالب على الاسباب وانما يغفل  
 عندها راية الحكمة لانه (الحكيم) ويخالفه ما يقتضى الحكمة أيضا (يا أيها الناس) الذين  
 نسوا كون المنسوب الى الاسباب منسوب الى الصبها (اذكروا نعمت الله عليكم) في كل شئ  
 حتى فيما تنسبونه في ذلك أو هناك كيف ولا تأتمروا بالاسباب والا كانت القمم لكم جميع (حل  
 من خلق غير الله) ولو كانت خلقا غيره لا تشترى بأمانة الرزق من مكثرون غيره ولم يكن رزق  
 من (بركة لكم من السموات الارض) معاملة ذلك التقدير وانما يتصور على وحدة الخلق وهو  
 (الله لا اله) واذا كان الخلق والرازق واحدا ولا تأتمروا بالاسباب (فانتم تؤفكون) أى  
 فمن أين تصرفون من المسبب الى الاسباب اني غابها انتم امسرة لتضيقا كما قد امداد الخلق  
 يكتب فيهموه المتضمنة ولا منقلاهما (وان يكفركم) في نسبة الكل الى الله تعالى استبداء  
 مع ظهور الوسايل (قد كذبتم من قبل) في اقول بوجود الله وجودا جديا فيضاف  
 عليه ما وقع على تكذيبهم (و) لم يقع في السابق في لاشرة (الى الله ترجع الامور)  
 لانها في فلا بد من وقوعه (يا أيها الناس) الذين نسوا وجوب رجوع الكل الى الله مقتضى  
 مبدئية لولم يقتضى مبدئية ذلك اقتضاه وحدة لا محالة (ان بعد الله حق) ومن وهم  
 خلافه من ترك النظر والاستغفار اليه أو من تقلب الشيطان فيه (ولا تحرككم الجبال نجوا)  
 ولا يبركم (الشيطان انه هو) (يا أيها العرود) بذرة الله واسعة والتعديب  
 من غير تمكنه من الجوف والحدود وغوشتكم من تليسات العدو (ان شيعات  
 لكم حق) فترفعوا الى كلامه ولا تصالحوا مع عدوتم من اجلكم (وتخذوه عذرا)  
 وكيف قطعوا في صلته مع ان (تخبروا حري) في تذروا معاق (يكفون من  
 اصحاب السعير) له احموه في ناراب فلو لم يعمهم لكانت صاحبه كبروا (سين كبروا)  
 لهم عذاب شديد) كبروا هم في قلوبهم من الذين آمنوا وقلوا (لعلنا ندر معرفة)

أى يجزون (قوله جبل  
 ومن مقتضى حكم) أى  
 داخلون حكم بكرهم  
 والاقصام الخشوع في الشئ  
 بشدة وصعوبة (قوله  
 تبارك اسمك العلي) هذا  
 واحد ما قبله ومقلاد  
 وعقله ويشمل هو جمع  
 لا واحد من قتلته وهي  
 الاغالب أيضا الواحد  
 اقلية (قوله جبل ومن)

فليكن للكافرين عذابا عظيما كان لهم ان يمسقوا غرة فلم يكن منهم مقابلة (وأجركم) فلا بد  
 ان يقابل كبروا المؤمنين شدة عذاب الكافرين (أ) يزعمون ان اعمالهم ايضا تقتضي  
 الاجر الكبير (فمن ذنوبهم) من عقابته الكفر بالله (قرأه) مع مقارنته (حسنا)  
 حسنة منتهى بينه وعمل المؤمنين فهو ضال وعمله ضلال يجعل الله ما يشاء (فان  
 الحق يقبل) عمل (من يشاء) ويمسك من يشاء وان تساوى العملان في نفسه ما بسبب  
 ما يقبل من مامن الكفر والايان وانما جعل الله حسناتهم ميان (فلا تذهب نفسك عليهم  
 حسرات) ذهاب اعمالهم التي قصرت عقابته الايمان لانك لم تفسد بها عليهم وانما عطفوها  
 بكفرهم وكيف يكون لهم حسنات مع انهم لم يفعلوا الله (ان الله علم ما يستعجلون) ان  
 زعموا ان ما ذكرنا انما يتوصل اليه بعتلته خلاف سنة الله يقال يكتفي فيه بربان السنة  
 بظنهم وقبرته (الله) هو (الذي ارسل الرياح) من ضربات الهواء بالاضواء  
 انما عدتمن الجبال والبحار (فتسير) أي تصبغ البهارات (صباحا ومساء) تنك الرياح  
 (الى بلدت) تفسد بها (فاحسبوا الارض) بعض اجزائها بظلمها باها (بعدموتها)  
 بكونها دلت (كذلك النور) يحصل برش النور في الصور والحرث بسبب الاطمان  
 تحت العرش المنبسط لاموات والسقف في احد النظمين تجري مجرى السنة في الاسرار  
 قد اولسنا البعث لكن اذا بعث الله الخلق نزل كل امرئ فيه من كل عزة بالاموال والاولاد  
 ويؤمن كل نذيلهم ما فاضل من رسل (من كان يريد العز) عند الله فليقبل الى الله (الله)  
 امرؤ جعلا) يبتدع من تقرب اليه بطاعته (التي يبعد الكلم الطيب) من الشهادة  
 وان تستفاد (و) يبعد في الصعود العمل (العمل الصالح رضى) دريت (و) القول  
 بان عزة عنده يبتدع من مكر السات لا يبتدع لها كراذ (الذين يكرهون السيات لهم عذاب  
 شديد) لا يصير للمكروء (مكرا) ولكن هو (يورد) أي يلقى بخلاف من مكر صاحبه  
 يجره في حسنة قد مكره فبما صاحبه تلك حسنة وان لم يرشها من مكره (و) لا يعطى  
 السلبه (العبادة عزته) (الله خلقكم) يا عزرائيل خلق من اصلين ذليلين (من قرأ)  
 صابرا تافا كه نسانه ردا (أ) صاوفة خلقكم (من نطفة ثم جعلكم آراءا)  
 يرغب بضعكم في بعض ليل يرى فيه (و) سبب عز العبادت وان كان خفايا هو الاخلاص  
 فلا يبي على انه ذم في خدمته مثل خضام في الارحام وأخفى عليه وقت الجمل والوضع لكن  
 ما حصل من ان لا تضع الا ليعلموا لا ينجي عليه أيضا ما زاد به العباد حسنة او ما نقص من  
 شيء يا شنة فانه كزيادة عمر ونصته (ما يعمر من مصر) أي ما يند في عمر من مصر الى  
 كبر وبقدر من عمره أي عمر ينقص من عمره (الذي كذب) هو لوح القدر التابع للعلم  
 على ما (أ) وان انتهى الاطلاع على أمور في غاية الخفاء (على الله يبر  
 من غير سيفه من عده لا فاعل بالسي على الباطنة وتقيمها وهو من العلم الاستماع  
 من عزته (و) في موقرات الفصل يقال هذا العمل المـ

فوجدت طبعها يظهر  
 في دوح عليها يصور  
 واحد من صرح ومراج  
 قوله تعالى منى لهم أي  
 منى لهم (قوله جيل وعز  
 عزته) أي جنابة بكتابة  
 العزوة هو الحرب ويقال  
 قصيكم منهم عزته أي  
 تارككم البات (قوله عز  
 وجل معكوا) أي مجبروا  
 (قوله تعالى منى في التوراة  
 وشبهه في الانجيل)

في انتمثل الله الذي لا يقيم لنا ماعلا ومع ذلك (ما يستوي البصران) عند الانسان وان  
 استوى في نفس المالكين (هكذا) مرغوب لما يتوارى آثار من الصفات مثل (عقب  
 قرن) كسر العطر (سحق شراب) يهل اضدار (وهذا) مكر ولما يتوارى آثار من الصفات  
 مثل (ه) ملح اليج (يهرق بولوسه) (و) ليس بالظلال القوية (من كل) (ما يكون لحما طريا)  
 في مقابل الشرب (و) يستفيدون من المالح فالحماجل من الاكل والشرب (و) تستفحرون  
 حليج (أي غيرة) (تلبسونها) انصار هذه فائدة خاصة لا ينظر اليها (و) تستفيدون  
 منه فالحماجل ترى ينظر اليها فطرار العنسان الى الله وهو الصادرة (و) ترى القلق فيه  
 مواسر (أي شقها) ما سهل من في البحر العنبتة وهي تحمل الامتعة التي يثق جملها  
 على ظهورها والامام في طريق البر (تبتعدون من فضة) من الرمح والصلب الذي لا يحصل  
 في دار الامة (و) انما فعل ذلك (لعلكم تنكرون) فالتسكع محبوب لانه هو العباد  
 انما يصير شكرا وهدايا متبركة للمساكين التي يزيدها حسنا أو ضاعا لا يسطع على الله ان يولج  
 ذلة العذاب في عزة الملوحة من القرب من الله في ذلة العباد فانه (يولج البيل) ظلمة (في)  
 ضوء (النهار) فيزيده (ويولج النهار) ضوء (في) ظلمة (الليل) فيزيدها (وضوء  
 الشمس والقمر) والفضيلة جعلها عن عزتها ما يظهر أو أورها ما توارى (كل جبري  
 لأجل صبي) فإذا تم انقلب العزلة وكيف لا تكون عبادة متبركة (و) (لعلكم تنكرون)  
 البصيرة يتبر بها اليد ويبدكم التقرب اليه من حيث هو (ربكم) مع الله الذي (ه) (الذي)  
 وخدمة الملائكة من تقوى العرف فكيف خدمتهم الملائكة (و) انما ذلة الخضة عبادة (لذين)  
 تدعون من دونه) (و) (ما يكون من تعليم) لساقة التوى كيف وهي تذلل لما هو في غاية  
 النقص لانهم يحبون (ان تدعوهم لايصعدوا فيكم) اذ لا سمع لهم (لوس) واما استجبوا  
 لكم (لهم) لهمهم عن اجابة القولية والقطعية (و) ان لم تظهر ذلة عبادتهم لان تظهر  
 (يوم القيامة) (و) (يكفرون بشرككم) فيقولون ما رزينا به واي ذلة فوق ذلة وهذا  
 وان لم يقع الا ان فلا بد من وقوعه لان غير له خير (ولا يثبت مثل خير) بالبرهان التي  
 هي المالك (أي الناس) الذين ذروا احتمال الله الحاجة ان لم يحصل لكم من عبادة  
 القصة فلا بد لكم من فعلها (و) (اتم القوام الى الله) تعالى وان استغنى عن  
 عبادة من حيث (هو الغنى) أمركم لمن حيث هو (الحيد) ان يصير حبس كورا  
 محمودا وهو طيبه الجديع من محمد معويش كرهه العبادتورق من يترك حده وعبادة فان  
 تركتم ذلك (الذي) يتعاضد غضبه مع غلظتكم (يذهبكم) فيلحقكم العلم الذي هو  
 غاية القوة (و) (ان يخلق جديع) بمعدونه ويبدونه (و) انما من مباشرة الاسباب والا كان  
 والتأخر وتأمل مع اقتضاه حد ذلك (ما ذل على الصبيز) صعب (و) لا يرفع غضبه  
 بفصل سبه وهو الاثم منكم (و) (لا تروا رزونا في شيء) أي لا تحصل نفس آفة اثم  
 غير الابدون دعوة (و) (لا بدعواكم) (ان تدع) نفس (متنقذ) آفها الا لا رزونا (في جملها)

أي منه لهم (قوله تعالى  
 صريح) أي غلظت (قوله  
 تبارك وتعالى محروم) أي  
 عطف وعملوا حدلان  
 المحروم الذي ليس له رزق  
 فلا يلقى في المعارف التي  
 لحرفه الرزق أي يعرف  
 منه (المسحور) من قوله  
 والعصر المسحور أي المسحور  
 (قوله تعالى محروم) أي  
 يفضله على بعض (قوله  
 ما) من قوله من مخرج

المحل أو زواجره (لا يحصل منه شيء) أي لا يحصل له شيء مما حمله المقتضى (ولو كان)  
 له صفة (فأقره) أي أقر له ما كان من كان يحصل منه الانتقال فهو هذا وإن كان  
 أدنى كما لا لكن (المتأخر) مؤخر في (الدين) يخشون دينهم (الذين) فيهم من خشية شيء  
 يتوكلون الشيء (أما) لا تزيد القادر (المنع) كونه من (بالفيلسوف) زادوا تأثره (أما) (أما)  
 (الصالح) القديس (الطاهرة) (ومن ترك) تركته وإن كان عيب فهو والحق فيه فلا فائدة  
 فيه الحق (فأجاب) (تركي) بشدا (لنفسه) كيف (و) يكون لها (إلى الله المصير) أي مصيرها  
 بالجنة فيه أو الجحيم (و) هذه القامة تروى لم يعرفها المحبون يعرفها المكاشفون إذ  
 (ما يستوى الأعمى والبصير) ولا يعرفها البصير كل وقت بل وقت استقامته إذا لا يستوى  
 (الكليل ولا التورول) يكملها كساب التورق كل وقت بل وقت طهي خمره العشر عليها  
 إذا لا يستوى (القدور والحدور) أنه يحصل لها القناعة في الله العالِم به وهو الحائز بالله (وما)  
 يستوى الأجاء ولا الأمان (إن الله يسمع) هذا لاسرار (من يشاء) من أهل لطفه (وما)  
 أنت يسمع) لهؤلاء المادونات (من في القبور) من موت أطب الظلمية (إن أنت) في حقهم  
 (الادير) تخوفهم بالعذاب وإن كنت أهل في خفا من هذه الرتبة (أنا) فضلنا على  
 الأسماء الماخين إذ (أولئك الذين يشهدوا) بالحق (وذيها) من العجب (وإن من أمة)  
 إلا خلقنا فيها من العذاب فيصورونهم من العجب (وإن من أمة) من أمة  
 لا يعرف الرتبة إذ لم تكن أسوأ لهم غرات أعمالهم بل تساهج رعبا بينهم (وإن يكذبون) في هذه  
 القضية (فقد كذب الذين من قبلهم) من أقدمهم بالعذاب مع أنهم (جاءهم وسلمهم بالسفوات)  
 العظيمة (وبالزبر) الضمنية لذلالت الظلمين من الأسماء الماخين (وبالكلم) الجامع بين  
 العقل والقل (التي) ينو الكشف (ثم) بعد الزمان طعن من كل وجه (أحدث الدين  
 كبروا) أي متواضعي كبرهم بهذه الأمور فشددت الأمر عليهم (فكيف كان تكبر) أي  
 انكسار على انكسارهم ولو قيل كيف يكون بكلام واحد بشيرا بالعقل وذيرا عن العجب في حق  
 قوم مع قبح كونه ذيرا عن العذاب في حق آخرين يقال إن آخر أن التازل من المقام الجامع  
 لكلاهما يكفر وأنه في حق التساهل وفي حق الماخين وفي حق المستعدين بالعذاب وإن مختلفة  
 (أما) أن القادر (من السمع) ما خرجناه (لم يقل) خارج به لتلايوتهم يسكنون المخرج  
 هو الماء بسبب الغزل (قرآن مختفا ألوانها) أجسامها وأسمائها لها سماء العشرة  
 وتلصق وتغمر هذه أختلافها واختلاف وجهها القرآن (و) يختلف ذلك باختلاف الأداة  
 الذين هم كالمبالغة الرقة (من الجبال جلد) أي قطع (يعقرو) وهو مثال الصوفي الذي  
 بطريق المكاشفة والتركيب (و) قطع (حمر) وهو مثال للكلية بطريق المتابعة  
 التي تشبه الحفاضة (مختفا ألوانها) مقدار أي يختلف مقدارها بأصنافها وجرتها (و) قطع  
 (غريب) مصدر ألوان (سود) وهو مثال للفقير المتقن في الأخذ بطريق خلق لا يصير  
 إلى بعض البقير (و) يختلف باختلاف المستعدين منهم المتصرفون كالسود ومنهم

من تارة مخرج هذا لوب  
 الناس من قول من الشيء  
 إذا اضطرب ولم يستقر  
 ويقل من مخرج من تارة  
 أي من خلق من التارة  
 من نوعين من التارة  
 من قول من حيث التارة  
 إذا خلطت أحدها بالآخر  
 (قولهم) ويقل من المراتب  
 صفات القول واحدتها  
 من جملتها (والمستعدون)  
 أي عند ذلك والجاهل لشيء

أن تكون قرويات مع الدلائل كقرويات الملوك والفرسان ومنهم المتأخرون قرويات كالإمام  
 الحلي لا تفتقر إلى كل مراتب معتقده (من التامر والقواب) التبيل والبطال والغير  
 (والإتمام) الأبل والقروية المقيم (عقباته) وكما يقتضون في استعادة العلم (كذلك)  
 يقتضون في استعادته إله المل وهو الخشية قائم بحسب الملائكة (التي تسمى النفس)  
 عبادته وان كان حقهم أن يشترطوا جميعا يقتضي عبوديتهم وعبوديتهم (العلم) لأنهم عرفوا  
 عز وجل وجبوا له طاعته وإن لم يكن لهم عرفوا الله تعالى (أن الله عز وجل غفور)  
 وهذه القوائد الخمسة واحدة قصد أخرى على من لازم تلاوة القرآن مع اعتقاده  
 عقلية ومطابقة حال المشاهدة وذكرها لادل العلم (أن الذين يتلون) أي يواطون على  
 تلاوة القرآن على اعتقاد كونه (كتاب الله) فضله على كلام الملوك كقول الله (وقالوا)  
 الصلوة) ليشاهدوا فيها التكليم ليعلمهم قوله كلامه (وأنفقوا ماله في تعليمهم) من  
 العلوم الباطنة (سرا) لاهلها (و) من العلوم الظاهرة (علانية) لاهلها وذلك لفاضل  
 عليهم تلك القوائد واحدة بعد واحدة منهم (ربحون) من الله في هذا العمل (تجانب)  
 تفيد ربحا عليهم وأعمال (أن يتور) أي لن تملك تقصير فلا يزال يفيض عليهم علوما  
 وأعمالا (اليومين أبورهم) من العلوم والأعمال وما يقرب عليهم (ويزيدهم) على  
 أبورهم (من فضة) وإن كان فيهم قصور (امفقور) أي سائر قصورهم (شكور)  
 لاهلهم (و) هذه القوائد وان وجدت في كتب الأولين فلي في كتابك أو كمل أو (الذي  
 أوجينا) من مقام عظمتنا (البك) بأكل الرمل (من الكتاب) الجامع كتب  
 الأولين (هو الحق) المطابق للصفة الأزلية ثم مطابقة لقلبه كما كان (مصدق لما بين  
 يديه) تلك الصفوة وان كانت خصصة اخف ظهروا بحسب اختلاف ادم (أن الله سبحانه  
 تبارك) بما في أولهم (بسم) بما في أولهم فافضنا عليك تلك القوائد (ثم) بعدك  
 (أوردنا الكتاب) لاستفاضة تلك القوائد الأولية من أمثلهم (الذين اصطقنا)  
 للاطلاع على أمرنا لكونهم (من عبادنا) التوسيع إلى عظمتنا بفيض على كل واحد  
 منهم بحسب اختلافهم (فهم ظالمون) أي مبالغ في الجاهدة على نفسه بحيث يعجزها  
 حقوقها فلا تملح خلونها اليوفيا في الآخرة (ونهم مقتصد) يصلح حقوقها ويعجزها  
 خلونها (ونهم سابق) تليزات) منبج في اصطلاح خلونها وحقوق الملوك لا من رأيه  
 بل (بأذن الله) الذي يلهمه الله تعالى (ذات) التوريت ونحسبنا بحسب  
 اختلافهم (هو الفضل الكبير) في تصدي فوائده الكتاب فطلع الاق على الخلق والثاني  
 على الاخلاق والثالث على الأعمال هذا هو الأصبر لئلا يقتصرون على ذنب بل يكون  
 كله حصل لكل واحد (جنان عن يد خلوننا) بأشد ذل ونعرتنا ما شأنا (يتلون فيها)  
 من أساورين ذهب) من تربيتهم على الخلق (وازلوا) من تصاليف الخلق المسكونية  
 ولباسهم فيها حرير) من تفتيحهم بالاخلاق الالهية وتربيتهم على الأعمال السالمة (وقالوا)

للقصور (قوله تبارك)  
 وعلى الخلق المشقة من  
 البين والجمال ويقال  
 أصعب الخلق الذين يطون  
 كهم وأجانبهم وأصحاب  
 النسوة الذين يطون  
 كهم شعائهم والرب  
 لهم اليد اليسرى الشريفة  
 والمحاب الأبرار  
 وسدائهم والشوم واليمن  
 ملجأ من اليمين والشوم



فمنهم من لا يدينونهم بالادلة العلمية ووقع الشبه (فقد رتبنا  
شور) ستر الشبه (تكون) بالغة الدلائل القاطعة من استقامتها بما حاطت به (الذي  
استقامت اذ انما من قفله) من غير حجب شيء عليه بلالة الشك التي اضطرب القلوب  
(لا يستقيم القلب) من لغويل المتعلمات (ولا يستقيم القلوب) من خفاها وظهر  
لهم ذلك يوم القيمة في الجنان المصورة أيضا (والذين كفروا لهم) بدل هذه القوائد  
التي لا تفي بالجنات (أرجعهم) مع رفقههم بقوات تلك القوائد وكما قطع تلك القوائد  
في حق المؤمنين المذنبين ولا مانع لغيرها من جنات عدن لا يقطع بدلها في حق  
الكافرين ذلك (لا يخفى) أي لا يصحكم (عليهم) بالوث (فيرواؤا) كالمصنف عليهم  
شبهتهم بالدلائل القاطعة من القوائد المذكورة (لا يصنف ضمير من عذابها) وكيف  
لا يكون لا يخرج هذا الكتاب مع قلة كفره هذا العذاب ولقد علم الكفار (كذلك  
يخزي كل مسكفور) يرسل أو كلب أو امرء يجب الاجابة (وهم سطرخون فيها)  
بل حد الاولين بذهاب الحزن عنهم يقولون (ربنا انزبنا) أي من هذه النار الباطنة  
لأحرار التي أوجع أعمالنا القبيحة (فصل سادس) يجب انذارها (غير الذي كان فعل)  
على اعتقاده المذهب لأحرار كلها (أ) خفي عليكم كون اسمكم موحدة لعن (والم)  
فسمركم) مقدار (ما يذكركم من تذكر) على تقدير انقضاء (و) تم ترككم على مجرد  
التذكر الذي ربما يقولون معه انه لم يغب طينتنا بل (ب) لم التذير) أيضا قالوا الظهور  
ولم تستلوا بالتذكر (فما يظلم من نصير) يدفع عنهم العذاب حينئذ زعموا ان التذير لم يرفع لهم  
شوقا دائما (فما يظلم من نصير) يدفع عنهم العذاب حينئذ زعموا ان التذير لم يرفع لهم  
شبه قبل لهم (ان الله عالم غيب السموات والارض) فلا يرسل من لا يسلو على حل شبهاتكم  
اولا يلهوا ما كانا عالم لكم النسبة بل الاستكثار في قلوبكم (انه عليهم بذات الصدور)  
وكيف يتصور ان يكون لهؤلاء العالمين نصير عظم جرمهم اذ كفروا بمن انهم عليهم باجل  
ما يتصور من النعم اذ (هو الذي جعلكم خلائق) تصرفون بغيره (في الارض)  
فانكرتم وجوده قلة ووحيد أخرى وكذبتم ربه ولباتهم الكفر مضى في نفسه فاذ لم يضر  
الحق تعالى عنهم تأمر بشئ فيه فلا بد ان يضر الكافر (فن كفر فعليه كفره) أي ضرر  
كفره (و) لا يبعد محبة الله بواسطة الاستسلام فله (لا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم  
الاستقام) أي بضاعتهم وسطوا أعدام المبغضين (و) لا يهادنوا ولا يأتوا فاقته  
(لا يزيد الكافرين كفرهم) في الدنيا والآخرة (الاستخفاف) كمن وساه إلى الله عدوه  
فله لا يستقدر بها بل يضر ما كان عند دعائهم زعموا انهم مستقلون بأخسهم لا بطريق  
واسطة (قل) انما يتهم هؤلاء كفرا خافتين للمنافع (أ) رأيتهم شركاء الذين تدعون من  
دون الله أي الذين جعلتهم شركاء الحق مع مسكونهم ووجه لبرودة وتمك لا يجلل آخر  
لروم اذا خاطوا من الاشياء لني في (الارض) لهم شرك في جنة الارض (أم لهم

دابة من العمل وشبه  
الذين والشام لانهم من بين  
الكعبة وتعالى ريتك  
أصحاب الجنة أصحاب الذين  
على أنفسهم أي مسكونوا  
مسكين على أنفسهم  
وأصحاب المسكنات الذين  
على أنفسهم (فقره تعالى)  
موضوعة أي مخرجة  
بعض على بعض كقوتين  
المرحوض على بعض

شرك في السموات ثم نادى دعوا انشركم في السموات قبل ان يسميهم على خلق الدنيا  
 قطبا (أما انهم كانوا) ولا يعرف كونه من الايهان أو اهلها من صاحبه (فهم على رتبة  
 سنة) لكن لم يكن من ذلك شيء (بل) قابضاً فيكون الله وعدهما في دعوتهم مع  
 انه (أن) أي لا (بعد الظلمون بعضهم) الآية (عصا) الآية (الأم) وعدا يكون  
 (غروراً) وكيف لا يكون وعدا لعدي على انشركم فروا مع ان انشركم في السموات  
 (ان الله يبدل السموات والارض) فينهم من (أنت ولا) بقول المشركون الموجب  
 الفساد (ولقد آتينا) من قولهم (أن) أي ما (أسكنهم) يمنع تأخير هذا السبب  
 (من أحسن بعد) أي من بعد غضبه الذي يقر هذا السبب لكن يرض غضبه على  
 لا لو جيل لم يفر الكلي بل لست ال يوم القامة لينة التكليف (أنهم سكان ظلمات غورا  
 و) وما كان مقتضى الامن الضو الكلي لكن قلب غضبه عليهم اذ دعوا الى كفرهم  
 نقض عهده وعينه بالامان وكال الاستقامة فانهم (أقسموا بالله) فاجتهدوا في ناكده  
 (اجهد) أي اجتاداً كيد (أيامهم) حين هموا تكذيب بعض الامم بسلامهم والله  
 (لنجاهم خير) ولودون الله الاول (ليكونوا هم من) أمشي (احدى الامم)  
 في الهداية لا تساويا أخرى تصير ثابتهما (فما بهم خير) هو على الذنوب (ما زاهد)  
 بحجة (الافقروا) أي تباعدوا من الهداية كثر ما كانوا عليه قبله لا تقر فيمن قسود  
 وتغير بل (استكروا في الارض) أي طلبوا التكبر عليه لاسلامهم (و) الا (مكر  
 السبي) أي تلبس الطريق السبي على كراهة لآياعه ودينه اجابهم (ولا يصح  
 المكر السبي) أي لا يصح ضرره (الاباهة) فان كان المكروه له احاطه والاساذا  
 بالماكر وهم يصرون على ذلك المكر بعد ما عا هذا (فهل يتقرون) أي يتقرون  
 (الاست) الله في اهلاك (الاقوين) من أهل المكر السبي وهم من يجرب المجربات المودة  
 في الندامة (فلن تجدن الله يتبدل) بشدها (ولن تجدن الله يتبدل) الى غير  
 اهلها تلك حاقهم يوم يد (أ) يشكرون كونه مثاقه (و) كانوا (لم يسودوا  
 في الارض) التي مضت فيها هذه السنة (فيستقروا كيف كان عاقبه) الماكرين المكر  
 السبي (الذين من قبلهم) ليقبوا أنفسهم عليهم (و) لا يشارونهم بالضعف بل  
 (كانوا) مع كمال كرمهم (أشد منهم قوتو) لو فرض انهم أقوى منهم (ما كان الله ليجزه  
 من شيء) له قوته (في السموات ولا في الارض) الماخين تحت قهره ولو سلكوا سبيلهم  
 لعلم كيف يزل قوتهم وقدر على ازالها (انه كان عليهما قدر) لكل علم وقدره  
 (لو يؤخذ الله) الا ان (الناس بما كسبوا) اخذ جميعهم مع ما خلق من أجلهم بحيث  
 (ما ترك على ظهرها) أي ظهر الارض (من دابة) لانه لو خسر الصاة بالمواخذة لارتفع  
 التكليف (ولكن) لكونه يشجع الظلم (يؤنرهم الى اجل مسمى) فيقطع عنه  
 التكليف (فأجابا بطولهم) اخذ من يستحق المواخذة دون غير مقتضى صباهه (فان

مخالفة وفي التفسير  
 أي ملوحت بالبراقبت  
 والجور (قوله عز وجل  
 لا تولوا عنه كنه  
 شديد شك أي قطع أي  
 خلق خلقه الشهود (قوله  
 جل وعز ما مكروب)  
 أي مصير ما ل (قوله  
 جل وعز هم يومئذ) أي  
 عنون معنى لم يروم  
 المنوع من الرزق أي



اوتوسهم (و) هذا الرقع وان اوجرح هذا الابصار منعناهم الابصار اذ (جفتا من بين  
 ايديهما) بالقبة الى النتائج (سدا) من الخيال (ومن خفيهم) بالقبة الى المقتضات  
 (سدا) من الوهم وهذا السدان وان تلك صار ضما فورا العقل لكن غلبتها على فورا  
 (فانقبتا منهن) أي فاحتملهم فترأى الوهم والخيال لا يثبت حتى تورا العقل أثره يكن  
 الابصار بل بحيث طمس عليهم (فهم لا يصرون) بنور العقل طريق الوصول الى الله  
 والقرب يستهوان كانوا في أبواب الدنيا بصرا (و) كما علم عليهم باب الابصار على باب  
 السمع فهم (موا علمهم) انذارا لعدمهم بحيث خفي عنهم هذا فاولا (فأخذتهم)  
 بأقامة الدلائل الواضحة ورفع النسب (ألم تفرحهم) اذ (لا يؤمنون) يشوب من الايات  
 أصلا ولما استوى الاذوار وعدهم في حق من حق القول عليهم فكانت (انما تظنهم اتبع  
 الذكر) أي ما ذكر من غوائل الوهم والخيال ونحو ذلك العقل (و) انما يقع من لا يصبر  
 برجة الله بل (خشي الرحمن) وان بالغ في الظاهر وجته وأخفى قهره لجهل (بالقرب) أن  
 اتبع الذكر (فيسمى) بعد الاذوار (بمفخرة) لمن خشي الرحمن من أجله (وأجر كرم)  
 على اجتهاده في تغيير العقل عن الوهم والخيال صلبة تأبى الاقرآن الذي هو كبر والشمس  
 للبرور وما يشهده اجسادهم من موت الجمل (ألفظن) بحياة القرآن والعقل (لحي المرقى)  
 جوت الجمل (ونكتب ما نسوا) من اجتهادهم في كتاب العلم والصلوة ليعلمهم  
 بذلك في الآخرة (وألهمهم) التور كوا حفيظهم من تعليم فلان ومن منفسنة  
 سنها (و) لا يصبر كاشفهم من ذلك علمنا اذ (كل شيء أحسبته) قبل ان تكتب  
 ما ذكرنا (في أممهم) هو القروح المخطوطة (واضرب لهم مثلا) في عدم اتقاد التاليات  
 القاهرة واستواء الاذوار وعدم معيها (أصحاب القرية) المعروفة بزيادة الحياة انطاكية  
 (أذبحها المرسلون) رسل عيسى عليه السلام بآية العظام فكفروا بهين كان لا ساحة  
 تلك الايات (اذ) أرسل عيسى بالمرنا كانا (أولمنا اليهم اثنين) حنا وولس أو حنا دفا  
 وصدا وقاير بكل منهما صاحب وبيوتان الا كه والارص ويحييان الموق فيسمع بهما  
 ملك اسمه الطيفيس ففعا حنا وقال من اتقا الا لرسول عيسى قال فوهم جفتا فالا فعدوك  
 من عبادة ما لا يسمع ولا يصبر الى عا. تمن يسمع ويرى فقلنا اننا الهدرت لهنا فالا التي  
 أو بلك وألهمنا فامرهم بصبرهما وضربهما الناس في الطريق (فكذبوا) تكذبا  
 مهينالهما (ففرقا) أي ففقا تأسرهما تقوية متعجزة لمرئهما (بنات) هوشعون  
 رأس الحوار بين أو شولهم دخل البلد متكررا فاشترطية الملك حتى دعاوا نساء وكرمه  
 فقال الملك بلغني انك جيت ورجلين حين دعوا لك ليخبريك فقل كل ما قلته لئلا حال الضرب  
 بين وبين ذلك فاذ دعاهما الملك حتى تخلف ما عندهما ففعا فاضل لهما من أو سلكا  
 فقال الله الذي خلق كل شيء ليس له شرك فقال ففعا فالا نه بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال  
 ما يتكلم لا ما يريد الملك فامر بفلام سطوس العيين ففالا ليدعوا ان الله حتى انشق موضع

جوتها (قوله تعالى ما  
 معن) أي جوتها لمرو قوله  
 فطافوا كما من معين أي  
 من خبر جبري من السون  
 (قوله بل ومن يخون أي  
 متطوع (قوله بل ومن  
 مقتون) يعني من الفتنة  
 كما تقول ليس له مقول  
 أي عقل وقوله تعالى يا أيكم  
 اقتون أي أيكم الفتنة  
 ويقال هنا ما أيكم القنون



ترجعون) وأي شجرة في فناء عبادة الاستقام الذين تدعون إلى عبادتهم (تأخضون  
 دونه) أي مع على يكونهم دون القاطر الموجه إليه (آية) ليس لهم روح راده  
 بشفاعته (الذين الرحمن يضر) فليدخل في عوم وجهه فخر من شفاعته عند  
 نفسه (لا تفتن) أي لا تخف (عن شفاعتهم شيئاً) من ذلك الضرر (ولا تفتنون) أصلاً  
 من ضرر بقرتهم من شرب لجة إلى الشفاعة (أى آية) أي إذا انخفضت من دونه ألهتم  
 على بأن الدين لا يستحق الآلهة ولا يقبل شفاعته ضد جرم الحق إرادة الضرر ولا قدرته  
 على الانتقاد (أى خلالهم) فأن يصور فيه الهداية حتى يبق بها هدايتهم ولا تصحكم على  
 خلافها لأطلبه (أى أنت تبركم فاصون) فتلقوا فلم تالم بقتلهم إذ (قبل) لم قبل  
 ان يعوت (أى لاله الجنة) فأنتم تذهب منقته على قاتليه حتى (قالباً) أي الماتق فعدل  
 (أى تفرقوا بطون بياض في ردي) عاشق من الكفر والمعاصي لا يمانى به فيؤمنوا بفقر  
 لهم (و) هم ولا تتركوا ذلك خوف الملائكة من قومهم فليتنظروا إلى أكرامهم بهم أي أي إذ  
 (جعلني من المكرمين) أذكر من حضرته (و) جعلنا المقام من علم القوم بما غفر لهم  
 وأصكرمهم لأننا (ما نزلنا على قوم من بعده) فليدخل فيهم أولاً (من جنه) جهلاً  
 واحداً بعد واحد ولم يجعل سبب اهلاكم (من السماء) شعاعاً يقرب المهلك وأما  
 توقف لهم على اهلاكم لاستناعت كونه على السنة الرسل إذ لا يرمونهم (وما كنا زائلين)  
 أي لم يكن عدالتنا نزل الجنتين السماء لاهلاله أوقام وأما أنزلنا حديثاً لتأخر في  
 المنصور وأما أنه وأطمئنت قلبه (إن كنت) أي ما كانت الله فلو ترة في اهلاكم  
 (أو صيغة واحدة) يظهر بها كمال شدة في القهر (فقداهم تملكون) جرم من غير  
 تطويل في نزاع الروح ثم أن حصول مقامه باعلامهم لم يحصل لهم ثمراً وتخلص لهم  
 حسرة حق قبل (بأسرة) أذهي فاستولى (على العباد) الذين تركوا العبودية التي  
 شلقوا من أجلها ولشروا بكل عزيز ذاهم إليها لانهم (ما يأتونهم من دول) فذل عندهم  
 ذنبه اليهم ولورأوف مكانه لا يخبر إلى الأبد (أى كوايه يستمرن) فأنقضوه  
 على نفسه يرون باستمرن الله ولا تكتبهم أبداً (أى أروا) أي أنهم المستمرن به غير  
 الذوات لتلذذ الجنة لرؤية (كم) أي كتبوا (هكذا) بقلهم بالنسب فأنقضت  
 لاستمرنهم لرب (أيهم من انرون) حتى كانت سنة سقرتنا بغيرها روى (أهم  
 اليهم) إلى (يرون) أدر وأدركت نهية تتعون ممنود منه (و)  
 أي إذا الشان (كل) من هؤلاء نوفي شمسهم بغيره فله من شمسهم  
 الجلة لواقعة يرون نقرى بتبديده على سنة شقة (جميع) أي شمسهم  
 (أى يحضرون) وأن قرى الجلة فتدفعهم على نه وان فية ووه في حق غير عدل  
 يتركه في حق غير من غير يمشو عنه لكن ليس هو الا تهم بهم أعفوا لا يتوبوا قبل  
 ان يتكفروا بهم (وأيهم) فليدخل في جنود الجميع عند الله وعلى جزاء الامور والأخلاق

والركبان والرجلان  
 واسلحهم سبلهم وقهبل  
 وعن الشارق والمساب  
 هي شروق السيف  
 والتماعومقارهم ما وانما  
 جمع لا خلافة شرق كل  
 يوم ومغربه (وقهبل  
 وهو معان برة) أي ما اعتد  
 به ويقال لمطرقا شور  
 واحد من هذا (الموؤدة  
 سلت) البنت تعفن جنة

والاعتقادات (الأرض المتباينة) تبدل على أحاديث (وأخرى منها) تبدل  
 تبدل على خروج جات من الأعالي وهي وإن لم تكن مأكولة (فقد ما يكون)  
 هناك (وحملنا أبحاثنا من قبيل وأغراب) تبدل على قبيل الأخلاق وأغرابها من  
 تبدل القوة الحكيم والشهيد والفضيلة (ولم نأقلم من العيون) تبدل على تغيير عيون  
 المعارف والاعتقادات (أيا كوا من غمر) أي قراقه التي وجب جعلهم (وما حلت  
 أجسامهم) من ذلك الغمر مثل الصبر والبس تبدل على ما يحصل لهم من غرات ذلك وما يحصلون  
 في تلك الغرات من الأعمال المكملة لها ليميزون على جميع ذلك (أ) يصرون في هذه النعم  
 أن لا يفر من شكر النعم بسببته (فلا يشكرون) والحق وجود الشكر اعتقاد تنزه الحق  
 من مشاركة الخلق في الاستدلال عليه بإيقاع التباين بين جميعها (مجان الذي خلق الأرواح)  
 أي الأصناف المتقابلة (كلها) تلاطش في منها من مابين تبدل على تباين ذاتها لكل من  
 كل وجه معلوم التباين الكلي (مما تنبت الأرض) من الأمور الكائنة الفاسدة (ومن  
 أنفسهم) التي لا تقبل الفساد (ومما لا يولون) من الخواص الشريفة التي لا يلفظها لهم  
 فأنهم مختلفات في النوع إذا لم تدلها فقرض لها الأمراض المعية ولا تركيب فيكون فيها  
 الأشخاص والقصور (وأجسامهم) على أن في الاعتقادات والأخلاق والأعمال هذه القوائد  
 تتكشف عليهم تارة ببيان وتارة بوجه آخر ثم يستر عليهم (الليل) السائر الأشياء الظاهرة  
 بوجود (سبح) أي يخرج (منه النهار) انوار الشاة من جلدتها وهو مثال البيان  
 الخارج من جلد الجلب الظلالي ثم يعود ستر الليل (فلا تراه خلون) فكذا الظلام الجلب  
 بعد كشفه بالليل ولا يعد ان تتكشف الأشياء على الروح ظهروا وسترها فانه هكذا كالتصوير  
 (والشمس تجري) في البروج (لستقر) أي لا وصول إلى غاية (لها) فيكون لها في كل  
 برج خمسة كذلك يكون للروح خمسة يتكشف بها بعض الأشياء في الدنيا وبعضها في  
 البرزخ وبعضها في القيامة ويستقر فيها يتكشف عنها تلك ولا يختلده في ذلك إذ (ذلك  
 تغيب العز) أي الغالب عليها (العلم) بما فيها بالقوة فيضربها إلى الفعل ولا يجد أن  
 يتصرف أحوال الاعتقادات والأخلاق والأعمال في الاستتار بنور الروح فأنها كالشمس  
 (والقمر قدرا مساوي) يستقر في بعضها النور ثم ينقص (حق عاد) أي حار (كالمرجون  
 القديم) كالشمع المبرح كذلك تتصرف أحوال هذه الأشياء من زيادة ونقصا بحسب الأماكن  
 من الدنيا والبرزخ والقيامة فيزيد البعض ويقل البعض وليس الروح أدراك كال  
 هذه الأشياء بكل حال كانه (لا الشمس تبني لها) لطموها (أن تدرك القمر) بكل  
 حال مع سرعة سيره (ولا الليل) لستره وانهاد وتقصيه إياه (سائر النهار) بحيث  
 يكون ولو كان يعاقبه (و) ليس العبيد مع إله كما هادها إذا الكل سائر إلى الله كانه (كل)  
 من الشمس وانهم (في تلك السجون) أي يسرون وتبعية حواملها التي في نفس الأفلاك  
 المثلثة ثلاثة من اجتماعها في وقت من الأوقات (وأية لهم) على تسمير واعتقاداتهم

(قوله جبل وعز من قوم)  
 أي مكتوب (قوله من جبل  
 بيوت) أي مفرقة في كل  
 جبل لهم (قوله منية)  
 أي جماعة من قوم مفرقة  
 قراية (قوله جبل وعز من قوم)  
 أي مفرقة قد لفت بالتراب  
 من القفر (قوله تعالى  
 صرحة) أي صرحة (قوله  
 الماعون) في الجاهلية كل  
 صلبة ومنفعة والماعون

وأخلاقهم وأعمالهم معهم في سفرهم إلى الآخرة أو أذكروا (المسلمون الذين هم معهم)  
 وإن كانوا لهم (في القتل المشهور) أي المأذون والقبول لهم في القتل (و) من لا قبوله  
 ينزل من الجنة القبر ثلاث (خلفاءهم من الجنة) أي مثل القتل (ما يكون) علمه الله  
 مثل القبر والجل (و) لا يدل هذا السيرة على وصوله كوراة السلامة إلى الآخرة بل  
 هو على وفق هذا المثال (إن شأنا سفرهم) بالارادة والرايا والعجب (فلا صرح لهم)  
 وإن كان قلبه جده عند فرق القتل المحسوس (ولاهم تقفون) بل وروج عن الفرقوان  
 كان قد يتخذ الطريق الوصول إلى السهل أو إلى حينة أخرى (الأرجحة) بالتوفيق  
 لايمان بعد الارتداد فان صاحبه يتقن الدارين أن كان من قلبه (و) إلا كان اتخذه  
 (متخذاً إلى حين) وهو الموت (وإذا قبل لهم) أي لنكرى البحث إن لم نؤمنوا به من  
 هذه الدلائل فواجب على المائل أن يكون حذوا حذوا كب السينة (أحقوا ما بين  
 أيديكم) من عذاب الآخرة فلا دليل على اتفائه (وما خلفكم) من ضرور القلب فلا  
 تسعوا لها إلا أنتم ولا تسعوا لها ما يمكن من عذاب الأبد (لعلكم ترجون) في الدنيا  
 يجوز من الاعتقاد وفي الآخرة ما تفترون فترجى أن عرضوا عن هذا القول عرضهم عن  
 الآيات (و) فليأت من عاداتهم أنهم (ماتت منهم آية) علواً لها (من آياتهم) الذي  
 ربه لهم بالتم ولا يعد أن ربه بالآيات فإن عرضوا عنهم من حسب أنهم عليهم (لا  
 كانوا معرضين) لا يضمن عرضهم بما لا يقر أنهم بل عرضوا عما اتفقوا  
 عليه من زيادة الكبر والاستعلاء فانهم (إذا قبل لهم اتفقوا) في سبيل الله على التفرغ  
 (عزلوا عنكم الله) أي ملككم فاضل عن حاجتكم (قال الذين كفروا) بأمر الله  
 وقدره وأبطلوا ثواب الصدقة (نذير أمتوا) فاسألوا الأمور على مشيئة الله والله يأمر  
 بما يشاء ويثبت على ما يشاء ويشي كيف يشاء (أعلم من لو يشاء الله أطعمه) فإذا  
 أعطى قومه بعد ما همهم الله فقد نالهم الله وعرضهم أراد ما أرادكم وأدبهم أنكم أجود  
 من الله (إن أتم الآتي ضلالهم) وهذا من كفرهم بأمر الله وبأن أفعال الحيوانات تابعة  
 لأرادتهم التابعة لأهوتهم التي خلقها فيهم بحسب استعداداتهم وإن العبد كيف يكون  
 أجود من الله مع تطلب عرض من مدح أو ثواب لا يعلو ما يلق في قلبه لأصناف فهو  
 المعطي بالمشيئة وهو سخرهم (إذا قبل لهم اتفقوا) بعد ما همهم الله وأقرهم وأغاثهم  
 استلام كل شخص منهم فيسبكه على أحيائهم ولا يعبأ بكم من أمانته (يقولون حق هذا  
 الوعد) الذي لا جد افتناء ولا شق ينزلنا وقتنا رت كنتم صدقاً وناهيه قومه  
 في فصل الوعد بعد فدية لا تزل لا يدقونه في وقته ولا تزل أصابعهم بجمدهم وروفيهم  
 (ما يشارون) أي ما يتفكرون في ما يشاء (و) صبيحة واحدة هي شقة لا وودونها  
 مقدمة قريته لأنها (تأخذهم) أي تأخذهم في المشرق والمغرب (و) الآية لا ينع  
 مع اقتضات البعثة كمنوع الشمس من الخرب فكيف مع شدة التريسة سيان و شعور

في الإسلام لا تكون الطاعة  
 وقيل هو ما يتبعه المسلم  
 من أي حاله وأبواب الآخرة  
 وهو ذلك قال القسراء  
 وصحت بعض العرب بقول  
 الملعون الملعون وأتد  
 مع صبيوه الملعون صبا  
 السيرة الصاب (قوله تعالى  
 صدق) قبل هو السلطة التي  
 ذكرها في الحاقه تدل  
 في غير وفقر من ذير



لهم جميعاً (ثم) حبس (تصرون) أي تكونون في المملكات الجهنمية وتلوثون فلا يمكنهم  
 التيسر تأنيدهم (فلا يستطيعون نوصية) لويق لهم قريباً وما يجب حبس  
 (ولأن أفعالهم رجسون) بل الكلفة (و) كيف يقع الإيمان مع هذه القديسة إنما كتس  
 ما هي مقدسة وهو البعث لوقوعه حين (تم في الصور) فهو كما يقبض الأرواح ويردّها  
 إلى الأجساد أيضاً (فأذا هم من الأجدان) أي القبور (الذين هم فسكون) أي  
 يصرون فيكثفون عنه كثفاً تاماً فكيف يقبل الإيمان به حبس ولا يمكنهم الإيمان قبل  
 الوصول إليه ولا يبين التخصيص إذ يكونون بين النقيضين في غاية التفرّد فيكونون كل الذين  
 وبعد البعث لا يعرفونه حتى تزل لهم ذلك (فلما رأوا ربنا) تعال البنايين بنا (من بعثنا  
 من مرقدنا) فكيف يصورونهم إذ كان حال الرقاد وأحوال البقلة من غير أن يصلوا الله  
 البعث حتى يقال (هذا ما وعد الرحمن) على السفر له بعض عوم رحمة لا يقال عباد  
 ليستعدوا له فإذا عرضوا عنه أخرجهم من عوم رحمة (وصعد المرسلون) في تسليم  
 وعنده ظم صلوا صدقهم إلى لأن فكيف يأتونهم الإيمان بهم حبس ولا بعد ما قيل لهم أنه  
 وجب الحضور عند ربهم لاه (إن) أي ما (كانت) مدة البعث والقل والحضور (الآ)  
 مدة تسع (صيفة واحدة) فذا هم جميع (أي وإن كانوا متفرقين في أطراف الأرض) فليأتوا  
 أي في مكان يسعون فيه كلامنا (عشرون) فلم يقع من النجدة والحضور زمان يستدبره  
 حتى تكون نواقصهم ساس قولهم ياريتا ومن النسل إلى الله لم يكن ولا شاف ذلك ما ورد من  
 الشدة في الأرض بعضهم قبل بعض لأن ثبت الأجساد والتمتع بالأرواح إلى الأجساد  
 ولا يأتونهم أو يأتونهم لاه ليس عندهم أمان فخرج عقيب آخريل الصافي كل فرق قبيصة  
 خصة ولا مراعياً أصيصة أو احدقون أشعر بغاية الغضب (فاليوم) لكونه يوم الحضور  
 عند أصل الحكم (لا تظنن) وإن اشتد غضب الله عليها (تأ) والأحوال ليس بظلم  
 لأنه سبب ما عمل من لطم (و) أي ترون عذبت تلك الشفاعة لا تجزون إلا ما كنتم تعملون  
 وبقيل ورثه أصحاب الجنة لأنهم كانوا هم أولهم بظلم (أن أصحاب الجنة  
 اليوم) التي حضروا فيه عند مجيئهم (في قل) عن آثارهم وأصحابهم وكلهم شغلا  
 أنهم (فأكون) أي ساذجون بحضورهم عند مجيئهم بآرامه أيام حيث واهم  
 أشمر في الحشر (هه وأزواجه) يتبعهم وإن لم يلقن بعضهم حدرك أمهم (و)  
 طاب من لعرض من غير نصيب انصاف مع كونهم في حضرة (على الأرائك) متكون  
 ومن كنتم نه قبل دخول الجنة (نفس قيا) أي في تلك الظلال (فأكمه) كثر  
 انهم في حضرة (و) لا يعمرون بخلقهم (لهم ما يقدرون) أي يشتهون وبالجملة لا يؤذونهم  
 شيء لا يشرده عذبه ورجم فيقول (سلام) عليكم أي أهل الجنة فيسكنونه (قولا) أنلبا  
 سرور رب) بوجهي جمع كلامه تنسى ليرحمهم بوجهه خاصة من الله في وصف (رجم)  
 ويزن كنهم عنه غزيرة نوريته مهم أيضاً قبل لهم (أما روا اليوم) الموضوع

ويؤي ما راع على جيله  
 وقيل المدح ليل القل  
 وقيل المدح ليل  
 نروب من أو بار الأبل  
 وقيل المدح ليل الحماة  
 قتل من أي شهة من قول  
 قتل من ليل إذا سكنت  
 سكت وقيل امرأة مسودة  
 قتل وقيل ثلاثة خلق  
 إذا دنت ملته لخلق  
 ليس في خلقه شرب  
 (أذن لم المصومة)

ائمة الجرح من المؤمنين (أي الجرحون) فلا تقاطعوا أهل الجنة لتتسموا بجاهل ودهم  
 أو تذاووا بجاهل وركم على أن تقاطعوا أهل الكرامة لاهل الكرامة وركمة  
 لاهل الكرامة قد استأذنتهم من عبودهم وقد استقرت مع ظهورهم على من كان  
 منهم جيع النعم من عبودهم على سبل المبالغة (أي أبعد البكاء من آدم) التي حذاه  
 الشيطان وبادع من أجهده (أن لا تصدوا الشيطان له) لم يتطعم عدوا به باصطلاح آدم  
 بل هو (لكم عدوسين) صبقوا ما لم يصبوه يأمرهم بكاراهتهم انكارهم ما دونه وجراته  
 وانكار التوبة واليوم الآخر وبالفرار الهبة الاصنام ويعدكم للتواب عليها (و) فاضطروا  
 إلى عبادة ما بين يديكم من عبادة قبل ههنا اليكم (أن اصبوني) لما أزل عليكم نعمنا  
 بأفواغ النعم (هذا) أي زل عبادة الشيطان واختار عبادة الرحمن (سراط مستبصر)  
 بين الأنواع عبادة لغو والتقرب بعبادة الحق ولا يخلو في المستقيم الضلال (و) كيف  
 خفيت عليكم هذا ومنع الله (لقد اضل عنكم بلاء) أي خلقا (كثيرا) لأن كل فرقة  
 تفتقدان من ههنا هو الشيطان ما دونه الضلال ولا يصبو إلى الشيطان (أ) بحقوقه  
 بعد هذا العهد مع هذا العداوة والاضلال (فم تكفونوا عما كنتم تعملون) كيف قد وعدناكم عليه  
 جهنم فإن لم تكفونوا عما كنتم تعملون في الدنيا فاصبروها اليوم (هذه جهنم التي كنتم تعدون  
 على عبادة الشيطان وكنتم تعدون الرحمن واختار الضلال (صلوا) أي دوكونوا الامم  
 (اليوم) قبل دخولها (بما كنتم تكفون) بما وعبادة الشيطان وانكار الرحمن وليس  
 هذا دعوى بلائمة أو مينة يتوهم فيها الكذب بل شهادة بغير أدعاء الذي عليه اذ  
 (اليوم) الذي هو يوم العدل ولم يكن مجرد الدعوى أو مينة يتوهم فيها كذب ظلم (كنتم  
 على أفواجهم) للتأنيد بوضوح قول الله تعالى (ولما كنتم على أفواجهم) فتقر بما  
 عملت (وقد شهد أربابهم) على فعل الذي (بما كانوا يكسبون) وقد تعدى به  
 على الاعتقادات والاعمال الباطنة (للمسائل أجمعين) أي أعين مقولهم (وقد تعدى  
 الصراط) أي أثر كوسا على طمس لا يمكن قطعها فان قطعوه (فأبصرهم) فمقطعهم  
 لنوروا بغواشهم (ولونشاه) ترك تعديه على الانصاف الظاهرة (استغاثهم) أي  
 طلبت أجدادهم بطلان مع قائمهم (أي سكانهم) أي مرتبهم في الفصل لكن لا يفي  
 بطوارحهم حركة (فأستأذناهم) في أوامرنا (و) يرجعون عن فوائدهم (و) ربما  
 يصحكني بالقل من ذلتيان نعمتان من نصبره) أي من يقول لله (تسكنه) أي  
 تخله (في الخلق) بنفس عقده وضد قناعه (أ) يرضون نيت لتأنيدهم لتعذيب (فما  
 يفتلون) وانزعوا هذه المادتين من انبساط الشئركم من شدة غضبهم (فما  
 الموزني نفس تقيرا) وقرضيا على خلاف مقتضى اعتقادي فأن (وما يجد شئركم  
 القياس الشئركم) (وما يفتني) أي ما يلق بجهنم ودية كماله (نعم) أي من ملأ  
 عليه (الآذ) أي كمالهم يرض بغير ذكره ويعرف صدقته بغير التسد كركونه من

(قوله عز وجل المؤمنين هو)  
 المسبقون له جل وعز  
 مؤمن أي صنف ما وعد  
 به ويكون من الانبياء  
 الذين آمنوا منه (قوله)  
 جل وعز المقرون للإح  
 هو القاهر الظاهر فيسانم  
 قبل لكل من قتل وحرم  
 وتكاملت فيه ثلاث الخيرة  
 قد نعت أو قهر وثبتهم  
 الله لهم (أي انتظارهم)  
 بما أخذوا بالقرآن في الجنة

المتعلقين بالنسبة الاولى (وقرآن) جامع بين اقسام الملائكة ورفع التسمية (مين)  
 بكل ما يصلح اليه في الدين بطريق مجز (لنستعمل كل جملة) كل طائفة القوة المتطورة  
 والعلوية (ومعنى القول) أي يلائم الوجهة للقلب (على الكافرون) يريدون  
 بالكفر بذلك القول ان يفرجوا عن التكليف الاتصاف الى الشهوات الجوانية وهو خروج  
 عن الملائكة الى الملوكة (و) كلهم (البر والاخلقناهم) لان كسبناهم بل  
 (عاجلنا ادينا) أي قد قتلوا وادناوا امرنا ولا دخل لهم في قصصه أصلا (المتعلقين  
 اها المالكون) يصرفون فيها البيع والشراء لاجل الدنيا فيهم فانما صنعوا الى شهواتهم  
 وتركوا لها الا ان يصعدوا على كون شهواتهم وانفسهم ملوكة الحيوان لان الشهوات  
 علمتهم حيوانيتهم (و) ان كانت ملوكة لهم لا (فانما علمهم) وان كانت أقوى  
 منهم فيبقى لهم ان يذلوا شهواتهم لقولهم في ذلك يوم الانتفاع بها كما ان يذليل الحيوانات  
 يوم ينتفع بها (الملك كوجيم) أي هو كوجيم (ومنها ما يكون) كذلك يحصل من  
 قصصهم انهم يتعطفون على المصاد والمغاش انهم انفسهم مذكورة بالملحة في  
 العمل القبيح لتعود للمعاد والسقاليه (و) في ذليل الشهوة تعطف من طائفة من العلوم  
 والاخلاق ومشاريع من الاحوال والمعارف كان (الهم فيلساف) كمال الانفال وقص  
 الحروف ولا يرو (ومشروب) من البزوال من (أ) يصحكون الامر في تضخيم العقبة  
 والشهوة (فلا يشكرون) بصرف غلبة العقبة والشهوة لما خلقته (و) لتذليلهم  
 احسنه صاروا في الالبان التي خلق لوصول لها العقل من الحافة اليسرى (المتقدمين  
 من معان عقلين جماعين من العقل لا في لها (آلة) متقدمين ان العقل  
 بصرفه صرفة من قاعدته (العلم يصرفون) بهم على اعدائهم مع ولا تصرح  
 العقل على انهم (لن يتبينون) ان يصعدوا (نصرهم) استقلال ولا شناعة (و) لو توهموا  
 منهم في الاخرة (هم) في العداوة يوم القيامة (الهم جند) يهلكونهم لعلنا لالحند  
 (مخترون) معسوقا نار يصعدون وقودها هم ويند العبد قد يشرعون واذ يفر من  
 الحافة الى هذا حد (ولا يزيرون قلوبهم) فيلزم كونهم ممنون ان تعلمهم بالبعث فيجد الموت  
 (العلم ما يبرون) من يشرع هو انهم على اعمال الاخرة (و) بايقون) من التفضل  
 علمت (و) يتضمن علمهم مكار بعث عن شبهة امتناع خلق حيوان من جماد (و) ابر  
 (و) من الذي كمال مثل الموجب قياس المعاد على المبدأ (الخلقنا من طائفة) هي  
 جمع (وهو) حيوان بل ان كمال اذهو (نصير) يتكلم بكل ما يجرى فعوا يدفع  
 ضرا (نصير) لا مروت تخفية من كمال عقله (و) بعد تكليفنا انفسنا (الفضل) ضرب  
 حذرا (نصير) به نصيراه جزين (رسمي) خفته) الاول انفسنا يقاس عليه المعاد (قال من  
 يجرى افسهم) التي تدعى على حينها (وهي رميم) أي بالية (قل) لا تقاس قدوة لخلق  
 من حرقه واستنساخه على ابيه (يحيى الذي انشاها اول مرة) ولا يتبع

(قوله جند وجز مشركون)  
 أي يشرعون الله يشرعون  
 بهم في عبادتهم  
 يشركونهم في عبادتهم  
 مشركهم في عبادتهم  
 بعض المودة والحسن  
 وفيه شبهة بعضه  
 زحوة ويحتمل في  
 علم (و) توهموا  
 منهم في بعضه  
 منهم في بعضه  
 منهم في بعضه  
 منهم في بعضه

طبعه الا بر بعد تفرقها اذ لا مانع منه سوى الجهل (هو بكل خلق عليم) ولا يستعمل عليه  
 اعادة المزاج الذي خلق الروح بعد العلم بالكتابة اذ هو (الذي يدل على مزاج الشجر  
 بوزن التاراذ (جعل لكم من الشجر الاخشضر) البود الرطب (فلا) حلقية لاني  
 مجرد التاراذ كالدوية بل في الظاهر ايضا (فان اتم منه وتكون) تنكرون قدوة على  
 بنهم (و) تمتدونه (ليس الذي خلق السموات والارض) قدوة على هذه الاجرام  
 الكبيرة ما فيها من العجائب العظيمة (يقدر على ان يحفظ مثلهم) لا بعد ملاحظة  
 اول (بل) هو القادر (وهو الخلاق) مرة بعد اخرى بحسب مقتضى علمه الكامل اذ  
 هو (العليم) فلا بعد الاشياء مرارا كثيرة فلا يلبي الى الايمان وليس ذلك لمصوبة امر  
 الا بعد علمه وكفى بصعب علمه اذ مجرد امره (تأمره) اي شأه (اذا اراد) (يا)  
 اي اذ اتلفت اوداه بايضا (ان يقول كى) اي ان يخلق به كلامه الاذلى من جهة  
 تكونه (فيكون) اي فيوجد على امره (فصبان) اي تفرق من العجز تنزهات لما (الذي  
 يد) اي في سلطنته (ملكوت) اي حقيقة (كل شيء) لا يمكنها ان تفرق امره (و) لا  
 يخرج من يمينه بايضا ولا بايسار يمين (البس ترجون) في لا يجادل في اسمه اظهر في  
 الاعداء الى اسمه الباطن هم والقائلون والملم والمحدثين السابقين والسلاطين السلاط  
 على سيد المرسلين محمد وآل بيته

(سورة الصافات)

سمعت بها الاستقال الاله التي هي في عالم صفات ملائكة تسمى الهة الملائكة من جهات  
 الموحدة لانهم في تلك الهة ما من به فبدل على توحيد الله وهو من تعظم مقامه القرآن  
 (بسم الله) المتصل بالتبلي اليهودى بكونه ملائكة حق مقول البعباءة (كجر)  
 يصعد بعضها زاجرات لاجرام العلوية لسلطة تصكيلهم وانما هي جانيها التوتوا  
 الفعل (الرحيم) يصعد بعضها كائنات كره تكملات لانها ما ينسب لقره من حضرة  
 (والصافات) اي الملائكة الصافات في عبادة الله (مقا) يرعون فيه اذاب حضرة تعالى  
 السيد حضرة تافوا (فلا جرات) اي الملائكة التي تجر لاجرام العريف والشفية زيرا  
 تحركها بالسيد يراد مودفها (فلا تلبان) اي الملائكة التي تفرق عن ذبيبة فتدفع عليه  
 من الله (ذكر) انها المستلها لاهل من جهة تقرب وهي جهة لاسف من جهة  
 كمال العبودية ومن جهة تأخير وهي جهة زيرات كثير يكون لايعة من جهة  
 الارشاد وهي جهة لاسف من جهة ثلاثية عتار عتار لاسف من جهة لاسف من جهة  
 فلا الهة توعى بوجهات تعظم (ذ كره وراحمه) فهو رب سموت روض و  
 كاتاسا كى هولاء (وهم بها) وان كره صرف هو الملائكة من كره  
 لهم عمل التصرف الاول عمل تصرف واسطة وفي لا يكون لهم (رب اشراق) ذر  
 يربها الكواكب لاني لا وقت برودها وقيلها وهو من لاسف والاهية بعب

(قوله جل اسمه مطهر)  
 يعني عما في سائر الامم  
 من الجهل والخص والفاسد  
 البول ونحو ذلك مطهرات  
 خلط وخشخشيات محبت  
 (قوله جرحه من جرحه)  
 اي بجرحه وقوله حال  
 ضلوعه (ان خلاصه)  
 من جرحه لا يكون لعيد  
 بتصلبته وعمله الى ساقه

ان تكون دافقو يكون فيها كواكب اخرى والالهية يجب ان لا تنقل وليزك للمعبر لانها  
أصل من وهم الالهية فيها فاما ما قيل او كيف تكون الكواكب الهية السبع وهي في  
(الانجيل) ولا يتحقق ذلك ركوزها فيا بل يمكن انما شاعها وومضت لهما بقوة  
(الانجيل) ليدل على انها زشتي في (يزينة الكواكب) وزينة التي لا تكون فيه بل  
هستكثيرا ما تكون مبروه (و) خلقنا لها اوليذ كرملا شاعها لايصالح اليها الى الحظ  
ليكن يرتسته بان لا يفعل شي الا بسبب (خلقنا) وحظنا دارا لا يكون ملكا (من)  
وصول (كل شيطان مارد) أي خارج من الحاجة من أخلاط التلايد من ماريه علم  
لقسيم ابيدهي الالهية لنفسه وكيف يكونون آلهة ولا يمكنهم الوصول الى خواص عباد  
اشاذ (لايصحون) بالاصفاء (الى المداخلي) من ملائكة السما اخبار تدبرهم  
(.) اذا قدسوا ذلك (يقذفون) أي رمون (من كليات) من السعة (دسورا)  
ي طردوا وابدانهم مهانون في جميع أطراف السعة (ولهم) اذا ماوا من اصابة الري  
أو غيرها (عدايا واسب) وهن مهانة فوق مهلة ثم استقن من قولة لا يصحون قوله (الا  
من خفف انطقه) أي اختلر الكلمة (فاتبه) أي لفته (شهاب) يقبته الملقن  
الكواكب كيف موضع مقابله (فاتب) أي مضى مضوا العكوا كبوا كان دخالهم  
يضى ذلك الضوء ولم يزل الى الابد والرحوم قد يصيبه غير قد لا يصيبه ولا ينافه كونه  
من التواذ ليس صرفه على ان نار القوة ذا استولت من الضميمة اسفلتكم وانالم  
يكن الا انكم وانما شاع آلهة بانفسهم ولا يصح انما ياجم آلهة لاشاع كون الالهة انرا  
شي مع ان عيرة الله مائة عن التشر فيا ولم يكن لهم قوة ان يصيلا انفسهم آلهة على  
قدري امكا ذلك مع منع غيره الله لفسخهم معه (فاستقيم) أي خالاهم كيف خلقهم  
آلهة (أهم أشد خلقنا) أي تأثيرا حتى يذروا لالهية (أم من خلقنا) بلا واسطة مادة  
وهم الملاكة تكون قدرتهم انهم مناسبة لقدرة القرم منالكن كيف يكونون أشد منهم  
مع ان الضعف مقتضى حقيقتهم (أأخضعناهم لمن لانب) أي حتى ولم يكن استغناؤك  
مهم طلبا العلم منهم (يدجبت) فالت سؤال متجب (ويستغنون) من تعجبك (واذا  
ذكروا) أي وعظوا على خزيهم (لا يذكرون) أي لا ينظفون (واذا ذراوا) تدل  
على صدق خلقنا عكروا به وعظوا فلو حرمنا أحدهم لضربه المؤمنون (يستغنون)  
أي يستدعي بعضهم بعضا ليمتعوا على الضرب حتى يصير من يري الضرب بانهم  
مضوور لهم (وقلوا) في الضرب الآية (ان هذا) الخارق (الاحرمين) بقه  
كونه معرا لا يقبض بالهجرة أصلا وجعلوا الهجرة القولية أمضى القرآن من السحر دلالتها  
على ابعث الساطل بالضرورة قد زعمهم فيكون الاستدلال باطلا (اذا استأوا كذا راي عظاما)  
نحت (التاليعونون) أن أمكن نحتا ولان مات أولا (أ) تبعت نحن (وأبونا)  
أقربنا معا (قل) ليس هذا من الضروريات لانكم مقهورون تحت القدرة الالهية

ولا يجعل ذلك العرض اليها  
ولا تميز عند خلق  
بقوله جل اسمه مصيبة  
ومصا ومصوبة الامر  
المكر وميصل باللسان  
(قوله جل ومن لم يسمع أي  
الكل رأى أفعى قوله القدر  
أد التل أي القدر قوله  
ميتا كنه أي يتجربكم قوله  
مستوة تكون من سمعت  
أي دعت أي سافروا حتمها



ما حصل على كل من الشريك تصدأ بكم (و) ان بلغ ما بلغ من السنة (ما يجوز ان الاما كنتم  
 تعلمون) وهذا السؤال واقع بين الصاديوم القيمة اذا اجتمعوا (الاعباد الله المحسنين)  
 قائم اذا اجتمعوا لا يجري بينهم هذا السؤال انفسه نقص خذ احد المتعدي بالآخر وهما  
 ليس كذلك اذا (لو انك لاهم في تعلمهم) بحسب احوالهم واخلقهم واعتقد لهم فان كا-  
 فيه نقص لمن جهة تصديده ولو فرض وقوعه من جهة صاحبه فليس مما يضر بقرائن اذ هو  
 (قوا كما) يقتضيهما التلذذ دون التفتي والمنة وثلا لا يتزاع فيه من ومما ملا على ان التفاوت  
 في اللفة انما هو في المشاركة في طاعة الله لکنما التهمة لا تخرجهم من كونهم (ولو وقعت المشاركة  
 ليطهر التفاوت لصاحب النقص لانهم جميعا) في جنات الجيم وهذا الظهور ينقص النجم  
 ولذا لم يمنع التفاوت في مكارمهم المصيرة لئلا كانوا جميعا (على سرر متقابلين) ثم اوقع  
 التفاوت في السرور لا يطلع صاحب الفضل على فضيلة سرور صاحبه لا اشتغال عنه بله عظيمة  
 (اذ يضاف عليه بكاس) اي تاء غير (من معين) اي خارجة في العيون (بعضه) من معاه  
 ما بينهم (لنتمتعين) من كل محبة ما به ولا يقع بينهم نزاع يحصل بين اهل الكراذ  
 (لا فيما غول) اي فساد من مفاسد الدنيا (ولا هم عنها يزفون) اي يسكرون (و) اي وان لم  
 تسكرهم تزيدهم قوة فسادهم (لوقد سرورهم سورة) فاسد ان الطرف على ارجاسهم  
 لا يقع بينهم نزاع وليس لغيرهم من لانهم (يعين) كبار الالهين ولا تصور في حسن اذن  
 في غاية الحسن (كانت يرض) اي خسر العام في الصفه (مكتون) اي مستور لم يركب  
 طمع غبارهم ايضا لما يفتخرون من فضل اصحابهم ومع ذلك لا يحصل لهم الاشتغال عن  
 حقوق العتبة (فان قيل بعضهم على بعض يساطون) لاسوال في من قبل عما جرى بينهم في الدنيا  
 او نحو من ذلك ما (قاله تل منهم) قبل هو يوم المؤمن (ان كان في) في الدنيا (قرن)  
 اي صاحب هو قفر ووس الكافر وهما لذكور ان في قوله تعالى واشريهم مثل الارجلين  
 يقول اذا تصدقت بحال ثواب الآخرة (الذين المصدقين) بالجزاع ظهور وصالحاته  
 انما دعانا وكثر باوعظنا) تبعث (انما) ذابعتنا (لديون) اي يجزون على اعمالنا  
 ثم (قال) لهم رعاية خلق حصبة في عدم استبداد بني مدونهم ولعلوا من تهم من معرفة اهل  
 النار ويحتمل على فوجهم في تلذذوا في (هل انتم مطلقون) على اهل النار من كوى  
 الجنة (ظالم) هو ولا يصبرهم اذا اطعموا (قرآه سواء) يوسط (الجميع) قال الله  
 ان كذبت لودين) اي انما تاريت من هلا كى بما قصده به نصي من منع الصدقة ياله على  
 ذكرا الجزاء (ووهة قمقري) عصمه وهذا به (لكنتم من الحضرين) معك في النار  
 وكنا في خشوع عجب ذبا (ا) صدقت في نصك انما لا نصيب في القبر ليصل ان افزع من الجزاء  
 نهوت نهيش ثم وجوه جزاء (فمن يبين لاموتنا الاولى) بل منا وعشنا (وما  
 غير محسرين) يوضح خصوصون بعدم التعذيب في القبر والقيامه (ان هذا) التخلص  
 من عذاب القبر اقامتوا من سبب فاب ليس انياهم وعبرها (لهو القور العظيم)

يمر فون في المروية (قوله  
 محسنات ذوات الانوار  
 والمحسنات والمحسنات  
 بما المرار وان لم يكن  
 مقروبان والمحسنات  
 والمحسنات ايضا المحسنات  
 قوله بل وهن سلخات  
 اي ذوان (قوله بل وهن  
 محسنات) اي ذى خيل  
 (قوله بل وهن محسنات) اي  
 مقدر قال الشاعر  
 وذي فغن كفت النفس  
 عنه

ولما لم يوافقها فكشف اذا انهم السبعة القوزة فبما (مثل هذا) القوز (فلم يعمل  
 العلماء) من الاولين والاخرين انواع الاعمال ولم يوردوا الجنة ولا رتبة الجنة على  
 (آفاق) اهل محو كجنان النعم وسرورها وكوسها وجودها (تخبرنا) ما يقدم فلانزل  
 أولا (الشمعة الزرقاء) غر شجرة مضيئة الورد قدرة وليس كما يقول الجاهل انها قدوة رقيقة  
 بريرة فليست لغة القرآن ولا يسهل كون الشجرة في النار فمن الانصار ما يسمي من جلدها  
 شلب لذا وضعت جفت في النار فيصير ومنها تصير مغسولة (الطحاها فتنه) اي  
 التلا (القلالين) في الدنيا لا يسهل كون الشجرة الرطبة في النار ويصير لعل لغة اخرى  
 وفي الاخرى لا يسهل (الشمعة) في غاية النبلت ان (تخرج في) اسوا الثابت (أمل)  
 اي يطر (الجم) كذا فواها رزق انصرفت في دكانها (طلمها) اي حلها في قاع التبع  
 والهول (كأمرؤس الشاطين) اي مثل ما يتضلل ويترهب من قبح رؤس الشاطين فهو  
 قبيحة الامل والقرود المنظر والمسلم ومع شدة كراهتهم لها يسطرون لها من شدة الخوف الذي  
 يمتدونه اضعاف عذاب النار (فانهم لا يكون منها) مع كونها الشجر ارضي الاربعين  
 ضيفا في أيام سلطنتها واربعة الزهر يركن في أيام سلطنته (فانهم لا يكون منها) فان  
 لهم على الشجر اي حرجا (من حرج) يملأ جهنم بطونهم فيقطع معانهم وذلك يكون  
 خارج الجحيم (ثم انهم يجمعهم الى الجحيم) وانما كانت لهم هذه الشجرة لتأبى عنهم آياها  
 (الهم القوا) اي وجدوا (آياهم) الذين هم اصولهم (صانين) متأسرين بجمعهم (هم)  
 على آياهم المتأسرة (بهمعون) اي يسرعون غير نظر ففصلت عنهم الاصول  
 وهو موجع للتركيب (ولقد ضل قبلهم) يحبل آياهم (أكثر الاربعين) الذين هم جنزة  
 الاية لانهم قداما بالاضلال على آياهم جنزة على آياهم (و) لسلانهم (قد أرسلنا  
 فيهم مندريين) فكذبوهم فاهلكوا (فانظر كيف كان عقوبة المندرين) فهي اجل دليل  
 على ضلالهم لانهم لم تكن جميعهم لانهم اصابتهم (الاعباد الله المفسدين) قصوا منها الهدى آياهم  
 فقا بلوهم لادبوا بكونوا ضالين (و) مما يدل على ان احكام المندرين من ضلالهم ان قوم  
 فرح انما اهلكوا لضعفهم (فقد نادانا نوح) بتوليه لاتفرد على الارض من تسكين نوح  
 حادرا ولا رزق القائلين التبادوا وضو ذلك فان فرض انهم يمكن على الحق (ممن اتجيبون) نحن  
 اذ لا نجيب الاما كان على الحق (و) فقلنا على كونه على الحق بان (يحيى واخنوخ)  
 (الكرب العظيم) لا عرفو ذنبه فقومه (و) كذا نداء كونه على الحق بان (احلنا ذنبه)  
 هم الباقين) وسكن ثلاثين ايام ايرا حرب ورس ورسود ومم بدسودا ورسودا  
 (الرك) (و) كيف يترهب كونه على باطل معاء (و) اي بيتا وعليه بان جعلناه  
 من النار في حياه (فلا تحزن) اي خوفنا من انهم من أهل غير فقلنا عيب  
 اذ اسمعوا اسمعوا قالوا (سلام على نوح) وقد تحسن هذه قصة نوح وانتم على هي  
 متشرة (في العالمين) انواع الموجودات لكونها نظرا فانتم على كسر من كان نوح

وكنت على صلة منقشا  
 اي مقتدا وقيل مقتشا  
 اي مقتدا لا قوات العباد  
 والقت الشاهد الملقظ  
 الش والقت الموقوف  
 على الشيء على الشاهر  
 لتعريفوا شعرت اذا ما  
 قروا شعرة من بيت  
 الى الفصل ام على احو  
 ستا على ضد البيت  
 اي على الحساب موقوف  
 وقوله عز وجل من اعما



بوجه حسنة (أنا كذلك نجزي المحسنين) للتأخير في التناهي الأشياء بشرط الإيمان وهو  
 أن لا يقتضيه ما دونه وكان فوح كذلك (أمن عبادة المؤمنين ثم) بعد ما أقيمت  
 وأهل جعلهم في الجنة (أفترقا الآخرين) بمعنى دعوه انظروا لآلهامهم وقها  
 لا ذنبهم المؤمنين ولا ذنبا ولا دهم ولا دهم وكيف يوم كون فوح على الباطل (وأن من  
 شعثه) أي ألبسه (لأبراهيم أديمه بخليليم) عن مبالاة غيره لا تقتصر قطره عليه  
 وذلك أنكر على أسوقومه عبادة غيره (أذكال لآله وقومه ما أتعبسون) أي ما الذي  
 تعبوا من هذه الأشياء لذواتها أو ظهور الحق فيها لا عبرة بأمر آخر لكن كلاهما باطل  
 إذا ألهية بوجوب الوجود ليس ذلك فتواتر لا تظهر والحق فيها (أفكنا آلهة دون الله  
 ترين) أي بدون بطريق الكذب آلهة دون الله كان اعتقدتم صدق ذلك فتعظيم فعل  
 من أقام على بلد للآلهام حياته وقيله بالملك كما أتر (أفكناكم رب العالمين) هل يترك  
 شريكا وفلا يجمع إخلاجه برويته للعالمين ولما علم أنهم أتعبوا من الضميمة فيها القدرة  
 وأراد أن يظهرهم على أنهم بكسر ما ورأى به من ذلك بضمهم وتحويل في ذلك يوم خروجهم  
 فليدفع معهم بعض الطريق (فتنظر تفرق) مواقع (الجموع فقال أي) مشارف المقام  
 كلف (سقيم) لا يمكن الخروج معكم وسكان قد غلب عليهم الطاعون فافوا العدو  
 (فتولوا عنه مدبرين) لا يلتفتون إليه (فراغ) أي غلب في خفية (الآلهة فقال)  
 انظروا لقد ساءت بهم فبعثناهم (الآلهة) ما وضع من أيديكم من الطعام ولما لم يأكوه  
 وبهم سوء قال (صالحكم لا تطغون) فغلبت عليها الفكرة الإلهية أن جعلوا شرا كهم مع غاية  
 قصورهم (فراغ) أي غلب ظاهرا (عليهم) لشرهم (شر فيهم) التي هي أقوى  
 بالباطل من قوسهم من معيهم إلى بيت أصنامهم فوجدوها مكسرة وعلموا أنه اختلقت  
 عنهم إبراهيم لذلك (فأقبلوا إليه) أي إلى إبراهيم (يزفون) أي يسرعون في لومته وحكمه  
 فأخذ يلوهم بعبادتها (قالا أتعبسون ما تعصبون) فتوزون فيه أفع التائبين  
 (و) تتركون عبادة من أنتم تأمرون كلها في الملوك والأعراس والأفعال إذ (الله خلقكم  
 وما تعملون) فلم يلتفتوا يوم بل ازدادوا اعتدادا حتى (قالوا ابتواله) أي لا حواقه (بنيانا)  
 غلبت سموت عليه (فالتقوا في بعلهم) أي إلى النار الشديدة بحيث لا يمكن الخروج عنها  
 وضدوا ذلك ظاهرا بجزالة التي يصده وعلموه على الله (فأرادوا به كيدا) فجعلوا القصة  
 برعا فاعلى شأنه أن جعلها عليه بردا وسلاما (لجعلناهم الأصفهان) بانظروا جعلهم عبدة  
 الملوك من ظاهرا وباطنا الذي تمكثوا من تأثير النار به (و) ازدادوا اعتقادا (قال أي أذهب  
 في مكان عبادة (و) فحسدين) لموصول إلى محتلمت غيرة والسريرة وعنه يقتضي قوله  
 ولذين يجاهدون أفعالهم بينهم سبيلنا (و) بهيلى (أفترعت عنك ولدا (من الصالحين)  
 المتضمن لآلة النبوة التي هي فوق أسوة أفعالهم فعل ولاية الأولياء لينضم صلاحه إلى  
 صلاحه ويتفق في الدعوة إلى ربك د عباده (فتسرا بمضلام) هو اسم جعل عليه

أي هو إبراهيم (فولمنا فائق)  
 مأخوذ من التفت وهو  
 السري أي يستتر بالإسلام  
 كما يستتر الرجل في السرب  
 وينتقل هو من قولهم  
 فائق البروج وقد نزل  
 دخل فاقته فقل غلب  
 من استغفاه خرج من  
 التماسه وإذا غلب  
 من التماسه خرج  
 من التماسه والتألف  
 من التماسه والرافع

السلام للصبي (حليم) يصور على الطلعات والبلدان وعن المعاصي والحرار رأس السلاح  
 (ظلم) ولو (بلغ) ان يسي (مع السبي) سبع سنين او ثلاث عشرة (قال ياقوت) ناداه  
 مسفر المطالب الاقباله في قديم من يد شقق من جهة تروبع مسفره (القول في الختام) ورؤيا  
 الاحياء من (أقرب) والاضواء لا يذهبون ولنا الابصار اقربا من انهم يقدم على النخلة  
 (قال ياقوت) ويذكر (مادانزي) هل تصير لاهل نفسه أو لساك الضوا ليخضع قبل الفصل  
 (قال ياقوت) ان شققك وان دعيت الى طلب الضوا فليس اليك (افضل ما قرره)  
 ولا تحق على كراهة امر الله (سجدى) ان شاء الله (الصابرين) على أوامره (فلا أسلم)  
 اى اتقاد الامر للخطيرى ابراهيم السكين على طوقه واحقه اسمعيل (و) الماير يبرى  
 من جهة الوجه بعد تشييده من ثوب ولا (ط) اى حصره على الارض ملصقا (لبين)  
 بها الصبر من خلفه (و) منضاه السكين ان يقطع شامنه اذ (أدناه) ابراهيم قد  
 صدق الرؤيا اى امثلت ما امرت فيها وكانها ولدت فاعلمنا ان ابراهيم استل والسبر  
 وابقينا عليك الولد لاسانك (انا كذلك تجزى الحسين) اى الناظرين البائس الذين هزوا  
 حصارى وابعد صلهم الامثال وقد كل لسانك في هذا البلاد (ان هذا) الاكل من  
 الولد (هو الملامين) لصدق الاسنان (و) لاقضاء الاحسان دفع اليك أو يعرض  
 ما فات فيها (قد يتناه) اى ولده ليكون جمعاً بين الدفع والتعريض (يدج) اى كبت  
 (عظيم) لما جبهته فى الاقياد (و) لما يشتهى فوما (ترك عليه فى الآخرين) مثل ما تركا  
 على قرح وهو (سلام على ابراهيم) كيف هو مقتضى الاحسان اذ (كذلك تجزى الحسين)  
 باقية باهم فى الدنيا لكن لاجبة بيد الكافرين فاما الصبر باجده لا يمتد (انهم عبادنا  
 المؤمنين وبشرنا) لمزيد احسانه على يد باجه (بمعنى) مقدرا كونه (تيسار الصلطين)  
 بولاية النبوة (و) باركان عليه) يضم قوا النبوة والنبوة ولا يتما الى نبوة ولايته (وعلى المعنى)  
 يضم قوا النبوة وولده ولايتهم الى نبوة ولايته (و) فوائدا احسانهم واحسان شهرهم دون  
 تقاض ظلم من ظلمهم اذ (من نديهم لمحسن وظالم لنفسه ميعن) لا يضي ظلمه بالانساب  
 الهما الا لا تزلفا فذخرى (و) لا يعلما لكانا علمهما جميعا فانا (قلمتنا) بالنبوة  
 العظمة الباقى احكامهم امد مدجدة والولاية الخاصة وتظيم الآيات (على موسى وحمرون)  
 جيعلمن أولادها (و) مما شتبه عليهم من جهة الامر النبوى ان (صيانها وقومها  
 من الكرب العظيم) أذ يقرعون وقوم يذبح الاولاد وغيره (و) لم تقتصر على ان يذبحا بل  
 (نصرناهم) فى المعازفة القولية والتميلية (فكانوا) مع ضعنهم وقوة فرعون وقومه  
 (هم الغالين) حتى وروا طلكهم (-) مما شتبه عليهم من جهة الذين (ان يذبحا)  
 الكلاب المستين) للمعانيق والاحكام وامر اوها (وهذا) باهما الصراط المستقيم) فى باب  
 الاعتقادات والاخلاق والاعمال بالتوسط بين طرق الافراط والتقصير (و) قد كلفناهما  
 الى حيث (تركنا عليهما فى الآخرين) ان يقال عند جماع اسمهما (سلام على موسى وحمرون)

والهايا اى اجرة العير  
 (قوله جل وعزوا المتشقة)  
 التى تفتن نفوس ولا تدرك  
 ذكاتها والقدية التى تردت  
 اى سقطت من جبل  
 أو خاضت أو فى بقرمات  
 (قوله جل اسعد متعانة)  
 لانهم اى مقابل الى حرام  
 (قوله اسكين) اى اصحاب  
 كلابه وقوله جل مكاب  
 وكلاب اى صلب صيد

لانهم مع هذا الانكار كلانا نطعن الى الله تعالى فكذلك نحن وهذا جبر المؤمنين (اما كنفك  
 نجزي المؤمنين) لا باعتبار احساننا الى الاتباع احسانا للخلق الى الرعية بل باعتبار  
 احساننا في النظر اليها (انهم امن عباد المؤمنين و) لا يقتضي هذا الاحسان رؤية  
 الهية كل من حق لا ينكر على عبدة الاصنام بل لا يارسول من الانكار وان بلغ ما بلغ من  
 الاحسان (ان الياس لمن المرسلين) وقد بلغ من قوة الاحسان الى حيث كبر فرسلين نار  
 ومع ذلك انكر على قومه عبادة غيره (اذ قال لقوم ما تستقون) فدعوى الاحسان  
 بوفرة الكل الها الفرة والالهة في عبادة غيره (الذين بعلا) هو اسم صنم كان للملك المسمى  
 بلديه سميت القرية بعلبك ولا شيء لمن أطلق التسمية استغناء للعبادة لانها غاية التذلل فلا  
 يستحقها الا من له غاية الاقام (وتدرون) عبادة كل المتعمدين لكونه (احسن الخالقين)  
 بالمهاجرة فيه بل حتى انه لكن لا يصح بذكر الهائل (الذين بعلا) بان جملة التي ظهر فيه لا ينفار  
 ظهوره فهم اتم من ظهوره في بصل وامثاله (مكتوبه) بان جملة التي ظهر فيه لا ينفار  
 فكان اله او كن هذا التكذيب منهم بل هو اكل الظاهر تكذبا لاله صريحا (فانهم)  
 بهذا التكذيب (المضرون) في العذاب (العباد فها المؤمنين) فانهم وانما واطهوره  
 في الكل لا يصح لكون الهية للكل حتى يعبدوه (و) انما يعبدوه من حيث الاطلاق ولم يطل  
 بذلك احسانهم كلهم بل هذا الانكار احسان الياس لئلا (تركا على الاخرين سلام  
 على الياسين) اي انه قاله الياس ان يامين وفيه اشارة الى ان الاحسان لا يطل خصوصيات  
 الاشياء كما لا يطل اشياء الى عبادتها فاقبله الى ايه (اما كنفك نجزي المؤمنين) فكان  
 محسنا وانما دعوى بعل يقتضي ايمانه (امين عباد المؤمنين و) كيف يمنع هذا الاحسان  
 لا انكاره في عبادة الاصنام وقد اقتضى الانكار على ملأه من انوار احشائك انكر لوط  
 عن قومه وان علم ان الفاعل في الكل واحد (ان لوطا لمن المرسلين) لا انذار عن القوا حش  
 لثمة زبانية (انقيسوا هذه اجعين) عن عذاب قومه المتفدين (الاجورنا) هي  
 امرأتنا وان خرجت من مكان عذابهم كانت (في) حكم (القابرين) اي الباقي فيه  
 (تم) بعد نجاتهم (دعونا) اي اهلكنا (الاخرين) يحصل قريتهم عالميا ساقلها  
 ولساطر هجرة من مصلح عليهم وان كل الفاعل هو اقل لكنه ظهورا به المصل الذي يقبه  
 ظهور راحه القهار (واسمكم) اي انهم ان الله لا يؤخذنا بما فعلنا (انهم علموا  
 محجوبين) قيل: قد روي انهم علموا ما فعلوا من مخالفتهم (آ) فكذلك الرؤية او الفهم فلا يتفكرون  
 ان الرؤية ان كذبت حينما فلا تكذب اسماة أصلا وليذكر السلام على لوط لانه لم يسل  
 معه اذ قد نزل الى بكم قوة وآوى ليركن شديد ثم ان فعل الله وان لم يسطر المواخذة  
 بعد عمل الشبهة (و) لئلا يعوب وفسر على تركها (ان يونس لمن المرسلين) لا انذار  
 ر قبلي مع ثمة عوب على ترك الشبهة على قومه اذ كفوه بوعدهم العذاب فخرج الى  
 ان يفرح في ايمانه عذاب يستغفروا وفسر عواقر قواين الاطلاق وامهاتهم

بالكلاب (قوله الارض  
 القلعة) اي المظاهرة  
 (قوله ميتا عليه) اي  
 شاهدا وقيل وقيل وقيل  
 مؤثرا وقيل قتلها وقيل  
 فلان قتل على فلان اذا  
 كان يصفى أو ورد فقبل  
 انظر ان قتل على الكتب  
 لانه بعد بضعه الحجة منها  
 ومستم وتسمي والمهين في  
 اسمه انه انما على خلقه

طارفع عنهم العذاب فلما سمع به ربي غموب (آذابق) بغيرانديه عن ربي اتقرب اليه  
 بواسطته (الى اهل النصارى) اى المملوك الذى لا يجرى الا من قوت الاربع فاحتسبت عنهم  
 فقال للملاسون ان ههنا عبداً ابناً فاقبلوه والاقبائه (معه) اى خوارم خربت القرعة  
 عليه مراراً (فكان من المذنبين) اى المظلومين بالقرعة واسمه الرضى عن الظفر فقال انا  
 الابن ورمى نفسه فى الماء (فالتفت به) اى بقلعه قلعة واحدة (الموت وهو لم يلم) نفسه  
 بالخروج من قبره ان رجلاً فى لونه نفسه مجازاً (قلولاً كمن من المسجون)  
 اى القاتل لانه لا اثم مسجل انى كنت من القاتل (البث) حبسوا بعباد القبر  
 (فى بطنه الى ويرى حوتون) لكن رجلاه هذا التسليم وان وقع بعد الموالفة (فنبذاه)  
 بأن حلق الحوت على قنط (ولم يرام) اى المكان الخلق (وهو يقسم) على لونه وبق طعنه  
 قبل القصة ففى وقطعه عتبة وقيل بعد ثلاثة وقيل سبعة وقيل عشرين وقيل اربعين  
 (وأنتا طبعه) ليقصص القباب والشمس (شجرة من بطن) اى ينبط على الارض  
 والا كثر على انه البية ولرجلاه بقلع صاروا (واوسطه الى مائة افة) واعر عدد  
 المهر وبهم (أوريزون) فواضرا داخل فيهم (فأمنوا) اى عقدوا الايمان به عند  
 حضوره (فقتلهم) بالحيلة والعبادات (الى حين) اى حين اقتضاء اجله ولم يذكر  
 السلام عليه لانه لم يمت احسنه حيث هرب بغير انديه وان زعموا ان الحجة قوم يوسن لم تكن  
 لايمانهم ولا هلاك من حلق كثرهم والافلاك آرونا فليدونا لى نحن المحسنون برئيه  
 فكل شئ (فأستهم) اى اسالهم هل احسانهم لتفضيلهم أنفسهم على الله (الرب)  
 البنات ولهم البنون أم) لتفضيلهم أنفسهم على اللاتكة اذولوا (خلقوا اللاتكة اماناً)  
 وجعلناهم ذكورا (و) ليس هذا التفصيل مما يلزمهم من غير شعورهم (هم شاهدون)  
 لكن لا قبل شهادتهم فلهو ذكرهم من حق الله (ألا انهم من انفسهم) اى كذبهم الصارف  
 عن الحق (يقولون ولما قد) مع ان الولاد من خواص الاجسام القابلة لفساد (واؤصدوا)  
 فان قدولوا (انهم لكادبون) فان اولاده انك لا تضير (صطفى) انفسه (البنات)  
 النافسة (على البنين) الكل ليتفوا عليه (مالكم) اى اى شئ يمرض عنكم (كيف  
 تحكمون) بخصيص الله بكل نفس وتخصيصكم بالكيلات (أ) ترون نفساً بأكل من  
 ويكم من كل وجه (ولاند كرون) مالى انفسكم من التفاضل مع ظهورها نكم انكم  
 شاهدين ذلك (أهلكم سلطان من) اى حجة ظاهرة ويحوز ذلك تكون حجة لا غير  
 ان تكون قلبه (فأولاً بكه ان كتم صادق) فى عهده لسعود (ر) رفرس ية زاده  
 نكتب فاما يكو مما ربه الجنة عليهم وجه يتلونهم (معه) ربه (ب) اى  
 اقره من منسل قرب لود (سد) ايه (تر) انفسهم ربه يتكلمون على عهده  
 (احد علم اليهم هم خصرون) فى خاتيم حياة اوسى ربه انا وصوه شديف  
 ان يروه (مجاناً الله عبقرون) لى ما ساعدت من به (م) ربه (نوب)

بأعمالهم وأبوالهم وأوزانهم  
 وقيل أصل مهيمن حزين  
 اى يتقبل من امين كليل  
 يحرم ويستر من البطار  
 فقلت اللهم هذه لثوب  
 يخرج جسدنا كما قالوا ارقب  
 الى موهرة ايمان وصيات  
 واليك وصايا وبرية  
 لتزاد يكون فى الرأس  
 (فروا بلسون) اى انسون  
 مقنون بأيديهم ويقبل

يجب تفرغ من هذه الميوسا ومن ربحته ولم يعلوا انهم يحضرون وان كانوا مبعودين لم يسمعون  
 فواسلته منهم ولا راضا (فانكم وما تصيدون) من الملائكة والجنّة والعطلة (ما انتم  
 عليه جاثين) اي مقسدين بالاعتراض عليه (الامن هو) كقوله (صالح الجحيم) فانه القصد  
 للاعتقاد بانهم لا اعداء (و) الملائكة وصلوا بالجن والانس لا يذعنون الا لله لا تقسمهم  
 ولا التنبيل بل يقولون (علما) احد (الامتنان مطوم) والاله صبط بالكل (و اما) لو كان  
 لتاجع القصاص لم يخرج عن عبوديتنا (نحن الصافون) في عبادة (و) لو تركا  
 العبادة لظاهرة لعارض (الافتن المسجون) مما لا يليق به من الشريك والولي فكيف يتأق  
 لها الا ان دعوى كونهم مع آياتهم على الحق وان لهم كتابا (وان) اي وانهم (كلوا يقولون  
 لو ان عندنا كتابا) اي كتابا ذكرنا (من) كتب (الاولين) لكتاب الله المخلصين واذا كان  
 ذلك قولهم فقد اقروا على اتهم بالكفر فكفروا به فان لم يعلوا الا ان (فسوف يعلون)  
 اذا علموا (و) وما الايتوفى على اللون بل يعلون عند نصر الله والرسول اذا (فقد صفت كلنا)  
 وصعدنا (لعبادنا المرسلين) انهم وان نصر عليهم اعداء وهم حيننا (لهم المنصورون)  
 آخر كيف (و) ههنا جند الله (ان جندنا) وانقلوا ونهض عنهم (لهم القابضون)  
 آخر انهم يتقوا هذا الوعد (فتول) اي اعرض (عهم حتى حين) اي حين استقرار  
 النصر (و) مع الاعراض (بصرهم) الدلائل فان لم يصروا الا ان (قدون يصرون)  
 عند استقرار النصر (آ) لا يصرون عند استقرار النصر بل يظنون عذاب الآخرة  
 (بعد ان يستهلون) لكن لا يشهدا ابصاره (فانزل) نزول العسكر (باسمهم)  
 اي فناء داوهم (فما) ابصارهم بعد انذارهم بأنه لا يقبل بعد فيس الصياح (صباح  
 لتدريين) وان اسروا على استهجال العذاب بعد هذا البيان (وقل عهم حتى حين) اي حين  
 نزول العذاب بهم (و) معذرت (ابصر) لهم الدلائل لنا كدليلهم الجنة (فسوف  
 يصرون) عند رؤية العذاب كيف تأكدت الجنة عليهم وانما لا يصرون لانشغالهم وعدة  
 لكن تنزع عن الانفاق (سبحان ربك) الذي تنسب اليه كالاتمن ان تنسب المنقصة  
 اخلاف الوعد او غير هاتين صفاته (وب العزة) التي منها قمص الكفالات على  
 اوجودات فلا بد ان تنزع (عما يفتنون) من التناقض كالشريك ولو لا خلاف الوعد  
 ورثه الاضافه غير ذلك (و) لتزعه عن التناقض تنزع ارسا ناقص حتى صم (سلام على  
 المرسلين) من ان يعفوا بالايدي به او يعفوا عليه رسالته (و) لكي لا تظهر بكيلا في مظاهر  
 المرسلين ويعتبرهم لاستكمال الخلائق حتى صم (الحمد لله رب العالمين) بارسال الرسل لاظهار  
 مدارقه واحكامه المقيدة بظهوره لكيلا تفتنهم فانهم • ثم وانه الموفق والملمم والجدة  
 ربي العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة ص) •

بحث في تفسيرها • عشاري • ما دام الله عليه السلام التي تقتضي ارساله وهذا من اعظم

المجلس المنسحب من التلاوة  
 ويقال المجلس المنسحب  
 الساكن المتقطع الحجة  
 (قوله مستقر) يعني الولد  
 في جلب الاب واستدوع  
 يعني الولد في رسم الام  
 (قوله مستقر في ميثاقه)  
 كقوله في الميثاق  
 مقتله في الميثاق منه حلو  
 ومنع من قبل مقتله  
 في المودة والحب وشبه  
 مقتله في الاوان والطبع

مقاصد القرآن (بسم الله) التحليل لا في رسله ولا في رسوله (الرسول) بارسا الهوا زاله (الرسول)  
 بانظاره الى انهم لم يروا (من) اقسام الله سبحانه وتعالى فيصدق محمد صلى الله عليه وسلم الذي  
 اعترف به الكل في غير دعوى النبوة حتى صدقه أهل الكتابين في اخبارهم من النبوة والعدل  
 على الصدق في دعوى النبوة تأويضا عنه من ردائل الاشلاق وقبائح الاتصال بالعدل على صفاته  
 عن تقصيه الكذب أو صعوده في مدارج الكائنات والعدل على صعوده في مدارج الترتيب من  
 الله أو بسببه الكمال الذي هو من لوازم الرسالة على نه رسله (والقرآن ذي الذكر) أي  
 الشرف والعدل على برائته من تقصيه الكذب وصفاته عن الاختلاط وصعوده الى السد الانهاض  
 رضى كثره فوائده المشتقة الى الصبر على انه منزل من عنده وانما يظهر ذلك لمن صدق قلبه  
 وصفاته من السد وصعد في ذلك الامور وصبر على التأمل في الحق كثر جهات كثر لاختلاف  
 بهذه الامور فليس بالاطلاع على كذبه أو تقصيه نية (الذين كفروا) انما كفروا انهم  
 (ق عزه) أي كبر (وشقاق) أي عداوة فلا يصدق ظاهري ولا يصفوا ولا يصعدون الى مدارج  
 الحق لان الله تعالى يغافلهم ليكبرهم بل يعادهم لعداوتهم ولا يصبرون لان كفرهم  
 وعداوتهم يتعمهم فذلكوا الكبر والسد من اسباب الهلاك التي لا يقبل معها ذرفاته  
 (كم) أي كبروا (أهل كل من قبلهم من قرون) ليكبرهم وعداوتهم (فنادوا) بالاعتراف  
 بالاذنب والتوب والاستغفار ووجه النعامة (ولان) أي وليس حين الهلاك (حين مناص)  
 أي نجاة فلا وجه لامبال النظر بل جمع فكر وشهادة ذلك في القرون الماضية (و) لانه  
 لهم من التفرسوي انهم (عجبوا) مما عاينوا في الحكمة من مناسبة الرسول للرسول  
 السمع (أن جاءهم منذر) عن امر سماوي مع كونه (منهم) ليسعد الله في قلوبهم  
 مع انه لا حاجة اليه بل يكفي نزول الملك عليه وهو وان لم ير يستدل عليه بظهور المجزئات على  
 يديه (وقال الكافرون) أي استأزوا لاجازها ولا تامل على الصدق مع صدقه فذاته  
 (هذان سر) مع ان الصبر يمكن معارضة بخلاف المجيزة (كذب) في دعوى صعوده  
 الى السماء أو نزول الملك عليه واستدوا على كذبه بخلافه الا باق تعدد الالهة فقالوا  
 (أجل الالهة لها واحد) مع انه لا يمكن فخلق الكبرياء على لضعفه بجهل  
 وقالوا في ابطال المحل (هذان التي يجاهد) رأوا الاسرار عن المحل لا على صبر على  
 الحق حين (الخلق الا منهم) أي الاشراف من قريش من مجلس ابطاب آره حراسه  
 هم فخلق عليهم فتواجبت تلك النفس بنار بين ابن أخيه في حضوره من ملة الله عليه  
 وسلم فقالوا لا تقوم بآياتك فلا تعلم كل ليل فقال ما ذا بآياتك فقالوا وقت  
 وارضض ذكرا كالتأويل والهلكة فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعطونه بمطوعة  
 تتكون بها العرب وتدين ليكم بها الحب فقبولهم وعشائره ما فتن قلوبهم فلهذا الله  
 فقالوا كيف يسمع الخلق لمرادك لئلا يحكم (أن استوا) في طريق آيةكم (وصبروا على)  
 عبادة (آلهتهم ان هذا) الصبر (شي براد) بالثبات في دافق محمد صلى الله عليه وسلم

(قوله مجيزين) أي قاضين  
 (قوله متبر) مهلك (عجبرين)  
 أي حزينين (قوله مردفين)  
 أي أرداهم الله بغيرهم  
 وعرضين أي رادفين يقال  
 ردفته وأردفته إذا جثت  
 بعده (قوله متعبزا الى قته)  
 أي متضا إلى جاعته يقال  
 تعبزا فيجوزوا فيجوزون  
 واحد (قوله كبرئدية)  
 أي كبرياء وكبرياء (قوله)  
 جل وعز مخزي الكافرين

وكثرة اصحابه لان تعدد الالهة اقرب طبعه الملل (ما مضى) التوحيد (في) الهة النصارى  
 (الله) الاثنية التي نعتت لخاصية كمالها ما يستحق الملل فلو كان حال كل من الملل  
 بها كمالها فاذ لم يقله صلواته (ان هذا الاختلاف) أي ما هذا التوحيد الاخر مخصصة  
 انما مستقلة. وفي هذا الذي ذكره لو كان ذكرا شرف لا يخص بالاشراف (ما نزل عليه) الذي ذكر  
 من حيث ما سمع ان قنابا من هو اشرف منه فباو اعلى ربا تو يستحق من الحكيم اعطاء منصب  
 شرفه لكونه مع وجود الاعلى وليس هذا انكار ما منهم معين للمثل عليه مع الاعتراف  
 باصل الازال (بل هم في ذلك من) انزال (ذكرى) على أحد وليس هذا الشك لقعدان الدليل  
 (بل) مع كثرة الدلائل اصرار على انكاره لانهم (المليذون عذاب) على انكار ما هم ينزلون  
 على من يشاؤون غير ان يكون عندهم شيء من الخرافات (أم) هم ينزلون على من يشاؤون فأن  
 الخرافات (عندهم خرافات وحقه ربك) يتخلون على الله في اعطاس من منع ومنع من اعطى  
 مع انصافه وصف (العزيز) أي الغالب الذي لو عمل الخرافات يدعوه لم يكن له ان يتصرف  
 فيها بدون الله وبوصفه (الهاب) الذي هو الشرف فطافوا الى باسقلان شيا ما يكونون  
 كونه لغير ان هو اجمع اعترافهم بانها تلك الكلى (ألم لهم) في زعمهم (ما من السموات  
 والارض وما بينهما) فلان ادعوا الانفسهم هذا الملك (ظفروا) أي فليصعدوا (في الاسباب)  
 التي هي معارج الوصول الى العرش ليستروا عليه فيسجدوا للعالم وينزلوا الوحي على من  
 شاؤوا من لم يستحق بل غاية أمرهم انهم (جسدنا) من الجنود الكائنة (هناك) أي  
 في مكان البعد (معوذ) من جسدنا توسلنا عليهم (من الاحزاب) المهزومة فيما تقدم  
 (نزل كذبت قبلهم قوم فوح) المهزوم بالطوفان (وداع) بل ربح (وقومون) بالبرص انهم (ذو  
 الاوتاد) أي القوي لم يوصله يقوم فوح ليعلم ان البرص جسد مستقل كالطوفان ووسطا الذي ربح  
 لانهم المصينة في التنسبهما (وعود) بالصيغة (وقوم لوط) بالجارحة (واصحاب الايكاد) اولئك  
 (الاحزاب) الذين لولا لهم سبب سوى التكذيب (ان كل الاكاذب الرسل لحق عقاب)  
 وهو منسوب الى التكذيب الذي وقع عقبيه مع صلواته لعله فلا يفسد الى غيره (وما يخر)  
 أي ما ينتظر (هؤلة) المكذوبون لمن نزل الجنود الهامة لهم (الا حصية واحدة) هي خفة  
 القسيمة التي لا يتاقي لهم معها (ولاستقلالنا) (مالها) أي اهلها كما (من) وتوقف حقدار  
 (مواق) ما بين الملبين (و) لا يوافقون من يهيلها بالاهلاك بل لم يلجوا لطلبها منها (فأولوا  
 رب) مقتضى ترسيدها ما كان فيهم (كل ما كان فيهم) (عجل لاقطنا) أي قسطنا من  
 عذاب الاثمة (قبل يوم الحساب) السابق على دخول النار وذلك لما ليا المتهم في التكذيب  
 ولاستنزاه (اصبر على ما يتوون) فلا تؤمن لعنائهم (واذكر) لهم اذا اعتدوا على قوتهم  
 وتوابعهم وامورهم وعقولهم (عبدنا) المكامل الذي اجتمعت فيه هذه الامور اكمل منهم  
 (وذكر) خوفه لا الضم في ذاته بل مع كونه (ذا الابد) أي القوة التي تهرم بالولوت (انه) مع  
 تنهاية في باب النوة (أرب) أي دجاج الى الله تعالى من شدة الخوف ولم يكن خوفه من قلة

أي هو مستحقهم (قوله)  
 مؤثقتان من انما هو  
 لوطا انتفكت بهم أي  
 انقلب بهم (قوله) من جود  
 أي مؤثرت (قوله) جل  
 لهما مطوعين (قوله) من  
 (قوله) المصدون هم  
 المقصرون الذين يصدون  
 أي يوهون أن لهم عقدا  
 ولاعتداهم (ومعقودون)  
 أي ممتدرون (اربع)  
 اتاه في الذي والاعتداه

اتباعه اذ قد تبعه الانسان والحيوان والجماد (انما حزننا الجبال) تكون (وعدوهم) تبعه  
 لتسببه (بالشي والاشراق) حزنناهم (الطير محشورة) من الجوائب يسبح معهما  
 تبعه الكل اذ (كله اواب) اعد باع الى اقمس تبسبب منه واسببه (و) لم يكن خوفهم  
 قلة امواله (شذذ ليلك) بحيث لا يمكن ان يأتوا بقصد (و) لامن نه سله اذ (انما  
 الحكمة) الاطلاع على الحقائق (وفصل الخطاب) في اطلعة اللغات ووضع النسخ وكان يقيم  
 بذلك العدل الجالب محبة التلاقق ولا يجلت له احسن اثاره ولا من الاجانب (و) من كان  
 خوفه تبهلته في محل غضبه مع خفاه بحيث لا يطلع على مثله الا كامل الحكمة ولا  
 غضب (هل انا لستوا التلم) اي الثلاثة تصورين بصورة النسخة (تدوروا الهارب)  
 أي صاروا على سوريد العباد و هو من اسباب الغضب (اقفلوا على داود) يوم شاوره  
 للعبادة وهو ايشان اسباب الغضب (ففرع منهم) لانهم زلوا عليهم فوقوا الحرس على  
 الباب لا يترصكون من يدخل عليه (قلوا لا تهم) انما يصاحف من انصوص ولست منهم بل  
 (خصمان) أي فوجان مضان كانوا انما كانا اليك في يوم خولك لانه (بني) أي تعدى في ذن  
 اليوم (بعضا على بعض) لاربي على حربي حتى لا يلزم الحكم منهم (فاحكم) بطبع الجني  
 الواقع (بعضا على بعض) أي جالبين امره (ولا تخط) أي ولا تعد من الحق ولو اشرت الى صلح  
 (و) ان كانت الخصومة بين الناس (لهدا الى سواء الصراط) بحيث لا يميل عن الحق أصلا  
 (ان هذا الحق) في الدين والعصمة (الشمس وتعود لوجه) الشمس اثنان وقد جعل كتابه  
 امر اقل موضع التعريض (ولي نتيجة واحدة) فليست الى فتاهتها ولا الى متداری اليها بل  
 اراد ان يخل على (فتالاً كفتالاً) أي ليعطي كمالها واجعلها في (وعز في الخطاب)  
 أي غلب في المكالمة (قال) داود ان كان الامر كما قلت فوالله (قد نلت بسؤل) أي طلب  
 (تفتك) التي أنت اليها اسرج ليعجزها الى حاجه مع استغنائها عن هذا الضم ولا يعجزه  
 لانه خليط (وان كثير من الخطايا) الذين خلطوا اموالهم باموال اصحابهم (البيوت منهم على  
 بعض) يعني الحرسين بعضهم على بعض فهذه عادة الخطايا (اذ الذين آمنوا وعملوا الصالحات)  
 طامهم لا يعتادون ذلك (و) الذين لا يعرفون منهم اصلا قليل قلة (ماهر) غريبا من عدوه (وقد  
 داود) من مناسبة حكومتهم خطية امر اقمس عليها (انما قتله) أي انصفه  
 بالحكومة هل يتبعه اذ لم لاقتبه (دستعزوه) لكانت من شبه الغضب (و) ربي  
 الاستغفار حتى (تكون كما) أي سقطت جدوز (و) زادوا شرعاً حتى (باب) قد رجع الى الله  
 من كل وجه قليل مكث اربعين يوماً لا يرفع راسه حتى يتلمس من موعه فانه لشد في قد  
 غفرت لك (تفكر الخلق) وان كان من حق الخلق (و) بعد قربك من الله بعد ربي  
 أي ربي تقتضي ارضاء نصوصه (وحسن ما) كمن تذبذب بين ربه وتوشع بفساده  
 حسنات اجل من سائر اعداوتهم من الله وحسن دبره السمع لطمع في الخسوم  
 عند اسامته لادب بتسور الهارب والخلو وقت الخلوة وكل شدة وحسنه استحق خلافة

يكون يمين ويكون يمين  
 ومطعون الذين أو ابعده  
 جميع (قوله جل وعز  
 مجراها) أي اجروها أي  
 اقراها وقرت مجراها  
 بالفتح أي جريها ورساها  
 أي استروها (قوله  
 منيب) أي راجع نائب  
 (قوله منكا) أي غسرها  
 يتك عليها وقيل منكا  
 مجلياتها وقيل  
 طعناتها منكا وقيل



حق القلوب (أرادوا) نادى القبل اليقظ في قابلية الخلافة (أنا جئتكم) باعتبارهم  
 عظمتنا (خطبة) أي تأنيضا (في الأرض) التي هي عالم الكون والتقدير قروض اليك  
 صلاح العالم ظاهرا كما قروض اليك الرسالة باطنا فكانت خلافتك محكمة لرسالتك المحكمة  
 لتبوءت خاتمة النبوة تنبيه القلوب بالعلوم النفيسة بطريق الكشف للماورن فمن الغلط والرسالة  
 الأمر بتبليغها والخلافة التصرف فيها ولما كانت نيابة عن الله اعتبر فيها ما يناسب صفاته  
 لكونه حيا يحفظ المملكة حفظ الخليفة ليدن عليها ويحرم التدبير قادر على إقامة الأحكام  
 مرديا بتضييع كل منسوب جاهله سيما لا قوال المحكمة بصيرا بالأمور مستكملا بالحق والأمر  
 حائرا أمره سبحانه وتعالى بالطاعة أولى الأمر ورفع لكل واحد منهم عبادة سبعين صدقا كيف  
 وعبادة الرعية أمما حصلت بحفظهم الأموال والانس (فأحكم بين الناس) الذين نسوا  
 حقوق الله وحقوق الخلق (الخلق) للخلق الأمر فلا يجازي عاقبة الملوك (ولا تبسح الهوى)  
 الميل إلى مال أرباب أو رعايا مقرب أو صاحب ولو تمسكا بأمر شرعي مقاب عن وجهه  
 (نصفك عن سبيل الله) الموصلة إلى الكليات حفظ المملكة والصراع على الأعداء العجاة  
 في الآخرة ورفع الدرجات فيها (إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد) في الدنيا  
 بكثره الآفات وفي الآخرة العذاب على معاصيه وأعلى معاصي عماله ورعاياهم سبون بكل  
 ذلك (بما سوا يوم الحساب) لأبدته الذنوبه يكون خلق الإنسان وتكبينه من المعاصي  
 والخطايا باطلا ولكنه خلاف سنة الله تعالى لانا (ما خلقنا السما والأرض وما بينهما باطلا)  
 بل للدلالة عليه وليست تلك الدلالة باطلا بل يقرب على الرجوع إليه الجزاء الذي سجد  
 هذا العالم لكثرة الخلق فيه (ذلك) أي اعتقاد خلقها باطلا (ظن الذين كفروا) بحكمة الله  
 ووجوده ودونهم بوجوهه وذلك يفسد حرم إلى كفروا فعمدوا الجرائع على معاصيه (قوله)  
 الذين كفروا من النار) من هذه الوجوه وغيرها أتروك البيت بالكلمة (أم) نعتو (فجعل)  
 الذين آمنوا) فشكروا نعمة العتق والكتاب (وهموا بالصالحات) فشكروا نعمة الإصغاء  
 (كل الذين) بصرف العقل والإصغاء إلى خبر ما خلقته فسادا أسلما (في الأرض) أتروك  
 الجرائع بالكلية (أم) مجازي و(يجعل المتقين) مخالفة لهم أقدم رعايا نعتو (كالصغار)  
 الذين يخافون أمر الله ولا يولون بعدا ومخافة لم يكنهم دالة السموات والأرض والدلائل  
 العقلية المحتضنة لفرق الخدع وكور فليضم إليه الدلائل العقلية وهو الكتاب المعجز فانه  
 (كتاب) لا يعرف كمن علمته لكونه مما (أنزلناه) من مقام عظم منزلتها (اليك) يا أعظم  
 مخلوق (مبارك) كتبه لتبهر (ليدبروا آياته) أي لينظروا في الغاطة وترتيبها ولوازمها  
 فيفسر حوائجها وأحوالها بطريق الاستدلال (وليتذكروا الآيات) يستخرجون من إشاراتها  
 علوما يهتدونها أهل الاستدلال (و) أولوا الآيات وان يلقوا من الكمال بالقرآن وهو أذلك  
 انشبه زائد في تكميلهم كما (وميناهاود) بعد كمال نبوته ورسالته وخلافته (سليمان)  
 أنخذل تكميلة لكل صوديته التي هي أشرف مقامات الإنسان حتى قيل فيه (ثم العبد)

هو الإخراج وقيل هو  
 الرضا والرضا (قوله من جهة) أي  
 بسبب خلقه من كونا فلان  
 يرجى العيش أي يدفع  
 بالقليل يكتفي به العيش  
 يتناهي عنه اعتمادا  
 به وتكون ليست مما يتبع  
 به (قوله جل وعز معتبات  
 من بنائه ومن خاشعته)  
 ملائكة يعقب بعضها  
 بعضا وقوله لا معقب لكم  
 أي لا أحكم حكمكم فمفسده

ونقل الحرس في عبوديته الى الله (الآداب) لا يقتضي عبادته ولا الى نفسه ويقطع  
 محبة كل ماسوله (أدغم ضم طبعه على من) ما بعد الظهور والمراوغة العصر الخبول  
 (الصافيات) التي تقوم على منبذها ورجل وهي من صفات العرب الخلس (الميلد)  
 السريعة الجري فتقل عن صلاته الصرح حتى غرت الشمس (قال في حيث) انقل  
 (حب النمل) المطلق الذي يؤثر على كل ماسوله حتى غلت (من) صلاته لثقله على (ذكر  
 ربي) الذي يصيب اناله على كل ماعده (حق) خرج وقتها (أولت) أي استوت الشمس  
 (بالجلب) أي جلب الارض لكن انما يفتق الخروج لولم يزد (ردوها) أي الشمس أيها  
 الملائكة (على) لمعروف الصلة بذهب عنها اسم القضاء فلا هو عليها (تفتق)  
 أي أخذ يذهبها ومع الملكين (مصلب السوف والاعتاق) ثلاثون بسمه التي آخر من  
 أملا كولي يمكن ذلك اسرافه لانه لا تصدق بلمه على القراء وقد قلت سلبت اليها  
 اذ كان الله يصرمونها على انما لو كنت بصرية ذات بصيرة على تحمل القتل عليها (و) لا  
 يتأني كماله الا لا ما في نفسه وانا (أقدت) أي باليتنا (سليمان) باله اسم واهو غفلة  
 عن عبادة امرأته صولة أي في منه وذلك انه عزابو ربه يمدون قتل ملكها واصلب اية  
 براد فاحبا ولم يزل يترج عن أيها فامر الشياطين بقتل صوره وكنتم مع ولاهها فتدو  
 وتروح اليها ويصعد كما تدن في مائة خيرة أمف فكسر هاروب المرأه تخرج باكا  
 الى القلعة وكان اذا دخل النال على نعه الذي فيه ملكه جاريته المسعة لينة فمضاهها  
 يوم اقتل لها شيطان بصوره يسمى صفر فاخذت لثام تجلس على كرسية وهو المشدانية  
 بقوله (واقبنا على كرسية جسد) كرسية صوره والمرأه الملكة الاحكام والسياطين أجسم  
 لطيفة تارة لكتها لا تظهر وانما تظهر اجساد متالفة وقد تراه متعفة امر عفو الصورة  
 الاصلية لا تغير بصره وغيره هيئة سليمان فاما الطلب الخاتم فطردت فعل ان الخطيئة قد  
 ادركت فكان يدور على البيوت يتكفف فاذا قال فاسليمان يزداد رموه بانتر بفعده الى  
 البحر فاخذت بقل حيطان أهله الى السوق على ممكنين يسبح احداهما وشفقة ونسوى الاخرى  
 حتى مضى أربعون وما بعد ما بين الصورة في منه قتال أمفيا في اسرائيل هذا رايهم من  
 اختلاف حكمهم ابدا وما رايته قالوا فم قال امهلوني حتى ادخل على نسه نسا من هن  
 انكرن منه شيئا فقل ما يبع امرأته فدهاوت بعل من جنة ففد ولتجان وقفت ندر  
 في البحر فابلقته سمكة فوفقت في يده فوجد اننا تم في بطنها فخر ساجد او عذبة الملت فثبت  
 قوله (ثم اناب) اذ (الآداب اغترل) تنافى عن عبادة صوره ثم تمسكها تسودا عبادة  
 الصور (و) لا لسبب في خلافة بل اهل ملكا يكون له مجز (لا يني) أي لا يتسمل  
 (الاحسن بعدى) ثلاثون هم من بعده ثم ما غشوه من ملكه انه لم يكن مجزوا من آمن  
 بصاحبه انما آمن عن خوف ويطعن في اهل عصره بالشرور وضع انه يمتنع في حصوله  
 في عصر من الاعصار الا بطريق خرق العدة ولت نصي من يكون افضل من ما هو اتهم

لا يشبه احد بتصوره  
 تنقض قال حسب الحاكم  
 على حكم من قبله اذا حكم  
 بعلم حكمه بغيره (قوله)  
 جلد ولا يصبر حكم أي  
 مفتحكم (قوله) جلد وعز  
 مهله (أي) سر صيف  
 خوف وقيل لسراعه في  
 القصة مهله الى  
 الداعي أي الظاهرين قد  
 دفعوا رؤسهم الى راع  
 (مقتى رؤسهم) أي

قوله وشئت هنة سليمان  
 الخ قال تطليق قال الرازي  
 واستبعد أهل التضييق  
 هذا الكلام من وجود  
 ونسكركته وجوها  
 أربعة فربما ادهمصح

من الملك (الحق في الوهاب) أي المبالغ في الهبات فبطل المبلغ الهبات وحب من شئت بالغ  
 منها (فخرنا) أي قلنا (له) أي تكبيل الملك (الريح) التي لا تطع شيطانها ولا تطعها  
 (بحري بأمره) من غير صدقته منه (وحيث أصاب) أي أين في مكان الإصابة لا تدرك  
 أحد وان كانت عاصفة في البحر يكرسه وهذا ابتزاز ترك كرمه لينتمتع أقدامه فائدة العاصفة  
 (و) فخرنا (الشياطين) حيث لا يمكن أحد منهم أن يتسلط عليه يتعقبهم في التغيرات إذ  
 مضوا (كل منهم) يقوله الغيبة عظاما من المساجد والتقاطيع وغيرها التي يمكن مكره  
 (زغواص) يستخرج لجواهر البحر لتنفق من أثمانها على الصكر (و) فخرنا الشياطين  
 (آخرين) لا يتأقمنهم تلغوا ولكن دفع عنهم الشراذكلوا (مقرنين) أي قرن بعضهم بعض  
 (في أصداف) أي القيود ولم يكن في هذا إلا ما يشق عليه بل قتاله (هذا عطاؤنا) الذي  
 لا نطلب في مقابلته موزنا ولا تكلف عليه شيئا (فلحق) أي أعطاه ما شئت من ثمن  
 (أو لمك) أي امتنع وكل ذلك (بغير حساب) لم يعده عتاقا تصرف في عطايا على وجهه  
 بل (إن عتقنا نأزني) أي قربي (وحسن ما ب) إذ لم يذهب طبيعته في حياته الغيبة لم يأت بها  
 يمينه فند في هذا الملك العظيم مع اجتماع الشياطين حوله (وذكر) في باب شدة الابتلاء  
 الشيطان وحسن عاقبت من احتملها (عبدا) الكامل في التصق السبوية (أيوب أذناي  
 دج) الذي دام الابتلاء الشيطان شاكاهه (السنن) أي أصاب (الشيطان نصيب) أي  
 نصيب جهة أذهب المال والاهل (وعذاب) أي الملقى الجسد وذلك أن ابليس قال الهي  
 نظرت في عبدك أي بغير حدة عبدا نصمت عليه فشكلك ولولا ابتليته لخاله هو عليه  
 فضل عز وجل لخلت على ماله فقال ابليس لعشاريته ماذا اتخذكم من القوة فقولوا له  
 أصداؤنا من نأرقه حرق به وعاتها وصاح آخر على الفهم وعاتها انحوا وأصا آخر بها عاصفة  
 فبهت هي حرقه ففتفت فتة ل' بليس بصور قراع وحاروا كما هو يصلي فقال انقلب نار  
 ففتفت بالظفر قراها من فيها صاح على غلته سلطان فماتت وهبت على حرقه وروح  
 فتفتفت قتاله له فله نأماله عاتها هو أوليها وقد بما وطنت نفس وما على القتاه  
 فقال ابليس الهي نأوب يرى نأمتته وله فأت نصليه المال فهل أنت مسلطي على رقه  
 فهي المصيبة التي لا يقوم أحد له نعم فأنهم بهم في قسورهم فبرز ليرزلهما حتى اسقطها  
 عيه ثم تركهم فقتل بهم وهو سريته وقال لورأت بك كيف عبدوا و أنكسوا  
 سبل دهمهم ودماعهم وشتت بدونهم وشررت أعتادهم فقتل بالآي لم تلدن ثم أفاق  
 واستقر سرعته رجع عتاد وقال الهي فلهون على أيوب المألو لولا لاه يرى نأمتته  
 نأمتته له لاه واذن فهل أنت مسلطي على جسده فله على غير لاهه وقله فأنه فوجده  
 ساجدا فتعفن من قبل وجهه في مخفره ففتته اشتعل منها جسده فخرج من قرنه إلى قلعه نأكل  
 مثل الشياطين لسم ووقع فيه حكة فبرز به حكة حتى قرص لحمه وأتقوا أخرجه أهل القرية  
 ورفضه فبصره أرمجة بنت افرام بن يوسف فقتلها ابليس في صورته وجل فقتلها ابن

وأنهى رؤسهم فقال أقم  
 رأسه إذ انصبه لا يلتفت  
 يمينه ولا شماله ولا يجعل طرفه  
 موازيا لما بين يديه وكذلك  
 الاتباع في الصلاة (قوله)  
 جبل وعزمتون من أي  
 شترحين يقال فوجت  
 فبه تلعب إذا رأيت مبسم  
 فلتأخيه والمبسم والسمة  
 الصلاة (قوله عز وجل  
 المتقين) أي المتألمين  
 على صفة رسول الله صلى

قوله فخرج من قرنه إلى  
 قلعه الخ رد الحشر من ذلك  
 فانه جعل نصب الشجرة والذى  
 وقع له من لا يسمعه اتقاه  
 بغير علة جلده في غير مشروعه  
 Al مصحح

بعلثة التهر ذات صخر وهو ورد اليه ان في جسده طاسها لحم ان تكون كل تبرع  
 فذكرها ما كانت فيه من النعم ثم تأتي بعلثة وقال ليدهم لي اوب هذا غيرا بخاصة تصرخ  
 يا اوب الي الحق بعد ان يدرك من اللؤلؤ واين الولد واين لولته الحسن اذ هي هذه اسطة فامرح  
 فقال اوب ان الله عدوا لله فتخفق ذلك ارايت ما يصيبك من اللؤلؤ والولد والحسن  
 اعطانيه قالت الله قال فحكم متغايه قالت غنائن منه قال فخذ كم ابتلانا قال سبع سنين  
 واشهر قال وطلب ما انصفت لتعبرن في البلاحة من سنة كما كلفي زرعها اذ اني نفا الى الله  
 لا بطلت لما بطلت امرتي ان اذرع لغير الله لا اذوق شيئا مما تاتي به بعد هذا امرني هي  
 فذهبت فلما رأى اوب ليس عند طه ام ولا شراب ولا صديق تركها جادة او قال فمضوا  
 الشيطان بسبب وهذا اقبل له اذرع رأسا فقد استحييت لك (الوصفي) أي اشراب  
 (برجك) الارض ما عاين في قلبك ابراهيم ما عاين كثر برجله فذبت عن قبيل (هذا مقول يارد)  
 ذهب بالحرارة الملوثة فاقطعت قلبه من دانه ودرغني الاسقط وعاد اليه شيا به وجاله  
 كاحسن ما كان (و) شرب مرة اخرى فذبت عن اشرى قبيل هذا (شراب) فشر بغير  
 في جوفه دا الاخرج مقام يصعد امانا فلقينه وقدمه لاهم وانما اقدم اولاما يشرب الى  
 اهل ذلك المال والوقت تقدم في الواقع (وهنا اهل اهل) باحياتهم باحياتهم (ومثلهم معهم) ان  
 وردنا في المرأة شلبها فقلت سبع سنين وسبع بنات وقيل ستة وعشرين كورا (وجه)  
 منها فوق ابر الصبر الموزن الي يوم القيامة (و) انما اعطيناها ما اعطيت الميكون (ذكرى لاوى)  
 الاباب) ليذكره انه اذا اعلى في دار الحنة هذا المبلغ فاذا اعطيه يوم الجرامو تلاميذ اسوا  
 عن روح الله (وخذ) لحافك على ضرب امرائك (يلك) لا يدعوك للمفهم من عريضة اهانته  
 (ضفا) أي مرة صغيرة (فاضرب به) امرأتك شربة واحدة تكفك عن مائة شربة (و) استل  
 على مائة عود واصاب الجميع ولا تشددل ما يتاحك وصبر علمك (و) مع ذلك (لا تفتن)  
 بترك الضرب الذي فيه وعاية حقا وانما آتيناك كونا وخفنا على امرأتك من اجل صبره  
 (او اوجدها) في كل ما ابتليته به (صبرا) والصبر رأس العباد فقلت جميع فيه (ثم العبد) كيف  
 وكال العبودية في الجوع الى العولام (ان اواب) وكذلك كل صبار (واذكر) في تكميل  
 الصبر يفتن به على انقام الاعمال والمعارف (عبادنا) في العبادات المتفردة بالباشر برأيه  
 واصحق ويضرب) لكونهم (أولى الايدي) العامة للعمال القليلة والقليلة (والاجار)  
 النافرة في صفتي الاعتادات وعندهما وتكميل الاعمال من كمال الصبر بها (لما من عن  
 الدنيا) (أنا خلصناهم) عن قلالة في الدنيا رجاسة أي بهمة وعزيمة فامة طيننا حتى  
 الغزوا (ذكرى دار) الاخرة للمفهم من اننا كولات والمشرية بان وسكوت على من  
 منازلة القرب والكرام عند الله (و) نبت لاصطفاياهم (انهم عندنا) لاصطفيين  
 لغربايل من (الاخبار) من بين طوائف القربين (وذكر) في كمال التبر بغير على اعمال  
 التربة (اصحبل) لفتا فليخ الفتي لدهس (رئيس) خليفة الياس بشره تزل نشهوت

المتعصبه وسلم وقيل  
 المستعجب قوم من اهل  
 التبرك قالوا تفرقوا على  
 عقاب مكة حيث يركبكم  
 اهل الموسم فاذا سالوكم  
 عن محمد صلى الله عليه وسلم  
 فليقل بعثكم هو تكلم  
 وبعثكم هو ساحر وبعثكم  
 هو شاعر وبعثكم هو  
 مجنون فضا طاعكم  
 الله وهو المستعجب لانهم  
 بقسمهم الحرفكة (قوله)

والغضب (وذلك المستعمل) خليفة البسبب شرط قبيل الليل وصيام النهار وترك الغضب  
 (و) هؤلاء بالغا في التزكية التي بها التبرئ اليهودي لرب الغضب الذي دعوى الربوية  
 في حق القاصرين فليسوا من أهل البديل (كل من الأخبار) انطاة (هذا) التبرئ له  
 (ذكر) أي شرف لهم لا يخرجهم عن العبودية التي الربوية فلا يثنى كونهم من الأخبار بل  
 يؤكده (و) هذه الخلق وان كانت شريفة فلا يشتاق إليها العوام فلا بد لهم من مشوق  
 آخر يشوقهم إلى ما اتفقوا به يقال (ان لمقتضى) تناول الحمرات فانهم وان فاتهم ما ذكر  
 (الحسن ما ب) يناسب طباعهم (جئت هذه) يقيمون فيها إلى الانتماء في الشهوات (مقتضى  
 لهم الابواب) أي ابواب الشهوات التي لم تنفتح لهم في الدنيا لو ارادوا حلها بل إلى ما هناك  
 يكونون (مشكين فيها) على سرورهم انكسار الخلق إلى الطمعة والاشربة (ويعبرون فيها)  
 إلى ما ما كتب يهدل صميم قلوبها كالمغشاة (بما كمة كثيرة) تناسب الاطمعة المتروكة من الدنيا  
 (وشرب) يناسب الشرب المتروك (و) باب الانكسار (عندهم) بدل التوسعة المتروكة من  
 الحمرات نسوة (خاصات الطرف) على أزواجهم مع حضور اصحابهم (اتراب) يستويات  
 السن ليس فيها عجز ولا صفة (هذا ما وعدون) على ترك الحمرات (اليوم الحساب) فإذا  
 تركتم اطمع بعباد ذلك ولو قطعتم حرقته بذاك الحساب لكان المتروك كن قايلا لا محالة  
 وهذا غير فان (ان هذا الرزق لسان من نفاذ) كالأخذ لنا (هذا) وان دل على أنه لا يفوت  
 بالتقوى شي من المشبهات بل يحصل في مقابلتها ما هو كل منها عملا ينتهي من المراتب  
 لا يكتفي دأبا إلى التقوى بل لا يرضى بترك الذات العالجه (فان آجلة قلاعين تقوى  
 عليهم) يقال (وان لظافين) أي الجاهزين حد الشهوة والمباحة (لشر ما ب) لا يقوم غيرها  
 اليسر باز ذلك الشر الكثير وهو أن لهم (جهنم) بدل تلك الخانات (بصلواتها) بدل ذات  
 انقوا كبل على التاخذ بتلك الشهوة التي غنت وبقي هذا الابدال (فبفس المهاد) على أنه  
 يكون بدل انكسارهم على السرور يقال لهم بدل شراب الجنة بل بدل مشربوا في الدنيا من الاشربة  
 الحمرية (هذا قيلت قوله) جزا على ذوق الشراب الحمر (حيم وفساق) ما يسيل من الحديد  
 (و) لهم مذكور (آخر من شكله) أي شبه ما هو (ازواج) أي أنواع من العذاب من جعلتها  
 القاصرين منهم وبين آباءهم بدل التلذذ بالسموات (ان اذا اورد التابعون في النار قال نزلنا  
 الشبرعين الذين وردوا بها قبلهم (هذا قول حقيق) أي دخل النار ليكونوا (معكم) كما كانوا  
 في الدنيا يقول التبوعون (لا مرحبا بهم) أي ما لقوا سمعة (انهم) في ضيق من الشدائد (وهم  
 حالوا النار قالوا بل انتم) اسحق عاقلتم الامر حياكم (بفضف العذاب لشاركتنا) كم (انتم  
 قد مقروا) أي الصلي (انما يتلقين العقاب) الرديئة والاعمال القبيحة فتقررت في قلبها تهاوى تقرنا  
 في النار (فبفس القرار) سيما وقد تقررت عداوتهم أيضا حتى (فلو اربس من خدم لتأخذ انقذه  
 عذابا) حتى يكون (ضعفا) عذابا (في النار) ورواها تروجه العذاب (وقالوا) أي الاتباع  
 اننا لنبغكم لانكم لم وقعتم في اعتقادنا كون المؤمنين شرارا وانكم شبيها (ما لا تلتزم)

بيل وعز منقولون) أي  
 مقفون مهملون إلى النار  
 وقبل مقفون أي مقفون  
 مشبون في النار منقولون  
 يكسر الزاء مسرفون على  
 انهم في الذوب منقولون  
 مشبون مقصرون (قوله)  
 عز وجل مبصرة) أي  
 مبصرة بها (سفرها) هم  
 الذين تعمسوا فيها أي  
 التي في شرب طاعة الله عز  
 وجل (قوله مقفون) أي  
 مقفون لا يعلو أي لم يعلو

في النار (رجالاً من المؤمنين) كفرهم وحرهم دينهم (من الاشرار) وإذا  
 ذكروا أفضل أعمالهم وأعمالهم (أفقدناهم ضرراً) أهم ما يرجون من التوفيق وسمن الاشرار  
 (أم) هم مع سائر الاشرار في النار (سكن) زادت عنهم الاصلان ذلك القول ولان وقوع كل  
 الاشتغال بالعباد (لحق) لانه (فهم أهل النار) يريد البعض دفع العذاب عن نفسه  
 أو تنقيته على ما لو انقلبت على صاحبها ولو لم يشر به التبرع والتبرع به التبرع للشر فان  
 زعموا أن غاية هذا انهم العاقبة في النار وهو ما يظهر مما روي في نسخة (قل) انما  
 يظهر اثر بالتعذيب ليس يبدى (انما) استندوا لو كان يسدى لكنت لها لكن  
 (ما من الله الا الله) لانه (الواحد) في الالهية (الظاهر) لكل المصالح وكلها استجيب الى  
 الواحد لانه (رب السموات والارض وما بينهما) من المحدثات المقترنة الى المحدث وكثيرها  
 لا توجب له بعد لا مصلح لمزج لانه (العزيز) على الاطلاق ولذا لا يظهر جميع كالاته  
 في الظاهر فلا بد أن يقر لهيته منها لانه (الظاهر) فان زعموا ان غاية هذا انما استدل على  
 شرفه بما لا يطاق وهو انما يكون جفة على من أصفى اليه بكافه معروضون (قل) انما  
 يرضى العاقل ما لم يسهل ولا يستدل به فيما لم يسهل فيه (هو) وتوطينه بحسب مقتضى هذه  
 القاهرة لالهية ما هو مقتضى مقتضى قهر من اشرك به (أنت) مع ادعائكم كمال العقل لانه حكم  
 (عنه معروضون) لانه جعلكم بسببه بل مع حكمكم سدق ما طابقت كماله من غير  
 اطلاع على علمه والاسماع من أهلها ولان الشياطين المستعصمين الملائكة (ما كان  
 لهم علم بالالهي) أي بكلامهم (أفبعضهم) أي بعضون من المعارف والاشعار  
 وكيف يكون في هذا من الشياطين مع (ان) أي ما (يوصى الى الأسماء) أقدم من انشلال  
 الشياطين (مبين) مبداً اشلالاً وهو ما وضع الله دجى خضبه عليهم ترك السجود لا دم (أز  
 قلوبهم) لانه لا تسكت لانه هم فوق بلوس (أفأنا نرى) فلا ينبغي ان تزدبه احبكم لكونه  
 (من طين) ينفخ عليه التراب ولما دأبته بتعديل المزج (قد سوية) أي عدلت خراجها  
 بحيث يحصل له وسد مقتضى قبضان الروح من (و) زبدته ريفاً اذا رقت من روي  
 أي نوره بنوره فاض من (فحقوا) من الارض (له) طرا في جمعه بين العورت وخطبات  
 ساجدين فبعد الملائكة (المساوي) ولا روية (كاهم أجرون) لم يأتوا سجدوا به من  
 (عز لا يلبس) وهو لا كان دونهم ثم طهقهم العباد حتى دخل في امرهم لربهم لانه  
 (استكبروا) وادعاه استكبره الى عبود وجوب امتثال امره فكاه (كان) قبل ذلك (من  
 الكافرين) وان سكان الدنيا حقيق في عانته (هنا) يبدى. مما أغبره الله كان اسمه  
 عزازيل (ما هناك) ان يسجدوا لخلق يسدى. أي جعل في خلقه بين صفات متعاقبة التي بها  
 افضل الاشياء من الدين (استكبروا) عليه مع كونه من الملائكة الساجدين (أم) لم  
 تستكبروا (سكن) (كنت من العباد) أي الملائكة من فوق السموات يؤمرهم بالسجود  
 لكونهم عندهم بطون له خلق آدم لانه استغفروهم في هذه جلاله (فقل) فدون

اية فيجعله حرزا (قوله عز  
 وجل المصل) هو دودي  
 الزبدية يقال ما ديب من  
 القصاص والرصاص وما  
 اشبهت ذلك (قوله تعالى  
 من تلقا) ما على المرقق  
 وادعاه الاقار على المرقق  
 (قوله عز وجل المثل) تأثيث  
 الاثقال (قوله مستحقون)  
 شائعون (قوله مشقة) هي  
 الخشونة حيث يثقل لانهما  
 قدومه يثقل (قوله عز وجل

١٠ كن من العليين ليكني في الامتاع كوني على منه (الأنبياء) من نار  
 أي من عناصرها النار (وخلقته من طين) وهو صخر التراب على وتأثيرها شد (قال) إذ  
 خرجته من أمري ومن العسل الكامل بقل التراب شر فدموا فيه (فأخرج منها) أي من  
 ربة اللأشعة (فأخرجهم) أي مطروحين ربة القرب اللازم لربة اللأشعة (و) لا قصر في  
 حقتهم و الطرد بل العنك (أن عيسى لعن) أي غضي الذي لا ينقطع (اليوم الدين فلا  
 ينقطع العذاب منك بعد) (طالعوب) مقتضى ريتك إياي فما تقدم إن لا يفعل عقوبتي  
 (أنا قاتل) أي أهلكه (اليوم) الجزاء العام إذ (يشتون) فيه (قال) إذا ستهلقت يترقى  
 العابقة (فأطعن المنظرين) لا إلى يوم البعث تبقى بعد جميع في آدم بل (اليوم) التفتة  
 الأولى الواقعة (الوقت العلوم) أي العليين لاسمها أمر الميثاقه يغلب فيه القهر الكلي فلا  
 تسلم فيه (قال) أفقرني بمنزلة وجهتي بهنك إذ ظهرت يديك في آدم (فيعز ذلك) أقسم  
 (لا غريم) أي لا ضلهم (أجمعين) يقتضي حجاب العزة (الاعباد منهم المخلصين) ثم وجهم  
 عن تلك طيب بنوا خلاصهم فمرنوك وعبدك (قال) أكلوا من صرت سبلا (فألق) قلت  
 في الأخرى الاستقام والحق أقول فيما قرب عليه فاقسم (لأملأ جهم) يقتضي القهر  
 اللازم العزة (مشتو من سلك منهم أجمعين) فهذا الوعد هو مبدأ الإذعان أن امرضوا عن  
 أذاري بعد بيان عذبه لأنه يشق عليهم الأصناف إليه (قل) أنما يشق الأصناف ما فيه مفرم لكن  
 (ما ستلكم عليهم اجر) أو أماره كذب كالتكليف لصلاح الكلام (وما آمن للتكلفين)  
 أو اختلال عرض ولا اختلال فيما دعوا إليه (ان هو الأذ كالعالمين) أي شرف لكل إذا  
 ظهرت عليهم وجل بها (و) اقم لو خفت عليكم فوائده (تعلن نياه) المتضمن لتلك الفوائد  
 (بصدقين) أما في الدنيا عند كثرة الجاهل أو في الآخرة ثم واه الموفق والملم والمحدثين  
 العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الزمر) •

سميت بهذا الاسم لعل الآية التي ذكرها المشورة إلى تفصيل الجزاء أو الزام الجاهل وطلان المعذرة  
 وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتصل في كابه بتفاصيل أحواله وصفاته واحكامه  
 وأفعاله واجالذاته (الرحمن) يتنزه لبيان تلك التفاصيل (الرحيم) يقر العليان فاعاجالا  
 تفصيل الكتاب (لسان تلك التفاصيل) (من الله) المنقول عليه مع احتجابها باعتبار اسمه  
 (العزيز) لصيرته إلى عالم الحكمة باعتبار اسمه (الحكيم) وبين ذاته في آياته ان تلك التفاصيل  
 اجبال لكل (فأنا نزلنا) من مقام الجمع (اليك) يا مظهر الجمع (الكتاب) الجامع للتفصيل مع  
 الاجبال لتحق (فألق) لتعبد به باعتبار وجهه في ذاته وتفصيله في مظاهره (فأعبد الله) باعتبار  
 وجهه من الاجبال والتفصيل غير مشرقه (تظاهر بل) عظمتها (الدين) والقاهر وان صيد  
 وجميع عبادته إلى الله فليس ذلك دينه بل هو الله (الدين) (الظاهر) عن وجوده الشريك (و) عبادة  
 القاهر لا يصلح عنه (الدين) اتخذوا من دونه أولياء يقولون (ما نصبهم إلا ليقربوا إلى الله)

مخلقة مخلوقة كالموجود  
 مخلقة هي غير مخلوقة  
 الستة (قول عز وجل  
 المستقر) هو الذي يركب  
 تسببه ولا يزال (قوله  
 جبل ومن مطة) أي  
 متروكة على هيئة قوله عز  
 وجل (عليه) أي  
 ساجدين ومجزيين أي  
 قاتلين ويضال شيططين  
 (قوله بل عز من عندنا) أي  
 أي مشرين أي متقادين  
 (قوله عز وجل المنصورون)

لأنهم يظهر الكمال فعبادته لا يدعوا معرفة ولا يدعوا اعتقاد (الذي) أي قدامه وقربنا  
 بلا واسطتهم لكنهم ليسوا بظاهر الكمال بل اختص ظهوره في المكان اختصا في معرفة  
 الله (أن الله يحكم بينهم فيما هم فيه مصتقون) من معرفته وظهر ذلك كنههم إنما اقتضاهم من  
 معرفته بل إنما يجب منه (أن لا يحدى من هو كذب كذا) أي وإن كانت بلا استدلالها  
 على الصانع فالتعبد للكمال دون هو لا سيما لما قلنا يظهر بها الإلهية فيها وهو كذب  
 هذا الزعم كذا فمعرفة هذه الرتبة التي من ليست خلاصته في المعرفة الإلهية فلا تزلزوا  
 أنه وإن لم يظهر الحق في أولياءهم بالإلهية تظهر في بعضهم بالسرا الذي يظهر من الوفاق وله  
 فيقال هذا التوسط انما يتم لو أمكن أن يكون له ولد لكنه انما يتصور بجائزته المرآتية من  
 خواص الجوان ولو تصور بعضهم قبالا لظفاهم كذا (لو أراد الله أن يفسدوا لافسدوا)  
 لا طاعه هذا الإله (بما خلق) مع ما قسم النعمة المتأخرة لهذه الرتبة الشريفة  
 (ما يشاء) لا ما يشاءون لكنها انما تشارك وقد تنزع (سجدة) عن المشاركة لا (هو الله) الجامع  
 للكمال كذا هو انما يتم لو انفرادها فهو (الواحد) بحيث لو أمكن شئ منها القويده و  
 (القهار) هو كيف يكون ظهوره في أولياءهم وعبودهم مأكلا من ظهوره في كل ما عداهم  
 مع أنه (خلق السموات والأرض) أكل مظهر فيهم مظهر وتفاصيل أعماله الخ ومفاته  
 فيها كما أنها متعاقبات (الخ) ومع ذلك لا يتخلو عن تنصير صانعها قبالا لظهوره في  
 كمالها للبل والتهاد وهو يظهر هذا (يكور البيل) أي يجهل بنا (على التهاد) يظهر هذا  
 القهار بعبودته أذا يكور التهاد على التسلل و يظهر ما هو سلطانها في (مشرق الشمس) سلطان  
 النهار (والقمر) سلطان الليل والشجرة تظهر على أن تنتهي أمرها القهر عليها أذا كل يجري  
 لأجل مسي) هو أجل التسليمة القاهرة على كل ما سواه فيظهر أن نفسه وكيف يظهر بكمالها في  
 مظهر القصر وهو ينافي عزه (الاهوا) عزين فهو وإن ظهر بعزقه في مظهره لا يمتد عزه  
 وسائر الكمال من حيث هو (الغفار) فلا يظهر بكمالها في شئ بحيث يستحق العبادة ولا يحد  
 عليه أن يظهر بكمالها في شئ ويستخرج من الناظرين حال ظهوره أذا (خافكم من أنفسه واحدة)  
 فظهر فيها الكمال التي يظهر بها فيكم لكن لا يظهرها لكم إلى حين آخر أجبكم (ثم لا يدعونه  
 الجمع بين القهرو والبطون ولا يدعونه) أي من الله كورة والافتقار في نفس النفس أذا (من  
 من وجهه) كيف لا تكون نفسا تنسب الجملة لكم من كمال مظهره من أن  
 كانكم له (أرأيتكم) أي جعل تحت قهركم (من الانعام غنية) أزواج) وعمل على كمالكم  
 أنه (يخلقكم في بطون مهنكم) لتأخذوا أمره بباطنة كماله ثم سرارته فكذلك رخصا  
 من بطن خلق فيصنع فيكم حقته وأمره سرارته بتبعية خفية لا ما كن تخلقكم في  
 طين تلات) نظرة لبطون وتبعية رخصه وشيء لم يكن مخرج فيكم هذه أسرته  
 (الله) الجامع لها لا يظهر من مظهره ذو بوية لها ودوا جس من حيث هو (ربكم) وإن كان  
 هو المظهر فلا يستحق العبادة لأن المستحق لها هو الله لا مثله لهذا القهار بل (بما خلق)

أي ذو الأضداد من  
 النسيان كما تقول دجل  
 مقدر أي صاحب قوة  
 وموسر أي صاحب يسار  
 قوله جل وعز متبرجات  
 أي مظهرات محاسن بها  
 لا ينبغي أن يظهر ذو يقال  
 شجيرة متبرجات (قال  
 هو عز وجل متبرجات أي  
 متكشفت للنور)  
 قوله عز وجل متبرجات أي  
 متدفعين شروق الشمس



كثير المظاهر والظهورات متعديتها هو (لا اله الا هو) في تصرفه عن عبادة  
مخلوقا وظهورا متوليا ولم يكن على صفةكم لانه يضره فانكم (ان تشكروا) ليعضد كثركم والا  
كان محتاجا اليكم الى ما تشكروا لاجل ان لا تشكروا في حرككم وان تشكروا لظهور  
بعض اسمائه كثر ذاق والهي والميت والنفوس والشكور عليكم فهو غنى عن ذلك الظهور  
ايضا (و) لكن يصح ذلك (لا يرضى لعباده الكفر) لانه يتنص مظهرهم فينقص ظهورهم  
وهو يجب كمال ظهورهم اذ هو كمال ظهوره (و) لانه كمال ظهوره (ان تشكروا) بركه لكم اذ  
يكمل ذلك مظهركم فيكمل ظهوره فيكم (و) لو فرض كمال ظهوره بكافرا ليعضد به لان قبيصة  
كفره تعارضه الا ان يصلها متصل لكن (التردد زنة وذراعى ثم) هذا النقص وان لم يرجع  
منكم الى الله تعالى لكن (الذي يركم من حرككم) فكانت نقصكم ايضا راجعة اليه وقد رجعت  
الى ظهوره بالحقيقة (فبشكركم بما كنتم تعملون) من الخلق في حقه والاهمال وان تفلقت  
بالجوارح التي است مظهره الكاملة فلها تأثير في مظهره السدور فينتجكم بها (انه عليم  
بذات السدور) لانه كمال مظهره القلب ويعاين الجوارح لتكمله فانه (اذا سر  
الانسان خرد عاينه) فيكمل ذلك مظهره قلبه ان يصير (ميتا) أي ارجاعا (اليتم) بعد ازالته  
بعائنه (اذا خروا) أي ملكه (سعة) عظيمة (من) ايضا ادوجوا اليه (لئى ما كان من الضر  
يدعوا) اقل ليه أي الى دفعه (من قبل) أي من قبل هذا النعمة (و) لئى التمس ايضا اذ  
(جعل قه اعدا) لا روثه اياهم ساطع نعمته بل (الفضل عن سبيله) باعتقاد انهم مظاهر كاملة  
هو الكمال الظاهر فيها من النقص والنسبة الى كمال الحق واعتقاد النقص في كماله موجب للضلال  
عن ميده فان زعم انه جلت مقرب اليه ذلك يتم على الحق واسطهم (قل تعجبك كثر) الذي  
هو توسيطهم لانه لا ينفصل عنه على أنهم مظاهره الكاملة فتمت (قل لا في الظاهر الا في الحقيقة  
التي من اصحاب النار) باعتقاد النقص في كمال الحق وتوسيطه كماله من كمال النقص  
التي بها استحقاق العبادات وكيف لا يعذب هذا الجمع النعم مع كفره بالنعم وتشريكه من لانه  
منه أصلا ان غاية من أسبابه التي لا أثر لها فيقال هذا الكافر خسر من ذلك الشكر الذي نهب  
بمنفعة النعم (أئن هو فات) أي قائم وناسخ الطاعات شكر النعم (أناه أي سادات) (الليل)  
حال قبل هذا الجمع (ساجدا) بالتذلل (وقائما) بأوامره (يعصدا) لا حرة التي يصاير فيها على  
تقصير في شكره وخدشته بالتذلل (ويرجوا) عليه (رحمة ربه) التي بها النعمة قبل استحقاقه  
فان أسر واهل القول بتفضيله عليه (قل) أين أنتم من التفضل بل هل يستويان فان اتقوا  
القول بالامتواض (هل يستوي الذين يعملون) انهم والنعم والذين لا يعملون) شيئا منهم لكن  
(تأخذ كرم) هذه الكلمات هذه الطاعات (أولوا الاالباب) لا تخذون بل كل شيء فان زعموا  
ن أهل الباريون الله يتنعم بالطاعات ولا يضرر بالمعاصي فلا يحسون أنفسهم بالصعود  
والقيام آتيا قبل ولا يصعدون الا حرة ويقلب عليهم الرجاى انه عز وجل يعلم انه لا يتصرف  
ارضنا فلا يكفينا بما يصرفنا على خلاف مقتضى وجهه بنا ولا يتصرف لنا الخروج عن أرضنا

أي مظهرها (قوله عز وجل  
مفسرين) أي مظهر  
بالطعام والشراب أي شيئا  
أبى بشر (عز وجل)  
وفيه الاسرار التي لا شعر  
على وجهه وشعره مرمية  
لا تدرك عليها (قوله تعالى  
المفسرين) أي مفسرين  
لأنه (قوله عز وجل) مفسرين  
أي داجين تأييد (قوله  
عز وجل) مفسرين أي  
بأنهم قد فهم مع قس

الأصبر عليهم من المواقف التي فيها يكلفه إيقاع في المخرج المتأخر فحقى وحته (قوله)  
 يصبرون انكم أهل البيت انكم (عبدى) والمولى يصرف على العبد كيف يشاء ما ترون  
 (الذين آمنوا) به أمروهم ووعده أو وعده صادق لا لئلا يعلم عليكم أن تتقوا  
 عاقبتهم (اتقوا ربكم) الذي ربكم أن يبلغكم انكم وبذلكم التزم أن لا تتقوا فان لم  
 يتقوا به هم ولم يتقوا فلا شأنا منكم تتقون بما (الذين آمنوا) اعتكفوا هم وأعمالهم  
 (في هذه الدنيا) المشقة على الشهوان والفرور (حسنة) هي القربى من الله والقربى من الله  
 لا يشار بجانيه على ما سواه وحصول ما تروى من ربه (و) أن لم يتسركم فلا في أرضكم  
 فان رجوا إلى غير هذا (الرض الله) التي تسير فيها طاعة (واسعة) فإن صر عليكم الخروج  
 إليها فالصبر عليه أعظم الاجر ولا ياتي تكليفه بذلك علم وحته لانه (اتقوا ربكم) ما ترون  
 أجركم بغير حساب فان رجوا أن أهل البيت التوحيد التي لا تدوم معه الجنة ولا يبعد  
 (عل إلى) وأن كنتن من أهل الموحدين (أخرن) باعتبار أن حقيقى العبودية والله التوحيد  
 باعتبار أن القصور الوجود عليها (أنا عبد الله) الخاضع للأوامر المشرقة والقصور الوجود على الكل  
 يشرف على حقيقى للاستقلال بالعباد بغير (عظمة الله) بالتوحيد (و) لا تخرج  
 توحيدى عن العبودية (أمرت) لأن كون أول المسلمين أى التقادير حقيقى وبما  
 أشرف على من نور الوجود والوجود الحقيقى المشرق بهذه الأوامر فان زعموا أن التوحيد راجع  
 للعقاب لا امتناع أن يعاقب الله فاذ لم يصبروا فحقى التكليف (قل أطيعوا) الله  
 أى من جهة حقيقى (ان صيبرى) عظمة الله وأمره وفوايده التي كلفتهم بالحقيقى المربة  
 بنور أشرف عليهم من الوجود الحقيقى ليزهتبه (عذاب يوم عظيم) بالقبلى الجلالى على أهل  
 القبلى الجمالى فان زعموا أنه كيف ينظر التوحيد مع العباد قبل يكون العباد عباد الله هل  
 أنه انما يعبد الله قبل فتح نفسه (قل الله) لأنفسى (أعبد) والتوحيد لا واجب بتحديد الحقيقة مع  
 نور الوجود الحقيقى المشرق على ما فلا من الاعتقاد بأنه (عظمة المدين) عن طلب تنع لنفسى  
 (قاصد وما شئت من أنفسكم أوستها) (من دونه) فلا زعموا أن لعبادة داخل من تقع  
 النفس وقد أخذت الشهوات الخنزوية كانت محض خسران (قل) ليس انفسى من نفس  
 خسران شهوة فانية ونفس قانبل (ان التماسين) انفسى من النفس هم (اسين خسران)  
 أنفسهم التي بها كنا تلذذ بالشهوات وكلفت أحبا بهم من كل مشقة أو طعم (الذين)  
 أحبا لهم من أنفسهم خسران أبديا لقوات الشهوات كلها على ما عليه سم أبدا لقومعه يوم  
 القيامة (الاداء هو الحسرة من الدنيا) الذي لا يدوم مع هذا من جهة فتوى شهوة من أمان  
 جهة اجتماع وجوه النقص فيها (و) بهم من موانع) عدا اعتقاد تدوم خلافه (و) عفا  
 الباطنة (ظلال) أى ألقاها من سائر من تحتها) خسلت أقوالهم وروايتهم من جهة (رجل)  
 ولا ياتي ذلك علم وحته (الذين آمنوا) يخوف الله عباده بهم عبادا لا عفا عنهم وأخلاقهم  
 وأعمالهم التي بها القصور بقره وقوله والتجاة من بعد وعظا به وعبادته ولكونه أنفسهم لعذاب

أنصارهم وقال القاص  
 الذى جفت ذنبه إلى  
 صدره ثم رفع رأسه فوله  
 عز وجل منقلون أى  
 فاعلمون فى الظلام (قوله)  
 تعالى ذكر منقلون  
 أى مطعون بلبسهم (قوله)  
 المنقلون أى المتألمين  
 وقيل المنروعين وقيل  
 المنقورين (قوله عز وجل)  
 منقلب أى القاص  
 بلام عليه فوله عز وجل

على أنفس خواصه قال لهم (يا عبادنا قنن) أي اذني وان كنتم من أهل التوحيد (وليس من الخسر زلجنا الظاهر بل (الذين اجتنبوا الطافوت) أي الشيطان المبالغ في الطغيان لا بانكار ما يظهر به بل (أن يصلحوا) وان اذم فقط التوحيد كون الكل معصودا وان اذموا أي فرجوا عن عبادة الظاهر إلى عبادة (القلوب البشرية) بكل وجه من قبه وتوابعه والوقوف بأحسن محامل التوحيد بن وجوهها ما هو كثر من وجه كاعتقاد الهية الكل وأحسن وجوه اعتقاد ان الوجود الحقيقي واحد مختص بالله ووجود ما سواه من اشراق نور عطية وهكذا كل فقط يحفل وجوهها يجب اتباع أحسنها (فتستريحون الذين) يصفون بالعباد وان معصومان الكامل ان كمال التوحيد اذ قد وجد الكل لانهم وان كانوا (يستحقون القول) من الكامل يتقرون الوجوده (فتستريحون أحسنه) أي أحسن محله (أو تلك) وان أنكر عليهم ملاحظة الموحدين فهم (الذين هداهم الله) اذ لا هداية في الوجود القبيحة وان كانت وجوه الاقوال الكامل (أو تلك) لا يلامون بشقة الظواهر في بعض الاقوال لانهم (هم أولوا الاباب) أي البواطن فيما تفت الظواهر العقل الصريح والأخذوا بها جميعا (أ) يكون أهل الهداية من أخذوا الظاهر وان فهم يستعمل العقل على انه كثر من وجه (فنحن عليه كفة لعذاب) يكون من أهل الهداية من غير أن يدعي في انفسهم من حقبة كفة العذاب عليها باقعة دليل أثر عقل في محالته (آ) تسمى في انفسهم ملاحظة الظاهر فقط (فان تنقمن في النار) وليس من التقوى زلجنا التأويل فمادت الدلائل العقلية على استعمال الظواهر (لكن الذين اتقوا بهم) أن يصلوا من سبلهم برون دلائل عقلية ومثون عليها تأييد ثم يصعدون بها وبين الدلائل العقلية والكشفية فيصرون أمرا للمعارف المنقضية الى الاحوال الشريفة والمقامات الكريمة فذلك يصح كون (لهم حرف) أي منزلة رفيعة لا يقتاسطالهم على الدلائل العقلية والعقلية والكشفية (من فوقها غرق معينة) لبناتهم الاحوال والمقامات عليها (تجري من صفات الانهوى) لاجرائهم انما المعارف وهذا وان لم يجب على الله فلا بد من وقوعه لكونه (وعده الله لا يخطئ الله المهاد) لما تبين من قيمة الكذب فان زعموا ان الموعود المستقبل انما يستقر في الظاهر برؤية تليق على السابق يقال (الآن ان الله أنزل من السماء) وهو تليق انما هو مواد العلوم العقلية والقلبية والكشفية (فصلك بتاسيم في الارض) وهو تليق انما هو تراكيب الازفة (ثم يخرج به زينا مختلفا ألوانه) وهو تليق انما هو النتائج المختلفة (ثم يجمع) أي يبين (ثم يمسرها) وهو تليق انما هو كيف التصفية (ثم يصعد حطاما) أي فناء ما تفسد وهو تليق الاحوال والمقامات التي لا عبرة بقيم الوجود الجاهلي (ان في ذلك لآية) لخصوما كرنا (الاولى الاباب) فن تذكرك من هذه الامور المحسوسة تلك الامور المحسوسة تذكرك تلك الامور المحسوسة من هذه الامور المحسوسة فكأنهم لغاية تصفهم يتقبلون من المحسوس الى العقول ثم منه الى المحسوس فهذا المحسوس كأنه تليق تلك فاقومهم ويحفل أن يقال انما أنزل الله تعالى القول والكتب فذلك يتابع القلوب لاجرايج زرع الاعمال المختلفة ثم ان ذلك الزرع يحثه

مقتل ويقتل الى ان  
يقتل به والمقتل ايضا  
للموضع الذي يقتل فيه  
(مقسم محكم) داخلون  
معكم بكمهم والاقسام  
المنشور في الذي يشبه  
وصورة (قوله عز وجل  
منها كسوف) عسرو  
الاخلاق (قوله عز وجل  
مقرنين مطبقين) من قول  
فلان قرين فلان اذا كان مثله  
في الشدة (قوله عز وجل

الاحوال باعتبار البرزخ والتمتع فلا يبقى له الاثر ما لم يتقلب المحور او ينفق البرزخ فيبقى فيه  
 اثر من هذا العالم يعني اثره كالحق في التمتع فيقول ان يقول لو قالوا ان الله هو التمتع  
 فيقول من غير شرط التمتع فيحصل لاهلها في الدنيا اثره في خلاصه ما حصل لهم فلا  
 الفرق فيقول ان لا كراهة والتوجه السه فضاهاوا فيسقط تصدق كيقين ابراهيم  
 المعارف فينبغي ان لا كراهة لكن لا يقال له في التمتع في الاخرة القاطنة تصدق  
 ذلك الزرع على بدل التدريج وهذا الوجه اقرب من الاولين فان زعموا ان كراهة في ظاهره كان  
 له لا يذ كر وشيكن امثال ما ذكره قيل انما يذ كره من شر صدره فلا سلام ومن قسا  
 قلبه (آ) يذ كر من اشهر بالقبول ان يستعمل لمعنى امور الدين (فن شرح) أي توسع  
 بالتعميل لانها صور الامور الدينية كما تلحقها بالتمتع لقبول الصور (الله) باعتبار  
 ذاتها سماته وصفاته (صدقه) وجه القلب على النفس (الاسلام) أي الامور الدينية بالصفية  
 والتركت فيبقى على الله تعالى فيه (فهو على نور من ربه) كقوله بابا التمتع والتمتع والشرح  
 كن فيسقطه ولم يستعمل ولم يتوسع ولم يكن له على الامور الدينية (قوله في القاطنة  
 فلو بهم) لم تلبس ولم تستعمل (من كراهة) لكنا نحن الحقائق الدينية (أرنتك) وان اعتدوا  
 في الامور المبرورة في خلافها من المطالب الدينية كيف وقد ضلوا عن احسن ما ازل الله  
 تعالى وبالله الى الله (الله) باعتبار ذاتها سماته وصفاته (زله) مراقتل المفضل (احسن  
 الحديث) الحديث لتساقط القلوب (كأيا) جميعا لما تائق والاحكام وبقرب لها (متنبيه)  
 يشبه بعضها بعضا غاية الكمال يكون شرح حدود (شأن) يرجع بعضه الى بعض ولا يبد  
 فيكون اشبه تأخير بحيث يترى من القلوب الى الجلود فتشعر أي تتقبض منه جلوده في  
 يحدود جسم من ثياب اثر الشمس فيمن قلوبهم الى جلودهم عند الفعل الجلال في ثياب  
 جلودهم عند الفعل الجمالي (و) في التمتع (قوله جسم لذكره) فلا يزال يوصل الى مراتب  
 التمتع بمنه والرضوان (ذلك) وان اتضح كونه هذا في جميع اولي الالباب الا انه لا يكون  
 (على الله) انما هو (بجسدي بمن شأن) من خواصه وهو الخرز فيمدون هذه لاجاب  
 وان جلد (و) في التمتع (من يصل الله) ذاته وان كان كله لا يتبعه معالومها العافي لا عمل  
 (انها من حد) فان زعموا ان اتصالها في يتغير بهذا الكلام تنويعهم منه بطه دون من  
 يتبع على عين الحق طبعه علاه الاول فيقول (آ) من اثر طبعه ذكر الله وتلاوه كما هي اشهر  
 جلده ثم انما يذكر حتى كونه من شأنهم من قلوبهم ان التمتع يجب ان يكون في  
 الجلود انما يظل على عتقه (فن يترى) أي في شأنه وجهه) يدفعه وهو حداديه  
 القاطنة يوم الجوارح قد عادت في عكسها وان تلبس لاجل الله فهو غايه لصره عصار  
 الخرافة فليقلد الله تعالى الى امره (وقيل مثله) بعد تصور في لهب صور المؤمنين وذوقوا  
 ما كنتم تكسبون ووكأنتم عما هم صفه كفي تكسبهم به تعظيمه فانه (كتب بين  
 من قبلهم فأنهم حداد) ولا يجب التوبة بل بحجة فيتموه عند خبره لان من شانه

متقون أي اثنين اثنين  
 قوله لعل وهو مقدر  
 منعون (قوله مشرين)  
 أي يحسن (مستطرون)  
 أوجب يقال غدت سطرت  
 على أي انضدت أي خولا  
 قوله عز وجل والتمتع  
 أهوى (قوله فذكره) اشرف  
 جهار أهوى جهاها تهوى  
 قوله عز وجل سفر أي  
 قوى شديدا قال منكم  
 قوله عز وجل أي منصفه

يؤمنون بالعدل (من حيث لا يشعرون) وكيف لا يعلمهم على التكذيب والتكذيب  
 القاتل (فأداهم الله نظري) بالقتل والسبي والإبلا والفساد (فالحياة القاتلة)  
 وأنهم يمكن دواجزه ليكون دليل عليه (وليس الدليل كالدليل بل (العدل) أكرم)  
 يعلمون كبر (لو كانوا يعلمون) لحقائق ما يوم الجزاء يوم ظهور الله بكل منزه وعظمته فلا يد  
 وأن يكون الجزاء حسنا به (ولم ينص على هذا الدليل بل (لقد كنت) منا (الناس) الذين  
 نسوا الحقائق (في هذا القرآن) الذي هو دليل في نصه من (بما نزل من كل) دليل عقل وكفى  
 يتلوه عزلا (مثل العلم) تذكره (في ما بينهم من أمور) لا تحرم في صوره لكونه (قرا) ما  
 عزما) أي مقروا بآياتهم (بعبارة صوح) من التعقيد والقصور والامامات والقصائد  
 القاصدة (لهم يتقون) العذاب والنزى يوم الجزاء لا من الامتثال للشيعة والأخلاق  
 الرديئة ولا الامتثال للفساد ومن أجل ذلك الامتثال لشيعة ليتق من أعظم المخاوف وهو  
 الشرك (شرك القوم) لغيرك لو لم يوجد من كل (رجل) واحد فهو وان كان يسمى بالخلق  
 متعبدا لا يبلغ اسم مبلغ اسلام الجماعة (هل يستوي) في معاصي العبودية والعبودية  
 القلبية كقوله (مثلا) أي مثالا لهذا الذي يمكن للشرك وان ذلك العذاب الخالد  
 والموحد (أولئك) (الحقيقة) على الحقيقة عبيد من الشرك لا القسا كغيرهم يعلم  
 سليمان لغيره لا يحمده الا كثر على ذلك (بل) كثرهم لا يعلمون ان هذا يقتضي الجبل بل  
 بقية دين ان كثره الا كلمة أفضى السوائج وفيها كثرة الشفاء فأنهم يرتفع منهم هذا الجهل  
 بهذا البيان ارتفع الملوذ (المنسب) وأهم مبنون ثم ان بقى لهم به الموت ربا الشفاعة  
 يرتفع من ذلكهم (انك يوم انصافه) يوم الرجوع الى الله لفصل (عند ربكم) فتصمون  
 في اختصاص بالانها أو شارح حكمة فيها فيكم على الاولين بالتوب الخاطيء على الاخرين  
 بالعذاب الخاطيء لا فرط عليهم بحيث لا تدخل الشفاعة فيه فان شكوا في الظالم والمظالم من  
 هؤلاء المتخصصين قبل لهم (فمن الظلم) من المتخصصين ضد الله (من كذب على الله) لجعل  
 لمشر يكاد ليس (وكذب بالصدق) أي بلبيل التوحيد (أفبما) من صدقه فلا شئ  
 في كثره وما اختص بالعذاب في التوراة لا لا في قوله الموضع (أليس في جهنم مثوى) أي  
 سكن (للكافرين) ولو يكن هذا ظاهرا كان الظالم هو (الذي به بالصدق) أي بلبيل  
 التوحيد من عند (وصدقه) فلهذا تسمية بالظالم ان (أولئك هم المتقون)  
 أي المتقون عن الظلم في حق الله وحق من جاءه فاقبل جرائه ان يقب الله ما يكره حتى  
 لقواتش أرادوه (لهم ما يشاؤون) بل أكل منه لكونهم (عند ربهم) الذي يرى  
 المتقين حق يعلمهم بحسن فيجزيهم النظر الى وجهه الكريم (فلا جزاء الحسن) كيف  
 واتجاه لهم محسنين (للكرام منكم) أي نحو جهنمهم أسوأ الذين علوا بمحبوب

وهم من وهو مقتل من  
 فيكون (قوله) عز وجل  
 منهم) أي كثر من  
 الانساب من غير الرجل  
 انما كثر الكلام أسرع  
 (قوله) المحتر) أي صاحب  
 الخطية كانه صاحب الفهم  
 الذي يجمع الحشيش في  
 الخطية الفهم والمطر هو  
 الخطير (قوله) عز وجل  
 سنن) أي كثر من (قوله)  
 مدحهم ان) أي سوادون

الجلب منه وينزدهم فيوضعهم (ويجزهم بجرهم أحسن) العمل (الذي يصنعوا  
 يعملون) وهو انتظار الله تعالى في أعمالهم فيجزهم بالانتظار البمع رفع الجلب فلان زعموا  
 أن انتظار الله تعالى يفرقهم عن الناس فكيف يكون لهم ما شأون عندهم قبل  
 (أليس الله) إذ انقلب القيل اليهودي لمعه (بكاف عبده) عن سائر المشيآت فكانها  
 اجتمعت فهو أينا كاف قد دفع الأسو ويراد بالاحسن وتقصيل المراتب بل ينسب عن  
 بالجميع مادية (ويستوفونك) يا كمل من محي عن بالمشه مادية (والذين من دونه)  
 فهذا القصر من انحلال انما بهم اذروك أمثالهم (ومن يضلل الله فما من هاد) كيف  
 يوزن فيك ولا يوزن في حق موام أهل الهداية قلان (من يهد الله فما مضى) وكيف يقبل  
 الضلال ولا يقبل الحق على قلبه برحمة كما يقبل على الضلال باستمالة (أليس الله بصير ذي  
 انعام) من غاية ضلالهم انهم أحسروا كفاية الله لخواججهم بعد ما عرفوا كفاية  
 في خلق السموات والارض بحيث (الانسانهم من خلق السموات والارض ليقولن انقل  
 آ) ثم قرون بكفاية خلقهم لالوا انهم كمن قرايتهم ما دعون من دون الله) كفاية لما لا يكتبه  
 انما لا يوقون بل تمتدون غلبين عليه (ان أرادى الله بضر هل هن كلفان) أي  
 راضعات (فرماو) ان (أرادى برحمة هل هن محكات) أي سائمات (رحمة) فقد  
 غلبت من غاية ضلالكم بعض ما في السموات والارض على شأنتهم فلان زعموا أن الله قد  
 غلبت عليه ولكنهم فكروا في حواشيتهم دون (قل حسب الله) الكافي خلق السموات  
 والارض فان زعموا انهم المستوفون على الاسباب قبل لهم (عليه) لاهي الانساب اتق  
 لا تؤثروا من سنة الله تعالى بالتأثير عند حال (توكل المتوكلون) قال كان لها أثر فهو الهي لها  
 فان زعموا انما وجدنا بعبادتنا هذه الرتبة الشريفة في كثرة المال وعظم البخل وبغير ذهابها  
 بعبادة الله تعالى وحده (قل اقوم اعلموا) التذلل لادون الله (على مكانكم) أي شرفكم  
 تسترطو امنه (الاعمال) التذلل له وحده لميل لذلتي من فنان لم تعالوا لان عاقبة  
 الصالحين (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه) من القتل والاسرود بدفيعيل مكانته  
 (ويصل عليه عذاب عقيم) في القيام بحيث لا يرتفع خزها بد ولا يتوقف هذا العمل على  
 حصول ذلك بعدما علمه الكتاب المجز (اه انزلنا) من مقام عظمتها (ههه) يا كمل  
 الرسل (الكتاب) الملمع للعلم والذلال (الخاص) الذين نوا ما فهم من طائفة الكليات  
 من غير تليس بل (بالحق) ليرفعكم الى المراتب العالية (هن الهدى) دلالة  
 (انما هي تلي مقيدا لقسمه) المراتب العالية من اطلاع على الحق والامان لمعية  
 والمهلكة والغرب من الحق (ومن ضل عننا مضل) مستطال لشره (اعيا) من ضلها  
 على جهلها بل كونا (و) انتم وان انزل عليكم هذا الكتاب غايه كما كانت رسالتهم  
 وكنل) على الزامهم الهداية ثم انشأ الى جهة من دلائل ذلك الكتاب كنعوق قطة يسيرة  
 بطريق التيسيل الذي هو أقرب الى ذهن السامع فقال (انه يتوكل) أي يتبسط بالحقيقة

من شدة الخسرة والري  
 (قول لعل من يخطون)  
 أي يقولون انما لا يعرفون  
 ولا يتفكرون ويشال  
 يخطون من دونهم ويشال  
 مفرطون ويشال يحلون  
 ويشال بلحاجة الحسنى  
 انقله (قوله جل وعز  
 مفرمون) أي معذبون  
 من قوله من دونهم  
 على ما كان فرما أي  
 هلا كما قيل انما مفرمون  
 أي انما لم ينجوا (الزمن)

(الأنس حين موتها) أي مفارقة الأبدانها لباطل تصرفاتها بالكلية (و) توفي (التي لم  
تحت) أي لم يدخل وقت موتها (في مقامها) بباطل تصرفاتها بالحواس الظاهرة ثم أنه قد يدخل  
في أثناء التوفيق للموت وقد لا يدخل (فيصك التي قضى عليها) في أثناء المنام (الموت)  
اليوم القبلة كالتي توفى فيها حين موتها (ويرسل الأخرى) التي لم تقف في ابتداء اليوم  
وليدخل وقت موتها في أثناء اليوم (إلى أجل محيى) هو يوم آخر أو موت (إن في ذلك  
لآيات لقوم يعقلون) منها أن من أحب قبضته بالكلية حتى يقضي فيه ومن تقرب إليه  
قبضه حين تقربه إليه ثم أنه قد يصح في مقام التقرب ويرسل من وراءه إلى وقت التقرب فهذه  
فوائد الهدى تفصل لمصاحبها وتقتضي على من ضل ومنها أن الموت ليس بلامدام كالنوم وإن  
الرجوع للموت كل يوم بعد اليوم وإن اللغات والألام في القبر كاللغات والألام في النوم  
ومنها أن التعلق بالأجل لا يصل إليه وإن وجد عليه كالقبض عند النوم فكذلك البحث قبل  
القضاء إذا لم أجل واحد كليل الموت فلا يشكر تشكروا في تلك الآيات (أم) اعرضوا  
عنها اعتقادا على شفاعتهم حيث (اتخذوا) على تكذيب آيات الله والاعراض عن  
التفكير فيها (من دون) جعل (ألقضوها قولا) تستعدون أنهم يظلمون مالك الأشياء  
كلها (ولو كانوا لا يملكون شيئا) أو يعتقدون أنفسهم متعذرة من أرادته على وفق علمه  
(و) لو كانوا (لا يملكون) شيئا وإن زعموا أن الله يدينهم شفاعتهم أشياء لا يأتينا لتناكرها  
(فمن) تلك الأشياء من فعل الله لأن شفاعتهم لا يملكونها بل (الله الشافع جعلا) يملكها  
أذ (له ملك السموات والأرض ثم) لو لم يكن لها لقبول بمقوض إليه أذ (إليه ترجعون  
و) كيف يقبل شفاعتهم في حق من يكره أن يقراده بالالهية قائم (إذا ذكر الله وحده شاعلت) أي  
تنتثر (ألقوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) إذ لا يعتقدون الرجوع إليه ولا يرويه منفردا  
بخلق النافع والمضار (وإذا ذكر) شفاعتهم (الذين) اتخذوهم شفعا (من دونه) أي  
من دون جلالهم شفعا (أذا هم يستبشرون) أذ يرون النافع والمضار من شفاعتهم  
فإن زعموا أنها إنما تحصل عتبي عبادتنا لها واحتشاقنا لها (قل اللهم ظاهرو السموات  
والأرض) ليس لقبول خلق شافع وإن خلقوا فليس لهم الإطلاع على من يستحق الشفاعه  
ومن لا يستحقها إذ الإطلاع على خلقها بطاعتهم شفعا على ذلك فهو مخصوص بك يا (عالم الغيب  
والهاتئة) إذ خلق الإطلاع الشفعه على ذلك ولو كانت لهم الشفاعه من غير الإطلاع  
على حال الملتفوع فلما كان لهم الحكم على الله لا يصحك بين عباده لكن (أنت تحكم بين  
عبادك فيما كنوا به يصنفون) من ثاخذ (و) كيف يبري قبول الشفاعه في حق من لا يقبل  
منهم القديس قائم (وأول الذين ظلموا) بالاعتزاز من ذكره والاستبشار بين دونه وجعلهم  
شفعه من دونه (ماتى الأرض جعلا) من يوم ابتدائها إلى يوم تبدلها (وستلحقه لا تقدا  
و) لو قبلت منهم الشفعه بدلا (من سوء العذاب يوم القيامة) من اغراض غضب الله عليهم  
ولا يشبه هذا القدا العظيم (و) هم وإن اعتقدوا رضا الله في أعمالهم (بما) أي ظهر (لهم

بالصالح (فولم يقرن)  
أي مستقرين هو ذلك  
لنزلهم القواء أي القصر  
ويقال القورين الذين  
لا زاد لهم ولا ملهم  
والقوى أيضا الكثير المال  
والقوى الأضداد قوله  
عز وجل ملعون أي  
مكذوبين ويقال كانوا  
ويقال مسرون خلاق  
ما يظهر ون وكذا قوله  
عز وجل ودوا لو تدمن  
قدمنون أي لو لم يمسكهم

من الله) من غضبه على أعمالهم (ما لم يكونوا مستحقين) وذلك لانهم كانوا يستنبطونها  
 حسنة لا في حقها (وإداهم يشاكلها كسواء) كان فيما بينهم ما لا يحسن فيه من وجه  
 كالاتر الحلق (حق) أي حاط (بهم) أي كسبها (كلوا بهم وزن) بالله كالتدعيم  
 شفعاء من خلفا قسم تحكامل الله واستغفاله (ة) ككسب لا يدوم القاسمات  
 اكسبهم مما كسب القضاة تحمله من دونه وتديدهم في القسوسه وهي دار الاثلاثه  
 (اذ اسس الانسان شردعا) من غير قسط شفعاء على القضاة وشفعاء عليهم انه خطايل لا أثر  
 للاسباب بعده (ثم) يخلصهم من رؤية الاثر للاسباب القاضية انما (اذ استوفاه) أي ملكه  
 (نعمة) فلا يفسد النابل الى السبب القاضيه (اذ) حال الله وقته أي هذا الشيء لا ي  
 (على علم) هو سبب اكسابهم مع ان نفسه غير كافية في قبيل ذلك العلم (بل هي) أي هي تلك  
 العلم ثمجة تلك النعمة (قته) أي اختياره على ربه ما الى الله في تكرار ما لا يتكرر (ولكن)  
 أ كثرهم لا يملون) انها قته وانما يعلم من يستبها من سبق هذه الكلمة قته (اذ قالها)  
 للذين من قبلهم) فاصابهم العذاب الذي لا يدفع عنهم ولا يما اكسابهم (قته) أي  
 دفع (عهم) ما كانوا يكسبون) بذلك العلم دفع الشفاء بل صارت العلم بهذه الاعتقاد ان  
 اكسابهم ما يضرهم وان كان العلم والكسب نفعين في انفسهم ما (فاصابهم) سبب  
 ما كسبوا بهذا الاعتقاد (و) لا يدفع تلك السبب الشفاء بل هو مو كذا في الذين ظنوا  
 من هؤلاء) المخذلين اياهم شفعاء سببهم سبب اكسابهم (بذلك الاعتقاد) واعتقاد كونهم  
 شفعاء (و) ان ظنوا انهم قد رزقوا بشفعائهم (لكن) ما لهم تلك القوة (بهم) من اعطاهم  
 تلك القوة وغايتها انها كقوة لا احوال من كذا الرزق (آ) يستبدون ان شفعائهم بقوتهم  
 يتكبروا الرزق حيث يظنون بهم كما يغلب بعضهم بعضا (و) يعلموا ان الله يسط الرزق لمن  
 يشاء وقدر) فلو علموا ذلك قالوا بتهيز الله به لكافوا قائلين يصير من يقوى من شفعائهم  
 من يشاء) ان في ذلك لا يمتنعون (بهم) انه قويم بذاته تقوى من يشاء من شفعائهم من  
 يشاء ومنها ان في ان يشاء لا يمتنع في نفسه على الشفعاء ومنها العموز بانه لا يمتنع تأييده  
 على سبب بل قد يجعل سبب النفع سبب الضر فان زعموا ان الله تعالى خلق الاسباب موزنة  
 بغير وقوع اثرها في الكثرة والعاصي لا يكون موزون فلهذا ينفذ الايمان والشرع  
 بعلها (قل يا عبادي الذين) حقهم ان يعبدوني دون الاسباب الذين اسرفوا في العلم (على)  
 انفسهم) بالكفر والعاصي من غير ان يدعوا سبب آخر (لا تستطعون من وجه الله) لا يجد  
 سبب عجزا رها فتركوا الايمان والتوبة (ان الله يعجز عن سبب) من توب من يذ  
 قنوط وكيف يقطع عنهم انه قد يذفر بلا قوة يفتحي بعض سمعه (وهو مغفور لرحيم  
 و) لا يظنوا ربه كرامته بترك الالاهة بل (أيسوا) أي ارجعوا (لربكم) أو مردوه به  
 وارجعوا مع ذلك يقول الماعن وتكثير العاصي كيف (و) لرجعوا بها بسبب ربه المكثرا  
 (أسألو من قبل أن ياتيكم العذاب) على هذا الراسع انكسر (ثم لا تصرون) بشت هذا

قد كبروا وشالوا  
 نعماءهم وشالوا  
 الرزق الذي رزقوا  
 وشالوا في  
 ما رزقوا  
 أي في ما رزقوا  
 من نعم الله  
 في الدنيا  
 والآخر  
 أي في ما رزقوا  
 من نعم الله  
 في الآخرة  
 في الدنيا  
 والآخر



الرزية كيف (و) لا ينجي لاجل ايمانهم بل يجب عليهم ان يتطاولوا (اجزاء احسن ما تزل  
 اليكم) أحوطه (من ذلكم) ليرىكم بالكمالات (من قبل أن ياتكم العذاب) على بعض  
 حالهم فيه (بعضة) فلهذا التماسكم اليه (وأنتم لا تشعرون) لربكم الذي يفتنكم كونه  
 عادوسا موجعا فتروا به بما راكم اذ كنتم من قبل أن تقول قس (لم تتبع الا حسن) (يا حسرتي)  
 نعمالي (على ما فرطت) أي حسرت (على جنب الله) أي في جانب امر مؤنيه اذ لم تتبع الا حسن  
 ما أثر له وكيف تبعه (وان) أي والي (كنتن الساعين) لمز يتبع الا حسن بله تزلما هو  
 الكمال الحاضر من المذات الغيوبه فوا غيبا لكمال الموعود من ثواب الطاعات (أو تقول)  
 قس (لأن الله هداني) للاسلام (لكنك من المتقين) من هذا الكفر (أو تقول) قس  
 لم تقب الهدى (حين ترى العذاب) على فعل المعاصي وترك الطاعات (لأنك كنت) أي  
 رجعة الى الدنيا (فأسكتوك من الحسنين) الناطقين الى الله تعالى في عبادة فلا تقترأ الى  
 الشهوات الداعية الى المعاصي أصلا فيقال لعل الله (علي) هدالك الله (قد)  
 بانك أتيت فكتب تباهو) لم يكن فيها ما يجب تكذيبها لكن (استكبرت) و هو ان قدر  
 عليك الكفر (كنت) بالخيارك (من الكافرين) ولم يقل بل ان غيبا ولم يتبع الا حسن  
 شيئا لم يندرا (و) ان دعوا ان هذا التماس لو صدق مقدمو الرسالة يقال لو كانوا مؤمنين  
 يوم القيامة لا يدوان يصدقوا لانهم يعلنونه (يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله)  
 فادعوا رسالته كذبا (وجوههم سودة) بين جميع التلائق من الاولين والآخرين كيف  
 والحقوق بالارادوا ان يسود ولا يمكن انكار كونهم من أهل النار شكرهم على عبادة الله  
 بدعوى الفضل عليهم (أليس في جهنم مثوى للشكركين) فكيف لا يكونون من أهلها  
 بالكذب على الله (و) لا يضر التابعين كذبهم ولو فرض انهم كذبوا أو اظهروا الايات لله  
 على صدقهم ولم يبلغ لهم ما رزقوا من امارات الكذب وراوا حسن الطريقة بلا اماره كذب (بما زعمهم)  
 أي بآياتهم بأسباب التوهم من الاعتقادات البينية على الدلائل والاعمال الصالحة (لأنهم)  
 (السوء) من فرض كذبهم اذ لم يارض دلائل صدقهم اماره كذب (ولا هم يهتدون)  
 الاحتمالات البصيرة في تلك الدلائل كصدوق الكذب وكظهور الايات للصدقين وانما  
 يزل لشماصة صاحب الايات لولا دعي محالا والنوتمن الممكن التي تقتضي المحسنة  
 ايجادها فلا يتركها الله اذ (الله خالق كل شيء) تقتضي الحكمة خلقه وكيف لا يخلقونه  
 حفظ قواعد العدل الذي به انتظام امر الخلق (وهو على كل شيء وكيل) أي حفظ كيف  
 وقد أغلق أبواب العدل على الخلق من الشهوات والغضب فلا بد من قضاها ويسد  
 قضاها (ههنا) أي منها تبع مقلقات (السموات والارض) فاعند العدل  
 وان كانت محاضرتهم فوائده الشهوات والغضب فلا يهدى من انهم في مقابله فواذا العقل  
 غيبت (الذين كذبوا بآيات الله) الداعية الى حقنضات العقل (أو لئلا هم الماسرون)

مقول فادعت التماسا  
 الرأى وقوله المذنب (بعضه)  
 السدر تباه (قوله عز)  
 وجل متطهره) أي منق  
 ه أي باليوم (قوله مستقرة)  
 أي نعمة ومستقرة أي  
 مقدورة (قوله مستقرة)  
 أي فأسكتوك من الحسنين  
 استغفار الخريق اذا تشبه  
 واستغفار القبر اذا تشبه  
 الضم (قوله عز وجل  
 من المصبرات) المحاسب

وثمة الناس من لم يسموا الى الحيوان بل الى اديهم الفلاحون المكدون الى عبادة شعيرة  
 فان زعموا انهم اقربوا من شعائرهم والتصدقين بالايان خسرتها (قل) ان كنيها كانت  
 الهة تصنعكم (فتبرأه) أعبدوا (تأمروا) ذلك (أعبد) غير الله فاعلم انما جعل  
 منه لكن تأمرؤا بذلك بل جعلكم جملة لعدى (أيما المالكون) بالمراتب (و) ماذا كرم  
 من فوائده الشفاعة بل جعل على قدر من شعائرهم من الشعائر التي كانت (لقد  
 أوحى اليه) والى الذين من قبله ان أشر صحت لم يسلط (عالم) القليل القريب والرضوان  
 الالهى (ولم يكون من الخلق من) معادة الابد ووايه فلا تتبعهم (بل الله أعبد) أى  
 خصم بالعبادة لتتال فوائده القريب والرضوان ومعادة الابد (و) لو اردت تفصيل ما يترعون  
 من شفاعته معبودهم (كن من الشاكرين) فله يضمن المزيغون ما يتوقع من شفاعته  
 لو كانت لهم شفاعته (و) رجل يزعمون ان معبودهم يرضون عليهم ما لا يرضونه فهم  
 شركاء فى الاغصنة وذلك لانهم (ما فقدوا الله حق قلده) أى ما عرفوا مقدرة ربه  
 لا يحمله عنهم (و) سيظهر لهم يوم القيامة ان (الارض جماعته) أى مقبوضة  
 قدرته يملأها كيف يشاء (يوم القسامة والسحرة مطويات بينه) أى بقوة تطلعه على ان  
 الشريك لا بدوان يقدر شريكه وأين لشركائهم هذه القدرة فتدبره (سجدة) عن  
 المشاركة (ولقد علموا غير كون) أى عن غيراتهم (و) من عظم قدرته أنه لجعل النفع  
 فى الصور بمبعوث الكل فان وحيتهم أخرى فله (نفع فى الصور) أولا دامة (فصنع)  
 أى ما كل (من فى السموات ومن فى الارض) من شركائهم وغيرهم (الامن شاء الله) من  
 خواص الملائكة المقربين (ثم نفع فيه) مرة (أخرى) للاحياء (فأداهم فيما يملكون)  
 كل من مملكت (و) لا يمنع منه محسوس الشمس وكوير القوم لانه (أشرق الارض  
 بنورها) اذ يعمل لهم لأقامة العدل والجزاء (و) فلك (وضع الكتاب) الذى كتب فيه  
 اعتقاداتهم وأعمالهم (و) بالبينين لا يبال دعواهم الفظة عن قساد الاعتقادات  
 والأعمال (والشهادة) لا يبال انكار مدعواهم (و) لو نازعوا الاديان والشهداء (فحق  
 بينهم الحق) أى الجهة المطابقة للواقع (وهم لا يظنون) بالزلم الشهة الواهية (ووفيت كل  
 نفس ما عملت) فلا ينقص من شعروها ولا يزداد شرها (و) لا يمكنهم دعوى زيادة عمل الخير  
 ولا النقص فى عمل الشر (عوا علم ما يعملون و) لم تراخ عنهم هذه التوفيق بل (سبق)  
 نعيم الام الأذلال (الذين كسبوا) فاسم فواى الحق (الى جهنم) د والمائة (زمر)  
 طواقتهم متفرقة لا خلافة فى وجوه الكثرة بما يعلو فى التقديم وتأخير فز رافى سوق  
 للمائة (حق اذا جازعاهت أبوابها) لكل فريق باب لا قبل بحسبهم لئلا يأتى منها غيراً عليها  
 (و) لم يؤذوا الا بعد تصديقهم بالحق فإمرهم ان (فأنت لهم رحمة) انما وقع اليه  
 نعمة عليهم لتلا برقا عليهم (الايانكم رسل) فترعون صدقهم وانه ستم كونهم (منكم)  
 يتلون عليهم بآيات ربكم) التى هى الميزات القولية التى هى بعد عن وهم لهم

التى قلنا انما ان تقرر  
 فقال نسبت بهما  
 الجوارى والعصر الجارية  
 التى قلنت من الحصى  
 قوله جل وعز سقره (أى  
 مشقة) يقال ما سقر وجهه  
 اذا اضلوا كلف سقر  
 بالصبغ (قوله جل وعز  
 المطففين) الذين لا يؤفون  
 العكبر وتون وقوله  
 عز وجل سبطر (أى  
 جمل وقيل نزل قبل ان  
 يرمى القتل ثم سخطه الامم

(وربما ترونكم) بئس الاكلان المصدق لهم (فما همكم هذا) هذا الشك (قالوا بلى ولكن حق كلمة العذاب) لاننا لانجهم من الجنة والناس اجمعين (على الكافرين) فخذوا بالقدوليس يجهتكم بل عليهم فلذلك (قيل ادخلوا ابواب جهنم) لكل نوع من الكفر باب (خافين) أي مقدرين الخلود (فيها) لا تترككم في الكفر المتضمن له وانما خلاصتم في دار الهوان لانهما استكبرا بالله انهما الجليل (فقبس منوى للكافرين) جامعا لوجود العذاب (وسيق) تهيلا مع التعظيم (الذين اتقوا ربهم) فربكم وادعوا ولم يصروا اذ لا ينف هذا التجميل من الطاعة مع الايمان فلا يكتفي فيه أحدهما بخلاف لمسبق فان الكفر وحده كاف فيه (الى الجنة) دار الكرامة (زمر) لا خلاص من اتى بها تقواهم (حق اذباؤها) وجدوا من الاكرام الا بصي (ومن اكرامهم امة) امة لهم قيل وصولهم اليها (أوابها وقال لهم من زتها) في حقابة قول من زنها لئلا يراها (سلام عليكم) انهم يصيكم ما تذكرون او يوتوكم ما تصبون لسلامتكم عن الكفر والمعاصي اذ (طبت) بالايمن والطاعة فناسبت جوارقه الطيب (فادخلوها) لم يقل أوابها اذ لا يتصور ههنا بل قد يتفضل على الأدنى بغير بابها الا على ولم يقد بقدار ما عليهم بل (خافين) فيها (و) لما طوارقها بالتفضل الحضي (قالوا الحمد لله الذي) تفضل علينا اذ اذهب عليمي وان كان قد وعدنا فاعل عليمي واجب عليه لكنه لم يعد (صدقنا وعده) (و) لم يقتصر في حقنا على ما نطقه بل (أورثنا الارض) أي أرض الجنة من سائر طوائف الكفر على انه لم يحسن ان يمكان من الجنة دون مكان بل جعلنا (حيوا من الجنة حيث شاءوا) واذا كان لهامل هذا الابر (فتم اجر العاملين) الذين لم يعملوا ذلك القدر لغيره لم يجودوا الا أقل شيء (و) لا يقتصر لهم على هذا الابر ولا لاهل النار على تلك الشدة بل (قرى الملائكة) يستريدون قريتين (خافين) أي محذرين (من حول العرش) محل القضي من كل جانب (يسبحون بحمدهم) لتسبيحه فيستحيوا منه فيقيموا على أهل الدارين (وقضى بينهم) في جعل بعضهم أهل الخير وبعضهم أهل الشر (بالحق) أي بما يناسب ما عليه حقاتهم (و) لا يتألم أهل الشر منهم من الملائكة لشرهم من أهل النار بل (قيل) في القريتين (المدحوب العالمين) ثم والله الموفق والمهم والمندحوب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين فمحمدا وآل أبي جعفر

﴿سورة المؤمن﴾

سميت به لانهما على كلمت مؤمن آل فرعون المتفعة لاثبات التوبة ورفع الشبهة عنها وانما عطف والنصائح وسلامته عن أعدائه وما اخذوا به وهي من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلي بسمه اجمالا وتقبيل في كتابه (الرحمن) بتقبيل اعمامه بعد جعلها (الرحيم) باجملها بعد التقصيل (حم) أي الخت على النسيان والمتع عن سيا ت يفضنه (تنزيل الكتاب) المرفطهما اذ لا يعرفان بالعقل اذ ليس عند مشرخص

ناقتله (قوله تعالى مؤمنة) أي مطبقة يقال وصلت الباب وأصدت اذا أطيبت (قوله عز وجل متقين) أي ذاكين  
﴿باب الميم المكسورة﴾  
(قوله عز وجل متقى) أي يهدون في أي مفعال من الوثيقة (قوله عز وجل صد ابراهيم) أي دين ابراهيم (قوله عز وجل مهلدا) أي فرانا (قوله عز وجل مسكين) أي

ولما غلبه الشر (من الله) المثل للثبوت والسيان لكنه ما مضى اسمه (العزيز) يتم  
 الجواز عليه بالسيان فيقول ما مضى اسمها (العليم) تارة بلاز فيجابه (ظاهر  
 القلوب) تارة يجابهه (قابل التوب) فان لم يرضها اقتضت عزه مع اسمه (شديد  
 العقاب) فهو وليم مقتضى هذا الاسم كل محقر عليه جوارض مقتضى اسمه (ذي  
 الطول) مقتضاه لم يكن يرفع مقتضاه الكلية لان وحدة الالهية تقتضى الجمع اذ (لا اله الا  
 هو) فيكون (اليم المصير) الثبوت والشرور والجملة والمعدية بتعنيته للتزليل الالهى  
 لان الالهية تقتضى تعريف الذات وعززه تقتضى الجواب فقبلى اسمه العظيم برقمه الجليل لكن  
 لا يرفع بها الجواب الكلية فيستلزم الى المعذرة فينظر تارة بلاز فيجوز تارة بالتوبة حيث  
 لا يجوز لكن ذلك القدر من المرفق من مصلحته في الكتاب لم يستند به هو في مقتضى  
 شدة العقاب وان اعتذر ذلك بمقتضى ذي الطول فاجمع فيه الطول والشد لا اله الا هو  
 فليس الطول المهيبة الشدة قاله المصير لما اوجاهه عن النقص والمديان كالات  
 بتعنيته التزليل من الله الراجع لتناقص مقتضى اخافته للعزوة وانما بقي منها ما بقي مقتضى علمه  
 بالمخاتق ثم ارتفاع البعض منها بمقتضى معذرتهم بعضها بواسطة التوبة واقتضت عزه ايضا  
 القهر لان اشتد جوارحه عليه مقتضى شديد العقاب واذا في الجواز عليه وان اقتضت ذلك لكن  
 يعارض فيه طول ولا رغبه بالكلية لان الالهية تقتضى الجمع اذ الاله مظهر الكل او الحسن  
 والجلالة فيتعنيته التزليل من الله لان حسن حاله مقتضى الظهور وكماله مقتضى مثله  
 الظهور يستدل لقبول سبب كماله لكن عزه منع كمال الظهور فاقصر على مقتضى العلم  
 بالمخاتق وبمقتضى الصلح بها ايضا تارة بتغيير الظاهر من حاله من احوال الذات فيغير بلاز  
 واما بواسطة التوبة وان ثبت على النقص فيتلط عليه شديد العقاب وانما اختلف  
 تعليلها لمكونه في الطول وهو معطى كل حقيقة مقتضاها اذ لا معطى لها هو الاله لا اله الا هو  
 كما انه لا مرجع لها هو الاله المصير واذا كانت ثبات الله متعنيته لهذه الكليات  
 من الحث والموع والجموع والمعذرة والجماع والمدد والحسن والمثابة (ما يجادل) فطعن  
 (في آيات الله الذين كفروا) بالحقين هجاب المزة قبل يرتفع عنهم بهذه الآيات بل  
 احتجبت عنهم لم يوزنهم بالشدة (فلا يفرروا ثقلهم) متعنيق (في جميع البلاد) ذن  
 عوم هذا الثقل لا يأتى تعنيق الشدة فقطعت الشدة بعد هذه النعمة في اقوام يلقوا مثل  
 ثقلهم في البلاد فانه (سكنت قبلهم قوم نوح والارباب) أي الذين كفروا وعلى رسل  
 وناصيهم كعاد وقود (من بعدهم) أي من بعدهم اشرارهم ومثلهما كرهت غير  
 هجاب المزة فيهم بالشدة نظرية الواسدة سبقت على أمثالهم مثل افعالهم (و) لم يكن تأثير شدة  
 فيهم انضغتهم بالقسبة الى رسلهم بل (هت) أي قصدت كل مذبة ولهم لا شدة لا يخون  
 بعبادتهم من الشدة (و) لم يكن ثلث من عدم ظهورهم بل بعد ظهورهم (جادوا)  
 فقلوا احييهم (بالاطل) من جد الههم (ليحسوا) أي ليرتقوا (به الحق) اثباتية بطئة

متعنيق من الكون وهو  
 الذي سكنه النقر أي قل  
 حركته قال يونس المكين  
 الذي لا شيء واشتد به  
 بعض ما يقبه وقال الإصمى  
 بل المكين أحسن حالا  
 من الفقير لأن الله عز  
 وجل قال أما الغيبة  
 فكأفضل لكين بمعاون  
 في العبر فاشد إن المكين  
 له سفينة من سفن البحر  
 وهي تادى جسد وقوله  
 عز وجل جعل العراب هو

الحقيقة لكنه لا يندرج وان صحت النسبة فثبت عليهم الجواب اثر عليهم النسبة  
 (فأشبههم) بطله التسلسل المتناهي (ككيف كان عقاب) فقدر الابتلاء فخلص عليهم ما يرد  
 الجزاء (وليس هذا التباس بما يفيد ثباته) كذلك تحت كذبك لاملان جهنم (على  
 الذين كفروا انهم اصحاب النار) لتأثير جواب العز عليهم بالنسبة ثم اشار الى ان الاختصاص  
 بجواب العز تليس بمصدره ان كثر طه امر طه حتى حله العرش والاطاعتين به اذا (الذين  
 يصليون العرش ومن حوله) مع تأخيرهم من الله لا يتخلون عن جواب العز فذلك (ويصون)  
 أي يترعون دينهم عما يترعون في ذاته (بصددهم) فيقولون انه اجل مما يعتد نفسه لان  
 اعتقادنا لا يتخلون من قص وهو في غاية الجلال (ولا يرتفع بهذا التسليم والحمد) بجوابهم فذلك  
 (يومنون به) بما يظهر لهم من آثاره وولاته (ولهم بان جواب اهل الارض اعظم من  
 جوابهم) يستفرون (نقص الاعتقاد الواقع) (الذين آمنوا) فاعتقدوا فيه انه خلاف ما يذكره  
 الوجه والمبال والمقل والمسل لكن في اعتقادهم ما يتسبب ذلك فيقولون (ويناوحت كل  
 شئ برحمة) فلا تؤاخذهم على طرفي قلوبهم مما استعليه مع انهم ينزهونك من مدرك  
 مشاعرهم (وعلى) وقد علمت انه انما يقع في قلوبهم نقص استجابهم بجواب العز فلا يمكن  
 لا يستفرون عليه (فأفقر الذين تابوا) مما يقع في قلوبهم من تلك التواطر (وتابعوا  
 سيك) التي هو التسليم صمدك (وقهم ذاب الجهم) الذي تعذيبهم من اعتدبك اعتقادا  
 قائما لانهم ليستقروا عليه (ربنا اولادك لهم جنت عدن التي خلقتها للعارفين وهو لا سوان  
 قصر معارفهم لكن) (ومعهم موسى صلح من ابائهم وانوارهم وذرياتهم) يتبعهم فهم  
 الاصل في وقايعنا الوعد كيفوا التصور لهم من لوازم عزك (ألك انت العز) وقد انقضت  
 الحكمة لان لا تصور معرفتهم من التصور وانت لا تصافها الا بالآيات (الحكيم وقهم البينات)  
 أي بينات الاعمال ان تؤثري في اعتقادهم فتزيدهم قصورا فوق قصور (ومن نق البينات)  
 فصمت منها بالكلية (وسند) أي يوم ظلة وجودها في كثر الخلق (فقد رجته) بسلامة  
 الاعتقادات (ودن) وان لم يصل عن قصور مقتضى جواب العزة (هو الفوز العظيم) بطل  
 السعادة الابدية كيف والبينات قد تنحصر الى الكفر وهو شفاة عظيمة (ان الذين كفروا)  
 وان كانوا على وفق جواب العزة (ينادون) ازاله الله عنهم كونهم على وفق حجة الله بكونهم في  
 هذا الجواب المحبوب به (لحق الله) أي بقضه اليكم راكمين معكم انفسكم حين تدعون  
 قائم مقتضونكم عليه حين كونكم في هذا الجواب مقتضى اعترافكم بالجزر والقصور  
 وتذللكم (اذ تدعون الى الايمان) به فتعززون عليه (فتسكرون) فتكونون على خلاف  
 مقتضى العز تنصيصكم بجهنم لو كان قابلا لتأثير التاثير من المالك بالذباب (قالوا)  
 ربنا مقتضى ربك انما ان تقتصر من مقتضى مقتضى انما على ما حصل اذ (استأثرتين)  
 استأثرا بلام احدا ما عندنا نحنا لما تالينا والنايات تصعد احدا القوم عندنا التفتة الاولى  
 (واحييتنا اثنين) لا تعذيب احد اهلنا التمر والتاثير القليلة ولم يبر الحياة الدنيا ولا حياة

مقدم التباس واشرفه  
 وكذا هو في المسند  
 والسر اب ايضا الغرقة  
 والجمع الخارج (فولعز  
 ويل مثل الخدة) أكفة  
 فله سخرة (وقوله عز وجل  
 منها) أي لم يشاوا انصا  
 (وقوله سدا) أي دابة  
 يعني عند الحاجة الى الطر  
 لان حد ليسا ونهيا  
 ومدار السبابة (قوله  
 لعل البينات) أي محال  
 من الوقت (قوله عز وجل  
 حال) أي محفوفة

يوم الميثاق ولا الموت بعدها اذ لا يلام معها فاذا ذهبتم الى الامم الذين الاحسان  
 (فانتم انما) اي فانتم انما (بقوتنا) بعد حصول مقتضى صفاتكم حالاً (نقول ان خروج) من  
 المذهب (من ميل) نية (الكل) دلتم (الكل) ان لا ينقطع مقتضى ميثاق التعذيب ولو قومه  
 (بانه قد ادى الله وحده كثرتم) فابطلتم مقتضى عز من التوحيد (والميل شركه قومه) اي  
 وهو واجب اذ لا ينفك هذا العقل منكم خلاف مقتضى العقل فقلوا ان شياً كزالت ذاتكم فلم  
 ينزلنا ما حكمنا عليكم من مقتضى العزة (فالحكمه) مقتضى من جمع اعتبار اسمه (الكل)  
 مقتضى الدلو على من يذم على خلاف مقتضى اسمه (الكبير) الدلو على كبرياؤه في ذاته و  
 جميع احتجابها بجلال العز من الانباز به لانه لا يمنع من معرفته بالكلية اذ (هو الذي يكرم باله)  
 التي تلوها ويهاجها كالنفس لطيف الظلمة في ناله (و) دعا الى التامل في حاله بالتودد اذ  
 (ينزل لكم من السماء) انسوي بما يكون منه اليه (و) فقلوا فقلتم فقلتم فقلتم فقلتم  
 علم انه (ما يذم كرام من فيض) اي يجل اليه وان قصد ليل اليه التمدد (فادعوا لله) اي  
 فاعبدوه فان العباد مقتضى من يمدونهم كبرياؤه وانما تقع على وفق ذلك بالانحلال  
 فكروا (مخلصه الذين ولو كره الكافرون) فلا تسجيروا منهم فانهم اقل من ان يثقت  
 اليهم جبال من ايمانهم (رفيع الدرجات) وبما هم من رفعة درجته (ذو العرش)  
 الذي هو ارفع المسموات وقد دفع درجات بعض عباده (بلى الروح) اي الحق القد  
 لجباة تلقى (من امره) اي تكليفه (في من و من بعد) انفس من اجل من قد  
 الرقة فيضها لتابعهم لانه انما يلقى الله (بشدة) عذابه على الاعضاء التي تدنو من الاقوال  
 انفسهم يوم (اللاق) الذي هو يوم اقرب من لهجوا بدت اعنة داهية وعماهم فيفتقروا  
 منه يوم لا يفي فصل هم نصيب من رفعة درجته وهوان كايوم اقرب منه فهو أشد فقروا  
 لانه (يوم هم يذنون) بجميع اعتقاداتهم واعمالهم بحورها لهم ولشيء الواحد  
 لم يقبل صوراً مختلفة في الدنيا قبلها اذ لا يقصرون بصحت (لا يفي على الله منهم شيء) ولا  
 يحكمهم دفع شيء من ذلك اذ لا يكون شيئا من امورهم فانه لا ملك يدنو منه فهو حتى يقول (ليس  
 الملك الدوم) وديعته غيرة لاه فوعس لتصرف الذي هو من الملك فيقول (الله واحد) اي  
 لا تقرب ملك (اقهار) اكل ملكه وسواه ولكن لا يظهر لمن يستحقه بقدر لاسهة في  
 اليوم يجرى كل شيء كما كتبت ولوعني فيه من البعض ويزيد بفضل نفسي (الطاهر)  
 اليوم) بنفس قوابل أو زيادة تعذيب ولا يكون فيه طهر بل ثوابه انما يكون بطول  
 المسبب لكن يكون حسب ذنوبهم سرياً (انه قسريع الحساب) كايونتر  
 التواب لا يورثه انما يقابل ولا يورثه سرياً حيث لا يورثه من غير ما وعده من غير ما وعده  
 (تسره يوم الميزان) لانه في الشريعة هو ذلك اليوم فوجب شيعه كل  
 الخوف من كل ما يفسد من الخوف (اذ تغيب) مرأوه وترفع من كنهه فتصير (الذي)  
 الحاجر اي الذي لا يورثه لا يورثه اما كنهه يستخرج ولا يخرج لوجهه بل لا يورثه

وذلك الذي يقال كيدوك  
 ويحال لعل من قوامه  
 لعل فلان بطلان اذاسي  
 به الى السلطان ومرقه  
 تها لك (قوله مزوجيل  
 سرياً) وصرفاً جسا  
 ما يرفقه وكلفت سرفق  
 الانسلا ومرقه ومنهم  
 من يميل الموقف فيخ الحبر  
 وسكسرا انما من لاسو  
 ولوق من الانسان (قوله  
 مزوجيل ساس) اي

يريدون محاسنهم صروا (كلمتين) أي تمكثن فيهما أفرطوا من الظلم لانه (ما ظلمنا  
من حرم) أي في حق من نشأ من قبيض عليهم غورهم (ولا تشيع) يشع في تحقيق ما عليه  
كان تشيع فلا (مطام) أي لا يقبل شفاعته ولا يحكمهم أخفا من من ظلمهم لانه (يعلم ثالثة  
الآيتين) أي النظر في القضية بالجملة إلى ما لا يجوز (و) كيف لا يعلمهم أنه يعلم (ما تلقى  
المدور) عن أولهم (و) ذبيحهم الانخاف على القبر (الله) وإن كان هو الشاهد فهو الذي  
(يعضى) ولا يلاهما لجمع بين الشهادة والحكم لانه يعضى (يلحقو) لا يعارضه أحد لانه  
فوجدت قاتلوا جميع معبودهم لكن (الذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ) من حق  
ولا بالكل كيف هو كثرهم جلدات لا جمع لها ولا بصروا أن كان فيهم من كان له مع أو بصرفه  
يعلم ثالثة الآيتين ولا تلقى المدور أن فهو المسيح البصير) فهو الشاهد والمالك جميعا  
(أ) يتوهمون أنهم يعارضون الله بقوتهم (ولم يسمروا في الأرض فينظروا كيف كان طاقبة  
الذين) قصدوا لمعارضة الحق (كلوا من قبلهم) استعت عليهم معارضة مع انهم كانوا  
هم استسلموا قوتهم (أشد) (أفلا) كالتقاع الحسنة عما لا يقوى معهما من قوة (أو  
الأرض) لكن يمكن معارضة الله عند موأخذتهم (فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله  
مواخذة (من رواق) أي مانع يمنع أولي القوت والبشرية ولا يشارك كما وهذا المصير كقار  
ذلك العصر في المصيبة التي أخذوا عليها (اذ فلك) (الأخذ كل على تكذيبهم الرسل (أنهم كانت  
تأتيهم برسلهم بالنبات فكفروا بالله وآياته ورسوله اعتداعا على قوتهم وسخطا ظروهم (فاخذهم  
الله) لا نظاره لانه لا يعارض في قوته وشدة (أنه قوى) على الإطلاق (شديد العقاب) سيمس  
لا يأتى بشدة (و) من أخذوا الله بقوته وشدة على دعوى معارضة بعد إرسال الرسل فرعون  
وهامو وطلون (فقدارنا موسى) (يا نسا) أي الهزات الفطرية (وسلطان معين) أي هبة  
قوية (الفرعون) مدعى انه أرضه ذو الملك (وهامان) مدعى باهوية العسكر (وطالون)  
مدعى باهوية الملك (فقالوا) في معارضة (الآن) بان الفطرية (سار) وفي معارضة الهبة القولية  
(كذاب قبا) ردمعارضتهم بتعريضهم لمرورهم (الجمعة) ورفع الشبهة بحيث ظهر العامة انه  
(يعلمهم بلحق) المصالح المحصورة كونه (من عندنا) يخافون ان يتفق الناس على متابعتهم (قالوا)  
لا يمكن منع متابعتهم الآية (استباحته بالبد البلاء) (اقولوا) ان الذين آمنوا معه واستحقوا  
نساءهم) أي اتركوا من احببه (و) لكن لم يمكن ذلك ما نعلم من ظهوره قائم (ما كبد  
الكافرين) في دفع ما ولد الله من ظهوره (الذي ضل) فربما المتابعون بهذا البلاء  
(وقال فرعون) عند عدم رؤيته بما لا يهيم بهذا البلاء (ذوقوا) أي اتركوا على رأي قتل  
موسى فلا تعارضوا (اقتل موسى) غاية ما في قوله تأييد دعوى بل يدعوه (فاني لا ابال لولا  
عن دعوى (الراخ) في ترك قوله (ان سيدك يكم) فلا يبق من يتدين به (والان ينظر)  
بأمره حكمه (في الأرض) قصد أي فساد حكمي اذ يتفق الكل على متابعتهم (وقال  
موسى) انما تؤذوني في جسمي وأسمي بكم (انى خلفت برأيي بكم من) تأييد

عامة وخالفه (قوله)  
على حكاية (أي كونه غير  
تافهة (قوله مصباح) أي  
سريع (قوله مشار) أي مشر  
(مريه) شك (مسا) بهم  
وغيره من صلاه وهي  
مفعلة من نسا البعير اذا  
زبره وقيل نسا مشرته  
بالقصة وهي الصا (قوله)  
من جبل مرة أي قوة  
واصل المرتكك يقال  
انه قد مره اذا كان ذا







له (و) كانه لما قال لهم اتبعون احدكم كسبيل الرشد قالوا لاجتماعهم من اخذنا فقال (يا قوم  
 مالي) أي أي مال حصل لي معكم إذ (أدعوكم إلى) الإيمان الذي هو سبب (القدرة) من النار  
 (وتدعونني إلى) سبب الوقوع في (النار) لأنكم (تدعونني) إلى الاقرار بربوبية فرعون  
 (الأكفر بالله) أن تكفروا به (و) لو لم تدعوني إلى انكسارها كنتم باعين اليان (أشرك به)  
 فرعون وأهل مانهسان لاشبهة على شركه فسلنا من جهنم كان شبيهة ثلاثك انه اشرك  
 (مالي في به علم) أي دليل قطعي يكون لي عدوا وانكسار بوبية الله واشرك به سبب الوقوع  
 في النار (و) انما كنتم داعيا إلى الصلوة في ادعوكم إلى الاعيان بالله وهو مفيد للجهنم إذ (أنا)  
 ادعوكم إلى العز (أي) الله اليه على مساواة فلا يمكن غير من وقوع المكسبة في النار وهو  
 لا يوقه لا تصفه وصف (الفساد) ثم قال (لا) أي جيكيم الحق تدعونني اليه لانه (يرم) أي  
 تحقيق (انما تدعونني إليه) من الاقرار بربوبية فرعون عديم الفائدة (ليس لدعوتي الدنيا)  
 فنعى الشدة لادلا امر من وغورها (ولا في الآخرة) فنعى أهوالها وحسني فيلما انما  
 (و) كيف تدعونني اليه وقد تحقق (أن مرددا في الله) وفي دعوتها مساواة فدواته فكيف فهدى  
 من إليه المراد لاجل من لا مردة إليه (و) لو لم يكن إليه المراد لاشك ان فدعوتها مساواة امر اقا  
 في الدليل وقد تحقق (ان المسرفين هم اصحاب النار) زيادة في انراهم الذي اختاروه فلان  
 زعمهم انه هو فرعون أثره على ما لا يخفى باننا اليه مردد في الاختلاف الحكومات  
 والرد الانروي أمر متوهم وأنت مسرف في التوقف من ذلك الامر المتوهم الذي يخفى  
 عليك ايد انزعون وقومه (فستدركون) عند ذروة تلك الشدة (ما قول) فيما نصح (لكم)  
 انه لا عيب لطلبا لانزعون ومثلا لالرد اليه وان الرد الانروي الى الله امر محقق وانه الحق  
 بشدة التوقف (و) لا انطاف أذية فرعون وقومه إذ (اقو من امرى الى الله) الذي لا يسلط  
 من شكر عليه على من يتوقن أمره الله بعد الاخلاص معه (ان الله بصير بالعباد) فلا  
 يسلط بعضهم على بعض الا يقتضي صيانة (فوقاه اقتصبات ما جعلكم) أي شدته  
 ما ارادوا به من الشريك بل أمر فرعون بطلبه فقر الى جبل فأتبعه طائفة من الكفرة  
 فوجدوه على والوحوش مدفوعة فربحوها بما اقتلوه (وسقيا لفرعون) أي لاهل  
 الطالين بمن قومه (سوء العذاب) قتل فرعون في الحال وقتل النافق المورخ والقيامة إذ  
 (انارهم شرور) بعد جعل أرواحهم في اجواف طير (و) عليها في البرزخ عذوب وعشيرة  
 فقتلهم كل يوم من تيز (يوم تقوم الساعة) ففرط عليهم وهو أشد من القتل إذ يتألم لهم  
 (ادخلوا لفرعون أشد العذاب) على انكسار بوبية الله والاقرا بربوبية عدوه واداة  
 قتل رسوله ويس نصح من اتبعهم من أوليائه بعد ذنوبه وآيات والكرامات (و) لا تدفعنا أشدة  
 من الآل بكبرتهم (انما عا) إذ تصاحبون لدفعها مع تعمل بقية (في تاريخ) يقول ضعوت  
 الذين يشبهون الضمير (فليس استكبرا) فاستبغواهم بما يشبه القهر (انما) فتمتره  
 الكفر بانفسنا بل (كأنكم تبعنا) فيفسد كلفطرين فيه (مهل) انتم مذبذبون (أي) تدعون

وفي القصص نكسك  
 الاخرة والاولى نكسك  
 قوله ما جعلت لكم من  
 شرى ولو لا تاربيكم الا على  
 فنكسك الله نكسك طاعتين  
 الحكيم في قوله عز وجل  
 تسخ من آية النسخ على  
 ثلاثة معان أحدها نقل  
 الذي من مشيئة الموضع  
 آخر كقولهم تصادنا كما  
 نستسخ ما كنتم تعملون  
 والثاني نسخ الا بغيره

(عاصيا) أي جزأ (من) شدة النار (تصل) أو شفاة (قال الذين استكبروا) فوقع عليهم  
من الشدة الرقع على عيونهم (أنا كل فيها) فلم يكن عذابنا أشد من عذاب الاتباع لم يكن لنا  
تصل مدفوق شدة لم يأتنا من شدة فاعمع كوتاني محل الضرب وكيف تصدكم وبالزيادة في  
هذا ابتلاء النفس في عذابكم على خلاف حكم الله (إن الله قد حكم) حكما قاصلا (بين العباد)  
بما تكون الزيادة عليه ظاهرا (وقال الذين في النار) من الضمائر المستكبرين لما أينوا من  
التعذيب عند الحاجة (لنزع جهنم) الذين علوا أنهم ليس من شأنهم الترحم إن لم ترحموا  
بأنفسكم لنعم من شدة أمر الله بالشدة علينا (ادعوا ربكم) لأن لم يصف عنا (بصفت عنا)  
فان لم يصف عنا لم يصف (وما) فان لم يصف في جميع الأوصاف بصف في نوع (من العذاب)  
قالوا انما يكون لنا المعامل لم يسبق عليهم هذه الشدة الحاجة (أما علموها) ولم تلت أنكم  
مر بعد ادعى (رسلكم) ببيان دوام هذه الشدة وقوة (البيئات) استكبروا على مدعهم  
(قالوا بلى) جازوا خبروا بما مع البيئات (قالوا ادعوا) ان كان يصعدكم (و) لكن (مادعوا)  
الكاثرين (الذين هم) محل الضرب بعد الوصول إلى المكان (الافضل) أي ضياع (كيف  
يقبل دعاؤهم) ونه نصرهم على الرسل والمؤمنين على خلاف ما وعدنا (أنا لنصر ربنا)  
والذين آمنوا (أما هؤلاء الكاثرين) (في الحياة الدنيا يوم) القيامة إذ يكونون الرسل الخائفين  
(يقوم الانماد) على تبليغهم الرسالة وتكذيبهم ظلم المبحث لا يبق لهم مدرك كيف ينصر  
الظالمين (يوم لا يقع الظالمين معذرتهم) كيف والنصر والشفعة (لهم المعفو) كيف  
ينصرهم من الجنة ولا عامر بلهتهم مواهم إذ (لهم مواعيد) ولا يلهيهم عامر يخفي  
القهرة الإلهي (و) كيف لا تنصرهم بعد ما نصرهم بالدلائل وقد سبحانه ينصرهم في حق  
موسى فانا (لقد علم موسى الهدى) إقامة الدلائل على مطالبهم نصرنا ما يعلى فرعون  
وقومه بأهلا كهم (و) نصرنا موسى وقومه بالدلائل نصرنا اسقرا إذ (أورثنا بني إسرائيل  
الكتاب الهدى) مستدلون على بعض مطالبهم (وذكرى) الدلائل لم ينص عليها يستدلون بها  
في البعض الآخر لكنه (الاولى الانبأ) منهم خاصة وإذا سكت الله تعالى ناصر الموصى  
بأنوعه ولا يحصل لنا النصر بالحق وأنت أفضل منه وامك أفضل من أمته (قاصم) على  
تكذيبهم واذياتهم (أن وعد الله) بنصركم عليهم بعد ذنبهم الهوى والآخرى (حق) واستغفر  
لذنبك في استجابه قبل وقته (وسبح) أي تزيين من ان يكون تأخير لهذا الوعد بلا حكمة  
تاجله مقرونا (بمصدقك) على رعايته الحكمة فان تأخير الحكمة في حق المجبورين  
(بالنهي) لهم يرجعون وقت كنهه (و) المكاشفين اذ يرون حكمته في (الابكار) وكيف  
لا يفرق بعد الوعد التامة الدلائل التي لا دخل لعبادة الصائبة فيها بل تمت تكون ماطلة  
من كيد وجب القهر ولم يكن في آيات الله (ان الذين يجادلون في آيات الله) لم يكن لهم ان يجادلوا  
في الوصية إلى غير الله لان جد الله (بقدر سلطان) أي دليل قاهر (أطاعوا) فادعوا في آيات الانبياء  
مع ذلهم منه (ان في مدورهم) أي ما في قلوبهم من دواعي الجادة (الا كبر) هو موجب

حكمه هل ينظروا  
كذلك عز وجل قال الذين  
آمنوا ينصروا الذين  
لا يرجون أيام الله لقوله  
واقتلوا المشركين حيث  
وجدتهم ولا ثالث لأن  
تقطع الآية من المصنف ومن  
قالوا بالمحافظين لها يعني  
قد من التي صلى الله  
عليه وسلم وقال ما نسخ  
من آية أي يسد موضع  
قوله عز وجل وإذا جئنا

فقاموا لم يكن في آيات الله تكليف حليوليس مشروطة بل هو عليهم عليه (ما هو الساتية) لهم  
 ياهاذا الكبر وسوس لهم الشيطان انهم يقدرون عليها (فاسمها) ان يحصلوا مثل  
 وسوسهم (ان هو المسيح) لاستمادك وسواسه (البصر) بدانها فيك منة عليه وكيف  
 يحق الله وعده ان يصير الاثريو عليهم وقاية طاقه انه يتوقف على مشيهم ولا معونه فيقبل  
 (تلقى السموات والارض) من غير اذنته عليه ما (ا كبر من خلق الناس) من ملائكة  
 ولكن ان كثر الناس لا يصلون فيصلون اعادة التي اعظم من خلقهم عدم (و) كيف يتروك  
 البصر عدم معونه وقد اقتضت الحكمة فاسمها يتروى العالم واليه كل كما انه (ما يتروى  
 لا هي والبصر) لكن كثير من الجهال حسن حاد في الياس كثير من الجهال (و) كذلك  
 ما يتروى الذين استوا وعلموا السلطان والذين كفروا وعلموا النبايح فان الاولين كسبي  
 الملائكة الراعين وضاهوا لا تترين كاهن في المبرقين على مكارهه (و) كيف ينكر الفرق بينهما  
 مع الاتفاق على انه (لا يتروى) التي (والحسن) فالحكمة تقتضي الفرق واقعة على بر صها  
 في جميع افعالهم عندهم نذ كرفيا لكن (قليل ما تذكرون) فاذ تذكروا عظم انهم تزداد  
 هذه الامور في الدنيا لا يجمع وجودها في الاخرة ان الساعة لا تية لمراعاة الحكمة فيما  
 استتلت (لا يربفها) فلا تطلب رعاية الحكيم اليها في جميع افعالها فهذا التفتت وجب  
 الايمان بها (ولكن) كثر الناس لا يؤمنون (و) كيف يشك في السامع انه لا يحب لكتهم  
 من الناس في البناديرتهم بعدما (قال ديك) دعوني استجيب لكم لان السامع البصيرة  
 في التذلل بل هو محبوب بل به تائق البعد بحسب الرتبة لا استجابة واذ لا يربفها  
 في النصارى وفيه لا تروى عليه التذلل امر الهيازة لبادنة ان اشكروا الله فانه لا ذل  
 (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم) والذلة (الذين) ذلهم لا لا يعقبه  
 عز ابادوا كيف لا يلزم العباد عبادته وقد اتم عليهم بما يقتضي شكر ما عبادة والله خلق ائبل  
 والتهاراذ (الله الذي جعل لكم الليل) منطلقا (تسكنوا فيه) وتفسر هو فتشظوا الامعد  
 (والتهار بصرا) لتسكنوا فيه ان حصل الا كساب اليه في الجنة والنور فيقصد فضل الله عليكم  
 بهما ويعلمهما (ان الله ذو فضل على الناس) ليتكروا بعبادته (ولكن) كثر الناس  
 لا يشكرون (ولم يتفضل عليكم بشئ) لكان مستغنى بعبادة (ذلكم) لعل بانه لانه  
 (الله) الجامع للكل ان التي من جلتها استحقاق العبادت مع انه (دركم) انيها بكم جميع  
 اسرار الموجودات فيكم كيف هو الهم عليكم فتراحم منه (خالق كل شئ) حيث فلا بد  
 من محبت ولا يحدث سواه (لا اله الا هو) لكنكم تسبون بعض الاشياء في سبابها التي  
 لا تؤثر الاله (فاني لو تكونت) أي كيف صرقت من مؤثرات اني لا تؤثر غيري كنت  
 لا اثر ثم اشار الى انه يشبهه فانا انفسه (ان) كثر يودت من مؤثرات فيهم يودون  
 وكيف يجعلون آيات الله مع عقابها (ان) تسمى جعلت في الارض قرارا) مع  
 اجسام العالم متحركة فاعلمت تغزاه على استقراره على ما كان طبعه لا نزل (والله)

آتتكم اني قوله تعالى  
 تؤخرها وتسميها  
 انسان قوله عز وجل  
 نبينا اي قصص قوله  
 عز وجل اي قلتم  
 عز وجل اي قلتم  
 اي قصص قوله  
 عز وجل اي قلتم  
 عز وجل اي قلتم  
 عز وجل اي قلتم  
 عز وجل اي قلتم  
 عز وجل اي قلتم  
 عز وجل اي قلتم

مع انفسه يقتضي سقوطه لتسندوا به على ارتفاع مقامه على سائر الموجودات  
 (وصوركم) صورة جملة لامر وكترفع انكم من مادة واحدة لتسندوا على ان هذه  
 لكثرة انفسكم من ذلك الواحد (فاحسن صوركم) يحصل كل عضو فيمكن يليق به  
 ليس الاستماع بالتسندوا بل على كمال حكمته (ورفعكم من الطيبات) لتسندوا بذلك  
 انه يطلب حكمكم اليه لتسندوه فهذه الملائكة ذات على انه (ذلكم) المدلول بها هو (الله)  
 الجامع للكلالات كلها مع انه (ربكم) الذي بدأكم بتلك الكلالات واذا كانت هذه  
 الكلالات من ذاته فلا حاجة الى الاسباب (فتبارك الله) لكنه خلق الاسباب لانه  
 (رب العالمين) وهو وان يهاقيل لها اثر اذ احداة لها من ذواتها بل (هو الحي) بالذات  
 اذ الحداة مرجع صفات الالهية فلا تكون لغزير بالذات اذ (لا اله الا هو) فلا تأثر لغزير بالذات  
 ولا يستحق العبادة غيره اذ هو لا يؤثر بالانعام والانتقام من اختيار كامل يتوقف على الحرة  
 بالذات (قادره) واقامه بالاخلاص واتمامه بتركه فكونه (مخلصين له الدين) وكيف  
 لا تقصرون له الدين مع انه المستقل بجميع التأثيرات فلا يتأثر بنفسه (المجد لله اعلى العالمين)  
 فان دعوا ان يدبره العالمين بوسايل الاسباب في البصر وبذوات في البعض وبذلك استحق  
 جميع المجد فصار معبودا بالذات وبالظهور في الاسباب جميعا فكل العبادات ان تعبدوه  
 باعتباره او باعتباره ومظاهره (قل) لو كنتم عبادا لغيري لكانت عبادتكم عبادا لغيري  
 معبودكم وليس كذلك ل (انتم نهيتم ان تعبدوا غيري) لانها تذل الاعلى لادنى  
 اما وكنتم فلكونهم (من دون الله) واما اعلى فلا (لما جاسي الشبان) التي لم يقسم كنتم  
 اعلى منهم اذ ذلك على قري (من ربي) لم يصحها مع عبادة اذ امرت ان اسلم له على  
 انه لو اعتبر الاسلام لظهوره في المظاهر فلا يختص بذات يظهر دون آخر بل يجب الانتقاد  
 (رب العالمين) ولا تنزل المظاهر الكلية منزلة رب العالمين اذ اعظم المظاهر الانسان وفيه من  
 وجوه النقص ما يمنع من استحقاقه للعبادة وانما يصعد من نفسه من النقص الى الكلالات  
 وبالعكس اذ (هو الذي خلقكم من تراب) هو اذن البساط الضعيف (ثم من طرفة)  
 هو اذن الميامن ثم خلقه (هو اذ نبه بالهواء) ثم يضرحكم طفلا (هو اذ نبه بالجدادات) ثم  
 يترككم غلابة (تبلغوا الشدة) فتكمل فيكم المروية (ثم يصطكم) لتكونوا يوترا  
 فتعودوا الى ما نبه بالجدادات (ومكنكم من يوتري) فيصير جادا (من قبل) أي من قبل ان  
 يصير بشرا (ومن ترك ظمأ يترك للغمير الى الجدادة) لتبغوا الجلوس (ثم تصير واجادا  
 (و) انما قل ذلك (لكم تفعلون) ان المظاهر وان بلغت ما بلغت من الكمال قطع من النقص  
 السابق واللاحق ما يمنع من احتشاق العبادة وكيف يستحق القدير عبادتكم انما بالاشكر  
 على التزم واجلها الحياة وهي من الله اذ (هو الذي يحيي) لما القوت والجله خوف العاقبة  
 وهو منه اذ هو (حيث) له التسعة التامة على كل موجود ومخوف لانه (اذا قضى امرا  
 فما يقوله كن فيكون) ثم ان المظاهر الكاملة انما هي آيات الله فكيف يمكن محصلها

هو اسم غفيرا) التفسير  
 التفسير الثاني في ظهور التوبة  
 (الطبعة) أي للتطهر  
 حتى ماتت قوله عز وجل  
 نفيها) أي غفيرا وأما  
 والتفسير في العرش  
 قوله تعالى التمس هو البقر  
 والابل والغنم وهو جمع  
 لا واحد من قطع جمع  
 التمس انما (تولد تفتاني  
 الارض) أي سراني الارض

من السحر وهو تسمى بطلون المظالم الكفرة أصنامهم (التي هي التي يصادون في آيات الله) فيصطلحون لمن السحر (أي كيف يصرفون) بولوا أمكن وهو ذلك في الآيات التي تعلية  
 (يكن في الآيات القولية كالكتاب وغيره من آيات الرسل فكذلك يهملون المظالم  
 حتى كل المظالم عليها كالمخرج على الله ولا تظلم (الذين كذبوا بالكتاب وما أرسلناه  
 رسلنا) فهم وإن لم يطلوا أن تكذبهم لهايت تزلزلوا تكذبا في الله المستأنم فترج عليهم (فسوف  
 يطلون) ذلك من ما جعلهم ما يعمل بالخارجين على السلاطين (إذا غلغلوا وأضاعهم  
 والسلاسل) في أيديهم وأرجلهم (يصبون) أي يعمرون معها (في الجحيم) أي المله  
 المظالم ففهم برحمتهم من دلائل الكتاب والسنة (ثم في التوراة يصرون) أي يصرفون  
 لأوامرهم الآلة العقلية (ثم قبل لهم أينما كنتم تشركون من دون الله) فكتم  
 يتبعون ما شاءوا المظالم في التصرف (فأولوا عتوا) فلا يصرون ما يصعد ما تكلموا  
 بما ينفع الأقارب بآياتهم بكونهم بقرولهم (بل لم تكن دعوا من قبل شيئا) وذلك من  
 إغراء جوتهم (كذلك يضل الله الكافرين) فيصرون في الدلائل القطعية من العقل  
 والنقل بل كانوا يبرهون شبهاتهم عليها فيفرضون بها الله بطل لهم (ذلكم) العذاب  
 بما كنتم تفرحون حين كنتم مستقرين (ق) ثم (لأرض يصرفون) من الشهات  
 الواهية (وبما كنتم تفرحون) أي ضالون يبراد الشبهة في دفع الحق فأوجب ذلك  
 دخولكم في عداوة الله (دخلوا أبواب جهنم) التي قد دخلوا في عداوة الله فتمنع  
 الاستبصار على آياته وكبره (خلد في جهنم) بحيث تكون ما وأنتم على الأب (فبئس  
 مثوى للكافرين) وهذا وان أفضى استعمل العذاب عليهم (فصبر) أي وقفت بحجته  
 فله في حكم الموجد لكونه من موعود الله (أن وعد آمين) ولكن لا يمين في زمان (فما  
 فرستك) أي يصدق أرايتك في الدنيا (بعض الذي عدتم) لا كاه لعدم خطاها مع آيات  
 الناس منطحة (أو توفيتك) قبل أن توات (فالنار يصرون) فيصرون لهم جميع المرائد  
 على أكل لوجوه (و) فوفرن كذب وعدنا مع رسول واحد فكيف يصرون مع من لا ينصر  
 من رسل قانا (فقد أرسلنا رسلنا من قبلك) أولى عددة قت قصص (منهم من قصص عيناك)  
 لتف على ما وصى لهم من وعدنا نصرهم في الدنيا (ومنهم من قصص عيناك) لها  
 فيمن الطويل مع قصصهم تناس قصة الذكور بقتل أمم فخذ كره (و) لم  
 يتوقف صدقوا عيدهم على آياتهم بل آيات المقترحة فانه (ما كابر سليمان في آية  
 الأذن لله) فلا يأتى إذا دعا سليمان المنقرحة في وفراديها (فذهب) ثم رفته عند  
 عدم الإيمان بآية المقترحة بعد تبليها (قصص الحق) من المؤخرة بعد تقريرها  
 المقترحة لهم (وغيره من أمم) فوالد السبع آيات من تنازل لربعة وزار  
 خبراتهم بقرع الآيات وتزلزلت بها ولم يؤمنوا على حجة آيات الظاهرة  
 على آيات الآتية فكيف يتركون على تكذيبهم آيات في الآفاق آيات على التوحيد

(قوله عز وجل يا أي  
 خيم (قوله عز وجل  
 قلا صراطا قوله عز وجل  
 تنقنا الجبل فوهم) أي  
 وقنا الجبل فوهم فمشد  
 يتنقنا الجبل فمشد  
 أي رفعه على ظهره والناس  
 المسح الذي بقي على جبه  
 البصر ويقال تنقنا الجبل  
 أي أقبلناه من أصله  
 فمشد كالمطلة على رؤسهم  
 وكما قلنا فمشد تنقنا

فكرهم من ذلك التوحيد ان يرب الكل واسد لا تسلط البص بالبحر حتى الحيوانات  
 ثم يكونون الالهة واسد (التي هي جعل لكم الانعام) مسخرة (لركبوا) على بعض (منها)  
 فقال الالهة والقرانهم (ومن هنا تكون) ليعني قوام ابدانكم (ولكن فيها منافع) تشبه  
 الاكل كالبان وتنسبه فقالوا انصرار كالخود والاول (و) في الركون فائدة اخرى  
 وهو (تسلطوا عليها بطاعة) لا تفصل في بلدكم وتبقى (في صلواتكم) من الاكل والقران والصلوة  
 وقتل العدو (و) ليعنيق فيها بيمين طريق بل جعل الوصول اليها طريقين طريق البر وطريق  
 البحر (عليها) في طريق البر (وعلى الماء) في طريق البحر (فصلوا) ففتت بيمين جميع هذه  
 الاسرار المختلفة فهو المواسد لكل (ويعنيكم) في الاقامة هذا الايمان (آياته) الله اعلى  
 وجوده وتوحيده وصفاته واقصاه (فأى آياته تشكرون) يشكرون معاقبة على انكار آياته  
 (فليسروا في الارض) التي فيها آثار المعاقبة على انكار آيات الله (فيظنوا كيف كان عقابة  
 الذين) انكروا آيات الله (من قبلهم) ولم يكن ذلك عن قلمهم اذ كانوا اكرمهم (ولاعن  
 ضغفهم اذ كانوا) أشد قوة (ولاعن علمهم قصمهم اذ كانوا) أشد قوة (آثارهم) كالسكون  
 والقصور لكنكم انما تصدق في معاقبة من يقتصر على نصرته (في الارض) وأعلم من يتصرف  
 في الساعات لا يصدق في معاقبة من ذلك ولا غيره (فأى آياته تشكرون) معاقبة على انكار آياته  
 به الامور الارضية والسموية من الضلالت وفجورها ولم يكن ذلك مقصورا فيها بل يذنبوا  
 فيها الى حيث رجعوا علومهم على علوم الانبياء (فأما ما يشهدهم بالبيان) من علومهم  
 (فرسوا ما عندهم من العلم) حتى استنزوا بالرسول من عدم تلك العلوم متدبرها فخذوا  
 بذلك الاستنزاء (وساق بهم) بزوا (ما كانوا يستهزون) من علومهم فلم تنفعهم تلك  
 العلوم وقد كانت تلك العلوم وعلومهم الشياطين في شركهم (فأما ما يشهدهم) فانهزمت  
 عنهم الشياطين (فأما ما يشهدهم) اذ هو الذي أخاض تلك الينابيع من العلوم  
 القاهرة لعلوم الشياطين (وكفرنا بما كانوا يشركون) من تلك الشياطين المتفهمة لعلومهم  
 اذ صاروا متقنوا ويرى أيضا فهذا الايمان وان كانا انما لباس قبل بعثته (فلم يكن يشعهم  
 ايمانهم) بعد تأنيدهم (لما رأوا بأسنا) والمنافع في اتباعنا تأنيده وان كان طاعنا لاذر  
 في سائر الاسباب فليس الايمان يشاطع لآثار الكفر بعد البأس لكونه (سنت الله التي  
 قد دخلت في عباده) اذ لا يبقى دون ذلك التحذير من الكفر معنى (و) الايمان وان كان راجعا  
 قبل ذلك بساعة لطيفة (خسر هناك) بمجرد مجي البأس (الكافرون) الى ذلك الوقت  
 ففاتهم ما كانوا يذنبون وصحت لهم تقاوة والصالحات من ذلك • ثم واقه الموقف والمهم  
 والحدقة رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله جميع

• (سورة نجم المصنعة) •

حسنت بها الاشكال على آية مصدرة تدل على بطلان عبادة الطاهر والكلمة وان الله يستحق  
 اذنه اجل العبادات وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التمجيل بكلامه في تنزيهه

(الرحمن)

ومنه تمت المرات اذا  
 اكدت الاله اي تحت  
 فاقدمها اي اقتضت  
 التلاها كل النافية  
 ليسر ما حسن النفا واهم  
 طقت طيلك بانقذ كل  
 (قوة عز وجل تكسر على  
 صيب) أعيدج الله قري  
 (قوة عز وجل تكسر) أي  
 تحضوا (قوة عز وجل تكسر)  
 أي كثر وليس أي كثر

(الرحمن) بتسليم آياته (الرحيم) يحيط قرا بغيرها (رحم) أي ساوى الكائنات وما سوى  
 المتناقص أو الملائكة والملائكة أو الحيات والتناسيب والحب والمكينة (تنزيل) لفظة كلامه  
 الاذن (من الرحمن) المنعم بيلاتك الهم (الرحيم) المنعم بقاتها فمن الملائكة العبد  
 بالصفات الالهية التي هي الكائنات الخلقية الماسة بصفات الحوادث التي هي المتناقص  
 وتكميل القوة النظرية والعملية ورفع مقامهما وخلق حلالا وتكميلهما وصلاحه  
 في النظر اليها وبذلك كمال الخلقة بأوار الحيات الانسية وسائر الصفات التسليقة للتناسيب  
 العالية ثم في الانصاف بها التماسي مع الله الموجب لغيره الموجب للمكانة عند من الملائكة  
 برئيات هذه الامور وما يقرب عليها من القروح ومعنى تزييلها ان يظهر على ظهور جلع هو  
 (كاتب) يجمل (ضلت آياته) ولا شغال على جميع المطلب الدينية والحقائق اليعينية  
 مع الملائكة العقلية والثقلة مع كونه (قرا) اجتمع في آياته البسيطة معلنة غير محصورة  
 وانما تيسر فيه ذلك لصفته (مرييا) يتيسر منه جميع القوا لتداعيا يتيسر في شعبه  
 لكن الاطلاع على ذلك انما هو (قوم بطون) مقداره وكيفية الاستفراغ منه بعد  
 اطلالهم على آية العلوم ويدعوهم اليه كونه (بشيرا) لناظرين فيه والمستفجرين  
 منه (وتبرا) للمعرضين عنه لكنهما كان من الرحمن الرحيم اقترب منه الجاهل وهم  
 الاكثر (فأعرضوا عنهم) فظلمهم انهم مرحومون بكل حال ولان عادوه (فهم لا يسمعون)  
 ما لهم ان فيه وان الرحمة الرحمانية والرحيمية انما هي شخيرة والمستخرج منه  
 والاعمال به (وقالوا) انما انصني اليه لانه لا يصل الى قلوبنا اذ (فأجابنا في آية) فهي  
 محبوبة (عند عونا اليه) من الامور لانووية اذ لا توافقه الاصل فيها (و) القلوب  
 وان كانت تصدق كثيرا من الغائبات عند صاحبها فلا تسمع هذه الغيبات اذ (في آياتنا وقرآننا)  
 أي نقل لخالقنا ما ألقناه (و) لولم يكن فيها وقرآننا مع عرفنا حقيقة لكن (من بيننا)  
 وبينك حجاب) فلا نعرف حقيقة فان كشفنا عن حقيقته (فأجل) بوجبه (اتعاملون)  
 أعمالا أنفسنا واعقدنا فيها على وجه الرحمانية والرحيمية (قل) فولدك قد وثق في آية  
 ليس بصذر فان غابته فحجاب البشرية ووقفه يمكن (انما أنبشركم) لكن رفع حق  
 حجاب البشرية بقصر حيث (وحياتي) لامن جهة الشياطين لانه شره وحي  
 توحيد (انما الهكم الواحد) وحجاب البشرية يرتفع بالاستعانة (فاستمعوا) فاذ عمل  
 الموصل (اليه) واستفروه على طيب الملية في من حجاب الملئكة الى  
 البطل سيما اذا انضم الى انشرك (وويل منكرين الذين لا يؤمنون ركوة و) وانما  
 لم يتدبرهم اذ (هم لا يؤمنون) فان اذتهم قائم بتدبيرهم برأيتهم منتظين  
 بخلاف أبراهيم المؤمن (ان الذين آمنوا وهو تصدق بهم بغيرهم ممنون) أي غير  
 منتظر لانهم قد سبقوا لغيرهم في الايمان والاعمال والابرة ثم لا يلاحظ  
 فانذروا ان أبراهيم من اعتمادهم على وجه الرحمانية والرحيمية ايضا هم ممنون (قل)

فاذا حصل رجس نجس  
 امكن على الاباح (قوله)  
 تعالى انسى زيادة في  
 الكثرة انسى تأخير  
 تقدير الحزم وكذا  
 يؤخر ون تحريم سنة  
 ويحرمون غيره مكاه  
 لما بينهم في انقضاء برودونه  
 الى العزم في سنة أخرى  
 كأنهم يستشرون ذلك  
 ويستشرونه (فولم يزل)  
 وجل نعموا) أي كرموا





الى بعض قراءه لارسال اليهم هوقيا قلتم غير معقول فلما استمالتم صلاتكم (فلما  
 بما ارسليهم) من عباد الله وسعد (كافرون) هذا ما اشترك فيه الفريقان وأما الذي اقرنا  
 فيه (فلما عذبتنا سكريرا) مع كونهم (في الارض) لا يلحق على المسواه بل (غير الحق  
 و) هوقيا أنفسهم إذ (قالوا من أنتم بالقوة) تخلف هذا ليلوثر كما عذبوا بعد ما عذبوه  
 (أ) ذلوا عن قوته الله (ولم يروا أن الله الحق) أعطاهم القوة (لأنهم) يصيبهم أمراضهم  
 (هواشيتهم قوة) إذا ترى نفس قوتهم يتوكلون انما يعرفه الناظر في الدلائل (و) هولاء  
 (كلوا بائنا) التي هي أقوى الدلائل (يحييهم) والمكر لعدله تمسك برحمته كأنه  
 يدري انه أقوى من سبب هذا التمسك وقد صرح بضعفكم أما أقوى من الزبانية (فأرسلنا عليهم)  
 لهم أمراض القوة (ويصام صررا) أي شدة الصوت في هبوبها وتأكدت شدتها بكونها  
 (في أيام فسات) قلبت عليهم معادلة القوة ولو كان لها مقاومة الريح (لقد جهم عذب  
 انزرى) بالذين في التراب مع كونهم (فالمسيوة الخليلولذاب الآخرة) على استكبرهم  
 (أخرى وهم لا يعرفون) بقوتهم أي استكبروا بها (وأما توفيقهم) بانخراج الناقة  
 من الضفيرة إلى العنق (فأصبوا المعنى على الهدى) يصيبهم دوايهم التي كانت تقيهم  
 عن الله بكونها أسباب المعاش وكانت تهرب من الناقة لعلها تقوت بالهدى في الشاة تكون  
 الناقة بأعلى الوادي ويلحق في الصيف لكونها بأشد فذبحوا الناقة ولو كان يحصل لهم  
 منها ما يحصل من دوايهم (فأخذتهم ماعضة) أي شدة (العذاب الهون) لارادتهم  
 ترجيح دوايهم على ناقة الله (بما كانوا يكسبون) من التكبير بدوايهم على من سواهم  
 مع تكبرهم على آيات الله ورسله (و) يدل على ذلك أن (لحيثما الذين آمنوا وكانوا يتقون)  
 من عذابهم مع مخالطهم إياهم (و) كما أخذتكم ماعضة عادو غود في الدنيا أخذتكم  
 ماعضة (و) يجمع من ذلك القضية بين الأولين والآخرين (أعد الله)  
 النار للذين كفروا والذين آمنوا من غير كذب لا يملكون أن يغيروا ما فعلوا ولا يحسن  
 التوفيق لهم) يكرهون عادوهم ومخالفتهم فلذلك (وزعون) أي يهين أوليهم على آخرهم  
 ليس الزام الخلق عليهم من جميعهم فلا يلقى لهم مقال لأنهم لا يزالون يجادلون عن أنفسهم  
 (حتى إذا جاءوها) فبالقرائن انكروا مخالفتهم (شهد عليهم معهم) بأنهم هموا المخطئ  
 فأعرضوا عنها ومعها الشبه فماتوها ومعها القواست فاستحسنوها (واصلوهم)  
 بأنهم رأوا الآيات فاستمروا ورأوا القبايح فاختاروها (وجلوهم) بأنهم باثروا  
 المعاصي فوصلوا إلى القوة للاستماتهم فيشهد كل عضو ورز (بما كانوا يعملون)  
 (فأولوا جلودهم) المدة ألم العذاب الذي لا يدرك السمع والبصر (لشهدت عليهم) -  
 بوجوب بيلامكم (فأولوا أظفارهم) بهذه الشهادة في ليل أول ما كانه (الذي أنطق كل  
 شيء) في الباطن شيعته (و) أظهره الآن عليكم كأنتم فيكم توحيد الله (و) هو خلقكم  
 أول مرة) موحدين تستر عليكم التوحيد ثم أظهر عليكم اليوم (و) فلحق جن (الله)

وصيغ إذا لا تشبه  
 وقد اجتمعوا على ذلك  
 أي كما هو في أي ترغيب البنا  
 وترغيب أي ترغيب البنا وترغيب  
 بكسر الميم فتعمل من  
 اري (فوقه على شين)  
 فتعمل من السباق أي  
 يباين ويشتاق إلى  
 (فوقه عز وجل فتعذبون)  
 أي تنذاه (فوقه عز وجل  
 وتبرأهنا) بطلان

(ربحون ولا يجد انفاق الله ايا طيقه الشهاده تظاهروا وباتمام انكم (ما كنتم تسترون)  
 ضد فطركم القواش من السم والابصار والبلود مخففة (ان يشهد عليكم حكمكم ولا)  
 خففة ان يشهد عليكم (أبصاركم ولا يجدكم) بشهاده اياها وان فرض عليكم انتم تهم  
 هذا الاستشهاد ولكنه مما يصور لوطم القديس جميع افعالكم فاستنبهوا عليها (ولا تصنعن)  
 غلظتم ان الله) تشيكم عليها لئلا تدين الجزية (لا يطم كثيرا مما تعملون وذلكم فلكم الذي غلظتم  
 ربكم) من جهه يا كثر اهلكم مع له الذي يا كبحنق عليها فيكم ارداكم اي اهلككم  
 بالبراهن على مخالفتكم في الدنيا وعبدته في القايمة (فاحصن) اي صرتم (من الناس من)  
 لا يعمل الصالحات والذين في الدنيا يوليهما في الآخرة طريق لهم الا السبوا والاستعاب (فان  
 يصبروا) ليكن صبرهم مفتاح القروح (فانذارى لهم وان يستعجبوا) اي طلبوا  
 لعني وهو الرجوع الى الصبر (فاحصن من المعين) اي الجاهلين اليه (وقضنا) اي  
 عوضنا (لهم) عن عيوبهم الذو طلبوا الرجوع اليه (قرنا) من الشياطين الانس  
 والجن الذين فاروهم في الدنيا (فزينوا لهم ما بين ايديهم) من اللذات على الكفر بامتنع  
 السعدية بشاعة مصودهم (وملأناهم) من اللذات العاطية (و) ياخذوا واهبهم هذا الطريق  
 (حق عليهم القول) لاملأناهم فخرهم اعتقادا وعلا (فأقم قسطنطين قلوبهم)  
 فحق عليهم القول اتفاقا (من الجن) كالبس وأحواله (والانس) كادوهم وقد عذبوا  
 لا بطريق الاستسلام الطمع في الاجر بل (لهم كانوا خاسرين وقيل الذين كفروا) فسروا  
 زينة آفة القرون عن انصافهم الذين زينو لهم شيئا الواسية (لا تصنعوا هذا القرآن)  
 المشكك في دين آياتكم (وان اتفق صاعكم) (الفرقية) امراضا عن التدبر فيه (لعلكم  
 تعلمون) حجة التي يطلب بها عقولكم واذ كانوا يريدون القلبة على هيجان باهم نعلمهم  
 بشدة العذاب (فلندين الذين كفروا عذبا شديدا) (والأساؤا الى ألسنا بالافناء) (الذين منهم)  
 أسوأ الذي كانوا يعملون) لاملأوا من الصالحات بعداوتهم مع الجسد (ذلك) الجزء  
 بالأساؤا دون الاحسن (جزء أعداء الله) وهي (النار) القاتلة لهم دائما ولا يقنون بهذا  
 القتل بل (لهم فيها) أي في النار (دار التلد) يتلذذوا وحدهم في الصناديق التي يصنعون  
 فيها آخرا بين ذلك أيد الأباد النكل (جزءا مما كانوا ياتسا) الدابة على العظمة الدابة  
 (يحمدون وقال الذين كفروا) أي ستروا دلائل القرآن وسائر الحجج الالهية اذا سترتهم المضلون  
 الذين قالوا لهم لا تصنعوا هذا القرآن لئلا تفتنوا بآياتهم اتعاضا امام البغاة بكمهم حين  
 ينكس عليهم الامر فيقولون (ربنا أرنا) القرين (الذين أضلنا من الجن والانس) جعلهما  
 نكس أقدامنا) كما تكفأ أقدامهم (لكونا) جل طاعتنا لهم (من الأسفلين) من أهل  
 الدرك الأسفل من النار ثم أشار الى غيرنا انظر لاهله فقال (ان الذين قالوا ربنا الله) قائلهم  
 وان ككروا ربو به الملائكة ناسوا الملائكة في سبهم (ثم استقاموا) في أخلاقهم  
 وعنايتهم وأعمالهم فزادت مناسبتهم معهم فأوجب عقابهم فذلك (قنزل عليهم الملائكة)

قال الله اذا حل اليهم  
 أقولهم من غير بلده قوله  
 تعالى نزغ الشيطان في  
 بين اخوانه أي أقدم  
 شتاء حل صناعا على بعض  
 قوله تعالى نار السعور  
 كحل يلهوهم وهم ولسومها  
 نار تكون بين السماء والارض  
 وبين الجبال وهي النار  
 التي تكون منها السواقي  
 (قوله عز وجل قد را)



للظاهر فان خصصوا بالعبادة على المعلن من عبادتك المظاهر في الظاهر فاصدودوا بها  
 (ان كنتم ياء مقبوضون) لان عبادتكم لياذنيكم ليقطعوا قبل علم او غيرهما (فان استكبروا) من  
 عبادته بالظاهر لانه يشبه الصدم في جهة وجوب الوجود التي هي متعلق بعبادته  
 يصدونهم في ضمن عبادة الشمس والقمر والاصنام (فالذين عند ربك) اعلى عبادتهم التسبيح  
 والثناء والطعن عليه اذ (يصحرون بالليل والنهار) باعتبار بطونه وظهوره ان يكون مثل  
 الامر للفقرة او المحسوسة (و) هذا الاعتبار وان كان بعض المتعقل (هم لا يسلطون)  
 ضد علمهم انه اعلى مراتب العبادته (و) واضع في العبادة للظهور بالاسماء افعلا باسمه  
 الحلي ومن مظهره الارض ومن الاسماء الالهية الحلي ومن مظهره الماء اذ (من آياته انك ترى  
 الارض مشقة) أي ذليلة يابسة لانبت حليها (فانما انزطنا في الماء عقرت) أي صكرت  
 الانابت (ورب) أي زادت قدرا فند ظهري الارض باسمه الحلي وفي الماء باسمه الحلي لهما  
 لا يستحقان العبادة فافاق بل فائدة الظهور وفيه ما انما هي الاستدلال الحق يقال (ان الذي  
 احياها الحلي الموق انه على كل شيء قدير) واذا كان ظهوره في الاشياء باسمه لانه ليكون آية  
 يستدل بها على اسمائه كان العدول عن الاستدلال الى العبادة الخاطيا (ان الذين يدعون  
 في آياتنا) فانهم وان زعموا انهم يقصدون عبادتنا من جهل كدرة (لا يتقون علينا) انهم  
 يغيرون مقاصدنا فيهم بذلك يستحقون التارة الذين لا يغيرون شيئا من مقاصدنا آتو من ذلك  
 (أ) يرضون انهم لعبادتهم ايا من تلك الجهات شمر (فمن ياتي في النار) لتغيير شيئا من مقاصدنا  
 (خبر اعم من ياتي آياتنا من الضميمة) التي لا يامن فيمن غير شيئا من مقاصدنا وان لم يزل آتينا  
 اتمام حياه كيف وغدا لتأروا للعبادة تسجدة الخلدون وزكوا جهنم الوجوب الثاني (اجعلوا  
 ما نسقتم اياه جاتكم اوان يسير) ولو صحت عبادة المظاهر لكانت ولو ما يصدق لكم كثر وابه  
 ان الذين كتموا بالذكر أي بالنسبة التي ظهر به في كاهه يملحوا أقرب الى استحقاق العبادة  
 من سائر الصفات فكسبهم أو أدنى (لما جهم و) لكن حيث لم يصح له أدنى (اه) لا يجازاه  
 (الكتاب عزيز) لا يصل البطاقة الخلاق ولا ذو فيه من جهة استحقاقه الباطل اذ لا يأتيه  
 الباطل من بين يديه) في شيء من مقدماته (ولامن خلقه) في شيء من نتائج ودعاة النزول فيه  
 لم يصح له أدنى لانه (تنزيل) لاسرار الحكمة (من حكيم جيد) يصمد كل من رآه فزعم ان من  
 أوتيه فقد أوتي شيئا كثيرا والغير محذوف وهو كثرهم كثر من ظهر فيه بما لا يوصل بشرقه  
 طعنهم فمن أنزل عليه لا (ما يقال في الاما قد قيل المرسل) المشهور بين النصارى (من قبلنا)  
 وعدم من اخذنا الطاعتين فيهم لا يدل على دنائهم (ان ربك لا يمشي) أي ترقى الدنيا ابتداء  
 لتكليف (ودو عقاب أليم) في الأسرة سيما اذ البعاقب في الدنيا (و) لا يتوقف الجاهل على  
 سبطا جميعه لغيره لاي رسول عربي بل (لوجعلنا قرا) بالانجيليا قالوا لا نعلم اعجازا بالانجيليه  
 (ولو انزلنا) أي في كتب العربيه (آياته) بحيث يعرف اعجازها وكيف تصور اعجاز العرب  
 بالكتاب العجمي (أ) المجيز (أعجمي) المتصل (عربي) فان زعموا انه لو كان مجيزا لاتفق

في اليم أي بطونه وتغيرته  
 في البصر (فوقه على تسعة  
 من مذاب ربك) التسعة  
 التسعة من النور دون  
 منظمه (فوقه على تسعة  
 فيه ضم القوم) أي عدت  
 لا يلائم تسعة القوم بالليل  
 وسرحت النهار وسرحت  
 وحسب بالنيار (قوله  
 جل وعز قد علمه) ينسب



فقال خلقني من نزع طيب الى نزع حبيبيته (و) ايضا انه يقول (انما جعلت الفريز)  
 عند مقام الساعة (ان لي عند الساعة) أي الجنة فقل يقول اذا اخرج من النار الى اذا عدت  
 الى المقام ادخل النار واخرج من النار واذا امتنع في الحكمة اخرج الكافرين من  
 النار هذه الفريز (فان الذين كفروا بما عملوا) انهم اوجبوا النار فلا يخرجون  
 هذا الوعد (و) لا يدين انعام ذلك الاعلام بل بما اعطوا الوعد (انما ينقشهم من عذاب خلقنا  
 و) كيف ينقشهم عليهم من النار واكل ما ينقشهم من النار (اذا انعمنا  
 على الانسان اعرض) منا (ونأى) أي تباعد عن طاعتنا اخذنا (بما به) ترجمنا له طينا  
 (و) كيف لا نقتله في النار وفضلناهم ثوابا وهو مقتضى علمتنا فانه (اذا ناسه الشرف فلو  
 ناسه حريش) فان زعموا انه غافل لئلا كرم من اجابته المنظر اذا دعاه (قل) انما يجيب من  
 لم ينظر بالعذاب على الضلال حبل العداوة وقد تحقق ضلالكم (أرايت) أي اخبروني (ان  
 كان) القرآن (من عند الله) فليعلم كونه من الله (من اذل عن هوذا شقاق)  
 أي خلاف مع الله (يبعد) وكيف يشكرون كون القرآن من عند الله انما يبع لا بما كان  
 لروافقه (منهم) أي انما يبعون انما يبعون انما يبعون (و) انما يبعون (و) انما يبعون  
 بعد تفصيل لينظروا فيها فييدوها في هذا القرآن (حق) يبين لهم انه أي القرآن هو الحق  
 الكل كما هو (الحق) فمن كفره فقد كفر بالحق وكيف يشكرون القرآن من عند الله  
 مع انه استدل عليه بتجليه فيهم هو أقوى الدلائل (أ) يشكون فيما يستدل به على وجوده ولم  
 يتكبروا على كل شيء (يهد) أي دليل لانه وجد ونوره ظهر وكيف يكون تجليه  
 كافيًا ليعرف جميع الاشياء مع قصور البصيرة عليه ولا يدل تجليه مع كافي القرآن على حقيقة  
 كونه منه ثم انما يشكون فيه لشكهم في تجليه (الا انهم في حيرة) أي شك (من انما يشكونهم) أي  
 تجليه مع انه لا وجه له لانه انما وجد (الا انه بكل شيء محيط) فانه انما يظهر ما ظهر من اساطير  
 اشراق نور وجوده لانه حقيقة فانه ثم والله الموفق والمهدى رب العالمين والصلاة  
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله جميع

﴿سورة سم ص﴾

سميته لان محلات تأويلها من اعظم مقاصد القرآن ولم يتيسر معها حملها على معاني  
 سائر السور وبالشورى لاشعار آياتها بآية النياحة والاشارة من مقامات طالبها مع اجتماع  
 قلوبهم بكل حال وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التمجيل بتجليه الجامع في مشتملات  
 فروع سور كآية (الرحمن) يجعل سائر وجوه كذلك (الرسم) يظهر مع كمال عزه ويكال  
 حكمته (سم ص) أي الحواشي والمائة هم سور القرآن أو حكمه ومعارنه عظم معانته  
 فانه اوجب المستقيمة صفة لسائر القوي وحفظه المواظبة عليه عنوان سر القبول  
 أو غير ذلك مما يناسب المقام ولا يختص هذا في سورة بل (كذلك هو الحق) في سائر  
 السور (والذين آمنوا من قبل) في زبرهم (الله) الجامع لكان لا يعطيان يكون مجلًا ساوياً

أي تروى (قوله تعالى)  
 ﴿فصل﴾ أي مشتملات  
 (قوله عز وجل في يوم نقيم)  
 ﴿سفر﴾ أي استمر عليهم  
 بتوصيه أي يشتموه (قوله)  
 ﴿فصل﴾ أي تثبت  
 وبقوله ﴿فصل﴾ أي تثبت  
 فحقيقته وذلك أن الملكين  
 يرتفعان على الانسان  
 صغيره وكبيره فيثبت الله  
 منسأ كانه نواباً وكتاب  
 ويبرهن الله القوي وهو قوله  
 ﴿فصل﴾ أي تثبت (قوله)

(العزيز) فلا رحمة ان يكون مجله اسما للرحمة (الحكيم) فلا رحمة ان يكون مجله اسما  
 أو مشتق على معناه مستنداً وجميع مستقبة أو مشتقة من اسما لا يحد ظهوره بكلامه  
 في كلامه بعد ظهوره فيها كالأرض والسموات (الذي) يجل (ساقى السموات وما  
 الأرض) لا يحد من هذا حتى يظهر في الأرض (هو العلى) ذاته وما لا يحد لا يحد  
 يعارض بل ظهوره فيها بالاعتدال (العتيق) وقد ظهر بكلامه في عالم السموات بالمعروف  
 المعلوم فظهر في علم من علمتهما (تكلا السموات يتطرقن) أى يتشققن من جهة ما قبل  
 عليهن (من فرقهن واللا لك) سمع كالمظهر بهما وأما ظهوره في عالم المعروف (يسجون)  
 ورحم عن ان يفرقوا ما قسم دونهم في شدة ذاع عنهم في عالم السموات (بصديقهم)  
 على أنهم عليهم في العالم (و) لما كان ظهوره في المعروف الحسب دون ذلك الظهور  
 فقصرت معارف أهل الأرض (يستفرون لمن في الأرض) لتلازم أخفها باعتقادهم فيه  
 ما ليس عليه كيف لا يستفرون وقد ستر عليهم ذلك لعدم احتمالهم معرفة الكلمة ورحمتهم  
 (الان الله هو الغفور الرحيم) من رحمة صليمان (الذين اقتضوا من دولة أولياءه)  
 فأخفوه بالانسين بعد ظهوره بكلامه على كآبه فلم وان لم يصفقوا عليه شيأ من حق  
 كماله (الله) بكلمة (حقيقة) لهم إلى أجلهم وان كان حقيقاً (عليهم) أعمالهم إلى تلك  
 المدة لم يحد منهم أشد مما يحد بهم (ولعل عليهم و) لكن (ما أنت عليهم وكيل) من الحق الانتقام  
 منهم كرحمة ان تستعمل عليهم العذاب من غلبة الغلبة الإلهية عليك في قوت عليهم التدبير  
 بالتوجه المستوجبة لرحمتهم فبذل رحمة عليهم وان انقلب مزيج غضب عليهم ولم  
 يتداركوا (و) كآز حلتهم بالحق وحقيقة انقلبها غضباً (كفناً أو حياءاً) بملهم  
 ورحمة يضاف انقلبها عذاباً ما أنه ورحمة ظلمه (قرأنا) بلعالمهم (عرباً) بينهم العرب  
 بأنفسهم وضربهم بغيرهم التي هي أحسن العذاب ما خوف انقلبها هذا انقلب وسبه اليك  
 (لتزداد القرى) وان كنت حراً ما أنتا (ومن حولها) تنذرهم أيام القرى الهالكه فيلحقوا  
 (وتنذر يوم الجمع) التي تكون القضية فيه أعظم ويخافوا كان مختلفاً فكيف اذا كان  
 (لأرب فيه) أو الخوف فيه أعظم الاشياء وانفسهم بالحق وحصول ألم العذاب اذ فيه (فرقاً)  
 في الحق وفرق في السبع (و) قد رحم الخلق بغير دخول الجنة والتباعد من النار وهو أعظم درجة  
 يخافها انقلبها أعظم انتقام (و) رحمة وان اقتضت اذ دخل الكل الجنة فغيره من جنة  
 كغيره بل (لولا الله لجلهم امتداداً) مرحومة ومقودة (ولكن) براى مقتضاهما  
 بحيث أنه امن مقتضاه مقتضيات الحقائق فالت (يدخل من شاطئ رحمة) لهداهم في باب  
 الاعتقادات والاختلاف والاحمال الاعمال فيو اليهم اقتورهم ويختر من شاطئ  
 قهره لانهم ظالمون (والظالمون ما لهم من ولى) يجرهم إلى درجة الله ورحمة (ولا نصير)  
 بنعيمهم من نارهم انهم اولياء يقال هل انقذوا انقول بلع فيه (ام انقذوا من  
 دولة أولياءه) وعلى التقديرين لا يلى لهم ما على تقدير الشرك (فأخاه هو الحق) ولا يلى من

تعالى شديد) أى منقذ  
 (وهو عز وجل مقتضوا في  
 البلاد) أى طغوا  
 وتعدوا ويقال مقتضوا في  
 البلاد أى سلبوا في قلوبها  
 أى طرقها الواحدة تقب  
 وتقبوا أى جهشوا وتفرقوا  
 على من يحبس أى هل  
 يبعدون من الموت مجسماً  
 أى معدلاً لا يحدوا ذلك  
 (قوله) وانفسهم أى هوى  
 اذا سقط في الحرب وقيل  
 كان القرآن ينزل ليحرقوا



انما هو الذي خلقهم من دونه اوليا فخلصهم من ايديهم لولا اني قد بقيت الى  
 ان لا يلدن والالهاس انتم خلقتم حاشا الى الاحياء (وهو هو الموق) بل فرغوا القديرة  
 الكلمة (وهو على كل شيء قادر) فيقدر على ان يرفع قلوبهم لو كانت لهم قلوب على ذلك  
 (و) انما يسلطون لهم لولا انهم قد تولوا بانسنة والحق من النار لا يصلون لولا انهم  
 سبوا فخلقهم لان يا اوليا احكامهم تسير سيرا للكل بل (ما انا عتقتم قلوب من شيء) على هو مفيد  
 القلوب وانفسكم (الحكمة) بفرعون (الى الله) براسخ فيه كانه وسفره وجميع المجد في  
 تنصبا اوليا على معنى مستبد من احد حكامنا ادعى احد فخلق نفسه فلا ومن  
 برؤسهم بل ذلكم الله (ي) فان خوفنا (عليه نوكتو) اننا بن من منافع اوصار  
 فلا بال بل (اليه ايب) اي اوسع وكيف اوسع الى الغير واوكل عليه او اشفه  
 او انفسهم باع انه منطوق واختصاص القليلة (قادر السموات والارض) كيف وقايتا في  
 الغيراه يتفاوتا فاما لا مقتضوا لانه (جعل لكم من انفسكم اوليا) اي اصفنا فاعتقده  
 الى كل واحد فاعلموا انفسكم ككل الهة كل ناقص لكان لكل شيء الهة لا تنصر  
 (و) لكان لغسوطه كالحيوان الهية فالهية اذ جعل (من الانعام ارواحا) فلا لسان عليها  
 الهية وليعني على بعض الهية من ان التوسط مفصول فله الهية فله (يذكر ثم)  
 اي يفرقكم (قبة) فيصل القائل فغسولان وجه فيكون الشيء الهية التي هو الهية فله  
 باطل بالضرورة فالغير الهية الكمال المطلق وهوانه (ليس كشيء شيء) اي ليس مثله شيء فكيف  
 يتق مثل المثل من شيء المثل فلو كان مثل لكان مثله فاذنا في انفسهم (و) لا يذعن من شيء  
 المثل في الصفات الكلمة التي تطلق على الخلق فلو هو نفس الذي ليس فيه كونه فله بالذات  
 والغير بالظهور بل يقال (هو الجمع البصير) على سبيل الحصر بالذات والجمع الغير  
 وبصره باعتبار ظهوره وانفسه ولا يتفهمه قوله تعالى ولا المثل الا على لانه المتأني بالوجه  
 انفس والمثل بالكسر هو المتأني في التوجه ومن ظهوره بالاعلامية الاشياء فلا يستقل  
 وجوده فذلك (مقتل) اي فانه اسباب (السموات والارض) ويستقل وجود  
 الاسباب فذلك (عط الرزق من شام) وان لم يشربيا (ويقدر) اي يضيء على من يشاء  
 وان ما في جميع الاسباب ومع ذلك لا يعمل بطريق انفسكم بل بحسب استعدادات الخلق  
 (ان بكل شيء عليم) فيعلم تلك الاستعدادات التي خفيت على الا كدفني اسباب خفية ولما  
 جعل هذه الاسباب فهو مستقر بدونه من ان يتوقف عنها والتوكل عليها والرجوع اليها  
 حتى (شرع) اي من (لكم من الذين) اي لا اعتقاد (ما موسى) اي امر على سبيل التوكيد  
 (هو ما) ان امره هو وهو وحيد الافعال بحيث لا يرون مؤثرا سواء في جميع الاشياء  
 (و) الامر السليم (الذي اوجنا اليك) من غيركم كيمن وحيد الذات ان تأمره بنوامس  
 فومك (وما وصناه ابراهيم وموسى وعيسى) من وحيد الصفات وبالجملة امرناهم (ان  
 هم الذين) باحدى التوحيدات (ولا تفرقوا) اي ولا تعقدوا الفرق بلاحق (فيه) وانما

فاعلم ان الله تعالى  
 عز وجل (فولفعلنا) قد من  
 الله الاول (يهدى) على  
 الله عليه وسلم (والنسيم  
 والتجرب بعد ان) انفسهم  
 ما لهم من الارض اي طلع  
 ولم يكن على سائر كل شيء  
 والبلبل والتجرب ما قام  
 على سائر وجوهها  
 انما يستقران الشمس  
 اذا طلعت ويلاان معها  
 حتى يستكسر النور  
 ويحجبون جميع الحوائط



الكون حقيقة بقرينة السعة وبعدها لا قرباً شديداً انما لم يرض فيه لازداد فبادا  
 (و) من انكسر من قبله (مليديك) بعدها (الساغر) (قريب) فاذا ذكر فيها استجابوا  
 اجابوا بها (يستجيبون الذين لا يؤمنون بها) وأيضا اَعْظَمَ من هذا الفصل المانع  
 من خوفه الكلبة الزاخر عن الصاد (والذين آمنوا) فهم وان كان لهم الايمان اذ لم  
 يلبسوا ايهم يظلم (مشفقون) أي شاقون (منها) لان ما يقرونه من الله انما يكون فيها  
 والرضى تمنعهم من اليأس (و) ليس خوفهم من اعتقادهم امكان وقوعها فقط حتى لم يمت  
 من وجهه (يعلمون) قطعوا شيئا (انهم الحق) وانما الحق وقوع الخوف من الله تعالى  
 عليهم مع عتق وقوعه على الذين يعلمون فيها (الان الذين يعلمون) أي يبادلون (في الساعة)  
 اني ضلال بعد لا تكرهم عند الله وسكنته وروام ظهوره بالجلال والجلال وروام  
 روي يسهل على الارواح اذا اعتقدوا انها اول تليها وهو لا يثقل عليهم لازدادوا بعد ولا  
 بعد من الله ان العسل هذا الكتاب الجامع لفظا بالعباد (الكتاب بعبادة) ولا يذم  
 من هذا اللفظ ان يطلع العوام على اسرار الله (يرزق من يشاء) لا يصير عليه جميع المعاني  
 الكثير في الاقلع البسيط (هو القوي) ولا يصير عليه ان يستر على العوام بعض ما ظهر  
 به فيه اذ هو (العزيز) ثم لم يعم هذا الكتاب تفصيل رخصه على عزائم امور من تقدمه  
 ومن لطفه تكملة الثواب على الاعمال البسيطة لانه يرضى من يشاء بسبب فلا يمنع عليه  
 ان يصلي بسبب الرخصة لا يعطى بسبب العزيمة وقوله كان العمل ارفقا لطفه اعظم اذ هو  
 القوي ولو كان العزيمة عزيمة فذوقه هو العزيز والبالغ ايضا لا يبعد ان يعمل اهل الضلال  
 الصلوة بعد ان عزيم لطفه ثم يزدحم لطفه بان يزدحم ولا الى جسم اعتد على قوته  
 في عز اخذتهم يكون ذلك مستغنى عنه اذ يغني لهم بالتبلي الجلال في الدنيا بالجلال وفي  
 الاخرة بالقهر والمقاب لا يبعد ان يختص لطفهم اسر لوال الكتاب بطالب الاخرة اذ  
 (من كان يريدون الاخرة زل في قوته) فبان ما لطفه وسام ما لطفه قوته فكذا يزد  
 لطفهم اسرار الصلوات (و) لا يبعد ان يطلع على اسرار الكتاب طالب الدنيا الاسرار  
 تناسب أهلها (من كان يريدون الدنيا فزمتها) توجه الناس اليه (و) لكن يكون  
 ذلك ما لطفه من زوايا الاخرة نصيب (ما لفي الاخرة من نصيب) وأيضا لا يبعد ان يستفيد  
 من الرخص طالب الاخرة لا يستفيد من العزائم طالب الدنيا كما أنه يقع التفاوت بينهما  
 في العمل في الواحد وأيضا لطف الحق في أهل الاخرة اذ يزدحم لطفه في الاخرة لافضل  
 الدنيا لا يعطى جميع ما يتناهى ومع ذلك يصير ما لطفه لافضل من الدنيا كلها ثم ان أهل  
 الكتاب يشكرون العمل بهذا الكتاب حيث كان نفعه الكليهم ويعملون بغيره على ما هم  
 لهم نسخ كتاب الله (انهم شر كثير عواهم من الذين ما ياتون به الله) لاني كتابهم ولا على  
 اسرارهم (ولا تكة الفصل) أي ولولا قول الله ان لا تأخذوا الا بعدا افضل عليه  
 بالذين ولا افضل قبل يوم القيامة (القصص) عواخذتهم في الحال فطاعوا (و) يزدحم

ايضا يقولون انهم يحوي  
 أي مشاؤون أي يات  
 بعضهم بشا (قوله عز  
 وجل نصرا) قولان  
 النصح ونصرا معصدا  
 نصحت لنصرا ونصوبا  
 والتوبة النصوح بالآفة  
 في النصح الحق لا يورى  
 القاب معها معاونة  
 المعصية وقال الحسن هي  
 نعم القلب والاستغفار

في كآبه (و) لا يدل تأخير على استعجال مقتضى ظلمهم (أن القائلين لهم عذاب آلي) سيما  
 القائلين بشرع الأحكام من غير أن الله (ترى القائلين) سلب هذا الظلم (متفقين أي  
 متفقين يوم القتل) (عما كسبوا) من الضلال والاضلال (وهو أي جواب كسبهم) (واقع  
 بهم) وأن تأويله قبل الموت لأن الاضلال من الخلق (و) كسبوا مع طغيانهم في انكسار  
 الروضات إذ (الذين آمنوا) بالتائب والفسوح (وعملوا الصالحات) بالفسوح قبل التائب  
 وبالتائب بعده (فروضة ليلتان) فروضة ثلاثين ما روضه قبل بالفسوح قبل التائب  
 وروضه لعمل بالتائب بعد ولو انقضى مراد الله (الهم ما ينشأون عندهم) وهم وان اوا  
 بالواقعة الواجب عليهم فاسلم الله مرادهم فقل منه (فذلك هو القتل الكبير) المذكور من  
 الرب الكبير هو وان لم يصب على القهقرى حكم الواجب عليه لأن تحول العمل الواجب  
 الزو مع ما يابشره أحد اصحابه ولكن (قال الذي يشرقه) به (عبد) (تلاوا  
 ائى) (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فإن زعموا انه كيف يكون هذا التبيين فلا عليهم انه  
 به ففصل عليهم واحد منهم (قل) فضيل ذلك الواجب عليكم من جهة القتل عليكم اذ يبيدكم  
 ديناً ولا يتقص شئ من دنياكم (لا أسألكم عليه أبر إلا ما يزيدكم اجره) (الودع) الرضا  
 (في) حق (القرى) لتقرروا لهم الى متى الهدى بكم روى انهم المثل قبل يارسول الله  
 قرأيتكم من هؤلاء القائل وقاطعة رايها عارض الله عنهم (و) انما لبنان ذلك لان (من  
 يتصرف) أي يكسب مع مودتهم (مستتره فيها حسنا) زاد ادبه فلو يفقره ما قصر فيها  
 ويقبل قبول الكامل (ان الله مقصود وشكور) يشكرون تشبيرة كراهة فضله عليهم وان اقدحهم  
 فضلاً (أم يقولون افترى على الله كذباً) فكان تألم من شرع الأحكام فليدع الرضى اليه لكنه  
 لا يتأني عن شرح الله قلبه بالعلم الغيبى فكان تأقمنه (فإن يشأ الله يصمت على قلبك) فلا  
 يبقى انتم احمل تلك العام بعد الاقرار عليه وكيف يقول ذلك (و) قد علم من سنة الله انه  
 (يج الله الباطل) ولا ينصى هذا الباطل من الاقرار بالايمان على قلبك ولكنه من يلد شرح  
 القلب فيزيل كلمات اثباتا (و) قد علم من سنة الله (بصحة الحق بكلماته) ولا يعكس  
 الامر من جهه لا لاطاعه على الغيب بسكاتها (اعلم بذلك الصدوق) تصدقوا على  
 بكلماته فتق ما يميل اليه ذلك (هو الذي يقبل التوبة عن عباده) لمعلم اليه فيبهم فيه  
 (و) لموه الباطل بالحق (يعترف بها) (عن السيات) التي فيها الليل الى علواء من الباطل  
 (و) عما يشبه العفو عن السيات انه (يعلم ما تقولون) ولا يزال اخذهم في الليل (و) عما  
 يشبه قبول التوبة قبول الدعوة تلك (بسبب) دعوة (الذين آمنوا وعملوا الصالحات)  
 فيعلمهم دعوتهم (و) يريد من فضله (وما يشبهه هو الباطل ابطال العمل الكفار  
 لمعلم الى الباطل حتى يصير) (الكافرون لهم عذاب شديد) كيف يسط الله على من  
 يبقى عليه بالاقراء عليه ما غاشية وهو رزق معنوى وقد كره بسط الرزق الحسى على  
 الكل كراهة يبق بعضهم على بعض فانه (الوسط الله الرزق لحياته) فاقبح جمعهم (البغوا)

بالسن والقرآن بالجوارح  
 وانما لان لا يعود (قوله)  
 جليل ومنخر) جماعة  
 ما بين الثلاثة الى العشرة  
 (قوله تعالى لئن اقبل  
 أي ساءت من نكثت أي  
 اشدت) (قوله تعالى فطرة  
 انهم) أي بريق النسيم  
 وفلوسه وسرور منته  
 فافرة أي مشرقة من  
 بريق النسيم وفداء (قوله)

بعضهم على بعض ويعللوا في الأرض ولكن ينزل على كل واحد منهم ما قسمه (بشد)  
نظره إلى امتداد حقيقته لا بطريق الاصطبل (الحيث) لكن يتبين له اختلاف خلقه  
وطبقة الحكمة (له جباهه) أي يستدلونهم بالطننة (خبر) واستعداداتهم الظاهرة  
(بصر) ولما ذكرنا البقى في الأمور الظاهرة فهو في الأمور الباطنة أشد كراهة وهو لازم لقلة  
الروح بالكلية فلا يضمن الروح في الحكمة (و) لا يصيد عليه أنزال الروح عليكم بعد  
شروطكم منه واحد أو كره بعد إخلالكم إذ (هو الذي ينزل القيث) على أهل القسط (من)  
بعد ما قتلوا) أي أسوا (و) خسر رحمة) بآيات الزرع وإخراج الخبثاء كيف يفرك ذلك  
(وهو الذي الحمد من آياته) الذي على كونه وليا جديا (خلق السموات والأرض وما بين  
فيهم من دابة) لتناع العباد (و) لا ينزل بحدته ولا يمتد ما يجري فيهم من التظلم (هو)  
على جميعهم) لا تصاف (أنا يشاخذون) حكما لا ياتي في حدود ولا يمتد التظلم الدواب  
لا يتأقما أصابع المصائب إذ (ما أصابكم من مصيبة فبما كبت أيديكم) هو فعل بكم  
بقتضى ولايته وحسدا كثر ما يشمل بقتضى كسبكم إذ (موضع كثير) فلا يؤخذ كرمها  
في الحلال ويرجى أن لا يؤخذ كرمها في الآخرة أيضا (و) ليس صفوه ليعزه إذ  
(أنتم مجتزين) وبالسماوات والأرض مع كونكم (في الأرض) لكنكم العاجزون  
إذ (ما لكم من دون الله من ولي) يعينكم عليه (ولا نصير) يخلصكم منه (ومن آياته)  
الذي على أن رعايته بقتضى ولايته كثر من رعايته بقتضى كسبهم (الجوار) أي السفن  
البارية (في البحر) الطيفسح أنها في الثقل (كالاعلام) أي الجبال (اندينا) أن يفعل  
بقتضى كسبهم (يسكن البحر) التي هي مبيج برجا (فيظان) أي مصرن (رواكد)  
أي نابت لا في شعوره لتقلها بل (على ظهره) رعايته بطله الولاية من وجه (أن في ذلك) أي  
في شعركم بضره في الرح الطيفة وتسكين بتمكين الرمح فلا تؤثر فيها أمواج البحر  
تأثيرا يستدعي مع أسا كها المهن على ظهوره لمساكونها (الآيات) على كمال قدرته وحكمته  
ورعايته بولايته كثر من رعايته لا كسلب مبصرة (لكل صبار) حين نفسه على النظر  
في الآيات (شكرو) لمباري في آياته من آله ذكر الآيات بعد تسكين الرمح لانه المذكر  
غالب القلته منه الجري وعدمه عند الهلاك الكلى (أو) يجعلها حصة بحيث (و) يمشون  
أي يمشون الشئ اعتبارا (بما كانوا) لكنه قليل جدا (وموضع كثير) بقتضى  
ولايته وما اعتداهي كسبهم على الله ثلاثا ذهبنا وفتح قلوب الناس بالكلية (ويوم الدين)  
يبدأون في آياتنا) أنا إذا أردنا أهلا كهم (ما لهم من محيص) أي محصل لا تسلب ولا ياتيه  
ولا غير ما لا يقتضوا الجادلون بتدقيق الرزق والجهد على المؤمنين وتوسيعها عليهم (فما وقيم)  
من شيء من ماله وجاء (فما الحيوة النيا) وقدمت لهم مناج الحياة لا يفيضه الله (وما عند)  
الآخر) في نفسه (و) الوجود خيره انه (أبني) وإنما يصل لأعدائكم أي  
(فدين أسوأوا) لو شئ بعتهم بشرك إذ (على رهبهم يتوكلون) لأضعف لانهم (الذين)

على قدرته ما يخرج أي  
بالسبح والحمد لله  
وغيره في خلقه ما تارة  
بصوره من مظهر الرمح  
كالنصر (وهو عز وجل  
الباري) هو الله واحد  
فرقة وغرفة (وهو عز وجل  
الباري) المظهر في طريق  
الشيء وطريق الشئ (وهو)  
عز وجل لتسبحوا له  
أي تأخذوا بتأنيته التي

يحبسون كآثر الاتم) المفضة للايمان بالان (والقواسم) اي الصغار التي تمشي برؤسها  
صغار (و) لا يزالون يتقون حتى انهم (انما ضجروا هم يفتقرون و) قد قروا ايمانهم  
بالتكليف الشرعية لانهم (الذين استجابوا لهم) او امره وواحدة لا يتقدم حيث  
امرهم ولا يصحبهم حيث نهاهم (و) قتلهم تلك الاستجابة (انما هو الصلوات) سما  
بالمساحة لتوجيه اجزاء قلوبهم (و) قد امره خارج الصلاة ايضا (امرهم شورى  
يهم) فلا يملكون برأى حتى يجمعوا عليه هذا في الاعمال البنية (و) اما المال فيراعون  
جميع حقوق المال (انما ذلك هم يتقون) في جميع سبل الخيرات (و) اما الاخلاق  
فهم (الذين اذا اصابهم البنى) ورؤوا العفونة مضعا للاسلام (هم يفتقرون) لاعلاء  
كلمة الله لا تضيم والاعمار لتسموان كانا نراهم في سبيل الله (و) اما سبيل الله  
لاه (مثلها) لاقى الصورة وحدها بل في المعنى ايضا من حيث السبب الى النفس على انه  
الامر من العفو (فن عفا) لم يتصر عنه بل زاد خيرا (صلح) ما يتصور من اخيه من  
مفسدة العفو والغفر (طوبى على الله) قد ادى فينا بعضه وواصله وقد خلق  
بأسنانه ملكه لا يعفون الظالم لا يصح له ان يعفوا عنه (ولا يجب الظلمون) يتصر  
لنفسه وانما سبيل الله طيب (انما لا يصح له) بل (لم انصر مد ظله) اي مد ظله  
صاحبه (فاولئك عليهم سبيل) ليعفوا الله عنه حتى ترتفع محبة ارضية عنهم (عنا  
السبل) الله كوفي الظالمين انما هو (على الذين يظنون ناس) الذين هم يظن الله  
(و) يتحدون حدود الله (رحون) يعا على جبالهم كونهم (في الارض) الذين لا يميل  
(يفترافان) فطهم سبيل العصب الا الهى وبهته وما يرتب عليه (اولئك لهم عذاب اليم  
من جسدي المعصين عليهم ونقل عملهم الصالحة لهم (و) المعصونون  
حصل لهم: قلنا لتركوا الصبر ولفوا ولا يفتقرون (لمع الصابرين المعافين) (لمع صبرهم)  
طوبى وبه اولي انهم من لعل (فذلك من عزمه ورو) كيف لا يكون تقصير على  
الطالبين وقد صار برؤسهم ان في ظلمهم منظمة ومساوا التقص عنه وان كان وصاهم  
لم يبتدوا اليه (من ضلال الله فالمن ولى) بعبده (من صم) اي عبده تعالى ضلاله  
(و) ذلك لتعفى ار لعنة والعاش انما يفتديهم انما يفتديهم من ذنوبهم  
حصل الشدة بحيث (ترى لطيفهم وروا حد بين نورهم في الله بعقله  
الله والرجوع اليه (مرسيل و) الخ حيث (ترى مدبرهم عليه) اي على انوار  
(خشم) اي مدبرهم يفتهم (من الله صرون) الى انواره في صوره (من صرف  
خفى) اي من قهر من لا يذنب به ضعيف حتى ان الله في غياضه نور يفتاه حسر (و) قد  
(قال) اعدائهم (الذين آمنوا) شتمتهم (من حسرين) هم الذين خسروا خسرهم  
واطعمهم يوم اقامته) ولا تقطع بظلمه من ظلمه (انما انما في عذبه من عذبه  
بدا الذين كذبوا) وما شتمهم من آياته) في التيقن ولا جدها (بصرونهم) بقلوبهم

انما شتمهم بالثقة  
انما شتمهم بنبينا  
شتمهم والتام شتمهم  
مقدم ترأس (قوة عز  
وجبل فيؤخذ بتموا  
واتقاء) بقلوبهم  
نسيته ورجله ثم يلقى في  
النار فويل عز وجل ناله  
اي جله والجمع النواصي  
والنصي فليدع كل ناصيه  
وقوله عز وجل قما ادى  
قبلا (قوله عز وجل)

(من موتكم) من الزانية فخلع من الله (و) لا يكون لهم علفس يدبروا قسم لان (من  
يطلق العلفس من سبل) يسلكه القفس عنه وليس ذلك لعدم السبل املا فقد وجد  
لاهل الاستجابة قبل الموت (استجيبوا لربكم) ليرى حكمهم دابة. دابة لا بالاضطرار بل  
(من يسبل ان يات يوم) لتطروقه الاستجابة (لا مرد من الله) لقد والى عالم الجلب  
لدى هو دون فيه الى اختياركم ولا يدفع لاضطراركم فيه بطا ان (ما لكم من ملجأ) تفررون  
اليه اومئذ لان كل ملجأ فيه راجع الى الله (وما لكم من تنكير) يشكروا على الله  
في مؤلف خلتكم (فان امر صر) من دعوتك الى استجابة الله. فان بهم سبل الوداة  
التي رزقهم كانوا تحت قبضته. (فما وصلناك على خطنا) حفظنا ما في قبضته من سبل  
الهداية لئلا يفسدوا غلاتهم الى الضلال (ارسلناك لالاباع) اي يبيع ما في قبضته من  
القول وما في الاراض من الاكاث (و) انما عرضوا من استجابة انما هم ولا يرون من العنة  
وبرون ما كل مصيبة (نذرتنا لاسانك) لباستقائه (رسمة قريحها) كما  
مقتضى ذمة (ونفسهم سيرة) لم تكن مبدأة منار (بعضت ايديهم) كثر نسبة  
انظار البنا (فان لسانكم) بسببه لقدوا لب نسبة النعمة البنا وكيف يتصور  
نسبة القدر الى الله في ايت صرف في المسكة ذ (فما كان الموت والارض يحيا بانه  
يقتضي ما كنيت ولولم ين عليه شيء يمكن طرفة من مطلق الما ذكره تعالى ان حصل احسن  
فما كان فضل النعمة فكما ينبغي عنه القدر لئلا يفتني ان يسي في افاحة المصيبة  
لما كان ذلك انه ليرى في ما يدين بنفس من الاولاد وان كان بعضهم نفس الخط بسدا طه  
اي بئس بيت. واما وهو انقص سلا من يعطى ان كور دوا وتكبر عن شارة الى ان من  
حقن تنكير (ويجب لربك) له ثور وهو وان كان كل من قوله انقص. لمسية الى  
ما جده في زهره فكما في نيل وعرفه نارة الى ان من منهم ان عرف ولا تصاف  
بالكلان ففان (و) انما كانت برامته ذلار جميع فيه لانه بلدين على الاخر  
(يرد جهه) اي جميع يردون (ذكر كروبا) قسم له كورهن لانه يظهر جهه اثر  
لحيته لوجبة فقه الانا انه كرهة فيه كسرة ونفحة. كره. ونكران كور راية  
لناسة ولم يعكس شعره في شعاعا يوجب اثر دملين من التعرف فظلم ويحبل  
من يثاقبه) لكونه في حشر النشئة في دخل به لانه صلا مع هذا لا يدر طبا  
فكيف تقدم وليس على سبل التكلم بل يثبة في لمع القدرة على خلافه (انه علم  
قد يرو) بقله تعرف بعض البشر لحد كرامة مع قه ومع ذلك في مقتضى علمه  
شريفه وباهية نفسه لانه (ما كان بشر) بل روحه خلق حسنة (تسببته الله  
لاوحيا) اي اوحى به ليعرف في الامه بقطعة ومثما (و) بطريق الهواة او على  
اسن شجرة مثلا ومما في كلامه ناسي (من روي) روي (ورسل) انه من الامثلة  
رموز في روي اي يبع به كرامه (ننه) دابة زل حتى يبعن لاضلال (ما يثبه)

الاشكال من سواهم  
اي يتلن في البحر ورفين  
هذاب النون المعومة به  
قوله عز وجل نبح  
بهم ذك اي نبح ونبحه ذك  
قوله وقد سد لنا  
قوله تعالى نكاد  
نبيع واحدتها كفة  
قوله تعالى فسرهم اي  
نرفها الى مواضعها  
ما نورد من الشعر وهو

لا خلافه اذا اذنب بشئ لا شفاعا الا ان رؤى بمغفرة من نعم كلامه (اعلى) لا يبلغ البشر  
 حد ملكاته شفاعا ولا يحل سماع كلامه مع رؤيته (حكيم) في تبليغ كلامه الى اهل  
 البشر النصف روى ان اليهود قالوا لعل لا تكلم الله ولا تنظر اليه ان كنت قريبا كما كلم موسى  
 ونظر اليه فقال لم ينظر موسى في الله لعل لا ينزل الله تعالى ذلك (و) كيف يكون ملكة  
 القمع من تقدمك وجه اهل من هذا الوجه مع ان جميع كل دون وجهك ولو شفاعا  
 لكن (كذلك) اى على أحدهم الوجه الثلاثة (أوحينا اليك) يا اكل الرسل اكل  
 الوجه حيث كان (روحاً) اى نازل من الروح كما وصى الى من تقدمك لكونه (من امرنا)  
 الصواب الى المقام علمت ان ذلك كان مجزواً وقدنا كما امر الالهان في حقك اذ (ما كنت  
 تدعى بالكتاب ولا) ما نزل من اجله اى (الاجل) وان كنت متصفاً بالصفات  
 بالنسبة لا يستلزم العلم بصفته كما يستلزم العلم بحقيقة كبر الامانة فاجب البشرية  
 وان كانت الملائكة عن رؤيتك الروح من امرنا (واكن جنتاً) اى روح من امرنا  
 (قورا) يكشف الجلب عن طريق الهداية البينا (ثم دعى من قنات من عبادنا) الى المعارف  
 والخفائق لا اطلاع على اسرارهم اى ان قيل اهدانا من التوجه البينا (و) من لم يكن  
 كذلك امكثت ان تلمع اليه (الكتاب) اى الى امرنا مستقيم من الاعتقادات والاعمال  
 والاخلاق المتوسطة الموصلة الى التبركة والصفحة التى تلي جهنم اى لقلب فيهندي الى  
 تفصيل المعارف والخفائق لتوجه اهل (صراط الله) الموصلى الى علمه الخيط لانه (فوقه)  
 مالى السموات وما فى الارض) ولا يعدن يرجع علمه ليعلى هذه الرتبة الى علم الله من وجه  
 (الا فى الله قصير الامور) كله ابو جهم من الوجوه فانهم فاه مرة لقد تم والله الموفق  
 والموفق والحمد لله رب العالمين ولصلواته والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

﴿سورة الزحرف﴾

حينئذ لا اية على ان الهياكل تارة خمسة في نفسها وتارة العداوة مع وجهها حيث لا تليق  
 بالاصالة الاعداؤه وهذا من اعظم مقاصد القرآن (يسم الله) التحلى بجميع كلامه  
 في كتابه سياتى مقطعات توضح سورة (الرحمن) يحيطها من كل ما يحتاج اليه في ابواب الدين  
 (الرحم) يجعل الله بالناس امرى لى هو اخصم الاسن واجبه المعافى (رحم) اى  
 بهنا ومننا اوجبه للمشكلات وهو منشآت اوجبه متاوتمة تغيرنا اوجبه منا  
 ويجدنا (الكتاب لمن) لكن ما يحتاج اليه في ابواب الدين (الانجاة) بفرط استوائنا  
 عليكم وضائقنا بجل أنشكلات وبحر لشبكات وسكناتنا في ابدل المعارف واخفائق  
 والاسكام اليكم ومنا تميز في فرع امركم وحذبه نعمام عليكم وعبدنا رضة اسكلام  
 (قرآنا) جامع لهما فنواله (عمرى) يسئل قصصا ليهنك نصاحه ويسهل فب جميع  
 الفوائد فوق ما يسئل في لغة اخرى (لعلكم تعقلون) اى لستة ملون عتلكم قد تفرحون  
 هذا القول ثمنه (و) اقد لعلنا نلت اجهز ثم عن الوصول اليه بيونه (تعالى بالكتاب)

للكان المرتفع العالي اى  
 على بعض النظام على بعض  
 ونشرها اى تصبغ ونشرها  
 من النشر ضد الطوى (قوله)  
 نعل على اهل اى قبل  
 له الملة (قوله فنزل)  
 بنض المرأ تزوج وزوجة  
 امرأه يقال تنزرت عليه  
 اى ارتخت عليه ونشر  
 فلان اى تعد على نشر ونشر  
 من الارض اى مسكن  
 مرتفع (قوله عز وجل)



اي حكم لامل الذي يصرحكم الرسول بالملكوته (التي) اي في حضرة تقرر بنا (العمل)  
لا يسل اليه كل من قرب لاه (حكيم) اي يجمع انواع الحكم كلها فلا يسله الا الكل من  
القرين لكن محط الحكم قابلية تفصيل في واسطة جدهم بالكلية معروضون عن  
ذلك (أ) ثم ملككم مع ما فيكم من هذا القابلية (فتضرب) اي بعد (عنكم الذكر)  
اي الخبيثة كرم تلك الحكم التي في قابليةكم بل تعرض عنكم (تصفا) اي امرضا كليا  
من أجل (ان كنتم قوم مسلمين) في الامراض عنا وعظيكم من قابلية الكلال هذا اذا  
تقع ان ذو كسرت فعاء ان تعرض وادع اسرافكم الذي حقه ان يكون مستغلا فرض  
وقوع لحد (و) لكن لاسراف لا يقتضي الاخذ بل لرد الى الطبع فذلك (كم) اي كثيرا  
(ارسلتموني) قروا طبع النكوة (و) قوب (اذون و) لمزوا ليزدادوا به اسرافا  
بحيث (ما يقيم مني) لا كونه يستحسن (و) واما رد فنفهم الطبع مع عدم اطلاعهم  
بها لان سرفهم اقتضى تجمل هذا كم (مهلكة) لاعلاكم استعدادهم تغليب  
قوة طوائفه على ائمة (تقتلهم من) اي قوة ولم تدفع عنهم الاهلاك وقد عمدتها  
اقتوة الغلبة (و) لم تنف عنهم الا هذا ليل (مضى) اي تقرر على النكال (مثل  
دوين) اي نكسة الهيبية شاه في سنة انضاب عليهم مع غاية قوتهم (و) كيف  
لا يفي مثله وقد كان اسهر: هذا لرسول مثلالهم استوزا بهم في الدعوة الى الله  
اعتزلهم به خاف نكل ذلك (فما هم من خلق لبعوث والارض يقوت خضفون)  
قدرة (تقرير) في نيكه في طبع (العيون) التقدير اي الحكمة في خلقها وقوتهم من ذلك  
في كنهه في طبعهم في ملكهم وقد اقتضت الحكمة ذلك فقد علم امرانهم منه وانهم  
من يهزمهم به وقوتهم قواعد انقاذهم مع علمهم به (فقد سئل اكم الارض  
مهد و يجهل به من بعد حتمت في الوصول اليه مع علمهم به (جعل لهم ميسلا)  
هذا ثم لا يتجمل به شروعه وبذلك فكلما جعلها لتقسوا سبل الاخره عليها  
ثم هم يهتدون (و) به هم يزن ويحي من مخلصا اضرب الميتة بالهمل على ايق  
جمع علمهم به (و) يرمي به من اي يقد وما يقع ولا يضر (ما شربنا) اي  
حيا به يقد: تكون مكو: محسوسات (ميتة) فلا تمان لمت بالهمل لكونه  
يحي اياها في الاحياء: لم وقسم في ان فنام ملك الاحياء لكونه ميت المعاش  
الآخرى: ميتة: يلا على ميتة (كذلك يخرجون) من لتدور يوم قبضة  
(و) يدعوهم: ميتة: من ميتة: يتوقع علمهم به (من خلق وادع) والاصناف  
التي: ميتة: وادع: ميتة: من جس (كليا) وهذا: اي صنف على انواع  
على: ميتة: وهو طوي: عده: ميتة: وعلا: اذ يبعثهم الله وادعاهم لمحمد رسول  
الله: ميتة: ويحييه: ميتة: كيف (و) لا يبق الحكمة من تبيهي مراكب  
موت: ميتة: من: ميتة: لم تفرق رتبة والباطنة في جهر الحقيقة لم

والذي قد افوت فثبوتهم  
معتبر وتعليقها  
اوجب الله عليهم من  
مطابقة الانواع وقوة  
تعالى عليهم بل اي  
قدوة لهم: تبارك قول تعالى  
قور اي هو ارقونه في  
تسبب وتسبب: تسبب  
و: وهو هو: ومنهم  
منسوب بكونه عليه  
وسبب بكونه: وقوة  
بل ومنه: تسبب











وكيف يكون في قبال الاجسام. (وهو الذي في السماء فوق الارض) فلو كان كذلك  
 ولما اجتمعت الهيبة بالهبة وهو جليل القدر (وهو الحكيم) الدافع للقساد الا ان  
 يعني عليه لكن لا يعني عليه لانه (الطهور) لو لم يكن فيه خفاء لاتفاف فيه سالكان فيه  
 تصور الولاية لكن (تأول) أي قد علمت كمال الولاية (التي هي ملك السموات والارض وما  
 بينهما) يظهر كخلاف يوم القيامة وانما شفى على من شفى ثقلاته ان (منه علم الساعدين)  
 لكنه في معنى ابني الالام من رجوع الى من هو له لكن (اليه) لا الى غيره (ترجعون)  
 ان زعموا ان اختصاصه بالرجوع اليه لا يكون أعظم من دونه وان لم يعلم الحكيم  
 لشاعة من يمثال (لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة) عنده (الامن شهدا الحق)  
 على نفسه فليدع أهمية نفسه (ارحمهم بطون) حال المنفوع لانه موحدة (و) الا كيف  
 يشفع بغيره. يتبع علمه ان الشر ينطبق شيئا والله تعالى شائق الكل فانه (لقد سألهم  
 من الحقهم ليقولوا لله قد يؤيدون) أي يصرفون الى القول بانه يشاركه من لا يخلق شيئا  
 (و) لو شهدوا توحيد المشركين لا يذكرون ان يدعوا (قوله) أي قول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (يا رب) أي يا ربنا يا لمعلمي اكل منهم فلا يعارضون قولي بقوله  
 (رحموا عوام لا يؤمنون) بشرحيد والرسالة واليوم الآخر هذا على قراءة التصديق  
 في غير من قد يدعوا لانه لا يكون مدعى على عينة الخفاء وبإرفاق على حذف الخبر أي قوله  
 الذي كورد فيه شهادتهم من امر واحد هذا اليان (فأصم) أي أعرض عنهم (وقل)  
 يا أيها الذين آمنوا انهم (سعد) أو دعكم به وهم وان كانوا يجب تبخير عن تعليمهم (فسوف  
 يعلمون) ما تقول انهم فهم ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام  
 على سيد المرسلين محمد وآله جميع

### • (سورة النحل) •

سميت بالذلة لانه على جبراء غشيان قد خشيته القوس الخسنة بصائر قلوب أهلها  
 ورواهاهم ولستأروا الدلائل شبهات الشيطان وجعلوا المميز بينهم يمجنون وان القرآن  
 كشف عنه ككشف النحل الحسوس عنهم (بسم الله) التعليل باسمه الحسني في كتابه  
 سبع في مختلف فوائده (الرحمن) نزول قوله مباركة لا تذاكر المحل لافعال العامة  
 رحيم بتبريق كل امر حكيم به برحمته الخاصة لتكميل النواص (حم) أي اسم  
 يسمى به (سبح) و (سبح) و (سبح) و (سبح) و (سبح) و (سبح) و (سبح) و (سبح) و (سبح) و (سبح)  
 متبنيات لله الحسني (فأمرنا) لان اسم الحكيم يقتضي انزال ما ينضه الحكمة  
 عن من سنده و (سبح) يقتضي انزاله لتقوية العقلية والجيد يقتضي اظهار كماله بالمظاهر  
 سلاله و (سبح) أقصى الضم والجد يقتضي تمجيد اعتقاد و (سبح) ولا يتأق الا انزاله  
 و (سبح) يقتضي انزاله يعني في اقامة الدلائل ورفع الشبهة والمثبت يقتضي انزال ما يصير

بطل ما يحيل ولا يدل  
 أي وشي لا يفسر وتفسر  
 طاقته والويل وحسينه  
 المرى (قوله) حالي و (سبح)  
 أي حم (قوله) كيد أي  
 سبيل ويقبل كاف (قوله)  
 عرو و (سبح) و (سبح) أي  
 خفت وقوله عرو و (سبح)  
 ولا يشهد (قوله) و (سبح)  
 و (سبح) و (سبح) و (سبح)  
 و (سبح) و (سبح) و (سبح)  
 و (سبح) و (سبح) و (سبح)

[illegible][illegible]









القطعة الكفار فان لم يذكرها (فارتقبهم مرتقبون) عكس ما ترتقب بل عكسك  
تقتضيه العقول هم والله الموفق والموفق والموفق والموفق والسلام على سيد  
المرسلين محمد وآله أجمعين اليوم الدين

(سورة الباقية)

صحبهم الذين آتوا بيان سبب تأخير البعث اليوم لليلة لاجل اجتماع الامم عاكفة  
الى الله تعالى وقيل بينهم يوم لليلة وهي من الخائب كثر يفتى في القرآن وتسمى  
سورة شريعة الذين آتوا به نوح هذه الشريعة سائر لشرائع وفعلها عليها وهو  
أيضا من الخائب لفرقة فيه (بسم الله) المجلد بجلال عز وجل كمنه في كنه  
جيد في مظهر ففتح سورة (الرحمن) بظهور آيات في السموات والارض لليلة المؤمنين  
(الرحيم) بالظهور آيات في الاسن وما يتبعه من قوله (رحم) أي دوى الخلق وما هو  
الشبه أو دوى الحكوات ومنزل النفاض أو حارث - عادات ومحرف لشقاوت أو دوى  
الظهور بعد شكر (تنزيل الكتاب) نصف هذه الاوصاف (من الله) انبسط لهذه  
لا موبقات لرأسه (الغزل والشمس) فصره تقتضي فائقة الخلق في الغلبة على  
النسوم فافاضة لكالها في صسر الوصول لها وأنواع السعادات وسعة الظهور وحكمة  
تقتضي محو الشبهة والافتقار من واحواف الشكوة وقد مهد للذكر وقد تضمن مقام عزه  
مقتضى حكمته تكميل عقولنا نظرية والعملية بتوصل إلى الحكايات الحقيقية  
من الدنيا والآيات وحسن وتبني لتطرق إلى أنواع الآيات تنصبة جميع وفتح أشبه  
للطبيعة فكالات انزله في هذه السعادات اشارة مشاوات مع فنه من حدة  
نظروته يسد شكرها آيات الأجسام ان في لسمو نحو الاوسلايات على مدونها  
(مؤمنين) بن كل محدث مستند في وجوب ابتداء عبادته ففهمنا بملسل ومن ثم  
مسبوقة بأسر منتهى ونسبته واجرها كلف لا م قبل التركيب فتمت وتوجب  
قبل الله بمرورها حاسر كنه من الاجز المنقتر لها أو لوجب في نظر لشيء يكون  
حكمة فتكون حكمة ومه آيات في لوعلى الامر من وهي حكمة منها ففهمنا في زوج  
وماديه وعن احداث حث فذ وجوده في كنه حكمة في السموات والارض (و) منها  
آيات الارواح في (الدم) أسس بتصديق لروح بيان الله والخلق منصرف إلى ان  
إحاطت أي ينشر لره في قوتها - ذكره وحر كنه (مردية) دوى المؤمنين أي  
المعاني على طبعها بيا - استعمل - رهن من نفعه وسيد ودم - حكمة حرة عن  
الاجسام والذات كنه حكمة في تسكوت نحر هو ليعبر من نفع ركنك من  
بعضهم وان وجود نسيته - سلة وودعه ارجل - لم يجر به - بلامه  
ومنها ثم ترتب من دوى ودم - فصح ففهمنا - دوى - ففهمنا ففهمنا ففهمنا  
في ركن - الموحث - كنه - ففهمنا ففهمنا - ففهمنا ففهمنا ففهمنا

مكان الوزير يصل من  
الطمان النفل قوله عز  
وجل وكنت لولا كنز ولا من  
نعم رب مدوه جميع كنه  
قوله عز وجل وصلنا لهم  
قوله أي كنهنا بفضله  
مشاهة نصل منهم يعني  
نقرآن قوله عز وجل  
ونكأن الله معاه الذين  
ناله ربه ولا يولجني  
ولجنته ففهمنا ففهمنا  
ففهمنا ففهمنا ففهمنا  
ففهمنا ففهمنا ففهمنا

انما يعلم منه ان لا يعلم احد احوال جسم صاحبه ومن اثم التوهم قد علمت قاطعة دقان  
استشقت لم يكن الانسان ذوا اسد او اختلاف الفوارض لا يستلزم اختلاف القوانين وان  
استشقت لم يزدون ليدانوا وجوده بلا غير ما لم يقدروا ان لا توجد لزم الضرر والكلان  
علم الواحد بالآخر علم الكل به (و) من آيات الامراض المتبيلة بالاضداد مثل اختلاف  
اليسل والتهلرو الامراض السبعة تستلزم حركة (ما تزال القمن السبعة) والامراض  
التي تتغير بها الاسوال مثل كونه (من ورق) والامراض التي يحصل بها الكيل من نقص  
مثل افادته الحاسة (فاسيله الارض بضموتها) والامراض التي تقتضيها جهات الشيء  
مثل (نصف الرياح) في كل ذلك (آيات) على حدوث هذه الامراض (القوم يعقلون)  
وان لم يكن لهم يدقوا فمروا يستهذه الامور مما يتسبب الى الاوضاع الفلكية بل (تلك  
آيات قد) الله على كل قدره وحكمته وادانته يتبعها آيات اقران المعجز (تلوها)  
يكون الغنول بها طرفة ثمة (عليه) أيتها البعوث فلا استدلال (بالحق) حديث هو  
ترجم حقيقته فؤا ليه يؤمنوا فؤا (مباي حديث بعد) حديث (الله) الغنم  
مفاده صقته لثقة مقام ذاته (وآيته) في الاذهق التي يتبعها آيات كاه (يؤمنون) وانما  
توهمه (عليك) يستدلوا به فيرجوا عرويل الفلك والامم فانه (ويل لكل اظلم) أي  
كذاب يتكلم في حق الله وحقه على خلاف قليل فانما يتكلم في كل (أليم) بقوله  
استدلال سبحانه اذ يفتن من خلقه بل مع كونه (يسمع آيات الله) لا الاخبار منها لئلا  
يل (تلقى عليه ميمر) على انكارها (مستكبرا) عن قولها لا يتأثر بها أصلا (كان  
لميمرها) حتى يطروا لاخباره فيبطلوا بصحة عدم تأثرها عند ذلك لان منشاء الاستكبار  
على الله وآياته فهو موجبه من غضبه (فيشره تعذاب اليم) كالبشر المتأثر بنعيم مقيم  
(و) كيف لا يرد دغسه عليه وهو بيت (اذا علم من آياتها شيا) يكاد يؤثر فيه دفع  
تأثيره بأن (تهداهن ذوا) متاثر بها (ويعت) استبعدون عن تأثرها فيها باحتياز الهم  
عذابهم (قبل دخول جهنم ولا يتنصر عليه بل (من ورائهم جهنم) لا يحفظ  
عنهم بما سبق من اعداب لهمز كنه (يعيق) أي لا يدفع شيئا من دمار عنهم ما كتبوا  
شيئا من عمل لهم (وإذا محدود من) وثقه وآياته ليشعروا لهم عند دفع اذاعة  
ولاد كيف (ويوم) يبعثهم ويجمع استكبارهم على الله وآياته (عذاب عظيم) وكيف  
لا ينظم لعذب بل عليهم يستكبرهم على آيات اقرانهم بأن (هذه اهدى) في نفسه والى آيات  
الافق (ولذين كفروا يناديهم) في لافه فقام واركانت دور آيات تترن (الهم  
عن الذين دبر) أي من شد غضب الله عليهم (أليم) فكيف لا ينظم هذا من كثر بما  
هو آية في نفسه متضمن تلك لا آيات كنهانها لا يكون الكفر بآيات لا فقه ووجاهة  
مدايمهم لجمع تارة ما يتنص من ميم شدة عليه ان الله له مضر انكم لير  
تستعملون عليه من ميمر فاشاب لا يمنع لوصف به (البحر الى اللان فيه) فيشيد

بأنه لا يعلم احد احوال جسم صاحبه  
وفي مضمون من مستكان  
ومعناها انهم كما يشاء  
وي لم يفتن ذلك كان  
معناها بل ذلك واقدار  
كانت قول كان النسخ في  
الآن ي يمكن فمروا فمروا  
فمروا من وجعل وجاهل  
ومن أي ضعف على ضعف  
أي كما مضمون خلقه ليطهرها  
زدها ضعفا (فمروا من وجعل  
وطوا) أي لا يواجب



وقولهم أحيى الموتى على طلب البقية أصعب الذين شكروا الحرف والمقصود من الكتاب  
أن يعلموا أن كل ما في الأرض من الحيوان والنبات والجماد كلها خلق الله تعالى  
(ألم حسب الذين لم يجدوا) أي اكتسبوا  
(السيئات) أن يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات) فالتسوية بين المؤمنين والمنكفئين بالكلية  
بين هذين بل بين الحى والميت فهم بهذا الاعتقاد (سواحيبهم ومهتهم) أي حالتهم  
وموتهم بل يفضلون أنفسهم بهذا النقل على المتصممين بالكتاب التاسع المفسر  
(سماواتكم ومن) من عدم التغلوت كيف (و) المقصود لو تركوا جهلهم يكن له فضل التاسع  
التفاوت بين أحكام الله تعالى كالتفاوت بين خلقه فانه (خلق الله السموات والأرض)  
مع كل ما فيها وسقى الأرض ولا ينافى ذلك حقيقة التاسع والمقصود جمعا كما أنه خلق  
السموات والأرض (والموتى) كذلك خلق الطغاة والمعاوية من غير ظلم على المعاصي وإن  
كان (الغنى كل نفس) لأن جزاءها ليس من حيث خلق العبدى فهايل (بما كسبت)  
من قصده قبل أن يخلقها (وهم لا ينكرون) بإيجاد هذا التصديق أيضا أو بتقدير يعلمون  
دفع مقتضى استدلالهم (أ) ريث من عمل بالمقصود أو الحرف فاعتقاده امتثال أمر  
القدوس عز وجل قوله اقرأ من أمرك الله عز وجل وأمره هو أمرك  
تسمع كونه (ع) من العمل بالمقصود أو الحرف امتثال لأمر الهوى (و) لا يمان  
لأمره ولا يمان فيه عليه إذ (يستمع) سمعه وطلبه جعل على صرعه عاقبة كيف وقده له  
القدوس الكتاب لوجه من ذلك فربما لهذا التلميح (لن يهدي من يسلكه) بناء لقول  
في سورة البقرة يهدى الله من يشاء (ولا تدري) ما فيهم من موانع الهدى كيف (و) ربما يخلو في ذلك  
نزال أهل التمسك حيث (قوله تعالى) أي البعثة (لأحزاب الفسقوت) فيها مرة  
عقارة تغلوت (ونحيا) مرة تتعلق بعدن آخر (و) لولم يبقوا بالتمسك ذهبوا إلى  
مذهب الفاتنين بنسبة الموائد اليومية إلى الأوضاع الخلقية فقلوا (ما جاءكم آلا الله  
وهم وانزعوا نزعكم كون في ذلك لواء العقلية (ما لم يفتن من علم) يستدل بالبرهان  
قلبي (بهم لا يعنون) فتناسل من أشباه الواحدة (و) لأجلها يتركون البرهان  
الناخعة لك إذ تنلى عليهم آياتنا) التنبية (بنات) بدلائل أول من العقل (ما كان  
جهنم مقابلهما (الآن) فلو (وحي) لبعث فارصا ومن غير احتياج إلى دليل عليه (الآن)  
آياتنا كنتم صامتين) لولم يكن من يجادلهم في ذلك لكنه جعل مقتضى الإلهية إذ  
الله يحكمكم) ليظهر لكم مع الحى (ثم يحكمكم) ليظهر باسمه الظاهر (ثم يحكمكم)  
في البرزخ (إلى يوم القيمة) ليظهر في البرزخ ثم يجمع ثم يكمل عقولهم في القيمة فهو  
(قد ينجب) إذ ظهوره المقتضى في كل الكلى أكثر من ظهوره في بعض البعض فهذا هو  
الحجج من إيجاد البعث الآت (ولكن) أكثر الناس لا يعلمون) وكيف ينزلوا في القيمة مع  
القدوس من حسان وساسة إلى من أحسن أومناه (وقد خلق السموات والأرض) و  
يظهر أحسنه وسببته في الدنيا إلى كل محسن ومسيء وروايتنا أنه التدارك بينات

سليم ولا مفسد  
(و) وسواها وضوت  
ويعرفون (الآن) فلو  
(أو) عز وجل (لا) ي  
شعير (أو) لا يفسد (أو) لا  
عز وجل (أو) لا يفسد  
عز وجل (أو) لا يفسد  
وفاذا يفسد (أو) لا يفسد  
عز وجل (أو) لا يفسد  
أي حقيقة (أو) لا يفسد  
أي حقيقة (أو) لا يفسد  
عز وجل (أو) لا يفسد  
عز وجل (أو) لا يفسد  
عز وجل (أو) لا يفسد











الفساد والفساد التي ثبتت الحرمة هذا المقدار المستأثر لا أقل من الخلل وأربعة وعشرون  
 فريضاً ولا تلتزم على تركه (حتى إذا بلغ أشده) أي انتهى شبابه (و) لا يقطع  
 تبعاً لما قبله من أي أن (بلغ أربعين سنة) يكمل فيها عقله وما رقا يعرف قدره الخمسة  
 وأياماً أعظمهم أن يقوم بشكره عليه فينتد (قالوا يا أبا عبد الله) أي الحسن (أن أشكر  
 نعمتك التي أنعمت عليّ) من الإيجاد والبرية وتكميل العقل والقوى (وعلى والهي)  
 بأجلها ولم يسل والتزنيق لتزنيق (و) ذلك الشكر صرفه نعمتك التي مر بها شكاً وهو  
 (أن أجعل ما خلت منه وأصل على) أعمالاً يسرى نورها (فقد بيني) وأقل ذلك العمل  
 التوهم من المعاصي والاتصال بالطاعات (أي ثبت الدين والدين من المسلمين ولكن) وإن فرض  
 عليهم الإيمان والاستقامة من وجه الشيطان من غير أن يعلموا بهم (الذين قبل عنهم  
 أحسن ما عملوا) فننتقل إلى إيمانهم واستقامتهم (وتجاوز عن سيئاتهم) وهو كون  
 عملهم للإيمان والاستقامة عن وجه الشيطان لأن عملهم به بل يجعل وعداً على الإيمان  
 والاستقامة (في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا وعدون) على لسان الرسل عليهم  
 السلام (و) إذ صدق وعد الجنة في الإيمان والاستقامة صدق في منعه بل إننا أيضاً نسل  
 (التي قالوا له) حين صعدوا إلى الإيمان والاستقامة (آتي) أي التضرع (بكم) من  
 هذه الدعوة فتصرف في الغالب على ترك ما بعد البعث (الصدائق) أي أخرج (و) لم يضر  
 به سنة اتخاذ (فدخلت) فترى من قبل (ولم يفرج) أحداً من قريتها (و) هذا الشيطان  
 إذ أوعد على العكس وهو ناصي التارود عليه مشيل (ولم يفرج) إذ (هياستغاثنا الله)  
 في طلبنا الفيلان من إلهنا يا ربنا وهدانا هداية نبينا في الإيمان والاستقامة فيقول أنه  
 استوحيت (ويضا) ولم يؤمن (أمن) فلا يمان وتركيز موعده الله (أن وعد الله حق)  
 فهذا الوعد وإن فرض كونه من الشيطان يجب عليه قوله صدق لم يصدقه لم يصدقه  
 حليل على كونه من الشيطان ولكنه يأف عليه به موعده (فيقول ما هذا إلا ما طير  
 الآتين) أي أن كذيب التي سطروها (أو وثق) ووثقوا رادين وعداً شيطان على ذلك  
 التقدير كانوا كرايين لوعده فبكروا من (تدين حق عليهم) يقول (الاهي) يخولهم  
 (في أم قد خلعت) على تكذيب ما وعده الله (من قبلهم من بصر) أي من قبحه عندهم وعد  
 القمن كل يومه (والأني) الذين يزعمونهم كونه من الشيطان انفسروا بطلان فوائده  
 الإيمان والاستقامة (أنهم كانوا انفسرين) كمن يخسر فوائدهما (و) حكيك  
 تغاوت الأعمال يومئذ أو يوم شيطان ذلك يمكن فيه تنبيه مع أنه قد تفرق العقول  
 أنه (كل دويجان مما عملوا) سواء عملوا من قول الحب أو نصد وكيف (و) لا يستعمل  
 الإيمان والأعمال الصالحة كمن أخذ على (يوضع) معاهم (والأكل) على عملهم (وهم  
 لا يتفكرون) ليس من قصد حبه عمال الكثرة إلا الحياض التي هي باقية بعد قبولها  
 الموجب لها ثمة ثواب لكن يؤدى إليهم مقدار ما يستحقونه عليها أو يكون ثقل في الدنيا

مقبولون ولا يجر من ذلك  
 ينفون ولا يخال مخلدون أي  
 مستزودون وقال مقرنون  
 (قوله عز وجل وفاؤا في عهودهم  
 براسوا فاطبروا سموا فاقالحو  
 أجمعهم (قوله عز وجل  
 الوفاء أي التوفيق  
 (باب الهاء الفتحه)  
 (قوله جالي هادوا) فهو دوا





(تلقوا) يستجيبون للفرع منه (طواغيت ورياء) الثغور والمخالب لا يذيع به الموت  
 (قل) لا تترككم بعد كفر كما تحكمم (فذلوا العذابيها كنتم تكفرون) واذنوا  
 اعلى حسكرهم بعد هذا البيان بل انزادوا اذياء وتكذبا (فاسبغ) على تبليغ الرسالة  
 او تكذيبهم وايضا هم (فاسبغوا ولو العزم) انما يجد (من الرسل) كنوع على الضرب  
 الذي انقضت عليه ولو ارجع على التارويع والولد واصبغ على القبح ويوشع على الجب  
 او السمين واوجب على الضر (ولا تستجبل لهم) وان استعجلك الامر من جهتهم كيف  
 تستجبل بالعباد عليهم وسد الخلق السيرة فان لم يظهر الا في سطرهم في القيامة (كانهم يوم  
 يرون ما وعدون) من طول يوم القيامة فنزل عنهم (وليسوا) في الدنيا (الاساقمتن  
 نهم) وليس من حق رسل الاستجبال خفيهم (بلاغ) على ترك الاستجبال لا يشد  
 التساقط لانه لا يمين عليهم والسياسة الالهية باحلال تقوم (فهل يمان) بمقتضى العدل  
 والحكمة (الافاقوم للماضون) فسوا استجبل لهم ام لا لا يمتن احلاكم فهو باطل  
 من غشبه والى عقابه هم والله الموفق والمهم والجدة قرب العليلين والسلاوة السلام  
 على سيد المرسلين محمد وآله

• (سورة محمد صلى الله عليه وسلم) •

حسبه لما قيل من ان الايمان يجزئ على محمد مشرقاً اعظم من الايمان بجزئ بجوعا على ما قرأنا في علمهم السلام وهر من اعلمهم مقصد القرآن ونسعى سورة القتال لا لانها على الرضا مع حرمه تنور الكفار المقتسمين قتالهم وما يقرب على القتال وكفر قواهم (بسم الله) التعليل بكلامه على الانسان بما محمد صلى الله عليه وسلم وما زلت عليه (الرحمن) يتوفيقه ملاصقاً بما زلت من كتب ولا اعمل الصلحة بما فيها (الرحيم) يتوفيقه لا الايمان بجزئ على محمد صلى الله عليه وسلم خاصة (الذين كفروا) قائمهم وان كانوا على صورة انسان لا يحرم قتالهم لانه ثبت انما هيهم التي هم حرمه القتال كنف (و) الانسانية التي روحه الى الله تعالى وهم الكفر (عدو من عيب الله) فهم وان علموا بعد لان من ثابته التمسك التي هم الانسانية (أضل أي اضاع (اعلمهم والذين آمنوا) ثبت انما هيهم (و) ان حرمهم عنهم سيئات بما اذا (علموا الصلوات) المذهب لها (و) الايمان بالله انما هيهم اذا (آمنوا) من كمال معرفته ويكن فيه الايمان (بما زلت) فانه وان كان مشرقاً اعظم من كماله (على محمد) الجاهل مع حرمه مع التفرق بين (و) هو كمال المعرفة (و) هو الحق من كل وجه النازل (من ربهم) نورية بكمال المعرفة فاقبل ما فيه افادة الصفة التي هم الانسانية (كفرتهم سيئاتهم) لو شهدهم الانسانية فذهب فسيئاتها (أصلع بالهم) أي قلهم فبقى حرمه قتله (فان) أي عدم افادة عمل الكفار والانسانية مع افادته مع تصديق افادة ايمان المؤمنين بها البتة (بدلين كفروا اتبعوا الباطل) فصلت قلوبهم كراة بمجانة قابلية ظلمة (وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم) الذي هو منبع الانوار فهدوا

كَرَامَةً لِّمَنْ خَابَتْ أَهْلُهَا الْأَنْوَارُ فَلَا يَشْرُو مَالِيَهُمْ نَقْدَ الْكَفْوَرةِ كُلِّ الْخَضِرِ (كَتَبَ  
 بِضْرِيَّةً) فَسَارَ آيَاتُ الْقُرْآنِ (قُلْ) الَّذِينَ سَوَّلُوا لِي يُضِلُّوكُمْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (أَمَّا لَهُمْ)  
 وَإِذَا كَانَ الْكُفْرُ مِثْلَ الْإِنْسَانِيَّةِ (فَأَذَلَّتْهُمُ الْغَيْبُ كُفْرًا) وَهَذِهِ لِأَنَّهَا تَصْلُفُهَا  
 السَّرِيَّةِ (مُضَرَّبُ الرُّطْبِ) أَيْ فَالْقَوْمُ تَكَادَتْ بِمَضْرِبِ الرُّطْبِ وَاسْتَوْرَاعِي لَقَدْ (حَقَّ)  
 إِذَا انْتَضَوْهُمْ أَيْ انْتَضَوْهُمْ فَاسْتَوْعَمُوا (فَتَدَوُّوا الرُّطْبَ) بِجَيْشٍ لَا يَكْتُمُ الْهَرَبَ مِنْكُمْ  
 (وَأَمَّا) تَطْلُقُونَهُمْ بِغَيْرِ حُرْمٍ (مَنْ) طَعِمَ (بَعْدَ) أَيْ بَعْدَ الْأَسْرِ وَالْإِسْجَاعِ بِهَيْئَةِ الْكَلْبَةِ  
 (وَأَمَّا) تَطْلُقُونَهُمْ بِغَيْرِ حُرْمٍ أَوْ سَلَّمَ أَسْرًا وَيَكُونُ (فَقَدْ) يَقْتَضِيهِ الْمُسْلِمُونَ أَوْ يَنْقُصُ  
 أَسْرَهُمْ وَلَيْزَ كَرَامَتُهُ كَتَابَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمَا كَانَتْنِي أَسْرًا أَيْ كَانَتْنِي فِي  
 الْأَرْضِ وَقَدْ غُيِبَ بَرِي فِيهِ الْأَمَامُ فَهُوَ السَّجْدَةُ بِالْكَافِ وَلَيْزَ كَرَامَتُهُ فَانْهَافُ فِي مَعْنَى  
 اسْتِغَاثَةِ الْأَسْرِ وَقَدْ غُيِبَ بَرِي فِيهِ فَوْجُ عِصْيَةٍ وَلَا تَزَالُ أَعْلَى لَقَدْ (حَقَّ) نَسْخُ الْحَرْبِ أَيْ  
 أَهْلُهَا (أَوْ زَادَهَا) مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعْنَى الْقَرِيبَةِ (لَقَدْ) أَيْ شَرَعَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ تَصَرُّوا  
 مِنْ أَعْدَائِهِمْ (وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ لَا تَصَرُّوهُمْ) فَتَرَا إِلَى عِدَاؤِهِمْ (وَلَكِنْ) جِئْتُكُمْ تَسَاءَلُ  
 فِي خِصْمِ تَسَاءَلِكُمْ (أَيْ لِيُؤَيِّدَ صَدْرَكُمْ بِحُجَّتٍ) أَيْ يَقْتُلُ بَعْضُ لِيُنَالِ نَوْبَ الْجِهَادِ وَأَوْفِيَّةً  
 الشَّهَادَةِ وَالْفَتْحِ (وَلَا تَقْتُلُوا أَعْمَالَكُمْ إِلَى الْكَفَّارَةِ) (الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) لِيُقْتَلُوا  
 ظُلْمًا أَسْبَلُ اللَّهُ لَا يَكُونُ ظُلْمًا (قُلْ يَسْلُ أَعْمَالَهُمْ) وَلَوْ كَانَ ظُلْمًا لَكَانَ ظُلْمًا مُخَالِفًا لِكُنْ  
 مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَتْ فِي الْحَالِ (سَجْدَةٍ) يَنْوَرُ فِي الْاسْتِقْبَالِ (و) أَنْ لَمْ يَسْتَوْفَوْهُ (وَصَلَّاهُمْ)  
 (و) هُوَ مَعْدُودٌ لِيُخْفَ لَقَدْ (يُظْهِرُهَا الْغَيْبُ) كَيْفَ وَقَدْ آتَوْا بِقِسْمٍ مِنْ أَيْلِهِ إِذَا  
 عَرَفَهَا أَيْ ضَبَّهَا (لَهُمْ) فَتَمَوُّوا وَتَجَمَّعُوا فِي لَيْلِيَا (أَيْ لَيْلِيَا أَمَّنُوا) اسْتَأْذَنُواكُمْ  
 لَا تَقْتُلُوا لِيُخْلَ بِأَكْرَمِ أَذْيَ طَلُوقِهِمْ تَجَمَّعُوا فَهَذَا نَعْمَ (وَتَصَرُّوا وَاللَّهُ يَصْرُكُمْ) فَلَا يُبَدِّلُ  
 أَجْرَكُمْ لَكَانَ خُذْلًا لَكُمْ بِالْخَفِيفَةِ (وَيُنِيتُ) أَجْرَكُمْ فِي الْأَسْرَةِ كَمَا أَنَّهُ يَنْتِ (وَأَقْدَامَكُمْ)  
 فِي عِبَادَتِهِمْ فَهَذَا تَصَرُّوا بِكُمْ فِي الدَّارِ (و) كَيْفَ يَسْلُ أَعْمَالَكُمْ وَهُوَ يَنْتِ تَقْطَعُ لِي  
 أَعْدَائَكُمْ وَقَدْ قَطَعُوا مِنْ رِبْطَةِ اسْتِغْنَاكَ الْأَبْرَارِ (الَّذِينَ كَفَرُوا قَتَلُوا) أَيْ عَنُوا  
 وَالْمُطْلَقُ (لَهُمْ) عَنْ رِبْطَةِ اسْتِغْنَاكَ الْأَبْرَارِ كَيْفَ (و) قَدْ رَاضُوا بِأَعْمَالِهِمْ (أَوْ بِأَسْرِهِمْ)  
 بِاتِّسَامِهِمْ (لَقَدْ) الْأَخْذُ لِلْأَعْمَالِ (بِأَتَمِّهِمْ) لَا يَطْلُونَ لِقَاءَ لَيْتَنُونَ أَمْرَهُمْ فَوْضَلُوا قَوْمَهُمْ  
 كَالْوَرْدِ لِحَالِهِمْ (كَرِهُوا أَنْزَلَ اللَّهُ) لِيُجِدَهُ وَلَا عِزَّةً مَانِعَةً نَكَرَ أَعْمَالَهُمْ فَخَلَعَ  
 كَرَاهَتًا لَهَا (فَأَجِدُوا أَعْمَالَهُمْ) يَكُونُونَ أَحِبَّاءَ مَعَهُمْ أَنْهُمْ يَنْبَغُونَ تَعْنَهُمْ  
 الْهَيْئَةَ سَجْدَةَ الشَّهَادَةِ (فَرَبِّهِمْ وَفِي أَوْدَعِهِمْ) لَقَدْ كَرِهُوا أَعْمَالَهُمْ كَقَارِ (فَيَقْرَؤُوا)  
 كَيْفَ كَانَتْ قَابَةُ الْبُزْنِ) كَفَرُوا (مِنْ قِبَلِهِمْ دَر) أَيْ سَتَأْمَلُ (قَدْ) يَزَالُ الْعَذَابُ  
 (عَلَيْهِمْ) مِنْ غَيْرِ تَفَرُّقٍ بَيْنَ عَامِلِهِمْ وَغَيْرِهِمْ فَكَرِهَتْهُمْ أَعْمَالُهُمْ فِي دَفْعِ نَفْسِهِمْ (و) تَزْعُومُ  
 تَعْتَمِدُونَ فِي الْأَسْرَةِ يَنْتِ (وَتَصْرُفُ الْبُزْنِ) فِي الْأَسْرَةِ (أَمَّا لَهَا) أَيْ مِثْلُ لَقَدْ  
 الْعَذَابُ فَتَزَالُ يَدْفَعُ أَعْمَالَهُمْ إِلَى الْعَذَابِ فَكَيْفَ يَدْفَعُ أَعْمَالَهُمْ (لَقَدْ) أَيْ تَتَعَمَّلُ أَعْمَالُ

وحصل فكنتهم هو اهل  
 جوف لا تقولوا لاهل  
 منفرة لا اهلها  
 فاعلى منها بعض مايس  
 من ائت وشم اى نكس  
 وقتش وشم اى  
 كس وشم اى لرجل  
 فاعلى فشم اى لبيت



المؤمنين في دفع العقائد الاثرية ويدعون اهل الجحيم الى الجحيم حاقا بالامر القوي  
 (يا ايها الذين آمنوا) أي معبود (الذين آمنوا) وأن الكافرين لا مولى لهم) لو عبدوا الله  
 فقل لهم أسأروا مولى عبدوا غير الله فقل لهم مولى من عند الله على ان القبط كان مسلطاً لا يربط  
 يمكن يعطى الجنة (ان الله يضل الذين كفروا وعبدوا الصلوات جنتهم) جنة على  
 الايمان لا ترى على الاختلاف ان ترى على الاجال (غير من شعها الانهار) لانهم أسروا  
 انهم لم يردوا الايمان والاعمال الصالحة في جنتهم (والذين كفروا) لا يربطون في الاجال  
 بل الاثر القوي في جنتهم انهم (معهون بما يكون) بل اذا الذين غفروا شكرولوا لهم بل  
 (كانا كل الانعام) ومنهم لكن لا يصحهم ضرر (و) هو لا يصحهم (الناو) من ضرر انقطاع  
 بل هي (موتى لهم) دأروا لا يتركهم دفعها بقوتهم التي اكتسبوا علمن ما كوت لهم  
 ومقتاتهم كيف وقد عجزوا عن دفع العقائد القوي وشيقاته (كأن) أي كثير (من)  
 اهل (قرطبي) استقروا من قرطبي التي زعمت انها طوموت قوت الله على ان (أثر جنة  
 أظنك لهم) الهلاك القوي الذي هودون الاثري بكثير (ملاصرا لهم) من قوتهم  
 ولا يربطون انهم يتقون بهم من معبودهم (آ) مجازي الكفار على اعمالهم برما المؤمنين  
 (كن كان على منمن من) فاعله (كن) لاشته لبل (زين لاسو صله) بصحة  
 حنة (و) ما كان حسن في الواقع لم يقموا فيها الأمر الله بل (انبعوا أهواهم) وكيف  
 يصحكون جنتهم من كل على منمن من به كجز من زين لاسو صله واتبعوا أهواهم مع ان  
 الحكمة الهية منع عقلته تقتضي عظيم الخطب الاولين لتقريبهم تقويم القهر الاثري  
 لبرائتهم فهل (مثل الخلق) الجنة التي وعدوا لقون مخالفتها (فيا انهم لم يأنفخ  
 أسن) أي متغير لصفه اعتقادهم وأعمالهم (وأنا من ليز لم يقموا صله) لبقائهم على  
 افطرة التي لا تغيرها طم الانسانية (وأنا من بحر) لاسو صله بل مجرد (لقد  
 انشادوا) لا يربطهم حب الله على مساواة (وأنا من عمل صفي) لوجدها من حلاوة  
 المعرفة والمباديع صفتهما (ولهم فيها كل الثمرات) من أخلاقهم وأعمالهم (ومغفرة  
 من ربهم) لروحانيتهم سيئاتهم (كن هو عني الدار) للخطبة التي لا يصح غير هان  
 تسمى ناولا نسبة اليها (وسقوا ما يشاء) بل هذا الاثرية لتقريبهم ما ذكر (قطع) من  
 افراط الحرارة (أعاصم) بل لتلذذهم بما ذكر (و) لو كان ليس على منمن من به نصيب  
 من الثواب لكان له نصيب من معاصي القرآن لكن (منهم من يستحق البك) أي الى قرآن  
 التي هي أشد ثباتا فلا يثابرون بها بقصم ولا يسأل عن العلة (حق اذا ربوا من  
 عندك قال الذين أوفوا لهم ما ذاقوا) هل قيمها يشهدى فان ينو لم يستبدوا منه  
 شيئا (أو لئن لم يطلع به على مريهم) فلا يتطرق اليهم الهدى (و) كيف يتطرق  
 ليسم وقد (يتموا أهواهم) لرؤيتهم باعاصم (و) لو لم يمتنع ذلك لارادوا هدى اذ  
 لم يربوا عندوا) أي طلبوا هداية (ودهم) اسقامه وبيان العجاسات ردة لله (على

مجرد الملازمة القوي  
 فوجله يستقون جاني  
 كان اسمه حر وطلاعتهم  
 القوي من هاتما (لوك)  
 صلا حنما) أي صلا  
 ختياو قبل يصح صوت  
 الاقدام الى المشر (لوك)  
 هذا) سقوا (لوك)

(و) يلهل زياتهم انه (أعلم تقواهم) عن الاخرة كلها وانه انما هو اسم  
 بانهم اولها فانهم حاضرة وانكروا شروها لانكروا الساعة (مولى يتقون) تصديق  
 شروها (الاساعة) ولا يتأقن شعورهم فكل يتقون الا (انما ليس وقت) لكن العلم  
 جميعها كاف وفي انفسهم بشروا الاخرة والعلم بها يحصل (فقد علموا انهم) لكنها  
 ليست ملتبسة فوهم انما يتقون الانسراط الملبنة (قال) يكون نقلا (فهم قد انبهم)  
 تلك الانسراط (ذكرهم) خبر الاخرة والانسراط المستكمل نظير قنبرين الحسن  
 والمسي وقد وضع في الساعة وانما كانت انسراط الساعة فسد علمها وان لم تكن ملتبسة  
 وقد علم العلم السداد ان الشروا الحاصل فيها واسل انرا لها الملبنة (فاحسن الله الله  
 الآله) فبالاشر في الانفال والمقاتل والقات (واستقر فيك) الذي هو هو واورا  
 ومقاتل اني ارتقت عنها الحاقوقها (والمؤمنين) ببر التصور واستقرارهم (والمؤمنات)  
 ببر الاستقلال من يوم حسن الوجوه (و) كيف يستق أحسن الاستقلال ولا يتقون  
 تصديق ان لم يعلمه لكن (الله يعلم متابعكم) من حل أو قلم أدنى (ومشوا كره) أي يكونكم  
 فيسمع امكان الترقى عنه (ويقول الذين آمنوا) بالساعة من ادوا استلوا أعدائهم  
 لها (ولا تزل سورة) أي هلا كذا الزال مورد في كل مرة أمرت بالهم خمسة تقويم  
 عليهم القامة الصفرى في الحل (فأذا أنزلت) مرثوا حصة (سورة محكمة) لا تقبل  
 نساؤه عاد ولا يكتفى معنى لنسالة جميع المرات (وذكر فيها) مع أمور كثيرة القتال  
 مع متلربها (وآيت الذين في قلوبهم مرض) أي لا يصدق حديثهم ذمت مع سائر  
 المؤمنين (يتقون ملك) عند تلاوة تلك السورة التي هي جيب قلوبهم (فقر المفقون  
 عليه من) سكرات (نوت) فكان هذا الامر لهم غيرة لسكرت وانقل قشر اللون  
 فذا كان هذا القول منهم بيال هذه القضية (فأولهم طاعة) يا مكرمهم الحسن  
 فوحي حتى يعلم يا مكرم الله ان يا مكرمهم (وقول معروف) لا يرد عليهم وقد قنوا ذلك (فأذا  
 عزم الامر) أي عزم أمر القتال نزل تلك السورة (فقد صدقوا الله) بطاعة فقلهم قلوبهم  
 وتقيم على الله (لكن خروا هم) من أن يصحوا بالجهاد لانهم قتلوا قاتوا باوراشدهم  
 وانما شو قاتوا بانصرو القضية على ان العيش انما يكمل بتولي أمور الناس وهو عين  
 الضمير (فول عيسى) أي قادم (ان ولستم) أمور الناس (أن تصدوا) فسادا سادوا  
 رقي الارضوا اعظمه ان (تقطعوا أركانكم) الذين يشاركونكم في الطول تصبوه هذا  
 وان غلن ان خبوه فهو أظلم سراد (أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم) عن سماع لمن عند  
 الاقصاد وطاعة لرحم (وأيها يا مكرمهم) عن دورهم هذا امر القليل أهل التواضعا  
 التافئين (أ) يشعرون ويخطون مع زعمهم انهم يؤمنون بقرآن (ولا يتدبرون القرآن)  
 الحاصل (والله اعلم) والله اعلم (تدبر) أم لا لأنه يوصو (فأذا أنزل)  
 الى التوبه يمكن (على قلوب) منكروته لا ولو (أقنوا) التي لا تمتح

ويل علمهم نفسا بقوله  
 فلا يقال غلبوا ولا عصا  
 أي لا يعلم بان يصل ذنب  
 فيقولون هذا أي لا يعلم  
 فتص من حسنة يقال  
 عنه وخضعه اذا قصه  
 عند قوله ويل علمهم  
 أي يتنبأ به وهو لم يأت

[illegible]

لا تكفرهم لأمصار حجاجهم ولا صدمهم لآفة حق الخلق بخلاف ما لو ماؤا بعدا توقة فاته ينقر لهم  
عن كفرهم ولا يعذبون بالسداد أملا فلا يعذبون نوع من النفران ولذا كان الله لا يترك الاستقام  
منهم عدم تضرر دينهم وصدمهم عن مبدع وشاققوسوه (فلا تنهوا) أي لا تنصروا  
عن قتالهم مع نصر دينكم بتركه (ولا تدعوا إلى السلم) أي الصلح لرفع ضررهم لآفة يوم هزكم  
الفتن إلى عهد نصرناشد (ولا يهزركم) أي أنتم الاعلون كيف (والله معكم) بالبرون  
والنصر (ولا تملوا بأشوات بعض كمال العبادات عند الاستقلال بالجهاد فإن الله تعالى  
(لن يترككم) أي لن ينقصكم (أعمالكم) قوا ولا وجه لترك الجهاد لاجل الدنيا إنما الحياة  
الدنيا (المبوهو) فلا يرغب فيها العقل ما يغرب فيها الجهال كيف والجهاد مقول لا يمان  
والنقوى (وان توة تواتقوا يؤتكم أجوركم) التي هي أجل من الدنيا أو التي (ولا يهزركم  
الدنيا) لا يستلكنكم أموالكم في مقابلة تلك الأجور ثم يكسبكم منها ما لا تضررون بأفاته  
وتتقون بالاعوان واعلم بسلوككم به مبالاة (الذين يمشونكم) أي في الخ في  
طلبه مطلبه كله (تصلوا) ثم تصدوا على الله ورسوله (ويخرج أضغانكم) فهو صحتكم لكم  
قتال سائر الأعداء (عائتم هؤلاء) أي تنهوا أفعال الخاطبون مع أن اسم الأشرار تبلادكم  
مع ما في ترك هذا السؤال من عظم الخلف وبالطبع بكم في موال الاتفاق في جليل الله  
مع خستكم (تدعون) أي يدعوكم الله ورسوله (لتنفقوا على الله) وهو أضع لكم من  
الاتفاق على أنفسكم وأهلككم (فتكسبون بصل) وان لم يصف (ومن يصل فاما يصل عن نفسه)  
ينفع الثواب الأبدى مع علمه بالمبالاة من المنفق عليه إذا نفع عليه كيف (واقه الفتى)  
فلا يترك الاتفاق على عبيد أصلا (و) أعما أمركم بالاتفاق على عبيد (أنتم الفقراء) أي قوا به  
(وان تنزلوا) عن أمره بالاتفاق على عبيده (يستبدل قوم آخركم) أي هم لكم بكم بأخذكم  
لأقامته بكم قوما آخرين فلا تنفون أنتم ولا أموالكم بكم (ثم) بعد ذلك بكم أهلا بكم  
على التول (لا يكونوا أمثالكم) في البطل وترك الجهاد والاعيان والتقوى فيصعدون وينفون  
مذمومين في المارين قافهم ثم واقه الموت والمهم والجهاد قري العالمين والملاة والسلام  
على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

### ﴿سورة الفتح﴾

سمتج دلائلها على فتح البلاد والطج والمجرات والمقاتن وقد ترتب على كل واحد منها  
للمفخرة واعلم النعمة والهداية والنصر العزيز وكل هذا مورجله (بسم الله) المجل  
بكلامه في قصه (الرحمن) بجمعه سبب الفخران القنوب (الرحيم) بجمعه سبب الاعمال النعمة  
والهداية والنصر العزيز (انا) باعتبار مقام عظمتنا (فتصا) البلاد تظلم (لن) في غلوب  
العباد اذ كن (قمصنا) لرحمتنا دينك على الدين كله لجهل سيئاته كثير حسناتك  
حسنات اسباعك (اليفخر الله) بكن الحسنات (ما تقدم ذنك) قبل البؤس من علات  
بالاديان المقاصرة التي نضمتها هذا الدين (ومتأخر) بعد البؤس قبل الفتح من التصعيرات

قولهم عز وجل هيا مشورا  
بعض ما يشبه إلى البيت  
من الكون مثل الضياء وقفا  
طلعت فيها الشمس وليس  
لهم ولا يرى في الليل  
قولهم حبسنا (أي تزايا  
مشترا والحبس للثبوت  
مسلح من سنايك التليل

مختلفة الاعداد (ويمتعمة عليك) تنويع الاعمال التي لا تنافي مع تنويع الاعداد  
 (ويمتع عليك صراط مستقيما) في باب الاخلاق من غير افراط ولا تقرب عما لا ينافي مع افراط  
 الضميمة والنهوية (ونصر لك انصر اعززا) على من لم يفتح بلادهم بعد بحيث لا يطلبون  
 على ما فتح عليك من البلاد او انقصا لك عن الخبج والبنات فصاينا السدك لغيرك الله  
 بان قلب للخلق وازالة الشبه عنهم ما تقدم من ذنبك من عدم اقامة الدلائل لهم وما تأخر  
 من عدم ازالة الشبه الواردة على جميعك ويمتعمة عليك بالخاصة وجوه الادلة عليك ويهديك  
 صراط مستقيما في بحاجة كل فرقة بما يناسبها ونصر لك الله على من يميل ذلك بالباطل نصرا  
 عزير القلب به وان كانه حائدا او اناقصا لك عن المجهزات قصاصينا الكونين من عند الله  
 لا تنس بالبحر ليقرب لك الله بظهور نور النبوة ما تقدم من ذنبك الذي هو احتياك بالبشرية  
 وما تأخر من احتياك باللائكة ويمتعمة عليك بتكميل النبوة والولاية ويهديك صراطا  
 مستقيما في اظهار كل مبرز في مكانها ونصر لك الله نصرا اعززا على من اراد اعدا رضى منك في  
 مبرزاتك او اناقصا لك عن حقائق الالهيته المتعلقات عند الله لغيرك الله ما تقدم  
 من ذنبك الذي هو الجهل بالاشياء على ما هي عليه وما تأخر من القصور في الاطاعتها ويمتع  
 نعمته عليك بكتشف الحقائق العلوية ويمتع عليك صراط مستقيما في كشفها ونصر لك الله  
 على عوائق كشفها نصرا اعززا واتقاسم هذا النفع الى الله تعالى مع ان فتح البلاد منسوب  
 الى حقوة الرجال والخبج والبنات الى القوة لتسكروا المجهزات الى القوة الضميمة والمحقق الى  
 الضميمة اذ (هو الذي ازل السكنة) أي الثبات والطمانية (في قلوب المؤمنين) حتى ثبتوا  
 في محاربة الاعداء على بولوعهم الادبار وسكون الجميع فليتوهموا انها تليسات والمجهزات ظم  
 يقولونها هم والحقائق ظم يحسبوا انهم ايضاً (ليزادوا عيانا مع ايمانهم) برؤيهم نصرا الله  
 وتقوية الاعتقادات بتكثير الخبج والمجهزات وتواصل الحقائق (و) المنسوب الى ما ذكر  
 منسوب الى الله وهو من جنوده اذ (تجنود السموات والارض و) انما اتخذ الجنود مع  
 ختامها العلم بقرب حض الاشياء على بعض واقضاهم كمثلك اذ (كان الله عليا حكما)  
 على ان الظهور بكل اللطف في قوم والظهور في آخرين يقتضي الالهية من غير ان يرتفعوا على  
 التكليف يشبه الظلم او التصكم فرتبهم على الايمان الذي هو اصل التكليف (ليدخل  
 المؤمن والمؤمنات) محالسا كثر في محاربة الاعداء وسماع الخبج ورؤية المجهزات وظهور  
 الحقائق (جنات) كل جنه في مقابلة اعتقادا وعمل وظهور تجري من تحتها الانهار كما  
 أبرزوا أهدار ما الاعداء وعبارات الخبج ومعاني المجهزات وتواصل الحقائق (تلقين فيها)  
 (و) لا تعرف عنها سببهم اذ (يقرعهم بينهم) انما نسب الي كمال لطفه مع ظهور هذه  
 الاسباب اذ (كان ذلك عند الله قورا عظيما) فوق مقتضيه الاسباب (ويعطي التلقين  
 والملاقات) سببا للجنة والرايين للخبج والمعرضين عن المجهزات والمحقق (و) هم وان لم  
 يظهر وايضاً هذه امور في حق من ظهرها من (المشركين والمشركان) وقوتهم التي

وهو من الهبة والهبة  
 الفيلاد (قوله عز وجل)  
 هو أي سبب روي يعني  
 بالسكنة والوفاة والهون  
 أيضا الرغوة والذرة (قوله)  
 تعالى علم البنا) أي قبل  
 البنا (قوله همدان) أي  
 سبب واصل للهدم والهدم

ظهورها كقوتها لهم على نياتهم وكيف لا يذهبهم مع كونهم (القاتلين باقتل المروء)  
 مثل أنه لا يصدق وعنده النصر وأنه ليس بهذه الحجج وأنه يظهر للجزات على يد الكاتب على  
 أنهم اعتقدوا فيه ما ليس عليه ولما دار بهم على السومحان (عليهم السلام) كيف  
 (و) قد غضب الله عليهم بكل خلة منها فوجب هذه العقوبة (و) ليس كغضب على غيره  
 إذ (لهم) هو وإن اقتضى تحمل العقوبة اقتصر على أن (أخذهم جهنم) لا يتبعهم حيث  
 لا تذا لهما إذ (ما من صبر) كيف يتقلب صوراً مؤلمة (و) لا يحد لها أسباب تعذيبه  
 أنهي من ينود الله إذ (فجنود السموات والأرض) لا يثنى كونهم اجنوداً للطفه أولاً  
 إذ (كان الله عز وجل) يحكمه سبحانه العطف فيب التهور كأنه أن يجعل الإطاعة التي هي  
 من أسباب النجاة أسباب الإلزام والمرض وكيف يقول ذلك مع اقتضائه الحكمة فلا يمكن كونه  
 (حكماً) ولا قضاء للحكمة كمال العطف والفهم من غير ملازمة ما يشبه الظلم رتبها على  
 استكشاف الأعيان منبسطاً على الدلائل القطعية والمكاشفات الجلية مع السابق والراجل  
 (أننا أرسلناك شاهداً) بأهمية الدلائل والظواهر الحقائق (ومبشراً) بنفاية الطغاة الذين ماتوا  
 (وغيراً) بنفاية القهر لكون زواجرهم القهر والاعتذار (تؤمنوا بالله ورسوله) إنما كان الإيمان  
 بالمطلوب بالثبوتين (تؤمنوا) أي تستقدوا قوته بحيث لا يحتاج إلى شريك فتوحده  
 (ووتؤمنوا) أي تعقدوا وعظمته بحيث لا يشارك في حقائه (و) غاية ذلك أن (تسجدوا)  
 أي تهزموا من كالات الحوادث فضلاً عن التفاتهم وإن رأيت ظهوره فيها في كل وقت سيما  
 (بكرتوا أصيلاً) وإنما كان الإيمان بالرسول مطلوباً لأنه كالتسجد حتى كانت مباينة  
 مباينة الله (أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) إثنائه عن نفسه وحقائه ثم تزيده  
 منزلة قدره وعظاته فكأنها (بداق فوق أيديهم) ومن ثم عظم أمر التسكك والوقار  
 (فمن نكث) أي نقض عهده (فإنما يكتف) بإيقاع الضرر (على نفسه) لا عليك ولا يفتع  
 على الله (ومن أوفى بما عاهد عليه) رسوله فكأنما أوفى بما عاهد عليه (الله) ولا يكون أجر  
 على الرسول حتى يترحم فيه التصديق على الله (فستؤتيهم أجر عظيم) يناسب عظمته  
 كلغات وما تهلوا كالأرض (سقولك) عند ظهور رقوقك التي تكون وهم (المنقون)  
 عن استغفالهم إلى الهدية فربما يجرطهم من مكة أو أقل حيث أسم بقضاهم وسلم وجهية  
 ومن يشوقوا (من الأعراب) الذين ليس من شأنهم المبالغة في حفظ الأموال والأهل بالخذ  
 فربما أو حسن (شغلنا) عن عهده التي هي عهده الله (أموالنا وأهلنا) إذ أثرنا على الله  
 ورسوله وقسموا الأموال لأنها أحب إليهم (فاستغفرونا) لتصور استغفارنا يظهر أنهم  
 يستعدون عظمته هذه المصيبة مع أنهم لا يعتقدون مصيبة أصلا فهم (يقولون) في باب الاعتقاد  
 (بالنعم) التي لا يفتقد لها هذا الباب ما يمكن مترجعا عن الباطن (ما يسر في قلوبهم) اعتقاداً  
 وإن ترويه له برواهمه بالبصرة الكعبة (قل) لا طاعة في هذا الاشتغال مع ترك الالتفات  
 إلى الله الذي يده الضر وانفع (فمن يكلمكم من قبها) من دفع شر (أن أرادكم صرا)

وقيل لبعض العرب انما  
 هم من قال السوء منهم  
 قوله عز وجل هلوا أي  
 شعروا كما ظن الله عز  
 وجل لا يسموا اسم الله  
 ولا يسموا اسم الله  
 واليهود انهم من الجزوع

في أموالكم وانفسكم مع قيامكم بهما من قوا انقلب الى الله تعالى (او) من عطف عليكم شيامن  
 الضرع على خلاف اراء القامات (أراد بكم نعماً) لخرجتم بان تفوزوا بقتان مع حفظ الاموال  
 والاعلين ثم انه ليصدقكم شغلها (بل) فليصدقكم الظاهر وقال يا ليت خضعكم لغير الله (ان) كان الله  
 بما تعملون خبيراً (بل) اعتقادكم القاسداً (طنتم ان ان تحلب) أي اعتقدتم انه لن يرجع  
 (الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدأ) بل يستأصلهم فريش (و) انتم وان علموهم انهم  
 لم يقدروا عليهم اذ كانوا في أيديهم فكيف بعد الخروج عنهم لكن (زين ذائق قلوبكم) انما  
 زين ذائق قلوبكم لاهكم (طنتم بالله ظن السوء) وهو انه لا يني وصد له رسوله بالنصر  
 (و) انما طنتم بالله ذائق لاهكم (كنتم قوماً يورا) أي هالكين بالكفر كيف وانكاروا فاء الله وعده  
 لرسوله كاذباً كذبوا عنه ورسالة من لم يؤمن بالله ورسوله فاهكم بما عابوا راحه بالحق  
 واظهار جيباً (فانما) وان لم تعصم في الحال (اعتدنا لكم من سبيكم) ولا يذم من الغضب  
 التعذيب في الحال مما في حق من لا يتألم بضربه في دفعه ما يلام الخسوف عليه (و) انما يوراه  
 بمقتضى ملكيته اذ (تتملك السموات والارض) وذلك لا يضطر الى التعذيب بل يفتقر الى  
 يشاء يعذب من يشاء (لو فرض ان غضبه مؤله فهو معارض بغيره ورضه اذ) كان الله  
 غفوراً رحيماً يسوقول الخلقون بعد الاستئصال بمواهم واهلهم بعد طهيم الاستغفار لهم  
 (اذا انقلبتم) أي قدتم السبر الى) أما كن (مقام) كبير (لتأخذوها) دنهم (فدوناً) أي  
 از كوناً في الانطلاق اليها (تسبحكم) في أخذها وقال اهلها (يريدون) بعد ظهور كفرهم في  
 طلب الاستغفار (ان يدلوها كلام الله) فصوره التوبة فاذ استاذنوا فخرجوا فقل ان  
 فخر حوامي اجدولن تقاوا معي عدواً وصدوا بذلك ابطلوا النبوة (قل ان تتبعوا) في القتال  
 وانما تبعوا في أخذ القاتل اذ (كنذكم قال الله من قبل) ولا يقبل هذا القول لانه الفسخ  
 لكونه من باب الاخبار فاذا ظهر ذلك فقاتلهم (فسيقولون) لم يقل انفساً (بل تحسدوا) و  
 قسروا باظهار الكفر فليس هذا من فطانتهم (بل كانوا لا يقهون الا قليلاً) فان سألوا هل  
 اسقط الله عنهم الجهاد (قل للمحقين) ليس الخلف سبباً لاسقاط الجهاد لكن سؤالكم عن خلقه  
 التهم لكونكم (من الاعراب) بل لتأخركم الله عليكم بعد متابعتكم الى غضب عليكم  
 لتصرخوا بوجوب متابعتي لكن (ستدعون) أي يدعونكم الا تخفمن بعدى (الى) قتال (قوم) من  
 المرتدين كقوم مسيلة وماتى الزكاة (أولى بأس شديد) وبما يصعب قتالهم فوق صعوبة  
 قتال من اقاتلهم ولا دخل العلم والامن فيه بل تقاوا لهم أو يسلمون فان تطيعوا أمر الاثم  
 (يؤذكم الله اجر احساناً) وان لم يبلغ اجر متابعتي الذي حرمتم ان تظف أول مرة وان كان قتالهم  
 أشد من قتال من اقاتلهم (وان لا يولوا) عن أمرهم (كأوليتهم) عن أمرى (من قبل يعذبكم  
 عذاباً أليماً) على التوليين جماعة من هذا النوع اصحاب الاهداء وان حدثت بعد  
 التظف لأول (ليس على الاثم حرج) ما وان امكنه القتال باحساس صوت مثني العدو  
 رشي فربه لكن يصعب عليه حفظ نفسه عنه (ولا على الاعرج حرج) وان امكنه القتال

والصلح أو الجزع  
 قوله عز وجل (الذين) أي  
 القصب

(باب الهاء المضمومة)  
 قوله عز وجل (مدى) يرشد  
 قوله عز وجل (مدى) أو  
 (مدى) أي مدد المدد  
 الى ما لا يذوق قيل كانت

قاعد السكن لا يكتفه القرب والكر ولا شوى قوت القاتم (ولاعلى المرتض حرج) فانه وان  
 أمكنه الابصار والقيام فلا قوت في دفع العدو فضلا عن التلبية عليه (و) هو الامران قاتم الجهاد  
 لا يقتض قواهم انما اطاعوا الله ورسوله فان (من يطع الله ورسوله أدخله جنات تجري من  
 تحتها الانهار لم يخاف من قضاء الاطاعة (ومن يتول) عن اطاعته ما فانه وان كان أي أو  
 أعرج أو مريضا (بعذه عذابا أليما) أشد من عذاب البصير والمشي والصعب وكيف لا يكون  
 لطبع الله ورسوله ذلك الأبرع ان من يبيع رسوله على الاطاعة استوجب رضوان الله  
 (تقدرني الله من المؤمنين اذ يبعثون) على ان يطيعوا الله ورسوله في السر واليسر (تحت  
 الشجرة) سررا وسدرة وكان ظلها في الظاهر من سبل طمأنينة الباطن (فعل ما قالوا به) من  
 الاخلاص (فأرسل السكينة) أي الطمأنينة (عليهم) ليدوم عليهم رضوانه (و) يحمل عليه  
 انه (الطيم فضا) نعيم (قرسا) مع قوتهم وقالهم (و) عليهم وراط الصبر على اعدائهم (مقاتم  
 كثيرة باخذونها) ليتقوا به على فتح مائر البلدان (و) هي وان كثرت تشبه قوتها لكن  
 (كان الله عزرا) أي تعالى على قوتهم وانما جعلها الكرم مع كونه معكم لكونه (حكيم)  
 ولكونه لادلائل الاسرار على جعله لادلائل القاتم المستقبلة (وعدكم الله) وراعه  
 القاتم الكثيرة (مقاتم كثيرة تأخذونها) حال التقى كالأختم هذه طالع الفقر ليعلم ان حله  
 ليس للاضطرار (يجعل لكم هذه) القاتم الخيرة يتقوا به وعدكم المستقبل (و) يجعله القاتم  
 باردة (اذ) كذا أي الناس (أهل خير وسقامهم من أسد وطفان) عدكم وتكون صف  
 على تشقوا المحذوف أي التفتية النبوية (أي) على القاتم الانبوية (المؤمنين) لانهم  
 اتبعوا جيل خيرة دار الجزا حتى دار بطريق الاولى بخلاف الكفار ذلوا ثوابهم في الاسرة  
 (و) يهدكم صراطا مستقيما لانكم اذا ورثتم أموال الكفار في الدنيا تشبهون ذلك على  
 انكم ترون منهم الجنة وان الثواب النجوى دليل الثواب الانبوية لا عدكم وانما معكم الكافر  
 من قواهم لارض الكفر وان التلذذ بالسيئات النبوية لا شاق التوجه الى الله تعالى بل  
 يزيم اذا كره عليها وانما ينافيه لو شقته (و) جعل لكم غنية (أخرى) من هوازن (تقدروا  
 عليها) بل ولهم منهم القرار لكن (قدا حاط القها) من غير وساطتكم فاعطاكم الصبر بعد  
 القرار (وكان الله على كل شيء قديرا) فقد جعل الغلوب غاليا (و) الصبر بعد الانزمام  
 من خواص المؤمنين فانه (لوقا تكم الذين كفروا) بعد الانزمام (ولو الا انذار لا يجدون  
 ويا) على امورهم ولا نصرا) بقلهم وهذا وان لم يتبع عقلا يتبع ما عدكم كونه (سنة الله التي  
 قد خلقت) أي مضى كفا لادم السانعة مع مؤمنها (من قبل ولي يجعله الله تديلا)  
 الا لتبطل المعدات الابطرين المجزئة والكرامة وليس أهل الكفر من إحدى القليلين  
 (و) كيف نصر الكفار بعد هزيمتهم على السليبي وفيهم من يزيد هكهم وقدواي حرمته  
 بعد ما راي حرمة المسلمين ونصرهم اذ (هو الذي كف أيهم هكهم) يعاقبهم متى حين  
 نرجع عسكره من أي جهل في خصامة الى الحديسة فيبعث عليه السلام خاد من الوليد

اليهود تنسب الى جهنم  
 ابن يعقوب فمحو اليهود  
 وعرفت بذلك (قوله)  
 وجبل هون) هون (قوله)  
 عز وجل هذا اليك  
 أي نبي اليك  
 وجبل هونك) يعني فذلك  
 الوقت وهو من أحله



وتزعمهم حتى أدخلهم حيطان مكة (وأبديكم عنهم) انصاروا (يظنون مكة) أي داخلوها رعاية  
 الحرم من بعد أن انقركم عليهم) فامكنكم ان تستأصلوهم كيف (و) هو انصارهم المسكين  
 بعد هزيمتهم بالنظر الى أعمالهم الصالحة (كان الله جاعلهم يسيروا) ولاهل للكفار  
 يقتضي التصريح بعد الهزيمة الواقعة بالقهر الالهي على أعمالهم (هم الذين كفروا) هو  
 وحده يقتضي القهر لئلا يفتخروا عليه بل مع ذلك (معدومكم عن المسجد الحرام) وهو  
 في معنى قطع الطريق على أهل الله ان يصلوا اليه (و) صدوا ايضا (الهدى) وهو ما ساقه عليه  
 السلام من البدن بمن صار (مكروفا) أي محبوسا من ان يصل الى الله تعالى لانه منع (ان  
 يبلغ محله) من الحرم الذي جعله مقرا لمدار السلطان (و) هذه الجرائم بحيث تبيح هتك  
 حرمة مكة لكنها ما كدت يجرمها أهل الايمان (ولو لا رجال مؤمنون) لا تقتصر هذه الحرمة على  
 أهل الكمال منهم بل لولا (انما مؤمنون) لم يكن بأيديكم عنهم فوفاكم كما كراهتم  
 (ان تقوهم) أي تدورهم (تصميمكم منهم مرة) أي مكرهم من العبد والعسكر وقوا التصدير  
 والاثم والتقصير في البصحة منهم (بغير علم) وانما ترك هؤلاء المؤمنين هناك لئلا يبدى المسلمين  
 عن الكفر (ليدخل الله في رحمتهم من يشاء) منهم من يوقفه للاسلام لكنه ليس يتابع بل يفتقه  
 لان العبد بالجلال تلك (لو تزيوا) أي بوقية المسلمون منهم (لقد بنا الذين كفروا منهم) بالاسر  
 والقتل (هذا يا ايها المهاجرين) ان جعل الذين كفروا في قلوبهم الحيلة بالنكار اعمه الرحمن ورسالة  
 محمد صلى الله عليه وسلم لا غير بل (حيه الجاهلية) وذلك انه عليه السلام لما نزل المدينة  
 فهدم قلوبهم بنوا سبيل بن عمرو وحوط بن عبد العزى ومكرز بن حصن ليرجع من عامه  
 ويحل بمكة من القبائل ثلاثة ايام فقتل عليه السلام لملي كرم الله وجهه ما كتبهم الله  
 الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه رسول الله أهل مكة فقالوا ما تعرف هذا اكتب باجلك اللهم هذا  
 ما صالح عليه محمد بن عبد الله فقال عليه السلام اكتب ما يريدون فهم المؤمنون ان يسطروا  
 (فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) فقتلوا لان قتالهم يقتضي القتال من فهم من  
 المسلمين (والزعم كلة التقوى) فلم يسبوا اعتقادهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصدوا  
 قتال على ضعفه (وكانوا اخيرا) لان من بعدهم تبع لهم (وأهلها) لان الله تعالى استأصلهم  
 بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان الله بكل شيء عليما) فراهي من فهم من المسلمين ولما زال  
 شبهة افة الرسول المشركين على جميعهم ازال شبهة كذب رؤياه التي هي رضى وذلك انه  
 عليه السلام وأبى في المنام انه واحدا به دخلوا المسجد الحرام آمنين محافين رؤسهم ومقصرين  
 غشوا ان ذلك في عامهم فلما تراءى قال بعضهم والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت فقال  
 عز وجل قبل الوقوع (لقد صدق الله رؤيا) فلينظرون كونه (بالحق تدرخلن المسجد  
 الحرام) من القابل (ان شاء الله) ان لا يعتد احد انكم ولا يشغل بقل آخر (آمين) من  
 الصدقات الوالدان لم يامن بضعكم التمسك اذ يكون بضعكم (معلقين رؤسكم  
 و) منكم (مقصرين لا تخافون) من المكر ولو دخلت العام اكر بكم (فعل ما تعلقوا)

الواضع ويستعمل في  
 اسم الأمانة (قوله عز  
 وجل وهدوا الى الطيب  
 من القول) أي ارشدوا الى  
 قول لا اله الا الله (قوله عز  
 وجل هم من نزلت منها  
 واسدأى عليه يقال  
 الهز الغنز في الوجه بكلام

من فائدة العلم من رعاية المسلمين الذين يلبدى العسكرة والامن من المكر وأتمت زون فيه  
 موافقة المنكرين في حجة بالجاهلية من غاية الضعف وانكسر ظلمكم (٥) بموافقة تعالى بان  
 (جعل من دون ذلك قسما) تخيير (قرضا) يدل على عدم ضعفه ولله فضل الله عليه وسلم  
 وكيف لا يدل شبه ضعف الرسول وكذب رؤيهم مع انهم آمنتم بظهوره ينلكن (هو الذي)  
 باعتبار ذاته (أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الدلائل القطعية (ودين الحق) أي الاعتقادات  
 الساتية المطابقة للواقع انما مطابقة (ليظهره على الذين كلوا) يدل على ان ادراكهم  
 ذاتهم شهادة على رسالته بصريح قوله الذي هو صفة ذاته اذ (كفى بالقشيداء) انشده بقوله  
 (محمد رسول الله) وجهه من المجزة القولية الهالكة انما على صدقهم ظهرت على يده (و) قد  
 ظهر دین الحق في اصحابه اذ (لدين معه) اعتدلت قوتهم النفسية بعبية اعتدال المفكرة  
 والشهوة اذ هم (أشداء على الكفار) لرسوخهم في صحة الاعتقاد حيث يتفكرون على من لم يصح  
 اعتقاده (رحمهم) لعدم ميلهم الى الشهوات هذا باعتبار الاخلاق واما باعتبار الاعمال  
 فانت (ترامهم) يتفكرون في التوسط تارة (ركما) وبالاخرى (جدا) ولا بأس بالافراط  
 فيه لانهم (يشقون فضلا) أي قوايا (من الله) التي لا نهاية لفضله (ورضوانا) يقرهم اليه  
 ولا غاية لرحمته وهذا الانشاء وان كان آخر اخفاء لكن يظهر اثره في الظاهر ان (سماهم)  
 أي علامة انسابهم ظهور انوار (في وجوههم من اثر السجود) في تنوير الباطن بحيث يسرى  
 الى الظاهر (فكملتهم) أي صفتهم الهيبة التي ذكرها الله (في التوراة) اما (منهم في  
 الانجيل) فهو انهم (كزج أنرج شطاء) أي فراخه وهو ظهور انسابهم الاعتقادات  
 الساتية (فأزده) أي قواياه وهو بالدلائل العقلية والقلبية (فاستظلت) أي انتقل الى الظل  
 بالاعمال (فاستوى على سوره) أي استقام على قصبه وهو بالاخلاق (يجب الزرع) أي زراع  
 البحر فيما يظهر فيهم من العلوم والكرامات (ليقتنظهم) أي بطريقهم (الكفار) اذ يتألون  
 بلا رياضة ما لا يفتنون بالرياضات الصعبة (وعداة الذين آمنوا) بطريقهم (وعادوا الصالحات)  
 وان لم يكن لهم اسوالمهم ومقاماتهم (منهم مفسدة) لتصورهم (وابر اعطيا) فوق اجر العامة  
 لهم اياهم (تموا الله الموفق والموفق والموفق والموفق) والصلوات والسلام على سيد المرسلين  
 محمد وآله أجمعين

(مودة الطيرات) (٥)

حيث به الدلالة آيات على سلب انسانية من لا يعظم رسول الله غاية التعليم ولا يحقره غاية  
 الاحترام وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتبلى بكلام في دسوسه حيث جعل  
 التقديم على الرولة تدعى على الله (الرحمن) يناداهم الى ايمان ليقبلوا الى سماح خطابه  
 (الرحيم) بأمره ونهيه (يا أيها الذين آمنوا) ناداهم ليقبلوا الى اصفاة من طيبه ولهم بهم  
 ثم نمرهم ليعظمهم في أنفسهم عز وجل وقد وقت في الخطر عند ورود الطلب الى الله  
 عليه السلام من المبالغة في حفاهاة تضيئ الخطب بهم ليتبها انهم اسرار خطابه في

خفي والهمز في القفا  
 (باب الهمز المكسورة)  
 (قوله عز وجل هم) أي  
 ابلد يصيهاه يقال له  
 الهمز تشرية للمخفلا  
 نرى يقال بعيرا هم وناقة  
 حيه  
 (باب لام الف) (٥)

فَلْيُحْيُوا لِلْأَنفُسِ الْقَدِيمِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَلِيَتَلَذَّطُوا مِنْهَا وَلْيَسْمَعُوا أَصْوَامَ  
لِلنَّاسِ (وَلْيَقْتَرِبُوا) أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَغْتَمِرُوا قَوْلًا أَوْ حِكْمًا عَلَى قَوْلِ الْقُدُّوسِ لَوْ سَمِعْتُمْ مَا فِي الْكِتَابِ  
وَالسَّمْعُ مَقْرُونٌ بِالسَّكْرَيْنِ (يُزِيدُ اللَّهُ دَرَجَةً) وَهُوَ مَتَانِي الْأَيْمَانِ لَا مَعْنَى عَلَى  
أَعْيُنِهِمَا فِي الْغَايَةِ وَالْقَدِيمِ سَائِدَةٍ (وَأَتَقُوا اللَّهَ) أَنْ تَخْتَلِقُوا أَوْ أَمَرُوا وَهُوَ أَمْرٌ فِيهِ قَدِيمٌ  
لَا هُوَ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمَا وَلَا يَتَّقِي عَلَيْهِ (أَنْ تَهْتَكُوا) لِقَوْلِهِمْ الْغُفْلَةُ وَالنَّفْسُ (عَلِيمٌ)  
بِمَقْدَرِهِمْ عَلَيْهِمْ أَسْأَلُهُمْ بِحَقِّهِ عَلَيْهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) كَيْفَ لَا يَتَّقَى الْإِيمَانُ الْقَدِيمَ  
عَلَى الْقُدُّوسِ وَهُوَ دَائِمٌ فِي الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ)  
يُخَافُ مِنْكُمْ قَدِيمُ أَصْوَاتِكُمْ إِلَى إِسْمَاعِيلَ الْخَاشِعِينَ قَبْلَ صَوْتِهِ كَيْفَ (وَلَا تَنَاقَى الْجَهْرَ بِالْقَوْلِ  
(لَا تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ) وَأَنْ لَمْ يَتَّقِ صَوْتَهُ (يَجْهَرُ بِصَوْتِكُمْ بَعْضُ) لَأَسْمَاعِيَّةٍ بِاللَّاتِ بِغَضَبٍ  
مِنْ ذَلِكَ زَوَالِ الْإِيمَانِ الْقَدِيمِ (أَنْ تَغْلِبُوا أَعْمَالَكُمْ) وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى قَسْدِ قَوْلِ الْمَالِ بِاتِّبَاعِهِ  
لِيَكُنِيَ الْأَسْمَاعِيُّ كَيْفَ يَكُونُ مَحْبُوطًا بِالْعَمَلِ (وَأَنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ) لَعَدَمِ قَسْدِ قَوْلِ الْإِيمَانِ  
(أَنْ الَّذِينَ يَقْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ) أَيْ يَسْأَلُونَ فِي خُفْيَةٍ (مَنْدُورُ اللَّهِ) وَأَنْ لَمْ يَوْمَرْ وَاجِبًا  
(أُولَئِكَ الَّذِينَ) أَحْبَبُوا الْمَزِيدَ التَّقْوَى انْخَلَقُوا الْوُقُوعَ فِي الْجَهْرِ وَاعْتَدُوا قَوْلَهُمْ لَأَنْفُسِهِمْ  
(أَمَنْ) أَيْ اخْتَبَرُوا (اللَّهُ قَدِيمٌ) فَوَجَدَهَا كَامِلَةً لِأَنْ تَصِيرَ عَارِ (تَقْوَى) فَهِيَ هَذِهِ أَنْ تَخْرُجُوا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اسْتِغْنَاءِ كَلَامِهِمْ (لَهُمْ مَقْرَرَةٌ) لَأَنْفُسِهِمْ زَادُوا فِي تَقْوِيهِمْ (وَكَيْفَ  
لَا وَتَقْدَارُ (أَبُو عَظِيمٍ) يَفْغَرُ ذَنْبَ الْأَتْرَاجِ إِلَى الْاسْتِغْنَاءِ وَلَيْسَ هَذَا الْقَضُ وَالْجَهْرُ  
مَحْضُومِينَ بِصَوْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّائِلِ (أَنْ الَّذِينَ يَدْعُونَ) أَيْ يَدْعُونَكَ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ  
جَهْرٍ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ وَقَدْ نَادَى مِنْ وَرَاءِهَا عَيْنَةُ بْنُ حَصِينٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ (مَنْ) جَمْعُ  
(وَرَاءُ) أَيْ خَارِجُ (الْجَبَرَاتِ) مِنْهُ كَوْنُكَ فِيهِ اسْتِجَابًا لَتَرْجُوكَ إِلَيْهِمْ وَلَوْ يَتْرَكُ مَا أَتَتْهُ  
مِنْ الْاسْتِغْنَاءِ (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) أَذْ لَا يَتَّقِيهِمْ مَحْتَشِمٌ وَلَا يَحْمِلُ لِحَقِّهِمْ فَلَا يَرَوْنَ حُرْمَةَ  
أَنْفُسِهِمْ وَلَا سَمْعَهُمْ وَتَسْبِيحُ إِلَى الْأَكْثَرِ لَعَدَمِ تَقْدِيرِهِمْ عَاقِلَ جَمَاعَةِ الْجَهْلِ مَوَافَقَةً لَهُمْ (وَلَوْ أَنَّهُمْ  
صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ) أَيْ وَلَوْ نَبَتْ صَبَرَهُمْ إِلَى حِينَ خُرُوجِكَ (إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرَ لَهُمْ) لِأَنْ خُرُوبَهُ  
بِاسْتِغْنَاءِهِمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ فَيَقُومُ نَوَافِدُهُمْ بِكَلَامِهِمْ وَأَنْ صَبَرُوا اسْتِغْنَاءَهُمْ أَقْوَانَهُ كَثِيرَةً  
مَعَ أَصْقَانِهِمْ بِالسَّبْرِ وَرِغَابِهِ بِالْمَرْمَلَةِ عَلَيْهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ (وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا سَامِعِينَ لِلَّذِينَ مِنْهُمْ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُنْ لَكُمْ فِي حُكْمِ الْبَاقِينَ بِغُفْرَانِهِمْ إِذْ (اللَّهُ غَفُورٌ) بِأَنْ  
يَرْجُوْنَ خُرُودَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلَامُهُ لَاهُ (وَحِيمٌ) وَإِذَا كَانَ الصَّبْرُ خَيْرًا مِنَ الْإِخْذِ مِنَ  
الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْإِخْذِ مِنَ الْقَلْبِ إِلَى التَّيْنِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)  
أَنْ جَاءَكُمْ حَاقِقٌ لَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا كَذِبُهُ كَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ سَائِرُ الْمَعَاصِي (يَبْنَ) عَنْ قَوْمٍ يَقْضِي  
إِذَا هُمْ (فَقَسُوا) أَيْ خَاسَطُوا وَاصْدَقَهُ مِنْ كَذِبِهِ بِطَرِيقِ آخِرِ كَرَاهَةٍ (أَنْ تَنْصِبُوا قُلُوبَكُمْ)  
أَذِيَّةً (يَجْعَلُ) بِاسْتِغْنَاءِهِمْ إِيَّاهُ تَهْطِطُ لَكُمْ عَدَمُ اسْتِغْنَاءِهِمْ (فَقَسُوا عَلَى مَا قَعَلْتُمْ) مِنْ  
إِذَا هُمْ (أَدْبَرُوا) وَحَقُّ الْمَزْمَنِ أَنْ يَصْطَرِفَ زَعْمًا يَصِفُ سَنَةَ الدَّمِ فِي الْعَوَاقِبِ (وَأَعْلَوْا أَنْفُسَكُمْ)

قوله عز وجل لا تعصوا  
أي لا طاعتكم ويقال  
لكل منكم ما يشاء عليكم  
قوله عز وجل لا ترفعوا  
أي لا ترفعوا  
فما يشاءكم يعني بالفتنة  
وأما قوله لا ترفعوا  
السعي

من الجهل ما يوق جهل المشركين وروايات الجرات ويحل الاخذ في الفتنين ولا تين وهو  
انكم ترون ان على الرسول ان ياخذ بكل ما تشيرون فكم تشيرون ان تعلمون ان فكم (رسول الله)  
لحكمكم ان قطعوني كل ما يشيرونكم ولا تشيرونكم ولا تشيرونكم في كل ما تشيرونكم فانه (لو يطعكم  
في كثير) فيه اشوا فالي انه لا بد وان ياخذ بعض ما تشيرونكم اذا امرتوا وشيرونكم (من الامر  
لنستم) أي لعلكم تباغضوا وان واكم أجل من رأي وهو منكم من الايمان به (ولكن الله  
حب اليكم الايمان) عارض زينة رأيكم زينة الايمان به اذ (زينة في قلوبكم) ليرجعها  
حيث تشيرون في ترجع على الكفر بل (كراه اليكم الكفر) بالغ حتى كراه اليكم مقدماته  
أعني (الفسوق) أي الخروج من مقتضى الايمان (و) الواحدة أعني (العصيان) أي مخالفة  
أوامر وفواضله (أو تلك) وان كل فهم هذا الجهل (هم الراندون) لانهم عارضوا وعارضوا  
رشد محض وهم وان كلوا اعتادوا في ذلك فاختارواهم فرع نصيب الله وتكريمه فكان  
تضامنا لله (كفلا وقد كان (قصة) مع وجود الملق وهو الجهل (و) لم يكن (الله)  
يفضل عليهم من قبله (عليه) باستعدادهم وهو وان لم يوجب عليهم شيئا قبله على خلاف  
الحكمة وهو (حكيم) من الجهل التي لا يستدفع يجب الايمان وكراهية الكفر اقتضت  
المؤمنين بالشبهة الباطلة قلنا (ان) اقتل طائفتان من المؤمنين اقتلوا (ياكسوا)  
فيهما) ياتوا القاتل (ان يقتل) أي تلعن بعد ذلك ورضف الشبهة أحدا على الاخرى (تقرنا  
فقتلوا) يا سبع الامام العاشر (التي تبنى) أي تسفر على النبي (حتى قل) أي تخرج  
الى امر الله من اطاعة الامام (طاعت) طلبت كل طاعة منهم ما أخرجتها (فأصلوا)  
فيها بالعدل) رد العين وتبعها ثقت بعد القتال (وأقسطوا) في التوريم (ان الله يحب  
القسطين) ائمة المؤمنين (أخوة) فلا يفتي ترجيع جانب واحد دون آخر في التوريم فان اختلف  
اشان في توريم (فأصلوا بين أخوكم) بما يقع الاتفاق بينهما (وتقوا الله) في ترجيع  
جانب واحد على جانب الآخر (لعلكم ترجون) بما يوقد حجة من ترجون جانب والمسلم  
من قتال المسلمين هي من دوايمة القتالين فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى الايمان ان  
لا يرى الشخص نفسه خيرا من غيره (لا يستخف قوم من قوم) فيرى نفسه خيرا من المضروبين  
غيره (مضى أن يكونوا خيرا منهم) عند الله ثم هم خير من الذين فقال (ولما من ناصبي  
أن يكن خيرا منهم) فلهن وان كن أكثر أهل النار فلهن ما في هذا الطائفة المضروبة وأقل ما في  
الطائفة السائرة (و) كالتعيب بالاضلال (الاناروا) أي لا تصيروا أياكم لانكم تصيرونه  
(أتقواكم) بالمشيرون على غيره وهو قبيح (و) كتحذير بقب السوء (الاناروا) أي لا بدع  
بصنكم بعضا (بالاقتاب) السبحة لانه نسبة الى التسوق الزائل بالايمان (بش الدم) أي ينس  
الذكر المرتفع للمؤمنين (الفسوق) انشد كرواه (بعد الايمان) الذي ازاله لاجله انه لم يزل  
(و) همدون كانت صفات لكم انما اجتمعت صلات في معنى الامر على صفة وهو في معنى  
الكبرية على انها حقوق الخلق فهي أشرفك (من لم يقبل قلوبكم هم الظالمون) ولما فرغ من

(قال أبو عمر الانعام) وجود  
ويقال وشيخ البصير  
واوخته أنا (قوله عز  
ويحل لاجرم ان الله) يعني  
حقا (قال أبو محمد لادن  
قولهم) أي ليس الامر  
بما ذكرتم بوم انهم في النار  
أي حكمهم التريقال  
كسب الرجل النور يعني  
ملكته اياه وشيخون

في الظاهر تشرع في المنفردات الباطنة كتكثير عن السوء حال (أي الذين آمنوا)  
 ملحق بآياتكم اجتناب الآثم وهو من لوازم كثرة عن السوء اجتنابوا كثرة من القرآن  
 السوء (ان بعض القرآن) الذي هو من لوازم تكثيره (آثم) وهو الكذب (و) كالتعصب  
 (للمجسوس) أي لا تعصوا من عورات المسلمين لما فيه من كشف سرائره (و) كالغيبة (لا تعقب  
 بعضكم بعضا) ما لا يكره ويكره وهو غائب خلاف العرض كالغلاف القم في الابل وهو الغائب  
 كالمث في الغلة وهو لكونه مؤثرا كالإخ (أي يجب أحدكم أن يأكل لحمة أخيه ميتا) فلا عرض  
 عليكم تحرق عنه نفوسكم (فكفره) فكذا يعني أن تكفه هو الغيبة (وأتقوا الله) أن لم  
 تكفه نفوسكم الغيبة بهذا القليل وهذه وإن كانت حقوقا للخلق يمكن إزالتها بالتوبة  
 بالاحتضار لمن صاحبه أن يمكن والتصدق والاعطاء والتضرع إلى الله أن يمكن (أن الله تواب  
 رحيم) ثم أشار إلى أن من شأن هذه الرذائل الكبر والغرور والابواب الماهات (أي ما الناس)  
 الذين نزل إليهم من خلق الله وذكر الله تعالى الآباء والأمهات (ما خلقناكم) فإذا  
 لم تقصروا بهذه القسبة لا شواكل فيها فكيف تقصرون باعتبار كونكم (من ذروا حق  
 مع أسوأ الأكل فيهم) (و) غاية تفرقه بالشعوب والقبائل ليسكن (جمعناكم شعوبا) جمع  
 شعب أصل جميع قبائل (وقبائل) جميع حائر جميع بطون جميع انخاذ جميع فصائل غزيرة  
 نسب وكثيرة قبيصة وقريش عارة وقصطن وعلثم غلغول العباس فصيصة (تعارفوا) أي  
 يعرف بعضكم بعضا لا تتعافوا ولو صرح بآيات التقوى لا يجابها الكرامة عند الله (إن أكرمكم  
 عند الله أتقاهم) ولا عبرة بالكرامة عند غيره لأن مرجعها إلى الله لكن التعارف أعم يكون  
 بالامر الظاهر والتقوى من الباطن فالكرامة فيها أهم تكون عند الله لا عند الناس بالتواضع  
 والباطن (أن الله عليم) بالتواضع (خبير) بالباطن ودلالة تظاهر الأعمال على التقوى  
 كدلالة كلمة الإسلام على الإيمان في الخلق (كانت الأعراب آمنات فلحقوا) وإن أخبرتم عنه  
 فأنه كاذب (ولكن قولوا أهدنا) أي تكلمنا بكلمة الإسلام (و) الإيمان وإن كان مستورا  
 بباطنكم حتى يعرف عنه لكن (لما يدخل الإيمان في قلوبكم) لا تنفذكم أعمالكم بعبادته  
 إذ لا طاعة فيها لله ولرسوله (انقلعوا الله ورسوله لا يلتكم) أي لا يلتصمكم (من أفعالكم شيئا)  
 كما ينقص الأجر الا نوى بدون طاعة ما لم ينقصكم بوجهكم وراجلهم (و) أن الله  
 غفور رحيم) فأنزعوا ما يطعون الله ورسوله بهذا الإيمان الظاهر بحال لهم ليس المؤمن  
 بالإيمان الظاهر مؤثرا مطيعا (أما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) في الظاهر (ثم لم يربوا)  
 في الباطن (و) يدل عليه في الظاهر الجهاد فيهم الذين (جاهدوا بأموالهم أنفسهم في سبيل الله)  
 أصلا ملكتهم (أو لئن) لا يتوهم عليهم التناقض بل (هم الصادقون) في دعوى الإيمان فأنزعوا  
 أفعالهم خارج إلى دليل الإيمان في حق الخلق لا في حق الله فيمكن في حقه المؤمنون في أنفسنا  
 (قل) قولكم المؤمنون أن كل أخبار الخلق فلا دليل على صدقه وإن كان الحق فلا دليل  
 (أعلمون أن عبد ربكم الله يعلم ما في السموات وما في الأرض) كيف (والله) باعتبار أهلية

قول الشاعر  
 ولقد علمت ما بعيدة طمعة  
 بمرت فزارة بعد هات  
 يغضبوا  
 أي كسبهم الغضب  
 (قوله عز وجل لا تحسبن  
 نعمة الله أن أنزل عليهم مثال  
 استنزل الجبال والزرع إذا  
 أنزلهم على ما يشاءون  
 من دونه)

بكل شيء عليم) وعلى كل حال عدم إيمانهم (فمن عليم أن أسلوا) بالافرار يقولون  
 وبما يستلزم في الاعمال (قل لا تقوا على إسلامكم) لكن هذا الافرار يدل على هذا الاعمال  
 فان كان الافرار صادقا والاعمال صالحة فلهذا قلتم على ولا على الله (بل الذين عليكم) ولا  
 في متناول (أن هذا كم الايمان ان كنتم صادقين) لكن علم الحسن ظن بكم انكم كنتم  
 لا اطلاع على الغيوب (إن الله يعلم غيب السموات والأرض) لا يفهم عملكم بظاهره اذ  
 (الله بصير عما تعملون) من أين نشأ علمكم ثم والله الموفق والمهدي الموفق والمهدي  
 والسلام على سيد المرسلين وتمام التبيين محمد وآله أجمعين

(سورة ق)

سميت بهذا تارة وبلا على أحدها فقد على مقتضى إرسال الرسل فهي دلالة على وهي من  
 احدهم مقاصد القرآن (بسم الله) المتجلى بامائه في مشاهدات فوائده سور كتابه (الرحمن) بآياته  
 مع محبه (الرحيم) بآياته من التفاضل لافضاله الى اسواق العواقب (ق) أي اقم باسمي  
 القادر على الارسل والأتزال والبست والجزاء أو القدوس المتقسط تطهير عن التفاضل أو  
 القاض من القادر من الظاهر الاعمال الصالحة اذ اقبلها أو القاسم على كل نفس عما كبت  
 (والقرآن الجيد) أي الشريف الذي لا يكون الا من ما جد الى ما جد وجواب القسم محذوف  
 وهو انك من كل مقتضى هذه الاسماء دلالة هذا القرآن وكان مشقلا على ليمتوا انفسه  
 وقدم القية تقدما تبتها ثم ذكر الآية قصورا فافهم العاقبة اذ ادراك القية فليشكروا شيئا  
 من هذه الاسماء لا لمجد القرآن (بل دلالة على ارسال البشر انهم انما جاءهم مندبرهم)  
 ويجيبون انذار العذاب بعد البعث (مقال الكافرون) دلالة هذه الدلائل (هذا) الدلول  
 الذي هو البعث (نعم عجيب) لوقع (اذا امتنا) أي ارجع اذا امتنا ولم نر متابع (و) ان  
 أمكن رجوع عمت ارجع اذا (كثرا) وان سلم دلالة هذه الاسماء والقرآن انما جعل على ذلك  
 فلا شك ان (قد يرجع بعد) لانه استدلال في مقابلة أمر علم عظمة الضرورة فاجيب به لا يصير  
 جميع أجزاء الملتزم بالبرق الجزاء الاصل الذي هو هيب القريب ولا يعد علينا قلب أحوال  
 تلك الاجور ليعينها اذ (قد علمنا مقتضى الارض منهم) وكيف لا (وعندنا كتاب خفي بالكلية)  
 فلا يتطالع سائر الاجور وليس تكذيبهم لهذا كذبا لمطلعه بطلانه بالضرورة (بل كتبوا  
 بالحق) لاسل فينبه بل (الكتاب) لكونه من الاوليات لكنهم توهموا انهم ان الوهيات  
 التي تشبه الاوليات (فهم في أمر مريم) أي تحتل وانما جعلوها من الوهيات لعدم جريان  
 المعاد بالبعث (أ) ينكرون البعث لعدم جريان المعاد مع ان خلق الامور العظام ليس  
 بطريق العادة (فم تظروا الى الساعين فمهم) لا يتصور خلقه وقد علموا من عادة طاعة  
 الحكمة فظروا (كيف فينبهنا) والبعث من مقتضى الحكمة (و) قد علموا ايضا ان من  
 طاعة طاعة الحسن والكمال وعمارة الخلال في الامور العلية التي من جملتها الاتسك فظروا  
 كيف (قربنا) فلا يعلم من تزيين الانسان بالاخلاق القاملة والاعمال الصالحة في الدنيا

اذا نشأ جلا في حكمها  
 الاسئل في قوله اي  
 لا تلتزمهم كقصدت  
 قوله عز وجل لا اله الا هو  
 يعني شافهة تافهة ماهرة  
 مشقولة بالباطل من الحق  
 وذكره (قوله عز وجل  
 لا اله الا هو) ولا تلتزموا  
 يعني واحدا من الطغاة الذين

(و) قد علموا من عادته ان لا ينطق بالامور العالية بخلاف ذلك (ما لها)  
 من خروج) أي تنطق فكيف تنطق خلق الانسان بالاخلاق الرديئة والاعمال المظلمة  
 ثم كيف لا يتدارك ذلك العقاب في الآخرة (و) لا يخلع من خلق الانسان من حجب القنب  
 فانه كذا الارض إذ (الارض مدناها) لا يخلع من الجوارح القطع اليها تقر بجلها كما  
 (التي تقيها ولسي) لتقربها (و) لا يخلع من الجوارح من الاعمال كما (أنت تقيها من)  
 كذا (و) جميع) أي صف حسن وانما ذلك في هذه الامور على ما ذكرنا لا تخطئها (جبرية)  
 الامور الاخرية والقيومية (وذكرى) الامور المحقولة بالقيومية لكنها انما يخلصان  
 (لكل عيبين) أي يرجع الى التقدير بالقيومية فانه يبرهنه المذ كورات بواسطه هذه  
 الامور (و) من لم يغب عن الكلب السعوى فانه انما لم يلبس كما (تزلزلن السماء)  
 ما لم يلبس كما كتبه للمانع (فانتباه جنات) أشجارا وعلما (وحب الحصيد) أي الزرع  
 الذي من ثأه أن يصعد (والفعل باسقت) أي طولا (الها طلع تفسيد) أي مرقا كهبه فوق  
 بعض كذا استبدال الكتاب جات العلوم وحب الاعمال المنقطعة ونقل الاعتقاد ان الالهية  
 والنبوية والامور الاخرية المقربة القرب والتوايوز في القواسم كما كتبت (ورزق العباد)  
 كيف (و) لم تقصد الرزق الغنيوي فقط بل الملا على الاخرى أيضا (أحيانه بلد قسما)  
 فكما تخرج النبيل من يدور الارض (كذلك الخروج) أي خروج الانسان من فخره  
 القنب وتخرج الجزاء من هذا الاعمال ثم ان هذا الاستدلال لو كان في مقابلة أمر طرعه  
 بالضرر وتلهم بالجدل عليه والمكذبة لكن قد جرت السنة الالهية باهلاك المكذبين  
 قبلهم فانه (كذب قبلهم قوم نوح) ويدلوا ومضروه (وأصحاب الرس) وهو بشر كانوا على  
 سفاهة قاتلهم بدمهم بعد ما جادلوا وقتلوا انهم سخطوا من صفوان (وعود) الذين جادلوا صالحا  
 وقتلوا الناقة (وعال) الذين جادلوا هودا في أصلهم (وغيرهون) الذي يبادل موسى في الهية الله  
 (واخوان لوط) الجادلون في ايمان الرجال (وأصحاب الاية) الجادلون شعيبا في الكيل  
 والوزن (وقوم نوح) الجادلون مامهم وعلماهم في الدين (كل) وان عمل اعمالهم يؤخذ عليها  
 وانما أخذ على التكذيب (كذب الرسل) في استدلالهم على الامور الاخرية والتوحيد  
 (على وعيد) فلا يستحق الوعيد الاخرى فان زعموا انه انما يستحقه على البعث  
 المحال (أ) يجوز وتا من البعث مع انه مثل الخلق الاول (قصينا) أي يجوزنا عن تطبيق قدرتنا  
 (ب) تطلق الاول) لا يكتم القول بذات (بل هي ليس من خلق جديد) أي في شبهة من شبهات  
 امتناع إعادة العدم ولا علة تلك المستحالة بل هي في نفسه لانه جميع الاجزاء المقترنة وتلك  
 الشبهات وجوها حدها لوفرضنا إعادة معدوم وهو ناد على إيجادهم مستأثرا فلا يجوز  
 المعاد من المستأثرا جازان بالهوية ولا عبرة بحد القيد عندكم الثاني لو أعيد جميع  
 العوارض لا يعود وقتها الاول والوجود في مبدأ المعاد قلنا انما يكون مبدأ الاول يكن وقت  
 معاد الثالث لو صعد إعادة المعدوم لا تصف المعدوم بمصه العود وهو يستدعي تغير قلنا صفة

هو التلخيص المتلخص الذي  
 يلزم بعض بعضا ومنه  
 ضرورة لا زبد لا زماي أمر  
 يلزم قوله عز وجل لا تعجب  
 منهم) أي ليس حين  
 منهم) أي ليس حين فرب  
 ويقال لان الخلق لا والله  
 زائد قوله عز وجل لا شيء  
 أي لا تعود يقال لاضية أي  
 قلنا قلنا

العود حقة اعتبارية فلا تقتضي امتيازاً في الخروج والامتناع القوي من الكل الرابع ان  
 نقل العدم من الشيء ونفسه مثال نقل وجوده المسمى فيه الوحدانية فلا انتقال في الماهية  
 زمان العدم بين مآل الوحدانية والاعتباري (و) انما يقتضي جعل هذه الشهادة  
 لعدم ونفسه مثله البعث على مسئلة اعادة المعلوم مع انهم من طائفة القسمة والاعتكاف  
 يصح ان يجمع انهما لغويان اذ انما (لقد خلقنا الانسان) فامر انفسه عقولاً (و) من جعلها  
 وسواسه فعن (نظم ما وسوس به نفسه) وصحيف لانها (و) من اقرب اليه لا يملك  
 ولا يزالان ولا يرسى بل بالذات من قسوة اختلاط ولا حاول ولا انقاد (من جعل الورد) أي  
 من العرق الوارد من الرأس الى مقدم العنق ولم تقرب اليه يكتفى قرب من قربة البنان  
 الملائكة (انطلق) هذه الوساوس عند تقريرها لتكسب ثبات ملاحظة أو طابعاً للمفاهيم من  
 الملائكة أحدها (من العين) أي من عين القلب بقصد يكتب الحسنة كل حنة بغير أمثالها  
 أو أكثر (و) الاستمر (عن العمل بقصد) يكتب البتة كل حنة بغير أمثالها بغير  
 عليه وخص العين لمكونه بآثارها ليعمل بفضي قوتها قهر النفس والشيطان والعمل  
 لكونه جلياً يعيا بعمله ضعفه عن قهرهما فاذ لم تتقرر فان عملها أو فقط كتب عليه  
 فاته (ما يفتقد من قول الله بديق) أي متقرر (عبد) أي حاضر وإذا كتب القليل الذي  
 هو ترجع النية لآله على تقريرها للعمل الذي أدل عليه أولى بالكتابة (و) من لم يفرج  
 من هذا البس يتركه كمن تخرج منه مكر الموت (و) جنة مكر الموت أي شدة العقوبة  
 على العقل (بالن) أي الكشف الذي لا يبرهه شعبة عن الأمور الحقيقية فيقاله (ذلك)  
 ما كنت منه مقيد) أي قيل وتفرغه من قبيل الدلائل عليه والآن لا يمكن ذلك لكن هذا  
 الكشف خالي (و) القسي (تخفى في الصور) لرد الأرواح الى الأجساد الخاملة القوي  
 الخاصة كلها ولا يجمع مدججها لتذوق أنواع العذاب بل تفتت أنواع العذاب المحرمة (و) ذلك  
 يوم الوعيد) الذي وعداً يميز كل هيئة بجلها (و) لتعيق الوعيد فيه (جنت كل نفس  
 معها من) من أعماها والملائكة الى مكان جزائها (وشهد) من أجزائها والملائكة ثم قاله  
 (لقد كنت) مع قبيل الدلائل عليه (في حقه من هذا) عن الجباب (و) كشفنا منكم غطاءكم  
 وهو ان كان ذلك وحواصك فقد استأثرت اليوم نور يكشفها عن ذلك (تصبر اليوم  
 حديد) أي نافذ (و) ياتر به من حواصك (و) قال غيره) الذي هو الشيطان يلحق بالائق  
 والشهيد فيخلص بغير ذلك من العذاب (هذا ما لا) أي شيء في قبضتي قاله الله (عبد)  
 أي هو القدر الذي شهد بجل عليه فيقال لسانه والشهيد من الملائكة (أنت الذي جنت كل)  
 وأسلمتها والشيطان أولى لا تصافه يوم (كفار) أي بالحق في العسكرة (عبد)  
 لا يصح ذلك في مقابلة كرهه وقد ذل على الضاد وصف (مناع للشر) الكلي هو الإيمان  
 (عبد) أي يتجاوز للحد الضاد والتمتع (مريب) أي موقع صاحبه في المربع كثره الدلائل  
 فاقرب لصله النفس من العذاب بمر هذا السوقاً وخطا لهداة وقد استغنى الشفيع

(و) من جعلها  
 قريش الأيلاف مسند  
 القصد القوت بعدد يعني  
 القوت قال ذو الرمة  
 من المواقفات الرسل  
 وقيل هذه الامم موصولة  
 بجلها المعنى لجلها  
 كصفتها كقول لا يلاف



في يوم من الأيام في سنة ثمان مائة وثمانين (التي جعل) بملقه بالسم (مع الله الهاتر)  
 انما هم الهية (فالتقاء) لهذا الرجل تقوى الوجوه المذكرة (في العذاب الشديد)  
 فمرته لما رأى الله معذبين هذا الوجوه طلب التفتيت (وبلدا طغيت) بالارادة ومنع  
 الاسلام وجعل له آخر معك (ولم يكن كافي في خلافه) بنفسه فوافقه على ذلك فلم  
 تعذب ولا تشكك على جميع هذه الوجوه (قال لا تصعروا) أي لا تشكروا تعذيبهم (أي)  
 بعد ما أمرتهم (و) ما أمرتهم الا بعد ما (قد علمت اليكم) في كتي وعلى السنة وعلى  
 (بالوعيد) على جعل الالهم الله والارادة ومنع الاسلام والوجوه ان بازخصيصه بالوعيد  
 في مقابلته لكن (ما يدل القول في) بالابطال الكلي على انه انما يستحق الابطال ما لم يعلم  
 وما (أما) بالتعذيب بالارادة والارادة بظلام (فمن) بالمعقبة في لامل القام بطريق الكتابة  
 وكيف أظهر يومه بقتضيه ظاهره فافوضت الشرائع انما علم من الجنة والنار فلا  
 أمروها بالارادة (يوم) يقول لهم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) فلو كنت حريصا وعدها  
 بالنظر لكانتم بالارادة أمروها بوضع قدى أي بقهره قهر من يضرب بالقدم (و) كيف  
 أعظم البراءة بالارادة أمروها بالارادة بالجنة عنهم إذ (أزقت الجنة) أي قريت (للمعتق)  
 وبما أوزم الصراط كعلمها فحق كالبقي فاطمعت فكان وصولهم إليها (غير بعيد) بل  
 يقال لهم في الوقت (هذا ما وعدون) فكانتم أدخلوها في الوقت كيف وهي مرجعهم  
 انهم (كل أبواب) أي رجع إلى الله تعالى وقد غفلوا عن أحوال الوقت لانها في وصف  
 (خبيث) أي ساء في الجنة لانه لم يعد على رحمة الله يعثر على معاصيه بل هو (من خلق)  
 (الرحمن الغيب) لان امره في الرحمة والانتقام غيب وكذا أمر التوبة بعد الاجترار على  
 المعصية (و) مع خشية الرحمن لم يضرب به بل (بما يغلب غضب) أي رجع إليه فلم يلبه عن  
 الانتقام إلى ما سوى الله وسلب جوارحه من المعاصي وسلب طاعته عن التوابع لذلك قيل  
 لهم (ادخلوها سلام) عن أحوال يوم القيامة كالحساب والميزان والصراط بل (ذلك) أي  
 يوم البحث في حقهم (يوم الخلود) في الجنة وليس المراد انهم يخلدون فيها إلى الأبد بل  
 (لهم ما يشاؤون فيها) لا يتصرف في حقهم على فهم الجنة بل لهم (هي نار من) على الجنة وهو  
 رؤية وجه الله تعالى الكريم (و) كيف لا ينقض الرحمن بالغيب مع اما (كم) أهل قلبهم من  
 قرن) وكيف يعذب على رحمة في الحال (كان قدرهم من يد القوت) أي (ما أشد منهم بظنا)  
 ورحمهم بالاسلام على الخلق (فتقروا) أي قسروا (في البلاد) ثم أهلكوا أملا كإشكال  
 (في) هل من محسن) أي مقر (ان في ذلك) الاهلاك بعد تلك الرحمة (لذكرى) أي تذكرة  
 (لن) كان الغلب) صافاته لا يعذب على رحمة بمنائه لم يرض من كثرة قلبه بما جسدته  
 (أو) لم يكن له قلب ولكن (ألقى السم) لما أبوى الله على السنة أنبأهم وألباهم (وهو شديد)  
 أي ما أثر القلب بآفة جفاف أن يغلب قلبه من الحضور إلى الغيبة ومن الطاعة إلى المعصية  
 وكيف لا يصف قلبه بآيات (ولقد خلقنا السموات) بقلبته بالمركبة المماعة (والارض وما بينهما)

قرأ في أي أهل الله أصحاب  
 القبل التي قرأ في سنة  
 الشفاء والسيف وكانت  
 لهم في كل سنة رحلتان  
 رحلة إلى الشام في الشتاء  
 ورحلة إلى اليمن  
 ورحلة إلى القنطرة  
 (قوله عز وجل يشعرون)  
 يشعرون (قوله عز وجل يشعرون)

مقلبة عن امر هامس صورة الى اخرى مع ان اصل اليبعاد هما بقلب س ر مع ان ممكنان  
 (قصة ايام) كتب (و) لا يصح علينا القلب (ب) (مكتسب) في قلب السور والارض  
 (من القلوب) أي قلب كان أنكر والقلب الترجمة العذاب (فاسر على ما يقولون وسير) أي نزه  
 وبكأن أن يهز عن هذا القلب كنه ولا تكفى الحكمة تجعل لتبديل قلبا (بعد  
 رين) وتوقع نصيبا كما توقع في العالم (عجل طلوع الشمس وقبل الغروب) ان حصل القلب  
 (من الليل فسيج) لتستبين نور تفرجه (و) كذا لدا حصل القلب نوراً من العبادة  
 فسيج (أخبار اليهود) لتستبين نور ولا ينور العبادة (و) لا يحد استدارة القلب بالجب  
 الخلقية بنوره قاته لا حجاب أعظم من الموت والاموات يستبين نور اسرافيل في حوزة وهو  
 أخضع من نور الله (استمع يوم شاذ لثاد) اسرافيل أيها الضلالم البالية والجموع المخرقة  
 والشعور المخرقة ان الله يأمر كن ان تبصرت فصل القضاة فيسرف اسرافيل في الموت بنور  
 ليسعوا ذنابهم (من مكان قريب) وذلك لاستدارته بنور به فاستمع (يوم يصحون الصبيحة)  
 المستبشرة (بلحن) انما كانت الاستدراك بنور الله يخرج من حيز البشرية الى ما يجب الالهية  
 كانت الاستدراك بنور اسرافيل يخرج من حيز الموت الى الحياة ومن ثم (ذلك يوم الخروج)  
 وكيف لا يكون التنوير الاسرافيل من استدارته بنور ناعم انه يشدهم الحياة السريعة اليها  
 (المخلصين) باخضع نوراً للحياة صاعليه (وغيت) قطعته وكيف لا يعود اليها فعل اسرافيل  
 من الاحياء والاموات (والبناء للصبر) بهذا الاحياء ان يصبرون البناء (يوم تشق الارض عنهم)  
 تائيداً وواهم فيها من استدارتهم بنور تاييدت قلب روحانيتهم على جعلتهم حرد صبروا  
 (مراف) في الوصول اليها (ذلك) الحشر الذي قلب فيه الروحية على الجسدية وان حشر  
 على غيرنا (حشر علينا سبر) اذ يميل علينا القلب الروحانية على الجسدية ولما بلغ في بيان  
 الحشر بسهولة بالتوالي الاكثر طلبه فقال عز وجل (نحن أعلم بما يقولون) فتعبرهم  
 بمتعض ما يقولون ويقداره (و) أنشوا حسنت حب هذا القهر (ما أنت عليهم بحار)  
 انهم في الحال الاكرام العظمى ولكن انما ياتي بها من عرف صدق الوعد واعتق بصحة  
 القرآن المتضمن له (فذكر بالقرآن من يتلافى صيد) هم الله الموفق والمهم والمخدوب  
 العاين والساد والاسلام على رسول سيد المرسلين محمداً وآله

### «مودة والذاريات»

محييتهم الانعام بدأ التبرعات فأشبهت العناية الالهية (بسم الله) العمل بكمال في الذاريات  
 (الرحمن) بالعباد الخاملات والباريات (الرحيم) بالعباد القسعات (والذاريات) أي  
 الرياح التي تذيى الصارات (قدوا) أي فوجاً من الخرو وليعقد هاهنا وهو مثال العناية  
 الالهية المذرية لوقى العاقبة لتبوة (طالما ملأوا قرأ) أي السحب بالحمل للامطار  
 التبتة لقرروا الانصاف لاختلاف الحبوب والخمر وهو مثال حمل التبتة لصلوات المقيسة  
 للمعارف والاحمال والاختلاف المقيسة لجزامو القرب (طالما ياتيسر) أي السفن التي

يباركهم من جهاتهم  
 (قوله) فيكون  
 ملاقون بهم أي يكونون  
 ويقتلون أيضاً يكونون  
 وهو من الاضداد (قوله)  
 عز وجل يسعونكم أي  
 يولونكم ويضاربونكم  
 منكم ويطلبونكم (قوله عز  
 وجل يستعينونكم)

الجزى خدمته في الدنيا والآخرى بالبر والنجاة من النار وهو مثال انتقال ملك  
 الله من التورى على الله عليه وسلم إلى أمة بعدهم إلى سائر الملوك في البلدان (فالمسلمون  
 أمرا) أي خلافة التي تقسم الارزاق على اهل البلدة التي هي غننا الارزوع والانشاء  
 والى جوت النما السن وهو مثال انقسام الجزاء الى الهنوي والهنوي انقسم الله سبحانه  
 وتعالى بهذا الامور القريبة للثنية الى التقسيم المذكور (انما وعدون) من انقسام  
 الجزاء الى التواب والمقابل الاخر وبين القريب على ما ذكر (الصادق) صلي عليه وسلم  
 كما كعب الوعد (وان الدين) أي الجزاء المقتسم الى الهنوي والهنوي (لواقع) وقوع  
 تقسيم مع تاسيس وقوع احد القسمين ثم اشار الى ابطال قول من اطلعه باليد بغير قوة  
 (والسنة ذات ملك) أي الطرق المختلفة التي هي دوائر الكواكب (انكم) وان  
 تمسكت بها عظيم عندكم (لنقول مختلف) في امر الجزاء والاختلاف في البهيميات لا يعتد به  
 وذلك لان منكم من شكر بالكلية ومنكم من خصه بالثنا ومنكم من خصه بالامر العقلي  
 ومنكم من خصه بالامر الحسي ومنكم من يقول الكل ثم قال (يؤلف عنه) أي يصرف  
 عن القول بالجزاء الاخرى (من انك) أي صرف عن الحق الصريح اذا التزمها كثيرا  
 ما يكون احسن حال من الظلوم فلا بد لعدل الحق من دار اخرى تصف فيها البتة العظائم  
 من الظالم ولم يؤفكوا لاساعهم الدلائل بل اخذهم بالحرص والضمين فانه (قتل الحراصون)  
 أي لمن لا يخذلون بالضمين مع ترك الدلائل اليقين (الذين هم في حيرة) أي جهل بغيرهم  
 وجوب اتباع الدلائل القاطعة وترك الالتفات الى الشبهات الواهية (ما هوون) أي خافون  
 عن المناقشات في شبهاتهم وذلك الشبهات مثل انهم (يستلون بان يوم الدين) أي حتى يكون  
 يوم الجزاء فان الجهل بوقت وقوعه يضل على جهلكم باصل وقوعه وتصدوا بذلك ان وقعوا  
 الاقرار بوقوعه على مشاهدته لكن مشاهدته انما تكون (وهم على النار يفتنون) أي  
 يبرقون لانكارهم لياه فاذا ارادوا الاعيان به عند رويته قبل لهم (دوقوا فتسكم) التي  
 طلبوها للاقراء بها بل استجلبوها مقابل وقتها (هذا الذي كنتم تستجلبون) حصوله في  
 الدنيا التورى واعند رويته ولا يستدرك الايمان وانما يمتد ليحيا من انقضاء قبل لهم قصرا  
 (اد التقيين) من وقوف الاقرار بالجزاء على مشاهدته ومن القول بالحرص والضمين في  
 الامور الاعتقادية ومن الكفر بالعناد والمصالح (في جنات) من اعتقاداتهم واما لهم  
 (وعيون) من لطافتها ومعانيها (أخذين ما آتاهن من رزقهن) من الحافاة التي لا تحدر على  
 أخذهن فيمن وبهلهما كروية التي تسمى بالكمفار (انهم كفرا) من رزقهاهم (قبل  
 ذلك محسنين) ونفهم لبعاده كلهم رويته ومن احسانهم غلبت عليهم محبة حق انهم  
 (كافوا قدام القليل ما همسون) أي كان وقت نومهم قليلا من الليل وانما هموا لتعزى  
 نومهم على عبادة غشاة (و) لما كان هذا التلبيل غفلة عن الله استندوكوه بالاستغفار  
 بلا تراخ فلك (بالاصهارهم يستغفرون) كانوا يبرجون لجه عن حب ما سوا ما ذلك كان

أي يستعدون من الحلة  
 أي يستعدون من القوة  
 تعالى جبط من مشقة  
 الله أي يمدون مكانة  
 قوله عز وجل يستغفرون  
 أي يستصرون قوله عز  
 وجل يعلمهم الله ويعلمهم  
 الااعدون قال اذا خلاص  
 اثبات

(في أموالهم من) يوقوه الى كل مستحق ظاهر او خفي فيصالحونه (السائل) أي طالب  
الصدقة (والمرور) أي للمتعب الذي يصير للناس قتلهم (وأي) ساجدة الى الأرض من التوسيع  
في باب الاعتقادات مع كثرة الآيات الواضحة القرينة (أي) الأرض آيات لموقنين  
أي لطالبين البقين ما في الأمور الاخرية وأعمالها فلا تهازل في أعمالهم وقرع وقرع  
أحسنتم ما وذا في الجيوب والشاؤونها شيئا بالقرع صرح منها التباكت والمشرات (وفي)  
أنسكم) أيضا آيات لما في الأمور الاخرية وأعمالها فلا تهازل في أعمالهم والريضة  
وقد خلقت من القرب ثم من النخلة ثم من العنقة ثم من العظام وهي جدران  
(أ) متكررة وهذا آيات مع غاية ظهورها (فلا تبصرون) وكيف يستبعد الجزء مع ان  
ثابته اما في رقة حموى أو عذاب حموى (وفي السجدة رزقكم) النوى لانه من الانظار  
السماوية (وما توعدون) لان مؤاخذات الاولين كانت من تلك البهجة فان تكررت مثل  
ذلك في الآخرة (فوب السجدة والأرض) التي خلقتهما للاستدال بهما على الأمور  
الاخرية (انه) أي عايدان عليه (الحق مثل ما انكم تطغون) أي مثل حقبة الدال  
عليه من أفعالكم وان كان قد لا تهازل في خلقه فلا تخف في دالة السما والأرض ولوقيل لودل  
الأمر النوى على الاخرى فليس على شيء يقال انما لم يكن مع العلم النوى شر  
دينوى (هل انك حديث خفيف ابراهيم) ظهر منهم الشرف حتى قوم لوط مع كونهم  
(المكرمين) فذلك اكرمهم ابراهيم بقية أحسن من قبهم (اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما)  
اذ لا تلو فممنهم (قال سلام) بالرفع ليدل على الدوام والتبلي وكان اكرام من غير  
معرفته لمدقائل (قوم متكررون) فكان ابلغ ثم بالغ في اكرامهم اذ لا تلو فممنهم من  
كل وجه (قراغ) أي ذهب (الى الله) ليأمره بجمع جمل وشبه (لجاء) من غير راج  
(بجمل عين) لانه ألب وأنبه لقوة (فقره اليهم) بالوضع بين أيديهم فلهذا لم يأتوا  
مع القرية (قال الا ما يكون) نصرهم بالاذن بالكل وحنا عليه فاصر واطل تركنا الا كل  
(فأوجس) أي أخفق نفسه (منهم خيفة) أي نوع من الخوف مع سلامهم واكرامهم  
لدلالة الامتناع من الاكل على قصد الشربة (قالوا لا تشق) فليس ترك الاكل كل قصد الشربة  
بل لانه ليس من ثبات الاكل لتأمله لثقة تخاف مجيئهم بالعذاب فآزأوه (وبشروه بفلام)  
لان حيث هو حسبان بل من حيث اتصافه وصف (عليه) كملت اناسه وهو احق  
عليه السلام (فأقبلت امرأته) سارة (في حرة) أي حصة حياه (فمكت) أي لمطمت  
باطراف الاصابع (ومعهما واثان جهوز عقيم) ويكنى أحد الأمرين ماثنا (قالوا) كما  
بشرناك (كذلك قال ربك) قال في قوله ولا تنوحوا عليه خلاف الحكم ولا الجمل  
بعدم قبول الولادة (انه هو الحكيم العليم قال) اذا كان حكيما عليه يرسل الاجرة  
ما يحتاج اليها ولا يشبه لا يحتاج الى هذه العدد اثنى عشر وثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل  
(فما خطبكم) أي أمركم العظيم الذي اجتمع لاجله (أيها المرسلان) من عند الحكيم

فكان أحد ما فيه مستحقا  
للمن ربح العنة على  
المستحق وإن لم يستحقها  
أحد منهم ما ربح على  
اليهود (قوله عز وجل تنق)  
بما لا يجمع الادعاء وقد  
يسبح بالنفس فلا تعدى  
ما يقول لها الا انها تترج

**الحكيم (هؤلاء)** تعدد ناهضاً للصديق لا (أرسطو) مؤلفه (قوم) متعددين  
 الكونهم (بحرهم) وهم قوم لوط والواحدة لوان كان كافياً في مؤلفهم لكن تعدد الأنا  
 أتمل أرسطو (أرسطو) علمهم بجهنم رجالهم على لوطهم وجعلت (من أين) ليدلنا انقلاب  
 العين عليهم بالثمة فلو كان المرسل واحد طال الزمن الأرسطو لوط أرسلت مرة واحدة تقريباً  
 أخطأ أطر لمحب وقد كانت (مؤمنة) أي مطلة ببعده أصحاب الأمن عند تاحق لا تايلى  
 بالتعب فيهم ايل (عندون) الذي بذلك بالإطلاع على ان في كل جهنم صلبة بها يتأهب  
 صاحب فاعترض صلبة كل جهنم في التعذيب (المسرفين) في باب الشهور والقواطة كيف  
 وتدين صلباً المؤمنين (فأخرجنا) قبل إرساله بالإعلام لوط (من كان فيها) أي في  
 تلك القرية (من المؤمنين) وملتأع في البحر من لاه ما كان اعلام جماعة كثيرة (هنا) بعدنا  
 فيها غير يتبين المسلمين أي المتقدين بظاهر اقتضاه عن الباطن فلم يكن فيهم منافق (و) كان  
 تعذيبهم المنيوى مقيد الغيرهم إذ (تركها) أي في تلك القرية (آية) تدل على اهلها لهم  
 المنيوى الدال على الأخرى (لقد بينا فواتير العذاب الالهي) الأخرى (و) لا يتصل  
 بتعذيبهم إذ تركا (ف) اهلا أعداء (موسى) آية (أذا أرسلنا إلى فرعون بسططان  
 مبين) أي بجهة ظاهرة (فقلو بركته) أي فاعرض عنها بقوة (وقال) فدفع عنه القطعة  
 والقولية (سأول وحينئذ فآخذناه وسنوده) بسلب قوتهم التي غلبوا بها أقرانهم ولب  
 عقولهم أيضاً (فنبذناهم في اليم وهو) أي السيل لهم (مليون) تركا (فعاد) أي  
 اهلا لهم بعد سلب عقولهم أيضاً (أذا أرسلنا عليهم) في استظهارهم المطر لا يات الزرع  
 (الرمح الضيق) القى لانا في ضمير بل (ما تدين من شيء) وان كان من شأنها انما اذا (أتت  
 عليه) الاجل منه ككرم أي الرماذا المتقن من سلب عقولهم اعتدوا هم اشر المطر  
 (و) تركا (فخود) أي في اهلا لهم بعد سلب عقولهم (أذ قبل لهم) بعد عقرب الناقة  
 (فصعوا) في داركم (حتى حين) ثلاثة أيام (فصعوا) أي بالقوا في الانسلاخ وروبا (عن  
 امرهم) مكان الضرع (فأخذتهم الساعة) من نار غضب الله (وهم مشطرون فما  
 استطاعوا من قبيلهم) فضلا عن القراء (وما كانوا متصيرين) أي عتدين بالاتصاف  
 بالارض فلا رجوع لعلوهم سوى الله عقولهم (و) الاطلاق من قلة العقل لا يتصل بالتأخرين  
 بل تركا (قوم فوج من قبل) أي في اهلا لهم بعد سلب عقولهم حتى اختاروا الفرق  
 على ركوب السفينة (انهم كانوا اقواما فائقين) أي متراجين من امره فأخرجهم عقولهم  
 فلم يدفعوا ما يسهل دفعه عنهم (و) كيف لا يفسق من خرج من طاعتها بعد ظهور قوتها وكمال  
 انصافها ما ظهر وقوتها فهو أن (الساعة فيناها يلد) أي قوة (و) اما كمال انصافها فهو  
 توسيعا لزوجها (أنا الموعون) الرزقها كما وسعنا بها وكف لانسحق الطاعة  
 (ولا رس من شأنها) أي مهدناها ليطعونا على شكر اهل استغفارهم واستقامتهم  
 يشبهها (فم الماهدون) وكيف لا يختلف جزاء من شكر وكفر (ومن كل شيء خلقنا

بالصوت مما هي فيه (قوله)  
 عز وجل (سرى) يسبح (قوله)  
 يظهرن أي تطلع عنهن  
 الدم ويظهرن بفتلن باله  
 وأصله يظهرون فادعيت  
 التاني المطر (قوله عز وجل)  
 يوده أي يثقله يقال ما أدرك  
 فهو لى كيدى ما انتقل فهو

زوجهين) أي نوعين (أهلككم تذكرون) من تنوعه تنوع الجزاء وإذا كنتم محازرين على  
 الشكوا بآثاره وهو صرف التمس إلى ما أنتم من أجهوا أجهادها ينال التمس على ما سواه وعلى  
 الكفران بالشكر وأقله نسبة بعض التمس إلى غيره (فتقروا إلى الله إلى الحكمة) أي من الله  
 لم تقروا إليه (تدبرين) أي يحازركم على كفران التمس (ولم تقروا إليه) لا لتعلموا مع  
 الله) نسبة بعض التمس إلى الغير (الها آخر إلى الحكمة) أي من جعل الغير شاركا في  
 الاتهام (تدبرين) فإن نسبوا أفعالهم إلى الجنون والمجهزات المسددة إلى المصير كان  
 أخوف عليهم إذ (كذلك) فعلت الأم الهالك من قبل فاته (مألفي الذين من قبلهم من  
 رسول الأتقوا) أي جهالهم هو (سأرا ويخزون) كأصرح بتفهمه من قرون ولا موجب  
 لم سوى تقليد الآباء (أو أصوابه) أي هل أوصى بعضهم بعضا بهذا القول لكن لا يجوز  
 مع تساعد الأزمان والأما كن (بل) لا موجب له سوى الطغيان إذ (هم قوم طافون)  
 وإذا نسبوا إلى الجنون والشرى الآيات القولية والفعلية (قول عنهم) أي أحرص  
 عنهم (فما أنت عليهم) بالأعراض عنهم وإن أشبه ترك التبليغ (و) لكن لا تترك الكلية  
 بل (ذكر فإن الذكري) وإن لم تنفعهم (تنفع المؤمنين) الذين هم المقصودون من التلذذ  
 لأن سواهم أذهم العابدون (و) هم المقصودون لأنه (ما خلف الجن ولا سي إلا ليعبدون)  
 أي لهذه الحكمة فإن لم أرد تأملها من بعضهم لاني ما أعطيتهم العقل لأعذبهم بدون ما  
 الحيوانات ولا ليعتدوا على ما يكتبون بقولهم قال (ما أريد منهم من رزق) ليعادى  
 (وما أريد أن يطعمون) ما يكتبون بقولهم قال (إن الله هو الرزاق) لكل واحد فلا  
 يستعين من شيا كيف وأما يطلب التقوى وهو بذاته (ذو القوة المتين) أي شديد القوة  
 كما لها في الغاية (و) لكون الله تعالى خالقهم العباد (إن الذين ظلموا) يا طال حكمته  
 (ذوقا) أي حلوا من العذاب بسبب فوق رؤسهم (مثل ذوق أصحابهم) الذين مضوا على  
 طريقهم وهم وإن جهل ذوقهم (فلا يستحيون) فاقا أعذبهم في الآخرة أشد من عذاب  
 أصحابهم (فويل للذين كفروا) بالعذاب الأخرى بعد شاهد نظيره في الدنيا (من يومهم)  
 التي هو أعظم من أيام المائتين وهو (القي يومئذ) دون أيام المائتين يكون العذاب  
 عليهم أشد من عذاب المائتين لأن عذابهم القوي وإن لم يصر كفارة لهم برحى كونه مفيدا  
 لتفتيش عزمهم وإقناع الحرق والمهلل والحقدوب الصلطين والسلاوة والسلام على سيد  
 المرسلين محمد وآله وأجمعين

﴿سورة الطور﴾

سميت به لأنها تضمن تعظيم موسى فالوصف أولى بتعظيم في عظم الاهتمام بالعمل سيما  
 وقيل سمع العمل وقرعوه هذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعجل بهما وبجلا له  
 في هذه الأمور التي أقسم بها (الرحمن) بأعظم المقسم به لإصلاح الأفعال في العموم (الرحيم)  
 بتقديدهم لإصلاح فهو وجه خاصه لن أصله (والطور) أي طور سيناء جبل عبد بن

لم يقل (قوله يشنه) يجوز  
 بآيات الهاء واسقاطها  
 من الكلام لمن قال سائمت  
 قالها من أصل الكلمة  
 ومن قال سائمت قالها  
 لسان الحركة وسقط ليشنه  
 لم يتغير امر السند عليه قال  
 أبو عبيدة ولو كان من

جميع مستعملين كلام الله فهو عجل جلاله وتلك نبوة النبي على ما في بعض النسخي فهو عجل  
 بل الله (وكما يسطور) هو التوراة تكرولاه علم جنس (قد قد عشتور) قبلي في الجلال من  
 حيث هو عجل وسائر الجلال حين نسخ ظاهره وهو موطأ عليه التفسير في الأخراف الكلي  
 في عصره يستمر (والبيت المعمور) هو الكعبة المعمورة بالآيات البينات فهو عجل جلاله  
 تلك اتقى الطواف سوره الصلاة فهو الجلال حين حركت القبله الى مضر تمت المقدس  
 وحين دفع في الطوفان وحين مضى ذوالسويتين من الحبشة أو وديع الكعبة التي هو  
 الروح لاه عمل أعظم الأعمال المصنوعة منه (والسقف المرفوع) وهو السماء التي هي مصعد  
 العمل فهو عجل جلاله وقد ارتفع عنه الكون والقاسمة مدينتكهما استشق وتنشأ  
 كوا كيم اقتصر عجل جلاله (والبحر المصور) أي الذي يصور ناراً فهو عجل جلاله بعد ان  
 يكون ما هو عجل جلاله أو وديع السقف المرفوع للآثار في أنه إذا ارتفع العمل الى  
 السماء فاض منها على الصديق العلم ما يجده بصرا من المحبة ما يسيره نار الشوق الى به (أن  
 عذاب برك) الذي يرون الكل بالجلال والجمال (واقم) أقسم بحسب الروح وكتبه ما عمل به  
 فيه وما ارتفع اليه وما تزل من غرائه على أن من هلك بالروح أحسن العذاب لهلك حومة هذه  
 الاشياء المعظمة انما قال (ما لمن دافع) من تريمه السابقة بالجمال ولأن غيره ما كيف لا يقع  
 (يوم تجرد) أي تطير من فضبه (السماء صورا) بغض الى انشائها الثلاث تكون مظلمة  
 غضب عليهم (وتسير الجبال) عن وجه الارض (سيرا) يجر كما تلتقي مقرأ أهل النفس وإذا  
 أثر غضب على أهل المعاصي في السعور الارض هذا التأثير (قويل ومثقل كذبين) الذين  
 لا يبالون بمصائبه أصلاً كيف لم يكن تكذيبهم بطريق المناظر تاذهم (الذين هم في خوص) من  
 الاعتصاف والاستمرا (يلعبون) بآيات الله ودلائله قويل لهم (يوم يدعون) أي يدعون  
 دفعهم الى آيات والدلائل (الى نار جهنم دعا) عني فاقم حالهم استمرا بهم (هذه التارقي  
 كنتم تاتكذبون) تكذبون بها الآن (فصرحنا) تصور بصورة النار عندكم كالقلم  
 في المجهزات (أما تم لا تبصرون) ناراً فضلاً عن كونها صرا كالمخصوا بدلائلها فكأنكم  
 لا تقرن بها ما لم تصلوها (أصلوها) تصووا عذابها احسبوا بلشكم الى الاقرار بصحتها وإذا  
 كنتم لا تبصرون على تأمل الدلائل (فاصبروا) على مدلولها (أو لا تصبروا) فان احسبوا  
 لا يتوقف على التأمل المتوقف على الصبر ولا يشهدكم الصبر الاقرن بهما (سوا حليمكم) وكيف  
 يتقانون بالله صبر وعدمه مع انه لا يحصل الاقرن بغير ما أتم فيه لاه بعد رادعكم الذي  
 يقتضيه دائماً (انما تجزون ما كنتم تعملون) ووقع الاعاقت على الامور القسم عليها مع  
 عظم قدرها وبرائهم عن المعاصي لا يجوز وقوعها او متذ على المتقين بل (ان المتقين) لتوقم  
 أسباب هذا الغضب المؤثر في السموات والارض كلهم قبل دخولهم الجنان (في جنات) كرف  
 (و) هم في (نسيم) مع كون الخلق في الاوهال وهم وان لم يدركوا نعيم الجنة يكونون (فأكفين)  
 الى مستعين (بما آتاهم) من المال والشايع والحدود (ولو لا يكفهم انهم) وقام

الامن لكان يأسن وظال  
 فهو لم يشك أنه لم يتغير من  
 قوله عام سنون أي متغير  
 وابلوا النون من يفسق  
 هذه كالمواظفت وتفضي  
 الباري وحكي بعض العلماء  
 منه الطمام أي تغير قوله  
 عز وجل عن الله الذي يرى

لديهم عذاب الجحيم) التي هو اعظم الالهوال اهلها بالتلاوة في حالهم قبل دخولهم النار  
 ما قبله القرطبي في ذكره في باب بيان الحشر (كلوا واشربوا هنيئاً) بلا تقيص (عما كنتم  
 تعملون) من الاعطام بقوله الذي له ثمان نعيمهم وشبهه من اهل الجنة ان يكونون (مستكينين)  
 على سرور مصقوفة) حول العرش كيف (و) فقد (تزوجناهم بغير عيب) على تلك السرور في الحشر  
 (و) لا يطع الحاقق حور المتقين منهم من شعوان يكون لهم من قنواهم ان الذين آمنوا يلقون  
 بهم حور هم في منازل الجنة وان لم يلقونهم في الحشر كيف (واتبعهم ذريتهم) لم يكن  
 قد ربيهم (يا ايها) من شعوان يصحوا بالصدق ولا يتقص ذلك النساء بل (المتقين قد ربيهم)  
 في المنازل الاثرو وما خلقوا لغيرهم بطريق الاولى لانه في التلاوة منهم (و) كيف لا يكون  
 انهم في التلاوة مع انا (ما اتناهم) أي ما قصناهم (من علمهم من شيء) وكيف يكون حال  
 المتقين دون حال المؤمنين مع انه (كل امرئ) من المؤمنين غير المتقين (عما كتب) من  
 العاصي (رعيه) ولا ورعيه في المتقين والرهين يشهد عليه الجوع والعطش (و) المتقون  
 لا يتصرف فيهم على ذلك الجوع والعطش بل (أمدناهم) في الحشر (بما كره) وطمعنا  
 بشهوان (لقد ادناهم) ولقد ربيهم بغيره بل (تتنازعون فيها) أي يتنازعون في ذلك  
 السرور (كأنا) أي خيرا (لا تقربها ولا تأتيم) أي لا تكلم فيها الا بينهم ولا يخالون  
 ما يرونهم (ويطوف عليهم) بكلمة الكا من زيادة في التسم (عليهم) لانهم على كون (كلم)  
 كاتهم من يخاصهم وصفاتهم (اولئك يكونون) أي يصرون في الصدق (و) اذراوا أنفسهم  
 بهذا التسم مع كون الحاقق في الالهوال (أقبل بعضهم على بعض يتسألون) عن سبب تسمهم  
 وخلاصهم (قالوا) أي بعضهم بعض في الجواب هذه الرحمة ارجعنا (انا كنا قبل في اهلنا  
 مشفقين) لكن هذه الرحمة ليست بمقدارها (فمن الله علينا) لانه احق بالرحمة منا (و) يكني  
 من مشقنا (وما اتناهم السعوم) أي دبر جهنم ثم ظنوا ليس ذلك بمجر دناهم في اهلنا بل  
 يصادقنا (انا كنا من قبل ندعوه) أي نضد من قبل فلا بد ان يصن لنا لانه هو البر أي  
 الحسن على من يمدد (الرحيم) به وجهه فلو اذا كان متصرفا في موضع العذاب  
 الاثروي من اتقاه وعبدته وان وقعت آفاته الخيرية على الامور التي اكرم عليها في اول  
 السور في التقوى والعبادة تشنوطان بذكر (نذكر) بالبيان المجهز الذي يدل على صدق  
 مع كون خيرا في تسمك داعيا اليه في السعوم (فما تشبهتم ترك) من البيان المجهز مع  
 كونك خيرا في تسمك داعيا اليه في العموم (يكنان) فان الكاهن لا يكون خيرا في نفسه ولا  
 داعيا الى التقوى في السعوم (ولا يجنون) فان ياتك وان خرج عن اليهوديين المتلازمين  
 يجنون انهم قنص وانهم من غاية كلاما يقولون بعد هذا الكاهن او يجنون (أم يقولون)  
 شاعر) بلغ حد انهم عنه اقراءه لكنه لا يمت امره لانه بعد بلوغ الغاية (تربص) أي ينتظر  
 (بمررب للثون) ما يعلق القوس من الحوادث التي هي اسباب الموت فيقطع امره (قل)  
 وما يتطلع قبل ذلك امر عتادكم ليتشمر امرى ولا معارض (تربصوا فانه معكم من

يقبه يعني في الاخرة  
 حشر في الصدقات بذكرها  
 ونبيها (قوله جيل وعز  
 بعض) أي يتصرف (قوله  
 عز وجل يا ايها الذين  
 آمنوا) أي يقبلونه  
 ويصرفونه (قوله بعضهم  
 بالله) أي يتبع بالله (قوله



القريبين) أي أياهم بنحوهم ياتهم مع أنه لا وزن لكلامه ولا خفية (أم تأمرهم  
 أحلامهم) أي عقولهم (بهذا) القول (أم) طغيانهم إذ هم قوم طاقون بجوارق من حد  
 العقل والمنون يقولون ينزل به عليه سلطان (أم يقولون نقوله) أي استلقم من عند نفسه  
 ولم يقولوا ذلك من عند خبره فقد قدره الشيطان والبشر (بل) مع علمهم بفروجه عن  
 قدرته مالكن (لا يؤمنون) مع علمهم بجهالة فان أنكروا البهانه (فليأوا بعديت) خلا  
 عن سورة (مثلهم كانوا صدقن) في كونه مقدور البشر أو الشيطان بقرون بجهانه ولا  
 ينسبوه إلى الله فهل ينسبونه إلى العالين (أم) لا ينسبونه إلى الحق فهل (خلقوا من شعور)  
 خلقهم فان نسبوا إلى العالين فهل خلقهم عابروهم (أم هم الخالقون) أنفسهم فهل  
 خلقوا أنفسهم فقط (أم خلقوا السموات والأرض) ولا يشكرون نسبة المحدث إلى المحدث  
 (بل لا يقولون) أن المحدث يجب أن لا يكون حادثا يقولون تفصيل الواجب (أم) بتسويته  
 مع المحدث لا صفاتها بصفاته فيكون (عندهم عزاء ذنبت أم) بقلبه عليه إذ (هم  
 المصطرون) أي الضاللون على الإطلاق يفترون بروية الواجب وغلبت ولكن يشكرون  
 إرثه بما تزل عليهم من الماء (أم لهم سلم) يصعدون فيه إلى مقام معاوي (يستحقون فيه)  
 له ليس برسول (فليأت مسقهم سلطان سين) كأنه في الرسول أن يشكرون رسالته بالبدية  
 (أم) بالتفكر الذي أدهم إلى القول بأنه (البيان ولكم الذنوب) وهل يشكرون رسالته  
 لنزولهم فيهم (أم) في حالهم إذ (قتلهم أجا) ولا يقتصر منه على القليل (فهم)  
 مما تكلفهم (من مفرم) أي مفرم ظلم (مقتلون) أي سألون أثقل وهل يستحقون عتق  
 بقولهم (أم) بكشفهم إذ (عندهم العيب فيهم يكتبون) قواعد التورع وما به كمال العاش  
 والمعاد يرون دفع رسالته بحجة (أم يريدون كيدا) برسول الله صلى الله عليه وسلم كاذبون  
 في دار النعوة (فالذين كفروا هم المكيدون) وهل لهم قوة الدفع والكيد بانفسهم (أم) بالله  
 أكراد (لهم الحقواقه) لا يتصور ذلك تنزه عن أثر هذا الدفع والكيد (سبحان الله) أي مثل  
 تنزهه (عما يشركون) أي عن شركهم ولا يرون تنزهه من ذلك أيضا (وأن يروا) عقيب هذا  
 القول (كسفا) أي قطعة (من السما صافيا) أي نازلا لتعذيبهم (يقولوا) أي من عدم  
 خطو العذاب يالهم على هذا القول (صحابكم) أي تراكم بعض على بعض وإذا لم يوالوا  
 بالكسفة يراون بذلك (قد هم) أي خافركم على ما هم عليه (سويلا قوا ومهم الذي  
 فيه يصفون) أي يفترون في الصور فيمكونه (يوم لا ينفي) أي لا يدفع العذاب عنهم  
 كيدهم شيئا (من الدفع) ولا هم يصرن) أي لا يخلصون بوجه غير جهة الكيد (ولا يتركون  
 اليوم الحق على الإطلاق بل (أن الذين ظلموا أعذابا) في القبر (دون ذلك) العذاب يوم  
 الصق (ولكن) أكرمهم لا يعطون عذاب القبر إذ لا يرون على المسبب العيش أثره ولا يسلون  
 أن عذاب الآثم لا يدرها المستقط حصرت (وأصبر حكم ربك) بأهلهم إلى يوم الصق أو القبر  
 ولا تفت منهم (فأنت باعيتنا) بحيث نراك (وسيج) أي نزعك عن أن يهجر عن حفظك أو عن

من وجعل يذل أي يفترون  
 ويذل يفترون (قوله عز وجل  
 يكفهم) أي يصفهم  
 ويصفهم ويقال يكفهم  
 أي يصرهم أو يوجههم  
 (قوله جل وعز يفترون) أي  
 يفترون (قوله عز وجل  
 يستبشرون) أي يفترون

الذي يهيم عليهم (بجملتهم) على انما هم لا يتكلمون حكمة فافصل ذلك وقت حريد  
 الشرف (حين تقوم) عن مجلسهم فتكلم اقبالهم (ومن الليل) الذي يغلب فيه الاقبال  
 (فصحو) صحوه (ادبار النجوم) أي غيبته هلالاً أو ادا النجوم بالشمس اندها أيضاً وقت غلب  
 فيه الاقبال ثم والله للوقت واللهم والجلل قدوة العالمين والسلام والسلام على سيد  
 المرسلين محمد وآله أجمعين

### ﴿سورة النجم﴾

سميت به لانه ظهر الخلق من دمته فسمي دلاله على حقيقة ما يستقطعا من أعظم مقام  
 القرآن (بسم الله) القليل جلاله و جلال في النجم لكونه ظاهر الخلال ناشر الهداية (الرحمن)  
 برفع الضلال والقوابة عن حمله أي غيبته (الرحيم) يجعل جميع كلامه وحيا كقول القراء  
 كماه يبعد الوحي به بعد ذلك القوائد (والنجم اذا هوى) أقسم الله سبحانه وتعالى بالنجم  
 الذي كثر سقوطه من دمته فظهر الشيطان اذا سدد السماء لسواع أخبارها وانقلبت الى أوليائه  
 لاغواء الخلق بالاشباع عن الغيب على انه (ما ملأ من السحاب) (صاحبكم) اذ لم  
 يؤثر فيه صحتكم (وما هوى) بالاحتمال عنه اذ لو كان فيه أحد هما لم يكن لظهر الشيطان  
 بأرسال النجم عليه معنى كيف (و) لوشل أو هوى لم يصل كلامه عن مزج الهوى بعصمته  
 (ما ينزل) في شيء من كلامه (من الهوى) واذ لم يكن في كلامه مزج الهوى وادى الله وحى  
 الهوى لم تكن دعواه ذلك على حوى حله بالضرورة (انه) أي ما هو (الارقي) كيف  
 وقد ذكرت فيمنه فنادى الهداية فكاه (وحى) كل حين فاقصن قوائمه وانقلبت كلامه من  
 مزج الهوى لانه (علمه شديد القوى) أي شديد تأثيره وقوى حقايقه وادى بموقفه وكلامه فلا  
 يقوى معها الهوى اذ يؤثر كيف وهو (ذو مرة) أي قوة في ذاته وقوتها سواء من تقوته  
 فذهب عن نفسه اعوجاج الهوى (فأستوى وهو) أي صاحبكم عند استوائ نفسه صار  
 (بالافق الاعلى) الروحاني (ثم دنا من ربه بالقربين معاقه) (قتل) أي قتل في ذاته باعتماد  
 القرب الذاتي (فكان) في هذا القرب (قاب قوسين) أي مقدار قوس القرب الوجوب  
 والامكان في دائرة الوجود مع وهم خط فاصل بينهما (أرأيت) بلقاط ذلك الخط التوهم  
 ولكن لم يصرف ذلك الهاليل عدا منسوباً الى الهوى (فألقى الى عيدهما أوى) عماليدكم  
 العقل لكن لا يابا لثبات (ما كذب القوائد) الذي هو محل العقول (ما رأى) بالبصيرة  
 (أ) تتكرونها لا يلقه عقلكم (فقدروا) أي قبلوا به (على ما يرى) يصوره التي هي  
 أحد من العقل وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بالافق الاعلى حين نزل اليه  
 نزولاً معنوي (ولقد رآه) أي ربه حين نزل (نزة أخرى) غير نزوله بالافق الاعلى فعاقت به  
 عند سدرة المنتهى أي عند الشجرة الممرة فخلجان اهل الهابات شبهت السدرة التي هي أكثر  
 الاثمار فلما اشرعها انشغل على طعوم مختلفة سلاوة رجوعه وضوءه في ظاهر ممره اذ  
 ودسوفه باطنه وانما كانت محل الصبي اذ عدا حجنة لما يرى (التي رأى اليها الخلق لرؤية

(قوله عز وجل ويحيى  
 الخبيث من الطيب أي  
 ينطق للمؤمنين من الكفار  
 قوله تعالى يقتلونهم  
 يقال قتلته الكلام اذا  
 قتلته من قتلته ويهنا  
 من القبيح قبيحا قوله عز

الحق قبل الحق هذا الشجرة (التي هي السدة) من قبله (ما ينبغي) مما يصح كذا  
 وحسنه واليه انما يرجع فسر بل ان من القبح فتح حصول هذه القبيات له (ما زاع الجسر)  
 من عن الحق الى قبله (وما ينبغي) برؤيه كمال نفسه بجمها وانما استدله هذه القبيات  
 برؤيه آياته فله (تستدرك من آيات ربه الكبرى) ولم يحصل له هذه القبيات ولا السدة  
 المنسية ولا الجنة المأوى ولا الاقنى الاعلى الالهية (أ) ثرون ظهوره الالهية في استلزامكم  
 (فرايتم اللات والعزى) بجلى الهيئتين انما وجوب الوجود القصير في الواحد (و) اتم  
 لا قصرونهم في الاثنين بل نعمتهم الهما (مما قلنا ان الله) لا باعتبار اتحادها بالاولين في رؤيه  
 التوسيد بل باعتبار كونها (الآخرة) لاختصاصها بتبلي في الاولين ومع وصفكم بها  
 بالالهية في استلزامكم وصفتوها بالانوثه بطعم اللات من الله والعزى من العزيز ومنان  
 الثمان ثم جعلوا بنات الله (الكهالكه الاقنى) فان سمع في الولد (فلا اذا سمعتم في)  
 أي عوجها لا يرشها على نفسه فلا وجود لها الا في استلزامكم كاهنتها (ان هي اذ اسماء)  
 خالصة عن المعاني التي وضعت لها وانما وضعت اذ (سميتموها اتم واثومكم) لكنه لا يصح  
 الا بتصورها ونقلها لاثرون اطلاقها بالتصور او بالنقل من عندكم فلا بمن نقل السمع لكن  
 (ما نزل الله بغير سلطان) بل على خلافه لكن لا يتبعونه لانهم (ان يتبعون الا الظن)  
 مثل ان يسموا آباءهم قلنوا انهم لا يقولون الا من دليل (و) لا يتبعون كل ظن بل  
 (ما موى الاقنى) كتقليد الآباء (و) يرجعون على الادلة القطعية فانهم (قد يسمعون من)  
 ربهم الهى أي الدلائل القطعية لكمم وهو اعلم ما سببه آياتهم من هوى انفسهم  
 الا انسان ما نكثوهوا (أما الانسان ما نكثي) فان قنوا من الامانة ففناء حوائجهم النبوية  
 او الاثنية ففناء قنونه من وقتون قدره طلب وهو الله سبحانه وتعالى (فقد الاخرة)  
 والاولى (و) ان زعموا ان القول على الله اعياهم يشفعهم له بانها ليست باقرب من الملائكة  
 السماوية مع انه (كهن ملقى السموات لا تقى) أي لا تنفع (شفاعتهم شيئا) من النفع  
 (الامن بعد ان يأتى الله) لما شفاعته ولا يأتى الا (لن يشاء) ان يفضل به الخير واسطة  
 (و) انما يفضل الخير بالواسطة لمن (يرضى) بمن وجعلكم لتقصرون يحتاج الى الواسطة  
 وهو لا ليسوا بغيره من قبله لصدق اعانتهم بدوام رويته الله عليهم اذ لا يؤمنون بالآخرة ولا  
 الملائكة لانهم يحقرون عليهم بما يسميهم (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) فلا يبالون بشهاد  
 العباد والافعال في الله والملائكة (اليسعون الملائكة تسمية الآخرة) انما قلنا باجرائهم  
 لانهم (ما لهم من علم) أي دليل بل شبهة (ان يتبعون الا الظن) الحاصل من حسن  
 ظنهم بآبائهم الفضائل به (وان الظن) في باب الاعتقادات (لا ينبغي من) طلب دليل  
 للاعتقاد (الحق شيئا) من الافعال لكم لا يطلبون الدليل بل يصرمون عندهم ان خوفوا  
 بنا (فأعرض عن من ولى) أي أعرض (من ذكرنا) لعدم اعلمته رجوعه اليها (و) لا  
 بلغت الى دلائله لا يريد بل (لم يرد الا لسيوة الدنيا) اذ يرى غاية سعاده انتم بلذا انذرها

ويجل يستلونه أي  
 يستخرجونه (قوله بالون)  
 بالون أي يجمعون  
 الم الجراح ودجها  
 مثل ما يجمعون (قوله)  
 يستلكن المعنى يأت  
 (قوله يجمعونكم)

لاقتصار قدره على الحسوسات (ذلك مستبعد من العلم) اذ لم يوجد الله فيه علما اذ كانت  
 الحقيقة الكلية والبالغة التي تكون هناك وليس ذلك العقل من الله بل العلم استعدادا له  
 (ان ذلك هو العلم من قبل) اي كان استعدادا للثبات (من سببه) بسبب الله في بيانه  
 (وهو العلم من بعد) اي كان استعدادا لله في ان يرسله في بيانه كعلمه للمقلدين  
 العلماء (و) كيف لا يكون فعله بحسب الاستعدادات وهو موضوع لكل شيء في موضوعه  
 مع انه ان يشعه في غير موضوعه اذ (فما في السموات وما في الارض) فهو انما وضع  
 كل شيء ليدل على الجزاء (يعجز الذين آمنوا) بآيات الحكمة دون غايتها (بما علموا)  
 فانها وان كانت مخلوقة لله تعالى لكنها لما كانت بحسب استعداداتهم واختلافهم وقد  
 انصرفوا بها انصافا يوجب لهم موضوعا فلا أثر لهم فيه (ويجزى الذين احسنوا)  
 بابلغة الحكمة غايتها (بالحسن) أي بالثبوت التي هي احسن من اعمالهم عشر مرات  
 فسادا لاجب الاستعداد الحضي بل تفصلاته وذلك اسقط عنهم استعداد الحاصل  
 من اكتساب الصغار بلا اسرار عليهم انهم (الذين يهتدون كآثار الان) المرجية لهدى  
 او الموعود عليها بالثبوت (والمواحسن) التي تكون فسادا أو كبر من فساد الاول بل  
 يهتدون للعاصي كلها (الآثار) أي ما قبل من الصغار فانها مشفوعة لهم بعد اجتباب  
 الكبار والقوا حسن وان لم يكن معها حسنات زائدة تفصلان الله تعالى بستر استعدادها  
 ولا يعد ذلك على الله (ان ذلك واسع المغفرة) أي التزليها كيف وقد ستر على الحسنين  
 استعدادهم من منتهى الارض والسموى اذ (هو اعلم بكم اذا أنتم من الارض) فلا  
 تعلمون عن استعداد جذبها (واذا أنتم اجنة) فتفتنون بهم العلم اذ لا خداع لكم سواء  
 (في طيوت أمهاتكم) فلا تعلمون عن استعداد انجيل (فلا تزكوا أنفسكم) عن هذا  
 الاستعداد اذ احسنتم واجتنبتم الكبر ولكن ربح استعداد التقوى منكم اذ (هو اعلم  
 من انقي) مقتضى استعداد انجيل لكنه أمر حتى لا يطلع عليه سوى علام العيوب وان  
 بالغ في تركية النفس وصفية القلب (أ) ترى الاطلاع على غيب الله فغير التزكيع عدم  
 الاطلاع على غيب النفس المتزك (فرأيت الذي تولى) أي أعرض عن التزكية بل عن  
 أصلها وهو الإيمان بآدم وهو الولد بن السيدة اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
 مشرك تركت الاشياخ وشغلهم فقال اني خشيت عذاب الله فقال ان اعطيتك كذا من المال  
 فعلت ذلك (وأعطى قليلا) في مقابلة العذاب الشديد الابدى (وأكدى) أي قطع  
 حطه الباقي (أعذه علم الغيب) بأن لا اتخذ فعله من هذا العذاب واسقط عنه لا يطريق  
 الاستدلال لمن الشاهد على الغائب لها التمهيد على من خرج على الملوكة هذا الطريق  
 وكافة يدى الكشف على خلاف مقتضى العقل (فهو يرى) كوشه بقال على خلاف  
 كشف الامية (أم لم يبايعي محض موسى) أي محض التوراة الماضية في مواضع كثيرة  
 على خلاف ذلك مع صحة كنهها عند من يعتد به من العقلاء (و) لو زعم انه لا يعتد بكشفه

بك بكم من قولهم ثلاث  
 جوعة أهل وجرهم أي  
 كلهم (قوله عز وجل  
 أي يهدون  
 ويضلون (قوله عز وجل  
 يصعد من الناس) أي

والى محمد بن كنف إبراهيم عليه السلام وقد صدق به فكأنه لم يبايعني صف (أبراهيم)  
 الذي كلفه عليه بأنه مشرك بدينه لأنه مشرك وأبراهيم (التي هو) التوحيد فقد  
 ليس من يبيعني بل ويكفيل عليهما السلام على ما ذكره وسيندعو إلى الاستقامة بما ورد  
 في صفهما (الآثر) أي أنه لا فصل نفس (وآخرة) أي حلقه نقل معاصيا (وأنه)  
 أي نقل معاصي نفس (أخرى) غاية الفصل أنه يحصل في ذكره وفوقه ووراءه  
 لا يورث كماله فيروى فمما في صفهما من (أن ليس للإنسان إلا ما سعى) والفصل ما سعى  
 لكفر الفصل عنه وفوقه (و) لا يورثه والى ما سعى بهما لما في صفهما من (أن سعيه  
 سويرى) اذ يظهر بالصورة القبيصة ويكنى في التعذيب (ثم) لا يقتصر عليه بل (يبرزه)  
 أي ذك السعي (الجزء الأولى) أي الكمال بادخال التاركين (وأن الذين) الذي  
 هو أعظم الاسماء الالهية ومن شأن الكمال التكميل (المتنبي) فيكمل الجزاء بالاحالة  
 ولا يبعثه تكميل الجزاء فله تكميل القرح والحزن (و) قد كملها في كثير من الناس  
 (أه هو انصت) تكميل القرح (وأي) تكميل الحزن (و) لا يبعثه بالباقة فيما  
 (أه هو امان) تأليف في الكمال (واحدا) ما بلغ في انصت أمله (و) لا يبعثه انقلاب أحدهما  
 بالآخر في الجزاء فان الله تعالى قد خلق ما لا يقبل (أما خلق الزوجين) الذين لا يقبل  
 أحدهما الآخر (الذكر والآن) وان كانت حادتهما فبالاقلاب يكونهما (من لطفه)  
 من غير اعتبار ضعيفة بل مجردا لئله (اذن) و) اذا كان من صفته ان يخلق من التي  
 الزوجين التلقين لحكمة ايقله النوع طرأه لا يقره مقتضى الحكمة من الجزاء الرب على  
 القشة الاخرى (أن عليه القشة الاخرى) بطرح الخي من الميت خارج الانسان من  
 النطفة (و) كيف يترك القشة الاخرى مع (أه هو انفي) بعض الناس فلا بد من سواءه  
 ما فعل فيما اعطاه من ماله (و) لو لم يسأل من اعطاه قدر كتابته فلا بد وان يسأل من (انفي)  
 أي اعطاه ليدخره فلا بد وان يسأل من اعطاه بالمتاجين كيف (و) انما انفي من انفي وانفي  
 من انفي يشكره وقد ابداه بعضهم بالسكر فبصدوا الشعرى مع (أه هو ربا الشعرى)  
 كوكب مضى من قبله لم يورثه يسي الصور وكل الجبارين مادته اوكبت لقطعها السماء  
 طورا لا ربا الكواكب تقطعها عرضا وثمة شعري اخرى نفس التنمية لكنها انفي منها  
 وبينها الجرة وصاد غير انفس وجبة لعلها الاخرى (و) قد دل عليه بأهلا أقوام  
 (أه أهلا ناد الاولي) قوم هو دليادتهم الاصنام والثانية طادهم (و) أهك (عقد)  
 لفرهم النافعة التي هي آيهم فكيف لا يستحقه جاهد الايات الكثر وقد يدل على انصاف  
 له عم الكل (فما انفي) أحدا منهم وان كان الصلح مع مدودا (و) ليس مما يصنع  
 بالقرين دليل له أهك (قوم من قبل) لا يطرق الا ابتلا لاه انما يتصور مع الصلح  
 ولم يكن لهم (انهم كانوا هم اظلم) بالذخوضه حتى لا يكون بهراك (وأطرق) في صد  
 الناس منه وكذا يتواصون ان لا يسموا (و) استمرت تلك السنة بعد القرين أيضا

ينكثهم فلا يشكرون  
 عليك وصحة الله عز وجل  
 لصين هذا انما هي منه  
 من المحبة قوله عز وجل  
 يا نون عنه أي يتجاهلون  
 منه قوله عز وجل ونيته

اذ المؤمنون كرى قوم لوط (أخرى) أى سقط بسدوقها الى السما ليعيل عاليها سافلها  
 (فتشاه) أى البسم لمن العذاب (مافتنى) من الرى بالطينه واذا كان الله تعالى عنهما  
 بالاخته والاقته ومرا لقرسل وقاهر الاعدا لتصبرهم وتدب حصر طلالا وليا يسوقهم  
 الى الجنات والقربى والكرامات (فبأى الامر يك) ايها المخلص (تقارى) أى تدعى بالجدال  
 وقد نيت من الجدال فى الآلهة على السن للتدويل يقتصر على من مضى منهم بل (هذا) أى  
 محمد صلى الله عليه وسلم (ذير) واقل حلقهاته (من التذرا الأولى) فبما على من جادل أن  
 يسمي مثل ما أماب جادلهم فان لم يسمهم فى الدنيا تقرب العذاب الاخرى فانه (آزف)  
 الآزفة) أى قربت القيامة الموصوفة بالتقرب فى القول لكن (ليس لهم دون) بيان  
 (الله كاشفة) تكشف عن تفاصيلها فيها القهيد الكتاب المنزل على هذا النذر (أ) نكروا  
 هذا الحديث المين لها تفاصيلها لئلا يحسم تفاصيلها (من هذا الحديث تصيبون) اذا  
 رأيتم بالفتى لى ياتها بالوجوه الكثيرة (تفصكون) لا تبكون لحوقا حيث (لا تبكون  
 و) ذلك لانه لا يؤثر فيكم اذ (أتمم سعدون) أى متكمرون وانما يؤثر فى التذلل لله فهو  
 علاجكم (فاحمدوا الله) كسر هذا التكبر المؤدى الى ثباته القيامة (واعبدوا) بوجوه  
 العبادة شكر افعى ما أكرم عليكم على الايصى سبحانه هذا الحديث فاقومهم ثم والله الموفق والمسلم  
 والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة القمر)»

مجت بلاءه من آيات الله فى قسمه وانشقاقه من أعظم آيات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فوق  
 شئ اجروا وتصرف فى الرشح وآيات القيامة بفترىب العالم الدال على حدوده وهذه من  
 أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) القليل بكالاه فى الساعة (الرحمن) بتقرىبها فى قطر  
 العقل ليدعو الى اصلاح العمل (الرحيم) باظهار آية تدل على ما على قهرها وصديق من انبى  
 عنها (أقرب الساعة) أى دنت القيامة فى شرف العقل كاتتقرب ساعة فساعة اذا الانسان  
 لم يسط العقل لتعذبه مع اراحة الهاتم عنه بل لخطر الى العواقب التى اجلها تخلص التتم  
 أو التعذيب وليساى الهيا فلا يكون التنازع النبوى (و) بالنظر الى علاماته التى تشبه  
 خواصها من انشقاق السماء اذا زالت شبه امتناع حدث (الشمس القمر) فانه ثبت بالتواتر  
 وتواتر من الآية ان الله اعطاه دوى عن ابن مسعود انه قال حتى رايت سرا بين فرجى القمر  
 فقال كذا قريرش معر ثم ان اى كسفة فقال بعضهم ان كان مصر كم فلا يصير الارض كلها  
 فاحالوا السرف فبحرنا فى الآفاق فقالوا لا بل مثل ما رايت فقبل مصر مستقر ولا يصير عدم وتارة  
 بين جميع اهل الارض اذ ليس فى حدوا حد بل جمعهم ورجعوا حول منه ومن قوم جعله رجل  
 ثم يادة الناس بالبلل الله قد وخلق الاواب ولا يكاد يعرف امور السما الا من رصدها  
 ولا يفتنى الخسوف على الاكرو كثيرا ما يحدث التفاوت بينا تبين شاهدونها من انوار  
 ويقيم لا يسلط بها الاكرو والنيل على خلاف الوجود غير مسموع على ان سمعهم اوعن

مدرك واحد يقع مثل  
 لمبر وقبر يقال نحت  
 القاكهة وأيت اذا  
 أدركت (قوله عز وجل  
 بتقرون) أى يكسبون  
 والاقراف الا كساب

في السبع الحكيمة وهي ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان على صورة الله تعالى  
 فيكون مجسده من البسائر تنافي وورثته لا يتبع اجتماع البسائر وانما يتبع اجتماع  
 الحركين على انهما اجتماع في درجة الحركة ولا يتبع لفظها او اجتماعها الاستعداد لا اجتماع  
 الحركة المستقيمة على المقدار لا يتبع محسنا او سائر الاطلاق على طبيعته فهذا من بلا عام  
 على الايام الا في القصد (و) ليس انكارهم الساعة لعدم ما قبل علمها بل لانهم اعتادوا انهم  
 (ان يروا آية) تخلط على وجودها فها ووحيدها أو النبوة والقائمة (بمعرضها) عن دلائلها  
 وان كانت بجملة (و) يشكون في انكارها باوهي الشبه بان (يقولون) مع ظهور  
 الفرق بين المعجزة والحرمان قبل كيف حرك الدنيا وكيف بلغ صوره السعة يقولون  
 (مستقر) يوم الارض والسعة والارض متواخات (و) لو ذكر لهم معجزات قوله لا مجال للسر  
 فيها او ليس على او قل من كتب الاولين (كنوا) لم يكن تكذيبهم عن ظنهم بل عن  
 نسلهم حيث (اتبعوا هواهم) لم تكن لهم شبهة فادع في دلائل المعجزة والدلائل العقلية  
 او انقل بل (كل امر مستقر) بحيث لا يفتقر العقل منها الى شبهة وقد علموا لو وبرت  
 كمال مقابلة البدييات (و) لم يمكن مدلول تلك الدلائل على ادعاء من الساعة فانه  
 (قد علمهم من الانباء) أي الاخبار الصادقة في احوالهم وشدائد (ما فيهم من) أي  
 زجر كمل وهي لم تكن من الاطوار جيب قبولها الانها (حكمة بالغة) أي علم حكيم بلغ غاية  
 التصديق في نفسه فاذا لم تكن تلك الحكمة بنفسها (فما تكن التذ) بها وان ادوا بالمعجزات  
 الكثيرة فاذ اولوا صلتهم انباءك التي هي الحكمة الباقية لم لا يظهر لهم اظهار الحاجة  
 الى معرف ذلك لتوفيق عن ضرر احوال الساعة (قول عنهم) أي ارض عن تعريفهم  
 وشاعهم يوم يحتاجون الى ذلك كل الاحتياج (يودع الدع) اسرافيل (الذي نكر)  
 لم يعرفوه لارضهم عن معرفته في الدنيا ولا يمكن معرفته ومثله بالمصر لكونهم (خفا)  
 أي ذللا (ابصارهم) بحيث لا يمكنهم النظر اليه من قضاة ولو امنوا بالنظر لكانت التامل  
 فيلوقوعه حين (يخرجون من الاجساد) أي القبور من غير تاخير فيبدهم آيات تلك  
 الموانع والاجتماع تعاون فيه بعضهم بعض في النظر والتأمل لوقوعه حال فرقههم (كانهم  
 برادمتهم) ولا يكون لهم في الاقتدار او اضعافه يتأق معها النظر لكونهم (مطعنين)  
 أي مسرعين (الى الدع) من غير تلبث يترهون فيه ومن ثمة (يقول الكافرون هذا يوم  
 عسر) لا اترافق فيمساءة ولا ناس لشدائد ما هو الا نكر تاذيق من شديدا الى آشد  
 ومن مشترك الى انكر وكأشوق عنهم هنالك فكنا ههنا كيف والاصرار على دعوتهم مع  
 إيمانهم ملحق الى دعاة استصالحهم بحيث لا يبق لهم نيل برى اسلامه كما وقع لروح مع  
 قوم فانه (كذب قبلهم قوم نوح) بالحكمة البالغة التي جاءها فليدها بمعجزاته  
 (فكذبوا بهدانا) الذي علموا انسابه الى علمنا بجملة (وقالوا) لمن تظن في حكمته هو  
 (بجنونا) وكلامه برز (و) آتوه فوق ما يؤذي البائسين حتى (أزبر) عن التليخ

وقد قال في تفسر قون أي  
 يدعون والقرعة المهمة  
 والأدعاء (قول عز وجل  
 يترصون) يترصون ويريد  
 التضمين وهو بالظن من  
 غير تصديق وربما أصاب

(فقد ابريه) الذي رايه بالحكمة التي يطلبها الصلوع (أي مغلوب) لمتادهم (فانحصر)  
 لا فقههم بالقرين بل غلبة الحكمة (فقتلوا ارباب العلم) التي قست لا فقههم بالحكمة التي بها  
 حجة الاوراب والقلوب (بما همهم) أي منصفون فقدوا الما جلت صوب الجياثا لافرة  
 سبب الهلاك (فبحرنا الارض) التي هي شئت الاوراق التي هي اسباب البقاء (هيروا)  
 فأتقوا الله) الارض والسماوي بمتبعها (على اسم قد قد) من اهلاكم الكلي بعد  
 ما كان سبب الحية والبقا لانهم جعلوا الحكمة التي بها كمال الروح والقلب سبب قصها  
 وهو الجنون (و) انهم قالوا لاننا (جنا على) سفينتنا (ذات الواح) خلا لا لتكسر الامواج  
 (وهمس) أي سامع بكارتهم من التفرق ولا يخاف عليها الفرقا ذككت (بحري باعنا)  
 أي بقتلنا وانما شئنا بالصلوات يكون (جوانا كان كثر) أي لئلا نوح الذي باعهم بصر من  
 العلم وسفينتنا من الاعتقاد أن الأعمال والاشلاق قد لودوها اغرقهم الله ونجدوا المؤمنين  
 واجبروا بقصة الشاق فباق (و) لكونه من ايعتبه الاخون (تقدر كما آية أهل من  
 مذكر) تذكر ان يمدحهم ان الله قد قال بلبل حتى رت عليهم مثل هذه السفينة الكبيرة  
 (كيف كان عذابا) بالافراق لمن لم يكن فيها (و) كيف كان حال (تد) بالعبادة هذا  
 لمن راي السفينة (و) من لم يرها (تفسيرنا القرآن لذكر) هذه السفينة وغيرها  
 (فهل من مذكر) وجسم وجوهه ذكيرة ثم اشار الى ان عدم التذكية لا يمنع الضل بل وجب  
 مزيد الشدة في مقامه (كذبت عاد) هو ادوسكتهم ولم ينعروا بل مضى على قوم فوح (فكيف  
 كان عذابا) عليهم اشد من عذاب قوم فوح (و) كيف كان حال (تد) في العذاب  
 من حال فوح (اننا رسلنا عليهم رما صمرا) شديدة الصوت لظلمة الاحياء القاسية عليهم  
 للامانة من الاعتبار على قوم فوح وهي وان كانت بشرى بين يدي الرحمة لكنها في  
 الايام السعة وهذه كانت (في يوم نفس سقر) لا تنقطع نفوسه لحي يوم بعدلاتها الى  
 حيث (تفرع الناس) أي تغلبهم عن اما كهم ولو في حفر خروها فتدق دماغهم (كاهم  
 اهانهم) أي اصولهم ففصل بلا فرع (منفصر) أي منقطع ولم يقب هو ولا المؤمنين  
 (فكيف كان عذابا) محصا بالكثيرين (و) كيف كان حال (تد) فجو بلا واسط سبب  
 كسبه فوح فالعبارة هنا ازيد لولكننا شاهد (و) من اين شاهد (تفسيرنا القرآن  
 لذكر) أي كثرته وما غرق عليه (فهل من مذكر) يشي من اذ كاره ولا ينعصر هذا  
 بانكار الحكمة بل يعم انكار الرسل حتى لا يقال الواجب على كل شخص متابعتهم لا الرسل  
 فاه (كذبهم بالند) دون حكمهم (فقالوا ابشرنا) لامن الملائكة المتصورين  
 بصورة البشر (واحد) بماتسبب جماعة العقلاء (تتبعنا ماانا) لخالفة عقولنا وعقول  
 جماعة العقلاء (لنفسلا) هو موجب (سعر) لان الواجب متابعتهم أو عقل  
 الجماعة الكثرية على ان أمر الرسل مستبعد (عائق) من السمع (الذكريه) أي الوحي  
 (من جننا) مع تقربنا في العقل فلا الله (بل هو) أي مدعيه (كذبنا بشر) أي متكبر

وربما انما  
 وجعلوا فيها  
 فيها وبقا  
 فيها وبقا  
 مستغني  
 واحدا من



على الرمي هذه القصة فقال تعالى انهم وان علموا صدق ما بعثنا من رسلهم فليقرروا به  
المعصية ويات (صلى الله عليه وسلم) يوم استقرار العذاب عليهم (من الكذب الاثم) هل هو  
القاتل باسقاط الاثم فكيف على ايات الله وبعثه (انما رسلوا الناقة) التي هي من اسباب  
هذا القتل فقلت اليوم (قتلهم) أي اختاروا (كانت لهم) أي اتكفروا هل يرون من  
اسباب هذا العلم ألية عليهم باهلاكهم واهلاك مواشيهم (واصلهم) لهذه الرماة ما  
(ويقيم) أي اهلهم بهذا الاختيار (ان الما خمسة يوم) أي بين أنفسهم ومواشيهم وبين  
الناقة (كل شرب مختصر) أي كل يوم في وقت الشرب يحضره صاحب النوبة دون غيره  
مباينة في رواية القصة ثم لم يصح عنهم ومواشيهم تلك القصة فاضطروا الى قتلها (قتلوا)  
صاحبهم) فقدر من ساقط لحيوه في شتائه (قتلوا) أي قتلوا السيف وكان كليا  
في الحصة ولكن لم يكتبه (قتل) أي قتل الناقة (فكيف كان عذابي) هل عذابي الناقة  
التي هي آتية ففلا عنه على الكفر صالح (و) كيف كان حال (تد) في الصلاة فجمع كونه  
فيهم (انما رسلوا عليهم جفوة واحدة) من جفوة ثلث مراتب ما حصل من الناقلة لتعذيبها  
بالقتل لما روا (فكفوا كوشم المختلر) أي المشيش اليابس الذي يصعب صاحب الخلطة  
لما شئت أو كالتبر اليابس الذي يأخذ من يصل الخلطة فصيصة قلن داي (و) من لير  
(تفسير القرآن ذكر) أي لا كرامته وما فوقه (فهل من مدكر) بشئ من امثاله  
وكيف يرخص الانسان ترك متابعة الانبياء اكله بمتابعة العقول كثير منهم يصلونه تابعا  
لهوامهم فقوموا على ما رجع الناقلة ولكن جعلوا عقولهم تابعا لهوامهم فكتبوا الرسل فاته  
(كذب قوم لو بالند) الذين قد ردهم العذاب عليها فاقضت ذلك طاعة الحمد الفجوى  
عليهم (انما رسلوا عليهم صاحب) أي من يرميهم بالحسبة بالخطاة الصغار (الآلوط) بيمينه  
(يمينهم) أي ابعدها عن مكانهم (يسهر) قيل مؤاخذتهم بالصبح (تعتن عندنا)  
باعلامنا اليهم لانهم شكروا نعمته الشهوة فلم يصرفوا الى شرب بل طلب القسل الذي خلقت له  
(كذلك نجزى من شكر) بالزيادة في تلك النعمة وغيرها (و) ليسقط هذا الحد عنهم العذاب  
الآخرى لمقرهم فاته (فما أخذهم بل شئتوا فقتلوا) أي تنازعوا (بالند) فكفروا  
(و) لم يكن مؤاخذتهم قبل ظهور الهجرة فانهم (أقصدوا ودعوا عن ضيق) لمضجواهم  
(فطمست اعينهم) ليكون همهم من صدقة لاخاره (فدقروا عذابا) اثر ما قاله (تد) هو  
وان كان يومين العذاب لم يقتصر عليه بل (أفد صميم) أي دخل عليهم وقت الصباح  
(بكرة) أي اول البكرة التي هي وقت نزول الرحمة (عذاب مستقر) دنوى ثم رزق ثم  
آخرى (فدقروا عذابا) اثر ما قاله (تد) فمال العذاب العقلي الى الحسي (و) هذا  
ولان يمكن محسوسا في الدنيا كزاد القرآن (تفسير القرآن ذكر) فهل من مدكر  
كثير وجب على الانسان متابعته وان يتبعه هو امثاله كثير ما يدعو الى التكبر كال  
فرعون فاته (فصلى الله عليه وسلم) فدهام عقولهم من عزيمتهم الى التكبر على الله

البر البر (قوله عز وجل  
يكونون) أي يتقون  
الله (قوله عز وجل  
يعرشون) أي يثرون (قوله  
عز وجل يكونون) أي  
يقيمون (قوله عز وجل

وَأَيُّهَا سِق (كُنُوا بِلَايَاتِنَا كُلَّهَا) الْفَالِطِينَ عَلَى صِفَاتِنَا وَتَوْحِيدِنَا وَهَيْبَتِنَا  
 (أَخَذْنَا لَهُمْ) أَخَذْنَا مِنْهُمْ (أَيُّهَا الْغَائِبُونَ) (مَقْتَدِرٌ) عَلَى كُلِّ أَمْرٍ مِنَ الشَّفَعَةِ  
 وَالْإِلَهِيَّةِ وَلَيْسَ يَمْلِكُ هُنَا كَيْفَ كَانَ هَذَا بَلْ يَدْرُسُ تَقَاتُلَهُمْ بِحَيْثُ لَا يَصْلُحُ إِلَى مَدِّ كَرَمٍ عَلَى  
 أَنْ الْكُتُبَ السَّابِقَةَ تَعْرِضُ (أ) تَرْجِعُونَ مِنْ عِزِّهِ وَقَدْ وَفَّقَهُ عَلَى التَّسْبِيحِ لَهُمُ لَا يَنْتَازِعُ  
 (تَكَلُّمُكُمْ) بِرَحْمَتِهِمْ (خَيْرٌ مِنْ أَوْلَاكُمْ) فِي الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ (أَمْ) تَرْجِعُونَ إِذَا مَرَّ الْعِزُّ  
 وَالْقُدْرَةُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِمْ وَالنَّبَالَةِ لَمْ يَكُنْ (الْحَكِيمُ بِرَأْسِهِ) مِنْ اللَّهِ (فِي الزَّمْرِ) (الْقِيَامِ)  
 أَنْزَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ هَلْ لَهُمْ رَأْسٌ مِنَ الْقِتَالِ (أَمْ) لَا يَرَاهُمْ لَكِنْ (يَقُولُونَ هُنَّ) لَنَا (جَمِيعٌ)  
 أَيْ جَمِيعٌ كُنُو (مَنْصُورٌ) لَا يَلِ (مَجْرُومٌ) أَيْ يَنْكُصُ (الْجَمْعُ وَ) لَا يَكْتُمُ الْجَمْعُ وَجَمْعُهُمْ  
 إِلَى الْقِتَالِ بَلْ (يَقُولُونَ الْبَرِّ) وَلَيْسَ مَقْرُورٌ وَهُوَ رَأْسٌ شَيْءٌ مَوْأخِذٌ لِأُولَئِكَ فَخَسِرَ عَمَلُهُمْ  
 (بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَ) الْقِتَالِ وَإِنْ كَانَ حَاجَةً مَرَّةً عَلَيْهِمْ بِقَاتِلِهِمْ لَكِنْ (السَّاعَةُ)  
 أَيْ وَاحِدٌ (سَخِرَ) حُلُومُهُمْ كَيْفَ لَا يَصِلُونَ إِلَى مَا يَشْتَقُونَ مِنَ الْإِنْفَاتِ وَتَوَالِيهِ  
 بِأَنْوَاعِ الْأَلَامِ (أَنْ الْهَرَمَ مِنْ فُضْلِهِ) عَنْ ذَاتِهِمْ (وَسَخِرَ) لَانَّهُمْ خُلُوعُ الْخَلْقِ وَخُسْبُوهُ  
 وَنَحْمُ الْخَلْقِ الْإِلَهَةِ الْعَلِيَّةِ (وَمِنْ مَسْخُورِينَ) أَيْ يَجْرُونَ (فِي النَّارِ وَجُوهُهُمْ)  
 تَكْبِيرُهُمْ عَلَى تَكْبِيرِهِمْ عَلَى اللَّهِ وَأَيُّهُوَ الْإِلَهَةُ الْقَوْلِيَّةُ إِذْ يُقَالُ لَهُمْ (تَوْقَوْا مَسْخَرًا)  
 أَيْ الْإِلَهَ الْقَائِلَةَ بِالْعِلْمِ أَذْ قَرَأَ الْإِنْيَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ شَدَّاهُمْ فَجَلَّاهُمْ وَقَرَأَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ  
 فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْحَكِيمُ وَالْمُحَاسِنُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ (أَنَا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقُدْرٍ وَرَبِّ  
 الْمِيبَاتِ عَلَى أَسْبَلِيَا وَهِيَ اسْتِخَارَتُهُمْ لَهَا وَاسْتِخَارَتُهُمْ لَهَا كَمَا تَابِعِينَ لَاسْتِعْدَادِهِمْ  
 (وَعَامَرَاتِهَا) الَّتِي فِي الْأَيَّادِ (أَلَا) كَلَّةٌ (وَاحِدَةٌ) يَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ يَخْتَضِرُ اسْتِعْدَادَهُ  
 فَتَنْفُذُ فِي الْخَفَاتِ (كُلُّهُمُ بِالْبَصَرِ) فِي السَّرْعَةِ (وَلَا) لِيَعْمَدَ عَلَى اللَّهِ لِأَهْلِكَ بِأَسْبَابِ  
 يَنْقُذُهُ أَمَّا (تَقْدَارُهُمْ) أَسْأَلُكُمْ بِالْأَمْرِاضِ خَلَقْتَهُمْ (فَهَلْ مِنْ مَدِّكُمْ) يَجْعَلُ  
 الْأُمُورَ الْقَائِمَةَ عَلَى الْخَافَةِ (وَلَا) يَكُنْ فِي التَّعْذِيبِ بِهَذَا الْأَمْرِ وَالْخَرَجِ الزَّرِّيَّاتِ  
 كَيْفَ يَعْلَمُهُمْ (كُلُّ شَيْءٍ تَعْلَمُونَ فِي الزَّمْرِ) كَيْفَ (وَلَا) تَجْمَعُ فِيمَا أَفْتَضَلْتُمْ إِذْ (كُلُّ مَقْبَرٍ  
 وَكَبِيرٍ مَسْطَرٍ) وَزَيْدُهُمْ هَذَا قَوَانِ الْمَنَاتِ وَالْمَرَجَاتِ عَلَيْهِمْ وَحُصُولُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ  
 (أَنْ تَقْبَلُوا فِي جَنَاتٍ) بَلْ كُونُ الْهَرَمِينَ فِي خِلَالِ (وَبَرٍّ) بَلْ كُونُكُمْ فِي سَحَرٍ (فِي مَقْعَدٍ  
 صَدَقَ) بَلْ حَصَمَهُمْ عَلَى وَجْهِهِمْ لَانَّهُمْ حَلَّوْا الْعَقْدَ الْبَادِعَةَ وَالْأَعْلَى الْخَالِصَةَ (صَدَقَ)  
 (مَلِكٌ) هُوَ الْقَوِيُّ الْقَلْبُ الْقَوِي تَسْلُطُهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ (مَقْتَدِرٌ) لِأَقْدَارِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 عِنْدَ تَسْلُطِ عَلَيْهِمْ هَمَّ وَاهٍ الرِّقِّ وَاللَّهْمُ وَالْمَقْصُوبُ الْعَالِي وَالْمَلَأْتُ وَالسَّلَامُ عَلَى  
 سَيِّدِ الْمَرْبُوتِينَ عَمْرُو أَمَّا جَمِيعِينَ

• (سورة الرحمن)

يصلون في البيت  
 يصلون ويصلون  
 ما أصروا به قوله عز وجل  
 يصلون أي يصلون  
 يصلون أي يصلون

مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ كَرَأْسِ الْجَلِيلَةِ وَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْأَسْمِ (بِسْمِ اللَّهِ) الْعَلِيِّ  
 يَجْمَعُ بَيْنَ الْقُرْآنِ وَالْإِنْسَانِ (الرَّحْمَنِ) يُعْلِمُ الْقُرْآنَ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ (الرَّحِيمَ) بِأَنْفُسِهِمْ

الآن (الرجل على القرآن) أي هذا الاسم الذي عدم الرخيم بطلها انحصر تعليم  
 القرآن والجل بالمرحة (خلق الانسان) ولاظهار مقبلة (على البيان) ولما كان متواترا  
 تفاوت النقص وتغير في اظهار الحسومات كانت مما أتت منها القرآن على ان فهمه  
 أيضا على مراتب لا تحصل بمرحلة بل يحصل على مراتب في الحسومات (الشمس والقمر  
 بحسبان) أي بمراتب في العروج والاندفاع على حساب (و) مراتب الكمال في ذات  
 باقية القوة الساتية والحسومات الساتية أقربا تقديدا والحسومات تقديدا في قوة  
 ولكنها الحسومات لا تقيد كالشمس فها في الانشاء الباطن كافي عالم الحس (الشمس) ملاساقه  
 من التبان (والشجر) ماله ساق (بجدران) أي يتعاد لانسان من غير الماء (و) حنث  
 يرتفع أمر العقل كافي عالم الحس (الشمس) بمراتب الشمس والقمر (و) مع ذلك  
 لا يثنى ان يثنى بالعقل وحده بل وزن ميزان الشرع فانه ميزان الهي كانه في عالم الحس  
 (وضع الميزان) فالعقل وان ظهر جهته على الشرع لا يثنى ان يثنى هذا الميزان كما  
 انما راد يوضع الميزان (الانطقوا في الميزان) لا تتركوا العقل بالكلية في استعمال  
 الشرائع بل (الميزان بالقطر) الذي يقتضيه العقل (و) لكن لا يطولوا به شيئا من  
 التصورات اذ لم تضلوا كما ريد منكم ان (لا تضلوا الميزان) كيف يترك الشرع  
 ولا يستقر أمر العقل بدونه كان (الارض وضعا) مستقرا (الانام) فهو اذا وقع فيه  
 العرف فلكون مقسما ما وليتكم مقسما على مقسما كان الارض (فيها فاكهة  
 و) قرآن احوال ومقابل فالتقسيم كان الارض فيها (الفضل ذل الاكلم) اوصية الغفر  
 (و) يحصل منه الاطلاع على الحقائق فيصور اقوات الارواح والاقواب كان الارض فيها  
 (الحب) الذي هو قوت الانسان (قوا الصنف) أي الورق اليابس الذي هو قوت الحيوان  
 (و) فيما يشتم منه روائح القرب كان الارض فيها (الريحان) هذا هو الرنحوا على  
 الجرفا لراد ان الحب مضيق قوت وطيب الرائحة فاذا كان في ظاهر القرآن هذه القوائد  
 (قبلى لا مريكا) أي الانس والجن الذين ديا كابت عليه (تسكنان) ولا يجدن الله  
 ان يظهر حيايتهم فوهذه القوائد فاه الذي (خلق الانسان من سلسل) أي طين  
 يابس لمصلحة أي صوت (كاشف) الطين المطبوخ بالتاويل جعل بهذا البيان على الرتبة  
 (و) في عكسه (خلق الجن من مارج) أي صف من اللسان (من نار) والمارج  
 علونوق النار التي مركزها على المرا كثر من حفره أسفل ما فلين لعدم انقياد للانسان واذا  
 ظهرت هذه القوائد في القرآن (قبلى لا مريكا كذا) ولا يجدن الله عز وجل ان  
 يحصل لظاهر القرآن مشرقا يطلع به على الامور والظاهر توبيا مشرقا يطلع به على الامور  
 الخفية فصح على الاكثر كما جعل في الانسان مشرقا لحواس الحسومات ومشرق العقل  
 المعقول لا مريكا في العالم مشرق الشئ ومشرق الصنف فاه (وبه المشرقين ووبه المغربين)  
 واذا فصل خلق كاه ونيكم وفي العالم الكبير (قبلى لا مريكا كذا) ولا يجدن الله

في البيت ويستخرج  
 اوله يشلان في البيت  
 قوله عز وجل يلهي  
 بقائلهم الكلب اذا نزع  
 ليله من حرا أو ملش

العلم المتعلم في هذا الكتاب بحيث لا يدفع بعضها ببعض ثابتة كثرتها بل يحصل بعضها  
 بما ورد بصايرها وما ورد فيه الذي (مرج) أي ارجع (البحرين) الصنوب والمخ (القيان)  
 أي يقاومون (بهمهم) أي طبع منوع من أجل (القيان) أي لا يفرق بين شيئين  
 على صاحبها وقد جعل في الإنسان لمورا محسوسا ومورا مقولا ليعلم بعضها بعضا  
 بالمعونة لا بالتمناد (قبلى الأمر بكانكذبان) وكذا لا يضر أحدهما الآخر في الاجتماع  
 لا يضر في النتائج بل يفتح جواهر المسائل الكبار والصغار كأنه (يخرج منهما القول) أي  
 كبارها (والمرج) أي مفسرهما وإذا كان لا اختلاف في العلم فيه هذا القواعد (قبلى  
 الأمر بكانكذبان) هذا القول لا فصل إلا بالشرع إلى الله تعالى على سبيل الاعتقاد  
 والاختلاف والأعمال القاضية بالحكمة من الاجتهاد والتعمق كأن (الجارح) القسامة  
 أي السفن التي صنعتها العبيد لتجربوا بها (سفر) (البحر كالعلم) أي الجبال فكذلك  
 فصل ما ذكرنا الاجتهاد بفصل تعلمها وإذا كان في القرآن هذه الأرواح (أي الأمر بكانكذبان)  
 ثم هذه العبارة هي التي يرقى رجبها إلى أبدأ لا بدلية مما يطلب به دون سائر  
 الأرواح إذ (كل من علم) أي تلك الجوارح من الصابة (فانور) وجهه (بذلك) الذي  
 يطلب بالشرع في سائر القرآن إذ يظهر بهاته (ذو الجلال والإكرام) فيقتضى إلى إقامته  
 فيه والبقاء وهو غاية العلم فإذا حصلت لا يزال لما دونه فإذا كان في القرآن هذه التم  
 (نبأ الأمر بكانكذبان) وهذه القواعد التي فصل بالشرع إلى الله تعالى فصل بعونه  
 وعونه بسؤاله بل لا بد من سؤاله في كل شيء فله (يستلهم في السموات والأرض) وفيه  
 وإن كان دائما فهو يتحقق باختلاف الأحوال والأزمان إذ (كل يوم هو يومان) فهو  
 يتحقق باختلاف الاستقامات من جهة الأحوال ثم أنه يفيض على أهل القرآن كل يوم ثباتا  
 من شئ (نبأ الأمر بكانكذبان) فلو زعمنا أن القرآن لا يتغير لاستلما هذه القواعد من القرآن  
 ولا لأعمال التي تنكشفها قبل لكم (سفر) لكم أي مجازاة كل واحد منكم (إيه)  
 انقلاد) أي الأتس والجن الذين نقل عليهم الاستبطاء والحد مل مع فيضها الإبدى وقد  
 انقسموا على كمالها من السم فلا بد من لمن نالها كما نالها فإذا سألنا كما (قبلى آلاء  
 ربك أنكذبان) وكيف لا تفرغون لأمر لا تفرغون عنه جهة من الجبل في حال لكم  
 (بعض الجبل والأثر أن استطعتم أن تنفذوا) أي تقرجوا (من أقطار) أي جواب  
 (السموات والأرض) جهة من الجبل (فأخذوا الانتقدون الأبطالان) أي جهة قوية  
 لا شبهة واحدة فإذا جعلنا تلك الجهة في القرآن (قبلى الأمر بكانكذبان) ثم ذكرنا الأمر  
 وهو (يرسل عليكم أنوار) أي لهب (من نار وحياس فلا تفسران) أي فلا تفسرنا  
 إلا تلك الجهة فإذا جعلنا تلك الجهة في القرآن (قبلى الأمر بكانكذبان) فلنفرحوا ازدها  
 المنفردات في عز وجل انشقاق السماء (فإذا انشقت السماء) سهل قبل إذا انشقت  
 انشق معها الأرض فتظهر جهنم فصل سورتها إلى السماء عن قريب (فكانت سورة)

وسكن في الظلمة ولوث  
 الإنسان بشاها أصبا  
 قوله من أجل يفرقت  
 من الشيطان نزع أي  
 يستفتنك منه فتنة  
 وتضرب وجهه ويذل

(قوله) أي الادم الامروا فتشوا عصر الابهة التي شغفها القرآن  
 (قباي الامر بكاذبان) فان دعوا ان التكملة باطة في تلك الحالة اصعب فكيف يدفع بها  
 تلك المعوجة قبل الاحتياج الى التنظيم (فيومئذ لا يسئل) سؤال استعلام (عن ذنبه  
 انس ولا جان) فكيف يسئل صاحب هذه الباطية فاذا كان في القرآن هذه الباطية (قباي آلاء  
 ربكم انك كذبان) وتحتاج الى السؤال لظهور والاعلامات فانه (يعرف الجرمون  
 بسماعهم) سواد الوجوه ووزقة العيون (فيؤخذ بالتواصي والاقدام) منهم ان تنضم  
 اقدامهم الى تواصيهم ورا الظهور او فيجعل رؤسهم على ركبهم وتواصيهم في اصابع ارجلهم  
 فيلقون في النار فاذا اجل لاهل النار هذه العلامة فقدمها كافي فكيف لا يدفع عنها هذه  
 الباطية القرآنية (قباي الامر بكاذبان) بل يقال لاهل هذه الباطية (هذه جهنم) انما  
 نجومهم مناع قربها بهذه الباطية والجرمون انما دخلوا بها لتسلطها لهن (الامر بكاذبانها  
 الجرمون) ولما يتأثم في التكذيب بالجرم بل التردد منهم (يطوفون بها وبين جهنم)  
 أي ما يبلغ النهاية يصيب عليهم أو يستوفون منه فاذا كان في هذه الباطية من يلزمه  
 (قباي الامر بكاذبان) ولما في نفسه من يلزمه (فيالغ في النظر في حجة يقتض من هذا التردد  
 جنتان) روحانية وجسمانية فطرقه ولا حجة فاذا حصل لكم التلاصق من التلازم الجيم  
 والجنان بهذه الباطية القرآنية (قباي الامر بكاذبان ذواتا افسان) أي افسان كثيرة  
 طريقه مريضة بحسب شعبي معارفه وأعماله تظلم عن وضع التصل بالخلال عليه فاذا حصل  
 ذلك من القرآن (قباي الامر بكاذبان) فمع حامين ان من فيض المعارف والأعمال  
 (تجربان) من خبرنا انقطاع الى الابد من معارف القرآن وأعماله (قباي الامر بكاذبان  
 قيسان كل ما كنهه فوجان) أي فوجان نوع يناسب المعارف وأعمالها بعد أن يكون  
 لكل معرفة عمل ما كنهه كما هي في القرآن (قباي الامر بكاذبان) ثم انهم ما كانوا  
 (متكيز على فرض بطلانها من استبرق) أي دجاج غليظة لتصلب عقادهم ونواجرهم ان  
 صندس خضرو وهو البساج الرقيق الناعم تلين ظواهرهم للأعمال (و) انما يصير لهم  
 كل المعارط مع كونها على اشجار هالان (جنتي) أي غدا (الجنسين دان) أي  
 قريب تدنو الشجرة حتى يمتدحى الى الله فاعلموا فاعادوا فاعلموا فالتقريب القرآن لها (قباي  
 الامر بكاذبان) ويزداد تلذذهم بها كلما مع عبوراتهم على الترض ومن يحبان لهم أيضا  
 اذ (فيهن قاصرات الخلف) على ازواجهن اذ (اليطعنون) أي يمسحن (النس قبلهم  
 ولا جان) وانما حصلت لهم تقصيرهم النظر في القرآن (قباي الامر بكاذبان) وكيف  
 لا تم الا لادمن والتلذذ ومن في الحسن (كلهن الباقوت) في الصفاء (والمرجان)  
 في الياض فان مغفوا الدراش يياض من كبار السرايا صفات لوهم يياض اعتقادهم اليين  
 وانما حصل لهم من التلذذ في القرآن (قباي الامر بكاذبان) ولا يحدان يكون لكل  
 أهل القرآن هذا الجزاء هم يحسنون أي نظرون الى الله تعالى ويحسنون للاعتقادات

يتركها أي يتركها  
 ولا يكون التلذذ الا في الشر  
 (قوله عز وجل يدعونهم في  
 التي) أي يذنبون لهم التي  
 (قوله عز وجل يبولين  
 المروا قلبه) أي يبول قلبه

والاعمال (عمل برأى الاحسان) أى احسان الاعتقاد والعمل (الاحسان) أى  
 احسان الخلق منكم فهو اذا ثبت هذا لم يوافق القرآن (قباى الامر بكتابك كذا) كيف  
 لا يكون لهم ذلك مع انه يكون لمن دونهم من عامة المؤمنين اذ (من دونهم احسان) على  
 اعتقاده واعماله التى اخذها من القس بالقرآن مع قصور (قباى الامر بكتابك كذا)  
 وهما وان لم يكن لا يتصورهما الاثنان المذكور ففهما (مذاهبان) أى سوداوان من  
 شدة خضرتهم اذ القس بالقرآن وان قل يكفر هذا الكثرة (قباى الامر بكتابك كذا) فيما  
 هناك ففهمان (أى نوران وان لم يتفاحدا لجرى التميز بقا كان عمله قس بالقرآن  
 هذه القواعد (قباى الامر بكتابك كذا) فيما كذا (قباى الامر بكتابك كذا) فيما كذا  
 لكل نوع منها ولين تصور معارفها (و) لكن فيما من أنواعها الشريفة (مخل)  
 من علو الاعتقادات فى الجهد (وربان) من الطلق الاعمال وان قلت واذا كان له قس بالقرآن  
 مع قصور ذلك (قباى الامر بكتابك كذا) وهذه القواعد وان لم تكن بل تقتوى اها الأول  
 يكمل لهم مشاركة محبوبهم (فهم) أى فى كلين تشاكهم فيه (شيرات) اخلافا  
 (حسان) أعمالا وهذه الاخلافا لعماله شري الين من القرآن (قباى الامر بكتابك كذا)  
 ومن وان لم يصح كالقوت والرجل (حود) أى كبار الامين لكن لا يتلون الفين  
 سواهم لانهم (مقصودات فى التليام) لا يخرج من مواصل لهم ذلك من عدم خروجهم  
 من القرآن بالكلية (قباى الامر بكتابك كذا) ويتكى فى وصفين انهم (ايستمنون انى  
 قبلهم ولا يان) ولا لانهم لم يسموا اعتقادا وعمل يضاف لقرآن بالكلية (قباى الامر بكتابك كذا)  
 تكديان يورثهم فلهذا هو كلهم كونهم (مكتفين على دفرى) وسأله اذ ذيل الخبر خضر  
 ويعبرى (اى طافى قضا) (حسان) وذلك لانكهم على القرآن (قباى الامر بكتابك كذا)  
 ولا يحسن يحصل من القلاذى هذه الكوامات فله (يشارك) أى شاطله اسم بكن (التبيل على  
 أهل التاروا بلن من وصف (فى الجلاله الاكرام) هم والله الموفق والمهم والمجند قوب  
 العيان والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• سورة الواقعة •

سميت بها لانها مخلوقة واقع القيامة التى هى الواقعة العظمى لوقوعها فى أشد الاحوال (يسم  
 الله) المتبلى بكمالها فى الواقعة (الرحمن) بايقاعها لاصلاح الاعمال (الرحيم) برنع اقوام  
 وخضر أعدائهم (اذا وقت الواقعة) أى وقت وقوع الحادثة التى لا يمين وقوعها الا لائل  
 القاطعة (ليس لوقتها) أى لرفع دفرها شية (كثيرة ففظة) للائل الوقوع القاطعة  
 (واقعة) لمقدمات الوهم فالحاقها بالاوليان اذ فى أعمالها الصدايا معتهم ارفعهم فلا  
 يلهم من حاله ففظة اذ واقعة فلابد فى وقوعها وانما فى وقت وقوعها وانما فى  
 قسبته انه (اذا رجعت الارض رجا) أى زلزلت زلزالا عظيما (و) من تلك الزلزلة (يست  
 الجبال بما) أى وقت تقبها فاما (فكانت جاسيا) أى خبايا متفرقا كسيف (و) من

قباى الامر بكتابك كذا  
 قوله وان لم يصح  
 التليام والجلد  
 كسفر والجنون  
 ليس بركب الدماء فانه  
 انما جبهه ومريض ثبت



والعوض عنها وليذكر اسم الله في كل صلاة ولا يسم طهر على يمينه (والمشرك  
 مرفوعة) لئلا يسم على ظاهر الشرع للمؤمنين يسألوا إلى أسرارها يدبروا على السر  
 العوضوة وهي تدل على التسوية والتمام والظهور لمن ينسأ الدنيا الحق بالحرور (أنا  
 أنا نحن انشاء) غير الانشاء الاول بالحق بالحرور (بما نحن انشاء) بيد الرجل امرأته  
 في كل مرة بكرا (عرباً) منسوبة إلى أزواجهم نصيبهم إلى الله تعالى (أتراباً) مصنوعات  
 الذين نلت ثلاث وثلاثين كذا وأربعين رواية لتطابق الواجب في الحكمة (لا صاحب ليمين)  
 الذين طبقوا اعتقادهم وأعمالهم فشرع وحسباً كثر من المترين أفعولاه (فمن  
 الاولين وثمنه ثلاثون) وهم قليل من الآخرين (وأصاحب ليمين) أي الجانب  
 المنصف لخصه صولهم حيث اعتقدت اليهود والنصارى اقتداد السلطان الكلب لخال  
 قال (ما صاحب ليمين في حرم) سراً ليدل الطعنة المسكة سرور الخرج وزيد  
 فيها بساطة الظاهر والباطن (وحسب) ما حفر يد المسكوب بالباري (وخل من صوم)  
 أي دنانير أسود يدل القتل المسدود (لا بد ولا كريم) أي ليس فيه فائدة القتل من دفع الضرر  
 وسن النظر الذي يكره من قته (انهم كانوا قبل خلق عشرين) أي مستعين فوجب عليهم  
 شكر انتم لكم ليشكروا التمس لذكرهم الجزاء (وكلوا يصرون على الخبز العظيم) أي  
 العيين القابرة أنهم لا يسمون (وكلوا يقولون أنذا مننا) وإبراهيم است (وكلوا باعظاما)  
 ولم ترجع إلا جزاء العشرة (أنا للبعوثون) تمت (أنا للأدولون) مع ان بعض من  
 طالع حذونه أبعد كيف ولهم عشرة الله حيث أحدهم في بعض (قل) أقام قبره  
 في بعض لانه ساقى التكملة نصيباً أمراً لا نرخصه وفاقه يستعمل في الحيات  
 وأحد (أن الأولين والآخرين لجمهورون) البر الذي لا بد من المحسنة منه وقد جرت  
 سنة براميه فهو مراعيها وان أنرها (اليسفلة ومعلوم ثم) ان الله تعالى المخلوق فيكم  
 العقل الجزاء الذي يحتاج اليه في أمور الدنيا كآثر الحيا والخلق لم يتطرق اليه فهو ضل  
 (انكم أجمع الضالون المكذوبون) لما عرف حقه بالضرورة فأن كد ضلالكم (الاسكون)  
 بل ما أتم عليكم من الطعام فم تشكروا (من شجر) فوع منه لم يهدوه (من زقوم)  
 يز يد جوعكم (فأنتون منها البطون فصارون عليه) بل ما أتم عليكم من الشراب  
 (من الحميم) فبذوق حشركم (فصارون شرب الهم) جمع أهم ابل بهاء الله ما دأب ينسب  
 الامتطاء (هذا قريهم) بل يدقنا لذكر كرمه قضيتكم (يوم الدين) ثم أنزلوا حمز  
 ضلالهم بالكتاب بقوله (نحن خلقناكم) استصنا بخلقكم (فلا تصدقون) قولنا  
 بخلقكم مرة أخرى فان زعمتم انكم انما خلقتم من مئ تنون وهو فرع حيا لا لا بولاحياة  
 لهم حين البعث قال (الفرايم) أي اخبروني (ما تقولون) أي المني الذي يقونه (أنتم  
 تفتنونه) منبأ انسا (أم نحن النالقولون) ولو كانت الحياة من لوازم المني فمن أين  
 يكون الموت (نحن قد دنا منكم الموت) أي نحن نحتسون بتقديره على أعمالنا حثينة

شعلا هو يكتفون في الذهب  
 والنسبة على ما دبت  
 ركة لا يسم يكتفون كان  
 ملغوا مثل ما لم يقد  
 زكاه فهو كذا ان كان



(٢٤) ألا تدين على الناس ما لم يدينوا (أي ما لم يدينوا) أي ما لم يدينوا لان القسوة  
 على أحسن حالين لا تدعى على الآخر ونحن ندينون (على أن ينزل) أموالكم فجعلهم  
 (أمتكم) فقتلهم في الأثرون أي في عالم لا تعلمونه وهو الذي يتلوه أئمة الرواية  
 مع غلوهم وبسبب ما ثبت (و) كيف تذكرون القسوة الأثرون بمن جعل الله القسوة الأولى  
 من جلدان قريب ثم طغية ثم علة ثم صفة ثم عظام ثم لحم (فلولا ذلك كرون) أي فلو  
 تفسدون تلك القسوة على هذه فإن أمرنا على أنهم خلقوا من الله الإنسان في حال إن القسوة  
 التي حرم الله خلقها ولو راحة (أثرون) أي ينفذون جبه (أنتم تزعمون)  
 أي تفتنون (أهلهم الزارحون) وجل عليه قدر تعالى جعله حطما بحيث (كوفنا)  
 بلغة أسطمان أي حشوا (قلنا) فمكفون أي حصرتم عقوبتكم ولو كان منكم لم يعصم  
 وكيف يكون منكم وأنت لا تدعون ذلك إذ تقولون (ألقمهم) غرنا الحب بلا عرض  
 (أهلهم محرمون) غرنا الرقة فان أسروا على أنزل التي منهم قبل أنزال التي منكم  
 الشرب الحرم كثر زال الماء لكم (أثرون) أي تفتنون (أثرون) أي تفتنون (أثرون)  
 الحجاب (أهلهم القرون) وجل عليه جعلنا له منافع كون المزن من بخار البحر الملح  
 فذو به من قدرتنا وأقدار على ما وجبته بحيث (لونا) جعلنا لأجله عرق القسم  
 فكذا لو تلبطنا على بحر القرم (فلولا ذلك كرون) فمكفول المزن ما تفتن الشاربين  
 بنسج خلقهم الساكنين زعموا أن هذا الذي لم يسلحهم كثرنا فأصلها ضلعنا قبل هذه الحركة  
 كبرها أنزل الأصل كثرتها (أثرون) أي تفتنون (أثرون) أي تفتنون (أثرون)  
 شربها (أثرون) أي تفتنون (أثرون) أي تفتنون (أثرون) أي تفتنون (أثرون)  
 الاعتقادات قبل (لحن) جعلنا لها ذرة لتلوا نرة فمن جعلنا له قسما على الأمر  
 الاعتقادي من الأمور الأثرية (و) قد جعلنا له قسما على الأمور الخفية أيضا  
 أن جعلنا لها (مناخا) أي متعة (المقور) أي الذين خلت بطونهم من العلم وكذلك  
 جعلنا النطفة من الرحم التي من الولد إذا طلت أن خلق الكل منسوب إلى القسوة  
 كان أيضا إلى كذا (فصيح) يلزم ذلك القسوة من أن يطوفوا من القسوة  
 وإذا كملت أسطورة كملت مقامه بحيث لا يتجلى العمل الشهودي الأعلى يحمل كل منظم  
 القسم وإذا كان كذلك (قلنا) حلية إلى القسم لم يكن (أثرون) أي كذا البيان كرم  
 القرآن (بمواقع الصوم) أي جوامع يقع فيها الصوم القرآن بالتجلى الشهودي من قلوب  
 الكمل وأرواحهم (وله) القسم أو تعلمون أن الجبلى الإلهي في التجلى الشهودي لابد  
 وأن يتناسب ما قبل فيه (عظيم) عظمة تناسب عظمة ما قبل فيه من السفة القديمة  
 (أه القرآن كرم) يسل على ناظر ما يتسببه لكن هذا البسفة في الأجساد والتصفية  
 والقرية كية لانه (في كلب) جلع لعلهم (مكفون) أي مستور عن النظر الظاهر بل  
 لا يحصل بالأجساد أيضا وإنما يحصل بالصفة إذ (لا يسمه) في الظاهر (الأللهمرون)

ظاهرنا يتوجه به ما عليه  
 يوم القسوة (قوله عز وجل)  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا تأكلوا أموالكم  
 بينكم بالباطل

عن الأحداث فيسكنوا الأرض أسراباً لا أهل التصفيق وإنما كان هذا الكلام لانه  
 (تترجل من رب العالمين) القدر باهم بالكالات وتوزلوا عليهم فهو متزليها في تنزيل مقته  
 أولها قائمها (أ) لا يحقوا الاستبصار أسرار هذا الحديث (فهذا الحديث أتم مدحون)  
 أي متطاولون (وتحصلون ذلككم) أي نصيكم منه فإي هو القوت الروحاني (أنكم  
 تمكثون) فإن كنتم ساهلتم لصدكم بالانكسار منه (قلوا) أي أهملوا قلوبهم في مزج  
 النفس (أنا بلطف المقوم) لا يمنع من المقاومة اشغاله القلب في (أنتم جئتكم تنظرون  
 و) لكن أتعاقبوه من كان أقرب منه لكن (نحن أقرب إليكم) قرب القات لا المكان  
 والزمان والرتبة (ولكن لا تبصرون) فتتوهمون مقارنته من زعمكم أنكم تأسرونه  
 في القول فكذلك لغاية قوتهم فيزجهم مستقادونه (قلوا) أي فهلا (إن كنتم فهمدين)  
 مستقادونه (ترجعون) أي النفس الحكماها (إن كنتم صادقين) في عدم الانكسار  
 فإن تلبوا إلى الحلية فلا بمن مبالاة بسد الموت لتلقن قربة أو السلامة أو القهر  
 (أما أن كل من المقربين) وهم السابقون (فروح) أي فطراحة القلص من حجاب  
 ما يمنون به محبوه (وربهم) ينعمون فوائج محبوه (وجنتهم) يتم فيها أنواع  
 الفناء أيضاً (وأما أن كل من أصحاب البين) فهو من أهل الصلة لسلامتهم من موجبات  
 القهر بآبائهم قلدا (فسلامة من أصحاب البين) أما أن كل من المكذبين) ولا يجب  
 تكذيبهم سوى اتباع الهوى فكانوا هم (الضالين) يترجم على الضل والشرع  
 (تترجل من جيم) من لسته إلى المحبوب الذي اخطأ طريقه (وقلبه بهيم) من ترجيح  
 هو على العقل والشرع (إن هذا) الذي كور في حق كل واحد (لهو حق البقين) أي  
 لهو الأمر الحق لا أهل البقين الحاصل لهم على كمال التصفية والتركية بعد اومنة كراهة  
 تضال (فصبرهم بذلك العظيم) يستقر ذلك هم وقلوبهم في الملهم والمحفلة في الصالحين  
 والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• سورة الحديد •

سميت لانه ماصرة وورسولة في الجهاد تنزل من سورة الأيات اننا صرنا رسولاً على انفس  
 لأخامة العدل كالقربان أيضاً ان جامع المنافع قائم به أيضاً سميت سورة كرفه بقل  
 (بسم الله) التبلي بكلامه في السموات والأرض حتى سمته (الرحمن) بخلق السموات  
 والأرض والاستواء على العرش (الرحيم) بتسهيل الوصول للخلق من أبلح الأبل  
 في الهبوط إلى الأرض في الليل (سبح) في الأزل (ه) حقائق ما في السموات والأرض  
 مما خلق من صفات المودن ما ظهر فيه من كيف (وهو العزيز) فلا تلحقه خسة المودن  
 وإنما الحق ما ظهر منه لانه (الحكيم) فكان ظهوره في كل حقيقة بصيرة أو يتم منه حقوق  
 المودن المناسبة لها ما ظهر منه فيها ومن حقوق تلك المودن دخلت في علمه حتى قيل  
 (ملك السموات والأرض) كيف وقد صارت قايمة تصرفه انهو (يحي ويميت) ما يشاء فما

من اللغة كقوله يجب ان  
 الله ورسوله اي يكون في  
 حذوا لله ورسوله في حدة  
 قوله عز وجل فينبشون  
 اي يسكنون ما من

(و) بذلك ظهر تقدمه فيما سأل قيل (هو على كل شيء قدير) لممكن هذه الحوادث  
 لأجل انشاء عليهم من وجه هو انشاء الظاهر والظاهر (هو الأول) الذي قاض منه وجود  
 الكل فثبت ان نور النسخ (والآخر) الذي يرجع اليه وجود الكل اذا لا يوجد له من ذواتها  
 كيف (و) هو (الظاهر) في حقائق الموجودات (و) لكن لما كتبت بالحوادث فيها سأل  
 وجوده الصريح فهو (الباطن) وكيف لا يكون لكل به انشاء (وهو بكل شيء عليم) مع ان علمه  
 واحد ولا يعلو الا معلوم واحد من وجه وجود الاشياء وان كان متعديا فهو حادث لمخبره  
 تحت الزمان نعم ان يقال (هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم) بالرجوع اليه  
 لا تصير قضية ان ذلك من فضله باعتبار ما (يستوى على العرش) ولا يزنهم وسعة علمه  
 بتفاصيل الجزئيات بل (يعلم ما على الارض) من القوائد (وما يرضى منها) من الكوائن  
 (وما ينفذ من السماء) من الكرميات (وما يرضى منها) من كالات انوارها ما بالقوى  
 الفعل كغير (و) هو علمها ما بالاضداد (هو ممكن) بما كنتم من السموات والارضيات  
 بالظهور فيكم فهو علمها من حيث معرفة الحكيم بالعلم (و) من هذه الصفة يصير اعمالكم حتى  
 قيل فيه (التي جعل السموات بسير) وليست هذه الصفة موجبة لساواتكم بل (لذلك السموات  
 والارض) بل حقيقة الماهية التي في وجوده اليه (و) من هنا قيل (الذي ترجع الامر) حتى  
 ان الامور الاربعة الى الجاويان واجبة اليه اذ هو (يولج الليل في النهار ويولج النهار في  
 الليل) لتفصيل التناول المتضمن لتكرار الكوائن وانفسد الفوائد (و) كما ترجع اليه  
 الامور والظاهر ترجع اليه الامور والباطنة فلذلك (هو على ذات الصدور ما شاء) الذي  
 اليه مرجعكم هو قادر على تمكينكم وتغييركم وتاميتكم وتبديعكم كما يهديكم واذا ترككم  
 يفعل عليكم القليل الشهودي فتستزعمون بفضائل الحكمة وتصفون بصفات العز وزي  
 ظاهركم وتواظفونم وكان معكم بلواع الخلف واو على ليل نفسكم في نهار وروىكم او قلبكم  
 (و) الذي هو واسطة هذه الكالات (واصفوا) تأييد الاياتكم لكونكم وما تظنونه  
 ملكا فليس عليكم بالحق بل هو (ما جعلكم مستخفين به) فانتم وانما في عبادة وكالات  
 عند تزويجهم على حب المال وتركوا عليه لاعل المال (فلاذين آمنوا منكم واضفوا  
 لهم ابراهيم) ابراهيم واعتمد انكم واولادكم معكم مع الله واينارجه والاول عليه  
 (وما لكم لا تؤمنون بالله) قد ورد الشرع بايجابه اذ (الرسول يدعوكم) الى التوكل فيكم  
 (تؤمنوا بربكم) الذي باكرتكم فوجب عليكم شكره لا بالعقل وحده بل به بدور  
 الشرع (و) ليستقل الشرع بايجابه بدون العقل (فما أخذ من مثلكم) باللائل العقلية  
 (ان كنتم مؤمنين) أي معقدين العقل بدور الشرع تصديق البصر بمطالع النسخ  
 وليس لكم ان تقولوا لا نظرم ما يجب علينا ولا يجب علينا ان نتوكل لان وجوب النظر بعد  
 ورود الشرع سبب ضروري (هو الذي ينزل على جده) الكمال (آيات خاتمة) لا يترقب الايات  
 هاهنا فترقى القليل ولا يرفع الشبه لان هذا التنزيل كان (ليرضيكم من الظلمات)

الصلة والخبر (قوله تعالى)  
 ترفع وجوههم الى  
 يلقى وجوههم قوله من  
 قيل ويستبينون أي  
 يستبينون

أى ظلمات الجهل ورفع الشبه (الى التور) أى نور اليقين الذى هو العلم الضرورى (و) كيف  
 لا يضل ذلك (ان الله يكمّل رؤف) فلا يؤخذ كم قبل ورود الشرع (رحيم) باقاة الملائل  
 ورفع الشبه (و) اذا أنتم باقوه وحرقتنى التوكل على الله واشارجبه على كل ما سواه  
 (ما لكم) لا تنفقوا في سبيل الله (يكون لكم صلة) الى الله (والمعروفات والارواح)  
 يزول عنهم فمات القروصم الى ملك الله عز وجل من كل وجه فكأنه ورث من تركه القبر  
 فالتوكل به توسل على الله في المآكل بل في الحال المحسنة انما يتم وتلا حال كمال الجليل ثلاث  
 (لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح) الذى يشبه كشف الجباب (وقائل) بل لا فاقه روحه  
 ومن اتقى بعد الفتح وقائل بعد بل (أو لئن أنعمت درجة) لكل علمهم حال كمال الجباب  
 (من الذين أنفقوا من بعد وقائوا) من يملقصور علمهم بقصور الجباب (و) لكن (كلا وعد  
 الله) التوبة (الحق) لبقاء أصل الجباب لكن انما العلم درجة الاولين ويكون فلا تخرب  
 الحق اذا لم يضطروا الى ذلك من جاء الناس ولا اتفاقا قول رايل لله وحده (والله بما تعملون  
 حبير) هل علمه لما ولسه واغرى ذلك ثم هذا الاتفاق بما يكمل ما فيه من اساعمة ما يقع  
 في الشك ادوا الاتفاق في سبيل القليل كذلك فاته اقراض من الله (من ذا) من العلاء  
 السعداء (الذى يقرض الله قرضا حسنا) أى يخلص ينعو يقرى لما حسن أو هو لا يأخذ  
 الله لنفسه لغناه بل لعبه (قد ضاعفله) أى غصطيق للمناضعاته (و) في الاخرة اجر  
 كريم) يلحق بكرم عز وجل يحصل لذلك الاجر على الصراط قبل دخول الجنة وهو ان يصير  
 نور افوق انوار المؤمنين (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات) الكمل والنهال (يسى وورهم) على  
 حسب محبهم (ين ايدهم) لان علمهم كان لما ين ايدهم من الاخرة (وبما ينهم) لان اعمالهم  
 كانت بقوة أو احبهم فلو بهم يقول لهم ذلك التور فسهلا يسرهم على الصراط (بشركم  
 اليوم) الذى أنتم فيه على الصراط (جنات) فيها اشجار اهل الكهولة رها (تجربى من تحتها  
 الانهار) من نتائج معارفكم واخلاقكم لا حسب مدتك ومدة اعمالكم بل (خالدين فيها ذلك)  
 التور والبشرى (هو الفوز العظيم) الذى لا يلى معه ملقة السيرة على الصراط ويبقى لكم  
 هذا التور (يوم يقول المنفقون والمنافقات) كاملهم وناقصهم اذا طغى نورهم الذى اصلوه  
 بقدر ما اظهروه من الاسلام ثم طغى عوتهم (الذين أنفوا انقلودنا) أى انتظرونا وانفقد  
 (تعبس من نوركم قبل) أى قالت الملائكة والمؤمنون (ارجعوا وراكم) الى الدنيا (فالقوا)  
 ايماننا واهل الاتقيد كم (تورا) مستورا (مضرب بينهم) أى بين المؤمنين والمنافقين بسور (أى  
 بصاط يميزهم من انوار المؤمنين لثمن ظلمهم (الباب) يرى المنافقون المؤمنين يكلموهم  
 (باطنه) الجانب الذى على المؤمنين (فيه لجة) من انوارهم وانوار الجنة (وظلموه) الذى على  
 المنافقين (من قبله) من جهنم استقبلوه (الغذاب) من ظلمهم وظلمة انوارهم  
 (يتادونهم) فاكابر (الذين كن معكم) فى الاسلام واهل الله (قالوا لى) فى الظاهر (ولكنكم)  
 فى الباطن (فتمت أنفسكم) بانفاق (وتربصتم) ظهور الكثير لظهور ما فى أنفسكم (وتربصتم)

(قوله جبل وعزيم دى)  
 أصله جبل وعزيم دى  
 التاء فى الدال (قوله عز  
 وجل ياتون صدورهم)  
 أى يطلون صدورهم وقررت  
 تتون صدورهم أى  
 تسترون صدورهم تتعول

في القبر فزاد على القبر وعلى الذين كانوا بعد نصر المؤمنين (وغير تحكيم الاماني) أي امان  
الفترة وانفسيتهم يدرككم وان لكم عند الله الحسنى فلم تزلوا على ذلك (حتى يا حيا الله)  
بعذاب الشبر وعذاب الاخرة (و) قد غطت جميع ذلك بالليل بل لانه (غير كفاية) الشيطان  
الذي هو (الفرور) وان غطت ذلك بنور بعدوا الله وافتقوه (قالوا لم لا يؤخذ منكم فدية)  
لو كانت لكم فضلا من الفليس بلا شيء ولا من الذين كفروا) ظاهر اوباطنا استواظا لهم  
وباطنكم اليوم (ماواكم اتوا) جميعا وان قارحوا في الفليس لمن دعاكم وانتم ان اسلمتم  
والاسلام يقتضي الجنازة سكن النار (هي مولاكم) أي اولى بكم ان يلقوا لكم ذلك الاسلام  
(و ليس الصبر) صبركم اليه فوعد صبر الكفار واما كان التناقض الخفى المعاذ كمن تساوى  
الغلوب والتوبين عنوعها لا كراهه القرآن قال (اليمان) أي اليقين (لذين آمنوا) وقت  
(ان اقتضت) رفع القساوتوا كسلب التور (قالوا لهم) كراهه (لما عاينوا ما لم يروا)  
الكتاب (الحق) المتضمن لمراد طاعتوا التور المتأقين عليه وقرب السوريههم وبين المؤمنين  
وانهم اولى بآنا ومصيرهم اليه أشد (و) انما كان ترك التشوع مرجعا للقساوة ضد طول معنى  
عهد النبوة لما ربح من أهل الكتاب (لا يكونوا كاذبين) أي انوا الكتابين قبل فقال عليهم  
الامد) أي الزمان (فقتلواهم) انلهدا ومواعيل التشوع (و) افضى الى القسوة غالبا  
ذلك (كثير منهم قاتلون) وهو يريد الكثر وانما كان التشوع ماله من هذه القساوة  
يسبق به ذكره والقرآن من القلوب القاسية التي اقتضت القساوة الى الموت بالكثر  
(أعلموا ان الله) يهي القلوب كره وكابه كانه (يهي الارض بدموعها) الذي هو أشد من  
القساوة باليه المفسوس ولا يأس بقسلس امر القلوب على امر الارض فانا (قد ضللكم)  
الايات) في الاتفاق (المعلمكم فتلون) أي تستمعون العقل في لباس المحولات  
بالحواس وكيف لا يكون التشوع محيا للقلوب سابقا لهلمع ان الصدقة التي دونها توتر  
ذلك (ان الصدقين والمسذقات) الكمل والقصيرين (و) لكن المغير قصورهم انقروا بها انهم  
(أقرضوا الله فراضا حسنا يضاعفهم) فكاهه بمنزلة السق المتبطل كل حيف مع سائل في كل  
منبه مائة عجة (ولهم اجر كريم) فكان محيا الهامقيد القور المستقر الى الصراط (و) كيف  
لا يكون للصدقة ذلك نعم انه لعلمة المؤمنين اذ (الذين آمنوا بقوله اولئك) تصديقهم  
بجميع أخبار الله وحكامه وشهادتهم بحقيقة جميع ذلك (هم الصديقون والشهداء عند ربهم)  
وهو ان خلاوت صدقيتهم وشهادتهم (لهما اجرهم وفورهم) بحسب صدقيتهم وشهادتهم  
وأهل الصدقة قدأ كفوا صدقهم وشهدوا كتابة الله وآزوا بحبته فهم اولى بذلك وانما تشوع  
أهم قيامهم (و) كيف لا يكون لعامة المؤمنين ذلك الاجر والترويع انهم قابلو الكفار الذين  
لهم العقابوا القلة اذ (الذين كفروا) قابلو صدقية المؤمنين وشهادتهم بان (كذبوا)  
يا آتنا اولئك أصحابنا هم) المتضمن للقابل والقلة فكذلك قابليهم الاجر والتور فان  
زعموا انكم اذا جلدتم لنا قياسا أمر على آخر قسنا أمونا في الآخرة على أمونا في الدنيا شال

وهو لمباقة وليس ان  
قوم من المشركن قالوا  
اذا اخذنا اوابنا وأرضنا  
ستورنا واشتدنا ثابنا  
وتينا صدورنا على عداوة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بشيء يصيرنا قابلا للصدقة

(اعلموا انما) ثانياً القياس حيث ناسب الاصل القروح ولا تثنى من امور الدنيا ناسب شيان  
 امور الاخرى ان (الحياة الدنيا) ما هي الا (الحب) مباشرة باطل (ولو) اشتغال بتفصيل او  
 متوهم (ونرى) بامور شبيهة كالاجار والحرق ونسج الحديد والسلح والفرار والزباد عرق  
 الدهر (وتخافونكم) بالآله الذين انتم من لطفهم القنفذ والمنافع التي يكسبها كسب  
 الاجرام (وتكافون في الاموال) التي هي اجاراً وضيها (والاولاد) الذين من اللطيف وهي مع  
 خستما قايمة ثروها لاجها اولاد لا يملكون ان يعتبر القيسر الالهى هم انهم (كمثل) نبات  
 حمل من (فيت اذهب الكفار) أي الزراع (بما هم ثم) يقع عليها ما تنقصها كان التين (يجمع)  
 أي يبيس (فترامضوا) اي عندما كان مضراً (ثم) يقع عليها ما يملكها كان التين (يكون)  
 حطاماً) أي هشياً (و) لا يتسجد ايها ومنها يهلك من الامور لا تتروا (في) الاسرة  
 عذاب شديد (بعض) (ومغفرة من الله) (بعض) (ورضوان) (بعض) (و) فوفرت مناسبة  
 امورها (ما الحياة الدنيا الا متاع الفريور) ياخذ صاحبها ملاعب الدنيا بل ملاعب الجور  
 المعين ولو هو عاجل لا يستقر فيها رتبة الجنة (فوالقفر بدل التقافر) عيوارا فهو القرب  
 والتكثر بالاموال والاولاد بدل نعم الله والولدان الخلد في الجنة فاذ زعموا ان السابق الى  
 الدنيا ليجها فاذ الجنة الاستمرارية لها يقال لهم المسابقة الى الدنيا السابقة الى العسية  
 او الى الامور خبيثة فتجيب عن الامور الشريفة فاذا اجبت الاستمرارية لكم المسابقة  
 اليها مع تلك العساسة (ولمع تلك الحجة) (سابقوا) أي اسعوا في السابقين في الضمائر (الى)  
 اسباب (مغفرة) وهي وان لم تلحق ثباتها فيها فهي فصل (من) (دركم) لا يريكم رفع حجب العساسة  
 وضيها (و) الى اعمالها ملهى اسباب (جنة) بدل الدنيا وهي مع ثباتها شرفها بحيث يكون  
 موضع موطنها خير من الدنيا وما فيها اعظم مقدارا في القاية اذ (عرضها كعرض السماء  
 والارض) وليست عابو عذيقها في المستقبل والجنة مخلوقة الا لانها (اعدت) وليست  
 المسابقة اليها بالاحمال الشاقة جداً لانها جعلت (الذين آمنوا بالحق ورسوله) ولا بعدا عداد  
 مثلها لمن ليس له اعمال شاقة اذ (ذلك فضل الله) ولا يصنع بشره فاه الغنابل (يؤمنون منه)  
 (و) ليس شرف الدنيا من الفضل المقرب اليه اذ (الفضل الفضل العظيم) وانما قلهم عظمة  
 فضله اذ اصلي مثلها لمن ليس له اعمال شاقة فان زعموا ان من سابق الى المقرب والجنة سابقة  
 المصائب الى ما هو قربه يقال ليست تلك المصائب سبب المسابقة بل (ما اصعب) غير من مصيبة  
 في الارض التي لا سابق لها (ولا في انفسكم) (لا في كتاب) الذي لا يتغير بالمسابقة ولا بتركه  
 كيف هو كسب فيه (من قبل ان نبرأها) أي خلق المصيبة والارض والانس أي في الازل  
 ولا يتغير ما فيه (ان ذلك) أي كتب في كتاب مع لانتهاها (على اقباسهم) وانما كتبها من  
 قبل ان يبرأها (الكل تاسوا) أي لا تفرقوا (على ما تكتبكم) بانه لتتصديق استمير لا اشتغال  
 باسباب المسابقة متلا (ولا تفرحوا بما آتاكم) انه يتدبركم كيف هو هذا افرح عن التدبير  
 موجبا لاختياره والتكبر العكروين (واذا لا يجب كل حال فخور) كيف هو القروح

وجل غما كفو ففقال  
 حين يستقشون ثيابهم  
 يعلم ما يبرون وما يعلون  
 قوله عز وجل يؤمن  
 فقول من يمت أي  
 شديدا لا بأس (قوله عز  
 وجل) يلتقطه بعض  
 السارة أي يخطفه على

بالحق يوسف الخزي على شوا غيبوب البعل عليه ثم لا يزال يرفع فيه حتى يامضه محمود  
 يامض من وجهه تريم الناس فهو لا اقر حردهم (الذين يمتلون وياصرونه لتاسي البعل)  
 ليعرضوا عن امر الله بالانفاق (ومن يقول) عن امر الله ليعرض الله ولو بالفضل فيما امر  
 بالافتقار فيه (فان الله هو الحق) من افتقار (الحديد) الذي لا يفتقر الضر والفتنة والتم وليس  
 التقدير ما تضمن التدبير بل يتوقف بعض التقدير على ذلك (لتدراسلنا ولسنا باليناث)  
 لتدبر الناس في صدقهم (واثرنا) الى الناس (معهم الكتاب والميزان) العقلي لتدبروا  
 به ما في امور دينهم ودينام (ليقوم الناس بالصدق) أي الصلح من كل التدبير (واثرنا)  
 لتدبروا في دفع المصلحتهم (الحديد) اذ فيه يأس شديد) ليس انما يفتقر الشراذفة  
 (مناخ) كثيرة (فناس) كلهم توقف الصانع عليهم (و) اليأس أيضا ليس بشر على الاطلاق  
 اذ كثيرا ما يكون تصرفه وروحه فكان اثره (ليعلم الله) أي يظهر ما علم من أنه (من)  
 يتصرفه وروحه) وهو ان كان يتصرفه وروحه بعد كشفه اعجب البتة لكن رجلا يتصرف  
 (بالغيب) وليس ذلك الضعفة وذلك مستحيل (ان الله قوي عزيز) ارسال الرسل وان كان  
 لا فائدة الهداية فانه يصلح لمن قدوته والا فلا وان كان من زينة كجار الرسل فانه (لتدراسلنا)  
 (تواويرهم) من كجار الرسل (و) لم تنقطع نبوتهم وارسالهم اذ جعلنا في ذريتهم النبوة  
 (و) الرسل اذ جعلنا فيهم (الكتاب) لكن لم نهم الهداية جميع ذريتهم (فهم مهتدون كثير منهم)  
 فاسقون ثم) لا يزال النسخ فيهم وان (فصناعي انهم) تاكيدا لرسالتهم (رسلا) التسويين  
 الى مقام عقلمنا (وقبنا) هو لا الكارز بادق التأكيدي (يعيسى) المتبين بالاضمحاجاة  
 فالتحق بـ (ابن مريم) تنهية تكبيل لرسالته (الا فيل) الذي هو اعمل المكيب  
 المتقدمة على دقائق الحكمة (و) لذلك ظهرت له آثار جلية اذ (جعلنا في قلوب الذين اتبعوه)  
 رافة لاجلها لا يقتلون القاتل ولا يضره من الضلوع والاثام (ورجوة) بتعيين اخلاقها  
 ومساها (ورجاسة) جعلنا في قلوبهم حتى (ابتدوها) قبل ان يرد في نص كتاب ثم  
 (ما كتبنا عليهم الا) لاجل ان فيها (ابتداهم من الله) لانهم وكدة للاعمال المشروعة  
 الا انهم لما كانت حربا عليهم يهزوا عنها (فما عواظن دعائنا) ثم هذا التامير من قدر  
 عليه الضلال حتى كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم (فاسينا الذين آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (منهم) أي من هؤلاء الرهبان (أبرهم) على دينهم ودين محمد صلى الله عليه وسلم  
 ورهبانهم (وكنيتهم) وان كان فيهم الرافقوا الحقوا الرهبانية (فاسقون) يقول الامان  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يؤبرون على شيء منها وانما كفروا عنهم لعدم ثبوتهم اعتقادا  
 على رهبانيتهم (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم بالله تفقروا كفته (اتقوا الله) ولا  
 تفترؤا على معاصيه اعتقادا على رهبانيتكم (و) اتقوا التقوى بالايمان بجميع الرسل سيما  
 التامير (آمنوا بربهم) التامير فان الايمان به يتضمن الايمان بالكل (بوتكم فقلين) أي  
 نصيين (من رجسته) أي ثوابه كقل على الايمان بالمتقدم وكقل على الايمان بالتامير فابوق

غير ملية ولا قصد ومنه  
 قولهم قسبه التقاطا  
 ووردت الية التقاطا  
 ليزدفعه حيث عليه قال  
 الرابض  
 ومنه قوله التقاطا

أهل الكتاب (ويصل إليكم) بدون الرحمة (فروا) يكشف عن الحقائق (قشوربه) فمنازل  
 التريمة والطريق الحق (ويقرر لكم) ما يصدقكم حال الغلبة (و) هو وان كبرت  
 على أكثر الخلق لا يصح على هذا (الله تقرر) بل لا يصح لها حسنة أذهو (رحيم)  
 وإنما فعل ذلك بكم (التلايم) أي يستند (أهل الكتاب) المتصورين (أولئك الكفلين) (أن) أي أنه  
 (لا يصدقون) أي المؤمنون من غيرهم (على) تفصيل (تحي من فضل الله) لا يستندوا (أن)  
 الفضل يقتضيه بهم بل (سداقه) وليس لهم منه أن يؤتم به غيرهم بل (يؤتم من يشاء) وإنما  
 خص أهل الكتاب به أولاً ترغيباً لهم في الإيمان به صلى الله عليه وسلم ثم هم الكل (و) لأن  
 يفضل عليهم المؤمنين إذ (الله ذو الفضل العظيم) قال عليه السلام الله مثلكم ومثل اليهود  
 والنصارى كمثل رجل استعمل عمالاً من يسل إلى الخسف ثم لم ير على قيراط فطرا  
 ففعلت اليهود ثم قال من يعمل من شغل النهار إلى العصر على قيراط فطرا ففعلت النصارى  
 ثم قال من يعمل من العصر إلى المغرب على قيراطين فطرا ففعلت اليهود ثم قال من يعمل من  
 المغرب إلى الضحى على قيراطين ففعلت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملاً وأهل  
 عطاء قال الله تعالى عز وجل هل عرفتكم من حكيم شياً قالوا لا قال فانه فضلي أعطي من شئت ثم  
 والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

### ﴿سورة المجادلة﴾

مجيت بها إليهم لما كانت لطلب الخبز والسواب أشبهت مجادلة لانبياء والقرآن ولما جمع  
 الله أصنامها (بسم الله) المتبلى بكالات في المجادلة حتى رأيت قطع الظهار علة التكاح خطأ  
 (الرحمن) بالظهار السواب بعد طول مدة خفائه في العصور (الرحيم) بوضع الكفار ترفع  
 التعريم المعارض ويؤاخذونه بتفليسه قال تعالى رسول الله أن زويجاً أو من بن الصلح  
 تزويجاً وأنشأه ذات ماله حتى إذا أكل ماله وأتى شيطاناً فظهر مني وقلتم فهل من شيء  
 يبيحني وإياه فقال عليه السلام حرمت عليكم فقاتلوا أو فارقوا أو فارقوا أو فارقوا حرمت  
 عليكم فقاتلوا أشكروا إلى الله فأتى وحقوقه وحل وان لم يصنع فقاتلوا ان ضمنهم إليه  
 ضاعوا وان ضمنهم إلى طأهوا وحلت تزويجها وأهل السمة وتقول لهم اني أشكرو  
 الملك اللهم فأنزل على لسان نبيك فقال حدثني عن الله عنها أقصر حديثك ومجادلتك  
 أما ترى نبيهم رسول الله نازل عليه الوحي أخضع مثل البان على لسان الوحي قال ادعى إلى  
 زواجك قتلا عليه الآيات الأربع (قد سمع الله قول) أي قد أجاب الله دعاء التي دعفت ضمن  
 شكائهما حين (تجادلتك) قطع الظهار علة التكاح من قول (زوجها) أتمت على كل طهر  
 أي (و) كلما طهر رسول الله حرمت عليه (تتسكى الله) عن كون هذا التعريم طاعداً  
 علة التكاح (و) الله يسمع من رضا (تجاوزاً) أي تجميعاً الكلام إذ كان عليه السلام يراه  
 مجازاً أو كناية عن الطلاق وكانت زواجه طاهر طاع علة التكاح (ان الله صريح) لمجادلات  
 أهل الحق عن رضا (يصير) بتجاهدهم فلا يعاقب الله ولا يذمهم بل يؤتم به أجمعين

(قوله عز وجل يصرون)  
 أي يصرون وليس يصرف  
 المصير والزيت (قوله عز  
 وجل يا أبا عنبي)  
 الأسفا الحزن على ما فات  
 (قوله عز وجل يبدون)



(الذين يظاهرون) أي يقولون قسوتهم اتق علينا كظهور أمهات ينجسون في حرمة الزكوة  
 مع كونهم (منكم) جماعة المسلمين من أهل الناطقين إلى الحقائق فيظنون بذلك (من ناسهم)  
 يحصلون أمهاتهم مع انهم (ما من أمهاتهم) بالحققة ولا في حكمهم بالبحار إلا لا يقتضي  
 الجواز أن يكون في حكمهم الحقيقة لا قلب الحقائق لكن بالانتقال (إن أمهاتهم إلا لا في  
 وانهم) ولحقها بالحدائق والمرحلت بالمشاهدة في الأصل والاختلاف التيقية (و) ليس ههنا  
 من الملقنات ثم قلت (انهم ليقولون) في القصور بلا معنى ملحق القرع بالاصل (منكروا) وإن  
 كان (من القول) المتعارف لهم كيف (و) الجواز لا يكون زورا لوجود العلاقة وهذا كان  
 (زورا) لعدم العلاقة (وإن أقدمتم) أي يجاوز عن هذه الحقيقة قولهم هو دوا (مظور)  
 بالكثرة قوله عدم (والذين يظاهرون من ناسهم) ليس بذلك لأن ظهور الاجتمعة لا يوجب  
 الكفارة لوجود الحرمة هناك أولا فلا يجوز أن يكون القول منكروا زورا وحسنا (ثم يعودون)  
 بالتدوير (لما قالوا) وهو اسناد الظاهر بها زمانا يمكنه عقارقتها منه تنزيلا لالب  
 الجاع من زلته وعند أي حقيقة باستباحة استقامه ولو بالتدوير بشبهة وعند معلق بالمرحلي  
 الجاع (تقرير روية) أي قالوا بوجوب عليهم اعتقاد روية ويدعوا الشافعي بالمؤثرة قياسا على  
 كفارة القتل (من قبل أن يفسد) أي يعلم ما لا دوا في أدائها بعده (ذلكم مظهره)  
 لا تعاربان هذا الجناية فيقبل روية الجاني أسيرة فيحكمها ما منقشها (والتجسس المعلن)  
 من المعاصاة قبل الكفارة (خير من لا يبدى روية) أقسام شهرين متتابعين لأنه لا يكون خفيف  
 الواجب الأصلي في الصوم صار كقتل زورا كذا بالتتابع والقتل فثمن الأسير وهو أيضا  
 (من قبل أن يفسد) لكن لو جامع الظاهر ليلال يتقطع التتابع عند الشافعي ويتقطع عند  
 أبي حنيفة ومالك (فمن لم يستطع) تسليح الصوم هذه المدته لم أو مرض أو شق مفرط  
 (أطعام من يسكنها) أي قبل تسليح يسكنها تسليح مدا وهو رطل وثلاث وعند أبي حنيفة  
 يعطى كل مسكين نصف صاع من بر أو صاعين غيره لأن المعطى ليس أمساك عنه ما حبه  
 فكانا محله ما هو أيضا من قبل أن يفسد الكثرة كذا كتفايز كذا في المبدل عنه وأما ج  
 أو عند فتوماك القس قبل الاطعام (ذلك) الصوم والأطعام كما ينفذ قتل النفس  
 أشد تعصية القلب (تؤمنوا بالله ورسوله) من لم يحصل له التعصية يجب عليه لأنه حد الله  
 (ذلك حد الله) الذي يجب الإيمان به وإن لم تقبل وكذا العمل بها (والذين كفروا) حدوده  
 ترجيحهم عقوله (عذاب أليم) على انكارها وزك العمل به ولو كيف هو مصادق لهم (أن  
 الذين كفروا بالله) أي بما القوم في حدوده معقولة أو غيرها (ورسوله) الذي هو الأصل  
 من العقل (كتبوا) أي أقرروا عن حد الانسية ولا يخفاه (كما كتب الذين من قبلهم)  
 حين اعتقدوا في مخالفة الرسل على عقولهم (و) كيف يرجعون إلى عقولهم بعد ظهور صدق  
 الرسل بالضرورة (قد آتينا آياتنا) بحيث لا تقبل معارضة عقل ولا غيره فإذا رجعوا  
 عقولهم عليها كانوا استهينين بها وعزلهوا بالرسول (و) لذلك يكون (الذين كفروا عذابهم)

أي يظنون (قوله عز وجل)  
 أن لم يبع الذين آمنوا)  
 أي يعلمون بين يدي الله الضح  
 (قوله تعالى يستصوبون  
 الحيلة الدنيا على الآخرة)  
 أي يستأثرون على الآخرة  
 (قوله تعالى يستصحبون)

وتكون احاسنهم على رؤس الثلاث (يوم يحثهم الله جميعا) أي يحثون (فيهم بما عملوا)  
 يقتضى قولهم وماتوا لمن حكم الله على حدوده من وجوه وعلى خلافه فقولهم  
 انما احسانا (أي ما قوتوا من الحكم المقررة لهم وشبهها وان كان فيها اعتقالاتها الحكمة  
 (و) لكن (لنوء) عند العمل بها أو بعد ذلك وكثيرا يصح الله (والله على كل شيء شهيد)  
 فان انكروا وشكروا لوجوه الحكمة وراعا ليدكونه بقولهم ليل لهم (القرآن الله يعلم  
 حاقى السعوات وما فى الارض) وانتم لا تعلمون أ كرها فلنزعوا أنتم أساطوا بجميعها  
 يقال لهم لو كنتم محبين لكل لا حظتم عايتا بسبب بعضكم بعضا من الله على (ما يكون  
 من تقوى ثلاثة الا هو يا بيه) وان لزم من ذلك كونه شقيا عند ترو مع العواطف في ذات من  
 كل وجهه (ولا) يقتضى ذلك بالوزن الاول بل ما يكون من تقوى (حكمة الا هو يا بيه)  
 اذ هو متروك بيه باعتبار ذاموهة باعتبار مصيته (و) ذلك لا يكون من تقوى (لا ادنى  
 من ذلك ولا كثر الا هو معهم) ولا ينافى ذلك اختلاف ما كتبهم بل (ابن ما كانوا) لاسواء  
 الامكنة بالنسبة الى من ترو عنها ولكن لا يطلعهم على ذلك الا ان احاطوا بكاف (ثم فبهم  
 بما عملوا) يوم ارتفع التكليف (يوم القيامة) قال يترور وامعية الذات فليست ترو وامعية  
 العلم (ان الله بكل شيء عليم) والعلم مع العلم تصور ان ترو واتبعتم القابض فيها ثلاثة وا  
 امر الله قال (القرآن الذين نعو من التقوى) حسنة أو قبيحة (ثم يعودون ليلهم واعنه)  
 فزعمون انهم انما أو بال تقوى الحسنة (و) هم (يتناجون) بكل قبيحة (بالايم) فيما بينهم ويرين  
 اقدار العدون فيما بينهم وبين المطلق (ومصيبة الرسول) الملمع بين الحقين (و) لا يقتضرون  
 في حقه على التقوى القبيحة بل بأوتنا القبيصة ظاهر او ان ارادوا اخفاءها عنهم (اذا ما كانوا  
 مظهرين محبتك) (حيول) بقولهم السام عدك أي للون ولا يضر ليلهم جوار (عالم بصين  
 به الله) الذى يسهل الحياة والموت (و) يوسون بذلك الى كذب الرسول واستهاتة  
 اذ يقولون في انفسهم لو كان الرسول حقما راعى الله (ولا) أي هذا بعدي الله يقول  
 فاجبروا الله ان لا يصيبهم الله في الدنيا لانه لا يكتبهم ذلك العذاب بل (حسبهم جهنم)  
 الحارسة أنواع العذاب بل يكتبهم نارها (واصواتها) غذا كان معها غيرها (فليس الصبر)  
 من كل وجه ثم خص المؤمنون في تقوى الشريعة لا بدعوتها في ملك الشريعة لكن لما رافقه  
 قال (يا الذين آمنوا) مقتضى اجابكم بكتاب الترو واجتذب الخيرات (اذا  
 تنابحتم فلا تتناجوا) بوجه من وجوه الشر (بالايم والعدوان ومصيبة الرسول) فانها  
 وان لم تناف الايمان تنافى مقتضاها (وتناجوا) بغير مقتضاها (بالبر) فعل اخيرات (والقوى  
 عن الترو (و) لا يصدقوا على عدم منافاة الايمان بل (اتقوا) ان يسلب بياكم قال  
 لم يسلب قاطرة ما بعدكم فان لم يصب قاطرة ما تقوى معصاة الله (الذى اليه محشرون)  
 وانما هم من نهي عن التقوى مطلقا لانه (انما التقوى) التي تصدر عنهم (من الشيطان)  
 فان فيها خير ينزههم المؤمنون فيها الشر فكانت من الشيطان ايضا ليعز الايمان آمنوا

أي يصعدون والمعارج  
 الدرج (قوله تعالى يفتنهم)  
 أي يبلس (قوله عز وجل  
 يدعق الدراب) يشبه أي  
 يفتنه بها (قوله عز وجل  
 يجهلون) أي يشكرون

(و) لا يلقى لهم أن يصزوا إذ (ليس ينزلهم شي إلا بأذن الله) لا يأن الله في حق المتوكل  
 عليه وحق المؤمن التوكل عليه ذلك (على الله متوكل المؤمنون) ولا من مع التوكل  
 عليه لضعفه الكفاية عنه وذلك كل المتوكلون في معن من أهل الحزن الذين لا يفرجون  
 عن الفسق ولما أمر المؤمنين بخلافة البر والتقوى تناقشوا في القرب من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما في منابها من جمع وجوهها فإذا سبقوا إلى محط لم يضرهم أن يبعدهم  
 فانزل الله تعالى هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا) كما كان مقتضى إيمانكم التوسع فتمناه  
 التوسع لأخوانكم سبيلاً أقام به الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا قبل لكم تمصصوا) أي  
 وضعوا (في المماس) من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فامصوا) يسمع الله لكم  
 في المصام فانه إذا ذكر الله استعاد بعضهم من بعض ما لا يستفيد منه ثم بالغ فقال (وإذا  
 قبيل افترزوا) أي انهمضوا التوسعة (فانفروا) ولا ينهم فيه ما دلل إذ (رفع الله الذين  
 آمنوا منكم) جزى ما عملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعمالهم إلى إخوانهم بالتوسعة  
 درجات (والذين أووا إلى الله) بكثرة تعلقه (درجات) في العلم لا يتدرون على نصبها  
 لو أنفقوا بها كيف وفقرت رفع البعض في العلم بالعمل على يسع من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا يرتفع به البعض إلا لخلاله أو بما يفعله (و) ذلك بحسب شدة التقيض عز وجل إذ  
 (الله عاقلون شيعراً بها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم التقية عن حب المصاحبة عند  
 مناجاة الرسول (أذنا بيمين الرسول) لا كتاب العلم الرفع للدرجات (فقموا بين يدي  
 نضوا كم صدقة فأنزل لكم) إذا فعلتكم بحفظ ما أتق له المال كره وأظهر له لو بكم  
 فتصكون كراماتكم لا تطابع الصلوات (فأنزل لكم) فلا تصرجوا من قبيل العلوم  
 انفسها (فأن الله مقور رحيم) ثم نسخ ذلك بما ينسب فقال (ما شفقت) أي شفقت القوم من  
 (أن تقدموا بين يدي نضوا كم صدقات) لكل نهيى صدقة (فأنزل لكم) مع كونه خيراً  
 لكم وأظهر ترجيح الجانب المال على جانب العلم (وتلب الله عليكم) قمم (فأقموا  
 الصلوات) التي هي من الفهم المتكرر ثلاثين سجداً من العلم الحقيقي (وأولئك كوة) المقيدة  
 نوع تركية من الشيع المصاع (وأقموا الله ورسوله) لبعض عليكم بزيادة تزيينكم إليه  
 بواسطة رسوله (والفسير بما تعملون) أي سواطن أعمالكم فإذا لم يرض عليكم فلتعصمكم  
 ثم أشار إلى ما في موالاتهم من الضرر وأن تعصمكم فصل العلم الرفع للدرجات فقال  
 (الم تر أني أنزلت القرآن) الذين أولوا قوماً من اليهود على أنهم قصيل العلم مع أنهم (غضب الله  
 عليهم) فأن يكون عندهم العلم الرفع للدرجات بل انما يحصل منهم بما يشهدهم التردد في ذلك  
 (ما هم منكم ولا هم يعملون) لكم مصرين (على الكذب) بأنهم منكم ولا يبردون  
 بالتم لم منكم الاضطباع عليهم ورفع شهادتهم (وهم يعملون) انما لا يأتونهم الاضطباع  
 ورفع الشهادت (أعد الله لهم) بجوارهم واستعداداً يجعله في التردد (عدلاً شديداً)  
 (أشمن عدائهم) (أنهم ما كانوا يعملون) من موالاتهم الله وتصيل علم فيدهم

بالتمصص ما لم يفتحه  
 فادهم (قوله عز وجل)  
 يذكر في صدوركم أي  
 يعلم في صدوركم (قوله تعالى)  
 يرفع فيهم أي يرفع فيهم

القود والحق الكاذب ومن أسوأ أعمالهم أنهم (أخذوا آياتهم) الكاذبة (جثة) عن  
 ضررهم مع انكم انما تضررتم بالمر إلى سبيل الله وهم يكرهون ذلك (فصدوا) أي منعوا  
 أنفسهم (عن سبيل الله) اسمها كسيلة يصل ضررهم كما هو من ضرر ذلك العلم المقيد  
 للبر (قلهم عذابهم) ولا ترجع تلك الالهة أموا لهم ولا أولادهم قاله (إن تقن عنهم  
 أموا لهم ولا أولادهم من الله شيئا) فان أضيقا في الدنيا يضيقا في الآخرة (أو تلك أصعب  
 أشد) ولا يظنون عنها بمر مثالي ولا دليل (هم فيها يظنون) وكيف لا يكون لهم الخلود  
 في النار مع أصرارهم على الإيمان الكاذبة يوم القيامة فاتهم بصفوة على الله (ويعرهم الله  
 جميعا) فيسألهم عن جرائمهم عليهم وسد عنهم سبيله (فصقلون له) كما صقلون لكم (فصقلون  
 عليه) اجتراحهم عليكم مع اجرائهم عليه هذا أيضا (و) لا يبالون لهذه الجرائم يوم القيامة  
 (أو يصبون أنهم على شيء) من جسد دفع العذاب مع الله سبب زيادته إذ يظهره كذبتهم  
 في الدارين (الأنهم هم الكاذبون) المستترون على الخلق الوقت والقيامة على الإيمان  
 الكاذبة حيث لا لهم (استغوث) أي ظلم (عليهم الشيطان) فادعهم للتباعد عنها (فانساهم  
 ذكر الله) فضلا عن ذكر علمه المحيط وقدرته الشاملة وحكمته البالغة فصاروا لا يبالون  
 كالألبسة الشيطان (أو تهرب الشيطان) في الدارين ولا يفيدهم شيئا في الدارين  
 (الأن حرب الشيطان هم الناسرون) فوائد الدارين بالحقيقة وان حصلوا في الدنيا بعض  
 النواقي فضررها أعظم من نفعها فان زعموا أنهم كيف لا ترجع درجاتهم أذ جوارين بملهم  
 وعلوم المسلمين يثقلان هذا الجمع رء يدعو إلى اتخاذ حدود غير حدود الله وهو يوجب الآلة  
 (أن الذين يهادون الله ورسوله) أي يفتنون حدودا غير حدوده ويكن في ذلك مخالفة حدود  
 رسول الزمان (أو تلك) البعدا عن الأمر الواجب مستقرون (في مقام) الأذنين) وكيف  
 يحصل لهم دفع الدرجات بهذا الجمع ولا يزالون مغلوبين لاه (كتب الله لظن) داور على  
 ولولم يكتب لظن أيضا (أن الله قوي) كيف والمغالطة أنه وهو (عزيز) فان زعموا  
 أن محادثة الله ورسوله انما تصور من الكفار وهم مؤمنون يقال (لا تصبدقوا بؤمنون  
 بالله) فان الإيمان به يوجب محبته وهي فوجب عداؤه أعدائه (واليوم الآخر) وادون من  
 حقا لله ورسوله (لوضوح المنفذين الإيمان بهما) وعجبه أعدائهم لما ظن الإيمان به يوجب  
 الاحتراز عليه يضر فيه ومحبتهم منافرة لانهما توجب الميعتهم (و) هذا التناقض انية بحيث  
 لا تصدقها المحبة التي هي كذاتية (لو كانوا إذ سمعوا أو أنعمهم أو أخونهم أو عسرهم)  
 فكيف تصدقها العارضة طلب العلم وانما نفت هذه المحبة تلك مع انها كذاتية التي  
 لا تزول بغيره (أو تلك) الكمل الذين لا يبالون بما سوى الله (كتب قلوبهم الإيمان) فغدا  
 ما ينافيه سبيل (و) كمل أيهم روح حسنة (كتب يهونهم وقد علموا وجوب قطع محبتهم لأن الله  
 تعالى لا يدخلهم النار والمؤمنون (يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار) لا يراهم أنهم لم  
 المارق بقا لهم من قريدهم فلا حاجة لهم إلى كسابهم أعدائه سيما وقد كانت

قوله تعالى فبما يشعرون  
 من بيع المبادئ بغير  
 من وجعل يتقضى أي  
 من وجعل يتقضى أي  
 بسقط ويتعلم ويتقاض  
 ينشئ ويتعلم من أصله  
 ومن قولهم فرأى كقبح

مجانهم تزداد كل يوم لوخطوا الى الدنيا قلنا يكونون (ظلمين فيها) وكيف لا يكون لهم هذا القيس وقد (رضي الله عنهم) ورضاهم واجب واقرضه عليهم نعمت (رضوانه) وكيف لا يقبس عليهم مع ان (اولئك سب الله) وسبهم يستحق بالاعتقالي من القيس (الان سب اللههم القسطن) هم واقبلوا فوق الظلم والجله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله آجعين

«سورة الحشر»

سميت به لانه اخرج اليهود عن مكة على لطف الله وحنانه وسوله المؤمنين ونهره وخسبه على اعنائهم وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلي بالجلال والجلال فيافي السموات والارض (الرحمن) بالجله اعرزته وحكمته في شتمهما (الترسيم) بالطف على المؤمنين باخراج اعدائهم عن جوارهم (سبح) أي نز تنجز ما استحقا (الله) من ان يكون في جلاله أوجاله قص من مظاهر علمه بجله (ما في السموات وما في الارض) ظهر به بالجلال من حيث (هو العزيز) وبالجلال من حيث هو (الحكيم هو الذي) باعتبار قدرته وولفه حكمته (أخرج الذين كفروا) فاستقروا القهروان كانوا (من أهل الكتاب من ديارهم) التي يملكون المؤمنين لطفهم (الاول الحشر) اجلاء في التصدي الى اذريات واربعين الشام وخبر عن نكتوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يكونوا ولا عليه يوم احلهم زينة المسلمين فخرج كعب بن الاشرف في أربعين راكبا فلقوا اقرضا عند الكعبة فأمر عليه السلام محمد بن مسلمة وكان أخص من الرضاة فقتلهم فله ثم صعبهم بالكتاب وسحروهم فصالحوه على الجلاء ودل على الحشر الشك وهو اجلاء من أهل خبره ودل الجوع على انه حسنة الهميق اذ لا لهم في وقوعه أو أشد منه يوم القيامة أو في صيغة الحصر لدل على انه لا دخل لكم في اخراجهم لانكم (ما ظننتم) فضلا عن الجزم (أن يضربوا) بانرا جكم فصلاية لكم (و) كلفناهم ان (ظنوا أنهم ما منهم حصونهم) بأس (الله) فضلا عنكم (ما تأمروا الله) أي قهره (من حيث لم يحتسبوا) أي من الجانب الذي لا دخل لخصومتهم في قصصهم بقتلهم (و) يكنى من قهره انه (قدف) من غير قتال (في قلوبهم الرب) أي انصرفوا الى ما سوا من الرجوع الى مكانهم باستفاده من غيرهم فصلاوا (يصرون يومهم) لئلا يديهم المسلمون وسوا في القرب منهم بين اعدائهم فخرها (بأيديهم وأيدي المؤمنين) كاتهم جعلوا اعداءهم وكلامهم حتى نسب قريتهم اليهم (فاعتبروا) من حالهم في الدنيا على هي في الآخرة يا أولى الابصار) الناظرين الامور الغسية بالقياس على المصوبات (و) لو قيل الخلاطس بتعذيب فكيف يقاس عليه عذاب الآخرة قالوا لو سلم قيس على العذاب لا تقدر قوته (والان كتب الله عليهم الجلاء فنجبهم) بالقتل والسبي كائن بل في قرينة وكنهم عذبوا (في الدنيا ولهم) بالقياس على ذلك العذاب القادر (في الآخرة عذاب النار) ذلك أي تقدير العذاب عليهم ليس مجرد القياس على في قرينة بل (بانهم شاقوا القهروا)

السن أي لا اجتماع بهده  
أي (قوله تعالى يظهره)  
أي يسلوه بشل يظهر على  
الحفاظ أي علاه (قوله من  
وبيل يوج) أي يضطرب  
(قوله تعالى وتر كتابهم)

ومن يشاقق الله عليه لا محالة (فان الله) وان كان حليماً فلا يصح أبداً على من شاققه فان يصلم  
 في الدنيا فزى بسبعة عليهم في الآخرة فهو (شديد العقاب) ولما كان الخلافة اذلالاً للكفار  
 واعزازاً للمسلمين فكذلك قطع بعض القليل وإبقاء البعض قاه عليه السلام أمرهم عليها  
 فقالوا لا نجد كنت تهين من الفساد في الأرض فبال الضل قطع فاسطر على القطع منهم  
 وترك البعض قاتل الله تعالى (ما قطعتم من لينة) أي فصيل (أوقر كهرها) لا تقصداً لحرارة  
 بل (قائمة على أصولها) فإذن الله (بعض المؤمنين) بأهل بيتهم على الكفار فيقطع ويصول  
 التي عليهم فيعاقب (وليفزى القاسقين) فيصل ما بين لأهل بيتهم وقطع ربهم عن قطع (و) إنما  
 سكان أمة السابق اعزازاً للمؤمنين واذلالاً للكافرين لان (ما أطاعه) أي بر (على رسوله)  
 به مسلطاً لئلا الكل ثم يعلل دونه فأتقرع (منهم) أي يبرهن بسرعة قبل أن يصل  
 نعيم الهم (عليه) أي على خصيه (من خيل ولا) مالدونه من (ركاب) أي من كروبيم ابل  
 أو حمار لا يمشي في السم إلى أرض العدو ولا تسرع اليكم الهزيمة (ولكن) اقتصدت رسله  
 على من يشاقق الله العرب في قلوبهم فهو مجزئ مخصوصة بقدره الله اعزازاً لرسوله واذلالاً  
 أعدائه (و) لا يمنع من اذلال الكفار كثرة أسباب العز عندهم ولان اعزاز رسول الله  
 أسباباً عنده (الله على كل شيء قدير) ما أطاعه على رسوله) فهو وان خلق لرسوله بالامانة  
 لكن نقل بعض الاشياء فصار لاهل القرى فاذا أطاعه على رسوله فقد نزع (من أهل  
 القرى) فصار للنازع فيهم ولرسوله عليهم (الله) الاخلاص الاربعة (ورسول)  
 خمس الخمس (وأي القرى) بخاشم والمطلب لا يخفى عيده من وفوق لا يلبث لهم قربانهم  
 لقطعهم المعاملة مع لان لهم دخلاً في سينسورة وقدمهم لان لجنتهم كتابته عليه السلام  
 (والبناهي والمساكين وابن السبيل) لان لهم دخلاً في النصر وقدم البناهي لثبته حليتهم  
 وليعجل في الصدقة تقصيصاً ولا في القرى لانهم من أوساخ الناس فكمزاً أن يكون منشؤهم  
 عليها واتهامهم مال التي هذه الاقسام (كلا يكون دولة) أي متداولاً (بين الاعتياد  
 منكم) أي أهل القتال اذ تصبرون أغنياً غير كون القتال حبالية (وما أنا كم رسول)  
 من الاخلاص الاربعة التي أمر الله (تخذه) من غير تقدير (ولأنكم من) أخذ الخمس الباقي  
 (عاجتوا واتقوا الله) ان تأخذوا ما جعل لغيركم (ان الله شديد العقاب) والسهام الاربعة  
 التي لله فهي رسوله في حياته يبعثها (تقترن) لانهم (خارج) للمهاجرين إلى الله ورسوله  
 فبها حق لبطاء سب من حيث انهم (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) ولا يمن  
 تقوى عليهم عنها كيت لا يتفضل عليهم مع انهم قاهم برو (يتقون فضلاً من الله) لا  
 يعرفون الاموال في غير موارنه لاهم يتقون من الله (وصونا) صكيف (و) هم ولي  
 المستحقين من المصددين ليهوا ذل انهم (يصررون لله ورسوله) وكيت لا يعفونهم ثم سمع  
 ان (أولئك هم اصداقون في محبة فطاهروهم بترخلة عطاءهم وجزوا كيت لا يعفونهم هؤلاء  
 بالعام مع ما فيمن الترغيب في الهجرة (و) لا انصارا تقص استحقاقهم لعدم هجرتهم لانهم

ويشجعون في بعض) أي  
 يمسك بعضهم بعض  
 مقبلين ومديرين حاربي  
 (قوله له إلى بشرط علينا)  
 أي يمسك إلى عندنا حال  
 شرط إذا تقدم أو

(الذين يتوبوا اليه) أي توبوا واداء العبرة (و) توبوا (الايمن) فلا يفرحون عنه بنهم  
الصلوة وصاف خلق منع المهاجرين الصلوة وكيف يتحاشى على ايمان الانصار مع انه كان من  
قبلهم ولا يكرهون صلاه المهاجرين لانهم (يصرون من جابر اليهم) وان كانت بهم معاشهم  
وصلاهم محبوب محبوب (و) بليلة لا يحسكروا من اتع لانهم (لا يبعدون في مدورهم ساجدة)  
يريدون لاجلها شيئا (عما أووا) لو وجدوا ساجدة تقدموا حواشي المهاجرين لانهم (يتوقرون)  
المهاجرين (على اتعهم) في أموالهم وعتا زلهم (ولو كان بهم خصاصة) أي شدة الحاجة الى  
ما آتوا به فلا كان مال التي ما يبيعهم ما شئوا به عليهم (و) كفي ذلك فضيلة فان (من يوق شح  
نفسه) وان كان من لوازمها (فأولئك هم المفلحون) بحسبة الله تعالى ومقامات قربه (و) كالا يكره  
صلاتهم الانصار لا يكره علة المؤمنين اذ (الذين جاؤا من بعدهم) فانهم وان تأخر ايمانهم  
فلم يستغرق في قلوبهم استغراق في قلوب الانصار لا يريدون الاموال بل العفوان اذ (يقولون  
ربنا اغفر لنا) يريدون المهاجرين والانصار اذ يقولون اغفر (لاخواننا الذين سبقونا  
بالايمن) فاذا طلبوا اليهم ما هو اعظم عندهم لا يكرهون ان يعطوا ما هو ادنى (و) لو كرهوا  
اعطاهم لكان في قلوبهم ظل عليهم لكنهم يقولون (لا تجعل في قلوبنا غلا) أي حسدا (الذين  
آمنوا) على العموم فضلا عن المهاجرين والانصار يقولون (ربنا اغفر لنا) فادنى المغفرة  
لنا ولن سبقنا بالايمن (رحيم) فافرح برحمتك من قلوبنا الغل المؤمنين وارحنا راحة قلوبنا  
من هذا الاموال الغدا شأن المؤمنين ان يقدموا اخوانهم على اتعهم ولن يحبوا المهم مثل  
ما يصيرون لانفسهم واما المنافقون فهم الذين يقدمون اتعهم وان وعدوا بتقديم اخوانهم  
(ألم تر ان الذين نافقوا) جدا الله بن أبي ابن ساول واصحابه (يقولون لاخوانهم الذين كفروا)  
ظاهرا وباطنا وان كانوا (من أهل الكتاب) بل هم أولى باخوة المنافقين الذين كفروا لانهم بكل  
نفسه كدهوى المنافقين لا يسيروا محمدا الى مادامكم ولا تنصروا بقره من دياركم (لئن  
أخرجتم الفرج منكم) فتنصم على قتالهم (و) نحن وان حكام لنا اخوة من المؤمنين  
(لا نطيع فيكم) أي نخافكم وخذ لا تكلم أحد ابا وان قوتكم لتنصروكمم (بالقتال معكم  
أو يقضل المؤمنين فظهرت تقدم اخوانهم على اتعهم في قتل الخروج والقتال (والله  
يشهد انهم لكاذبون) معهم كأنهم كاذبون معكم بل مقترون من القلب في العاقبة ثم ليس  
كنهم يكذب بر من مجموع ما قالوا بل يكذب كل بوسنة (لئن أخرجوا ليجرحون معهم)  
مخافة ان يقتلوا في الطريق أو الغاية (ولئن قوتوا لا ينصروهم) قتال ولا خذلان مخافة ان  
يقتلوا ويقتلوا (ولئن نصروهم) على سبيل الفرض فقاتلوا معهم (ليولين الاديان) انما  
(ثم) ان لم يولوا الاديان (لا ينصرون) وكيف ينصرون مع قلب شوقكم عليهم (لا تم أشد  
رحمة) أي مخافة مستقرة (في مدورهم) بحيث لا يزل عنها حال من الله اذ لا يتأقنونه ترك  
الايمن يا مدورهم ويخافونكم في الظاهر ترك (ذلك بانهم قوم لا يفقهون) ماذا ينبغي ان  
يكون الخوف منه أشد ولشدة وحبهم منكم (لا يتأقنونهكم) وان كانوا مع اليهود وغيرهم

تجمل وانما شرط اذا  
اشتد ونزول شرط اذا قصر  
ومعناه كذا التقديم (قوله)  
عز وجل يستحقكم  
بذلكم ويستأنسكم  
(قوله يا أيها يا قوله)

(جميعا الا في حصنة) أي حصون قلعة الدروب والحدائق (أو من دوابهم) وليس ذلك  
 لجبنهم في أنفسهم بل (باسمهم) أي قائلهم (ذاهب) أي جهم شديد لكمهم اذا قالوا كجبنوا القردة  
 قلوبهم وان اظهروا اجتماعها بحيث (تجسبهم جميعا) أي يجنحوا القلوب (و) لكن (قلوبهم  
 شتى) أي متفرقة لا تفرق عنها قلوبهم واختلاف قلوبهم (ذلك) الإيضا في الظاهر  
 مع اتفاق البواطن (لأنهم قوم لا يستقون) ثم وجب جبنهم المقصود الى الهلاك الصعق  
 (كمثل الذين من قبلهم) من أهل دجل الجبنوا (قرىبا) أي في زمن قريب (ذاهبوا وابل  
 أمرهم) أي مصابة قهرهم بالقتل والسبي في الدنيا (ولهم) مع ذلك في الآخرة عذاب أليم  
 ووجب التبري بعد الإفراحي القتال (كمثل الشيطان اذا قال للانسان كفر) قاله اصبتك  
 فيما بينك (طبا كرفال) عطفة ان يشارك في عذابه (التي يرى منك) فلا اصبتك (أف  
 أخلف الله) ان اصبتك على كفرك بجمع كونه (بب العالمين) فلم يسمع التبري كما لم يسمع الأول  
 وعده الالفة (فكان عاقبتهم أنهم ما في النار) ولم يصد الشيطان تبره لتفريق عن النار  
 كما لم يصد ان يصنع في فعل العذاب بعد لتفريق بل كانا (تلك في غيا) وكيف لا يخلد ارضها  
 (ودلك) الظاهر (بوجوه التلقين) في حق الله تعالى بالكفر قبل المراء بالانسان ابو جهل قاله  
 ابليس لخاله لكم اليوم من الناس وان يجر لكم الآية وقد رهب اسمه برصاصه الله  
 سبعين سنة فبأن الشيطان يرى الربان فقام عندهم لالاخلاق الاربعين لامة فلهذا  
 الحول قال اني منطلق وعندى دعوات شتى السقي والمجنون قال اني أخلف أدب فخلف الناس  
 عن صلاتي فخر بلسانهم ثم تعرض لبنت الملك فخلقها فجاء بصور متطيب ثم قال ان الذي  
 عرض لها ما لا يطاق اذهب الى ربها صلي الدعوات فتنى ففعلوا انما انتقل برصاصه ملانه  
 وقع في قلبه بالهالك فتنها الشيطان وكشف عنها وقاله واقمها ثم قال تبخر بلسانهم حتى فعل  
 وجلت فقال انتفتت فهل لك أن تقتلها وتقول لاهلها ذهب بها شيطانها فقتلها ثم دقها الى  
 جانب الجبل فأنشد الشيطان بطرف ازارها في خراجها فاطفوا اليها فقالوا ما قتلت احشا  
 فقال ذهب بها شيطانها فجاءهم الشيطان فقال انهم مدفوعة في موضع كذا فوطف ازارها  
 خارج فوجدوها كذلك فامر بصلبه فقال قطع في خصلة فآخذوا عيهم فأنزروا من  
 مكان قال ما هي قال سمعوا في صلبه فقال هذا الذي أردت منك ان يري منك (يا أيها الذين  
 امنوا) يقتضي ايمانكم ان لا تعلموا مكر الله (اتقوا الله) أن يسلط عليكم الشيطان  
 لغويكم بالكفر ثم يبرأ منكم (و) أكثر من معاصيه في ضمن طاعته كزناه والعجب  
 فقال (تتظن نفس) ان لم تنظر الكل (ما قدمت لعد) ما قبل من المعاصي ثلاثه الى  
 المكرم من احسان تلك الطاعات (و) اذا امنت من التفرقة لا تغدو عليه بل (اتقوا الله)  
 أن يكون في طاعاتكم معاص خفية اطلع الله عليها (ان الله خبير بما تعملون) يواظن  
 أعمالكم (و) اذا رأيتهم من الاطراف يواظن (لا تكفوا) في ترك التفرقة (كذلك)  
 تركوا النظر بالكلية حتى (نسوا الله فأنساهم) ما بينكم وبينه (أنفسهم) فاقامت

يقتلون أي يشاركون  
 قوله عز وجل نسفوا ارضها  
 نسفا يهلكها من أصلها  
 ويقال نسفها يهدمها  
 ويهدمها (قوله عز وجل  
 يركنون) أي يصدون



بالثنا حتى صرح ان يقال فيهم (أو تلتهم القاسقون) أي الكاملون في القسوة لا غيرهم  
 ولا ينبغي أن يخذلوا لأن الله بعض العالمين والمجاهدين القاسقين فأنهم لا يستويان  
 لو خذلا أو غيرهما (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة) بل العاملون فآثرون بالقدرة  
 أو بنقص العذاب كأنه (أصحاب الجنة هم الآثرون) بالنعيم والقرب لكن يجب أن لا يزال  
 الخوف من قلوب العاملين وإن اتفوا عليهم انقطاع الجبال سبل بعد ما عاهد القرآن  
 فانه (وإنزله هذا القرآن) ليلمع للمواظاة الموجبة لنظروا التقوى بكل حال (على جبل)  
 يشهدهم لولا تكليفه بما عاهدوا القوي المدركة والحركة (لأرأيتهم خلتها) أي متذلا  
 لسلطة الله (متصدعا) أي متشققا (من خشية الله) مع عظم مقدار غاية صلابته (وقد ان)  
 الأمور وإن كانت عديمة متفرقة فلا يمتنع اعتبارها لأنها (الأمثال لغرضها القاس) الذين  
 نواسر مقدارهم فتكبروا وليتهم قسنت قلوبهم (أعلمهم يشكرون) يعلمون أنهم أولئك  
 المشعور والصدع وكيف يتبرك التشعور والصدع فإن القوموا صامت مع انه (هو اذ) هـ  
 هوية تقتضي الهبة فيجب ان يشع لها سجين جهة توحيد لاه (الذي لا اله الا هو)  
 وتصدع من خشية لاه (عالم الغيب والشهادة) والمطلع على الامرار يجب ان يشع له  
 ويخشى منه سجين حيث (هو الرحمن الرحيم) الذي بالتم العانة والخاصة وحتى التمام ان  
 يشع هو يخشى أن يفسد به وكيف لا يشع لله عز وجل في التوحيدهم اقتضاها  
 المحسنة التي بها خشية العبيد وشعورهم ان (هو الله الذي لا اله الا هو الملك) مع انه  
 (القدوس) أي المنزه عن العلائق فلا يناسبه قس لم يزل عنها فاضاف ابداعها (السلام)  
 عن النقائص فلا يناسبه التعصب بها على انه (الؤمن) أي المطلق الامان عن العلائق  
 والنقائص لمن ذلك فسمي فلا عدل لمن يترتب عن العلائق ولم يتصف بالكمال مع انه (العزيز)  
 الرقيب الذي يتكبر من يعمل بأمر من العلائق والنقائص ومن لم يعمل به وكيف يناسب  
 او العلائق والنقائص مع انه (العزيز) وذو العلائق والنقائص دليل والقدرة وان كانت ذاتة  
 له بدلكه (الجبار) بغير نقائص العبدية كالامو اذا كل فلا ينبغي ان يدعى الكمال لنفسه لاه  
 (المستكبر) فضاف ان يضرب على من يدعى لنفسه لانها على الاطلاق دعوى الالهية  
 (سبحان الله عما يشركون) ثم ان هو توجب ان يشع له او يخشى من حيث (هو الله الخالق)  
 والخلق تقدر الاشياء القادر القصوة فيضى فيه نفس القادر ومن حيث هو (البارئ)  
 الذي رآه خلقه من التفاروت واتما هو من استعداداتهم واستعداد الخلق الخاشع قبل  
 للكمال من حيث هو (المصور) الموفق لصورته فيخلق من مخالفته تصدير الصورة الى أدنى  
 ومن موافقته الى أعلى اذ (الاسماء الحسنی) يظهر بها فيمن يوافقه ويدل على غلوه ورجائه  
 (يسبح ما في السموات والارض) لا يمكن بحقي جلاله في البعض من حيث (هو العزيز) لاه  
 انما يظهر في الكل بحسب استعداد اذ هو (الحكيم) ثم والله الموفق والموفق والموفق والموفق  
 العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

وأصل الركن صهرق  
 الرجلين تقول ركنك  
 القرس إذا عديته بصهرق  
 ورجلك فعدا ولا يقال  
 فركض وكنه فوه عز وجل



(يكونوا اليكم اعداء) لم يقتصر على عدائنا بل اهل بل (يسطرو اليكم اعداءهم والستم  
 بالسوء بالقتل والقتل) (وان ليسوا اليكم اعداء) (ودوا الوتكفرون) وهو اشد من العداوة  
 ولو تقيتكم ودينتهم لم يلهو ارحمتكم واولادكم (ان تقيتكم ارحمتكم) اي اثار بكم  
 (ولا اولادكم) اذا غضب الله على مودتهم لم يلهو اولادهم (يوم القيامة) بل لا يصبر وتكم اذ  
 (يقبل جنكم و) لا يلقى على الله ايشراك بآبائهم على جانب الله اذ (الله يعاملون بصبر)  
 فلو حضروكم كانوا اشد ضررا لكم فلان زعموا ان هذا امر يقطع الرحم قبل هذا القطع ليس  
 بجسمي منه بل ماوربه (قد كانت لكم) في قطعه (اسوة حسنة) استحسانا لجميع الملل  
 (في ابراهيم والذين معه) في ذنبه الكمال في جميع احوالهم (اذ قالوا اقومهم انا ربنا نستم) اي  
 من ذواتكم فضلا عن قرائتكم (ومما عبدون من دون الله) وان كان مظهره فليس مظهر  
 الهية بل مظهر اشراف وجوده ولا يال يا فلانكم علينا اذ (تقرنا بكم) لا بعودتكم اذ  
 (يا) اي ظهر (بنا وبنكم العداوة) في الظاهر (والغضا باذا) في الباطن فلا زالون  
 (حق قومتوا بالقوة) فصرخوا من عداوته وبغضه للو بصله عداوتنا وبغضنا  
 (الاقول ابراهيم لانه) بعبادة لاوتة فانه لا اسوة به (الاستغفرنك) اي لا طلق المفر من الله  
 (و) لكن (ما استغفرتن الله) من تقاع الاستغفار (من حق) ومع هذا الاستغفار فالراية  
 والعداوة والغضا مستقر ولا يبال بضررها اذ قد جهنا الى الله فقلنا (ربنا املك وتكنا)  
 في دفع ضررهم (و) ان وصل اليهم ضررهم لم يماننا (اليك اتينا) ان لم يقطع فقل ضررنا  
 فهو سبب كالتا (اليك المصير) ومع ذلك نقول اذا اشتد الضرر بهجت علينا الى الكفر  
 (ربنا لا تقبلنا في قلوبهم كقروا) يا شلالهم انا (و) ان اتقدنا لهم في بعض الامور (اخفرونا  
 ربنا) لعلنا اذا اعطيتهم القلبة علينا والافلايكم ان يغفلوا عن (انك انت العزيز)  
 الغالب وانما تقبلهم اذا غلبهم يعطى الحكمة لا كانت (الحكيم) لكن المرجو من الحكيم  
 تقليب من وكل عليه وأتاب اليه وتقو بمن كل من جنده وتضعف اعداءه فلان زعموا ان  
 هذه الاسوة وان كانت موصلة يا ابراهيم ومن معه فهي فاطمة من الله لان خلقه من اوزم قطع  
 الرسم فان لم يقطع منه فلا قل من قطع فواب الاخرة على صلة الرحم يقال لو كان يقطع  
 لك انت اسوة حسنة لكن (لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة) وهي انما كانت اسوة (لي كان  
 رجوا الله) لعداوة اعدائه وان كانوا اعداءه (واليوم الاخر) بترجيع جانب الله على جانب  
 اعداءه (ومن قول) اعداءه فاطمة على ما يامر بعداوتهم لاحتاجه اليها (فان الله هو الغني)  
 ولا يقرب من العاصي لهم لانه (الجد) بذاته ان كانت العداوة لله من حيث ضرره فلا بد من ذلك  
 الضرر بل رجاء القدوم تلك العداوة (صلى الله ان يجعل جنكم وبين الذين عاديتم منهم مودة)  
 يتوفيقهم للايمان (و) لا يحسن الله توفيق اعدائه للايمان اذ (الله قدير) على جعل  
 اعدائه اعداءه (والله قدير) لعداوتهم وكفرهم اذا آمنوا (رحيم) يجعل سائرهم حسنة  
 ولما نزل لا تصفوا ترك المؤمنون بالكل والافراط اليهم لان ذلك نوع موالاة ناشأ عن رجل

يستعاضون من الحسنة  
 وهو الكمال العبي (قوله)  
 تعالى يكاؤكم اي يفظلكم  
 (قوله عز وجل شاولون)  
 اي يسرعون من القتل

الى ان التمس بفساد العداوة فقال (لا يهاكم الله عن الذين) لم يقاتلوا في العداوة اذ لم  
 يقاتلواكم (سقرين) (في) عداوة الدين ولم يسلطوا بكم ما يقاتلوه اذ لم يفرجواكم من دياركم  
 عن ان تبرؤهم اى قصنوا اليهم (وتسقطوا اليهم) اى قصنوا اليهم بالعدل فهدا القدر من  
 اولادهم منى ضمة في حقهم بل ما مودوا ان الله يصيب المقسطين وانما التمس عن موالاتهم  
 القلبية ثم قال (اتعابهاكم الله عن) الموالات من كل وجه في حق (الذين) بالقتال عداوتكم  
 من أجل الدين اذ قالوا كفى الدين وانخرجواكم من دياركم ان قدودوا بانفسهم (ونظروا على  
 آخر ايجكم) ان لم يقدودوا (ان تولوهم) ولولا البر والاقساط اليهم (ومن تولوهم) يوسع من الوجوه  
 (قالوا) وان كانوا الذين من اصلهم بمقسطين اليهم (هم الظالمون) وضع الموالات في موضع  
 العداوة ثم اشار الى ان تلك العداوة لا تنقطع الا بالفساد ولا يصح الموالات بعد افساد  
 الامتنان فقال (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم ان لا تولوا احدا الا بالامتنان وان  
 هاجر (ادابهاكم المؤمنين متهاجرات) فذلك خبر تنبيه على ايمانين فذلك الدلالة ضعيفة لا تسليح  
 المؤمنين (فأخضرونها) هل هاجر نكحها او نكحها على زوجها بصحتها واستطاع  
 قرائتها فانه وان لم يفسد القطع لاختصاصه بالله اذ (الله اعلم بايمانهم) يصدق ما يشبه العلم (فان  
 علموهن مؤمنات فلا تزوجوهن) اى لا تزوجوهن وان جرى الصلح به برز نكحهن به فانهم (الى  
 أزواجهن) (الكفار) لانه انقطع نكاحهن وما فيه شبهة من جانب (الاهل) حالهم ولا هم ولا هم يصلون  
 لهم فلا يجملرد (و) لكن المبرى الصلح يرد وأمر نكاح الانساب الى اهل (أزواجهم) استقروا  
 أي ردوا المهور على الأزواج فانه بمنزلة رد (ولاجتناح عليكم) ان تنكحوهن (لا تطلق  
 نكاحهم بلعنة اذ لا حرمات لهم) (اذا أتقوهن) أجورهن (أى مهورهن) رواه مازد على  
 الأزواج والاقرب مهورهن على القيمة فلا يرفع الخناج بالكافة وان منع النكاح (و) كابل  
 نكاح المؤمنين عن الكافر بطل نكاح الكافر عن المسلم (لا تنكحوا بعضكم بعضكم) أى  
 بسقودهن التورس عليهم اى الاستحلال (واستألفوا) الكفار (ما تنكحتم) في مهورهن وان جرى  
 الصلح بان لا ردوا من يلهم من الامم لم يطل في عين المهاجر تمنعهم بالموض بطل في عين لداية  
 من الخلفوض رعاية للتسوية في بطل قبضه الصلح الاول من وجهه (وليس استألفوا) المراد  
 المؤمنين اذ المهاجر (ما استقروا) في مهوره بالاطلاق النكاح من جهتها (فلكم حكم الله بكم  
 فيكم) لان نسخ حكمه الاول بالصلح وبسببه ايضا منسوخا (و) استألفوا في كل وقت يقتضى  
 مصالحه اذ (الله علم حكمهم وان فاتكم منهن أزواجهن الى الكفار) أى وان اردت منكم  
 امره فطقت الكفار ظنن واسهرها (فما قبلتم) فزوجهن فوجدتم منهن شيعة (فأولئك  
 الغنية قد ما على الصلح) الذين ذهبت أزواجهن من المسلمين (مثل ما استقروا) في مهورهن  
 (واستألفوا) في منعه (الماتة) أى أمتهن بمؤمنون (فان الاعيان يوجب تقديم حقوق جباة على  
 حقوق أنفسكم) والمقرغ من حجرة المسكارة ذكر حجة الفصل فقال (يا ايها النبي) الذى له  
 الاطلاع المبشر لفضل الثواب والمغفرة (ذات حزن مؤمنة) يا ايها النبي لفضل الثواب

وهو مشاركة للظلم مع  
 الامراء كتنى للآل اذا  
 اخرج بقتل من القرب  
 يفسد ويصل (قوله عز  
 ويصل يسطلون) أى

والمغفرة (على) أعمال القلب (أن لا ينسركن بالله شيئا) أعمال البدن للهوتها البطن  
 (لا ينسركن) وهتوتها الفرج الخلد من شهوة البطن (لا ينسركن) للضميمة المتطعة لجسد  
 من شهوة الفرج (لا ينسركن أولادهن) أعمال البدن المعلقة بالأولاد (لا ينسركن) أي  
 يكذب بهن السامع (يقترنه) أي يصفته في الولد بأن تقولن ربي هو هذا ولدي هذا  
 يستقنه عليهن موافقتهن لما هن لم يترنهم (بين أيديهن وأرجلهن ولا يصنبن في) أحرار  
 أيهن بفرش (معروف) عرف فرضيه (فبايعهن) على ضمان الثواب والمغفرة على  
 استغفارهن من أخطاها ذكر (ولستغفرن الله) فانه يحقق الضمان أيضا (إن الله غفور)  
 لمن استغفرت (رحيم) بالثواب والمغفرة من غفرت له (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم  
 أن لاتسولوا الأمن اتصبا للمقاتلة لاجل ما يصيبهم الرسول (لاتقولوا قوما) استغفروا  
 بأخذ تلك الصفات لأنهم (تحب الله عليهم) وكيف لا يقبض عليهم مع أنهم اتصبا بغيرها  
 حين (قد شئوا) وهما أحياه (من الآخرة) أن ياتوا بجزء (كأنهم الكفار) أن ياتوا  
 فيها شيئا اذ كانوا (من أصحاب القبور) • ثم والله الموفق والمهم والهدى رب العالمين  
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الصف) •

يقولون المكر ومكرهم  
 أي يرمون أصولهم  
 بالله (هو تعالى ياتل)  
 يصف بغيره من الآية  
 وهي أمين وقررت ياتل

صبره نسبه لما هو كصفته بما هو مقتضى فعل ما يوجب صبره ليعلم أن هذه الأفعال توجب  
 الأصفاء بأوصافه عز وجل والذبح باسماته قياسا على مكسبه هذا وهو من أعظم مقاصد  
 القرآن (بسم الله) للتبلي باسماته وصفاته فيصلي بما هو الله وأرضه من زينة عن التقاض  
 واعترف أن ما نقص منها اتصا نقص من استعداده (الرحن) بالتعريف عن ذلك النقص  
 ليدل الكمال (الرسم) بحية القتال مع أصحاب النقص لتتعلق أسبابه بالكلية (سبح) أي زرع  
 عن أن يظلم أحد أقرها (يا أيها) من ظهوره بجلاله في كل شيء لم ينقص استعداده (ما في  
 السموات وما في الأرض) اذ لم يظلم شيئا مما له النقص (و) الخاطم للنقص نقصان استعداده  
 فستر عنه كل شيء (هو العزيز) لاستعداد ما لا غلبة له وانما يستعرض مدون كمل  
 الاستعداد وديان الحكمة من حيث هو (الحكيم) يا أيها الذين آمنوا فاستعدوا لالاعيان  
 الكالان التي من جلهم رافعة أو الحكم لأفعالكم (لم تقولون ما لاتفعلون) • كما يقتضى  
 موافقة القول بالاعتقاد لا يتقلب فافا كذلك يقتضى موافقة العمل لا يشبهه فيجرب  
 متباين بسمته (كبر مقتا عند الله) الذي يحترق به كل عظيم والمقت أشد البغض أن تقولوا  
 ما لاتفعلون (وهذا المقت في ترك الجهاد بعد قبول قول الله ترك الجهاد بعد التماسه) أن الله  
 يحب الذين يقاتلون (ايضاح الناس) (في) سلوك (سبيله) مصداق فيه (مغا) يظهر اجتماعهم  
 ليصكون أشرف العدو وما ولدا تصل بعضهم ببعض (كأنهم) في عدم القرية (بيان  
 مرموص) أي مستحكم لا يمكن للعدو أن يداخلهم • روى أن المسلمين قالوا لعننا أحب  
 الأعمال إلى الله بقلنا أنه أموالنا وأثمننا فأقر الله تعالى أن اتعصب الذين يقاتلون الآية

قولوا

فولوا يوم أحد فنزلت بها الذين آمنوا لم تقولون الآية (و) كيف لا توجب مخالفة القول مع  
الرسول لفعل المفت وفيه إيذان الرسول المستقيم الذي يفي عنه الموجب لا يفي عن الله الموجب  
لمقته اذكر (اذ قال موسى لقومه) المؤمنون به (يا قوم) الذين حقهم ان يصدقوني كل راحة (لم  
تؤمنوني) بولوا بما لا يضمن تكذيب كسبة الادلة الى (وقد علمون انه رسول الله اليكم) لمحقكم  
ان تستسلموا لان تودوا (فلما قرأوا) أي قالوا عن حق موسى (أزاح الله عليهم) عن حق الله  
كيف لو لم يرفعهم لهداهم ولكنهم شر جوارح سيئ يذم رسول الله (واحد لا يدي) سيئ القوم  
القاسين أي الشاكين من سيئهم وهذا دليل مقته على ادلى وجوده الذي رده ولو مخالفته  
القول معه يقول الجاهل مع من يؤذيه أشد ابد الخفيكون أشد مقته (و) على اذاعة الله  
قلاهم تكذيبهم بعيسى (اذ قال عيسى ابن مريم) حين كنتم على زعم انه ولي الزنا لا يتسب  
الى الالب (يا اهل اسرائيل) الذين كفروهم لتفارق ومن جعلها التوراة بلا أب (الرسول الله  
اليكم) كوسى وليس فيهمز في ما يطلع الكون (مصدقاً) صدقته المعجزات (بين يدي  
من التوراة) لما صدقهم من بعدي الكون (مبشر برسول ياتي من بعدي اسمه أحد) فطالبوه  
باليثبات (فلبا بهم بالبينات) التي هي أجل من شئت موسى (قالوا اعدا صريخين) اذ لا تظهر  
المعجزات على يدى الزنا مع أنه لم يصدق لهم كونه ولد الزنا بل ثبت داره صاته السابقة  
ومعجزاته الملائكة ان تولد بعد أربعين سنة انوار اقدوا كانت معجزاته صرام أنها أجل من  
معجزات موسى معجزات موسى أولى بكونها صرام الكهنة يدعون الامانة من أساطيرهم (ومن  
أظلم عنى اقرى على الله الكتب) زعم أنه يلبس الصبر بالمعجزات أو يظهر على يدى المعنى  
تليسا للآتي (و) لا وجه لتليس في الدعوة الى التوراة المحض اذ (هو يدعى الى الاسلام) التي  
هو محض تليسا وهم ظالمون في تسميته محض الشر (واحد لا يدي) الى الخير المحض (القوم  
الظالمين) وكيف لا يكون هؤلاء الظالمين مع أنهم (يريدون) بهذه الاقوال ابطال آيات الله  
اليطغوا توراة التي هو الهداية الى الخير المحض (يا قوم اهدهم والله سمع نوره) باطامة الطبع  
ودفع الشبهة (ولو كه الكافرون) فاذا ردتهم شذوذ لا يعملوا ارادة الله وكيف لا يتم هذا التور  
مع أنه (هو الذي أرسله) بهذا التوراة وادله (بالهوى) الطبع ودفع الشبهة (ودين الحق)  
أي الاعتقادات الصائبة الاحكام الحكيم التي لا تقبل التسخ (ليظهره) أي يبرهنهم على  
الدين كاه ولو كره ذلك أهل سائر الاديان فلا مبالاة لكرهتهم اذ هم (المشركون) بالله غيره  
اذ جعلوا الخيرة قادرا على آياته (يا أيها الذين آمنوا) فليشر كوا الله أحد ما يقدر على مثل آياته  
(هل ألد لكم على) ما يظهر به هذا الله من هو انتم ضمن (تجربة) أخرى لا يصدق سائر  
الاديان أقلها أنها (تصيحكم من عذاب أليم) على الشرك الذي لا يصلو عنه من ثمة الاديان  
(تؤمنون بالله) ولا يؤمن به أهل سائر الاديان اذ لا يصلون بتجوز كون بعض المعجزات من غير  
الله أو من الله على سبيل التليس للصبر بالمعجزات والمصطفى بالتي ثم انكم تظنون في هذا الدين  
على تفاصيل معرفة الله تعالى التي لا يوجد كثير منها في سائر الاديان وقد وادى ان باقية الـ

على يتعلم من الآية أيضا  
ويأتى أيضا يتعلم من  
قوات ما ألوت جهدا أي  
ما صرت (فمروءة وجبل  
يصف) أي يظلم (قوله  
مروءة يظلمون) أي  
يضرر جون من الجماعة

من العذاب الاليم (ورسوله) ولا يخلو أهل سائر الاديان من انكار رسول واتيان واحدا من انكار  
 ليسمع لانه انما انزال التليس في هيزان الواسد هيزان الكل كذلك هذا في الاعتقادات  
 (و) في باب الاعمال (فيجهدون) للاستقرار (في سبيل الله بلهو الكرم) يا خالفها في سبيل الخير  
 (وأتقواكم) بتعمل معاتب الاستدلال والاعمال عليها وانما كان تجارة مع الله نقص الاموال  
 والاتقى ان ذلك خير لكم من تركها بصلها (ان كنتم تعلمون) أي أهل علم بالمخاطب لانها  
 لو تركت فثبت لا صحة بلا فاعهتوان ان ثبت بليلها في صفة افادت فوائد (يقفر لكم ذنوبكم)  
 التي حصلت من تصرفكم في أموالكم وانفسكم (ويدخلكم) على تعذيب في الاجال  
 والاستدلال (جنات تجري من تحتها الانهار) لاجل الاحوال والمقامات والاشلاق فيدخلكم  
 (مسكن طيبة) عن تركية النفس وتصفية القلب (في جنات عدن) أي اقلية في منازل  
 القرب ولا يعيب انفس الاموال والاتقى وتعمل للتابع لاجلها ان ذلك القور العظيم الذي  
 لا ينسب لغيره في المعوض (و) هل اذ لكم على خياره (أخرى تصبون) لكونها  
 عاجلة لا تبالون فيها مثل هذه الامور (فصر من الله) على الاعداء مع قوتهم وضعفكم بالقائه  
 الرعب في قلوبهم (وفتح) لهما لكثير الاعداء (قريب) مع انه في العادة لا يتوقع الا بعد مدة  
 مدية (ويشر المؤمنون) بما يقرب على هذا النصر والفتح من الامور الدنيوية التي تعينهم  
 على دينهم فلا يبالون معها بالنقص أو تعب املا (يا أيها الذين آمنوا) النصر والفتح والبشرى  
 منوطه بتمسككم بالله على مقتضى ايمانكم (كونوا أنصارا) عن قول نبيكم صبيحتم انكم  
 (كأن) كل شأن الحوارين اذ (قال عيسى) وهو وان كان مستقلا بالاسلام من حيث الصلوة  
 بالله فليقل عن هيزان جنه (ابن مريم الحوارين) أصدقاء أصحابه (من أنصارى)  
 لا بقوة نفسه بل بشوجه (الى الله قال الحواريون) نصر لك نصر الله (فمن أنصارا) به لانه  
 على من قطع سبيله فليز الوانصر من الله بليلها القول والافعل (فانت) بسبب جهادهم  
 (طائفة من بني اسرائيل) لرجوعهم الى الانصاف الاسرائيل (وكفرت طائفة) لانهم سر  
 لاسرائيل عنهم بلجأهم وعنادهم (فايدنا الذين آمنوا) بظهور السر الاسرائيل فيهم  
 فنصرناهم (على عدوهم فاصبحوا ظاهرين) أي غلبين عليهم في كل حرب وقد وعدنا ظهوركم  
 أيها المؤمنون على أولئك الظاهرين ليكون أمركم أعلى من أمرهم فانهم • ثم والله الموفق  
 والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة الجمعة)»

سميت بها لانهم ادا حجة الى اجتماع الناس على ذكر الله والاعتظام بحسبوا وهدا من جهة  
 أعمال القرآن (بسم الله) المحفل بكلامه في حيواتهم وأرضعتهم من التقاض الذاتية  
 والوصفية والفعلية (الرحمن) يا رسال الرسول في الامين (الرحيم) بتلاوة آياته وتزكيتها  
 وفعليها الكمال والحكمة (يسمى) أي ينزع من التقاض الذاتية والوصفية والفعلية تنزيها  
 ثابتا (الله) من الازل الى الابد (ما في السموات وما في الارض) لانها ملحقون بتقاضي (الملك)

واحدا واحدا كقولك  
 قلت كذا من كذا اذا  
 أخرجه منه (قوله عز  
 وجل يا أيها الذين  
 آمنوا) (قوله يومئذ  
 يذبحون على غير قصد

وأما الحكماء من كل أوجب الوجوه فلا بد أن يتصف بوصف (القدس) فإذا ولا يكون  
 في وصفه حادث لا تصفو وصف (العزيز) ومن عزه كنوع من الحب والملك فاصف بوصف  
 (الحكيم) في أماله (هو الذي يمت) باعتبار هذه الأسماء الخلق حيث على الربا والقدس  
 لا يتم تعذيب الأطفال من التكليف ولا قبل التكليف ولا تصل الأفعال بدونها والعز  
 يتخى العبودية والعبادة امتثال الأمر فلا بد من إصالة إلى المسور والحكيم لا يصل الجزاء  
 الذي به صلاح العاش والمعاد (في الآمين) الذين هم أسوة على الرسول وما وجد قد تعينت للخلق  
 السابقة وأما (رسول الله) لعل أن ما ظهر على يده من العلم الشريعة أتت على من  
 تعليم الحق كقولوا كانت من تعليم الخلق لم تكن آياته لكنه (يتلو عليهم آياته) ليست من  
 قبيل المعصاة ولا يقيد الترتيب لصكته (زكيم) على أنه الهاميتوهم في الميزان القطعية  
 (و) هو (بهم الخبايا) وليس بهما بهما مستعمل في الغمسة (الحكمة) التي يهجر عنها  
 الحكماء المفسرون وكيف يكون صراوقا قد الهدي في العموم (وإن) أي ونهم (كانوا من  
 قبل في خلال مسين) وأما هذا لعل لم يقتصر بالحاضر بل جرت (آخر من ينهلها  
 يلحقوا بهم) إلى الآن (و) ليس قسم من القاد الشيطان إذ (هو العزيز) فلا يقبله  
 الشيطان وهو أن أمكنه من الآخر لا يملك في الميزان لاه (الحكيم) فلا يمكن من اغواء  
 لا يمكن المكلف الضلع منه وكيف يكون اغواء مع ما فيه من الفضل بالهداية فلا ينسب إلى  
 الشيطان بل (ذلك فضل الله) وهو أن كان على غاية الجود فلا يورد بالارسل على الكل بل  
 (بوتيسين يشاء) لكنه يقتض على الكل بالارسل اليهم إذ (الهدى والفضل العظيم) فلا بد  
 من عموم وخصوص فان زعموا أنه لو كان فضلا لاختبه أهل التوراة ولكن أكثرهم على انكاره  
 يقال إنما يأخذ من قبيل السابقين صاروا إلى الجارية لكن (مثل الذين جعلوا التوراة) أي  
 كفوا لأن يصفوا بما فيها من الأخلاق الجيدة والأعمال الصالحة فيجعل أفعالها (ثم) بعد  
 حل أفعالها (ليصاوها) أي لم يتصفوا بما فيها (كمثل الجارية يحمل أسفارا) منها يتبع بصلها  
 ولا يتفقه ما فيها ولا يعدا اتفاق جمهور هؤلاء على ترك الفضل الإلهي لهم إلى الجارية الرحمة  
 المال والجاه على تفصيل فضل الله فانه (بئس مثل القوم الذين كذبوا بالآيات الله) فلا بد  
 منهم الاتفاق على هذا التفسير (و) لا يجد أن لا يندوا إلى الفضل الإلهي بعد ما ظنوا بأن  
 التوراة إذ (الله لا يهدي القوم الظالمين) فلا عذر في هذا الفضل الإلهي فان زعموا أنهم لم  
 يفتقدوا إلى الجارية بل صاروا إلى أعلى مراتب الإنسانية وهي الولاية (قل يا أيها الذين هادوا)  
 مجرد العبودية لا يقتضي الولاية فضلا عن حصرها (أن زعمتم أنكم) مجرد كونكم هودا  
 (أوليام) خاصة (فمن دون الناس) أي بما وجدته تلك الولاية سائر الناس (فتتوا الموت) فإن  
 الولي لا بد أن يشفق إلى الله الله ويعلم أنه لا يحصل إذ بالمرت فلا بد أن يعامل طبعه إليه وإن كان  
 مكرها شرا فيحصل لكم الموت عقيم الدعوة لتبوية لكن لا تكون تلك هذه التقى  
 (إن كنتم صادقين) وهذه الدعوة (و) لكم (لا تتوبوا أبدا) لا في وقت حلول الدعوة

كما ينبغي الهاميتوهم  
 (هو العزيز) يستعمل  
 يستعمل به (هو العزيز)  
 وجعل يفترون بك أي  
 يتأخرون في ذلك (هو العزيز)  
 عز وجل يكافؤه (بضمزة)



التوراة في غيره (ما قلتم أيهم) من الكفر والمعاصي المنسوبة إلى الخطاب من الله  
 والعذاب (و) هم وان أنكروا ذلك لاختلافهم على الناس يعلمون أنه لا ينطق على الله (و) الله  
 عليه السلامين بدعوى الولاية مع ما قد مواسن الكفر والمعاصي فيعاقبهم أشد من عذاب  
 الكفر والمعاصي بدون هذا الدعوى فإن زعموا أن تركه ينسب إليهم من هذا العذاب (قل)  
 ليس سببه التقى بل الموت (أن الموت الذي ترون منه) بقوله الحق (قله) وإن تأخر عندكم  
 عنكم (ملاقيكم ثم) لا تنصرون من هذا العذاب إذ (تردون إلى عالم الغيب والشهادة) فيعلم  
 ما أخفيتم وما أعلنتم علقتهنم (فينسبكم بما كنتم تعملون) ثم يضربكم عليه لتنصروا مزيد  
 قصر ذلك التبعيل ما ترونه (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم الاجتماع على الخير  
 سدا للشكر على الأنسية لتلاقلب حاربه أو يهبط في مقابلة اجتماع أهل الكتاب على  
 الشر الذي يوجههم إلى الحاربه والبهية (إذا نودي) أي أذن عند التبليغ (للملأمة) التي هي أجمع  
 العبادات كراهة وأقواغ الذلاليه (من يوجها لجمعة) الذي خلق فيه آدم ووجع فيه الكلال  
 (فاسعوا إلى) معاص (ذكر الله) في الخلقة والصلوات كذكر الله برحمته فيكمل الإنسانية  
 (وفروا البيع) وسائر ما ينفع إلى تقوية البهية لتلاقيها (ذلكم خير لكم إن كنتم  
 تعلمون) أن الإنسانية خير من البهية ولكن لا تخلوها بالكلية فأنهم كسب سركم (إذا  
 قضيت الصلاة) أي أدبت بكاملها (فانتشروا) بطلب ما يقوى البهية (في) أطراف (الأرض  
 و) مع قلت (ابتغوا من فضل الله) من تفضل على أربابكم من فضل أربابكم في الله  
 ليعارض البهية فلا تقوى في معارضة الإنسانية (وإذا كروا الله كثيرا) ليسوا بحجة  
 البهية عن مخالفتكم (لعلكم تتقون) يقاتل الإنسانية في حصول عقاب البهية من غير  
 قسور منها (و) كآذها إنسانية اليوم يضاف ذهابهم عن السليين وقد ظهر فيهم ما لم يظهروا  
 (إذا رأوا قصارة) يحصل منها مع تجميع (أولوها) يحصل منها تجميع من الاسترواح  
 بالباطل كعرب البطل (انفضوا) أي تفرقوا (الهاو كوك قاهما) على المنبر تجمعهم من  
 ذكر الله ما ينفع عليهم الإنسانية ويهديهم الكلال • روى أنه عليه السلام كان يخطب الجمعة  
 فترتفع على الطعام فخرج الناس إليهم الاثني عشر قرئت (قل ما عند الله) لن أنكر كراهة  
 من الكلال الروحية المحبسة للإنسانية (خير من الله و) على ما أفسد من الله (من  
 القسورة) لا يوفقكم بالقياساعة في ذكر الله يحصل بالانقضاء بل لو تركتم القسورة بالكلية  
 ربما حوشتكم الله ما هو خير منها إذ (الله خير الرازيين) • ثم والله الموفق والمهم والحقه  
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة التافين) •

صحتهم لاه ذكره فليس كلهم ماجوا فها بين السلف والكذب كآتهم جهوا بين  
 الأيمان والكفر ومن كآتهم الشفاعة ما يذكروا غيرها (بسم الله) المتعبد بكالاته في قوله  
 حيث جعله مطاعا للتواهر والبواطن مراعيهما (الرحمن) بأنهما تفاق المتأففين

عليهم (قوله عز وجل يروى)  
 أي يزيد (قوله عز وجل)  
 يهدون أي يولون (قوله)  
 تعالى يستحقون أي  
 يتركون فيسبون غيرنا  
 في الجنة وفريقا إلى السجدة

التحذير من صبيهم (الرحيم) يجعل شهادتهم وأيمانهم جنة لهم (إذا باطل) أي المطلع على  
 الباطن (المتفقون قالوا) ليشكوا من واطنهم بكلمة قصبهم كدش وجودهم (شهد  
 أنزل رسول الله) أكدوا بلفظ الشهادة لأنهم عن شهود ويصل الجلة أسميتهم كدشان  
 والام لا يتقرق ذهنك أن واطنهم على ذلك (و) هو لا يخلصوا من الايمان والاعتقاد  
 أنفسهم صوابين المصدق والكذبي كلهم بيان للشهود صدق لما يقتضوا واقع الذي هو علم  
 المرسل إذ (الله يعلم المتكلمة) ويحسمهم إياها تاتموز كدش على أنها اعتقادهم كذب  
 لما يقتضوا واقع الذي هو اعتقادهم شهادة الله إذ (الذين شهدوا للمتقين للكون) ولا يعد  
 معهم أن يضلوا هذه الشهادة جنة لهم مع علمهم باطلهم (والله يعلم الله عليهم وسلم على  
 القيود التي من جلتها واطنهم قائم) اقتضوا مع علمهم باطلهم (أي علمهم جنة) حين قتال  
 على الملهجهاء أجروا لمرضى الله ضمه وثمان لحيف ليد الله بن أي ظلم حال من قراء  
 المهاجرين سنا قال عدا الله والله ما جينا هذا الا لتعلم أموا الله لتدريعا الى المدينة  
 لغير من الاوصياء الاقل يعني نفسه وهذا أموا الله لو أسكنتم من حاله وتوبه فضل العلم  
 لا وشكرا أن يقولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى يتصور من حول محمد فسمع ذلك زيد بن  
 أرقم فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته الذي أنزل عليك الكتابين قلت شيأ من  
 ذلك ما أنزله الكتابين فزنت فقال عليه السلام ان الله قد صدقك وكتبنا لتاتين والذين  
 وان ياتن طمع الضمير ففهموا اوليه فخرنا اذا صرنا على الكفر (فصدوا) اعرضوا (من  
 سبل الله) الذي هو اخلاص الايمان بالتوبة فالصمن سبل الله بالين القلوب مع امكان  
 الاخلاص والتوبة من أسوأ الاعمال (انهم بما كانوا يعملون ذلك) أي اجترأواهم على  
 الذين الكتابين دفعوا الضمرا الاخلاص والتوبة والقتل (بأنهم آمنوا) رؤية المجزئات (ثم  
 كفروا) علمنا لهم من الشبهات (فطبع على قلوبهم) فلا تصل لهم الشبهات (فهم  
 لا يفقهون) أي تلك الشبهات لا تعارض دلالة المجزئات بل يرونها بحقوق الاخلاص  
 والتوبة كالقتل ضررها (و) هذا الطبع يكاد يظهر ظلمة في وجودهم لكن (إذا  
 رأيهم) ربما لا تفتت الهالاه (فجيبك أجسامهم) لباحثها وضاعتها (و) عدم فقههم  
 يكاد يظهر في أقوالهم لكنهم (ان يقولوا نسمع لقولهم) لتصاحتهم وحلاوة كلامهم  
 (كانهم) لا يظن لهم أصلا بلهم كالمجاهدات (خشيعة مستعدة) أي منصوبة الى السط  
 فان فرضتم حيوات ففهم من الجين (يصحبون كل صبيحة) واقعة عليهم فان فرضتم شعبانا  
 (هم الصدوق فآخذهم) ليعكس لا يتقدمون على اظهارها إذ (فاظلم الله) فضمهم مع  
 انصاف الله لياهم وتوق يتوسلوه (التي يوقكون) أي يصرفون عن الله الى الضمير (و) انما  
 قوى ففهم هذا الصراف لغيرهم من أنفسهم ما يصرف هذا الصراف قائم (انما قيل لهم  
 قالوا) الى ما يصرف عنكم هذه الشبهات المباحية من الحق (يستغفركم رسول الله)  
 فكيف حجاب الملقى من قلوبكم فيظهر لها باطلات شهادتهم (لروا) أي عطاوا (رؤسهم)

(قوله صلى الله عليه وسلم)  
 يعني عنه وبشيء منه  
 ويعبري عنه بضم الياء أي  
 يكفى منه (قوله عز وجل)  
 يرح اليه أي بصد  
 اليه (قوله عز وجل)

أمرنا نحن أن يكونوا مستقلين ما يصرقهم من شياتهم (وإياهم يصدون) أي يصرعون  
 عن الصارف من شياتهم ولحقهم (وهم مستكبرون) باعقاد أن الصارف من شياتهم  
 هو الشية وشياتهم هي الألائل الفاطمة فهو لا يروى عنهم في الكفر إلى هذه الغاية  
 (سواهم) استغفار الله لهم وعلمهم بهيت يقال به استغفارك (استغفرت لهم)  
 بأشيع الخلائق في أحوال القلعة (ألم تستغفروا لهم) فأنك وإن كنت في الاستغفار لهم  
 (لن يغفر الله لهم) لا مشروط بالتوبة عن الكفر لكن لا يمد بهم الله إليهم ليرجعهم عن  
 مظنة الإصلاح لكنهم في الشقاق (إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) روي أنه لما نزلت  
 هذه السورة قبل إبدائه في أيها الحجاب قد نزلت فيك أي شدة فأتى رسول الله  
 يستغفرك فغضب وأمر أن يقرأ أن أومن به فأنزلت وإن أعطى ركنك ما أعطيت  
 فأنزلت الآن أمجد محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغوا من غاية الضيق إلى حيث (هم)  
 لا خير لهم (الذين يقولون) لأهل المدينة (لا تنفخوا من عند رسول الله) من فقراء  
 المهاجرين (حقروا) أي يفرقوا بضعف فلا يظهر بل رجاء يقول دعوى التوبة  
 (و) كملوا أنفسهم أغما يتفقون عنه لو منعوا الرزق من جميع الجهات وهو أن يكون لومك  
 أهل المدينة الكل لكن (فترائن السموات والأرض) فيمكنه أحياءهم بلا طعام  
 وبكده ففزع الخرائق الأرضية عليهم تسكنهم فأنفخهم أو يفسدوا في آخرين كما يفسد أهل المدينة  
 لهم وهذا ظاهر من قوله (ولكن المتقين لا يقهون) وأعمالهم والاعتقادهم أن الله  
 قتلى أغما على خرائقه أعز الناس وهم يرون العزة لأنفسهم لغناهم وإفقه لعمدوا أصحابه  
 لغفرهم ذلك (يقولون نحن إلى المدينة) من غزوة بني المصطلق التي وقع فيها قتال  
 المذكورين (ليفر من الأذى) يعني نفسه (منها الأذى) يعني محمدا (و) ظلموا الأباة  
 بالعزة الملبسة بالنظر إلى سائر وجوهها بل (لله العزة) بذاته (ولرسوله) برتبته العالية  
 (والمؤمنين) يفرجهم من رب العالمين وقد رأى المنافقون العيان نقاد لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه مع فقرهم وقد نافقهم خوفا من عزهم (ولكن المنافقين لا يعلمون)  
 هذه الوجوه من العز تفصروا على عزة الأموال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم أن  
 لا تبالوا بوزن المال ولو أجمع عزة الله (لأنكم) أي لا تشغلكم (أموالكم ولا أولادكم)  
 وإن كنتم الكالات للمارسية (عز ذكراه) المفسدات الكالات الذاتية (ومن يفعل  
 ذلك) أي ففوت الكالات الذاتية للمارسية (فأولئك هم الخاسرون) نوه الكالات  
 الذاتية بالتفويت والعارضية بالزوال (و) لا يشترط التصرف الكلي عن الأموال بل يكفي  
 التطهر بأخراج الحقوق الواجبة (أنفقوا مما رزقناكم) لتلاصق جميعها بقدر ما يحكم فلا  
 يكون حيا لله دخل فيما كتبه أعماله (من قبل أن يأتى أحدكم الموت) أي مرضه  
 فإنه ينفق هذه العبة بحيث تبقى ما تارح الله عليها (فيقول رب) أي يا من يراني بهذه  
 الأموال (لولا) أي خلا (أترقي إلى أجل) أي يؤمن (قريب) أي قليل (فأمضق)

يتوقا كمال الموت من  
 تولى الصد واستغفاره  
 وتأويله أنه يقضى أرواحكم  
 أجمعين فلا ينقص واحد  
 منكم كما تقول استغفرت  
 من فلان وتوبت من فلان

أى اشرح حقوقك على (و) ايماناً أن ترى (أجسكن من العالمين) بالتعبد الكلى من  
الاول والاشتغال بالله (و) لكن لا يحصل لهذا التقى لاه (لن يوثق الله نفساً) قبضها  
(أذا لم يلقها) أى وقت قبضها (واقهرهم بالقسم) فى ذلك الاجل من غير اعلام  
بعدادهم كالموتى والملكوت والمهم والمجد قديس العالمين والصلوات والسلام على  
سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة التين)»

حببت لى لى على كمال المؤمنين فى قمر العاقبة اذ غلبوا الكافرين باخذاً ما كهم من الجنة  
واعطاهم ما كهم من النار وكل هذه الكافرين اذ غلبهم المؤمنون وهذا من اعظم مقاصد  
القرآن (بسم الله) التعليل لجلال ملكه وجلال حده فبما هو اعز وأرضعنى زعمه من  
حلول الحوادث فيه (الرحمن) بظهورهم قدرته (الرحيم) بخلق الانسان مظهر اكمل  
لها (يسمى) أى يقر قبل الحوادث ويعد عاقبتها (انما) (فما فى السموات وما فى الارض)  
عن ان يحدث فيه صفة منهم لوان وهم حدوث الملك والمجد من الحوادث فيه لكن (هـ الملك)  
ولما الجسد) بكل حال كيف (و) هماراجان الى عموم القدرة لازية اذ (هو على كل شئ)  
قدير) وقد كان فى البلى فارد ان يظهر له ما على الكمال (هو الذى خلقكم  
لتعبدكم كثر) هو مظهر كمال الملك القهر (و) مظهر كمال الجدا المظفر (و) انما  
بظهر كمال القهر والظفر فى الجزء بسبب العمل اذ (الله تعالى سمى) وانما خلق  
الانسان مظهر كمال الملك الجدا لانه (خلق السموات والارض بالحق) مظهر كمال  
والجسد على التنصيص (و) مظهر كمال حسن مودته (يجمع ما فى السموات والارض فكنت  
مظهر كماله اجل فيها مفضل (و) ليس هذا الكمال السموات والارض والانسان من ذواتها  
بل لكانها اذ (الى الله المصير) فلا الهة قسنى منها وكيف يكون لى السموات والارض  
الهيتمع انها محاطة لهم الله اذ (يجمع ما فى السموات والارض) والمحاط لا يكون لها (و) كيف  
يكون لى الانسان الجمع ان الله لا يملك منه الا ما يظهره واقعه تعالى (يجمع ما تسرون وما يعلنون)  
وكيف لا يعلم اسراركم واخفاها ما فى الصدور (واقهرهم ذات الصدور) اذ هو الملق فيها  
تلق الضمات وان زعموا ان الكفر ليسوا مظاهر ملكه بالقهر كيف وفيه اهلا لى الملك على  
انه انما يظهر القهر ولا تديم فى خلقه لاه جسد يقل هذا استدلال فى مقابلة الحسى (أم)  
بأنكم تبرؤا الذين كفروا من قبل) كانوا مظاهر ملكه بالقهر (فذاقوا وبال) أى تقل  
(أمرهم) الذى هو الكفر بالقهر عليه (و) قد سجل دلائل القهر الاخرى اذ لهم  
عذاب اليم فى الآخرة (فان) أى تقول بكونه اثر الكفر لا بمتهم بئس عليه بوقوعه  
عقب الكفر (انه) كانت عاقبتهم بسلامة اليمنات فضلوا) فى تكذيبهم (أبشرهم بوقوعها)  
مع انه لا فضل للملأ على المهدى ظمرو اليمناتهم فضلاً وانكار الهداية كثر (فكفروا)  
وولوا) عن دلالة اليمنات على كونه هداية وهو أيضاً كثر (و) الملك انما لا يملك عند

على خنده اذ لم يبق لى عليه  
شئ (قوله عز وجل تنبئ)  
اسم اوس مدية الرسول  
صلى الله عليه وسلم لى  
ناجبة من شرب (قوله)  
نصلى تنبئ (يطلع) (قوله)  
نصلى لى لى الارض) أى

لشبابه اليهم ولا باجته من رجل أو عبد جري المحتاج اليهم لا ما لهم لكن لما  
يطلبوا الله (استغنى الله) عنهم فأهلكهم (و) لا يعلونه الاستغناء (أفصح) الحقيقة  
لكنه يجري مع الطبعين جري المحتاج اليهم لانه (حجيد) لكن لا يأتى حدها إلا لمن  
لا يعلونه محمود (زعم الذين كفروا) ان تقسيم الناس المؤمنون وكفار إنما يصحكون  
حقيقا لو كان غنة يستوجزوا والافهوا اعتبار بعض لكن طعن من غنة فيلغى (أن) أى  
انهم (لن يفتنوا) فى المستقبل (قل) هذا كفر لثبته دوام روى الله وحكمته وقدره  
ولا دليل على نفي البعث مع انه ممكن أخبر عن من صدقه الله بالبراهين القاطعة متعجبين  
أعطاهما دورا بسيما الحكمة فيه المقربين الوحي برفاعته الوانع (على روى  
تسببهم) بعد البعث (لتبصر بما علمتم) لا مانع من ذلك إذ (ذلك) البعث والجنة  
وان عسر على فهمكم (على التدبير) ولا يضربه عدم قيام الدليل العقلى الموجبة قطعا  
اذ ليس من شأن المعكولات بل يكفى فيها ما يصحبها واذ ثبت البعث بقول المصدق والبراهين  
الوحيه الدليل العقلى الحسن بالمقربين الوجوب (فأمنوا بالله) الرجوع اليه بعد  
البعث (ورسوله) المرفق بالبعث ولما يصلح (والتوراة) آتينا (دليلا على ذلك  
وكيف تتفكرون) الايمان بهذه الامور بآراء الشبهات عليها (وإله جالس على) فى آراء  
الشبهات (خبر) فمسل عليه دفعها بل فضحك بها (ووم يسمعكم) بل يجمع أفعالكم  
على رؤس الثلاثة المتضمن (اليوم الجمع) وأعظم ما يوضع فيه التمان ذلك قبل فيه (ذلك  
يوم التهان) وهو ان الكفار ضن عليهم باصطحابهم من الجنة المؤمنين واعطاهم أما كن  
المؤمنين من النار على الابد (و) لا يخلص من ضنائك ذلك اليوم الا الصالح المؤمن لان (من  
يؤمن بالله ويصلح حاله يكثر من صيائه) القويما القضيعة بل يرضه (ويخلصه جنات)  
على ايمانه وأعماله (يجرى من تحتها الأنهار) على اجرائهم آثار المعارف والاسوال الوافون  
بذلك الكفار اذ يأخذونهم معهم (ثلاثين فيا أبدا) وكيف لا يكون غناهم مع ان  
(ذلك القور العظيم) انما يوضع فيه الكفار بالذين عليهم اذ (الذين كفروا) كان  
كفرهم عن عباد اذ (كذبوا بآياتنا) ولا يلى بضائعهم اذ (أوردنا أصحاب النار)  
يأخذونهم المؤمنين يصلحوا بطونهم أما كنههم الجنة وأى غنا أعظم عليهم من ذلك  
يفضون به مع كونهم (ثلاثين فيا و) يكفى فى التبع عليهم مجرد صيهم اليه اذ (نفس  
المصير) فان زعموا ان مصائب الكفار لم تكن لكفرهم بل كصائب المسلمين يقال (ما أصاب  
من مصيبة الا بذن الله) أى بضائعه واراذه خلاص من حكمة فان وقعت على كافر فلا فيه ولا  
ناقمة اذ لا يستعيد منها الا من يتدى بها (و) ان وقعت على مؤمن فلا زهدياته لان (من  
يؤمن بالله يخلصه) عندا صائبه كراهه والاسترجاع والصبر والتذلل تسيبه كلفوا  
(و) يستألفوا الله على النعمة لما يصلح ان فيها لطفنا اذ (الله بكل شئ عليم وأطعموا الله  
وأطعموا الرسول) وان أصابكم فى اطاعتهم مصائب من عداوة الشيطان ومن الابتلاء

يدخل فيها (قوله عز وجل  
يؤتى أى يعلو) يسير  
أى صلا لا يصعب اليه  
أيضا القليل (قوله يعق)  
يصل (قوله عز وجل يس)  
قبل مصائب الانسان وقبل  
ياورجل وقبل يبعد وقبل

الا لله عز وجل عن يعبد الله على حرف (فان قولهم) من اطاعت ما عندنا المسالك لم ينهها  
 الرسول (فان على رسولنا البلاغ المبين) انه يجب اطاعتهم في السر والعلانية وليس اليه  
 دفع للعقاب لا ختم مسبقه والرسول وان تحقق بخلافه فليس به اذ (الله لا اله الا هو)  
 (و) لا تقبل على التوكل وان وقعت خلافه فليس به (على الله فليست كل المؤمنين بما  
 الذين آمنوا) وارادوا التوكل على الله في المسائب (الذين آمنوا هم وأولادهم  
 لكم) يأمركم بالتوكل على غير الله فليست كل التوكل على الله بل عليكم الاشتغال بطاعته  
 وطلبكم الى الاتصال الهمة (فاحذروهم) وان كفوا عنكم في الظاهر (و) لا تقبلوهم  
 عند ذلك بل (انتموا) عنهم بترك معاقبتهم (وتسبوا) أي تعرضوا عن قبيحهم  
 (وتقشروا) أي تسبوا قبيح أعمالهم بروج أن يفرلكنم وكنكم على غير الله والاشتغال  
 بغيره (فان الله فتورهم) لكن لا تتركوا القراض ولا تبشروا الهرمان بكفة للمسائب  
 في الأموال والأولاد (أعمالهم الصالح وأولادهم) يستبرك الله عليهم فيقرضون على  
 معاصيهم لا سيما عند المسائب فيما فادرتهم معاصيهم أي لم يوصوهم على معاصيهم  
 عظم العيب (و) الله عندنا عظيم يصلي في الدارين فان اضطررتم الى معاصيهم  
 اجلبها (فانقروا القضاة اسلمهم واصفوا) مواظبة الله لتقوه حتى تشاء (وأطيعوا) أمر  
 الله لأمر الأرواح والأولاد (وأخفوا) من الأموال التي ترون في انفاقها تضيقا لتضيقكم  
 يكن (غير الانكسار) في الدارين بالتعويض والآن الله عليكم (و) أقل قروضه الاتفاق  
 وقاية الشئ فان (من يوقش نفسه فاولئك هم المفلون) ويكشف قضاة في اتفاق  
 الأموال الضابحةا أوضاعكم أنكم من الله (ان تعرضوا القرض حاشا حسنة ضاعفة  
 لكم) فدرق الدارين (ويقرلكنم) المعاصي الحسنة للقرض وكيف لا يضاعف (و) الله  
 شكور يعطي المزيضا كره وقبشكروه بصرف نفسه الى ما ينفعها من أجل (حليم)  
 لا يعاجل يعقوب من عاصد فكيف يعاجل تضيق نفس التقى في منتهى وتضيق أولادهم فان  
 رأوه لا يعرض معطلا فلا تلامع على نيت الله لم يطمعه وانما أعطى ليستر في الاسترة  
 اذ هو (عالم العيب والتهانة) ولا يضل على محرم من التعويض لاه (العزير) ولا يؤهم  
 عليه أنه بأمر باق يفتي الى التضييق لاه (الحكيم) هم والله للوقوف والمهم والجد  
 تقرب المائين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

(سورة الطلاق)

حيث بيانا كيفية الطلاق السني وما يقرب على الطلاق من الصدق والشفقة والكنى  
 (بسم الله) التعليل بكلامه في حكمه حتى جعل الطلاق سنيا (الرحمن) بشرع الطلاق  
 عند عدم موافقة المرأة (الرحيم) بشرع العتق عند ما تفسر الا امر على رجل  
 والمرأة ثلاثين عنه المرأة وثلاثين رجعية دائما (يا أيها النبي) وانؤمنون حلفهم  
 لقيام النبي صلى الله عليه وسلم مقام المسيح ثلاثينوهما ختم هذا اخيرا بنحو صلى الله

مجزأ بجانها من حروف  
 التهج في أوائل السور  
 (قوله تعالى يضنون)  
 بعضهم فادعنا النساء  
 في السك (قوله تعالى)  
 يضنون أي يضنون  
 (قوله تعالى يظنون) كل

الحبيب وسلم وأورد الله تعالى بالملامحة والملاحمة على معنى الصدقة كما ذكر (الإنسان)  
 (النساء) أي إذا أدرتم تطليقتهم (فطلقوهن) مراعيين (التمتعين) بإيقاع الطلاق في طهر  
 خلاص من الوطء (واحصوا الصدقة) أي اجعلوها بحسبة بالطلاق الثلاث بإيقاع كل طلاق في  
 طهر واختروا البتداء (واتقوا الله ربكم) في تطويل الصدقة لئلا يطلوها ثم يراجعها  
 قبل انقضاء المدة ثم يطلوها فيرجعها قبل انقضاء ثبوتها ثم يطلوها أو في إيقاع الرجعة بعدها أو  
 دعوى عدم انقضائها عند تزويجها بغيرها ودعواها بالاتقاضي قبل ان تنقضي (لا تخرجوهن  
 من بيوتهن) ليتم حفظ المهر وأما هذا البيوت المين لبيان اختصاصها بهن (ولا تخرجن)  
 بلا ضرورة كحرق أو غرق أو سلبه قتل أو نهارا (الآن باتن بفاحشة مبينة) أي من أعلمه  
 شهود قضيح أو فخر لا خاصة المدة (وتلك) الأحكام أي بإيقاع الطلاق لثبوتها واحصاء  
 المدة ومنع الانسحاب والخروج بدون الفاحشة (سدود الله) أي الغلطات التي تهبط الله ان  
 يتجاوزها (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) بتعريضه العقاب (لا تدرى) تبه  
 (لعل الله يعلّم بعد ذلك) التعدي الذي يتصرف به عن شدة الخلد (أمرها) أشدته فلو طول  
 عليها المدة ثم أراد تعذيبها لكانت تعذيبا لعلها في الصدقة ولو لم ينقض المدة  
 استباح لها الإيوافق المراتق التعبدية ولو أخر جهارا لم يفسد على ما هو عليه شيئا وكذا في  
 أن خرجت (فإذا طلقن أطلعن) أي شارفن أن تخرجن (فطسكنوهن) أي ما جرحهن  
 بحسن مشورة واتفاق مناسب (أو فارقوهن بحرف) أي به الحق واثقة الضرر  
 (وأشهدوا) على الرجعة والفرقة لئلا تنازع ونفيا للريقة يترجلين (تدري عدل عنكم) من  
 المسلمين (وأخبروا) أي بالشهادة (الشهادة) عند الحاكم (فإن) لا ترضوا ولا تشهدوا ولا  
 تكفوا عن قولن المشهود عليهن من جهة عصيته أو قرابته أو رزقه (ذلكم وما يحل من  
 كان يؤمن بالله) فإن الإيمان به يوجب ترك جميع ما حرمه على كل شيء (واليوم الآخر) فإن  
 الإيمان به يوجب ترك جميع فوائده وخوف عقابه على كل فؤاد ومقلب والقرار من الرضوخ وعبادة  
 المشهودة أو عليه (ومن يتوكل على الله) من المطلق والنهم ودفعها (يصلح له مخرجها) من  
 المضائق سيما إذا زمن من التقوى (ويرزقه) مالا وأمرأة (من حيث لا يحتسب) كيف  
 والحق متوكل على الله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) في المضائق والأرزاق وليس  
 كتابته باطلا الصبر فقط بل (إن الله بالغ أمره) لكن لا يستعمل عليه لاه (قد جعل  
 الله لكل شيء قدرا) من الزمان وشيئا لا يجاوز أسلاكه ولا يمكن طلاق الآية الصفة  
 والمحمل سنة ولا بدعة لاستواء الأيام في حقن المطالب فيه التي على الله طهر وسلم دين  
 عدته فقال (واللذي يقرن) أي يلفظ من يأس عشارته من أول بلده (من الحبس)  
 أي الحبس الذي يجبان يحشوش طرف الظهيرة (من ناسككم) أي ناسك المؤمنين من ضللت  
 أو كانا بدون الكفر فثمة لو يرى تكاسهم في الصدقة وهو مفرجه على البعد إذا أسلوا  
 أولم تبق الصدقة في الإسلام (إن أردتم) أي حكمتكم في فجورهم لو منعت النكاح والافتلا

غير لا يقوم على ساق  
 مثل القصرح والبطيخ  
 وهو عسا (قوله تعالى  
 يزنون) أي يسهون  
 يقال جاء الرجل يرف  
 زقفا النعاسة وهو أول  
 صفوها وأثر منها يوشق

لحمل على حصة العدة (فصل من ثلاثة أشهر) أقامت العدة الحضر والمهاجر والمسلمة  
 فكان من ذوات الأثر تصديرا (والأولى لمحضن) بعد العسر أو عوض آخرين  
 وأن لم يكن من ذوات الأثر تصديرا لا تصديرا بعدتهن بأشلائه أشهر لانه لم يزلن محضن  
 لا توطئ لهن في الثلاثة بعد الوطئ وكذا في القرعة في الحقة بعد وكذا في طي الشبهة  
 وفي الوطئ من أربعة أشهر وشرا (وأولان الأحكام) مطلقان أو موطئان بالبيعة  
 أو موطئ من أربعة أشهر (الحمل) أي متى علمت (أن من حملين) لأن اعتبار  
 القدر على الأصل تصديق واختارهم فأنما علم اشتغال فلا بمن شق برأيه وقد ملك للعدة  
 التي اعتبرت لصلته الرحمة (ومن يتكلم) فم كرم في العدة ولا يطلق للعدة (يجل)  
 لمن أمره بغيره) بأن يجعل للمرأة أحسن من المعتد والمعلقة (فكأن) المكسور  
 في الآية والحمل وإن لم يقبل منه انذله في الأول وهما الثاني لا يقبل الولد (أمر)  
 الله يجب قبوله عليكم إذ (أمره عليكم) سيظهر من مقتضى لأن (من يتكلم) بغير  
 عتباته) جهنا في كشف جهاب (ويظهر لمبار) في استسكان الملبس والاحكام  
 وهو أن لا يتبرأ من غير جهاب في التسليم كعدم الحيز ويمكن في حق الحمل انفساد  
 ولا تخرأ بقوى الولد الا في جهاب الثاني (الكنوز) وإن كانا القالب ان لاه عضو ظا  
 لهن (من حيث مكنته) أي كالممن سكا ك لاه احتشالاه (من وجدكم) بمطيقونه  
 من طلق أو اجارة أو اعارة (ولا تضره من) في السكن (تستوطنين) أي لتتزوجن  
 في الطروج (وإن كن أولان حمل فأنفقوا عليهن) تصل النفقة إلى الأولاد وكذا لو استقرن  
 (حق من حملين) فإذا وضع (فإن أوضع) أولادكم (فستكم) من غير وجوب  
 طين أو جود من رضع أخرى (فإن كن أجودهن) على الأرواح زادوا نقص (واشروا  
 بشكم) أي قبل بشكم من بعض أمره في المسمى إذا أمر (يعرفون وان لم يعرفن)  
 أي تضابته في الآية فلا وجوب عليا (فسترضع أخرى) غيرها (ليتنق) على المعتدة  
 الحمل والولد (دومة) أي غنى بما يلقوه (من بعتنه) كافي حال النكاح (ومن قد)  
 أي شين (عليه من قبل تنق) التماس على ضروره (عما تملكه) وإن لم يكن له  
 في الطعام ولو لم يكن فاضل على الضرور فلا شيء عليه إذ (لا يكف الله نساء) استحقن  
 (الأم) اتفاق (مأكلها) زائد على ضرورتها وقضيتها الطعام وسكان صر عليها  
 فغير مدركه (سيجعل الله بعد عسر) في نقد الطعام المفيد (يسرا) إذا اعتد ذلك  
 (و) يجر هذا الاعتداء خوف الله في عطفة أمر الانتقال لاجل نقذ الطعام قاله (كأن)  
 أي كثير (من) أهل (فرمعت) أي اعرضت (عن أمرها) أمر (رسل) لعدة  
 نب (على سبيلها) على الفاذ السابعة والخاتمة (حسب الدنيا) على كل مفيد وكبيرة  
 لتقريبها (وعلى سبيلها) على كل ما يلحقها (على أمركم) أي ضروره ووجبت لعدة  
 لشعاعا لاله (فذاقت) بسبب مخالقة أمر من أو امر الله ورسوله (وقال أمرها) أي هو

يزور أي يسير في  
 الرغبت وشغوة  
 تنحسب أن يكون جهاب  
 ناسي سنين لم يلدوا أنهر  
 منه أنهر أي ماله  
 الشهر (قال) وهو المباح  
 منها صلبان أخيه أراد



جاقية تلك الذنوب كما تلذذت بها كيف (و) قد اذنت لهم تلك الملعون من حشائش تلك الامم  
 الى الكفر حتى (كان عاقبة ما هم حاشوا) أي خسروا الاجال الصالحة ولذلك الباقية  
 وابن يكون لهم الجنة مع انهم (اعدوا لهم عذابا شديدا) بحيث لا ينسب اليهم عذاب  
 النكر اليه قبل وصولهم الى الاثر ثم لا يتأخر من وقت وصولهم (تاتوا الله) انتم انتم  
 امر من اوامر الله فممنه وان شئت ظواهر العقول (يا اولي الالباب) فلا تقولوا وصفا  
 الدلب كل شيء ولم يجعل هذا الباب ليحكم الاطلاع على صدقه اذا كنتم من (الذين آمنوا)  
 بالتلطف السبب الادلة القاطعة فاعتقدوا الله وان لم يكن معقولا فليس مما يعطيكم للتدوير  
 القلب (قد اوتوا اليكم ذكرا) أي ما يذكركم الله فكنتم به (رسولا) يدعو اليه  
 ولا تليس قد دعوا اليه (يتاول عليكم آيات الله) أي المعجزات القولية (بينات) البين  
 واضحة شهادات وهي وان لم تخرج هؤلاء العالمين ظلمات الاوهام والظلمات فهي (ليخرج)  
 أهل الانصاف اعتقادا وعلاوهم (الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور)  
 أي من ظلمات خلال الاوهام والظلمات الى نور التصديق والهداية (و) هنا وان اوجب  
 الايمان العمل بتلك الاوامر على قسمين بحقيقة العقل وشيئ لكنه اذا انكشف السر  
 وقع في لغة كلمة واتسع عظيم لان (من يؤمن بالله يعمل صالحا يجد جنات) فلا يجد  
 ان جنته في الدنيا في جنات فان العبادات والاعتقادات والاسماع فيها (تجري من تحتها)  
 الانهار) فلا يجد ان يجري لهؤلاء انهار الملعون (خالفين فيها ابدا) فلا يجد ان يزاد معارف  
 هؤلاء ولا يجد ان يرتفع مثله الاطلاع على اسرار حتى على كل العالم (قد احسن الله لهم)  
 في الاسرار ليس من اسرار اولي الالباب ولا يجد ان يعطى الله في الانسان اطوارا يخلق لكل  
 طوارا كما كلفوى والنفس والعقل والقلب والسر والروح والشفاعة (الله الذي خلق)  
 المبررات (سبع سموات و) المراتب (من الأرض) أي العالم السفلي طبقات (مثلهن)  
 طبقة النار السرفق طبقة الانوار المتترتبة بها وابتدأ فيها الشهب وذوات الازناب وطبقة  
 الزمهرير وطبقة الهواء السرفق وطبقة الماء السرفق وطبقة الطين المرصكب من الماء  
 والقراب وطبقة القرب السرفق عند المركز ولا يجد ان يتزل الامر الا على من هذا الطوارا في  
 الاعضاء الماعن والكبد والعين والاذن واللسان والبشرة كما انه (يتزل الامر) الا على  
 (شئ) بالضم والكبر والسكران والتصاد وانما فصل ذلك (لعلوا ان الله على كل شيء قدير)  
 لانه القدر على الاسباب والسميات دفعا لتسلسل الاسباب القدر على المسبب بدون الاسباب  
 (و) لكنه دأب الحكمة في ترتيب السميات على الاسباب لعلوا (ان الله قد اطلعنا على كل شيء)  
 فيقدر على انزال ما لا يدركه قولنا كثيرا وفي الالباب ويصل من الاسباب الموجبة لثواب  
 والعتاب ما لا يدركه عقولهم ثم والله الموفق والمهم والمحقق رب العالمين والملا  
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

ان يتبين لهم فاعلموا انهم  
 فاستخرجهم من قلوبهم  
 بالتصديق من قلوبهم  
 حتى أسرع ولم يعرفها  
 المسكاني والقراء قال  
 الزجاج وعرفوها غيرها  
 قوله عز وجل يتبين

(سورة القصص)

هـ

مبيتة تتبع على جميع نحرهم التي ما أحل الله لا يتخلفوا ولا يتخلفوا عن نحرهم ويجب ما يترب  
 عليهم من قبلهم مرة أخرى ما يسنن وهو الكفارة (بسم الله) القليل يكمل في حكمه  
 بحيث لو غيرت ربيحت إلى حاله ما بدلت (الرحمن) يرفع المخرج من الكفارة (الرسم)  
 بالقوم من القوم وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في موضع فقبلت فقل  
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت ما بدلت على نفسي وأبشرك أن أبكر وحر  
 يلكن أمرأتى واستكتمت ما تخبرت فقل ما تشقو كاتمت ما تكتمت فغضب عليه السلام  
 عليه وولطه ما طار جعلا واعتزل ما اعتزل ما عشرين وما قاتل الله تعالى (يا أيها النبي)  
 قل ما يقبل إليه بالكلية ويدبر من كل ما سوا من الأزواج وغيره من غير غيب عليهم اشعارا  
 بأمر من غاب عنهم فغضب لا يعلم كنهه وأن يعرف التنبية تتبع على مثل من مقداره أو أن  
 يلقط النبي اشعارا به الذي نبي الأمر العقل والنصرم الألبس (المعصوم) مع ان معصوم  
 نوبت أن لا تغير شيئا من حكم الله عارض من أو غيره (ما أحل الله) باعتباره وجميع  
 أحكامه (أنا) يا كل الثلاثي (تبقى) أي طلب نحرهم ما قبله أكل جهات الحمل (مرضات  
 أزواجك) مع نهن دون الرجال الذين يجب عليهم طلب رضائهم حتى أن لا تقبل رضائهم  
 على خلاف رضا الله (واقه فتور) لنفسك فتور ذنوب أزواجك إذا مالك إلى نحرهم ما أحل  
 الله (رسم) بك وبين الذي يؤخذ من هذا النحرم الذي يشهدا عقاد نحرهم للحلال  
 وهو كثر ومن رجة الله (قد فرض) أي قدور (الله لكم) كفاية لهذا النحرم فغضب  
 كفاية قطع (تلقه) عقد (إيمانكم) التي صنعت نحرهم الحلال وغيره ونحرهم المرأة إذا  
 لم يزوجها فلا فالأطهار والأعتاقيل نحرهم القاتل موجب كفاية من وكذا لم ينزل أصح  
 قول في الشئ وان حرمت طعما فلا حكمة فقبل اعتق عليه السلام وقمة في نحرهم مارية  
 وقبل لم يكفر له كانه ففروا به (و) انما فرض ذلك لينصركم على أنفسكم المتبادرة إلى  
 نحرهم الحلال إذ (اقمولاكم وهو العلم) يحصل العين (الحكيم) في الأمر به حيث  
 كان فعل ما حرمت العين خيرا (و) انما تعرف قدر الفتور نحره في مثل حين موت  
 ما أحل الله لرضا أزواجك فذكر غضبه لغضب النبي صلى الله عليه وسلم (انما أمر النبي  
 إلى بعض أزواجه حديثا) حديث مارية وخلافة أبي بكر وعمر فاقنت إلى بعض أزواجه  
 (فأجابته) بعض أزواجه (وأظهر ما قبله) غضبا عليه القملها ما بغضبك (عرف  
 بعضه) حديث مارية فقام هو لطلبها واعتزل (و) (وأعرض من بعض) حديث الطلقة  
 مخافة انتشارها الموجب القصاص (فأجابها قالت) ترددها من عائشة فغضب عليها  
 أم من الله (من أمك) هذا قال نبال العلم الخبير من غضبه لغضب نبيه وكاغضب الله عليها  
 غضب على من أقنت لها وهي ما ترضاه به فقل لهما (أنا تنوب إلى الله) ليرضى منك  
 فريض دعوه (فقد صفت) أي مالت من الواجب من مخافة الرسول يجب ما يجب مكرامة  
 ما بكره (فأوبكر أن تظلموا عليه) أي تعلموا على مخالفته (فإنه هو مولد) أي

أي صوته تتبع واحدا  
 يجمع (أقول لم يزل يجمع)  
 أي يجمع قوله من وجب  
 ثم يجمع قوله مع غيره (قال)  
 أو مع غيره من الأشد  
 قبل حاج إذا حال وهاج  
 إذا بعت منه قوله على بن

(ويعبر) يشهد بالوحي (وصالح  
 المؤمنين) لشهادة الاستعداد (ولملازمة صدقات) النصر الذي كور (ظهور) أي حين  
 بالخاصة لتبليغ تعليمه ثم القابل كما به هذا المقرب على نكاحه عليه السلام لأنه لا يتم  
 عليه ولو طلق من فرائضه (صديقه) الذي يربطه بالاعتقاد من الكليات (أن  
 طلقن) ثم يترك خبرا فيكون (أن يسلم) أو يا خبرا منكن (لكنهن) أسلمن (أي اعتقدات  
 التي في حب ما يصحركم اعتقادكم) (مؤمنات) أي صدقات في عباد من التواب على ذلك  
 ويوعظ من العتاب على خلافه (كائنات) أي متفلات لا يتكبدن على شيء هذا مع كونهن  
 بالنسبة إلى الله تعالى (كائنات) من الكفر والمعاصي (تأيدت) بالسلطان كانوا الصيام  
 (صالحات) بالمعنى وفي حب النبي صلى الله عليه وسلم (سبلت) في قطع المنظر من غيره (ابتنوا  
 يا أيها الذين آمنوا) كما يخالف على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في مخالفتن تبدل مقامهن  
 المحمدية إلى ما يصح على أهلككم في الخاصة (قوا) أي احتفظوا بقضي إيمانكم  
 (أقبحكم وأهلككم) (أولئك) الذين لا يستقيم كل نفس صاحب وشقه بل ذمه (وقودها)  
 من شدته كلهم إلا الله (لطينوا) الباطنة المحضة (الناس) والجاهلية ولا يكتفي بهذه الشدة بل  
 (عليها) مع تلك الشدة (ملائكة خلافة) لا شقة لهم (شدد) أو يا يدفع أحدهم يدفعه من  
 اتفاق النار (لا يصون) أقصا أمرهم فيلخص من الشدة (ويقبلن ما يؤمرن) في  
 المستقبل من مزيدها (يا أيها الذين كفروا) اعتقدوا اليوم (بأن أعمالكم كانت دون هذه  
 الشدة التي تزداد كل يوم بل (الذين آمنوا) (ما كنتم تعلمون) يا أيها الذين آمنوا) مقتضى  
 إيمانكم التوفيق من المعاصي التي يخالف بها إلى الكفر بالقوة لتخلصوا من الشدة  
 المترتبة على الأبد (فوجوا) ملتجئين (إلى الله فبه) أي خاصة لتخلصوا من المعاصي  
 ظاهرا وباطنا وهي التمس على القلوب المحضة وإعادة القرائن بقدر الامكان ودرء الظالم على  
 أربابهم وورثتهم ثم التصديق واستحلال قصورهم أن أمكن ثم الإحسان إليهم والعزم على  
 أن لا يعود وتزينة النفس في طاعة الله تعالى كبريائه في معصيته (صديركم) أن يكثر منكم  
 سبائكم) الجاهل كمال الكفر الموجب لغزى (ويدخلكم جنات) بلا عذاب ونوى بل مع مزيد  
 قوة وجاهد (يجري من تحتها الأنهار) ولا يعد عدم لغزى في أحوال يوم القيامة لكونهم يوم  
 لا يغزى الله النبي والذين آمنوا معه من الكليل بل يشرفون بالثروة (توردهم) على  
 الصراط (بين أيديهم) جوارعهم إلى النعيم وتقدعيمهم لها (وبما ينالهم) لقرصهم جانب  
 الحق على أهر بهم (يولون) إذا طلقوا والمتقين (ربنا أقم لنا دنونا) وإن كن في خلاصنا  
 نفس (واقترنا) ما كان من التناقض (الذي على كل شيء) من إحقاق التورود وأعلمه  
 مع اتفاقنا (قدبر) وإلم بأنات لغوام التوبة الموصو مع رؤية الكفار على أحسن  
 الأحوال المؤمنين في الشدة وأحوال حال (يا أيها النبي) إذا بان الكفار والمتقين فلم  
 يتجهوا بل عاندوا (جاهدا الكفار والمتقين) تحذروا لهم (واغلق عليهم) ليضيقوا فلا

أي طالب بدني العصف  
 كمن يدينوا تأييد من  
 صرح له الصبر لا يبيع  
 على التورى زرع قوم ولا  
 يتداعى من أصل طاج  
 أي جف

يرغب في أحوالهم المملون بزيوتهم من مثل أحوالهم بما أنذروا أن هذا أحوالهم  
 في الدنيا (و) حالهم في الآخرة (و) ما لهم جهنم بفس الصبر لأحوالهم فيحقق لهم التوبة  
 الصوح ثم أشار إلى ضرورة العكرين للمؤمنين لا ترغيب في أحوالهم حتى يتروا فيهم  
 الصوح قتال (ضرب الله مثلا الذين كفروا) في عدم تأثرهم من المؤمنين (أمرأت فرج)  
 واحدة أو امرأة (وأمرأت فرج) واحدة أو امرأة (لأن الوصلة من أسباب التآمر والاحاطة  
 للرائد الزوج وأولئك نسوة الأنبياء عليهم السلام) كانت صفت جديدة من كل (عبدنا  
 صالحين) أي صالحين في الصلاح فلم تتأثر برؤيتهم لهما (لأننا نأمر) أمر أن فرج يقولها  
 لتأمر أنه ينجون وأمر أن يكونا بشياعرهما من الضيف (تطريفا) بحق الزوج الذي هو  
 أجل من حق السب (منهم من أفضى) من الاعتناء (و) لكن (أقبل) لهم يوم القتل في اختلاف  
 التاربع الداخلين (الذين لا ولة لهم مع أهل الصلاح وفيه تعرض لعائنة وخسعة على  
 أغلق وجهه وأشد أنتم تروا) (و) أنما يتأثر الكفار من المسلمين لما يرون عليهم من الشدة فتله  
 (ضرب الله مثلا الذين آمنوا) في فصل الشدة (أمرأت فرج) آية بنت من أسلمت لطلب  
 موسى البصرة آمنت فتأثرت منهم مع ما رأت من شدة إيمانهم فلما تبين لها إيمانها لم تنجسها  
 ورجلها بالبرقة وأتوا القاه في النجس وأمر بصفر حنظلة تلقى عليها فاحسنت تلك الشدة  
 (أذ قالت رب ابن لي عضداً مماثلين) أي فأهل دريات الخريز وذكرت الجواب قبل الدار  
 (دعني من فرعون) ذاته (دعني) الشريك (و) (و) (القوم الظالمين) ففرع لله  
 روحها قبل وصولها للبصرة إليها فلم يقدأ لمؤلفه إشارة إلى أنه لا عدو لشخص إذا تبلى بعبدة  
 كافر وفيه تعرض لعائنة وخسعة في احتفال الشدة التي صبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولولا هذا الخدم ثم أشار إلى أن حصل المؤمن أدنى الشدة في نفسه على الدليل فكيف يحصل  
 أعلاها (و) (لأن ضرب الله مثلا الذين آمنوا) (مرم) بنت هجران التي) احتضن الشدة أنها  
 (أحسنت فرجها) فأخذها فكانت جليدة (فمنحسانه من روحنا) أي روح خلقناه بلا واسطة  
 أب (و) ليس إلا مجرد احتفال تلك الشدة بل لكونهم مع ذلك (صديقت بكلماتها) التي  
 جات بها الرسل (وكيفية) المنة عليهم علما وعلاقا تأثرت منها (وصحكات) مع ذلك بميلقة  
 في الجاهلية بحيث عدت (من) كل الرجال (القائتين) فتأثرت من المجاهدة فله عليه السلام  
 كافي من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع نسوة بنت من اسم أم فرعون ورمز  
 بنت هجران وخديجة بنت شويل وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على  
 سائر الطعام وفيه تعرض لعائنة وخسعة لكونها ثابتة في تموا الله الموفق والمهم والمعلقة  
 رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله

(سورة المائدة)

محبته لا تشاء على كثير مما شقي أن يكون عليه المؤمن كقصة الطغوت وعموم القسوة  
 والأجسام الأمانة واختيار أحوال الناس والقلوب واختار أن يرفع الأنبياء لئلا يمدحهم

(قوله عز وجل يا مومن)  
 أي ينجون (قوله عز وجل)  
 يبدؤكم أي ينجسكم  
 (قوله تعالى يفتش) أي  
 يكتب (قوله عز وجل يفتش)  
 ويشترع معاهداً واحداً

الخلق على ما يشاء وترى من خلقه والحق على الامم والحق على الامم والحق على الامم  
 الاجل وان لا يتعدا حده على نصر من عادله ولا على حوز من منعه ونهى الواقعة والحق  
 لانهم في وقتي من عذاب الصبر على ما في الحديث (بسم الله) الحق على ما في ملكه (الرحمن)  
 بكتفه لغيره (الرحيم) بالحق ان مع عزه ووجع الايقه وابطال التفات والقصور وتر بين الخلق  
 وهو الامم (تبارك) أي كثرة الطير التي لا تمت الا بالرسالة (القيس) أي قس  
 نصرته (لأن) علم الشهادة كبره الطير والادراجا ككتله لمسته كيف (و) لا ملق من  
 تمسكه بها اذ (هو على كل شيء قدير) وهو عصب الطير في كثير من احواله ودر عليه عليه  
 تكبيره يصعد من الانسان بالحق خلق نفسه ما يكون سببا واعيا فهو (القيس) خلق  
 الموت) اولاً والبرية) لم يلد على ان يصل الموت حياة فتقع قبل افعال الطير وتنتشر  
 في افعال الشرور (لباؤكم ايكم احسن عملا) فينا في الانسان بطيرانه فيفض عليه  
 الطير الكثير في الحياة الثانية (و) ان لم يحسن الاحمال فاض عليه الشدة اذ (هو العزيز)  
 أي الغالب على من اسماها لا تقام منه ملكته (الغفور) لمن ناله الاحسان مع الاستمرار  
 لاجاب الطير وتكبيره بطيرانه مع رعايته عزه في دفع البسه وقترانه في قترانه هو (القيس)  
 خلق جميع حيوان) ليعيش بواسطة كل ما خلقها خاصا بغيره بغيره ولجبه الحسن  
 بجهل (طبا) وانفق بضمها ايضا بلا فساد ليعلم امر الحكمة في الكواثر والقوا اذ يكون  
 داعيا الى اتقاه الى الاحمال تنصير احسن (ما ترى في خلق الرحمن) أي عام الارض في عالم  
 الكون والساد والعلو والى ابدك (من تقاوت) في رعايته الحكمة بل رعاها في كل  
 مكان وقادها ان تمسكك في ذلك فالرجع البصر أي كرر البصر (هل ترى من مخلوق)  
 أي شعور في خلق (ثم) ان الخلق في قلبك وهو النظر الاول (ارجم البصر) أي كره (كزين)  
 أي فكر رابع تكرير (تقلب) أي رجع (اليك البصر شلتا) أي طردا كيف (وهو)  
 حبيب) أي خال من مطالبه الذي هو التامل فهذا دليل على ان عصب انعام الحكمة في كل شيء  
 فهو يجهل الى اعمالكم تنصير احسن (و) انعام الحكمة في العالم العلوي غلظه مع رعايته الحسن  
 فانما (القدر) انما الله انما أي القوي من العرش (بما يري) أي يحسوا كبره كونه فيها  
 أو القوي من الارض بما يري كونه فيها قوتها لكن يغفل اهل الارض انهم كونه قوتها  
 لظهورها فيها وذلك ليعتد الانسان بالامور التي فوقه فيشغل بالمال بغير حجاب بالقوة  
 الى الفعل في المال (و) لكرهنا اسامة العمل (بطلنا هوجوا بالباطل) المسحقة الى  
 اخبرها الاغوا اهل الارض وانما اعمالهم وذلك ان تشر الملائكة المتعلقين انهم من غير  
 اقتباس منهم وحفا اولى بحال انهم الدخنة محترقة لذلوا احتراق لا زلزلت صعود الكبر  
 ما قرأنا في آياتها عينا وشمالا (واحد تالهم) وراعهما الرجوع الى هذا الاستماع للتصديقه  
 الاقوال (عذاب الصبر) وان كانوا من النار فيسلط ملتهم على صورتهم بالتعذيب (والذين)  
 كفروا) بعدوا عن اولاهم من فاشركوهم (بربهم) الذي يباهي باخضة انواع الطير سيما

قوله عز وجل يمشى على  
 بطون الرحمن أي على الارض  
 منه كلمة عليه فتاوت فيقال  
 مشى الى النار مشى  
 فانما انما التفتت عليها  
 يصير ضعيف حال الحبيبة

احوال الرسل (عليه السلام) من الشاور الزمهر يروا لعلوا العقاب وشبهها (والمسح)  
 مصدرا الى جهنم والقدوم كاهدا المثلث مع ثوب المفسيل فيهم فحقن من ثوب اول مطايع  
 الا بعد ائتمنتهم لهم (اذ التوا لهما) أي طروا وان طروا في العصور والوقودها (سورا)  
 لها شيئا) صوتا كصوت الحمار (و) هو صوت ظلتها (اذ هي تقوى أي تقى كل رجل واشد  
 اذ (تسكت في) أي تشرق ابرؤها الى السما والارض (من القضا) على القيز اغشيو الله  
 حين بعث اليهم الرسل ثلاث (كل التي فيها توج) أي جامعة اقنوا على حصصه لو كانوا  
 أهل بار او زمان أو أمة في ذلك لاستحقاق البعض التشديد والفضل والبعض المكس  
 (سألهم من نعمها) ليزدادوا غبطة اذا لم يكن لهم قدر (البايتكم خير) أصلا والفضل من سموا  
 من ادعاهم ضروفا لبعثه في التبع لعمته (قالوا يا نبي الله) ما كثر (فكذبنا) جميع  
 التذرع من الكل واحد منهم حيزان وجها (وقلتا ما تزلنا) من الاوامر والنواهي  
 والمجوزات (من شئ) ان آمن الا في ضلال كبير) يا نبي الله تصكم عليه هذا الامور (و) اعترفوا  
 لا تقصم بالضلالات الكبيرة التي نسبوا الى رسل الله (قالوا لو كنا نسمع) مخلصات المجازات على  
 صدق وان لم نصدق (أو لفضل) بجملة وقطر (ما كلفنا) اصحاب الصبر ما عتقوا اذ منهم (تكذب  
 الرسل ولا امارض) عذبت المجازات على صدق ومن العقول من لا يصدق (صفتا) أي  
 بصدان التلقوا واللائق الالهية (لا اصحاب السمع) بل هو من حيز غبطة الله تعالى وشدة  
 الخوف والاروا والبايت الله من ذلك وقابلهما استفادوا من صلاة الشيطان وقاودية ولا  
 تقوى هذا القادس من شئ الله (ان الذين يمشون بهم الغيب) فترصوا ما نسب الى  
 الشياطين من القوائد الظاهرة (لهم مغفرة) تقويهم لتقوى من اجلها فيصالح الى الرق  
 والادوية (و) لو ابتلوا بهم (أبو كبير) على صبرهم على الابتلاء وتركهم الاسترقاء (وايسروا  
 لو كنتم) بان تقولوا الرافق ادفع منا هذا الشيطان بقله (واجهروا به) فها سان عندنا  
 (انه عليه ذات الصدور) أي بانقر الحرا انصوبت ما تقوى وما ايسرهما (الابن)  
 ثلاث لخواطر (من خلق) الخواطر والقاب (و) لو يكن خلفهما العلم ايضا (عوا الطيف)  
 اذ هو افسدوا لغيره يجب ان يعلم لكل لاه (التفسير) بذاته وكل من علم ذمير ان علمه عليه فيه  
 وكل ما يلقى من الله فهو واجب ان لا يماثل في الباقية فما اشار الى انه لا ينبغي ان يماثل في  
 خلقه في الشيطان ولا يماثل في خلقه (هو الذي جعل لكم الارض ذولا) لا اصحاب شيطان  
 (قاموا المنا كها) أي جراتها وأجبالها ولا تصافوا القادس شيطان فيها (وكلوا من رزقه)  
 فلا يقبلوا شيطان (و) ان كان له أثر فهو بذن الله (اليه انشور) أي للروح فلا يلتفت في  
 حق من توكل عليه (أم أمم) اذا ختم شيطان بعد التوكل عليه (من) هو اعز منه استكون  
 سلطانه (في السما والارض) التي تكون التي في السما كمالها (قذاهي تقوى)  
 تمررت بكم وترفع فوقكم (أم أمم) اذا استختمت شيطان في دفع مرض استحق  
 (من السما) سلطانه (ان يرسل عليكم مائما) أي جبر قاذر ككفي في السما (فستعلون)

من اذعنوا الى شؤنا  
 في شئنا من شؤنا  
 ومن قرأه من شؤنا  
 من شؤنا من شؤنا  
 من شؤنا من شؤنا  
 من شؤنا من شؤنا

(فَيَقْتَدِرُ) لَمَّا تَدْرِكُكُمْ مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَقَوْمُهُ فِي أَشْجَارِهِمْ  
 سَلَفَتْهُمْ فَتَكُنْ بِحُكْمِكُمْ الْأَنْصَارَ (وَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) فَكَثُرَتْ عَلَيْهِمُ الْأَذَى  
 الْقَدِيمُ الْكَفِيفُ كَلَامُكُمْ إِذْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ يَسْتَقِرُّ الْأَنْصَارُ فِي أَشْجَارِهِمْ يَضَعُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ  
 السَّامِيَّ مِنْ شَقْوَتِهِمْ (وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْعَذَابِ) مَعَ كُورِهِمْ فِي سَحْلِ السَّقُوطِ لَكُونُوهُمْ (فَوَقَّعَهُمُ)  
 ظُلَامُ السَّكِينِ كُورُهُمْ (صَافَاتٍ) أَيْ بِأَسْطَانٍ أَجْضَتْ (وَلَكِنْ لَا يَوْمُنَ طَلِبِينَ) إِذْ (يَقْبِضُنَ)  
 أَجْضَهُمُ الْخَبِثَةُ (مَا يَسْكُنُ إِلَّا الرِّجَمُ) مِنْ رَجْمِهِمْ فَالْمَوْتُ كُلُّ أُولَى إِذَا قَدَسَتْ طَان (أَلَمْ)  
 يَكُنْ شَيْءٌ بَصِيرَ) تَخْلَعُ الرِّقَى وَالْأَدْوِيَّةَ بِأَنْهَا بِحُسْنِ دِيْنِهَا أَعْدَادُ الْأَرْضِ فَهَلْ تَقْتَدِرُونَ إِذَا  
 حُلِمَتْ بِصُدُوكُمْ أَنْ أَلَهُ يَصْرُكُمُ (أَتَنْ هَذَا) أَيْ هُوَ جَسَدُكُمْ يَصْرُكُمُ مِنْ دُونِ الرِّجَمِ  
 وَهَذَا ظَهَرَ لَكُمْ فَلَيْتَ تَقْلُصُ تَقَّةً كَثِيرَةً يَلْذَنُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ كُفْرِكُمْ بِأَلَهُ تَقْتَرُونَ بِصُدُوكُمْ  
 (أَنْ الْكَافِرُونَ الْأَفْغَرُونَ) بِالظَّاهِرِ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَأَنْ سَلِمَ أَنْ يَلْجُدَ نَاصِرُكُمْ فَهَمُّ أَهْمَاؤُهَا  
 جَدُّكُمْ عَاطِيكُمْ اللَّهُ مِنْ الرِّزْقِ تَقْتَدِرُونَ بِحُكْمِ تَرْزُقُوهُمْ (أَتَنْ هَذَا) أَيْ يَرْزُقُكُمْ  
 هُوَ يَرْزُقُهُمْ وَأَنْ كَتَمُوا زَعْمَهُمْ فَهَلْ تَرْزُقُوهُمْ (أَنْ أَسْأَلُ رِزْقَهُ) عَنْكُمْ فَذَا لَمْ تَرْزُقُوهُمْ فَكَيْفَ  
 يَخُونُ نَاصِرِيكُمْ فَهَمُّ نَاصِرِيكُمْ عَاطِيكُمْ اللَّهُ وَهَمُّ لَا يَلُونُ بِهِ الْمَقْدَمَاتُ (بَلْ يَلُونُ)  
 أَيْ قَلُوا (فِي حَقِّ) أَيْ حَادٍ (وَنُفُورٍ) شَرَادَعِنَ الْحَقِّ تَنْفَرُ بِعَاطِيكُمْ عَنْهُ (أَتَقْتَدِرُونَ) أَنْ مِنْ  
 قَلَارِ الْأَسْبَابِ السَّنَدِيَّةِ أَهْدَى عَنْ قَلَرِ سَبَبِ الْأَسْبَابِ (أَنْ) أَيْ فَعَلْ مِنْ (يَعْنِي) سَبَبًا  
 عَلَى وَجْهِهِ بِالْخَطَرِ فِي الْأَسْبَابِ (أَهْدَى أَتَنْ) يَعْنِي سَوِيًّا بِالْتَفَرُّقِ إِلَى الْمُسَبَّبِ مَعَ كَوْنِهِ (عَلَى)  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يَسِيلُ الْأَسْبَابُ مِثْلَ أَسْمَاءِ الْمُؤْتَرَةِ وَأَلَهُ فَتَالِ حُزْرُ عَنْهَا لَهَا لَكِنَّ  
 بِرَأْيِ الْحِكْمَةِ فِي تَرْجِيَةِ الْأُمُورِ فَإِنْ أَدْعَا اسْتِغْلَالَ الْأَسْبَابِ (قُلْ) لَا شَيْءَ أَنْ جَمَاعَ الْوَاقِعِينَ  
 سَبَبُ تَكُونِ الْوَلَدِ لَكِنْ يَسْلُبُ بِالضَّرُورَةِ لَا تَأْتِيهِ فِي أَنْشَاءهِ وَلَا فِي إِسْطَانِهِ الْقَوِيُّ وَمِثْلُهَا  
 بَلِ اللَّهُ (هُوَ الْوَالِي) أَنَا كَوْجِدُ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ فَانْصَبُوا إِلَى الْأَفْئِدَةِ  
 (قَلِيلًا مَا تَكْتَرُونَ) تَوَفِّيَتْ فِي التَّوْحِيدِ وَانْتَرَدَمَتْ تَأْتِيهِمْ فَانْصَبُوا إِلَى الْأَسْبَابِ مَعَ  
 تَأْتِيهِمْ (قُلْ) لَوْ سَمِعْتُمْ مَا كَرَّمْتُمْ فَلَا عَمَلَكُمْ أَنْزِلُ الْخِزْيَاءَ إِذْ (هُوَ الْقِيْدُ) كَمْ) أَيْ بَنِيكُمْ  
 لِيَسْتَعْمِلَكُمْ (فِي الْأَرْضِ) أَعْمَالًا (وَالِهَةٌ تَحْضُرُونَ) لِمَا أَنْتُمْ فَلَاعْمَالِ سَبَابِ فَلَمْ تَعْمَلُوا  
 (وَيَقُولُونَ) غَالَطْنَا لَمْ لَا تَطْلُرْ أَطْلُرْهَا فَمِنْهُمْ مَعْلُومَةٌ (مَنْ هَذَا) الْوَعْدَانِ كَتَمْتُمْ صَادِقِينَ  
 وَأَعْمَالًا تَطْلُرُوهُ لَمْ لَا تَطْلُرْ كَذِبَكُمْ إِذَا لَمْ يَقْعُ لِلشَّرِّ عَنْهُ (قُلْ) إِنَّمَا لَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ أَهْمُهُ  
 لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَعْلُومٌ وَأَمَّا النَّاسُ مِنْ خَوْفِهِ وَأَنْ يَسْأَلُ يَلْقَى إِلَهَ فَلَنْ يَكُنْ كَانَ (أَلَمْ عِنْدَ)  
 (اللَّهِ) لَا عِشْيَ بِهِ (وَأَعْمَالًا) كَوْنًا بِأَلَوِي عِزَّتِهِ عَنْ دَلَالِ وَقُوعِهِ لَكِنْ (أَعْمَالًا) تَذِيرُكُمْ  
 بِالْأَعْمَالِ الْقَاتِلَةِ مَعَ الْبُحْزَانِ الْمَسْدُوقِ لَوْ عِزَّتِ لَكُمْ وَقَعَهُ لَا تَطْلُرْ قَرِيهِ (طَلَرَاهُ) نَقَطَةً  
 أَيْ ذَا قَرِيبٍ (سَبَبٌ) أَيْ قَبِضٌ (وَبُحُورُ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِغَيْرِ تَرْهَاتِ قَاتِرَةٍ (وَقِيلَ) أَيْ ظَلَّتْ  
 الْبَرَابِيَّةُ (هَذَا) أَيْ كَتَمْتُمْ تَعْمَلُونَ) أَنَّهُ لَا يَكُونُ فَانْطَلَوْا بِإِلْسَانِي مَوْجُودَكُمْ لِأَقْرَابِكُمْ عَلَى  
 أَلَهُ بِالْبُيُوتَةِ (قُلْ) أَرَأَيْتُمْ أَيْ أَشْجَرِي وَلِيٍّ مِنْ تَرْزُقِكُمْ أَمْرًا نَاسِعٌ تَبْقَى أَمْرَكُمْ (أَنْ أَهْلَكُنِي) اللَّهُ

بعض من ذكر الرحمن أي  
 يرض عنه (فوقه) فعل  
 يصدون أي يجمعون  
 قوله تعالى يصدرون  
 القرآن يقال يصدرون الأمر  
 أي تفسرون في حقيقته

ومن متى أوردنا مع ان الله سبحانه بالظواهر المجزأة على أيدينا (قند جبر) أي جرح  
 (الكافرون) هو باقاه (من مذابك) خلق لهم كان زعموا ان التردد في أمرنا لم يكن  
 (قل) لا يوجد مقتضى أمرنا ان (هو الرحمن) الذي شكه أن يرسمه لا يكثر به ولا يسهب  
 (أنباه وعطه) لأعلى الأسباب (وكنها) ثم يعضدونهاكم كان شككم بعد هذا فلا يمكن  
 تفهيمكم (فستعلمون من هو في مثل السنين) هل هو المؤمن للترك عليه أو غير ما ذكره  
 ان القول بتعطيل الأسباب هو القتل (قل أرايت) أي أخبروني هل ترجعون العيب  
 على أي أو أرى (ان أصبح ماؤكم غورا) لا تلهي (أفمن يأتكم) من الأسباب (مصحف)  
 سهل المأخذ أم ترجعون إلى طلبه إلى الله تعالى وحده من غير سبب ثم والله لو فرقوا الماهم  
 والجدد بين العالين والصلوات السلام على سيد المرسلين محمد وآله أجبت

• (سورة ن) •

سميت بهذا لأنها على مبدأ خلق محمد صلى الله عليه وسلم وأمهات يومه (بسم الله) المفضل  
 بكأنه في محمد صلى الله عليه وسلم (الرحمن) خلق القلم الأعلى وسائر العقول العالمة والروح  
 المحققة وسائر النفوس السالوة (الرسم) بالانعام على محمد النبوة والولاية والهداية  
 العالمة والاختلاف الكريمة (نوا القلم وما يسطرون) أي نفس النفس الكلية أي الروح  
 المحققة مبدأ الوحي والقلم الأعلى أي العقل الأول من حيث هو مبدأ نبوته على ألواح المحققة  
 أو بالنفس الرجائي الذي هو مبدأ روحه عليه السلام وبالقلم الأعلى الذي هو روحه  
 أو نبوه الأبدية الذي هو مبدأ حقيقته عليه السلام وبالقلم الأعلى الذي هو مبدأ وجوده فان  
 الروح أول ما وجد منها أو نبوته وبالقلم الأعلى الذي هو مبدأ نبوته فان النبوة كانت روحه  
 أولا ولا لكه آخره وما يسطره العقول من نفوس الكائنات على ألواح النفوس السالوة  
 (ما أنت بصمد منك) من النبوة والولاية وسائر المقامات العالمة والحقائق الرفيعة (عبدون)  
 وان كان كلهم باصبع عقول الجهور كيف (وانك) هداية كلية فوجب (لأبراهيم ممنون)  
 أي فيه منقطع إلى يوم القيامة وكفى لا يكون ذلك تلك الهداية (وانك خلق عظيم) من  
 اخلاقه تجسدها بالجهور إلى الهداية فيكون ذلك أجرهم إلى يوم القيامة أو كيف تكون  
 مجنونا والمجنون انما يكون على الاخلاق الرديئة وأنت على مكارمها وإذا كانت تلك الهداية  
 العالمة كستفوا وتصير به أنت ومن اتبعك وسيظهر من خلقك الشيطان ظهورا عظيما  
 (فتستصرو ويصرون بآيكم المقتنون) أي أي القرع من المتهتمين بذلك المثل أو المكذبين  
 لك الشيطان الذي يقتن من الحق أي صرف عنه فصرف الناس عن الهداية وبلغ في ذلك حتى  
 جن من قاذفه ولا تظلم في صرفهم عن هذا التوراة إلا حسنه لأنه تابع للصم الألهي التابع  
 لاستعدادات الحقائق العالمة في الازل (انديك هو أظلم من ضل عن سبيله وهو أعلم  
 بالهتدين) وإذا كان كذلك كمال العقل والهداية (فلا تظلم المكذبين) لهديت الضرورية  
 للتهمة عن الجنون إذا دعوا للترك للتشديد عليهم والظفر في دينهم وألهمهم طمأنينة

والله جبر هو قيس دبر  
 الكلام شبه لنظر هل  
 يقتضيه جبره على سبيل في  
 تكميله (قوله عز وجل) يفرق  
 بينكم وبينكم يشاك  
 وقول حتى أي علق (قوله)



يجمعون اليه فلو كان لهم يسوا هذه الملة ما فاقهم بهم (ودعوا لودعهم) أي عمروان  
 بجمعهم (فقد حثون) بذلك الحسن طبع لكته فطبع لودعوا التي هي مع جاد ابتداء الملة  
 (و) إذ كانت لا خلاف الكربة (الاطم) ذا الانشلاء الملة التي هي منها الاتصال  
 القيمة (كل خلاف) وهو الوليد بن المغيرة حثك إذ ترك التثنية عليه والحسن فيه  
 تأمل في ذلك فبرع إلى الحق فلا تصد على حقه لأنه كثير الحفلة سها سها به من إقامته  
 أومض (مبين) أذنان العزير على عذرة كل عزيز والمعين لا يترك التشديد عليه والحسن  
 شيعته كعبد يقرع بالصا كيش وهو متصف بوضيف (هنا) أي كثر الضيف وليس فاك  
 من شأن الامتزج وصفه أن يتشاك بالمتصف على أنه المتصف بوصف (مشابه) أي كثر التقل  
 الا حث على تجميع الساية فهو أحرور ويطلق أن يتم منطلق إلى الناس ليتقوا واحداً ومع  
 ذلك متصف بوصف (متماثل) فكيف يربى منه التأمل الرجوع إلى التسمية بل يزداد انهما  
 الناس منه عند مدق فيمنعك ولا يقتصر على منع التلب بل يتعصف بوصف (معد) أي بما يؤيد  
 الحق الكلام فيضاد أن يظنك أو أحداً عند مدق فيمنعك ولا يحد من لاصاقه بوصف (أثير)  
 أي كثر الالام لا تصفه بوصف (عتل) أي غلبة لا يلبس لوجيد الحق فلا يربى منه التأمل  
 الرجوع إلى الحق وهو (معدك) المذ كود من مثا المتصف بوصف (تزم) أي دعي ادعاء  
 أو بعد عن عشر سنة وهو مشا جبع الاخلاق القيمة ومن أعظم فممن القام أنه  
 يكثر في موضع الشكر وهو انه لاجل (أن كل ذلك ما لودعوا فاقوا تلبطية أياتا) المسوية  
 إلى عظمتها (قال) فدفعها لها (أما طر الآزير) أي أ كلفهم التي وسطرونها فقل الله  
 تعالى في جعل براته (منسج على الخروم) أي سنكوه على آفته فأصابه براحة يوم يد  
 فبقى أثرها ومع ذلك لمز المستنلا لاهل حتى تحلوا (أنا بلاناهم) بالقطب سبع سنين من غير  
 أن يتم ما ر البلا لئلا نورهم هذا الجمع القمام سبحانه حق آيات الله (كابلوا أصحاب  
 الجنة) المسلمة ثم وإن كنت على الطريق فخرض من منه المصلح كان ينادي الفقراء  
 وقت السرار الملمات قال بنوه ان فعلنا ما مسكان فعل أبو ناسق علينا فان المدا للبل  
 والعبال كثر وكان مال أينا كثيراً وجب قليلاً فأصابها البلا دون ما سولها (إذا سمعوا)  
 على منع حتى المسا كيز عشا و تسك في مضاعفة الصدقة وأرباب الشح المطاع (لصرمتها  
 مصحين) أي ليطعن عمار وقت الصباح بحيث لا يطع مسكين ذاك (ولا يستنون) أي ولا  
 يفرحون شيا من حق المسا كين (ضائف عليها) أي ألبسها بلاء (طام) وهي تافزت  
 من السعة (من) أمر (ربك) فامرقتها فحبها عليهم لحق المسا كين فكيف لحقك وحق آياته  
 (ومع ثاقون) أي يخالون فقله أمله كمن سبب القط (فأصبحت) أي ضاربتا للاحتراق  
 (كالبصر) كالليل الأسود وأكل ما د (تصادوا) أي ضادى بعضهم بعضا (مصحين) أي  
 وقت الصبح إذ لم يكن لهم عابري عليهم بالليل (أن اغدوا) أي اخرجوا غدوة (على  
 حركم) أن كثر صادمين أي طامدين قطع عمارها وقد قطعها البلا من أصلها (فانطلقوا

فقال وان يتركها عا كثر  
 أي لمن يتصمك شيا لمن  
 فوايكم ويقال يورث الرجل  
 إذا قتل لقليل أو أخذت  
 لها لا يغير وفي الحديث  
 من فاقه صلا فالصبر

وهم يفتخرون) أي شئوا لو هم يفتخرون ذلهم بقرين (أن لا يدخلها اليوم عليكم مسكين)  
 وليحكم منع دخول البلاء إلا على كابرهم أهل مكة أن لا يدخلوا الإسلاماً بعد قتل كونهم  
 في أذانهم (وخطوا على حرد) أي سرعة (كاذبين) على قصيل القطة تسارعة أهل مكة إلى  
 منع ظهور الدعوة (فلما رأوها قالوا) أي لما رأوها على ما (أول ما رأوها على ما) (فلما رأوها) لم يرها ثم تملأوها  
 فقالوا (بل نحن محرومون) مسكتنا أهل مكة إذا رأوا القطة ظفروا ليس قطعاً حقيقياً بل  
 اضطجاع المراءاة الملائل فلما استر عليهم قالوا بل نحن محرومون عن الأذواق (فلما رأوها) (فلما رأوها)  
 أي أبعادهم أياً (ألم أكل لكم ولا نسجون) أي حلاتهم من الله من أن يصفق وهذا المصنف  
 في الصدقة كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا تنزعون الله من أن يشاركم في أكمضه  
 فاقام بينهم القطة اعترفوا بالتالم كما قالوا اسجدوا لنا كأطالين) (مسكين ظفروا بجوارده  
 أهل السوء) فاقبل بعضهم على بعض تلاموسون) أي يلوم بعضهم بعضاً لأنهم من أشار  
 ومنهم استسرب كذلك إذا شقق صدق الأيمان يوم القيامة يلوم بعضهم بعضاً (قالوا) أي  
 المأمرون (يا ويلنا) تعالينا (أما كاطاغين) أي محارزين حدودهم حتى حقه طغيان  
 هو لا يخطى حقوقاً لا مات (صبرنا أن سيدنا) يركب التوبة (خيرنا أنا إلى ربنا بقون)  
 أي طالبون السعي بها الرضيقية إلى الله تعالى قال ابن مسعود بلغني أن القوم انصرفوا  
 وعلم الله منهم الصدق فابدهم بما جئت به قالها الميوسات فيها من جعل البخل منها عتقوا  
 كذلك يرى لهم ولا إذا قالوا انصرفوا شراهم على طبع طبعهم لأجل القطة (كذلك) أي مثل  
 ابتلاء أهل مكة وأصحاب الجنة (العذاب) أي كل عذاب يخبري برحمة الله (و) لا يرى  
 ذلك في عذاب الآخرة (العذاب الآخر تاركهم) والعذاب فيه أشد فلا يقبضه غير يكون ذلك  
 (أو كانوا يصلون) الحقائق ولا تقتصر على يحصل لصاحبه المؤمنين من الجنة بعد العذاب لأنه  
 ليس بعذاب بل حقيقة بل تظهر لهم له مسكتهم في الجنة (أن لا تقتن) الكفر (معد  
 ربه) الذي يركب العذاب يتركه التعميم (جنان التعميم) بالحقيقة (ألم يجعل عقاب المسلمين  
 حقيقاً كذاب الكفار (قصيل المسلمين كابر من مالكم كشفتمون) بعدم افرق  
 بينهم فابطلوا فاقام المسلمين بل يقولون نحن نؤتي أفضل مما يؤتي المسلمون لكم بل يدلس  
 عقل (ألم لكم كذب) حواوي (فيه تدعون) بالناس إلى (أن لكم فيه لتصيرون) أي  
 بعدد غيره أكان كان فعل هو مجرد عن العين (أم) مقاديرها بل (لكم أيمان) تقولون بها  
 (علينا) لا لا حقتنقله من قريب بل (ألفنا إلى يوم القيامة أن لكم له مسكون) به علينا  
 فان اعترفوا أنه لا دليل لهم عقل ولا كتاب بل كلام آياتهم (سليم) أي هذا (زعم) أي كقول  
 فان ذكروه بل هو بعد من عبادة الله مسكتكم على الله (أم) من شر كانه (لهم) فذرعهم  
 (شر كانه) أو أشر كانهم) لتخضعة الله ومقاتلته (أن كانوا صدق) فان أوليهم اليوم  
 فكيف بأوليهم (يوم يكشف عن ساق) أي عن أصل الأمر وحقيقته (و) انزعوا أنهم  
 ليسوا في معرض المناقضة والمبالغة لأنهم مظاهروا حتى كأن عبوديتهم عبودته وقلروا

فكما قالوا (أله ويا) (قوله)  
 من رجل يقبض بعضكم بعضاً  
 الفضة أن يقال في الرجل  
 من خضعه سابقه وإذا استقبل  
 به ذلك الجاهل وإذا قيل  
 ما ليس فيه فنقلت اليه

قِيمَ ظُهُورِ الْفُلُوسِ فَتَعْلَمُ لِمَ جُيِرَ النَّاسُ إِلَى الْفُلُوسِ بِأَنَّ الْفُلُوسَ إِذَا دُعِيَ  
 إِلَى الْجُيُودِ لَهُ (فَلَا يَسْتَجِيبُونَ) فَتَعْلَمُ ظُهُورَهُمْ بِمَا قَالُوا (خُتْمَةً) أَيْ قَلْبَةً  
 (بِأَسْرِهِمْ) فَلَا يَسْتَجِيبُونَ لِقَوْلِهِمْ بَلْ (تَرْتَضِيهِمْ) أَيْ تَقْبَلُهُمْ بِكَيْفِهِمْ (ثُمَّ) لَا يَهْدِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ  
 فَتَعْلَمُ ظُهُورَهُمْ بِمَا حَسَبَتْهُمْ كُلُّهَا الْحَقِيقُ وَهُوَ تَقْصُ (وَقَدْ) كَذَّبُوا فِي دَعْوَى عَدَمِ قُدْرَتِهِمْ  
 عَلَى جُيُودِ الْفُلُوسِ (كَأَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى الْجُيُودِ وَهُمْ سَالُونَ) سَلَامَةً لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ  
 الْقِسْمَ وَإِنْ كَذَّبُوا بِخُتْمَةِ الْكُتُبِ مِنَ السُّقْرِ وَالْعَصَا إِلَى الْجُيُودِ (قَدْ عَلِمَ) أَيْ عَلِمَ  
 (وَمِنْ يَكْتُمُهُمْ فِي الْخَلِيقِ) فَلَا يَهْدِيهِمْ إِلَّا مَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُمَهُمْ (مُسْتَدْرِجُهُمْ) أَيْ أَجْلَهُمْ عَلَى  
 دَرَجَاتٍ الْعَامِ قَدْ خُتِمَ (مِنْ حَيْثُ) أَيْ مِنْ جِهَةٍ (لَا يَتَلَوْنَ) إِنَّمَا جِهَةُ الْإِخْدَ (وَأَمَّا) (وَأَمَّا)  
 أَيْ أَسْوَلُ (لَهُمْ) وَإِنْ عَلِمُوا الْخُرَاقَةَ مَكْرُلِهِمْ (أَنْ كَيْدِي مَتِينٌ) لَا يَكْتُمُهُمْ نَدْبُهُ كَيْدِهِمْ  
 إِيْمَانُونَ هَذَا كَيْدُكَ لَا تَصِلُ شَيْ (أَمْ) تَصِلُهُ إِذَا (سَلَّمَهُمْ) أَوْ أَفَاهُمْ مِنْ مَقَرِّمْ (أَيْ  
 مِنْ تَصِلُ غَرَامَةً بِالْعَرَضِ) (مُتَلَوْنَ) ثَانَ كَانَ ذَلِكَ كَيْدُكَ تَصِلُ شَيْ تَمَلُّ عَلَى مَجْلِسِ  
 (أَمْ) بِالْكَتْفِ إِذَا (عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) فَانْصَرَفَ (فَهُمْ يَكْتُمُونَ) مَا يَنْهَوْنَ عَنْ تَقَرُّبِهِمْ مِنْكَ  
 وَأَذَلُّهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْ تَقَرُّبِهِمْ (فَأَمْرٌ بِكُمْ رِيكٌ) بِأَخْبَارِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَوَبُّونَ أَوْ  
 يَزِيدُونَ إِنَّمَا (وَلَا تَكُنْ) فِي اسْتِجْلَالِ الْعَذَابِ لِيَسْمَعَ (كَصَابِ الْحَوْتِ) وَيُسْمَعُ  
 طَبِيعَةُ السَّلَامِ اسْتِجْلَالِ الْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ فَلَمْ يَجِبْ خُرُجُ عَنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَذْنٍ بِهِ فَرُبَّ  
 السَّيْفَةِ فَكُنْتَ الرِّجْزُ فَرَمَ أَعْلَاهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ لِعَبْدٍ أَنْ يَفْهَمُوا لِقَوْلِهِمْ لِيَسْمَعَ  
 وَيُسْمَعُ قَالِي نَفْسِي إِلَى الْعَرَا لِقَوْمِهِ الْحَوْتِ فَهُوَ إِنْ كَانَ كَلَامًا لِأَنَّهُ نَذَلَ (أَذَلَّيْ) يَقُولُهُ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَهَانَتُكَ أَنْ كُنْتُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ (و) كَيْفَ لَا يَكُونُ هَذَا التَّذَلُّلُ مِنَ كَالِاصْ  
 مَدْرُوسِنَهُ إِذَا (هُوَ مَكْتُومٌ) أَيْ مَلُوحٌ خَطَاوَالِغَاةً لَا يَتَذَلُّ لَكِنْ مَعَ هَذَا الْمَتَرَبُّتِ عَلَى تَرْكِ  
 الْأَوَّلِ كَلِمَتُكَ تَطْعَمُ مِنْ كَلِمَتِهِ (وَلَا أَنْ تَدَارِكُ لِقَوْمِهِمْ رِيكٌ) هِيَ خَائِبَةٌ بِأَجَلِ كَلَامِهِ  
 (تَنْبِذُ الْبَرَاءَةِ) أَيْ الْأَرْضِ الْخَالِصَةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَا يَتَلَوْنَ ثُمَّ (وَهُوَ مَذْمُومٌ) لِأَكْرَامَتِهِ  
 لَكِنْ عَادَا كَرَامَتِهِ التَّعَمُّقُ فِي مَذْمُومٍ (فَأَتْبَعْتَهُمْ) فَكِرَامَاتُ (يَطْعَمُ مِنَ الصَّالِحِينَ)  
 أَهْلُ الْعَصَا كَرَامَاتُ (و) لَا يَعْدُ مِنْ أَهْلِ الْعَصَا أَهْلُ الْكَيْلِ إِلَى مَهْوَاةِ الْكَلَامِ كَالْمِجْدِ  
 مِنَ الْكَيْلِ اسْقَاطُكَ بِعَدْلِهِمْ بِكَتْلِ (أَنْ) أَيْ أَنَّهُ (يَكْفُلُ الدِّينَ كَقَوْلِهِمْ) أَيْ اسْقُوا كَالِ  
 (لِزَقْرَتِكَ) أَيْ مَوْتِكَ وَيَزُونَ قَدْرَكَ (بِأَسْوَاهِهِمْ) مَعَ مَلَهُمْ بِكَتْلِ (لِصَحْوِ الْأَذْرِ)  
 أَيْ الْكَلَامِ الْمَجْزُ (وَيَقُولُونَ) لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ لَيْسَ بِكَلَامِ اللَّهِ بَلْ كَلَامُ بَنِي (أَنَّهُ يَنْهَوْنَ) وَلَمْ يَطْلُوا  
 لَنْ كَلَامِ الْبَنِي لِيَكُونَ شَرَفُ فَضْلِهِمْ (و) هَذَا الْكَلَامُ (مَاهُو الْأَذَرُ) أَيْ  
 شَرَفُ (عَالَمِينَ) الْبَنِي وَالْأَنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ فَانْ كُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَكَلَّمَ بِهِ يَجْزِي عَنْهُ الْكُلُّ  
 فَانْهُمْ هُمْ وَأَهْلُ الْمَوْفِقِ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ  
 سِيدُ الْمَعْلُومَةِ أَجَبِينَ

(قوله عز وجل يكتم)  
 ويكتمكم أي تكتمكم قال  
 لأن يكتمكم أي يكتمكم  
 (قوله عز وجل يكتمون)  
 يكتمون أي يكتمون

سميت بها لانها على مزيد تاء كيد محقق يوم القيامة لوقوع حوائق الامور وظهور حقائق  
 الاشياء فيها وهذا من اعظم مقامات القرآن (بسم الله) المصلي بكالات في الحاشية (الرحمن)  
 يستقيم شأنه للاستعداد لها (الرحيم) بيان قتلار ما يقع فيها (الحاشية) اى الخلافة التى  
 بين رتبه الوقوع حوائق الامور من الجزاء والحساب والميزان ومعرفة حقائق الاشياء فيها  
 يستقيم عنها عظمتها وتبجيبها يقال (ما الحاشية) ويحجب عنها فيصير وعلم العلم الخلاق من  
 كنهها يقال (وما أدراك ما الحاشية) ثم يمكن بانها تخطار ما يقع بها سابق من انواع العذاب  
 المتصلة لا تتلافه طولاً ولا قصر او شدة زائفة غير زائفة مع تقطع من شخص منها تقصيل  
 ذلك انه (كذب) ثم دوماً بالتارة اى الخلافة التى تفرع الاجسام بالانقسامات  
 مقام الحاشية لبيان مزيدتها (تأما) ثم دوماً لظهورها بالظاهرة اى بالصورة الجارية بعد  
 في الشدة على ما قبله صيغة التاكيد عند الرفع لجوارتهم حد الكذب بحوالا في الكذب لكن  
 قصر زمانها (واما عذابها) كوا برع قلبه الا هو يعلمهم (مصرع) شديد الصوت  
 (عاقبة) شديدة الهوى بل من الاصلات القلبية بل الله (مصرعاً) اى حطها بنصب  
 عليهم) لاهل هود والمؤمنين به (سبح ليل ونهار) من صيغة اربعه الى غروب  
 اربعه لانهم يعملوا الاخر بهم خط سبع سنين فطالت عليهم لكل سنة وما اوله مع زيادة  
 يوم لانهم لم يعملوا الصلوة يومئذ فطالت سبع سنين لانها كانت خمسهم (حسوماً)  
 اى تقطع ابرهم لها كلياً (قدرى القوم فيها) اى فى تلك الايام والبال (مصرع) اى  
 مرفوع (كانهم اهاز) اى اصول (فصل ثمانية) اى تأكل الاجواف لان الرعي ما خرجت  
 احشاهم (فهل ترى لهم من) نفس (باقية) فوقع على هاتين الترتين شدة لئلا يفتروا  
 ثم اشار الى الزيادة فقال (وكان فرعون ومن قبله) اى من في جهنم من جنوده (والمؤمنين)  
 اى اهل قرى لوط (بالحاشية) اى بالافعال ذوات الخطا كالعباد بن اسرائيل وذبح  
 اولادهم والقواطع ايسل الهم الرسول (فصلى رسول ربهم) فى كل ما جاءهم به (فأخذهم  
 اخذة راية) اى زائفة على بعض تكذيب الرسل بان احببنا ملائكة فرعون وقوم لاعدائهم  
 بعد افرارهم وجعلنا المؤمنين عليهم اساقطاً وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فلم يؤخذوا  
 مجرد الخطايا ولم يتصف عذابهم بمجرد تكذيب الرسل بل ضم في حقهم احدهم الى الآخر  
 لزيادة الشدة وتوعيد على كون علمهم مؤاخضة الشياخوخ المؤمنين مع عدم خروجهم  
 عن الطوقان الذى اخذ به قومه (اما) لعظم قدرتنا (الحاشية) اى جوارحنا وقواتنا  
 حده (جلائكم) اى آياته كم لتخليصهم (فى) السقينة (اخارية) فى ذلك الطوقان برباها  
 يشبه المثل على الصراط على متن جهنم (تصليها) انك تذكرون تذكرون يا كيفية الضلالة  
 هذا هو اليوم القيامة وهذا لمن رآها (وتصلياً) اى تحفظ ما قسم منها لتوصلوا الى آخر  
 (اذن واحدة) لمن ابرها والمفرغ من ذكر الظاهر السابقة اشار الى ما يقع فى القيامة من  
 قتالها فقال (فأنا نخرج فى الصور نمنه واحدة) هى ظلمة صفة قود (د) يحصل منها

قوله يسرنا القرآن للذكر  
 سهلنا تلاوته ولولا ذلك  
 ما اطاق الصابرون يفتلوا  
 به ولا ان يصعوه (قوله)  
 تعالى يطمئنون اى

فخرج بها (طقت الارض واجباله كذا) اي شربوا يصعدوا بعض (اذكروا لحدس) سارتا  
 بهما فخرج كرم جلدوا لجل كمل المتوصلات (اقبولوا وقت الواقعة) على العالم  
 بالافقه (و) تبعه العالم العلوي حيث (الشفقة السعيا) لانها لم تخطت لتكون الاشياء  
 ولقد دعا في العالم السفلي (فماذا في لم يرس لها كفاة ولم يمنع من انشقاقها فوهم التي انماها  
 على مر الدهور (هي يومئذ) سائر النفع فيها (واهي) اي حقيقه وقلنا كذا النفع  
 الثانية (والملك) للحرك لها الحركة الدورية للحقيقة من الانشقاق المتوصل على الحركة  
 المستقيمة كمنار (على ارجلها) ظهري له قنوت فمكن بغيره النفع لها بالعرض على  
 الاستقامة كيف (و) اثر النفع كذا يلحق العرش ففوقه زيادة اربعة من الجله فبها اذ  
 (يصل عرش ربك فوقهم) اي فوقه ملائكة السماء ليعزهم عن جله (ويشكسية) وكفوا  
 قبله اربعة (يومئذ) تلهووا العرش بزوال الجبل الساعرة (تقرنون) وتظهر ظهوره  
 الفوج المتوالات (لا تفتي) على احسن احد (مشكسية) وتظهر ظهورها في كآب  
 احمل قبل ان ياشنه (فألمن اوفى كلبه بينه) لقوته وظلته على هواء (فيقول)  
 لملائكة تبجبا (هاؤم) اي خذوا كآب (اقرأ كآبه) فليس فيه ما يعزني (الذلفت)  
 اي حلت في الدنيا على الاضداد فيه فالا يضلونه الانسان من خواطره الا يستقر قلبه  
 (آله الا حاسيه) لما يفتن في ليل ان اعلم (فهم) في حال روائه الكآب مع وفور  
 الشدائد (في شيشة راضية) اي ذات رضاء كآله مقيتة فوح فكانهم قبل دخول الجنة  
 (في جنة عالية) لكونهم في اعلى درجات القرب من ربهم (فقطروها) ما يصيب لهم من  
 ثمران الجنة في الحشر (دانية) اي قريتهم قبل دخولها (كلوا واشربوا)  
 من الجنة (هنا) لا يؤذي من هذه الشدائد (بما لستم) اي قلتم من الصيام  
 وقهر (في الايام الخالية) اي اللغوية (وألمن اوفى كلبه بشعاه) لتعظم مع الاهوية  
 (فيقول يا ليتني لم اوت كآبه) فلم اقتض عاقبه (و) باليتي (لم ادم حاسيه) فلم اعذب  
 بتذكره هذا المصطفى مع الحسي (بالها) اي بالهاضي (كانت القاضية) ليا بالاذاب  
 من غير كآب ولا حساب ومن غير ان اعرض على الله تعالى لليس كآب الما لوك شبع عندهم  
 الما لفتك (ما تفتي على حاليه) وانما شبع عنده اقبلت لكن (هنا على الخطية) اي حق  
 فيقول الله عز وجل عز وجل تبجهم فما لاصحاب الحسي الى الحق (خذوه) بالقهر والشدائد  
 (فقلوه) اي ضؤيله الى عقده لذي كرم ملكه مما يجد به يده الى فيه (ثم اعظم صاوه)  
 لانه لم يشكر سبما من لاذ انهم فاذا به شدائد النعم (ثم في سلسلة) اي حقيقه منتظمة بانري  
 وهي مثالثة وعلجوا (ذرعها) اي حقدارها (سبعون ذراعا) بذراع الما ل كل ذراع سبعون  
 باعا وكل باع ابعدين مكة والكوفة (فالمكوه) اي فادخلوها اي لقوه بها بحيث يكون  
 فيها بين حقيقه امره قالاية ود على حركة (انه كان) فالا يتسلسل الموائد لكونه لا يؤمن  
 بالله العظيم) فاحقق لعظيم العذاب كيف وليس معمن الخفتا شئ في الايات في لهاد تبتية

يسمن والفت التكا  
 التبعين وشغل الما  
 طلت (علا) كآبه من  
 الجاع (قوله عز وجل  
 يتفقون) اي يتفكروا  
 بكم (قوله عز وجل

والتي تصدق لصاحبه ماله (و) لكن كان (لابعض على طعام المسكين) اى لا يامر اهل  
به واذا كان غريباً عليه على هذا الحد (فليس اليوم) التي لا تقف فيه نفس شياً  
سما (هوتا) اى على الغنى الذي يفرقه المزمع من اياه واشمو فيه (جيم) اى غريب يتبعه  
قرايته (ولا طعام) لعدم شكره على طعامه وعدم حمله على طعام المسكين (الذين قيلين)  
غسله اهل الثور ويصيدهم وهو من غايه قصه بحيث (لا ياكل الا الطاقون) في الاصول  
والفروع جميعاً واذا ظهرت لكم هذه التفاصيل مع هذه الطائفة في هذا الكلام المميز  
الادلة على كل مطلوب بطوائف الاده (فلا أقسم) اى خلا احتاج الى القسم (بما تصرون)  
من فوائدهم ولما لله (وما لا تصرون) منها (انه يقول) الله المقل على (رسول كريم) ليس  
من شانه الاقتراد على الله (وما هو يقول شاهر) ان ليس على أوزانهم ولا على طرقهم في  
التفصيل القاسد لكن (الابلا مقومون) بما ظهر صدقه بالضرورة (ولا يقول كلهم)  
قائه وان اشتهى على الضم ما لم يكن من بلاد يذ كر لكن (قليل ما قد كرون) بل هو مجز  
مشغل على ما لا يتناهى من المادام والقول فهو (تقريب من رب العالمين) زلة القربة لكل  
في الامور الدينية والعنصرية (ولو تقول) اى اقوى (علينا) بقوة فصاحته وبلاغته  
(بعض الاقارب) مع ظهوره وان لا يتناهى الاجازة لقصص البقاء في جميع احوالهم (لا اخذنا  
منه) قوة الفصاحة والبلاغة (بالمين) اى بقوتنا (ثم لقطنا من الزين) اى انطلقه الذي  
به يحرر له ففضل كلامه ثم تناظر في زينة هؤلاء السابقين كرهات سبيلة وايها العلماء  
العمرى وغيرها (لما تم من أحد عنه) اى عن سلب بلاغته وقصاحته (طبرين)  
اى ملقين فانكم وان اصفوه حيث شئتم ثبات منه كلام يبلغ فضل من المجزوف لانه يقضى  
الى تليس لا يمكن دفعه وهو من الفصاحة وكفى يكون اقراء (وانه لشد كرهة لمنقين) فانهم  
يتعقبنه البواطن يذكرون بها علواً فيقدم في الحديث من غير انتهاء لها ولا شئ من المقترى  
كذلك (وانا نعلم انكم مكدزين) لتقصية والتد كرها (وانه) اى تكذيب ذلك  
(لمسرة على الكافرين وان) اى تحسرهم وان اسكروا (الحق يقين) يشاهده اهل الكفر  
بالتقصية الحاسلة في كراهه (فصبر باسم ربك العظيم) لتكسب كل انتصبة فكبد  
يقينك هم وان الله الموفق والمهم والمدق قرب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
محمد وآله اجمعين

(سورة الماعرج)

سمعت به لا اله الا على غير رمة الله في حيث لا تتناهى درجات صعوده اليه وان صاعدها  
لا يقدر على دفع ارادته (بسم الله) انجلي بكل لاف في معارجه فظهر من معده واخصب  
عن (صعدنا) (الرحمن) بصدده وتولاه واعد اعدتهم (الرحيم) به الله لهم يستروا  
فصعدوا (سائل) هو انصر بن الحارث ظان ان كان هذا هو الحق من عندنا فامطر علينا  
جاردة لا تيا و اوجس قل سقط علينا من السماء الاية اى دعا دؤر كمبريق

يسطرون اى يكسبون  
(عن) في قوله لا خذاه  
بالمين اى بالقوة والقدرة  
وقيل معناه لا خذنا جنة  
فصاعده انصرفوا الله

فَمَا يَتَّبِعُ صِدْقَهُمْ التَّوَالِيَةَ لِيَهْلِكُوا بِمَجْعِ بَيْنَ الْمُتَقَابِلِينَ ثُمَّ أَنْفَعَهُمْ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ هُوَ أَسْمَأُ  
 بِحَسْرَةٍ وَتَكْرِيماً لِنَفْسِهِ إِيَّاهُمْ بِمَجْعِ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَتَكْرِيماً لِنَفْسِهِ إِيَّاهُمْ بِمَجْعِ الْكَفَرِ وَالْعِزِّ وَالْإِسْزَارِ  
 وَتَحْقِيقِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ قَبْلَهُ إِيَّاهُمْ بِمَجْعِ بَيْنَ الْفُضْدِينَ وَلَيْزُ كَرَامَتِهِ لَمْ يَلْمِ لِحَقِّهِ  
 اسْتَقْلَهُ مِنَ الْإِعْتَابِ فَاشْرَحَ إِلَيْهِ بِاسْتِقْلَالِهِ مِنَ الْقَتْلِ (بِغَضَبٍ) أَيْ الْمَوَاضِيَةِ وَتَكْرِيماً لِنَفْسِهِ  
 مَعَ الْإِسْزَارِ وَالْمَوَاضِيَةِ فَتَقَرَّرَ وَهُوَ طَلِبُ الْمَصْلَحَةِ لَمْ يَلْمِ (وَأَقْبَحَ الْكَافِرِينَ) وَالْإِسْزَارِ الْكَافِرِ  
 وَلَا يَحْتَمِلُ الْإِلَادُ وَقُوعَ فَطْلٍ بِالْمَرْجِيَةِ إِذْ (لَيْسَ لَهُ دَاخِلٌ) لِمُدَّوْرِهِ (مِنْ لِقَاءِ) الَّذِي لَا دَاخِلَ  
 لِإِدَارَتِهِ لِأَصَافِهِ وَصَفَ (ذِي الْمَصَارِجِ) أَيْ الدَّرَجَاتِ الْفُضْدِ الْمُنْتَهِاهِ وَلَيْسَ الَّذِي لَا دَفْعَ  
 لِإِدَارَتِهِ لِأَعْلَى دَرَجَاتِ مُنْتَهِاهِ فَكَيْفَ لِقَاءُ الْمُنْتَهِاهِ وَإِنَّمَا كَانَتْ حُرَاةً شَرِيفَةً مُنْتَهِاهِ لَمْ  
 (تَمْرُجْ) الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ أَيْ جِبْرِئِيلُ وَأَخْلَقَ أَهْلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (الْيَوْمَ يَوْمَ) كَمَا شَقَّ دَارَهُ  
 خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مَعَ لَهْمٍ يَنْقُلُونَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَعْرُجُونَ مِنْهَا إِلَى السَّمَاءِ لِحَلَّةٍ  
 وَاحِدَةٍ فَلَمَّا حَمَلَتْ تَمَازِي دَرَجَاتِهَا وَتَمَازِي حُلَّةِهَا وَبَالَاتِهِمْ مِنْ أَفْرَاطِ شَوْقِهِمْ اسْتَقْصَرُوا عَنْ هَذِهِ  
 الْمُدَّةِ وَمَعَ هَذَا السُّعُودِ لَيْسَ لَهُمْ شَفَاعَةُ الْكَفَّارِ لِقَطْمِ جَزَائِهِمْ (فَأَصْبَرَ) عَلَى اسْتِزَارِهِمْ (أَصْبَرَ)  
 (جَبَلًا) لَا يَنْبُوهُ اسْتِغْنَالٌ وَلَا ضَرْبُ أَيْتَلَبٍ وَإِنَّمَا أَمْرٌ نَالٌ بِالسُّبُوحِ مَعَ اسْتِغْنَالِهِ لَمْ يَنْبُو  
 اسْتِغْنَالَهُمْ (أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بِعَيْنِهِ) أَمْرٌ نَالٌ بِالسُّبُوحِ لَا (فَرَامَقْرِيَا) لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اقْتِرَاضِ  
 أَيَّامِهِ الْبَيَانُ وَهُوَ قَرِيبٌ يَكُونُ (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ) مِنْ أَرْضَاعٍ لِهَبِ النَّارِ (كَلْهَلٍ) كَالْقَضَةِ  
 الْقَاطِبَةِ (وَتَكُونُ الْجِبَالُ) مِنْ خُبْطَةِ الرَّيحِ الْمَصْدَعَةِ لَهَا مِنْ التَّنْفِخِ فِي الصُّورِ (كَلْهَلِينَ)  
 أَيْ الصُّوْفِ الْمَصْبُورِ ثُمَّ الْوَالِدَانِ فِي الْحَرِّ أَوْ سَافِرًا وَمُؤَدَّاتِ بَسْطِ طَوِيلَتِهَا الرَّيحُ يَرْيَقُ كَذَّبُ  
 (وُ) بِالْجَلَّةِ تَكُونُ شَفَعَتِ الْيَوْمِ يَحْيَى (لَا يَسْتَلْ حَيًّا) أَيْ خَرِيبَ (حَيًّا) عَنْ حَالِهِ  
 مَعَ لَهْمٍ (يَصْرُورُهُمْ) أَحْوَالُهُمْ لِقَاءُ الْهَلَسِ لَكِنْ لَا يَلْطَوْنَ لَهُمْ يَلْ (وُودَ الْجَرْمِ) أَيْ يَنْفِضُ  
 الْكَافِرَ (وَيَقْتُلِي) مِنْ عَذَابٍ وَمُتَذَكِّبَةٍ (الَّذِينَ) هُمْ يَحْلُ شَفَقَتَهُ (وَمَاحِبَتِهِ) الَّتِي هِيَ  
 أَحِبَّ إِلَيْهِ (وَالنَّبِيَّ) الَّتِي يَسْتَعِينُ بِهِ فِي التَّوَاتُبِ (وَصَصِلَتَهُ) أَيْ أَخْبَرَهُ (الْقُرْآنُ) (وَيُوبِ)  
 عِنْدَ الشَّدَائِدِ (وَمِنْ فِي الْأَرْضِ) مِنَ الثَّقَلَيْنِ (جَمْعًا) نَفْسُهُ أَيْ نَفْسُهُ مِنْ عَذَابِهِ (كَلَّا)  
 رَدَعَ عَنْ ذَلِكَ النَّفْسِ (أَنَّهُ) أَيْ النَّارُ الَّتِي جَلَّتْ السَّمَاءُ كَلْهَلٍ (قَتْلَى) أَيْ لِهَبِ خَالِصٍ  
 مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى أَصْدَائِهِ (زَاعَلَتْهُ) أَيْ الْأَطْرَافُ أَوْ جَلَدَتْ أَلْسُنَ (كَمَحْوَا) أَيْ  
 تَجَنَّبَ لِي قَسَمًا (مَنْ أَدْبَرَ) عَنِ الْإِيمَانِ بَاقَهُ (وَوَلَّى) عَنْ طَاعَتِهِ (وَجَمْعُ) الْمَلَائِكَةِ لَا يَنْدَارُ  
 لِهَبِ اللَّهِ (فَأَوْحَى) أَيْ بَعَثَهُ فِي رُوحِهِ الصَّرْفَ فِي حَقِّهِ مَعْنَى قَدْ صَبَرُوا وَشَدَّ عَصَاهُ  
 (أَنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ هَلْوَا) قَلِيلَ الصَّبْرِ شَدِيدَ الْحَرَمِ (أَفْأَسَهُ النَّشْرُ) الَّذِي هُوَ كَالْأَزْمِ  
 لِإِيمَانِهِ بَاقَهُ وَطَاعَتَهُ يَكُونُ (يَرْوَعًا) مِنْ قَدْ صَبَرَهُ فَيَدْبُرُ يَتَوَلَّى (وَأَدَامَهُ الْخَلْقُ) يَكُونُ  
 مِنْ شَفَعَتِهِ (مَنْوَعًا) تَرْوَعُهُ عَنْهُ فَيَصْبَحُ وَيُوحَى (الْإِلَاحِينَ) الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَسَلَّتِهِمْ  
 دَاخِلُونَ لَا يَدْخُلُهُمْ عَنَّا جَزَعٌ وَلَا مَنَعٌ يَلْ تَدْفَعُهُمَا (وَالَّذِينَ فِي أَسْوَأِ الْأَهْلِ هُمْ عَلَى مَسَلَّتِهِمْ) هُوَ الْوَكَاتُ  
 وَالْقَطْرُ تَحْصُلُ (السَّائِلُ) مِنَ النَّاسِ (وَالْحَرُومِ) الْمُتَحَفِّفِ الَّذِي يَصْرُمُونَهُ فَهُمْ لَيْسُوا بِأَجَازِينَ

أَعْلَمُ (مُصَوِّمٌ) هُوَ الَّذِي  
 وَكَلَّ أَسْوَدَ صَمُومٍ (قَوْلُهُ)  
 عَزَّ وَجَلَّ يَغْيَرُ أَدَامَهُ (قَوْلُهُ)  
 يَكْفُرُ الْقُرْآنُ وَيُؤَيِّرُ الْقُرْآنُ  
 وَفِيهِ تَقِي تَخْلُصَتُهُ وَيَقُولُ  
 مَوْفِقُ الْقُرْآنِ مَوْفِقُ الْقُرْآنِ

على خروج المال ولا مانع لتسليمكم دون الصلح لانهما روي خلافهم وان لم يوترقهم  
 (والذين يصدقون يوم الدين) اي الجزاعظم لا يجوزون بالشروط ولا يتعصمون لتغير الحكم بغيره  
 البليات والصدق لتسليمكم دون المسلمين والذين لانهما كتبا ما يتخللهم لكن يرضون عليهم  
 بقتضى علمهم بالجزاع (والذين هم من هذا يدبرهم مشفقون) اي شاقون فيضاقون من شغل  
 الجزع ومنع التبريل (ان هذا يدبرهم) مع الصبر وايته لتغير ايضا (غير مأمون) انه  
 عن التسدين بالجزاع لان اداعيه حب وداعيه خوف والعمل مع الحب اولى (والذين هم  
 قروهم حافظون) فانهم صابرون (الاعلى) اذ واجهم او لمسلكت ايمانهم فانهم يتوك  
 الصبر عليه (غير مأمون) حتى يصدوا من اهل الجزع (فمن ابني وراءك فارقك) هم  
 القلون اي الجاهلون خد الصفة فلا يكونون صابرين اذا اؤا اذ واجهم او لمسلكت ايمانهم  
 أيضا فهذا متعلق بعدم الجزع فقط (والذين هم لا ما كتمهم وعهدهم وامون) فانهم ليسوا  
 مانعين لتغيروا عنه عن الاول لان الصبر اشد وثباتهم قوله اذا ماله الشرع وعاد علم الجزع  
 والمتن فيه كرم حتى ثم اشار الى ما يترتب فيه عدم الجزع فقال (والذين هم يشهد انهم قاتلون)  
 اي حافظون فانهم يرضون عن الصبر واذا هم المشهود عليه وهذا كاه قياتقان العمل ثم  
 اشار الى ما يترتب عنه قتل (والذين هم على صلواتهم) بهذا اقراغ منها (يحافظون) فيصبرون  
 عن الربا والحب (اولئك) المكونون عن رذيل الجزع والفضل (في جنات مكرمون)  
 لاصنافهم بكارم الاخلاق واذ افاضل ما تكافرون اولى الاخلاق الازمية والمؤمنين اولى  
 المكلام (فما) اي اي حاصلت (لذين كفروا) حال كونهم (قبلت عليهم) اي  
 شحرك متلعين تطلع التأمل مع كونهم (عن الذين وعن الشمال عزير) اي متفرقين تفرق  
 المعرض عنهم يريدون التأمل فيضاقون لزم الحجة فيعرضون (أطيع كل امرئ منكم) بتوك  
 التأمل ثلاثا لزم الحجة فيدخل النار (ان يدخل الجنة فيم صكلا) راع عن هذا الجمع  
 (انما خلقناهم على طبعون) ليتعلموا في بعدتهم ومنتهام فيعلموا بقتله فيقوتوا والانبيا  
 وقدموا التأمل اذ بعث الامم به فاذا لم يتعلموا (فلا أقسم) اي فلا حاجة الى القسم  
 (رب المشرق والمغرب) المتبدل طلوع كوكب بغروبها بقاءه وغروب كوكب بطول  
 ما ياتاه ويستبدل الظلمة بالنور والنور بالظلمة (المتقون على ان يدخل) ليعتدوا لتعلموا  
 فيما امرهم (وخرابهم) كالانصار (و) لاقامرض في قدرتنا (ما نحن بحسوبيق)  
 اي مغلوبين واذا وجب عليهم التأمل وهم يتعوضون ويلعبون (فقد هم يحضرون) في لاطل  
 (ويلعبوا) بالآيات (حتى يلاقوا يومها في وعدون) فيمن يهيبون فيه اي الله  
 وان لم يهيبوه اليوم فانهم (يوم يخرجون من الاجساد) اي النور يخرجون الى الداي  
 (سراعا) كالمات الى نصب) اي من قبل عبادة (لنوضون) اي يستيقنون بسلامة طمعا  
 في ان يكون حق السابق ارحم منه في حق غير ملكهم من غضب الله عليهم لعدم ايمانهم  
 داعيه اليها يكونون (شائعة) اي ذليلة (بصايرهم) بحيث لا يمكنهم النظر اليه بل

(قوله بخلق) اي تبصير  
 يقال به يضي الطبيب  
 وهي منية تبصر فيها وهو  
 ان يلقى بطنه ويسكنها وكان  
 لاصل قسط فقبلت احلى  
 الطامز به كاقبل تلحق



(وهم) في كل شيء جميع لبرائهم (ذلك) لآلئهم داعية في الدنيا (ذلك اليوم) هو  
 الذي كانوا يعدون) لآلئهم الفاضل على آلالهم داعي اقتلتهم هم وانها المواق والمهم  
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله

(سورة فوح عليه السلام)

حيث به لا شفاء على تفاسيل دعوتهم وادعيتهم (بسم الله) المكي بكالا على فوح عليه  
 السلام (الرحمن) بالآثار والامر بالعبادة والتقوى والطاعة الرسول في الاسكمان القرعية  
 (الرحيم) بعد الصغرة والتأخير عن عبدالله واتخذ واطاع رسوله (آله) باعتبار مقام  
 جعته بين الجلال والجلال فخرج من حب الاول الى نور الثاني (ارسلنا قوما) الجامع  
 للمعانق الملع على كفة الخروج من الحب الى الاوار (التي قومه) الذين هم على شقعة  
 لغيرهم من حب الجلال الى نور الجلال بالتفريق من الاول (ان آتدقرون) الذين عرفوا  
 ضيقك وصدقك عن الحب للجلالة (من قبل ان ياتيهم عذاب اليم) فليضربوا عنها  
 (طال قوم) الذين شأهم ان يصفوا اما اتقوا منه وقبوا او اضيقوا لغيره من صدق  
 (انكم تدير) عن الباقى الجباب (مبين) لما ترتب عليه من العذاب ولا يصعب عليكم  
 الخروج عنه فحاية ما علمكم في ذلك (ان اعبدا لله) فليعبدا الله كما تضرركم من حب  
 جلالة الى نور جلاله (واتقوه) ان تعبدوا غيره على اعتقاده الظهور الكامل لمقتضوا  
 النص في كافة غضب عليه فمفوق ما غضب لوائيم بالمعنى القرعية (واطيعون)  
 فمفوق ما غضب من الاسكمان القرعية لتفترقا عن المعنى القرعية وانما كانت راحة  
 القبول لا تكمن ان تعلقوا (بغير لكم) طائفة (من ذويكم) التي هي اسباب الباقى الجباب  
 فرفضها دفع الجباب وهي ترككم فمفوض من عبادة الله وتقواه ومخالفتكم احكامه  
 لاما كتبتم بعد الاسلام ولا ما كان من حقوق المطلق (و) ليرؤاخذكم منه ايضا في الدنيا  
 بل (يؤثركم الى اجل مسمى) في حق كل واحد منكم ولا تأخيره لانه اجل الله (ان اجل الله)  
 بالوقت في حق كل واحد (اذا جاء لا يؤثر لو كنتم تعلمون) انه لا لكل واحد من الموت على  
 اجل لكنه قد تقدم عليه اذا كان المسمى معلقا بامر الله فيحقق فيحقق ما خلق به عند تحققه  
 فمفوض اجل الله الذي لا يؤثر وبالجمله فالاجل في حق كل واحد من عند الله لو كان مجزوما  
 وكذا لو كان معلقا بالجزم وقوع احد المقتضى في علمه ورجل ظاهر من انراهم من الجباب  
 (قال رب) ايما من رباني بالاطلاع على كفة الانخراج من الجباب الى الاوار (التي) الماطلة  
 قوى على ما الماطلة على اكل الوجوه لاني (دعوت قومي ليل) بالاذلة الخسائية (ونهارا)  
 بالبراهين القاطعة على ضرر الجباب واستغنيته للعقاب وتفتح العبادة والتقوى والطاعة  
 لاسكمان القبيصة انوار الجلال (فليردهم دعائي الاقرا) من المدعو (وان) تلمح دعوتهم  
 لتفترلهم) معاني تفهمهم قد دعوتهم الى القرار (بحالوا ما يهيم في آذانهم) لتلاينهم  
 الدعوة الماتمة عن القرار (واستغشوا ثيابهم) لتلاينهم والى حال دعوتهم (واصرروا)

واصله يتلوه وقبله على  
 يتجسد على شقعة في مشيئة  
 وقيل يابى مطلة تفتحا  
 والمطلة التلوه قوله عز  
 وجل انهم يسمعون ان يسمع  
 انهم يسمعون قوله عز وجل

على المعاصي الحاصية (واستكبروا) على المنصب بها (استكبروا) أي بعد هذا الاصرار  
والاستكبار وجعل الامايح في الآذان واستغشاها الثياب (القدحوتهم جهانا) طريق  
الكشفة لا افعلة لا اصراروا الاستكبار (ثم) لما استكبروا طريق المكشفة (أي) يستلهم  
بين الدلائل المقتلة والكشفة (أي) مقتلهم (بالدلائل المكشفة) (أسروا) أي باللائل  
المقتلة (أسروا) إذ ضمنوا للائل الكشف التي بها تم الحجج ورفع الشبهة على رخصهم هذا  
كلما يتلوا بالقسط والعزم وذهاب البسائين والانهال (فقلت استغفروا ربكم) هذا المعاصي  
التي هيبتكم عن القوائد القويمة. له يرفع عنكم الحجب بكلمة (أله كل خفايا) فان لم  
يرفعها بكلمة ونفهاها استغفرت لايها (يرسل السحاب) أي السحاب (عليكم مدرارا)  
كثيرا (ويعطيكم اموال) بتكثير الاربع وضعه (وبين) بدوار الماشية (كم) (ويجعل  
لكم جنات) بتغييرها الارض (ويجعل لكم أنهارا) يتكبروا بالارض باقترادها وأوسع ماء  
السما فيفسر بكم من الحجب الموجب لقطع العزم وذهاب البسائين والانهال (فان رضىتم  
الباقى حجب الجلال امتضاء تعظيم الله لجلته (مالككم) تتكبرون على الله إذ (الآثر جون)  
أي لا تعتقدون اعتقاد اربابها كاعتقاد الراسخ (فهو قارأ) أي عظيمة (وقد) ظهر فيكم  
بعد ظهورها في خلق العالم إذ (خففكم أطوارا) أي تاروت عناصر ثم كانت غذاء ثم دعاء ثم  
لفظة شاملة ثم صفة ثم عناصر ثم لجان انكروا عظمتهم في العالم قبل لكم (الآثر أوكف  
خلق الله سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض اظهار الجبريات وقوته (وجعل القمر  
فيهن نورا) ليكون دليلا على شدة العالم عما تنو من نوره (وجعل الشمس سراجا) اضافت  
الكل ليدل على انه المنور للعالم والعالم المنور به ظهر فيك عظمتهم (و) كيف تتكبرون  
على اقمع انه الذي رفعكم من مكان المهانة إذ (أفعا بكم من الارض) التي هي اهورن  
الاشياء (نباتا) لرفعكم (ثم يصيدكم فيها) لتعودوا (ويخرجكم) لسؤال عن التكبر عليه  
وسائر معاصيه (أخرجا) ليزنه (و) كيف تتكبرون لاختلاف احوال المحققين بالجلال  
والمتنويرين بالجلال يكون لكل على بساط واحد من اشراف نور الوجود وقدل الله عز وجل  
على اختلافها بعد الجمع إذ (الله جعل لكم الارض ساطعا لعلكم آمنوا بها بلجيا) أي  
واسعة فكشف تسعين الجلال ليلجأ بسبل واسعة في النار واجنة وان جمع اشراف نور الوجود  
الكل ساطعا (فأخرج رب) أي يبرز ربى يكون الدعوة (أنهم) بصفه الجلال في الدعوة  
(عصوى) بالاصراروا لاستكبار (و) يكن عبيانهم لاتباعهم من هو خير من ربهم  
فوهوا خير منه بكرة الملوك والادلاء لم يعلو خير منها إذ لا تنسب به "لا تخزنوه ولا  
انما تجولن (لهم) معاه وولده لا خيرا (تلاوموا ذنوبه) (و) لم يكن اتباعهم باحد  
لنصفهم لكرهم فأنهم (مكروا مكرا كثيرا) ليسوا به "أمر عليه بقاء" تليس (و) من  
جلته أنهم (ظالوا) ان "وهم عبدة الله (لا تدن) عبادة تظاهروا في ظهورهم بالالهية فكانت  
(آلهتكم) والالهية لله كونه لوجوه الوجود. لا تدن ولا تصور في الحوادث ونما ظهر

يدع النبي أي يدفعه عن  
حقه  
ه (يا أيها المضمومة)  
قوله عز اسمه يؤمنون  
بالنبي أي يؤمنون  
بأنباء الله من الجنة والنار  
والحساب والقيامة والاشياء

يسجدون ورواه لا وجب على من ان يكون سجدوا بعض الاثر (ولا تذكروا) على النصوص  
 صورية بل حاشيتهم انهم القبل الا في وسورهم في حكمهم فلا تذكروا (ودا) فانه منظره حسنة  
 القائمة التي هي مبدأ ظهور في العالم (ولا سراج) فانه منظره ثناء لانه يعني السكون (ولا  
 يفتون) فانه منظره خروجه منظرين (ومعوق) فانه منظره منعه (ولسرا) فانه منظره قوسها  
 تقار بنافى الظهيرة كذا في معنى الواحد فلم تكرر لافيا بينهما بل بدأ الاقتران الاول كروا  
 تذكروا (و) يدل على مكرهم في ذلك لان صلاتهم لو كانت عبادة لله لكانت حرة لمسه اليه  
 مفيد تلهه بامتثالهم (فداؤاواستكثرا) من العابد من الله ان تخلصهم باقتسامهم (و) اذا  
 لم تقع عبادتهم لله فملاون موضع مخلصهم بالعبادة اذ ان بظواهر الجزئية (لا تذكروا الظالمين  
 الا تذكروا) لانوا تذكروا احداهم عبادة كانت خاصة لكل الى عبادتها وترك عبادة الله بالعبادة  
 فانه (ولما ذكر في حقه عليه السلام صلاتهم بعد دعائه اليقظة اشاوره وجعل الى ان صلاتهم  
 كان مغرقهم في بحر الخالق تعلقا (عاشقيا) منهم أي من أجل بعض خطاياهم التي لا يزلون  
 لها وهي مغرقهم في بحر الخالق (اغرقوا) في بحر الطوفان للمعاقبة النبوية (فادخلوا  
 نار) المعاقبة البرزخية (فلم يصدقوا) أي أنهم التي سجدوا (من دون الله) فلم تقم  
 عبادتهم لله (انصارا) ولو وقعت عبادتهم لله لكانوا انصارا لكفاية عنده وكيف يكونون  
 الصالح (و) (فلا تذكروا) الذي هو كل الظاهر (دب) يامن رباني بكمال المظهره ولم اصبر  
 بها الهلكن انتقم من دولتي من الظاهر لها فهو كافر بل هو اعظم ظالمين قتل عبادة الى  
 غيره (لا تذكروا) من الكافرين (دبارا) يسكن ديارا لو كيف تتركهم مع انهم مبطلي حكمه  
 اي عبادك العالم (انك ان تذكروهم يضاوا عبادك) عن عبادتك عبادة من دونك عابقوا (ولا بدوا  
 الا تذكروا) أي منظره الباطل (كقار) سائر الحق والباطل على الكفر فلو اخذت الكثرة في  
 على نفسه ان يؤاخذ بترك الاول وعلى المؤمنين ان يؤاخذوا بالعامى القرينة فقال (دب اغتر  
 لي) ما يكون معاصي بالقبة الى ما هو ترك الاول (و) اغتر (واللهي) معاصيها وعملها بن  
 متوكل وشعائفت فوش وكأنا مؤمنين فعدلها ليكمل برميها (ولن دخل حق) أي سيقى  
 (مؤمنات) تذكروا انهم انهم (والمؤمنين والمؤمنات) الى يوم القيامة كلاتر  
 معاصيهم في المستقبل في اشرافهم بآتهم (ولا تذكروا الظالمين) بعد اشرافهم وادخالهم النار (الا  
 تذكروا) أي حلا كبرياد العذاب لانه لو لم تذكروا عليهم لاعتادوا بما بالقوة فلا يحدونه عذابا وكان  
 ذلك في معنى المغفرة لهم فيكون المؤمنون في نوع من المغفرة هم وانهم الموفق والمهم والجد  
 تقرب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله اجمعين

﴿سورة الجن﴾

سميت بالاشتغال على تناول آقا الهمة في نصيب الايمان وتجميع الكفر مع كون آقا الهمة  
 أشد اتعافا في قلب العامة لتعظيمها باهم (بسم الله) المتبلى بكالات في وجهه (الرحمن) بأصاحه  
 لجن والآس (الرحيم) باطلاع من اطلع منهم على مجلس الايمان وقبائح الكفر وعلى جهات

قال قوله عز وجل يقبون  
 الصلاة) أطلعوا ان يقبون  
 بهما يقبونها سائر من الله  
 عز وجل يقال فاجابا لاص  
 وآقام الامرا اذا لم يقبوا  
 حقوه (قوله عز وجل  
 وعلموا قسما يتقون  
 أي يركون ويتسلطون

القرآن وانما اتهم بذلك (قل) لمن يقول انما كان القرآن همزة البشر اكونه كلام الجن انهم  
اعترفوا بالبيان القرآن لا بطريق الخبر منهم حتى يكون محققا للصدق والكذب بل بطريق الوحي  
الالهي فانه (أولس الى آله) انهم اعترفوا بالبيان من (اسمع قمر من الجن) فارجعوا الى اصحابهم  
(تفألوا ان سمعوا قرآنا) أي كما اجلسوا للفتاوى الالهية والكونية والاحكام والواظن وجميع  
ما يحتاج اليه امر الدارين (فهما) غير الانسابة عبارات الخلق ولا يدخل تحت قدرتهم ومع  
ذلك (مولى الى الرد) الذي هو اعلى مراتب التحقيق فعلمنا انه لا يكون الا من الله تصديق  
رسوله (فأما منه) اقول لم تؤمن بآمرنا الا انك يا قريظة انزال المعجز (و) لا تكن (ان تشر لنا برشا  
أحدنا) كيف تشر لنا مع أن الامم يجب ان يكون له اعلى مراتب العظمة على الإطلاق (آله  
لعلى جد) أي عظمة (وبنا) ان يشار لنا بما أو يكون من شأبه في العظمة لذلك (ما تفتن صاحبنا  
ولا دوا) انما كان قولنا بالجملة والود والشرىك انما لا بدس على صفاته (آله كان يقول  
سفيانا) ابليس (على فسطاطا) ما يدعي من شأبه (و) لكن ما عرفنا ذلك (انما طمأن) أي آله (ان  
تقولوا الانس والجن) مجترئين (على الله كذبا) اذ لا يمتزأ على نبي من الخلق فكيف يمتزأ على  
الله (و) لكنهم اجتروا من الكبر الحاصل لهم من قول الانس (آله) ~~كان~~ رجا من لاس  
يعوذون برجل من (الجن) يقولون اذ امسوا بقر نوء بده هذا الوادي من شهاب غمره  
(مزادهم رجحا) أي طغى ناعلى الله (و) انما اجتروا للظلم ان لا بعث (أهم) بالجن (طورا  
كانت لهم) أي الانس (أن) أي آله (لن بعث الله أحدا) قالوا انما سمعنا هذا القرآن حين  
منعنا من أخبار السماء (فألسنا السماء) أي هذه لنا الوصول اليها كما نرى لهم (فوجدناها  
مفقت) ملائكة تنزل من الوصول (الحق) فبدا أي تو إلى ايماننا مقولهم وشبابا  
يأدبهم ليرسوا بها (و) انما هذه لنا الوصول لهما لا لاسماع كلامهم (أما كاذبة صفتها) أي من  
السمعة (مساعدة) كثيرة (السمع) أي مع كلام الملائكة لا يخبر ما يحدث في الارض لتقربها  
الكهنة وكانت خالصة الحرس والشمس (حق) يسمع لأن بعد نزولها غراب يبعث بها  
برصه (ورصدوا) انه قد رأى أثر رديع في الارض) انهم أخبار ما يحدث فيها (أم أروهم  
رجم رشدا) أي خبرا فاعلموا ان شياطين أن يضلوا (السمكة) كاذبهم (و) القهار ردة (رشدا) انما  
الصالحون لا يضلون (لما سمعوا شياطين الاكاذيب) (ومنادو ذن) يصوتون لما سمعوا  
اكاذيب فيضلون (صدق والكذب وهو خطب الصلاح) فساد ولا تتقوا كاذب واحد  
بأكاذيب الاخر فليعلموا لا تخفف ذو كافر (فوقددا) أي متفرقة فليستقوا لا كاذب (فبدا  
خفت جميع تلك الطرق الا طريق الصدق لمحض وهو رضى (و) بعدد غلبة الحق ردة  
الرشاد بالارض (فشتا) قالوا بقتنا على ما نحن عليه لا يعدلنا من شدة وشتا (آله) أي آله  
(ان فليزنا) مع الفساد (في الارض) ولن نجوز (اذ هر يمان ظهرها لي بطنها (هر) وانا  
ظلمنا) انه انما لم يزل من لا يؤمن بالله بعد ساعة ملك (لما سمعنا نهدي آياته) (لكن) (فن  
يؤمن برهة لا يوافق بها) أي فصالحه (ولا رها) أي ذلة نفسا من الاعلال (و) مع هذا

(قوله ما يصدقون الله)  
يعني يصدقون أي يظهر  
خلاف ما في قلوبهم وقيل  
يصدقون أي يظهر  
الايان باقه ورسوله  
ويصدقون خلاف



ذلك (ليط) الرسول (آب) أي أن الشأن قد انصرفوا إلى ما كان الحال القلب والقرصون معه  
 (و) لا يتصور من جهة الشيطان (و) لا يتصور من جهة الله تعالى  
 (أما بما بينهم) من الطباع والاختلاف كيف (و) قد أحصى كل شيء محصداً فيصعب بعد  
 طبايعهم واختلافهم ولكن المرسل لا يطلعون على جميع التفويض الاختصاص الذي  
 به المظفوم والله الموفق والمعلم والمحقق العاقلين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
 محمد وآل أبيه

﴿سورة المزمل﴾

سميت بذلك على عظم أمر الوحي لأن أقوى ثلاثين كان يقعد عنده فيقول (بسم الله)  
 المظيل يكمل إلى المزمل حتى انقضى لها القول (الرحمن) بأمره بقيام الليل على أجزائه متحققة  
 (الرحيم) بالأمر فيقول القرآن (أي المزمل) خوطب به لئلا قال عظمه جاحل عليه وأنه  
 لا يعضد لا يوقد الجنب إلى انقضاء ذلك بقيام الليل (ثم الليل الاقليل انقضاءه) أي ثم يقف  
 الليل الاقليل يفرجه إلى الثلثة كرا الليل (والليل من الأمل قيام كانه لم يستقر فوسم أنه  
 استقامته فدل على أنه لا يفرغ من الليل ثم لعله كرا نصفه أه يقوم مقام الكل وان  
 قص منه الليل ثم قال (أو اقض منه قليلاً) أي أو اقض من الليل المستقيل قليلاً ليقلب  
 انصفه أه أولى بقلبه مقام النصف انشأته مقام الكل (أو زد عليه) أي على النصف بحيث  
 يقارب الثلث فهو وان قصر عن الكل فهو في حكم الزاد على الكل ثم أمر ما حفظ فقال  
 (ورتل القرآن) أي بين حروفه بحيث يكثر السامع من هذا (ترتيلاً) يمكن التأمّل فيه المظهر  
 بذلك عظيماً التي لا حيلة انتقل الا حيلة بجانبه (انستلق عليك) بالتأمل في القرآن بعد الوحي  
 (فولاً قليلاً) أي عطفاً ينقل عليك الا حيلة بجانبه ويخصصه بالليل لثمة تأثير القرآن فيه أن  
 ناشئة الليل أي القرآن الذي تشاء بالليل (هي أشدّ رطاً) أي تأثيره في مواعيد القلب الانسان  
 (وأقوم قليلاً) أي أقوم الأقوال وسوق القلب ولا يفتن ذلك بالارادة كثرة اشتغال المرء  
 في القلوب (أي قلباً طويلاً) فلم يملأ الشاغل قلبه فليتم فيه المواطنه قوام  
 (و) التهاون كان فيه سبع طويل فلا يفتن ان يسطر بل إذا كرر يفتن لا يفتن سمات  
 منه بل (تقبل) أي انقطع عنه (ليه) واقطعه (ترتيلاً) وان لم تنقطع عنه تقرر في القلب  
 فيها (و) (الشرق والمغرب) طه انشور في الاشيا مع البطون منها (ألا وسرديهايون  
 ذلك لاه) (لا فلهوا) فلهوا بطولهم (أصلهم قديم) ويؤثر بكتبتهم فوجدوا بها كان لعل  
 الشمس والارض مع الشمس فلو كانت نظراً في مهمات (و) (تجدد كلاً) يحصلها  
 فله انقضى على حبسها واعلم خالص من (و) (ان قلت) فانه قد صيرى ما يورث من  
 انشئت إلى المنون (و) (ان ثم تلتك) صيرت خلتهم (الهمزة) أي بغيرهم (همزة جازية)  
 لا منزهة ولا ضرة (و) (و) (كذبوا) كتابه قدس انقطع ليه (و) (و) (كذبوا)  
 (والكذبين) لانكلامهم نسبة التهم اذ مع كونهم (أولى النعمة) لكن يسيئون أي كسابهم

ما ينبغي لهم وهم يستقرون  
 عذاب الأخرى لهم جزاء  
 لتعلمهم لجميع القتلان  
 لتعلمهم من هذه البهمة  
 وقيل من المنع في كلام

الحرب التساد ومنه قول  
الشاعر  
طوب الرقي اذا الرقي شفع  
أي فشفعتني بجاندهن الله  
أي ببدون ما يظهر  
من الأيمان ما يصرون

وذكرون بالتم الحقيق (و) مع ذلك لا تستعمل عليهم بل (معلمهم) زمانا (الجلال) هو أجلمهم  
الأزديهم فمما يميزون كفرناظريهم عذابي (الإنبياء) أو أيا من العذابي (أنكلا) فيودا  
شالا لتقدمهم بعلمهم الحسوس (و) جميعا أي تاراهم جميعا فمما يميزون كفرناظريهم  
والأخصية لاجل الحسوس (و) علما فاذ خصه (و) شبا بطلق لكفرهم بالاطعمة التي تقدمهم  
(و) عذابي لهم من ضرب الزانية وبلغ الحيات والعقارب وغيرها لا خلق الرديئة التي كانت  
لهم وان لم يدركوها اليوم لاستقامتهم الأرض يذكرونها (يوم ترجف) أي تضرب بقوة  
الريح (الأرض) تخرج حشمت من تحتها (و) لا يمنع منه الجبال أن ترجف (الجبال) والعلو والقوة  
الرجح حتى (كانت الجبال كشيء ليليل) أي رسلانا تالا ولا يعدموا أخذتكم بالعذاب  
المشوي مع كونكم مثل فرعون (أنا أرسلنا اليكم موسى وشاهد عليكم) يذرم طلبة الوجبة  
لقد أخذتم من عصياتكم (كأرسلنا إلى فرعون رسولا فقصي فرعون الرسول) فساد شهادا  
عليه (فأخذناه) في الدنيا (أخذنا) أي شملنا إذا طغى وأعطينا ملكا لهدامه فان أقيم  
اليوم عن مثل عذابي ان لا يخافوا البحر كادهم (فكيف تتقون) أي تتفكرون من العذاب  
(ان) يستكبرتم يوم ما يبعث الولدان ثانيا من أحوالهم ان الهموم تنصف القوى وتسرع  
بالنسيب ويكنى من أحوال ذلك اليوم (السمعة) أي متشقى في ذلك اليوم وهذا  
وان كان عكالى الأصل صار ويراها جوابا (و) كان وعده مصفولا وبست هذه الكلمات  
ترجلت لأبصارهم (ان هذه) الكلمات (و) ذكره مرة متقدمة هو لتقرب إلى الله تعالى (ان شاء  
المختار) القربى (و) به سبلا بالاعطاء بها فان زعموا انما يكون سبلا إلى الله تعالى هو  
وافى التوراة والخائف كفرعون ويصطفى المؤاخضة بفاله انما يصطفى المؤاخضة كفرهم أو  
تولاهم قبل القسح وأما من آمن وعمل قبل القسح وتولاهم بعد فلا يكن على غسوخ هذا الكتاب  
ثم ترك بعد القسح كاتبة (انما يكذبكم) انما تقوم ادنى من ثنى الليل (تارة) (و) من (نفسه) تارة  
(و) من (نفسه) تارة فتمت الذي بعد إخباره الأعلى القسح عنه (و) يقوم كذلك طائفة من الذين  
مكذبوا في حوائجهم قبل القسح والله تعالى نفسه يتقارونهم محدودا (و) بقدر الله  
والبر (و) فكلهم مختلفه فلا يبعد ان يقدروا بعبادته بقدرا راسم غير ما قدروا ولا كيف فيه المصلحة  
كمصالح اختلاف في قدرهم (علم ان من قصوه) أي لمن يحيطوا بذلك المقدار المعينة  
لصورتها (كتاب عليكم) يقول المقدار العينة (فاقرؤا ما تيسر من القرآن) أي فمما اوتوا مقدار  
فراخية ثم نسيتم غير الهدى وأما الصلاة فليس قوله (علم ان) أي (سيكون) بهذا القيام  
أو غير محدود (مكم) أي بعضكم امر شىء (سيكون بعض) (آخرون يضربون) أي يضربون  
سفرهم (في) الأرض ينعون من فضل الله (التجارة) أو طلب العلم والقيام بعمل عليهم ذلك  
(و) (سيكون) (آخرون يقاتلون في سبيل الله) والقيام بعبادته القوي ووجه الترتيب ان الاول  
يعمل في بلد ولا في البلاد الثلاث بل في (فاقرؤا ما تيسر منه) أي من القرآن (و) (و) (و)  
بذلك القرآن (الآية) القروية من النسخ والمالم يكن نصافي اجراء قدوس من التيسر يعارض

قوله عليه السلام قال لا صلاة الا بشاعة الكتاب (واو الزكوة) قطع الحبة المال تكبلا  
لما كان من كمال الصلاة بترك قيام الليل (و) لا يشترط في قطع هذه الحبة صرف الاموال الى  
الزكايين بل يكفي تكميل الله بها ما لم يستقرضه (أقرضوا الله فراضا حسنا) فلا يؤخروه ولا هب  
(و) لا يمتنع هذا من الزيادة على مقدار الواجب بل (ما قد نعوذ بالتمسك من غير) من الصلوات لثلاثة  
والهدة التطوعة والتعليم السبل والمساكين بالهبة (تجدوه عند الله موجعا) يجازيكم به في  
الديار جهلاوة القرب (واضلم أجرا) في الآخرة (و) لا يفتي مع ذلك صرف ذنب (استغفر والله  
ان الله تقود رحيم) ثم واهما الموفق والمهم والمندوب المعلن والصلوة والسلام على سيد  
المرسلين محمد وآل محمد

﴿سورة المدثر﴾

صحت له دلالة على عظم أمر الوحي حيث سكتان بعد مدته أخرى بحيث يجب ان تدثر  
في بعض الاوقات (بسم الله) تعجب بكالات في المدثر لانها أوجبت او تعاده فلا هي ان تدثر  
(الرحمن) يصعب نحو تأييد كونه متنا (الرحيم) بأمره بتكبير الرب الطاهر والصديق وهدا  
عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قنوة الوحي فينا أنا متى صحت حواسنا من  
السموات فصدت أسمى فذا الملك الذي يأتيهم على كرسى بين السما والأرض فخير  
منه وما غفلت عن ذنوبه ما في ذنوبه فذخر الله تعالى (يا أي المدثر) أي المتطلى بنوبه غفوة  
من ملك الوحي حث أن لا تقاها بل يتوقفه لناس (قم) قيام جد (فأخذ) بالتمسك ذنبا بعد  
(وربك اكبر) بل يقع فيهم عظيمة عذابه لا يأتى به والمذنب ولا يمن هذه الما عفى الغيوب  
أكون ناذي إلى تطهير الظاهر والباطن ولما كان نجاسة الظاهر من الأمور الخارجية والباطن  
لا يطهر الا بعد طهارة قدم طهارة الثياب فقال (وإذا لم تطهر) حتى لا يتلوث ظاهره بغيرها  
فتؤثر في الباطن (والرحمن) أي نجاسة الاستعدادات القاسية والأخلاق الذميمة والأقوال  
الكاذبة والأفعال الفحشاء والخصائص المحسوسة (هجر) أي نجاسة لباس الرب المدثر  
فاستبصر منه وتوضى على الخلق (و) من أعظم ما تولت الباطن الطمع فتن (لا تقن) تشكر  
أي لا تضطأ أحداثا فطلب عوضه أكثر فآمن الطمع المثلث الباطن (و) ذاعلت طمع أو  
ملوث آخر (ربك) أي لطلب رضوانه ونوابه (فأمر) فأنزل عوس من الطموح فيه  
وكيف لا تصبر من الملوث وهي موجبة منه أذى فأنها أيام ولا يمكن الصبر عليها (فإذا)  
قمر) أي تنفخ (في السافور) أي أمور أو قرن آخر (مذلل ومشدود) أي فوق ذن  
الفرق في جهل أو قات يوم القليلة الذي هو أذى أيام وقت صفة ذنبة السمر سائر يومه قال  
لكن لا يؤثر صفة في المؤثر فضلا عن أثر بين بل العمل على كماله في غير سبيل (و) ذ  
على صبر هذا اليوم على الكفر بمن يهوى عليهم فلا تسجل عليهم قبل فناء اليوم بل  
(ذنبك) أي المأمور لصبر بعد الأذى يوم النقر (ومن ذنبت) فكانت فبالله يوم وقد  
استوجبته إذ كفر بعمى بعد ما خلقته (وحيدا) ليس له من ولا يابره وهو زرد فريد

من الكفر كمال أقسدا الله  
على سم نعمهم في الدنيا بما  
صكروا لمب من عذاب  
الآخرة (قوله عز وجل  
يزكهم) يطهرهم (قوله عز



(وَسَلَّمَ) بِطَرِيقِ الْإِعْلَامِ وَالْخُضْلِ (لَهُمَا مَعْدُودَا) أَيِ بِسُوءِ طَبِيعَتِهِمْ زَوْجٌ وَشَرٌّ  
 وَجَهْلٌ (وَبَيْنَهُمَا) أَيِ مَعْدُودَا يَنْتَقِعُ بِطَبِيعَتِهِمْ لِأَيْسَارَتِهِمْ لَطِيفُ الْخَاشِ اسْتِغْنَاهُ بِجَاهِهِ وَلَا  
 يَرْسَلُهُمَا لِمَعْلُوكَتِهِ خَلْعُهُ كَانَ شَرًّا وَلَا دَأً كَرِهَهُمْ جِلْدًا لَطِيفٌ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ خُفَرٌ خُفَرَةٌ  
 وَهَامٌ وَأُخْرُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَلَكِ يَدْعُوهُ نُفِيلُ (وَمَهْدَتُهُ قَهْسِدًا) أَيْ وَسَّطَتْ لَهُ الرِّاحَةُ  
 وَالْبَلَدُ الْعَرَبِيُّ حَتَّى لَبَسَ بِطَبِيعَتِهِمْ وَأَثَرُ لَطِيفِهِمْ الْأَوَّلُ دَلَالَتُهُمْ مِنْ جِلْدِ أَسْبَابِهِ (ثُمَّ) مَعَ  
 مَا لَمْ يَمُنْ كَثُرَ انْتِمَاءُ (يَطْمَحُ أَنْ أَرِيدَ) أَيْ صَدْرَ (كَلَامٍ) يُزِيلُهُ عَنْ هَذَا الطَّمَحِ (لَهُ) كَلَامٌ لَا يَأْتِي  
 عَيْنًا (وَمَعْلُودَةُ) الْيَتَامَى مَعْلُودَةٌ لَهَا هِيَ تَسْتَحْيِي إِزَالَةَ انْتِمَاءِ غَايِرِ الزَّيْدِ تَقْبِيلُ مَا زَالَ الْعَبْدُ زَوَّلَ  
 الْإِبْنُ فِي قَصْدَانِ مَا هِيَ هَكَذَا (سَارِعَتُهُ) أَيْ مَا كَلَّمَهُ صَدُودًا يَجِلُّ مِنْ نَارٍ إِذَا وَضَعَ الْكَافِرُ  
 بَعْدَ أَوْسَعِهِ ذَاتَ قَادِرٍ رَفَعَتْ لَدَيْهِ تَرْفَعُ عَلَى الْيَتَامَى لَطِيفٌ بِطَبِيعَتِهِمْ الْعَصَاغِيرُ  
 أَنَّهُ لَمْ يَلْزِمُ تَزْيِيلَ الْكَاتِبِينَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ فَطَمَحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّجْدِ  
 وَالْوَلِيدُ بْنُ الْخُفَرِ يَمُحُّ قَرْنَهُ مَا قَاتَى قَوْمَهُ قَتَلَ وَاللَّهُ لَقَدْ جَعَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ قَتْلًا مَا يَمُنُّ مِنْ كَلَامِ  
 الْإِنْسَانِ وَلَا مِنْ كَلَامِ الْيَتَامَى إِنْ لَمْ يَلَاؤُوا وَانْ عَلَيْهِ لَطَاؤُهُمْ وَأَنْ عَلَيْهِ قُرُونُ أَسْفَلِ الْخُفَرِ وَهُوَ يَمُنُّ  
 وَلَا يَلْبِسُ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ قَتْلًا وَاصِبًا وَاللَّهُ الْوَلِيدُ وَالْمَصَانُ قَرِيشٌ حَكَمُهُمْ فَضَالٌ أَوْ جِهْلٌ أَمَا  
 أَكْتَمَكُمْ مَطْلَسَ إِلَى جَنْبِهِ حَرْبًا فَضَالٌ مَا لِي أَرَأَيْتُمْ يَتَابِعُ ابْنَ أَخِي فَقَالَ هَذَا قَرِيشٌ يَجْعَلُونَ  
 لِقَاتِنَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَى كِبَرِهِمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ زَيْفٌ كَلَامٌ مُحَمَّدٌ تَتَلَا مِنْ فَضْلِ طَعَامِهِ مُنْضَبٍ  
 وَقَالَ انْتَمِمْ قَرِيشَ أَفَمِنْ أَكْرَهُمْ مَا الْأَوْدَادُ وَهَلْ يَنْبَغُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ  
 لَهُمْ خَمْلٌ تَمُحُّ مَا يَمُنُّ أَيْ جِهْلٌ حَتَّى أَتَى قَوْمَهُ قَتَلَ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَجْعَلُونَ خَمْلًا أَيْ قَوْمَهُمْ يَجْعَلُونَ  
 خَالُوا الْأَهْلَ لَا تَالِ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ فَهَلْ دَأً قَوْمَهُمْ يَكُنْ قَطْ خَالُوا الْأَهْلَ لَا تَالِ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ  
 فَهَلْ دَأً قَوْمَهُ يَخَافُ بِالشَّرْعِ قَطْ خَالُوا الْأَهْلَ لَا تَالِ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَابٌ فَهَلْ دَأً قَوْمَهُ عَلَيْهِ شَأْنٌ  
 الْكَذِبِ خَالُوا الْأَهْلَ لَا تَالِ تَزْعُمُونَ الْوَلِيدُ خَالُهُمْ فَتَشْكُرُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ خَالَهُمْ الْأَسَاكِرُ الْمَلَأَ تَوَهُ  
 يَضْرُقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَأَهْلُهُمْ وَلِقَوْمِهِمْ وَمَا يَقُولُهُمْ يُوْثِرُ فَضَالٌ تَعَالَى (أَفَتَفَكَّرَ) فِي  
 الْقُرْآنِ (وَقَدَّرَ) أَيْ تَفَكَّرَ فِي مَقْدَارِ عَظَمَتِهِ (فَتَلَّ كَيْفَ قَدَّرَ) أَيْ خَلَعَ بِلِقَاءِ اسْتِغْنَى مِنْ سَلْبِهِ  
 أَكْبَرُهُ عَلَيْهِ (ثُمَّ) زَادَ فِي هَذَا الْحَقْنِ (قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ تَفَكَّرَ) فِي أَهْلِ مُحَمَّدٍ (ثُمَّ عَصَى) أَيْ قَطَبَ  
 وَجْهِهِ لِمَا يَجْعَلُهُ طَمَحًا (وَبَسَرَ) أَيْ أَهْمَ أَذْلَهُ مَا يَقُولُ (ثُمَّ أَدْبَرَ) مِنْ التَّنْظُرِ (وَأَسْتَكْبَرَ)  
 عَلَى مَا اسْتَظْلَمَ مِنَ الْقُرْآنِ (فَقَالَ إِنَّ هَذَا) أَيْ مَا هَذَا الْقُرْآنَ (الْأَسْحَرُ) فَإِنَّهُ أَهْلُ قَوْلِ  
 (يُوْثِرُ) أَيْ يَرِي وَيَسْلُمُ (إِنَّ هَذَا) كَانَ حَصْرًا أَوَّلًا (الْأَقُولُ الْبَشَرُ) فَهَذَا اسْتِغْنَاهُ الْعُنَادَ  
 الْمَوْجِبَةَ قَابَةَ الضَّيْبِ مِنْ أَجْلِ (مَا عَلَيْهِ مَقَرٌ) الَّتِي هِيَ مَظْهَرُ الْغَضَبِ الْإِلَهِيِّ (و) هِيَ مِنْ كَالِ  
 مَظْهَرٍ بِجَاهِ (مَا أَذْرَأْتُ) يَا أَكْظَمَ الْخَلَائِقِ (مَا مَقَرٌ) وَغَايَةُ مَا يَكُنْ مِنْ تَعْرِيفِهَا أَلَمْ (لَا يَتَقَبَّلُ)  
 مِنْ أَتَى قَبْاحًا (وَلَا تَذَرُ) أَيْ وَلَا تَرُكُ مَتَى أَيِ مَحْتَرِفًا يَلْبِسُ بِجِلْدِهِ كُلَّ مَنْ هُوَ فِي كَيْفَتِهِ  
 الْمَعَادَا لِمَا يَسْلُجِدُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِهِ وَاتِّحَاقًا لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُ (لَوْ أَحْبَبَ الْبَشَرُ) أَيْ مَسْوَدَةَ الْجِلْدِ  
 فَتَلَّ فِي مَعْنَى الْمَوْتِ وَتَعْمُوتُ أَتَرُ وَهُوَ شَرٌّ بِأَيْبَانِهِ إِذَا (عَلِمَ) أَسْفَعُ عَشْرَ (زَيْبَانِهِ) عَلَى حِدِّ

وجعل البسر عند الضرب وقوله  
 من وجعل برده الله بكم البسر  
 أي الاضطرار في الضرب لا يريد  
 بكم البسر أي الصوم فيه  
 قوله من وجعل يؤولون من  
 نسائهم يجعلون على وجه



نسحق على البطل (مع التاضين) متابعهم (و) جعلنا العقل تابعاً للقوى بالحقبة الأولى العالم  
 العقل بحيث (كان كسب يوم الدين) الذي خلق العقل من أجله ولم يزل على ذلك (سحقاً) كما  
 (يقين) أي الموت فأنزلوا العقل تابعاً للقوى الجاذبة إلى عالم السفل بتأدية التاضين ككذبة  
 اليوم الدين (فما تتمهم شغلة التاضين) لو استحووا على الذم بقوا هم قابلية تنوير يومهم  
 وإذا كانت هذه الكلمات بهذه القوى بليلة الذم كذا لهم عليه (فكلمهم) أي أي ساطع  
 حصل لهم من الذم كرتب صاروا (عن الذم كرتب عرضين كاتهم) في الاعراض عن اليلادة  
 (سحر) في التاضين استقامها (مستغرة) يتحرها راعيا مع انها نافرنا فيها (فرت من  
 قسوة) أي عن الامد لانهم صنفون أن يأتروا في الذم كرتب قد عودهم إلى الايمان بما أنزل  
 على القلوب ولم يأتروا في الايمان بما أنزل على القلوب (بل يريد كل امرئ منهم أن يكون صفاء) أي  
 قراطيس (مفسرة) كذا (يزير لهم عن هذه الارادة) إذ تمكن من الشك فيما أنزل على القلوب (بل)  
 من أجل أنهم (لا يفاضون الاثرة كذا) يزير من ترك خوفها (ثم) أي خوف الاثرة كرتب  
 يتسبها (لولا خوف حيا قائم اتضعن القلوب بقسبها (فمن شاذ كرتب) أي خوف الاثرة  
 (و) (نكلمهم لفتة جيب الدنيا لهم وهو خوف اذ (ملي كرتب) خوفها (الآن) يشاء الله) فانه  
 يخففها (لأنها تدل على الرجوع اليه وهو خوف اذ (هو أهل التقوى) فتواهم فبذلك حفرة  
 انهم (أهل المفسرة) ثم والله الموقوف والمهم والجهد رب العالمين والله ملائكة اسلام على  
 سيد المرسلين محمد وآله جميع

﴿سورة القامة﴾

حيثما التخم انما يتعلم ذمة اليوم من لا يتباهى فوايه صفاه بحيث ينصرفه كل قسم من  
 قصدها وان علمت ما علمت (بسم الله) المبلى يكاد في القيامة اظهر فيه بالابتهاى من  
 آثار جلالة وجهه (الرحمن) يجعل قلوبهم عقبه غير متباهين (الرحيم) باعلامه الثلاثي  
 التصديرات لرفع ما لا يتباهى من العقاب وجلب ما لا يتباهى من التواب (لا أقسم) أي لا ساجدة  
 إلى القسم (يوم القيامة) الذي يوم فيه التصديرات (ولا أقسم بالنفس الوامدة)  
 في الدنيا أو بلبها على قصدياتهم اذ كل انسان لا يخلص من قصدي معرفة الله وعبادته ومن  
 أعظم قصدياته لا يتطر في عواقبه (أحسب الانسان أن لا عاقبة اذ لا بعث لا فتنه انه  
 سبق على اعطاء المعلوم التي يتوهم امتناعها عن شهوات واحدة بل يصيب أن لا يكون يجيب  
 الاجر المظرفة أضافه (أن) أي انه (إن جميع نظامه) المظرفة (بل) لجمعا (فأدين  
 على) ما عو اوجب من الجمع وهو (أن نسوي بانه) أي نهي سلاطه لاعماله يقع الجزاء  
 على الهيئة التي صدرت الاعمال عليها لا يحتاج في هذا إلى التحقق لكن الانسان لا يفتق  
 اليه لا يجيب التوجه إلى الله تعالى والاعمال الصالحة ولا يريد الانسان ذلك (بل يريد  
 الانسان) فلهذا النظره (ليغير أمانه) أي في المستقبل كالخوف في الماضي فادامه بالنظر  
 للمانع عنه (يسئل) لا أسر (أيان) أي حق (يوم القيامة) الذي تأخر في النظر فيه فاني

ولا يفتق سلاطه انما رادها  
 فتكون معلقة عليه حتى  
 يكون أسد لها فبطل الله عز  
 وجل ذلك من تعلمهم وجعل  
 الوقت الذي يعرفه ما عاين  
 الرجل المرأة أربعة أشهر

لا تظهر فاعمالهم وقته لكن التفرقة لا يتوقف على معرفته بل يمكن له العلم بأنه لا بد  
من لقائه لقوله تعالى يكون يوم القيامة يظهر نور فيه وكذا يرتد شمع الاجسام الى  
وقته لكم سرج لينة للفاضة الى القرار (كأن يرق) أي تصور رويته (البصر)  
تصوره لروية البصر (و) كيف لا وقد (خفف) عند ظهوره (القصور) ان كان  
لا يتصف بربوبية الشمس بل (جمع الشمس والقمر) في الاضواء لا غنى نورهما عند  
ظهوره فإذا رأى الانسان هذا النور والشمس (يقول الانسان يومئذ) تسوم التوريقه الانما كن  
(أين المرقلا) زبر من طلب القمر (لا وزر) أي لا يلجأ عن قصبه ولا من مضطه بل  
(الى) نور (يدك) في كل مكان (ومئذ للمستقر) ويظهر ما يجب مضطه ان  
(يقول الانسان يومئذ) أي يوم ظهور نور الظهور لاشية (يعلمهم) أي عمل (وأخر)  
فلم يصل مع انه لا حاجة الى ثباته ذلك (بل الانسان) مطلع عليه بنفسه لاه (على نفسه)  
بصيرته أي كلمة النظر بعينها (ولو أني معاذير) الكاذبة عند الانبياء وفق الانبياء  
من الملائكة على نورا خلق مع عيسى ايها كماله على أسرار الوحي مع قصور عند سق  
قبلك (لا تتركه) أي جعلت به حال حيرت بالوحي (لأنك تجهله) أي تفننه  
خوف من نواحي القصر (ان عجلنا به) في قلبه بجعله (وقرأه) أي صورته بصورة  
الحروف (فأقرأه) بتصوره ورؤيته (فأسمع قرأه) بالاستماع اليه (تر) ان يقف  
اشكال (ان عجلنا به) فان زعموا ان غايته يحصل لهم ومثاله من رويته نوراً خلق  
كسبه تمكن رويته بغيره بل ولا ينشئ ذلك الى عذاب يوجب القرار بل هو ملائكة خلقه  
هي اوصى آمال المقربين اليه بشار لهم (كلا) زبر من قبي القنة (بل) لا يحصل لهم  
دعوة اصل لانهم (يصبون العاجلة) فيصيرهم بها بالهم (ويذكرون الآخرة) فلا  
يعملون افعالهم فيشدهم فورا يرونه نورهم عز وجل ولا تفصل لاهل الكمال حينئذ رويته  
بل لهم (وجود يومئذ) تظهر أثار الاعتقاد والاعمال فيه على تلك الوجوه (بماضه)  
أي مشرقه فهي بقوة ذلك النور (الى) نور (ديها انظره) عيانا بلا حجب ولا حيرة  
وتأويل الآية بانتظار الامام مردود لان الاستقلال لا يندى الى الوجه ولا يندى الى (وجود)  
يومئذ) تنفع في المعرفة المرجية فقرار الوصول لها رويته لانها (بماضه) شديدة البصيرة فلا  
تتأخر بها الى النور فتولها حيرة من أعمالها الطالحة وتقصيراتها عن الصالحة (فعلن)  
أي تنفع من أجل ذلك (أن يفعلوا فاعلة) أي دابة تكسر القنار في يكون لها ثمة  
الزينة لو رأوا وان زعموا ان حرفة الامور من خصائص يوم النيامة ولو جعل لكن لا وجوده  
ولا تكون قبله بشارهم (كلا) بل تكون عند الموت أيضا له (اذ بلغت) النفس  
(التراقى) عظام الصدر (وقيل) أي ذلك الملائكة (من راق) رقي بروحه أملائكة  
الرحمة أم ملائكة العذاب (رغلن) المختصر (أنه فراق) فراق الدنيا وانها (وأنت)  
السابق السابق) أي التوت شدة انه الدنيا بشدة ان تدل برزخ كانوا السابق السابق (الى)

(قوله عز وجل يكلمهم  
في المهداة وأهوية  
ويكلمهم كمالا بالوحي  
والرحمة والكامل الذي)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وفيه من ما لا يشك (ويعتد) قبل الصلوة (المسألة)  
 سورة البقرة الآية ١٧٧ من حيث هو اعتقادنا من اعتقادنا من اعتقادنا (فلا مذهب) بل  
 ولا مذهب (ولا مذهب) الصلاة التي هي رأس المبدأ (ولكن كذب) بل التعبد  
 (وذلك) بل الصلاة التي هي كمال التوجه الى الله تعالى (ثم) مع هذه التعبدات في  
 جنب الله (تعبداً على ما ينبغي) أي يتقرب فإله (أو تلك) المسألة (أو تلك) الزيادة  
 في البرزخ (ثم) في التسمية (أو تلك) فإله فإله التسميم بها (أي حسب  
 الإنسان) باعتبار مشاركة الكل المؤمنين في التسميم بربوبية الله تعالى (أن يتراعى)  
 أي هو لا يبرأ من عمله ولا يستل من نفسه كذا لم يشر عليه (أي كذا) (أي  
 ما طيلة) (من معنى) أي يصيب الرسم (ثم كن علقه تعلق) اعتنا منه (قوى)  
 تلك الأعضاء عملها وجعلها علقه بل وضع أصلها على الاختلاف (لجعل منه  
 الزميين) ليدلها خلافاً على اختلاف الجزاءات فيجب كمال القوة النظرية والعملية  
 وتقسيمها كاجل من (الذكروا) ولا ينكر ذلك الأمن العاين (أي البرزخ)  
 التي قد على أحياء النطق والعلة لصورة الدنيا (بما يرى أن يرى الحق) لصورة  
 الآخرة على الأبدية ثم الله الموفق والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد  
 المرسلين محمد وآله

﴿سورة الإنسان﴾

صمته لتعلم ان الانسان يتقل من ادنى الاسوال الى أعلى المراتب بلا عمل ولا اعتقاد  
 فكيف لا يتقل اليها الاعمال الصالحة والاعتقادات الصائبة ولو تركها ما يتقل اليها أدنى  
 مما كان عليه (بسم الله) المتكلم بشرى أو أوردنا توصفاً في الإنسان (الرجل) بهياته  
 السيل (الرجل) بقرينة الجزاء عليها (هل أتى) من 'تقهر' (على الإنسان حين) طائفة  
 محدودة من الزمان (من المهر) الزمان الغير المحدود (لم يكن) فيه (شيأ) ثابتاً في الخارج  
 بل لم يكن (مذكوراً) في ذهن فضلاء القبط والسطم كان حين وجوده مشهوراً وقد رتبنا  
 (أنا خلقنا الإنسان) مشهوراً بالقلة في أصله للمادى إذ كل (من طرفة) وفيه ما دامه إذ  
 كل من (أشباح) أي تتخلل من به الرجل والمرأة لحسل من جاحها وفيه ذلة ثم  
 حين خلقت عليه الصورة الانسانية كان مشهوراً بالابتلاء إذ كما (تقبله) هل يصير علواً  
 به عباد الله أم لا (لجعلناه) لتصيل مقدمات المعرفة والعبادة (جميعاً بصيراً) لتنتزح  
 بصرف جسمه بصره الى استماع آيات الله والتفريقها (أنا) ابتليناه بالذلائل العقلية  
 والنقلية إذ (هدينا السبل) أي سبل المعرفة والصداقة فقلناه (أما كرا) يقبل  
 نعمة الهداية (وأما كفورا) يرد هاتماً إذا كفر يتحقق عليه أنواع القهر الالهى لا متأخره  
 الى الآخر من كل وجه بل معلق بها (أنا عند الكافرين) لانكارهم الصانع القديم  
 الموجب لسبل الحوادث (سلاسل) لجسمهم الالهى أن عصى طرقها (أفلا لا) لم يفرقهم

انتهى شيا به قال كقول  
 الرجل إذا انتهى شيا به  
 قوله عز وجل يرد على  
 ما فعلوا أي يقبها عليه  
 قوله عز وجل يرد على الله

وجود دلالتها (مجدداً) والشاكر اهلن الابراهم والقرين بالايمان والاحوال (ان الابراهم  
 يشرون من كاس) أي فرياد السمع (كل من اجها) بلسان السمعية وقتته  
 (كانوا) أي جاعين الكانوي البرودة والارضة الطبيعية كانت من الكافور (مينا)  
 عضو مستقر في الاعمال (وشربها عباد الله) القرون لكونهم ارباب اليقين  
 البارد اول الروائح الطبيعية كغلاوهم (يشربونها) في الدنيا يا عاالمهم (تعبيراً) لانفسهم  
 ولين دونهم وفلا تانهم (وقوتها التمدد) أي بكل ما لموا انفسهم من الوتائف التي هي  
 في الاصل بواقل (و) ياوت بنواقل لم تذوقوا الهامهم (مخافون) لوتكاسوا ان ياتهم  
 ظلمات الطبع الداعية الى المعلى التي تضرهم (وما كان شره مستطاعاً) أي مستترا  
 (و) فدايقوا في طعم النعم الطامع من جهة تلك الظلمات اذ (يطعمون الطعام) غاليين (على)  
 حبسكنا) عجز عن تحصيله (وثيباً) وهو اعجز منه (واسيراً) هو اعجز منهما وان  
 صاروا في الاستيلاج اليه مثلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن والحسين  
 رضي الله عنهما مرضا فداها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس فقالوا يا ابا الحسن  
 لو تدب من ذلك فنزول على واطمة وقصة طيرة لها رضي الله عنهم صوم ثلاثة ايام  
 ان يرتاقفيا ففعلوا ولم يمسهم شيء فاستقرض على من يحسون النسيب ثلاثة اصواح  
 من شعير فطعت فاطمة رضي الله عنها ما عاينتهن خمسة افراس فوضعت بين ايديهم  
 ليشربوا فوقف عليهم مسكيناً فزودوا بالمال فذوقوا الاملاهم بمصر ما عاينوا الا اسوا  
 ووضوا الطعام وقطع عليهم شيب فأتروهم فوقف عليهم في الثالثة أسيرة ففعلوا مثل ذلك فقتل  
 جبريل عليه السلام هذه السورة فقل هذه الحق اهل بيتك وقدم صرحوا بذلك قطع  
 ظلمات الطبع اذ قالوا (انما قطعكم لوجه الله) اذ لا تريدكم كبرهم (أي عوضاً عنكم  
 ولا شكراً) أن شامع عرض معنى اذ يعرض مع ظلمات الطبع فيعوز خوف اليوم  
 المذكور (الظلمات من دنيا وما يحسوا فطريراً) شديد العيوس وانما وصف اليوم هنا  
 بعد ما وصفه بما يشع تصور انهم الطامع لاهوهم منه انهم قصدوا بذلك دفع الخبيث من  
 جميع ذل النعم الطامع وهو ينعين الرابطة كزان الاشارة الى كراهه وهو أشد من ترك  
 الاينار من أجل النعم لان النعم ليس شرك والرب يشرك (وقولهم الله) الذي خوفه  
 أن يتلهم بشر يوم التامة (شرذمة اليوم) مع كونه مستطاعاً (و) لم يوصل اليهم تركه  
 عيوساً فطريراً (قامه فطريراً) حنابل العيوس فطرير (وسروا) في قوتهم  
 بدل الاحزان (ويجوز لهم ما يجرؤ) على وة ما القروا على اعاصي (جدة) بدل سمع  
 (وسروا) من نلهم وصفاتهم فزاعة من اعمالهم (مستكين في على لارث) ليكفوا  
 كالغول يراعي ما يدور بهم (لا يرون من انفسا) حزنهم (ولا يهزوا) يروذخبروا  
 على ما تحسوا من مشقة العبادة بل يصيرونهم معدة لا تتعديهم الا خلق ولا اهل  
 (وداية) أو قرية (عليهم خلاها) أي خلاها لشغلها لئلا هي حزن اعمالهم التي تقربوا

الذين آمنوا أي يتخلص  
 الله الذين آمنوا من قوتهم  
 ويتقربهم بما يقال بحس  
 الجبل بحس مما اذا  
 ذهبوا من قوتهم

على الله تعالى (وذلك) لتأليفهم والمؤمنين (طوبى لها) أي طوبى غلورها (تأليفها)  
 بتأليفهم (و) لاستعظامهم أو إلى وكبرياؤهم (طوبى لها) أي من فضة لأداة  
 الوضوء يرضى عنها منهم (وأقول) أي كبريان (كانت طوبى) في الصفة تصفية  
 الوضوء الطوبى وكانت في اليأس (طوبى من فضة طوبى) صفة تعد بهم الوضوء اذ لم  
 يتصور لهم الأصابع ولم يسهروا في السب (تقدرا) بتدويرها بهم لا اعتدال (وربهم)  
 أي هؤلاء المقربون بالأعمال (فما) أي في تلك الأواني التي أعطوها على استحباب أو إلى  
 الوضوء في تلك الصفة المتضمنة لالتحاق (كأما) أي نورا (كل من أجهل أو ضيلا)  
 أي ما من الزميل وكانت (عناهم) أي في الجنة (سعي سعيلا) نسبة لها إجمال أصحابها  
 مقرري الأحوال الغالب عليهم الشوق المانع من الوقوف بمجال أو مقام مخصوصين بل  
 لا يزالون طالين للترقي بقوة الشوق لا بأنفسهم بل بهم كأن كل واحد يقول لنفسه ما شأني  
 سعيلا سعيلا إلى ما فصل العين قري بالأعمال ومن جهل قري الأحوال (و) لما كان  
 القاب على مقرري الأحوال وروية الحق بلا يظهر وعلى مقرري الأعمال وروية بالظاهر  
 (طوبى عليهم) أي عطفون (أي مقربون) (إذا رأيتهم حببتهم) من ظهوره ورواها لجمال  
 الإلهي عليهم (الزواجر) يتكس شعاع بشهيم على بعض (وإذا رأيتهم) أي في  
 السليل وأهل ودرجته (رأيتهم) فوق نفس مقرري الأعمال (وملكا كبريا)  
 يتصرفون به في مقرري الأعمال ومن دونهم لم يخطب عليهم من الضيق بأسماءه وهو الضيق  
 بها فصار صفتهم ظهرت بصور لباس عليهم فصاروا (عالمهم) أي صفتهم رقيق  
 في العلق ظهور (خضر) إذا قام خضر العيش (واستبرق) فطاحت ثم ظهوره  
 (وحدا) لمقامهم (أما ومن فضة وقطعهم بهم) أي طهورا عن حجة غيره فقال  
 لهم ان هذا كان لكم جزاء على محبتكم وقطعكم بأسماءه وتحققكم بأوسر كماله  
 بالأحوال والمقامات (وكان معكم) أي بالأحوال والمقامات من غير وقوف على أحدهما  
 (مشكورا) مقبولا مقبلا المزدحم أن الله عز وجل جمع كالات الكل لتيسار على الله عليه وسلم  
 ان جعل كلبه مشكرا على جميعه فقال (المؤمن) من مقام جميعتنا (زنا على ك) أيها  
 المستعمل للبيعة الكاملة (القرآن) المانع (تزيلا) مقروفا لم يجمع فيها الكالات المتضادة  
 في الأمانة المتقنة وإذا حركت جميعها فصحت عليك (فأصبر لملكك) أي  
 ملك الكالات (و) تطل استدلالها بصاحبة خاص فانه يقطع البصبة كاجابات  
 الكافر فلا (قطع منهم) أي أوفقوا (أي أحدهما) (و) يتسارع جميع الخيرات  
 بالمداومة على ذكره (اذكر اسم ربك بكرة وأصيلا) بقيام الليل بتطويل  
 السجود والسمع (من الليل) فاصدحه وصية ليل طويلا فنزل القرآن مع هذه الأهمال  
 بعينك في البصبة إذا قطعت النظر عن أهل المعصية (أن هؤلاء) أي أهل المعصية (يصبون)  
 الذات (العاجلة) فينبطل عليهم تركها سميعا حقا أمر تقبل من الاجتهاد بالمداومة

وجبل حسن وملص  
 وأصله وقوله ملص  
 متأنف على أذمه بالحق  
 يامن القوب (قوله)  
 وجبل يطوقه شامخا

على الاكروالقيام (و) لكم (يذرون) حكايتهم يحصلون (وراهم وماثبلا) لاستبعادهم وجوده ولا وجه له (لكن خلقناهم) لا وجه لخلقهم وتوحيدهم (شددنا سرهم) ان قرن عدم خلق اليوم فلا يلزم الما من هذا بطلاننا (اذا شئنا) اهلكتهم ولو اخفنا الهاتلهم (بدلنا امثالهم بديلا) حسنا يكون المبدل خيرا من المبدل عنه (ان هذ تذكرة) تذكر فوائد القرب من الله وسائر البعثة (فمن شاء فليصل اليه) يصل الى تلك القوا تسمى برب عن تلك المصير (و) لكن (ما تشارون) سألوا حبل الله (الا) وقت (ان شاء الله) ان يسلطهم عليه فسر الكن لا يشاطره باستعدادا لجانهم انها لا تستعمل في سبيله (ان الله كان عليا) وهو ان قد عد على خلاف ذلك لا يمتنع لكونه (حكيم) وهو خلاف الحكمة لكن فلا يمتنع من اختياره وقت (يفضل من يشاء طريقه) فيسلبهم سبيله (و) يخرج عنه (الظالمين) لانه (اعلمهم هذا) ألبا) وهو الله للوق والمهم والمجرب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين بحمداً وآل وأجعين

### (سورة المراتل)

حيث بهما التضمين الدليل على ان ما يوهوم من الاعمال كونه خبرا ولا يتقلب شر آخر (بسم الله) التعليل بحلله وجهه في الراح (الرحمن) يجعله دليل انقلاب ما يوهوم خبره يشتر (الرحيم) يجعله مقتضى كراهته عندا او ذرا (والمراتل) مرقاتا للعاصيات صفات اسم الله صفة وتصل الى الراح التي يرسلها الساق في الظاهر على اهل السق لتتبعهم المانرون والمناشرون فصفت عليها هلكتها على وقوع ما يوصلون على الاتصال التي ترى اربابا دينية باهلاك اربابها اهلاك اهل السق (والنشران) نشرافا لثارات فرقا للمقبلين كرا: هذا او ذرا) واقسم بالراح التي نشرها لرجة المطر تفرق الصبيقتا مطرا انصباقا فيوجب ذكر الله شكر اماحيا لاسما تاع النسموات فخصر عذرا ومطرا مهلكا فيوجب كراهة خوفا (انما معدون) على الاعمال التي ترى منافع اخرى ولا يعلم ما يقارنهم لو يطعنهم اسباب تنعيم والنم (واقم) ولا يقتصر حسن بعض الاعمال في الجملة فتابه انه كثره اليوم (و) ان اليوم طست) فذهب شره على حسب حسن تلك الاعمال (و) لا ياتي احكامها وزعم فاعلمها من هذه (لذا السماء منرت) أي مدعت (و) لا ياتي تيمن في زعم فاعلمها اذلة فانه ينشأ دله (انما الجبل انفت) ونسف الجبل لاجل ترجع الغلبة لقتل لمسدعة للسم المذبة ضوء اليوم (و) بالجلد وقع (ذا) ارسل ائت) أي عين وقت شهادته وقيل (لا يوم اجبت) شهادتهم فيجب عليه (يوم انصل وما ادرك ما يوم انصل) فانه لا يمكن ما به الا بهذه الحوادث التي تقع في زمن شدة غضب تعلى المكذبن (و) بل يومئذ) فوق ما يقع على هذه الاجرام (تمكذبين) وكيف ينكر الويل الان وروى نمكذبين وقد وقع تلويق ابا (النهك) المكذبين (الاولين) كقولهم فوج وروى دوقود (ثم تبعهم

يوم القيمة) فلا التي على  
انفطس وسلم باق كنز  
أحسكم نجاة أقرع لـ  
زيمان فتنطوق في حقه  
ويقول انظر كلمة السخا  
منقح ثم ينهه (قوله من



(تحرير) كقولهم لو وضع يدي في جوفهم (كذلك) أي مثل ذلك الأهل  
 الثيوي (فصل) يوم القيامة (بالبرين) كلهم لكنه يكون ما يجب سد ثلثة البرم  
 (ويل ويوسف الكذابين) من الاولين والاخرين المالكين في الدنيا وغيرهم فان زجروا ان  
 الامر الاثروي في اقل من على الامر الثيوي في ثبوت له صفة بعد يقال لهم لا وجه  
 لا متباعدة انما يصلح ان تلقى الثيوي (المختلفكم من ماسون) كما تعلم الاموات  
 وعظامهم الرمية ولا يمنع من اسبابها طول مدخلتها في الارض فانه كدلتب التطفق  
 الرسم فاستقر المدا الملهين (بجملته في غرار كين) هو الرسم (القدس) أي مقدار  
 من مدخل (صالحه مقدرا) على اسباب المدا الملهين بعد ثبوت في الرحم هذه المدة  
 المقدية (فتم القادرون) على اسباب الصوم والنظام بصلبها مستفيد في الارض (ويل  
 ويوسف الكذابين) هذه القادرون بعد ظهور وتظهر فان زجروا ان ذلك لخصبة الرحم والا  
 فانه قد جسد في الارض لم يولد منها انسان يقال (البصل الارض كقانا) أي كقنة  
 شامة (احياء) كلشيرات (وامواتا) كلشيدات (و) ان زجروا انه ليس في الارض  
 لطافة التي باعتبارها تولد منها الانسان واعتبر ولدها اسرار الشيران يقال في الارض  
 ما هو في غاية النقا وتولد منه ما هو في غاية اللطافة اذ (جنتانها واسي) أي جبالا  
 (تأخذه) أي حرة نفعه صلاحيها (و) آخر جنتانها ما هو في غاية اللطافة اذ (أقننا تم)  
 من صها (مترابا) فلا يجدان خلق من الارض ماله لطافة التي ينطق منه الانسان حرة  
 اخرى (ويل ويوسف الكذابين) قدرته على خلق الانسان حرة اخرى بهذه السمات الواهية  
 بحيث يقال لهم (انطقوا الى ما كنتم تكذبون) من الجزاء (انطقوا الى ما كنتم تكذبون)  
 دنان (في ثلاث شعب) شعبه تنصف فوق الكافر واخرى من عبده واخرى من عبده على  
 عدد السمات المذكورة النهائي الاولين المصطفينكم البصل الارض اوعلى عدد القوى  
 المؤدية الى هذا العذاب الوهية التي في المصاغ والتضحية التي في عين القلب والتهوية  
 التي في سائر (التظليل) يدفع الحر (ولا يفيق) أي لا يدفع شيئا (من الهب) فضلا عن  
 الحر (لها) أي النار التي لها هذا الهب (ترى) من افراط غضب الله عليهم (بشر) شر  
 ما طار من النار (كلتمصر) في عظم المقدار (ككانه) في اللون والتابع وسرعة  
 الحركة (جلا) ابل (صفر) لما فيه من النار (ويل ويوسف الكذابين) بهذا الجزاء  
 وكيف لا يكون غضب الله عليهم الى هذا الحد بعد ما زلهم لجة المؤدية كذا حيا الى هذا القتل  
 بحيث يقال (هذا يوم لا ينطقون) يدفع من عملهم (ولا يؤذن لهم) في الاعتذار  
 بالاعتذار الواهية (فيمتدون) بل لا يؤذن بالاعتذار في قوله لا يبيدونها التكذيبهم  
 في الدنيا بل يحرقهم بالنسبة (ويل ويوسف الكذابين) بل يحرقهم بالنسبة ثم يقال لهم  
 (هذا يوم الفصل) بين الطبع والنسبة (جنتانها واسي) فبما لا نصاب (فان كادكم  
 كيد) في تليس الحجب بالنسبة والشباب (تكيدون) ان تأق لكم هي كاتان مع صفاء

وجبل جبروت الكلم  
 بظهوره وبعبارة  
 مزوجيل يتركون  
 بصرين وقوله مزوجيل  
 وهم لا يصرطون أي  
 لا يبينون ما هو ولا



(أولون) في القسمة لم يوصف حركته لعل الروح باليد مع حركته في التبريد على أن يظلمون  
 على حين سجدوا لا يصحون في الأيمان في المعركة فحاشا لها بل يركبهم معركة فحاشا لها  
 (أول جمل الأرض مهادا) أي مستقرا مع حركته لا تقلا وهو قديم كون الجبل في النار مهادا  
 لأهلها مع حركته لا تقلا التي هاشها (والجبال أوتكا) إذ كانت بأشوا من شغلها  
 ما تفسر حركته الأرض بالرياح وهو قديم استقرار الجبل والنار بأهلها (وشقنا كم  
 أروبا) أي ما نأكلوه قديم اشتلال الجزاء (وجعلنا قومكم سبعا) أي قطعنا عن  
 الأساس والمرصص وهو قديم قطع الشياطين الأعمال والآلهة التي تحصل في الجزاء  
 (وجعلنا الليل ليلا) أي سترناه وهو قديم ستر الغياضات الأعمال (وجعلنا النهار نهارا)  
 وهو قديم كون الأثر معاش يحصل في الفترات (ويشأنوكم سبعا) من السموات  
 (شداد) لا تزلزل المحور فثابت قتلها وهو قديم بقائه السلام الأخرى (وجعلنا مارجا)  
 مضيا (وهابا) شديد الحر فثابت قتلها القيل الأله يستعبه البصر ويعتق به البصر  
 الأثر (وأثر قتلن) الرياح (المصبرات) للحب بالحر (مادها) أي كثرة الأسباب  
 وهو قديم عصار النبات بحسب الأعمال والاعتقادات والاحوال والمقامات بأمر الرجة  
 الأدية (الفرج بهيا) يتلذذ وهو قديم بره الأعمال (وينا) يتقو به القوت وهو  
 قديم من الاستعدادات (وجعلنا القانا) أي مقابضها يعض وهو قديم بره الاحوال  
 والمقامات يمكن أن يقال جعل الأرض مهادا قديم استقرارها بينهم مع وجود التغيرات  
 عليها كالأرض تبقى مستقرا مع تغير ما عليها وجعل الجبال أوتكا قديم جعل الأعمال  
 أوتكا فحاشا لهم عن القسمة الجبال من حركته الأرض بالرياح خلق الناس أروبا قديم  
 اشتلالهم في الأعمال لأهل الجبل والنار وجعل النور سبعا قديم قطع الغياضات  
 الأعمال وجعل الليل ليلا قديم حب الغياضات الأعمال وآلهها وجعل النهار نهارا قديم  
 ظهورها قاتلها وآلهها وبنها السبع الشدا قديم قطعها بشار الجزاء القصر القطع على  
 الأعمال والسرارج أو هاج قديم أنوار الأعمال وشدا قديم آلهها وأزال الماء التباين من المصبرات  
 قديم زلزالها قديم من مودها إلى الله تعالى وأخرج الحب قديم قصيل ما زرع  
 في الدنيا لا تروا قديم البساتين قديم صور الأعمال والجنات الكثاف قديم كثرة ثم الأثر  
 من الحسية والعقلية والنباتية ثم أشد إلى أن الأعمال وان كثر السبب المطهرة  
 فلا تلبث الجزاء في كليب والتباين الجنات الالتفات في كل وقت بل الوقت معين (أنوم  
 الفصل) الفارق بين أعمال الخير وأعمال الشر (كانمينا) أنلو كان قبله لم يرق التكليف بوجه  
 يخص ذلك اليوم لكونه (يوم ينفخ في الصور) فيحشر فيه الجميع لكنه لا يوجب جفاهم  
 في فوج لأن موضوع الفرق (فتأون قوايا) لكل أهل طاعة أو عمل فوج خاص (و) إنما  
 كان قديم كونه ليعلم أن من فجع الصواب حصل عمله لاجله (فقت السماء) أي شقت  
 (فكثرت) من كثرة الفرق (أروبا) يظهر بها ما في الواحها من أنواع الفرق (و) إنما كان يوم

(فولسز ويل لم يولد في  
 أصحاه) أي يولدون في  
 أحاسنه عن الملق وهو  
 اشتقاقهم اللات من الله  
 والمز من المزمور فثابت  
 يولدون أي يولدون

انما هو الله ورواهن الارض التي كانت على وجه الارض وحيثما كانت الارض  
 الارض (فكانت تسمى) وهي على وجه الارض التي كانت على وجه الارض  
 لها من ان كانت اية الملائكة في الارض التي كانت على وجه الارض  
 جهنم كانت من جهنم على وجه الارض التي كانت على وجه الارض  
 حبسوا بسبب ما فعلوه من كبر انفسهم الى الجنة ومن حبسوا بسبب ما فعلوه من كبر انفسهم  
 الى الجنة (ما) ولا يبق في جهنم طير في كبرهم (لا يبق في جهنم) سبع سباع  
 اربعة كل سنة تسع عشر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما وكل يوم خمسون الف سنة فليس  
 الا حطب سبع مئة كل شهر (لا يذوقون فيها بردا) ويطعمون بالزهر  
 (ولا شرابا) يطعمون شرابا الباطن (الاجساد) يريدي حراثة (وليس لهم شراب اتر بهنهم  
 من جهة اخرى الا) هو الصديق جوز ولهم الكونهما (جوزا) أي هو انما  
 لا عملهم لانهم اوجبوا النسيب لما هو في ناس من اعمالهم وقد كرهت لهم تلك الاعمال انهم  
 كانوا يرون حجابا فينقطعوا عن بعض الاعمال من شوقه (ولقدنا اكد القريب عليهم  
 لانهم اقاموا رجوع الحساب لانهم) كانوا ياتوا بالذلة على الحساب (كذابا) ان كذبا  
 بنية لياض من احتلال صفها مع ثمنها ظاهرة المدفوعين عليهم جميع تلك الاعمال (وكل  
 شيء من اعمالهم) احسنه كذا) اي كل كان الملائكة بخلاف صدق الات في كبر  
 بكنهم من عاصه فاعمالهم وان كانت كمال المؤمنين لا يقتضي العذاب عليها الصدورها  
 عن الباطنة في تكذيب الات التي فيها الهابة (افذوقوا فتن زبدكم الاعذاب) بعد انقطاع  
 عذاب المؤمنين من زيادة العذاب عليهم فورا عذابهم (انتم تميز منكم) هو في جهنم من  
 القوم الذين لم ينزل من كل هم لانهم (حدثا) يما من من عذابهم (واغلبا) فترات تلك  
 الاعمال (وكوا) جمع كلمة يارب تدينها (اترا) ابتكار الرضا الطون حب الفعركل  
 لذة الحرا على الاحبار بهم (وكا) من انهم (وحا) أي علو تميزها الحقة تميز لذة  
 وطقس ما يتصل لذة (لا يسمعون فيها نقرا) يسمع من أهل انهم (ولا كذابا) يسمع  
 من الرزقين وانه كل هذا الكمال كونه (جز من ربح) الكل فيكون على حسب الجاهل  
 لا العمل وليس في الحقيقة جزا (عاصبا) أي كذا لا يقي معشوقين لا يكل عطاء  
 من هو (وبه السموات والارض وما فيها) خلقه ما حقه من غير سبق وعد فهو  
 (الرحمن) على الاطلاق فكيف لا تكمل رحمة على من وعدهم بكالها وهو ان قرب منهم هذه  
 الرحمة فطعمته باقية لذلك (لا ياكلون منه شيئا) ويرد اذ ظهر وصيته (يوم يقوم الروح)  
 الذي تسمه الفلاسفة العقل (ولا ادراكه) الذين يسمونهم النفوس الصابرة وما  
 لا ياكلون وان كل يوم الشفاعة والتمهدة (ادمن آذنه الرحمن) برحمته لما في حق من  
 ربه (وقال) في الشفاعة انه يستحق الصواب (صوابا) لا يملكه بخلافه الكفر وكيف يتكلمون  
 وذلك اليوم بغير الصواب مع انه (ذلك اليوم الحق) فلا يتكلم فيه بغير الصواب في غير

(قوله عز وجل واذا يكر  
 بان الذين كذبوا الشكر  
 أي ليعصوا كذا رواه  
 فانتم اذا سمعوا من  
 شئت أي لا خرابه (قوله  
 عز وجل ينزل الى الارض)



فان خشيتم اعطاكم من الاخر فاني يعطي للثقلين فقال لهم من لا جبروتة كونتم من كما  
 هاد بل من آية (فان اريد الاية الكبرى) التي لا يعرفها الا الشك (فكذلك يكوننا آية موسى)  
 بتارة الرقيقة التي كبرت الهداية بولسنا والفضائل (ثم) لم يلقه وقع فقلوب الحاضرين  
 صدموا (أدبر) أي التفت (يسرى) فبالها (المعسر) أي جمع السعة فلو شئوا الخلق  
 لا يصار تلك المعارضة (فنادى) قبله السحر سلا مبه وتكذبه (فقال أنار بكم الأعلى) فلو  
 كان حالهم ويظهر دولي فرد على موسى تدبيره (فأخذناه) بدل تفرسه لو قبل تدبيره (فقال)  
 الكلمة (الانارة) أنار بكم الأعلى (و) الكلمة (الأولى) ما علمت لكم من المعنى والحب  
 وان لم تكن دلالة من انعطبه فيكون معية (ان في ذلك المعية) لمن بعد تافهة (من معنى) الحق فلا  
 يحصل على ملكه فقدره وهذا المعية وان لم تقدر في الحقيقة فلا بد من اطرافها في الاخر فخان  
 استبعد من الاخر فقل لكم (أنتم أنتم خلفا) أي أصعب يا هذا (أم المعاصم) التي هي  
 أعظم مقداراً أو أكثر تضاعف مع طمع من وفور القوة بلسية ان (ياها) بنافق باليلا  
 بكثرة حركتها من متطاولا وفور القوة ثار وياية ان (رفع حكمها) أي انقضاءها من غير عهد  
 ولا اعتماد على الجدران وقواها بالصورة (فأمرها) أي عملها فقل بيا فاقولوا (و) جعلها  
 مؤثرة فاقبر يدوا الضيق ان (أضلش) أي أظلم (ليها) فلم يصل لها شئاً مستصفاً (وأخرج)  
 ضحاهاً وجعل لها ضحاهاً (و) لما كان البلاء وانهارا تبرزت فغيره فلهما جعل  
 فابلهما الارض ومن تحت (الارض بعد ذلك ضحاهاً) أي بطلها من اجتماع الحار والبارد والبرودة  
 فيها (أخرج) بطلها (و) من الدنيا الرابع مع الحار أنخرج (مرعاهما) لحققة الملقها  
 (الجبال أرساهما) والحقاق ذلك مناعلكم ولا تعلمكم فيصير حقيقة لهما (فأذا اجلجت الطامة  
 الكبرى) أي الذاهية العظمى الحقيقة لهما انشقت السماء وانكثت الارض وهذا الطامة  
 علمها لما كانت لاجل غضب الله على الانسان بسبب ما ساءه كانت (يوم يندكر الانسان  
 ما ساءه) كيف لا يندكر وقد (بروزن بالظلمين يرى) وهذا الغضب ان يطلع ما يطلع لا بد ان  
 جميع الاناس بل يتقشرون فسمين فاعلمن طغيانها وندم من حدود الله (و) أعظم اسباب  
 الغضب حسب الحقيقة (أثر الحسوة الدنيا) على الله وقوايه (فان الظلم هي الثأري) لكونها  
 ماوى البعد من القضاة نار القبر عليه (وألمن تافهة مقامه) فلم يطلع في حسم من حدوده  
 (و) البروز الحيلة الدنيا لاه (ثم) النفس عن الهوى التي لا يجلها بوز الحيلة فلهذا كانت الحيلة  
 هي الثأري) واذا ذكرت كون الظلم ماوى الحيلة المؤثرين الحيلة الدنيا يكون بالمتماوى  
 انما تظن الناهن النفس عن الهوى وانما يكون بعد الداعة (يستألفون نفس المساحة)  
 التي يكون ذلك بعدها (أما من مساهة) أي في أي تن استقرارها الزلزلت فيها ولا يسلطون  
 بالتو ينج في السؤال الا الله مؤان (قيم أنفسكم ذكراها) لكن لو بينهم وقع اليك ولو شئوا  
 بما قبل عيبت لكن ليس اليك الا انكسب اليك من قبل (الربطة مستهانة) بل لو لم تكن الا انكسبها  
 لم يكن لتدبيرهم بل (انما أنت من صفها) بل انكسبها ولا يأتون من وقت انكسبها

والنساء طامعة وشدة التحمل  
 ببله يقلل شأهته أي  
 ضلعت مثل شأهته (فوله عز)  
 وويل يهادداه وويله  
 أي يهادد ويهدد ويهدل  
 اشتقاقه من الله كقولهم

فانزلوا اليه وهم لا يشعرون كما انزلناه من السماء من ماء حين وجودها ويصدق له  
 (يا أيها الذين آمنوا) يستشهدون في قلوبهم (لو طعنوا) في الدنيا والبرزخ (الآخرة)  
 (وتشاهدوا) أي شمس ومهايم والله الموفق والمهدى رب العالمين والله الودود السلام  
 على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله

(سورة قصص)

لمنعه ليدبر مكره من وجعل على من أمر من أحد المسترشدين لا يشغل عن أحسهم  
 حالاً عليه من مكرهه ولا على عظيم شأنه بالسقشدين (يسم الله) المتعبد بكلامه  
 المسترشدين (الرجل) يتابعه على من أمر من عظم لمصر فواعتان هتتم إلى ارشادهم  
 (الرجل) يتقدم من كان أدنى حاله من على من كان أحسن حاله من غيرهم روى أنه قال من أم  
 مكرم من الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يدعو من يد قرش إلى الاسلام فقال  
 يا رسول الله أفرقت وطني مما لك الله وكررتك انتظرت الكرامة في وجه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قطعه كلامه وقال في نفسه هو لا يرعون أن تبعاه العبادان العبيد والسخط  
 وأمر من عنه فآثر الله تعالى (عبر) أي كلم وقطب وجهه (و) لم يتصرع به بل (تولى)  
 أمر من أيضاً لا لاجل هذا اسلام السناد وأتاهم لدا لا يفرق مع عدم اسلامهم بل لاجل  
 (أن يأمروا) مع أنه بعث رجلاً من ربه ليهزم وأولى الناس بالرجعة المصداق  
 العبادان والهداية المسترشدين ولم يتابعه أو لا يفتنه من أمر الحق وإن كان في دعوة عباده  
 إليه على أنه لقلب من يطلب من أراد الحضور مع الحق جعل في حكم الغائب عنه ثم تابعه  
 ثانياً كره شكوا إلى الناس من حق عليه حتى إذا جى في الشكاية أقبل عليه بمطابه وهذا  
 لم يكن من يتكلم عنه فشد فشكى عنه عنده الكرامة أو أن تكون في حق من على  
 قلبه (وما يدرك) أنه على قلبه فإن كان في الحال (لله) في قلبه مرآة تنقش  
 فيه التناقضات فيدرك ما لا يدرك بصر العين القاهرة (أو) لا يترك ذلك (تذكر) تذكر  
 لا يشوبه وهم رغبوا (فتنعه الله كرى) غير النافع ودفع المشاغل الحقيقية شياً ما يبره  
 ويذهب بصره الظاهر والخرى في الأمر من عنه فلاب لارشاد مسترشدين آخر (أما  
 من استغنى) عن ارشادك على من الله فواجه (فأنت المنصى) أي تعرض لارشادهم عرضاً  
 عن المسترشدين (وما عليك) ثمن الباطن (الذين) هو ولا تأمعه فإن تأمل المرص على  
 أي منهم فلا يكون مثل ما يشبه الارشاد المسترشدين لكن تأمل أيات القائمة الكلبة  
 في المرص على ارشاد المستغنى (وألمن بالنبى) في طلب الارشاد (وهو بمنى) فواته  
 (فأنت منه تلهى) أي تشاغل تأمل لا يلبى قائمة ارشاده (كلان) ذكر بعد العتاب ان تعود  
 إلى مثل (أنهم) أي دعوتك (تذكر) فواته وصفاته وأفعاله وأحكامه وجزائه اختياراً  
 لا يشوبه الجفاء يشعره بالباطل المستغنى (فمن شأرك) أي الله كرايشت (في صف)  
 العلائكة (مكرمة) يكون الخ كور فيها كرم من كرام قرش استغنىوا كيف وقد امتفت

يجاب الله ويصدق له  
 يكون في حدود الله ويصدق  
 في حد (ولو لم يكن) أي  
 يصرون من غير رسل  
 يكون يصرون من تولى  
 يرسل حدود أي يحرم

وصف (مرفوعة) الى الله ولا يحل من جودنا من غير ما يتبادر الى الصفا وصف (مطهرة) ليس  
 فيها ولا يحب ولا تخرج آخر ولا يكون له كرمه تكون (التي مرفوعة) للعدل من الملائكة  
 (كرام) لا يصفرون مع القبول لتصلهم وصف (رودة) لا يكون الا البر (قد) اي لمن  
 (الانسان مكرم) اذ تفرعن خصمها لكرمها لو كرمه قد كرمه بعدد ما عليه من خلقه  
 انه (من اي شيء) من الانبياء الملقبة (خلق) ولا يحل له لا يصيبه ما قال من خلقه خلقه  
 فأكرمه غاية الاكرام (مقدرة) اي اعطاء الله على الاشياء (ثم) اصله الم الذي به (الصيل)  
 البع الى قوله (يسره ثم احده) ليعمل المعامل من اجله البرزخ (تأثيره) ليعمل المعامل  
 في الابد (انما اشارت به) اي يخرج من القبر فانه لا ينقض من شيئا كما ينقض ما كان كرمه  
 فان فهم من اكرامه بعد كونه لثمة انه لو اعيد الى الدنيا اكرامه بثلثه (كلا) مع لمن  
 هذا التورم لانه انما كرم اولادهم ليس دون منسوبة واما الا ان قد خصي لانه لما يقضى  
 ما امره فلا يحسن الاكرام بل الاذلال بعد الاكرام كالطعام (تلقظ الانسان الى طعامه)  
 كينجس ويرجى بعد اكرامه من اية الحق (الخصيئة) من السوء (صاحب) عليه لا يكره  
 الانسان (تشتقنا الارض) لا كثر الرحم بالاجماع (شقا) لا يقدر عليه النبل  
 الضعيف (تأثنتا فيا جابا) هو الاصل في القوت (وعيا) فيما تابنت وشك (وقضا) بآيات  
 يتطوع حربه بعد اخرى معيني كل القوت (وزيتوا) ذهنية وادلم (ولخلا) يقتات به  
 الضفاء وينفكه الاغنياء (وحدائق فلما) بيان من ملقة تشغل على فوائد كثر من  
 الادوية وغيرها (وقا كنه) خارجها يلقنها (واياها) كالا انعام حسن ينقل منها لاكم  
 ولا انعامكم لتكروه فان كثرتم (فاذا لياجت الساخنة) اي حمية القضاة عذبكم عذابا  
 لا يخلص منكم منها احد لانه (يوم يضر المر من اشبه) الذي هو احب من الاجانب (وايه)  
 التي هي احب من الاخر (وايه) الذي هو احب من الام (وما حبه) التي هي احب من  
 الابوين (وبه) الذين هم احب منها اذ لا يدور على الشفاعة لهم ولا على اعطائهم شيئا من  
 حسنة بل ليحبه الاتقان اليهم اذ (كل امرئ منهم ومثله) لشدة احواله (تأنيق به)  
 عن شؤنيه بل اهل الدنيا يتقرون من اهل الدرك اذ (وجوه ومثله) قله وللورود  
 الالهيه فيه (مغفرة) مشقة قبول التورم (خاصة) من الاعصام عليهم الاكرام لهم  
 (مستبشرة) يفرحون بديارهم كل يوم (وهذه تفرح من اعدادها اذ (وجوه ومثله) من شدة  
 احواله (طباغية) خبر من القلة لاجل جودهم (ترحمها) اي نقضاها (قوة) اي سوادها  
 وان كان تحته لك كنه كونه ازل كثر يلب فيقول القيل اذ (اولئك) ابتداء من التورم  
 بالزوال الى (هم الكثرة القوية) الذين جميع كثرهم ويجودهم من الاستغناء من ردهم  
 هم واقف الوقت والهم والجدد والعالين والسلالة والسلام على مبعي المرسلين نبي  
 محمد وآله اجمعين

(قوله عز وجل يمشون)  
 معناه يمشون (قوله عز  
 وجل يمشون الناس يطمرون)  
 (قوله عز وجل يمشون) اي  
 يمشون في حالهم يمشون



في هذه الآية اعلموا ان ذلك الذي هو على العاوي بالذات بلا معارض يختلف كسطح السطح  
 لا يسطحوا كذا كما هو خلاف تسعرا بطبعه لا معارض لا في الارتفاع على ان التكون راعظم  
 السحاب الاستكشاف اذ كان فوقها كشماس الحوسبات الحليجة عن المعقولات فاكشفت  
 باستجلبها (بسم الله) المبني على هذه الحوادث وبجملته في الكشف عن الحقائق  
 (الرحمن) بالصلاح النفس في تلك الاحوال (الرحيم) باصلاحها قبل وقوعها بالاستعداد لها اذا  
 انتمس كورت اي قورها ذهب انبساطه وكان قورها مقبوا بالسياسة حتى يجد المرض شفة  
 ضد طوعها فتكويرها يصف تعلق الناطقة بالبدن فيزبط قورها الكاشف فيكشف عن  
 الثبات والهيئات النفسية (واذا انصرفت) اي مقبوة لحواس الناطقة بالحواسات  
 وكان استكدارها كشماس المعقولات (واذا الجبال سيرت) وكانت وتاد الارض  
 قسيرة بها اطل مهاديقا وهو ضعف البدن فيضعف خلق الناطقة فيكشفها (واذا  
 الصناديق) جمع عشر اماكن في على جملتها شجرة اشهر (صلت) وتصلب الاموال سيما احبها  
 مضطرب البدن لان قوتها بالمال (واذا الروح حشرت) اي جمع وجمع غير المال فيضعف  
 البدن (واذا البحار جبرت) اي اجبت وهو من الرياح الحارة المبطلة استعداد البدن الذي  
 به تعلق الناطقة فيضعف (واذا القوم ذرورت) اي قربت بالشياطين وسقارة لعدو على  
 اتعبد كراهة كامن السوء متعذب عذابا فوق الحس (واذا الموردة) أي البساتين التي  
 دفنهم الامهات حبة (سملت) اي ذبكت وتكون يظهر مافي قلوب الابوين من كراهة خلق  
 الله اوله الثقة بضعفه (واذا الحصف) التي كسب فيها الاعمال (نشرت) ليكشف عنها  
 (واذا السماء كسفت) اي ظلمت قسرت الملائكة المساعدة بالحصف وغيرهم (واذا اطم  
 سمرت) أي او قرت باقاداتها وهو لا يكون في حق كل عامل بمقدار عمله يكشف عن  
 الاعمال (واذا الجنة ازلت) أي قربت من المؤمنين وهو ايضا يكشف عن مضايير اعمال  
 الخلق لان اولها بقدرها (علت نفس) هي الناطقة (ما احضرت) بمن يتهموها بها تماوا اذا  
 ظهرت الاسباب وزال ضعف بعض علمها بضعفها (فلا) حاجة الى القسم على المسب فان  
 احببتهم قال (اقسم بالنفس) أي بالكواكب الراجعة تارة (الجوار) أي السائر على  
 الاستقامة أخرى (الكس) الخفية تارة فيصور زليخة والهيئات الحاضرة للنفس الآن  
 ان ترجع فتقول عن انوارها وان تقري على الاستقامة فيظهر لها اثر وان تحق فيضعف  
 ذلك الاثر ويظهر منه (والقبل اذا صغر) أي انظم فظهر الكواكب ويحيط ما بالجزر  
 فيصور زليخة والهيئات ان تظهر وتقتنى آثارها السابقة بظهورها واعدادها (واصبغ اذا  
 نفس) أي اقبل حاسته الكواكب ونورها مافي الجوف فيصور ان يظهر زليخة والهيئات انوار  
 كانت مستورة وتقتنى ما كانت ظاهرا من قبل (انه) أي ان هذا القرآن الضمن لهذا البيان  
 (تقول رسول) وهو جبرئيل عليه السلام كما في قول من غير تغيير لا تصاف وصف (كرم)  
 ولا يتأني منه التغيير ولورنض وهو اغايفي لوضف لكنه متصف بوصف (ذي قوة) كيف

انهم من نور فاولع القل  
 وهم من نور فاولع القل  
 اولع فلان بكذا وزمي  
 زيد وارصد عود فغدا  
 مقبولين وهم قاصدون  
 وذلك ان المصطفى اولع

وهو مصنف (عندئذ العرش) بوصف (ممكن) وقد يطلع فيه الى حيث الصغر وصف (سطح  
ثم) أي في الاثنية وقرئ ثم تعليل على الاقل انه يمكن هذا التفكير لانهما بوصف (أمين) فلا  
يتصور منه التغيير في حاله (وما صاحبكم) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عرفتم  
كأنه قد بطول عيشه (بجسور) مثل النبال حتى لا يشد برؤيته صور الاثنية بقوة  
النبال لان هذا القوة هي من المصمم وقاسمتين الجنون لسانا راجعاً الى الحواس بالانكسار  
العارض وقد قال تعالى صوراً بالامن الخطين صور من تصد القوة الخيالية (و) لم يعرفه  
بهذه الصورة فقط بل (لقدراه) بعينه عند اتصاله (بالاق المين) لتأنيق فهمه في كل  
صور قد آمن بهدواً تظهر من بعد هذا الصورة لانه لا يمكن أخذ الوحي من حقيقة (و) لا  
يمن ازال الوحي لان الله تعالى (ما هو على) اظهار (التبصيرين) أي بغير ولا يمكن الا  
بارسال على صورته هذا اذا قرئ القلاد وان قرئ القلاد كغيره من القوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما هو على اخباره عن النبي عنهم (و) ليست هذه الصورة  
صورة الشيطان والالكان القرآني قول الشيطان لكنه (ما هو بقول طائفة من) لانها  
وهم فليس فيهم سوى اضلال من رجع من أجله والقرآن لو شاد بعضه ولذا ظهر أنه قول  
الرسول الامين والراي معتد على رؤيته حقيقة أو لا والخوف من جعل والقرآن ليس بقول  
شيطان رجيم بل ارشاد بعض (قائمين تدبرون) الى القول بأنه مقتضى وكيف يتصور مع انه (ان  
هو) أي ما هو (الذكر) أي شرف (العالمين) وصل اليهم تعليلهم بما وصلهم الى الكائنات  
التصورية والعلمية فان لم يتعلم به الكل فهو تعظيم (من سمعكم ان يستقيم) حتى تشكل  
قوله التعليل في العلية (و) لكن (ما شاءون) الاستقامة (الا انيت الله) أن يظهرهم  
عليه لكن لا ينافي ذلك عدم دبره المستقيم وغيرهم اذ هو (رب العالمين) \* ثم وانه الموفق  
واللهم والحمد لله رب العالمين والملائكة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة الانشقاق﴾

سبحانه لانه اعظم اسباب تعلق العقول والنفوس بالحسوبة بالقرآن الانسانية حتى علمت  
ما قدمت وأثرت (بسم الله) لتبلي بجلاله في السماء والكواكب ولما هو بجهته في تنوير  
(الرحمن) باطلاع النفوس على ما قدمت وأثرت (الرحيم) باعلامه قبل وقوعه على الاستعداد  
اذا السماء انشطرت) أي انشقت قبل تعلق النفوس السموية بها قبل تعلق العقول  
بذلك النفوس تعلقت بالانفوس الانسانية لظهورها كليات معاني ما قدمت وأثرت  
وبرئتها (والكواكب ستن) والنفوس السموية كانت متعلقة بتلك الكواكب  
أولاً فانفتحت الى النفوس الانسانية لتاسيها بالانصار لها لاطلاع على المعاني الخفية  
قدمت وأثرت (واذا ليل فترت) أي فقت بعضها الى بعض فصار لكل واحد ما خلق  
المواد السموية بالارضية التي منها البلد قطع في النفوس التي كانت متعلقة  
بالمادة السموية (واذا الضرب بعقرب) قلبت برها فليحدث تغليب لمعان ثلثية والجلية

طبعه وجبلته وزعمه  
أو جهله وأرضه فتنه  
وجده وأخره صوره  
والله لا يخرج هؤلاء  
الا من صرح العقول بهم  
وقال لا يكون الا عراة

في حق الله تعالى عليه والخلق خفية (عليه السلام) الصالح الكلي والخلق على كل  
 (عليه السلام) في حق الله تعالى من غير أن يرى خلقه (أو أن يرى) فلهما بتركه فلا قدمت مشرا وأوتيت  
 بهما فخره فلهما من معانيهما الكلي والخلق على كل (أي بالإنسان) الذي سطره الأكرس باطن  
 وتخليقها فكانت تسمى بالخلق (أو بالخلق) من نفس وشيطان وخلق ودنيا (أو بالخلق)  
 الذي رزقها بأخبار الصالحين وصف (الكريم) لاهم (الذي) يقتضاه (خلق) أي خلقه ورسوله  
 (قوله) أي موزع من أجزائه يخلق نسوة الطابع من الحروف البرود والوطوة واليوسمة  
 (قوله) أي جعل أركان دينه يحلها أملاوية المقدار حفظا لنسوة المزاج حفظا على  
 لصفته وأمره وفواحه ثم خشيته المحنة (في أي صورة ما) من الصور الجلية والخصية (شاه  
 ركب) أي جعل ترتيبا معانيها لتعريفه في حق من صورته في النهاية أو تقييدها  
 فان زعمتم أنكم تفكرون بكمه السابق قبل لكم (كلا) لا تفكرون بكمه لانه فرع الأكرار  
 بالجزأ من أجزائه لا تفكرون به (بل تفكرون بالدين) أي بالجزأ الذي وصفه من كرمه على كل  
 لكم أمورا والدين ولا تصوف فقد علمكم أمورها (وأن علمكم) من كرمه (الحافظين) من  
 الثلاثة (كراما) بكم لكونهم (كاتبين) لأعمالكم الحسنات لتتقربوا واعتقادا على عدم  
 شياع حق منها والسيئات لتتقربوا منها بحسب ما واصل جبهه ما لا يفوتهم شيء من  
 أعمالكم الظاهرة والباطنة لانهم (يعلمون ما فعلوا) في الظاهر والباطن لكنهم انما يكونون  
 كراما في حق الأكرار (أن الأكرار) من أحسانهم حسناتهم كأنهم لأن (ألقى قديم) يكونون  
 كاتبين لا يفوت حق الجليل (أن الأخبار) من أحسانهم لسيئاتهم كأنهم لأن (ألقى جهم)  
 لكنهم لا يبالون بقليل من السيئات ليعلمون اليوم الذين لانهم (يسألونها يوم الدين) وانما لا يبالون في اليوم  
 لنعيمهم من الجهم (وما هم عنها) يوم الدين (بفائقين) وفتاوا عنها كنسبهم شدة يوم الدين فانه  
 (ما أدرك ما يوم الدين) في شدة عذابه شدة ألمه ليست دون شدة الجهم (ثم) ان جعلت شدة  
 كشد الجهم (ما أدرك ما يوم الدين) ويكنى من شدة عذابه (يوم لا تغلق نفس نفس شيئا)  
 من الشفاعة والنصر (والأمر) في شفاعة من تنفعه الشفاعة (وتمتد) لظهوره بشفاعة  
 من شفاعة (الله) غن ارتضاء من وجهه أمر الشفاعة بشفاعته والافليس لهم شفاعة أصلا  
 ثم والله الموفق والمسلم والمصدق برب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
 سيدنا محمد وآله أجمعين

الامراء المقود وعلى  
 الكسوف والخراب يكون  
 الامراء الاسرار مع  
 وصلة (يسجد) أي  
 يعبده (قوله عز وجل)  
 يسجدوا لله جميعا  
 ويسجدوا والتبر لله لا

(سورة الحافظين)

حسبه لانه على ان من اخل بأذى حقوق الخلق استحق أعظم ويل من الحق فكيف من  
 اخل بأعظم حقوق الحق من الإيمان وبآية ورثة (بسم الله) التصل بجلال وجهه إلى  
 الكمال والوازين اذا كانت جارية وعدة (الرحمن) بتم فضله في الأشياء من القيسوا  
 مقادير الأعمال (الرحيم) بحفظ حقوق الخلق بهما (وبل) أي قبيح شنيع وبلا  
 عظيم لا يعمل أداته على أعظم الأمور لازم (المطلقين) أي لا تخذبن طيفاً أي خديراً

من حقوق الخلق وهم (فمن اذا اكلوا) أى أشدوا التكامل مستطين (على  
 الغير يستوفون) أى يطالبون الزيادة على إيمانهم إقام الكيل ولذا اتصلوا بالحق  
 الكيل الذى هو أصل مقدار ائق الزمان بطريق الأول (وإذا كانوا) أى أعطوهم  
 الكيل (أو زودهم) فانه وإن كل مقداره فلا يتوسكون به بل (يصررون) فيه  
 أيضا لما تراجعت بعدنى وانما ليعين الأمرين لأن من استوفى فى الأخذ والعطاء وقص  
 فيه لم يكمل القول بل عليه لأن أحدهما غير الآخر (الافطن) فضلا عن الاعتقاد المألوف  
 (أو ثلاث) الجدة عن النظر فيما يقع (أنهم يصررون) لأمانة العدل عليهم واستعداد  
 حقوق الله وحقوق الخلق منهم (لهم عظيم) لنظم فيه الشفقة على ما يستحق من القبايح  
 مع مزيد القسوة لكونه (يوم يقوم الناس لرب العالمين) الذى يقتضى عجزه ويؤيده إياه  
 المخزوق قال (كلا) زجر عن هذا التطفيف فانه وإن كان انما نادى به فهو من  
 الوقوع فى ضيق لا شرة (إن كتاب القبلة) الذى كتب فيه ما هو معروف وأصلهم (فى  
 صين) مبالغة فى الصبر وهم فى أشد نصيب منه (وما دارك ما حين) أى مقابلة  
 فتشقى من سرى التضييق منه إلى الكتاب الذى هو فيه فهو (كبير مرقوم) كتب فيه  
 أحسنه ليعادوا أصلهم ليعرفوا على رؤس الخلق فيقتضوا وكفى به ضيقا له لا يتصور  
 عليه بل (ويل يوشع) لكونه يوم التسداد والأموال (المكذب) ما حقوق نال  
 تزدادها لأهم (الذين يمسكون بيوم الدين) هير يستحقون أعظم أنواع الويل لانه  
 ما يكذب به الأكل عند جاوز حد الاقتصاد لا مكذبوا بربوبية الله عليه وقدرته على  
 البعث وعده باسترداد الحقوق كفسوا كتابه بوسب الاجترار على الاتهام بحيث يشك  
 يومئذ (أبى) وكفى فى اعتدائه واجتراره على الاتهام انه (إذا اتقى عليه أيا) القسوة  
 إلى عظمت الله على دواويش شاق وقد رتاعى البعث والميزان واسترداد الحقوق (قال)  
 من اعتدائه واجتراره (أساطير الأولين) أى كاذبين لقي طروعا (كلا) زجرهم هذا  
 القول أنه يسد عن دليل أو كشف (بل) منع منهم النظر والكشف لانه (إن) أى  
 قضى (على قلوبهم) حيث (ما كانوا يكسبون) كلا زجرهم عن ترك الحفية منها  
 (أنهم) لوز كوما (عن جهم يوشع) أى يرمون ظهور بالقبس اليهودى صيرون  
 بها نفوسهم وذنبه التى هى أعظم الذنات (ر) لا يتصور على فواتها بل (أنهم اسألوا بحيم)  
 بل صلحوا بما يتبع له (بلا يطرش) الآلهة المتأزبة (فتم قال) منع طلب الحق إلى  
 الحس (هذا الذى كتبته تكذبون) انه يشغف مطاعكم فحين الحلاوت تسر  
 فى بعض الآلهة يكذبون به ما تافوا حلاوتهم بعد ترأسهم (كلا) زجرهم عن ترك  
 التصفية عن هذا الرين كانه يقول إن لم تبالوا لغير ذلك كما فكف تبين نوات  
 فالتبها ما طل فواتها لها تافوا تلك بالقرين بملكهم من الزاد إن كذبهم جوفى  
 عدين تبعهم (وما أدراك ما حين) فى تساعدهم كثر ثباته فهو بخطا مية فى

(قوله عز وجل يشعرون  
 اليك وهم) أى يحسبون  
 استعز بهم قوله عز  
 وجل زجر (أى يوق  
 قوله عز وجل يشعرون)  
 أى يحسبون (قوله عز وجل)

الخلق والمصالح فضائلهم فيه اذ هو ( كتاب مرقوم وشهد المقررون ) من حلة  
 لهم شروك في شهودهم فضيلة وان كتب فيه احكامهم واحكامهم ومن قرا انشدهم وهم  
 انهم يضيئونهم التتم ( ان الامرار ) مكانهم الان ( اني نعم ) يتلذذون باحلامهم  
 ومعارفهم وكانهم في تلك الحلة كلواك ( على الارائك ) من النظر الصريح ( يشتررون ) في  
 لسراورهم واحكامهم فتلذذوا باحلامهم ثم سرى الى علوهم بحيث ( قرو في وجوههم  
 فخره ) اي هبته ( التعمير ) الباطن وكيف لاوهم ( يسقون ) بهذا التلذذ ( من رحيق )  
 هو خمر الحبة ( مخروم ) على شيرهم ( ستمه ) بدل الطين يدوا في القرب كانوا ( مسكوق  
 ذاك ) لاني التلذذ في المقضى الى القذات الحسية التي يثابروا فيها الهائم ( فليقتصر )  
 على غلب ( المتناقصون ) فرغوا في التلذذ النفس وكيف لا يقتصر فيه ( ومزاجه  
 من نسيم ) اي عمل على كل ( ميتا يشرب بها ) صرنا ( المقررون ) ومعظم هذه  
 القذات بحيث لا تنسب القذات الحسية اليها ينحصرها المبرمون كل الانكسر ( ان الذين  
 أجروا ) من المقتضين المكذبين ( كلوا من الذين آمنوا ) فآثروا القذات الحقيقية على  
 الحسية ( يضيئون ) لا عتاهم انهم قروا كل شيء لما ليس بشيء سوى انه امرتهم  
 متقبل ( و ) لا يقتصرون على الفضل بل ( اذروا واهم يتفانزون ) مبالغة في الضم  
 ( و ) لا متفانزون ان القذات منحصرة في الحسية ( اذا اقبلوا الى احلامهم ) فاجتنبوا  
 تلك القذات ( اقبلوا فكمهم ) اي مجيبين لانهم لم يمتنعوا من الكالات ( و ) يرون  
 اعتقاد ما ليس عنهم من الكالات كالاضلال ذلك ( اذروا واهم ) اي الذين يؤثرون الكالات  
 الحقيقية على الحسية ( قالوا ان هؤلاء الضلون و ) ليس لهم ان يقولوا ذلك لانهم ان  
 لم يسلوا لحظ الكالات على انفسهم ( ما ارسوا على ما قلين ) كالاهم بل انما يحفظون  
 صكها لانهم ما دامت الحياطة اترقت انقلب الامر ( قالوا من الذين آمنوا ) فآثروا  
 الكالات الحقيقية ( من الكفار ) المتكبرين تلك الكالات المرهين عليها الكالات  
 الحسية القانية ( يضيئون ) لوطانهم جميع كالانهم واخطاع كالات الكفار عنهم وكيف  
 لا تكمل كالات المؤمنين مع انهم ( على الارائك يشتررون ) الى الله تعالى والى انقطاع  
 كالات الكفار ونشأ عنهم فيقال لهم ( هل ثوب ) اي جوري ( الكفار ما كانوا يفعلون )  
 من الفضل والتفان والتمسك والاضلال ثم واقف الموزن والمهم والمخلص العالين  
 والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

« سورة الانشقاق »

سبحانه لان انشقاقها امر ارفع وجل مع صكونه أشق الاوامر من غير عاقبة قواب  
 أو عتبا أعظم حجة على الانسان ( بسم الله ) المعجل بكالاه على السماء والارض حتى رأنا  
 جلاله في أمثال أوامره وولاه في محققته ( الرحمن ) على الانسان يجعل تكلفه سببا  
 للوصول الى قواب أو عتبا ( الرسيم ) باطمة فلا تل على ذلك ( اذا السماء ) التي هي

يماونه يطلب به بالمتعارف  
 الرسلان اذا رة كل  
 واحد منهما على صاحبه  
 والمحاورة الخطاب من  
 اثنين لما فوق ذلك ( قوله  
 جل جلاله ) يطلب كعبه على

منها وولية الانان (انفت و) ليكن انفتها فنفبتا بل لانها (اذنت)  
 أي حسنة أمردم هذا (أرجاد) ليكن نفعها على ما يليق بصلتها بل (حقت) أي  
 كانت جديرا بالفضل (وإذا الأرض) التي هي منسوبة (مفت) أي بعت  
 اتسع لقيام الناس عند ربهم (واقفتا) من اجرائهم ليصل لهم القيام يصيب  
 اجرائهم (ومفت) مما تعلق من آثارهم لعبادتها (و) ليكن لها في ذلك فرض  
 بل (أذن لها وحفت) زينة الجنة فعلا أمرت لو تعلق فتعلق (أيها الانسان)  
 ليس اعظم من السما والأرض حتى تختلف أمردك وليس أمرهما كأمرك بل لا تخش  
 الثواب والعقاب بل (أنك كادح) أي صاع لوصول (الدين كدما) لتسبيل نوبه  
 وورثه وليس مجرد تحيل منك بل هو محقق (تلقبه) مع ملائكتها حتى به عليك  
 لو خضعت نفسك وهو لك وما تفتح له لو توبت عليها وأول ما ينظر الله من تلك الجنة  
 ثوبك أو ضعفك في وصولها إليك (فأما من أوفى حكاية بينه) لكونه قويا على نفسه  
 وهو لها نظير حسنة (فوق حساب) بعد حساب حسنة الغالية (سدا)  
 يسيرا على سبيلها (و) هو وان موجب على بعضها أو عوب (يتقلب إلى الله سرورا)  
 لا ياتي بطلب أو متقلب بين بعد ما تقدم سرور حسنة إلى سرور ملائكة الله وليد كرم  
 أو كاه بشيئة له وان ليكن حسابا بين المرحه يسير فكذلك حكم الأول (وأما)  
 من أوفى كاهه وداخله) لكونه حسنة فلهذا لا يحق له لا تصان عنه التلم وكونه يسيرا  
 مدخولا في جنسه غير حسنة ظهر الخول أنما النفس واحدة في جنس مع ادخله لمرالحق  
 (فوق يدعوا) بعد دعائه الشر على أن يتدبر جعله يسير على بلنه وأخرها لوراءه  
 (ثبورا) وهو جرح المكمل على حساب (و) مع ذلك (بصلي صبرا) من شدة الله عليه  
 (أنه كان في له سرورا) بكتفه ومعاصيه مع اجتماع سرور الدنيا عليه عند كونه في له  
 وانما لهذا السرور من عدمه إلا ما الله (أنه كان له سرور) أي أنه لا يرجع إلى الله  
 ولورج لا يصان (بلي) يرجع إليه ويحاز به بنظره ما هو له وولته (أنه كان به)  
 أي بكل ما في عالمه (بصرا) فلا يعد أن يكون في الماضي من نبي واجب وأولها السرور  
 وأوسطها الحب وأولها آخر تقدم إلى نفسها وتلى وأخرها يكشف من قبائنها الوجبة  
 لصورة السرور وهذا واضح (قد) حاجة إلى القسم فان أحسن فوق السمع في (القسم)  
 بالشفق وهو غيرة أو ليل من أثر نور الشمس الموجب للسرور (وليل) لما يجب  
 عن اللثة (وماوس) أي جمع من المكمل جمع لصحة قبائح واقتراد (انق) أي  
 اجتمعت وهذا فكشف ما حفره ليل وهو عالمها بكشف من قبائح المصية يوشد  
 (الركن) في أمر المصية (طيفا) أي مرتبة لها مجاوزين (من طبق) سبق هذا  
 واضح الفصل (فالمهم لا يؤمنون) بعد بيان الفرق بينهما بما يمكن من لانه أو يبدون  
 القرآن بهز نفعهم (الذين قرأوا عليهم القرآن لا يصحون) ثم لعل بهزهم بها (بل)

ما اتفق ليا أي يفتق  
 بالواحدة على الأخرى كما  
 يفعل للتقدم الأتبع على  
 ما قام (فولعز جعله فاد)  
 أي يترك ويقتصد من  
 نفسه (فولعز فوها)

سبحن قهروا يكفون) بهذا البيان وبإيجاز القرآن مع غاية ظهورهما (واقفا علمهما  
وعون) أي يحسبون قوتها تقوسهم من هذه القبائح (فبشرهم) على كل قبيح منها  
(عذاب آليم) بل تلذذهم بشأنها أمر الله وحكمته وفرضهم على ذلك وظلمهم لأن لا جوع  
إليه (الآلئين آمنوا وعملوا الصالحات) فموا حكرهم ومعاصمهم فلا عذاب عليهم  
بل (أهمسوا) على الأيمان والأعمال الصالحة وهو الكفر والمعاصي (غير ممنون) أي  
غير متعلم بالحققة عن الأيمان والهمز عن الأعمال لمرض أو موت \* ثم والله الموفق والمهم  
والجديد الدان والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة البروج) •

سميت بها لأنها أشهر أساليب عقاب الخيرون والشر ليدل على لمن آذى المؤمنين بعد تفكيكهم  
منه (بسم الله) التعليل بكلامه بالمال في البروج السبعة والجلال في النصة (الرحمن)  
يعطى اليوم الموعود الجزاء المصلح أمور التسلق (الرحيم) يخلق الشاهد والشهود  
لا تامة العدل (والصافات البروج) الدائرة تعاقب الخير والشر بسعدها ونحوها  
(واليوم الموعود) الجزاء (وشاهد) على أعمال من آدم من نفسه وأبوابه والملائكة  
وفيها (ومشهد) من تلك الأعمال أنه لمن آذى المؤمنين لا يعلمهم ضد عجيء دائر  
نحوهم وأفي اليوم الموعود بعد أتمته الشهود عليهم وأظهر المشهود منهم ويدل عليه فيما  
مضى أنه (قل) أي لمن (أصحاب الأخدود) أي التي في الأرض ليقوا المؤمنون  
في (الغار) التي فيها (ذات الأوقود) أي الحطب الكتيبه ولا شأنها أهلهم بل رضاءها  
اليهم (أذهب لهم) أي على أطراف الأخدود (فقد) قيل إن يقوموا (و) ما أهلهم الأبد  
لزم الحلق عليهم إذ (هم على ما يشعرون بالمؤمنين شهود) على أنفسهم لا يتأتى لهم أن تكون أصلا  
روى أنه كان لا يسرق قد كبر نضم العظام لا يعلمه وكان في طريقه واهب يجمع منه فرأى  
في طريقه ذات يوم حية جيت الناس فأخذها وقال اللهم ان كان الراهب أحب إليك من  
السارق أقتله أقتلها وكان بعد ذلك يرى الأكمة والأبرص ويشق للمرضى فعمى جلس  
بالقنابرأه نساءه الماتن أرباك فقال لربي نقض عليه وعذب فدل على الغلام فعذبه فدل  
على الراهب فنقض بالقنابرأه بالغلام إلى جبل ليطلع من ذروته فرجف بالقوم فطاحوا  
ونجا الغلام فنذهب إلى حقيقتة ليزن فخان كفات من معه ونجا فقال للملك لست بقا حتى  
يجمع الناس وتأخذهم ما من كائن وتقول بسم الله ذب الغلام ثم مني به فرماد فوقع في  
صدع فموضع دمه عليه ومات فقال الناس أنسأرب الغلام فقبل الملك نزل ما كنت تعدر  
فأمر بالخدق أنواه السكك وأوقد فيها النيران فن أيرجع منهم طرح فيها حتى جات امرأة  
معها صبي فتعاسست فقال الصبي بالله أصبري فأذن على الحق فقصت وكيف لا يذم الله  
منهم (وما تحموا عنهم إلا) لعداوة (أن يؤمنوا بالله) مع استحقاق ما به اسمه (العزير)  
أي الغالب على كل ما سوا مع كفة نعمه بلعه (الحمد) للوحي يشكره القلب واللسان

أي يذله من الأضياء  
(قوله عز وجل) (ون)  
أي يبرون لأن الجبر صاحب  
بلاده (قوله عز وجل)  
بهم أي يجاب (قوله عز  
وجل) يعقب أي يرجع

وبالجارح وحسبك في نفس في ترك الإيمان به سم له (التي لم تكن السموات والأرض)  
 كفى وقته تنقضي عزه وسجله وملكه الاستقام من أعدائهم ما عندنا لئلا تم أولياءه سبها  
 (و) قد سمعوا عدونا لاعداء أولاد الأولاد واذن الأولاد لهم بالإنعام (الذي كل  
 شيء يهدى) وإذا تم الحليل في هذا الجزع مع قياس الكلي عليه (الذين آمنوا المؤمنين)  
 أي آذوهم لايمانهم (وللذين آمنوا) وان مسكان في إيمان بعضهم ضيف (ثم يوتوا)  
 قالوا تابوا عن عذاب الحق فليس له هذه الشدة (فلم عذاب جهنم) بأوامر أشد عما  
 لغوهم (والم) مع مزيد الشدة على ما في الأنواع (عذاب الخريق ان الذين آمنوا) أي تنبوا  
 على الإيمان مع ما تنبوا (وعملوا الصالحات) كالصبر والرضا وإيمان بكتاب الله على ما سواء  
 (الم) فحقا لم تنبوا (جنات) يتلونها من قريب عذابهم التيوى كن ضرب بضمرة  
 محبوبة (بغير من نعم الانوار) في مقابلته لبرأعهم فلا يالى عذابهم في مقابلته ذلك  
 اذ (ذلك الفوز الكبير) وما عظم به فوزهم شدة عذاب الله على من قسمهم (ان يخلص بك  
 لشديد) بحيث لا تنبى لشدة قسمهم اليه (فهو يستوي ويعد) كل شدة عليهم (و) مع  
 غاية شدة على أعدائهم (هو الفوز) لما صبرهم وان عظم لاه (الودود) المحب لهم  
 لايمانهم وأعمالهم ومعاشرهم المحبوب من ذرة ولا يحسنه شدة البش مع عظم العطف  
 بالقرآن والود لاه (ذو العرش) المحب بالاجسام فلا يسهل عنه الاطعاف الاقوال وقد  
 اقتضاه الله (المجد) وهو ما اقتضاه اقتضى الارادتنا أيضا هو (فما للمكبر) ولا يد  
 منه الجوع بين الاقام والانتقام في حق الواحد (هل انك حديث بدود) الذين آمن عليهم  
 ثم اتهمهم هم كقوم (فرعون وقود) ولا يجمع بينهما ما هو اقامة حق انك كفرة اذ  
 لا يؤمنون بيوم القيامة ولا يصحبه (بل الذين كفروا في تكذيب) بجمعيته ويوم  
 القيامة (و) لا يظلمونك بجمعيته اذ (الله من وولهم) أي خفف عنهم (بجمعة)  
 ومن كفرهم باسلته كفرهم بالقرآن فانه لا يضرهم فيما فهموه (بل هو قرآن مجيد) وانما  
 يظهر مجده بكماله ان تقرأ (فالح محفوظ) فكل حرف من القرآن فيه اعظم من جيل  
 قاف = هو الله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين ولعنوا السلام على سيد المرسلين  
 محمد وآله وأجمعين

(سورة الشارق)

سميت لانه الحافظ لاسم من تطرق الشياطين اليها حفظ التران وانوار تنظر في لسان  
 (بسم الله) المصلي بكل الاء اسماء (الرحمن) يحلق الشارق لحفظ تلك اسماء عليها  
 (الرحيم) يحفظ انفس الانسانية بالقرآن والقوة التشرية (واسم) فحجة مع  
 علمها الى ما يحفظها (والطارق) الحافظ لها عن الشياطين بأمر عليه صديق دوما  
 أدول ما الشارق الجسم الشافي الشياطين اذ يرى شهاب فئامن نوره (من) أي  
 ما (مكل نسلها) أي لا (عليه حفظ) هو تكرر في مبدئه معناه انتر آت والقوة

ويقال بلفظ قوله من  
 رجل يزعمون أي  
 يكونون ويحسبون ويحلفون  
 التفسير يحسب آراءهم على  
 آخرهم خفي خلو الشار



المتنزه (فقطر الانسان) اولاً في بديته (ثم خلق خلق من ما خلق) ينزل في حقائق نزول  
 الساتج الخطية الدائمة لوساوس (يخرج) بعد نزولهم من الرأس بطريق (من بين الصلب)  
 عظام الظهر (والقارب) عظام الصدر ينزل النظر من المتحركة في الرأس الى القلب التي  
 فيها التنوير من الوهم والظلمة الى التنوير المسكن من المبادئ الى المطالب ثم من المطالب الى  
 المبادئ وهو نظير هذا الماخذ و دليل البحث (انه على رجعه لقائد) يرجعه على ما بين  
 تحت العرش فيخرج الحياة المسكونة في الميت (ومثل) أي تظهر (السرار) فيظهر  
 من سر من سطل النظر في القرآن والقوة النظرية أنه سطل الحافظ (المؤمن قوة) في نفسه  
 تحفظه (ولانسر) شيوخ (والصالحون الرجح) أي التي تريح في حركاتها الى المواضع  
 المتروكة (والارض ذلت الصدح) أي التثقب بالثبات (انه) أي التنوير برج الانسان  
 الى الحياة القروية مسكنة ظاهراً وبصدق الارض عنه (فقطر الغسل) جزء لم يبق في مشيئة  
 المنكر (وما هو بالهزل) لسدوره من الحكيم (لهم) أي القائلين بأنه ليس بفصل بل  
 هو هزل (يكيدون) أي يتناولون نفسه (كيدا) من الشجاعت (وأكد) في دفع  
 اقوالهم وشبهاتهم (كيدا) اعظم من كيدهم (اقول الكافرين) يقول حتى يظهر  
 ديني (أهلهم دويها) أي زنا غلبه لانه من قريب يظهر ديني على الذين سكته باطل  
 كيدهم بالكلية ثم اذ هو الموفق والمعلم والمقدم بالعلمين والصالحين والسلام على سيد  
 المرسلين محمد وآله آجيين

• سورة الاعلى •

مبينه لانه مرجع البدايات والنهاية كما لا ونصا (بسم الله) المجلي بكلامه افعه الاصل  
 (الرحمن) على من سمعه (الرحيم) على من قرأ القرآن مستقرا بقلبه (سبح) أي عز  
 عن تداوله القول والادغام (اسم ربنا الاعلى الذي) هو مرجع البدايات (خلق)  
 كل شيء (نسوي) عزاجه بحسبه (والذي) هو مرجع النهاية كما لا يجت (لقد)  
 اى اصلى القفلة على تحصيل الكالات (فهدى) لها بالعلم والعمل (والذي) هو مرجع  
 النهاية تفصيليت (أخرج الرمي) أي انبت عاريا لم يلوان رطباً اخضر او اصفر او ابحر  
 او ابيض (بجمع هشة) يابسا (أحوى) اسود فاذ احضه ثابته فحضر مرجع الهداية  
 بداية ونهاية كمال ونهاية تنقص أما البداية فانا (سنترك) بعد تفصيل قلبك هذا التسبيح  
 بحسب الاشيل الرين (فلانسى الامانة الله) أن يضعه ظاهر بما ينسك على وفق المصالح  
 (أه يصم الجهور) أي المصالح الظاهرة (وما يتخفى) وهذا عزلة تسوية المزاج التي يتقادت  
 فسم حسب المصالح (و) امل نهاية الكمال فهو (أيسر لليسرى) أي الطريقة اليسرى  
 فلا ملحة الى المبالغة في اقلمة الطبع ورفع الشبه واذا يسر تلك الطريقة اليسرى فلا ملحة  
 الى المبالغة في انذ كبر (فذكر ان تحت الذكرى) وهذا قد تبين عنك نهاية كمال ثقافته  
 (سبح كمن يحصى) فيصل الى نهاية كمال من السعادة الابدية (و) تفصيل نهاية تنقص

ومنه قول الحسن لما روى  
 القضاة وكذا الناس عليه  
 لا يلائم من ورضي  
 من شرط يكفونهم عن  
 القضاة (قوله عز وجل

حق الشئ قلّه (بمعناها) من لا يمتنع وهو (الاشئ الذي) في نهاية النص لانه افضل  
من الانعام حيث (يعلى التساوي) فمسيرها السود كلغة الاحوى (ثم لا يمتنع  
لها) ليعلم ان عدم الذي ليس في نهاية كمال ولا نص لانها مستحقة وجودتان (ولا  
يحيى) فيكون في نهاية كمال وهذا وان كان نهاية كمال ليس كمال مطلق وانما هو بالتركيمة  
(قد اتم) بنهاية الكمال المطلق (من ترك) من ردائل الاشياء والافعال (وذكر كرس  
ره) التبريق له (فمسلى) تنويرا للجوارح وتغري والنور القلب فنهاية الكمال المطلق  
ولكن أهل الشقاوة لا يعرفه بالا (بل) يرون الكمال في الذات المسوسة أو المخلقة  
(توزون الحياة الدنيا) التي هي كل شيء الساتر عنه أخرى على القوم على الآخرة (و) لا  
يلتقي ان تؤثر على الآخرة إذ (الآخرة خير) فكيف تؤثر على (و) لو كانت الدنيا  
خير من الآخرة لا يلتقي ان تؤثر على الآخرة (أبلى) ودنيا ما ينقسم أهل نهاية  
النصر وان كانوا يعرفون نهاية كمال وليس هذا مما يقبل التسخ (ان هذا في العصف الاول)  
فلم يسخ ولم يغير (صنف برهم وروى) قبل الزيادة الاثني عشر فليست بحسب لازمة  
حكما لا ونصا من اهل الموقف والهم ولقد عذب العالمين والصلوات والسلام على سيد  
المرسلين محمد وآله أجمعين

### • (سورة الفاتحة) •

سميت بالمعاني من تأكيد انذار يوم القيامة وهو من اعظم مصادق القرآن  
(بسم الله) القبطي بكلمات الفاتحة بجلال في الوجوه والاعمال (الرحمن  
بالقنوص والتبشير) (الرحيم) بأمانة الادلة على ذلك (هل آلتك) استقامت تنظيم وتبشير  
(حديث الفاتحة) أي الداعية التي تفتش بدلائلها (وجوه) كانت قبل ذلك اليوم  
متعززة متمسكة عن الاعمال الشاقة والمتابع مستلفة الاطياب شالية الفاتحة الشابة آمنة  
الحب الطعام السمعة المشعة (ومشذخاتمة) متضرعة مستقلة ولو كان لهم شئ في  
الدنيا لكان لهم اعظم ثواب مما اذا كان في عمل من الاعمال الصالحة وهي ذلك (عامة)  
يكفون ارتقاما من حديق النار وبمخالطة السلاسل ولا غلالا ولا تلوس في النار كالأب  
في الوصل لكنها (أمانة) أي أمانة تعبها لا يقبض ثواب بل ثوبها أنتدفع بها ذ (فمن) بدل  
استلذذهم بالاطياب (فلم الحسية) أي شديدة الحر كان غيرهم من التران لا لحرارة  
ولا لضعفهم طبعها بار دل (تسقى) جل شرهم القليل الشرب (من غير آمنة) أشد حر  
من النار باضعاف ثم من أثر الحرارة بسلا عليهم بانجوع بحيث يكون عذاب شديد من عذاب  
النار لكن (ليس لهم) بدل الطعام السمعة المشعة (عظم لان صريح) شبرود  
يأبى هوس قاتل تضامه الا بل فلا تتنب وموع ذلك (لا يمين) فيصدق وتقبل عليهم  
تحمل العذاب (ولا يئس) أي لا يحدش (من) دفع (جوع) وقوات الطعام هذه  
الثلاثة القنوص والاسمان والاعتناء من الجوع ولا يئس هذا وتعالى ولا طعم لاس غلبان

يعني العنق في جميع  
(قوله عز وجل صبرون)  
أي يبرون (قوله جل)  
ذكر يقدون (تفسرون)  
(قوله تعالى يذنبون)

في قوله تعالى طه اذ انصت وقوله ان شجرة الزقوم لا تخمس كل واحد منكم او قوم لاثنى من  
 هذه الشدة ان تصد لها شدة الدنيا (وجوه) تحملت الشدة في الدنيا (يوشد  
 نائمة) بركة العز والذات الحسية (كسما) أي تحملها المتعب في الدنيا (رضية)  
 لانهم يسيه (في جنة) تجتمع القذات اتم حلق الدنيا (عالية) لا يصل اليها احوال القيامة  
 بل ليس فيها اذلة الموتى من حق الله (لا تسمع فيها) كذا (لاغية) ذات لطف وخس لا من الشتم  
 وهذا في مقابلة عليهم انكر (فيها) في مقابلة الذين لا يتكلمهم (عين جارية) مؤلفا يريد  
 واحق (فيها) في مقابلة خسوهم (سرور مرفوعة) طول عواثها (و) في مقابلة  
 اعمالهم التامسة وما كلهم الحسنة (أ كواب) جمع كواب آية لا عرونها ولا تروم  
 (موضوعة) فوق سرورهم كالأرادوا طه ما أو ما وجد فيها لا تعب في طلبها لا تروم  
 سرورهم (و) لا يتعبون في حال الامساك اذ لهم بها (غافق) أي وماتت (مرفوعة) ضم  
 بعضها الي بعض مفا (و) لا في حال الخلو والرقود اذ لهم فيها (زباب) وهي البطة  
 البريضة (مشفوة) أي مشرفة (أ) يتكرون خسوهم وعملها ونفسها وصلها  
 وسقلمن الذين لا آية وأكلها الضريع (فلا يتطرون الى الايل كيف خلقت) ذليلة  
 مع غلظ جرمها طه بلا فاعلتها وتلبيح الشمس والعش وتا كل الشهرة قبل ليس  
 (و) أينكرون علوانة فلا يتطرون (الى السماء كيف وفقت) أينكرون السرور  
 المرفوعة فلا يتطرون (الى الجبال كيف غسبت) أينكرون صف الصلوة وبث الزوايا  
 فلا يتطرون (الى الارض كيف سطت) أينكرون اذا كانت هذه المذ كورات اسئلة  
 الامور الانوية (فذكر) بها السكن (الها أنت مذكر) لا منكروا (لست عليهم  
 بسيطر) أي مستطلا (الا) على (من زول) عن تذكرك (وكفر) بالذكرة فانت  
 متطلا عليه في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالشهادته عليه (فيعذبه الله العذاب الاكبر)  
 ويسهل علينا تمذيه (ان البنا اياهم ثم) يسهل علينا تكتيم العذاب عليهم (ان علينا  
 حسابهم) ثم والله الوفاء لهم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد  
 المرسلين محمد وآله أجمعين

وينزفون (يشتد)  
 الرجل ان ذهب عقله  
 ويشتد السكران نزف  
 ومتزوف وانزف الرجل  
 اذا ذهب شراجه واذا ذهب  
 عقله ايضا وانشد

«سورة القبر»

جميعه لانه اذل المذ كورات على جمع الناس في القيامة للجزاء (بسم الله) المتصل بكادنه  
 في فجر عرفة (الرحمن) بجميع الخلائق في يومئذ لا عظم اركان الحج (الرسم) يعيد دليل  
 جمع القيامة (والقبر) بجر عرفة جامع الحاج فيها لا عظم اركان الحج (وليل الحشر) من  
 أول ذى الحجة بطلان الخلق بواضع الشك أنهم من تقدم أو كثر من لا يظنون بتعبه  
 ذاك القبر ولما هم من ذلك تضمن جبره يتكبر من التعظيم (والشفع) ثلث أيام  
 التشريق جامع الناس لرى بيني (والوتر) ثالث ايامه الذي لا يتلو عن جمع له وأما الذي  
 يتكفر به الجمع (والليل) ليل الرجوع الى مكة (اذابسر) الناس بمجمعين في الطريق

انتم بجهة المسالك اول الرحوم الى من دقت لاختصاص الرى وجواب انتم محذوف  
 اى يصح من ثلاثين في مواطن التسلية لجزائريهم في هذه المواطن المسلك (على في قتال)  
 ريسين بها (قسم قى حجر) اى عقل بل هو مدقه بلازم لان الجزائريين منته  
 بل يكادو جسدان استعدت مجازات بلع الكثير اولى التوتوتى قال (المر) اى انتم  
 بالثورة انتم لثورة الاصا (صكتف فعل) في دار الاصلاح على نفسه يوم الجزاء  
 (ربك) الجاسم روى منه الكل المتضمنة لاطمة العدل والاصا فيهم (باعد) عاد (ادم) اسم  
 البناهم (ذات الصناد) اى الاساطين الكثر الرقيقة (التي لصلق مثله في البلاد) اى في بلاد  
 الدنيا روى انه كان لعاد اثنان شديدا فلكا الدنيا وهر اثم مان شديدا ففلس الامر لشداد  
 فصرع ذكر الجنة وصفتها فذنته نفسه الى استهلكها واطل الله وقبور اثنين في بعض حصارى  
 عدد سناسن ذهب فوضعت في فيه التخصير من ماء واسلم لمن الجزوع البياض واساطينها  
 من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الانهار والانهار الحردة ولما تهاووا الى الجاهل  
 ملكته فلما كان من اجل مسيو يوم وليه بعث الله عليهم صيحة فاحاكتهم وعن جسد الله بن  
 قتادة انه خرج في طلب ابله فوقع عليها (وتعود الذين جاوا العنبر بالواد) اى خطوه اصغر  
 الجبال وادى القرى وبنوا القلوب جبالا شديدة من الجبال (وفرمون ذى الاوتاد) اى ذى  
 العسكر الكثر الذين لكل واحد منهم خيمة مضروبة بالاوتاد احاط بهم الله لاطمة على ملكهم  
 بل ورضه الطغيانهم لانهم (الذين طغوا) طغيا فاستنرا (في البلاد) كروا فيها (الساد) باساد  
 صنادق المبادى وقاتلهم وسبهم ولب اسوا لهم (فصب عليهم) صب المطر الكثير (ربك) الذى هو  
 ربهم افسدوا عليهم (سوط عذاب) اى فوجاهته ينزل من السوط من السيف والرمح  
 بالنسبة الى ما اعد لهم فى الآخرة (ان ذكرا للمرصاد) اى قتل الجالس على رأس الطريق  
 لينظر المارة فيه من اعطاه ومنه رقبه كيف عرفها هل ينشكر ويصير ام يكفر ويمزع  
 فكيف لا يرصد المفسدين ولا يصب عليهم العذاب لكن لا يتطرق فرصه الا من هو اعله (فاما)  
 الانسان اذا ما ابتلاه (باللذات) (رب) الذى المراد (فاكرمه) بل لما المكسب منه (وقعه)  
 اى اعطاه التم بسبه (فبقول ذى كرم) من غير ابتلاء فيمان مكره ويظن انه لا يقد له  
 سوى ما سبب كرامه الاقل (واما اذا ما ابتلاه) بالنظر (فقد ر) اى شيق (عليه رزقه) وان  
 اعطاه قدر حاجته (فبقول ذى اهان) من غير ابتلاء فيمان منه (كلا) ودع عن اعتقاد  
 الاكرام فى الاعطاء والاهانة فى المنع بل لطلب الشكر وهو صرف التم الى ما خلقته واعطاه  
 المال لا كرام التمس واحدة الا ينابوهم لا يتغفروا (بل لا يكرمون التيم) اعطاء المال  
 الزائل لواساة النعماء وهو لا يصرون على طعام المكين (يكن يمينون انيتهم على واحدة  
 عذهم وهي الافتراء (يا كلون التران) اذا مكفولهم (الكلا) اى محططين  
 ما يسه قوته بالكفاة والقدر الزائد عليه (و) ايضا اعطاه انما يفرغ عن طلب لوزن  
 والاشتغال بالعبادتهم (يصرون المال سبجا) اى كثيرا بحيث يمنع عن عبادة الله وعن

لعمري اني اترقبتم او يصرون  
 انيس لنداهي كنتم آل  
 ابيرا

من الله (كلا) زجر من النطق من المستحكمة الالهية في اعطائها لبلد بلده فأن لم  
 في يوم الا نذروا يوم انقضاء (انذركم الارض) أي قلت وكسرت (ادعكم) مرتين  
 تخبرني حيث لا يترك بلع من جبل أو من قوم من اصحاب الخوف الموصي بقدر (والبه  
 وبك) أي عرشه (واللآن) يقومون بين يديه (مستأصفا) محققين بالبن والامر وهو ايضا من  
 اسباب الخوف المذكور (وحي يوحنا) مع هذه الاحوال الخوفية بأعظم تخوف (بهم) لها  
 لفتة وذكروا حتى تعجب على ما على العرش (ومشيد كرا انسان) ماذا كرو غيره (والله  
 الذي) أي من أين فاعلم انه كسوى القصر (يقول يا بني قدمت) المال والاحمال  
 السلطنة خيرة (الحيا) الالهية لكن القصر عذاب أشد من العذاب الجسماني (فيومئذ  
 لا ينجي عدايه) أي عذاب القصر (أحد) لا النار ولا الزانية ولا الحيات ولا العقارب لانه  
 لا يسبق عذاب الجسماني الى العنق (و) القتل وان كانت له الانتفاضة الى امور كثيرة يكون  
 بعينها اجابا من البعض إذ (لا يفرق) فانه يجمع الانتفاضة الى ما فرطوا في جنب الله  
 لكن هذا لأن كان ملقاة الى غير الله غير مطمئن بالقواما لمحقاقه فلا ياله في ذلك كذا الارض  
 ولا رغبة في الاثمة ولا الخوف بل يقال له (يا يما النفس المحمودة) أي المستقر عند الله لا ياله  
 بغيره (الرجسي) الذي يرد رغبة في العمل الجليل اليهودي (المرضة) بجاري فيك من نورجاء  
 (فادخل في عبادي) القريبين في مقام الرتبة وهو السعادة العقلية (وادخل جنتي) وهو  
 السعادة الحسية اللهم اجعلنا بمنزلة كرمك وملكك منهم وان بعدنا انقضاء البعد عنهم فأن  
 أكرم الأكرمين وارحم الراغبين ثم والله الموفق والمأمون والحمد لله رب العالمين والصلاة  
 والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

(سورة البلد)

حيث جلا له اقل على ان الانسان لا يخلص بعمل الكبد في الدنيا والاخرة (بسم الله) القبل  
 في هذا البلد للبلد من حيث هو عمل الكبد ويجعل من حيث هو منشا الارض التي هي  
 متشابهة الانسان (الرحمن) بهداية الصديق (الرسم) يتوفيق اقصاص العقبة (لا) ساجدة الى  
 القسم على خلق الانسان في كبد فان انكروتم فاني أقسم بهذا البلد) الذي هو اصل الارض  
 التي هي اصل الانسان مع كونه وبما غير في ذرع بقدر زائره كبد اهذا في ذاته (و) من  
 الكبد العارض به (أنت حل) أي مستحل القتل والايذاء (بهذا البلد وواله) هو آدم  
 المخرج من الجنة (وموايد) قد اوانته (قد خلقنا الانسان) يقتضي امله القرائي والماتق  
 (في كبد) أي في شقة نصيب الكبد فلا بد ان يرجع اليه في الدنيا ليعمل التكليف أو في  
 الاخرة ليعملها (الصب) هذا خلق في كبد عند اعمالها (ان) أي انه (ان يشر عليه)  
 أي على مكالمة في الآخرة (أحد) اعتماد على عزه المكتسبة من اتفاق المال إذ (يقول  
 اهلك) أي انتفت (مالا ليدا) كثيرا على ان الاتاق انما يشهد العظمة عن الله لو اتفق  
 فيسود وهذا انما تفتقره رايوا قتلوا وعنادا مع الله فيذكر ذلك عند رجوعه الى الله

(الوجه من جبل يفر الى الجبل  
 على الدابر) أي يخلص هذا  
 على هذا وأصل التكوين

(أحبسان) أي الله (أبره أحد) فهم ولم اتفق وكثير من مقتضى عدمه ويتلخص خلقنا البينين  
 في الأسماء البصرى (أبجعل لعينين) ومن خلق في القبر ما يصريه كيف لا يصريه  
 (د) كيف لا يملح ما في القلب من خلق لاظهار ما فيه القبر (السماواتيين) كيف يصح منه  
 أن الاتفاق كل في ميل انقسم أنا (حديثاً الصديق) أي طريق الخير والشر ولو كان هذا  
 متفقاً لميل الخير لا حقل كبد الصككته لم يهمل (فلا انقص) أي ظلي دخل (العقبة) وهي  
 الطريق في الجبل والمراد العالي الشاق وذلك لصعوبة الاتفاق فيه بخلاف الاتفاق في ميل  
 الانقضاء والرياء (وما أدراك ما العقبة) سؤال تعظيم (ذوقية) عن ذوق لقتل أو حبس  
 (أو اطعم في يوم ذي سغبة) أي ملجأ أو في الحجابين الايام صعبا الاطرب وهذا يطعم  
 (بشيء امقره) أي غريبة يكون المطعم مدقة وصله رسم (أو) الساكن وهو ذاك يطعم  
 (مسكياً امقره) أي لاصقة القرب (ثم) انقسام العقبة انما يبدل من (كل من الذين استوا  
 و) هو وان اناهم بجنة وثواب لا يبدل من الاين يكونوا من الذين (وأنصوب اصبر) عن  
 الحرام بعد ان يصبروا عن قتل أنفسهم (وأنصوب المرحمة) في الحلال على الايتام والمساكين  
 (أو ذلك اصحاب الجنة) العظيم عند الله بالاتفاق (والذين صككروا بايماناً) انتم وان لم  
 يصبروا بال كفر شلو فكم الرقاب واطعموا الايتام والمساكين ووفوا بالصبر والرحمة  
 (هم اصحاب المشاة) قوم أهل الملوحة ويحملهم كبد الدنيا لا يبدلهم في الاخرة (عليهم)  
 في الاخرة شدة من القصور (نار واردة) أي مطبقة لا يخرج شيء من حواها ولا يدخل نفس بارد  
 من خارج فيها هم واقع الموفق والملمهم والمصدق والمعالين والمسلمين لا تلام على سيد  
 المرسلين سيدنا محمد وآله واجمعين

### ﴿سورة الشمس﴾

سبح اسمك العظيم يا ذا الجلال والإكرام (بسم الله) التعلى يكاد في الشمس (الرحمن) بشر الله  
 في الافاق (الرحيم) بشر الله في الروح الفاني (والشمس) التي هي مثال الذات الالهية  
 (وضحاها) الذي هو مثال شروق نورها على الكل والقمر الذي هو مثال الروح (اذ تلاء)   
 أي معها لا القلب انصكدر والنفس الامارة (والقمر) الذي هو مثال الذب الساقط  
 (اذا جلاها) أي الشمس تجلبه القلب ذات الالهية (وانيل) الذي هو مثال ردى عالم  
 الشهادة (اذا نقضها) أي يتردها من القلب التعلى عند الصالح انطلق ودعوتهم في الحق  
 (والنجم) التي هي مثال الشهادة العالية (وما شأنا) محط به لم انصام احاطة الشريعة  
 بالافتقار والاعمال والاشلاق والاحوال والمناجات (والارض) التي هي مثال العقل  
 من حيث انه من ردة امور الدين (وما طهره) أي بسطه بسط العقول (اربع اكن) (وتنقى)  
 لما يكن له العقل وعظم وقسمه اقسامها (وما طهرها) أي سوى من اجها تصير قابلية لتعظيم  
 (خالها من الجورها) بتغلب القوة الشهوة والنفسية على النظرية (وتنقىها) بتغلب  
 النظرية عليها (اذا لم من زكاتها) بتعديل القوى فانه يشرق على نور العقل والشرع

الشمس والبحر ونفسه كور  
 العملة (قوله يومه من)  
 أي يمكن

في حق النجوم (روح النجوم) قيل ان الله في صبر على من الملائكة (وقد شاء) أي خلق  
 (من شاء) أي تعبدوا واختاروا للشرع عليها من ذلك فيصير انزل من الحيوان المسمى  
 قريحه القوة النورية والضميمة على العقلية وليكن ذلك الحيوان المسمى بغير ذلك  
 الاضافة الى الحكيم المسمى بالهالك الكلي كماله في دقته (كذلك قد يظنوا)  
 التي هي جعل القوت والظنر تامة في الشهادة والضميمة (اذ اجبت) أي علم في شاط لعن القادة  
 على خلافه فتعقل العقل والشرع اسما للشهوة في حب انعامهم الهالك بسبب الواسع  
 على الكون بسبب هلاك انعامهم (استقام) الذي هلك بسببه الكل وهو قد اربى سالف  
 (فقال لهم رسول الله) صالح الذي اقامه اذ اقاموا حظروا (فاثباته) ان تقرروا رجا  
 الشهوة والضميمة على العقل (و) احذروا (سقاها) ان تجلوا القوت رجا جميعا على  
 الشرع فخلبت شهوتهم وضغيتهم (فكذبوا) في اذاره (فقرروا) فوقع الحذور وهو  
 الهالك الكلي (فقدم) أي طبق لعذاب (عليهم رجب) الذي ياهم بالشرع والعقل  
 والشهوة والضميمة لتعلموا الاخيرين تابعين للاولين (فيهم) الذي ابطل حكمته  
 بهما من جعل الاولين تابعين للاخيرين (صواها) أي المصلحة على صفةهم وكم كبيرهم  
 لا شوقهم في الرضا بقلها في الرضا كاتما على (ولا يخاف عقباها) أي المصلحة من التضرر  
 على اهلها من رجاها كالصفا على السوم من جعل العقل والشرع تابعين لشهوتهم  
 وضغيتهم ثم واثقه الموفق والمهم والمحدث في العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين  
 سيدنا محمد وآله واجين

ويرد في حق الملائكة  
 ويرد على بعض القيات  
 (وقد عزاه بعضه ينفذون)

(سورة البقرة)

حيث به لانه اجل اسباب تشتت الاعمال المقصود من هذه السورة (بسم الله) المتعلق بآياته  
 لتشتت في العالمين اختلافها في هذه الامور المقسم بها (الرحمن) يجعل هذا الاختلاف بسبب  
 اختلاف الجزاء (الرحيم) بالتميز البصري لمن جمع فيه الخيرات (والليل) الذي هو مثال الشر  
 في الاعمال الظاهرة والباطنة (اذ يفتنى) أي يستقر والشمس ستر الشر فيها نور الروح والقلب  
 (والتي) التي هو مثال الخيرات (اذ اجبت) أي ظهر به الشمس مثل ظهور نورها بالخير  
 (وما خلق الذكرا والاق) وهو مثال اجتماع الخير والشر (ان سمعكم لشي) أي مفرق الى خير  
 محض وشر محض وشر مختلطين وهذا التفرق يوجب تفرق الطريق الموصل الى الجزاء  
 (فلمن) اجتمع فيه الخيرات الظاهرة والباطنة (اعلى) المال وهو عمل الظاهر (والتي)  
 الريا وهو عمل الباطن (ومدق بالحق) أي بالثبوت المسق وهو الاعتقاد الصحيح فيتميز  
 البصري أي الطريقة البصرية في جمع خيرات الدنيا وقرابات الآخرة (وامن) اجتمع فيه  
 الشرور الظاهرة والباطنة (رجل) فطمع (واستغنى) بالمال عن الله فطمع (و) لم يعامل  
 معاملة العباد في اخذ الاعلى بالادنى لانه (كفيت بالحق فيتميز والبصري) في جمع شره  
 الدنيا واهوال الآخرة اذ الاول احاط به الانوار والثاني التلذذات (و) الاستعداد بالمال

الهابت لو افنى عنه في الشك كماله لكن (ما يخفى عنه) في الشك (أنا نرى) أي سقط  
 في قصره قصره في غير مصر له مما يجب حثا وحقا فلا بد من الاستغناء من حداية  
 لاسم الابن (ان علينا الهدي) لمن استهدى منا وقر كل علينا (و) لا يقتصر بالعصر في طاعة الله  
 من حيننا إذ فوضه في الشيا والاثرة (ان لنا لاسمنا الاول) على ان فاعله المال التلذذ  
 بالشهوات ولا يتم لن استغنى عن الله فاه موجب لاشدالام (فأفقدكم نارنا التي) أي  
 تنلهب وتشتعل على المستغنى عن الله لانه يحضى الى تكذيب الله فباعا وعمن الثواب والثوى  
 عنه اذا سلب عنه المال الذي هو محبوبه فيضاف عليه من نار (لا يسهل الا الاثني) فلا يتوهم  
 به المال معاداة لانه (الذي كذبوا وولى وصيبتها) أي يمد من تلك النار (التي التي) يتق  
 حبة للملوان اجتمع عنده لانه (يؤلف ما يترك) أي يطلب من حبة المال تركبة النفس  
 عن ورائل الاتصال التي من جعلها البخل (و) يدل عليه انه لا يسهل به كفاة فاعله لانه (مالا احد  
 منهم نعمة تجزى) باعطائه المال فهو لا يسهل (الا ابتغاء) أي طلبه في (و) وجهه الاعلى  
 غلظت رؤيته على من جميع الذين يرفع حجاب حب المال (ولسوف يرضى) برؤيته وجهه بلا  
 عن فرائد رؤيته المال زلت في أي يكرض الله تعالى عنه حين اشترى بلا ليعن كان يؤذيه  
 لاسلامه فاعله ليعتقه الله من اعجب المتعمن رؤيته • ثم داهه الموقر والمهم والحمد لله  
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله

### • (سورة الضحى) •

سبب تلاه دليل عود الوحي مرة بعد أخرى وهو المقصود من السورة (بسم الله) المصلى  
 باسمائه المتعطف في الضحى والليل ليدل على اختلاف أوقات الانبياء بالوحي وعنده (الرحمن)  
 به عدم موادهم وقلاهم عنه غلبة ظلة البشرية عليهم (الرحيم) بانعاده غلبة نوره الموجبة  
 للوحي عليهم (والضحى) أي وقت ارتفاع الشمس الذي هو مثال اشراق النور الالهي على  
 الروح المعنوي (والليل) الذي هو مثال بشرية (أذا ضحيت) أي غطى كل شيء بظلامه (ما ودعك)  
 أي ما فارقك مفارقة مردوع بطول مدغشته (ودعك) الذي رآه غلبة نوره بلا واسطة على  
 روحك بعدم مفارقة الضحى لآثار أو التورفة بروض الليل يزول عن قريب فيعود النور أو  
 الضحى (وما قل) أي وما يفتقد بناه وبريتك زلت حين فتر الوحي مثال المشركون ودعه  
 ربه وقلاه (و) ان حصر ظلام البشرية غلبة في بعض الاوقات فالعلية لنور الحق في النهاية  
 من ذلك (لا تخرجه من ادولى) اذ لا يكون لبشر ينك هناك غلبة أصلا (و) غلبة نور  
 الحق عليك هناك دائما (لنصف طيطيرك) مقام الشفاعة التي تفيض منها النور على  
 من آمن بك را حاطة بظلمات العاصي (فقرضى) بذهاب ظلة البشرية عن اتباعك ذن  
 شكك في خيرة انتما في فاطر في دابة أمرك (الوحيد) أي ما باقية من البشرية  
 (قا و) أي من السهل عزك بعزة معنوي اشراق نور عليك (و) من دلائل غلبة النور  
 الالهي عليك بدعوة ظلة البشرية انه (وجدك ضالا) بقلبة ظلة البشرية (فهدي) بحبة

أي يطلب به العمل بالوحي  
 عزرك كرميتكم أي يلم  
 بكم قال الحق بالمشقة



قوله (ثم) فقلب خواص الالهية على خواص البشرية (وحيث اننا) أي  
 في غير الالهية من خواص البشرية (فالحق) والحق من خواص الالهية (وحيث اننا) أي  
 بهذه الاشياء انتم من اجل خلقه فيكون دليلا على شفاعتنا له يوم القيامة (فاما اليقيم)  
 فانه لا يات في الدنيا فيضنا اليك وأولاهم اليقيم كان في يومه (فلا تفتروا ما لا يثبت)  
 فانه لا يثبت في الدنيا (فلا تفتروا ما لا يثبت) (فلا تفتروا ما لا يثبت) وهي  
 الهداية التي هي في الدنيا وهو بالصدق (فلا تفتروا ما لا يثبت) (فلا تفتروا ما لا يثبت)  
 اليقيم والهداية في الدنيا معرفة التصرف في الاول (ثم راقه الموفق والملمم والحمد لله  
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«سورة المشرح»

حيث لا يات بطريق التاكيد على منشا الكمال المحمدي وهو انما صدر بانوار الصليان  
 الالهية (بسم الله) المصلي بانوار في الصدر المحمدي حتى شرحه (الرحمن) بوضع وزره عنه  
 (الرحيم) بوضع ذكر (المشرح) أي الموضع بانوار الصليان (ثم) أي تكملا بالعلوم  
 والشرائع (مصدق) وهو وجه القلب على الشمس وهو أضيى على الروح فاذا انزع صلب  
 ذلك أوسع (و) من هذا التوسيع (وضعا) أي أزلنا (صك وزرك) أي خزل أده الرسالة  
 وكان ضيائه (الذي) كان من ثقله على (أض) أي كسر (الظهر) وكسر الظهور ضيق  
 على النفس (و) بهذا الشرح والوضع (رفعة) أي كرك (يصله) مقربا لذكره في كلنا شهادته  
 والأذان والأقامة والطلب (و) ثم الوضع لانه حصل ذلك بأبصار قبول قوله بعد المعوية  
 وانما كان الشرح والوضع والرفع لانه ثبت بعصر أده الرسالة والسنة الالهية قرئت  
 كل عصر يصيرن (فان مع العصر يسر الجمع) ذلك (العصر) اذا أعيد معرفة (يسرا)  
 آخر أده بعد تكررت وانه كرمع ههنا مع تحقيق تقدم وتأخر قرب الزمان وأذا كان مع العصر  
 الواحد يسر ان قد يسر على أده الرسالة يسر الشرح والوضع (فاذا قرئت) من أده  
 الرسالة (أجاب) أي فاجاب على أده الرسالة فانه مع تمام يسر انواب والقرب (و) ان عصر على  
 مع ذلك (الرجاء) فاجاب (فان) تزيل تصلي الكلية (ثم راقه الموفق والملمم والحمد لله رب  
 العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

والله اعلم  
 (قوله عز وجل يهون)  
 أي يهونون (قوله عز وجل)

«سورة التين»

حيث لا يات جمع أو التجمع من الانسان لمراد الاجسام الذي استحق الروح الجامع  
 لكانت غايته أفعال القرآن المتضمنة لاسرار الجامعة (بسم الله) المصلي بجميعيته في بدن  
 لسان (الرحمن) يجعله في أحسن تقويم (ثم) أي ما سر الحق والخلق (الرحيم) بأصلا  
 المؤمنين بعد ذلك اهلاء غيبتنا جعل أي هم غيبتون (والتين) الجامع لقوانينها  
 أسرع ففعلوا كثره واه كسر التثنية بين الطبع ويحل اليقين ويظهر الكليتين  
 ويزيل دمل الناقه ويخفف سعد الكبد والطحال ويسمن البدن ويقطع الواسع ويقطع

من النفس ولا يستخيره أحد (والنفسون) الجامع لقواكفا كهترادامودرا ولدهن  
 لطيف كثير التامع (وطورسينين) الجامع اسرار الوحي الموصى والطور اسم الجبل الذي  
 نبي عليه موسى وه سينين وسينا جنتي الحسن (وهذا البلد الامين) الجامع اسرار الوحي  
 المهدى المؤمن فيه عن تليس الشيطان قالوا لان مثالا جيتبت الانسان اسرار الاجسام  
 والاخبار مثالا جيتبت روحه اسرار العالم الاعلى (قد خلقنا الانسان في احسن تقويم) أي  
 بجمع لقومات الاشياء وجوهرها على احسن الوسوم (ثم رددناه) أي جيع افراد من أعلى  
 المراتب التي كانت له لوطب عقله على سائر قواه (أضل سافلين) رتبة انزل من رتبة الهام  
 (الافريق آمنوا) فقلبو واصولهم على خيالهم واوهامهم (وعلموا الصالحات) فقلبو  
 عقولهم على شهواتهم وغشهم لخاهدوا بذلك سائر القوى (فلهم أجر غير ممنون) أي غير  
 مقطوع بقطع المهاد عند استقامة قواهم فلا يزالون يقومون على مما كانوا في الرتبة  
 العالية فعمل من هذا ان الذين انما هو غلب العقل على سائر القوى بمد استقامته بنور الشرع  
 فلهذا مقدمة قطعية في تصديق الدين (قال) أي ما من من (يكذب بعد) أي هذه المقدمة  
 (بالحق) فان ادعوا مكذبا لم يستمبه ان لم يستمبه الله في مقابلة العقل المتور بنور الشرع وهو  
 الحاكم المطلق (ليس الله احكم الحاكمين) ثم والله الموفق والمهم والمصدق رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

### • (سورة العلق) •

سميت به لآلاته على ان اهتمت بالاعز الانسان بانزال القرآن عليه كأمر العلق بانزال الدوح  
 الانسان ومصورته عليه (بسم الله) التمجيل بكالاته في كلامه (الرحمن) يخلق المثلث صور  
 أمثاله (الرحيم) يخلق الانسان من خلق (اقرأ) كلامه لا ينشأ بل (باسم ربك) وهو  
 وان كان قدما يمكن جعله متروا بسم وصور الحروف كآله (الذي خلق) الاشياء صور  
 أمثاله وهو وان كان عزيرا واحدا فلا يعد أن يظهر في محل التامع المكلف كآله (خلق  
 الانسان) عزير امتكرا بالاعضاء (من خلق) ما مهيئ مقدر لا اختلاف فيه (اقرأ)  
 لا تجد أن يوجد لهما تناسب حقه فانه لا يعلم من كرمه ان (ربك الاكرم الذي علم)  
 خلقه من علمه (بالقلم) الاعلى الذي هو العقل الاول بآله الفراق يفيض العلم كالمس تفيض  
 نور القلم به الاشياء ولا يفيض ذلك السوايات بل (علم الانسان ما لم يعلم) بتعليم القرآن من  
 حسن تعليم العلم لا يعلم من كرم تعليمه ولو قبل لو كان أكرم لم يترك احد اقربا يقال (كلام)  
 زجر من اعتقاد كون المفسر من عدم كرمه بل من كراهة طفيلان الانسان (ان الانسان  
 لطغى) على الله وعلى خلقه من اجل (أنه أراه استغنى) وان لم يكن لعن الله غنى بهال بل  
 (أن الى ربك الرجوع) فجميع احواله فاه انما تنفع الذي عن قوتها كل والتمتع والمضم  
 والتغذية والامساك والتمنع على ان الطاهر يسع اليه في الاستمعة فاه عن طفيلاه وقصف  
 منه فان انكروا كون النبي جيب الطفيلان يقال (أرايت) أي اخبرني هل يكون طائفا

يصرون على الخنث  
 يغيرون على الآثم والخنث  
 الشر والخنث الكبير

حق (الذي يسمي) وهو أبو جهل (عبدا) هو محمد صلى الله عليه وسلم (أنا صلي) سمع أن السيد  
 محمد قد صلبه بقلبه ولسته وجوارحه والصلابة لسلطة وحق الله أن يكون معبودا فهو  
 طمع في العبد على الله (أرايت) هل يكون طائفا الذي يسمي عبدا معاهو فيمن الهدى  
 والأمر بالتقوى (أن كان على الهدى أو أمر بالتقوى) أرايت هل يكون طائفا على الله  
 (أن كذب) من صدقه الله تعالى بهزات (وولي) من التسكر فيه هل هو حدى أم لا (اليعلم)  
 هذا الطامع على الله وعلى مبداهم هذه الوجوه (أن القهرى) وهو قادر على جرائم حكم  
 (كلا) فبره من طغيانه (القول) بهذا الزبر (الله) القهدين طائفين (بالناسية ماضية)  
 استعنت من الله فهو وصف (كاذبة) من سرعان ظلمة كذب صاحبها ووصف (خالقة)  
 بآثار أنواع الظلمة من سرعان خطايا صاحبها (أنا) فإذا جنى بها (طدع عليه) أى أهل  
 مجلسه ليضفوه لكنه لا يمكنهم فانا (متدع) الملائكة (الزانية) الذين يزنيون أى يدفعون  
 الناس بشدة إلى النار (كلا) فبره من مواقفه فان يزبروا (الظلمة) فيها بهم لا  
 منمن من الصلاة الهدى والأمر بالتقوى (واسعد) برغبات كل مدته أكره على الصلاة  
 إلى هذا الطامع السجود (واقرب) إلى الله تعالى بالسجود بالصلاة وبأداء الصلاة وبعد  
 إقامته فأن كل أذن متدع فورا وأذن حقا ولا عدا لك للهراهم واقه الوقت والمهم  
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

من الأقرب أيضا (قوله)  
 هو يسلم يظهر من  
 لهم أى يعرفون

«(سورة القدر)»

سميت جلالة يظهر في ليلتها لذلك في ناسبه القرآن (بسم الله) المجلد بكالاته في القرآن  
 (الرحمن) بآياته (الرحيم) بتخصيص آياته بجلاله (القد) (نازلنا) أى القرآن من شيب  
 الفرح المشفوق إلى السعة الفيلو حط درجته بالآية المحبوس وشيبته إلى نور العظمة مرتين  
 ويكونه (قوله القدر) أى ليله يظهر فيه مقدار كل شيء في ذات يومه ونحوه (الليلة) لأنها  
 أشبه بالأم الغيب (وما أدراك) مع جلالة قدره (ماله القدر) والذي يمكن إظهاره من  
 عظمتها (ليلة القدر) خير من القدر (تسفل على أيامه) ليسال تنضم قبليات شيمية  
 وشهودية وتخصيص هذا السعد لا تطار بالآية إلى عدد لا رسم لما توفقه على المنصوص  
 والأكبر في رمضان في العشر الأخيرة سيما الأواخر من عظمتها (تزل الملائكة)  
 النورس السعارة إلى ملائكة الأرض (والروح) العقل على أرباب المكاشفات (مبادان  
 ربحهم) في تكميل من دونهم ليكون لهم رتبة التكملة (من كل أمر) مما  
 يجري على أهل الأرض ويكتشفه أرباب المكاشفة ورجاوى هذا الكلام إلى أن يحل كل  
 آية ملكا وروحا وليس هذا التزل وانهرى آدم لانه (سلامهم) لا ينزل فيها أقمتم أولها  
 (حتى مطلع الصبر) هم والله الوقت والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد  
 المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة البينة)»

سميت باللائحة على ان ينسب الى الله عليه وسلم سنة في ذاته على توجيها لا يحتاج الى دليل  
 آخر عليها وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلي بكالاته في سنة من جعله سنة  
 (الرحمن) يصح ان يكون مصفا لمهرة (الرحيم) بتعيين مصنفه كتابية (لم يكن الذين كفروا)  
 يقولون يصح على الله عليه وسلم (من اهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمنكرين متفككين)  
 في زمن من الازمنة الماضية من اعتقاد توحيد محمد صلى الله عليه وسلم اما اهل الكتاب فكلوا منهم  
 فسمي في كتبهم واما المنكرين فكلوا منهم عن سلفهم عن ابراهيم (حق ثباتهم البينة) أي  
 الحجة الواضحة على بؤته فحين شاعروا البينة كما كانوا يجتنبون كبروا به وليست هذه البينة  
 شاذية عنه بل ذاتية على انه (رسول من الله) لاستجماع شرائط الرضا من الايمان  
 الكالات الانسية اقصى الغالبات من جعلها معهم كونه اميا (يتلوا مصفا) هي السور المتعددة  
 من القرآن المستقلة بالاجازة فكانت (محورة) عن ان تظهر على يدى كذب كيف سمع له  
 (فيها كسبية) أي فيها لمعان كسب مستقيمة عند اهل الملل (و) لا يحدث مثل ذلك من اهل  
 الكتاب في حق محمد صلى الله عليه وسلم بعدما فاضوا في حق عيسى عليه السلام فانه (ما تترك  
 الذين اوتوا الكتاب) في حق عيسى عليه السلام (الان يصدايحتم البينة) المعجزة القاهرة  
 دالة على نبوته (و) لم يمارسها من بعده بسن الاحكام لانهم (ما امروا) به بالنسخ بشيء الا ان  
 يقوموا به ليعبدوا الله به فيصلوا اليه لكونهم فيه (مخلصين الى الدين) ولا يصحهم حتى لكونهم  
 (احفاد) ماثلين عاصوا ما به كيف (و) لم يقع فيه اختلاف في الاعتقادات ولا في اصول  
 العبادات لانهم ما امروا الا ان (يقبوا الصلوات ويؤوا الزكاة) وان اختلفت الكيفيات  
 (و) لم يكن لاطلاقها الاستقامة بل (ذلك بين) الطائفة (القيمة) أي المستقيمة بل الاستقامة  
 لمن اتمسك بالسنة لانه كفر (ان الذين كفروا من اهل الكتاب) بالنسخ (والمنكرين) باصل  
 النبوة فشاوكون في حكم الاسوة في انهم (في نار جهنم خالدون فيها) ولا عبرة باعلان اهل الكتاب  
 بكتابهم هذا (اولئك) بانكار النسخ او النبوة (هم شر البرية) لانكارهم حكمه الله  
 في النسخ وبهنة الزم فهم مبرهون لاهو دينهم على حكمه الله فهم شر من الهام (ان الذين  
 آمنوا) بالقسوس والناسخ (وعلموا الصالحات) التي تصلح في كل زمان القسوس في زمنه  
 والناسخ في زمنه (اولئك هم خير البرية) لانهم المطلعون على حكمه الله في كل عصر المراعون  
 لها المبرهون لها على احوالهم مبرهون بذلك على من ليس فهم ما يضاف العقل وهم الاثمة  
 (جراؤهم عند ربهم) القدر باهم بالاطلاع على حكمته ووعاها (جنت عدن) لانهم  
 على احوالهم وحكمته (يقرب من ضمها الانهار) لاجراهم انهار المعارف من الاستطلاع  
 على انواع حكمته ولعدم انها انهار الحكم لا يقتضي جراؤهم فيكونون (خالدون فيها ابدا)  
 وكف لا يكون لهم ذلك مع انهم (رضى الله عنهم) باقتسام حكمته في كل وقت (و) يدل عليه انهم  
 (رضوا عنه) وانما دلوا ضام عنه على رضاه عنهم لان (ذلك) الرضا انما يصل (لكن مشغوبه)  
 ان يحصل بشئ من حكمته فيشرع له رعايته الدائمة فاذا تمت حكمته ففقد دليل حصول رضاه عز وجل

قسرم ظهور الامهات  
 وروى أن هذا نزول في دجل  
 ظاهر في كراهة قسمة

فألقهم بسفحهم ثم وألقهم في الملهم والمهقوب العالين والصلوات والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة الزلزال﴾

حيث سمع الله ألقاها على عظم ما تجبل للأرض من فور الحق الزلزال على يوم القسمة (بسم الله)  
المتقبل بكالاته للأرض حتى تزلزلت (الرحمن) يستقبل أعمال بني آدم عليها حتى آخرت (الرحيم)  
على أوصيها من الأشياء بسلب تلك الأعمال (أذا زلزلت الأرض) أي حركت قصر يكاشد  
عن اشتراق فوراه على سم روح الغضة الثانية ومع غضب الله على أهل العصية (زلزالها)  
الممكن لها (وأخرجت الأرض) أي أظهرت عن اشتراق ذلك النور عليها مرق وبغضب الله  
على أهل العصية (أنثالها) أي مقادير أعمال بني آدم عليها كنه نقل عليها خبرها كونه الله  
وشهرها كونه مصبته (وقال الإنسان ماله) حصل عليها نقل ما عمل فيعلم غير أن تكون  
مكافئتها (ووتد) مع تلك الزلزالها (فحدث أخبارها) التي فيها تلك الأعمال وأسبابها لتكون  
شاهد على مقادير أفعالها ولا احتال للكذب في تلك الأخبار لأن ذلك التصديق منها (وأنزل  
أوصي أمرا (له) تلك الأخبار ولا يقتصر على إيصال تلك الأخبار أو الأعمال إلى بني آدم  
لحسام المشربيل (ووتدصد والتاس) أي يضربون عن قلوبهم إلى ما كن تلك الأعمال  
(أشأنا) أي متفرقين متفرقين تلك الأما كن (أمر وأعمالهم) في تلك الأما كن ويسموا أخبارها  
قبل أن تروها في الصحف والموازين ثلاثا شكرها فخرها إلى الصحف والموازين (عن يعمل  
مقال ذئ) أي على صغيرة وهامة وأن يوم أن شقالها لا ينقل على الأرض أصلا (خبر أيره)  
وان كل يحيط (ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) وان كان معفو عنه أذ لا ينقل وان أقرق  
التعريف أو نفس الدرجة أو رفعها لا تدع عليها ثم وألقهم في الملهم والمهقوب العالين  
والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة العاديات﴾

حيث سمع الله ألقاها على سرعة غضب الله على الإنسان الكنود وهو من اعظم أقدارات القرآن  
(بسم الله) المتعجب بجمال العاديات حتى أقسم بها وبجلا حتى جعلها قهرا عاداته (الرحمن)  
يجعلها من السرعة غضبه ليبرز عنه (الرحيم) يجعلها مقسمها بالثقة في الغضوب ليرحم  
الناظر لرحمة الخاصة (والعاديات) أي الميول التي تسرع السير إلى الأعداء ضابطة أي  
موصوفة بصوت أقسامها وأجوافها (فصا) يشبه الغاضب إذ يهز صوت نفسه أو يهزفه  
(فالمرورات قدسا) أي التي تخرج النار كما يهز أفرها (طيارا تبارا) الغاضب التام من شربه  
(فالغبار من صبا) أي التي تارب أعلبها بالخير والصدوق الغفلة والقرح لا يذخرها  
كان الغاضب يغير راحة الغضوب عليه حال قتله (فأزنيه) أي هيمن بذلك الوقت (فصا)  
أي غبارا كأيها الغاضب القبار على عيني الغضوب عليه (موسطن به) أي في ذلك الوقت  
(جما) من الأعداء كان الغاضب ينزل الألق فيلوق الغضوب عليه (ان الإنسان لره)

ترتبع هذا كل ما سكن من  
الأمم بحسب ما على الأيمن أن  
جاءه بالبلن والغضب من

أى أنهم ربه (الكنود) أى كنود قيو جب قناهم سة الطير ليرهم هذا القصب مع صوت  
نفس اوجو قمن جهنم والزبانية ونار من جهنم ومن ضرب الزبانية قوا مع الحيات والفقار  
واغار ما ينتميهما والفرق بين الجحلي على حيدته واللاح على الاثنية وكيف لا يوجب  
كنود سة ما ذكر (واضح على الشهد) فهو منعدى على ادواته وكيف لا (واضح على الطير)  
أى المال (الشهد) أى قنوى وهو دليل استغاثته من الله وأى عداوته منهم (أ) ونعم  
أن الكنودية والشهوية وشدة الحب لصور خفية يمكن انكارها عند الله (فلا يعلم اذا عثر  
على القبور) فقد أخرج مافى الباطن الى الظاهر صيا (و) قد (حصل مافى الصدور)  
يشعروهم بصور الظاهر فيصير على الخلاق (أنهم) الذى يراههم والظنهم وغلو لغوهم  
(هم) أى سوا الظنهم (ما) (ومثد) أى يوم اذ ظهر السرار (تصير) فلامع في قطع من القصب  
المتجلى لا كنعون بل من ذلك هم والله الموقر والمهم والمجد لله والعلين والصلوة  
والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة القارعة)»

سميت بهذا الاسم على اعظم آيات القرآن (بسم الله) المصلي يكالات فى القارعة صلا لافى  
قهر الاجسام الثقيلة والسليبة وجال فى الاعمال الصالحة (الرحمن) يتقبل موازين المؤمنين  
(الرحيم) يجعلهم فى حيث تواضعية (القارعة) أى العاجلة التى تضرب جسد آدمها الاجسام  
الثقيلة فتقتلها والسليبة فتفرقها (ما القارعة) فى عجلة تأثيرها (وما أدر ألام) وان يطلع ملك  
ما بلغ (ما القارعة) فى عجلة تأثيرها يمكن فى بيان عظمتها انها تكون (يوم يكون الناس)  
من تأثيرها فى الاجسام الثقيلة بالتفتت (صكك القرائش) الطير الرقيق المتهاة فى النار  
(البيشون) المتفرق فى طيراته الى جهات شتى على غير نظام أى مثله فى الفناء والنصف والتطير  
الى كل جهة (وتكون الجبال) من تأثيرها على الاجسام السليبة بالتفريق (كالمهين) أى  
الصوف المتلون بالالوان المختلفة (النفوس) أى التدفوق لتفرق اجزائها وتطيرها فى الجوز  
فلا يبقى لها ثقل يثقلها فى ما كمل ولا صلاحية تصفد اجتماع اجزائها ثم يظهر فيه ثقل الاعمال  
وخفتها النفسى ويكون أثرها فى حفظ أربابها وعدم معص ان أمر الثقل والخفت عليهم العكس  
(فأطعن ثقلت موازينه) أى أهمل الموازنة لثقلها عند الله (فهو) لحظه على ما هو علم  
تفعله لاحتلاله ثقل الدنيا (فى حيث تواضعية) ذات رضا (والمن خنت موازينه) لانه  
لا مقدار لها عند الله فلا يحفظه الله ويصير مثله عليه (كأنه) أى مرجعه يرجوع السبي الى امه  
(هاوية) اسم العلة الأسفل من النار (وما أدر السامع) فى ثقلها عليهم وثقلها ما يمكن  
فى سائر الناس (أرسله) أى حرق القابضات لاجرة يجره نار أخرى اليها هم والله الموقر  
والمهم والمجد لله والعلين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة الشكاير)»

سميت بهذا لكونه مما يندرجه كالفارعة لانه جبال يقصمه عذاب (بسم الله) المصلي يكالات فى

واضح على الطير ليرهم هذا القصب مع صوت  
نفس اوجو قمن جهنم والزبانية ونار من جهنم ومن ضرب الزبانية قوا مع الحيات والفقار  
واغار ما ينتميهما والفرق بين الجحلي على حيدته واللاح على الاثنية وكيف لا يوجب

علم اليقين وعينه (الرحمن) باطنه علم اليقين وفوائده (الرحيم) باطنه عين اليقين وفوائده  
 (الأنام) أي شغلكم عن الله وطاعته والتطرق إلى آسمانه وصفاته وأفعاله ومليصين بجليكم في  
 حبه وبإيحاب لا تمسككم في الآخرة وما يجب في الأموال وما الرزق من صرفها إلى ما غفلت  
 لا يفي (السموات) بالأموال والأولاد والتفكر بهما بالأحوال والأطوار (حتى رزقتم المقابر) أي  
 متى على ذلك الشغل (كلا) أي أنزروا من الاشتغال بذلك لا تمك (سوف تعلمون) في العزخ  
 ما فوتم به من النعم الأبدية والقرب من الجناب الصمدى (ثم كلا) أي أنزروا ما يصداخري  
 لا تمك (سوف تعلمون) في الصلوة ما هو أجل من ذلك (كلا) أي أنزروا من اعتقاد أنه إنما  
 يعطى بالبر والخير والقبالة بل (و تعلمون) الآن ما أنتم عليه (علم اليقين) المكشوف بعض الجيب  
 الخفية (القرآن العظيم) ما أنتم فيه قبل البرزخ والقبالة (ثم) أنزروا ما لم تكتشف عنكم  
 الجيب (آية من آياته) أي بعلم ما أنتم فيه (عين اليقين) أي كزوجة البصر (ثم) أي بصدوة الجيب  
 في هذه المقامات (أقتلن ومثلن النعم) أي من جيع ما تم به عليكم مما شغلكم من  
 لعمدة والقرآن والسباب والأموال والأطعموا الأشراف من أقم بها ولم أقم بهما لو لم صرفتم  
 منها العذاب العقلي إلى الحسي فهو ذاق من ذلك ثم واهقه الموتى والمهم والجسد قدب العالمين  
 والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة العصر) •

سميته ليخول عمر البعد الذي هو رأس ماله في مقام شبيه القرآن الذي هو رأس مال أهل العلم  
 (بسم الله) الخبي في جلاله في الإنسان أهل النعم وجاهل في أهل الإيمان والأعمال الصالحة  
 (الرحمن) يجعلها أهل الرحمة (الرحيم) يزيدهم التواضع بالحق والصبر والعصر) أي  
 الزمن الذي فيه عمر الإنسان الذي هو رأس ماله في تحصيل الاعتقادات والأخلاق والأعمال  
 والأحوال (أر الإنسان) جميع أفراد (لحق خسر) أي نوع من نقص رأس المال كل أو رزق  
 وهو قضيه العمر الذي يمكنه فيه فصل القربين الله ورضوانه وفوائده الأبدية والمعاصي  
 أو الشهوات القانية المستقبلة للبعد من الله ونقصه وعقابه (الذين آمنوا) فانهم يرمون  
 الحولف المصيبة للعدة الأبدية والقربين الله ويحاططون لما تركته (وعلموا الصالحات) فانهم  
 يرمون الأخلاق والأحوال في الدنيا والقوز بالديانات والتجملات المدركات في الآخرة  
 (و توأصوا بالحق) أي أوصى بعضهم البعض بالاعتقادات القانية والأخلاق الحسنة  
 والأعمال الصالحة (و توأصوا بالصبر) على التغيرات عن الشر وقائه ومع شوائب الارشاد  
 والتعليم وتوابع من على وصيةهم ولا يتقطع ما دامت سلسلة بقاءه إلى الأبدية ثم والله الموتى  
 والمهم والمجد قدب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الهنزة) •

سميته لئلا تنهاه على أن يكره أراض آساد الخلق استحق الويل فكيف من هناك حرمة  
 الله ورواياته الكريمة (بسم الله) الخبي يكمل في الإنسان حق استحق الويل من رأى النقص

تولد من رزق يوم يكشف  
 من حاق إذا اشتد الأمر  
 والحرب قبل كشف الأمر

فيه (الرحمن) يحفظ الامر من ايجاد الويل على هاتكها (الرحيم) يمنع مبادي من التكبر على خلق الله بايجاد الخلة عليه (ويل) أي قبح عظيم ولا شديدا لزم (الكل) فومن افراد (هوى) يستاد الهوى كسر امر من الناس (لونه) يستاد اللون الحسن في الانساب والاشكال والافعال شيكا في جميع الناس وليا فيهم يحجز ما على سبيل القزيم لانه في الخلق وأصله طلب الاضواء عليهم ومنشؤ في الغالب المال قاته (الذي جمع ما لا وعدة) أي جعله معه الفهم التواضع لا يرى له ذم انقصا ولا في محاسنه اذ (حسب أن ما لا خلد) لا يبعده لا يموت جوعا ولا عداة فتوايب لا يصبه التوايب فهو يرى خاتمه محاسنه محاطة بالكلان ويرى النقص في الغير فيطن ويلز (كلا) زرع من اعتقاد كونه مقيلا فهو محاسنه بل هو سبيلته تكهما بالكلية قاته (البنين) أي يطرسن (في الحيلة) أي التار التي تكسر العظام وتفرق اللحم والفهم تشوا الصورة فلا يرقى لذهابها ولا شيء من محاسنه بل يصير اقمح مما يطعن به (وما أدراك) وان بلغت من كمال العلم ما بلغت (ما الحيلة) في اهلاك من طرح فيها وتقسيمه وتايبه من يانها (أناها) أي تارة تهرم الموقدة (يوقدوه) عظيم من طرح فيها ولجه ودمه وله اقهر أشد من ذلك اذعي (التي تطلع على الانفة) المتألمة يارني مؤلم يجازي بذلك على ايلامه اقتسمة المعجز من ومع ذلك يبالغ في ايلام ظاهرهم أيضا (أناها) عليهم مؤسدة أي مطبقة لا يخرج منها نفس حارهم ولا يصل اليهم نفس بارد من خارج ومع ذلك يكونون موقنين (في عهد) أي شئب محتوبة فيها ارجلهم (معدة) أي مطبوقة تضيقتهم على الناس في تقيصهم وتطويلهم عليهم فيه موكله المراد بالويل هم واقعة الموقد والمهم والجدد رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

### • (سورة القبل) •

سميت بهذا لانه على ان ادلى اسباب القهر من الله لا يقاومه اعظم الامور فكيف يقاوم اذ نالها على اسباب القهر وانما القهر له تلك حرمة في هذا القهر العظيم فكيف لا يقهر له تلك حرمة وحرمة قوله (بسم الله) المتصل بكلامه في البيت حتى جعله قهر الالاءه وانما للاولياء (الرحمن) يصير هذا القهر دليلا لقهر احدائه ليصدقوا عن صلواته (الرحيم) يصير استمداد على أمن المتوجه اليه في سبيل الفهم الجليبه (آمن) أي ألتطم بالثواب والافضل منة البصر (كيف فعل) مما يصير العقول (ربك) الذي ربك الوين بعل بامر اربيته (اصحاب القبل) أي العسكر الذي لا يمكن قتاله وذلك ان ابرهة بن الصباح الاشرم في بنيها كنيسة سماها القليس واراد صرف وجوه الجاهل اليها تنفوط فيها بالليل رجل من كانه تسمع ابرهة فلقطع من الكعبة وقيل أجمع ونفق من العرب فلما جعلها الرجم فاحرقها فحلف ليهيمن الكعبة فخرج يهيمه وقدم القبل وكان كذا وجهه الى الحرم ولم يبرح فاذا وجهه الى جهة اخرى هرولا وكان هذا قبل اختلعتوا ولو كان معه اثنا عشر او ثمانية اخرى (ألم يجعل كيدهم) وهو شا القليس وصرف وجوه الجاهل وحزيم لهم الهدم العكبة

من سلكه (قوله تبارك  
لربك قولك) أي من يلوئك  
ويحال يتناولك أي



(في تقليل) أي تفسيح وكفى بدفعها (أو) لكن لم يقتصر عليه بل تكلم به كيلا لا (أو) سل عليهم) وهم صابرون باقون في الحياوات انما اضعفها (طوبى) خرج من شاطئ البحر كالجبال سوادا ونضرا او صفرا حتى متفارقا كل طير جرف في دجله هجران (أي جبال متفرقة في البرق اذ هربوا متفرقين فحصل لهم اضعاف الاسلحة) (ترجمهم بجملة) أكبر من العدة واسفر من الحصان من (جبل) أي طين مضرب من ريد كل وجعل اثرها اعظم من اثر اسلحة الحديد تقع على الروس وتقر من الابدان (لجعلهم كصف ما كوي) أي كزوع وتغيا كآلة الحلوب فرائسهم متفرقة ابوا وشبه ذلك قطع اوصالهم وتفرق اجزائهم ثم والله الموفق والموفق والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله فاجيب

﴿سورة قريش﴾

سجد بها الاختصاص بما ذكره المنة عليهم وطلب العبادتهم لان الناس لهم سبع فائنة عليهم منفع على الكل وطلب العبادتهم طلب من الكل وهم في المشروعية مستحقون ان يكتب (بسم الله) المتجلى بكلامه في منه (الرحمن) بالالف اعلم (الرحيم) بطلب العبادتهم ليذكروه فيزيدهم (لا يلا فقرة) أي لما لي في قلوب اولادني اتضرع كافة قلوب اهل الدنيا لستظلم لهم امر القادرين على اكل ما ينبغي سبلا لاجل (البلانهم) مع اهل اليمن والشام (رحلة الشتاء والربيع) من قريش اليها ومنهم الى قريش بكل ما يحصل في بلادهم من خير تضلع واستلوا من طويلا (قلبي بدوا) شكر الله النعمة التي في غاية القلوب والهمة وان لم يعدوا لخدمة أخرى مما لا يحصى فان لم يعدوا لربو يشملهم فليعدوا لكونه (رب هذا البيت) المتقين على تضلعهم فربا واولى بالتعظيم الذي غايته العبادته سيما اذا اتم عليهم سبعا واد طقتهم اعظم فهو الذي عظم اهل في قلوب اهل الدنيا حتى (اطعمهم) بالالفهم (من جوع) زمهم من سكوتهم وادقته نزع (واشهم من خوف) في بلدهم وطريقهم وما يرتحلون اليهم من البلاد مع حوم الخوف سائر البلاد والطرق فان لم يعدوا فلا يعدونه ان يشتمهم يبيع ويهلكهم يخوف ويحصل لهم الى جهنم رحلتهم في الزمهر ورواخرى في الحرم وانه الموفق والموفق والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله فاجيب

﴿سورة الماعون﴾

سجدته لان منته وجب بها استعقب عذله فهو عما يذوقه اذ اذرا وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتجلى بكلامه في الدين (الرحمن) بتعظيم حق القيم والمكين (الرحيم) بتعظيم حق الصلوات اذ كان (أرأيت) أي أخبرني هل عرفت (الذي) يفعل فعل من يكذب بالدين) أي الجزاء بحيث يوجب ثلن الكذب بالحقي ان لم تعرفه (فقل الذي يدع) أي يدع (القيم) الذي هو اضعاف النقصا من حقه فان المؤمن بالجزاء يمتنع بخاصته الى الناس سيما اضعافا لا ينام فان لم فعل فلا يدع احدا من حقه فان دفع فاعلم بدفع من يصادف

جميعهم ولا يصحهم وقوت  
ان تقول ان أي استأجرك  
من قولهم قريش وأسه

ولا يتم وزن التحفاسم إلا بشام كيف (و) منشروا يشار المل بحيث يتم وفي الرجل الى  
 حيث (لا يبيض) أي لا يبيض أحد (على طعام المسكين) وإن كان ذلك فاعلموا أن الكفاية عنه  
 بفعل الغير لعدم كثرة ما يفرض فهو فعل المكذب وإذا كان من يدع التيم ولا يبيض على  
 طعام المسكين في حكم المكذب مع انهما السلفين الطبقة الطلاق الذين فكيف من يضل بأعلى  
 طبقاته كالصلاة (أو كذا) (فول الصلطين) أي المكلفين بالصلاة التي هي القادرين الإسلام  
 والكفر (الذين هم من صلواتهم ساهون) أي غافلون لا يصلونهم بأية التمس والما يصلونهم  
 بغير وجه لانهم (الذين يراؤن) والراي شعب من الكفر على انهم ان راؤا الناس كلهم يعدون  
 الله المتفرد بالعلم والعبادة لا جل رؤية الناس فهو من أشد أنواع الكفر (و) كذا الصلاة  
 فهم (يعتصمون الماهون) أي الزكاة التي هي قرينة الصلاة لا يصلون الله ولا ربهم والله  
 الموفق والملمهم والجدد رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

### «(سورة الكوثر)»

حيث بعد لانه على فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل عليهم السلام ما يؤق  
 يوم القيامة من الكوثر وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بكلامه في قوله  
 صلى الله عليه وسلم (الرحمن) باطله الكوثر (الرقيم) باسمه بالصلوات الص (انا) قدم  
 المعلى ليكون النظر اليه اسبق وذ كرفي (اصطنام) ثلاثية تنظر على الصلوات  
 الصلوات التي مقام العظمة ثم عظمه بخطاب المعلى لما كمل العباد وجعل المعلى به (الكوثر)  
 واسمه بالمبالغة في الكثرة والمراد الحوض وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه نهر في الجنة وعدنه  
 روي فيه من كثير ماؤه اصل من العسل وايض من اللبن وأبرد من الثلج والين من الزبد  
 حاقنه الزرجد واوانه من فضة لا ينظم لمن شرب منه (فصل) شكر الله عليه فعبادة مناجاة الرب  
 فيها احلى من العسل وفور التسفل فيها ايسر من اللبن واليقين انما نفع فيها ابر من الثلج  
 والقلب التنازل على صاحبها ايسر من الزبد والفرافض والمسنن التي بها تنقيد خضر العيش  
 كلز بوجد والمندوبان والاذ كل كوا في القضاة تنقيها ما الهبة الالهية التي من شربها  
 لا ينظم الشرب غيرها (ار بكن) التي بذلك بهذه النعم في الصلوات التي يكسبها الحوض ولم يقل  
 لنا الشرب لان لا يمكن لشربان باقي شكر تناسب مقام عظمتهم عز وجل ثم قال (والفر) أي  
 اذبح الاضحية التي هي مطية الصراط القوم ول الله على انها تشبه الزكاة التي هي قرينة  
 الصلوات كقوله هذا الحوض عاقبة حبيد لا يتقطع خبراتها عنك ولا عن اتباعك وانما تنقطع  
 عن اعدائك (انك انتك) أي مفضل الذي يمنع الشر من هذا الحوض (هو البئر) المنتظم  
 عن القوم من العادة لا يدقون خبران الدارين لا بد كحيث ذكر الامترو والبالغة ولا بد ذكر  
 حيث ذكر الامترو وانك كذا الله تعالى والصلوات التي هي في طلب \* ثم والله موثق والله  
 والجدد رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

### «(سورة الكافرون)»

وأزله إذ اطفه (قوله)  
 عز وجل يضرون) أي  
 يقتلون (قوله عز وجل)

حيثهم لان الكمال التفرقة بينهم وبين المؤمنين في العبادة التي خلقوا لاجلها (بسم الله)  
 المتعبد بها لا على عبادة (الرحمن) يتوكلون على عبادة تليهم بهم الدارين العالدين بالذات وغيرهم  
 يتبعونهم بغير الله (الرحيم) يتخسبهم بكل ما خلقوا في الآخرة (قل) يا ايها الذين آمنوا  
 اتقوا الله الشيع وان كان على خلاف مقتضى اخلاقكم فلتعلموا (يا ايها الكافرون)  
 قد اقموا الصلاة على الله في الكفر واتقوا في الاشارة الى ما ايمس عليهم من امر الكفر  
 واتقوا الله في عبادة الله على انه يعرف بالدينه والمراد المشركون على الكفر من اول الولادة  
 الى الموت والافان من قبل وضمن الاوقات بعد الله فيدوا اشار الى ان كفرهم بعد امن  
 لا يستحق العقاب (لا اعدوا الصلوات) من جهرا وضمرا واما اولاد وكوكبا وشيطانا واما  
 اوصالح وطلب خيرا المخلطين الى ان عبادة الله خارجة عن قضية العقل سيما عبادة غير  
 العقل على ان من عبده الله باعتقاد التشبه او بالحوال او بالاعتقاد بغيره من ليس بالله  
 (ولا اتم عبادة) بعبادة الظاهر (ما اعبد) لانكم تعتقدون فيها كمال ظهور وهو اعتقاد  
 تشبه به ولا عبادة الا بالانسان (ولا ما عباد) لو عبثت الاسماء الالهية (ما عبادتم) من صورها  
 اذ عبادة الاعلى لا تستلزم عبادة الادنى (ولا اتم عبادة) بعبادة صور الاسماء الالهية  
 (ما اعبد) من الاسماء على التقدير المذكور ولان القات لان الصور مفسدة على انهم لو كانت  
 سكاك لم تقل معتزلة اصولها (لكم دينكم ولي دين) لا يشتركان في اصولها والفرع  
 بل يقتضيان وجه من الوجوه والدين الاول على سبيل المجاز والمشاكاة والثاني على سبيل  
 الحقيقة ان الذين عند الله الاسلام واضافة الاول لتقصير المضاف والثاني لتعظيمه ثم والله  
 الموفق والمسلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

يؤمنون  
 يدورهم من التكذيب  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم

(سورة النصر)

حيث به لانه ظهر به دين الاسلام على سائر الاديان وهو من اكتم مقاصد القرآن وتسمى سورة  
 التوحيد لان الامر بالاستغفار وشعر يدنو الايل (بسم الله) المتعبد بها لا على عبادة متعبد  
 بعبادته ودينه (الرحمن) يقصه ببلاد الاسلام وعلمه (الرحيم) بادن الناس فيه اقواجا  
 (اذ انصرت الله) او رد الملقى دلالته على الصلوة وقد تحقق فهو من احلام النبوة واذا  
 انصرت الله فبعبادته اجماع الجمع بين التلويح واستمارا الى تحيلا بعدما استعاروا النصر لله  
 كناية عن كونه الملك الواسل من الله الى رسوله والاضافة للتقديرات اختصارا بما لا يتصور  
 من غيره ولا يقبضه عقوانه مما ظهر به دينه على الدين كله ويدخل فيه النصر الظاهر على  
 الكفار بالسيف والحق ووقع النية والباطن على الشيطان والنفس (والفتح) فتح البلاد كفتح  
 وسائر ما كن الكفر وفتح العلوم ولكونه فرع النصر ليصرح بنسبته الى الله (ورأيت) ما لم  
 تراه من طوبى يظهر فيها معجزات كثيرة (الناس يدخلون في دين الله) الذي ليس فيه شائبة  
 شرك وغيره وان خلاف الاصل ولا يخلو الا لان كل هذه الدين الثابت بالمعجزات يستلزم  
 نسبتها الى غير الله هو شرك وهو فرع الفتح اذ علوا ذلك انه ييسر للمسلمين ما لم ييسر للاعتاب

القبيل فلا بد بعد بقتالهم (أقواجا) بصلما كانوا يداخلون أفرادا على قفرة (سج) أي قنطرة  
من أن تشادرك في كالهتزعهم مقرون (بصمدك) على ما أصلك من الكمال بما يتوهم المشاركة  
معه (واستغفرو) من توهم المشاركة ثلاثا بصلما ما عطا كفاذا المستغفر يرجع عليك بالقبض  
(أنه كان نوابا) أي دليلا بالقبض لمن استغفروه ثم واقه الموفق والملمم والمصدق رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة قنق﴾

سميت بهذا الاسم على تحقق الخسران الكلي المقتضى إلى الهلاك لا عظم الشرفا بما نكار هذا  
الدين وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بكلامه في هذا الدين بصمافه على  
وجله في مخالفته (الرحمن) من مجاهد مع التاب (الرحيم) به باهلا أعدائهم من ابن عباس  
رضي الله عنهما المترف والتدبير في الأقر بين صمد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل  
ينادي يا قنق فها يا قنق على بطون قريش حتى اجتمعوا فقال أرايتكم لو أخبرتمكم أن خلا  
يا لو ادعى قريذان تغير عليكم أكنتم صدق قالوا نعم ما جرت على علك الأصد قال فاني قد ركنكم  
بين يدي عذاب شديد فقال أولهيب تبا لساائر اليوم لهذا اجتماعا قنق (تبت) أي خسرت  
خسرانا يودي إلى الهلاك (يذا ألهيب) أي أعاله الخيرو الشر وألقاه في الباطنة أو جابها  
القوى والشعيف وأولهيب كنية عبد العزيز بن عبد المطلب لا شر أقوجه وهو الصادق بن محمد  
التظيم وقد جعلت ههنا كناية عن جهنم (وتب) من سرمان تباب الأفعال اليم بالاذن بحيث  
لا يصدم شيئا فلا يندفع تبا لشيء من الأسباب فانه (مالئني) أي ما تشع المانع (عن ماله  
وما كسب) من الجاهد والاتباع والأولاد فلو غنى عنه شيء منهم في الغنى يرضى في الاستمارة بل  
(مبطل نادرا) تزيد على سائر الثيران بكونها (ذات لهيب) أي اشتعال عظيم لزيادة كفره على  
مكفر غيره ومن دعوته للرسول صلى الله عليه وسلم مع قرب قرابته (و) يزداد هذا بابا  
بأوراق حسبيته في قطره (أمرأته) أم جميل بنت حرب بن أمية وإن سارت عدو له ازداد  
بعدا وتها هذا بابا ويزداد في خزنها أنها غنائه (حالة المطلب) من الزنوم أو الضرب لما  
كانت تفعل من حمل حومة الشوك والسعدان والحسنة وتفرها الليل في طريق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقبل كانت تحمل الحديد وتلقى العدا وتوقو قد ناره فجوزيت بذلك في لاسنة  
(في جبهتها) أي عنقها الذي هو محل كل خلق فقبس من الجوهر (حبل) أي سلكه (من صمد)  
أي محمول الحديد كالحاقي حمل الحزمة في النساء وتصور الجملها الاحياء لتقل ثم واقه  
الموفق والملمم والمصدق رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد  
وآله أجمعين

﴿سورة الانشراح﴾

سميت بهذا الاسم على تعرضها لخلق وسيلان ذنب وصفاته (بسم الله) التعليل بكلامه في صفاته  
(الرحمن) بترحمها (الرحيم) بالجمع بين الصفات المحرقة على أحسن وجوه والترتيب

كايوهي الشاع في الوعا (قوله)  
عز وجل (وقنق) أي  
ببرعون

(قل) يا أيها الناس رب في قسمة من أمره على وفق قواعد التوازن وصريح الكشف والبيان  
 أنه صدق عليه (هو) على الإطلاق لعدم وجود حريته على غير خلاف الممكن فإن وجوده  
 لما كان من غير كونه حريته وهي خصوصية وجود من غيره ثم غاية ما يمكن من ذكر قسمة  
 ذكر خواصه اللازمة للضرورة لا خلافه بإعطائه لا يمكن قسمة بالتصوير والتواضع  
 أو وجودية أو عدمية أو بصفة وهذا ككل واليهاء برغوة (الله) الدال على الذات والصفات  
 الوجودية كالحيات والعدم والأزمنة والقدر والكل هو الكلام والمع والصور والصفات كالقتر من  
 حلال الحوادث فيه وحالها فيها أو اتحادها بالعدم تكن غير كمال تكن حينه صدق عليه أنه  
 (أحد) ولم يقل الواحد لأنه مقول بالاشتراك على ما لا يتقسم أصلاً وما يتقسم عقلاً وما يتقسم  
 حساً بالقوة وما يتقسم بالفعل وكل ما ينقسم إلى من الآخر والاحدية تنقسم بالاقتران بل عليه  
 أنه لو انقسم لاحتاج إلى اجزائه ثم تكن هو يشبه ذاته وإنما اشتباه الصفات مع احديته  
 لعدمه أي احتياج الكل اليه مع استغنائه والعدم تكن باعتبار هو يشبه اللاحدية بغيرها  
 على الالهية فقال (الله أحد) ثم قال (الوحد) لأن الوحد يشترك الوافق المحيية وهي تنافي  
 الالهية وهي تنافي الالهية لأن أحد المتشركين يعني عن الآخر (و) لعدمه المتنافية  
 لا احتياج واستقلال هو يشبه مقتضى وجوب الوجود ولانتماع المتشرك مع صدق عليه أنه  
 (الوحد) كالا يكون له مسافر في المحايية لا يكون له مسافر في قسمة الوجودات هي الوجوب  
 بالذات قال (لا يكون له كفوا أحد) ثم قال (الموفق والمهم) والمفتقر والعالمين والصلاة  
 والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(باب الباطن المكنون)»  
 «(باب ليس في كلام العربي)»

### «(سورة الفلق)»

حيث به لأن فلق ظلمة الوجود يشبه فلق ظلمة الجهل بنور العلم وهو من اعظم مقاصد  
 القرآن (بسم الله) المتعالي يكالات في النور الفائق (رحمن) بأشاعة ذلك النور (الرحيم) بأعانة  
 من عانه من النور (قل) يا أيها الجامع بين الصفات الحقة والخفية (لهو ذرب الفلق) أي  
 التمييز بين الأشياء بخلق ظلمة عدمها بنور وجوده الذي هو خير محض (من شر ما خلق) أي  
 النقائص التي تقتضي الخلق الخفية من آثار القلة الأصلية لها سبعا عالم الأجسام هو أدها  
 أو صورها وأعراضها (ومن شر نفس) أي غلام نمرض لها من خارج بالطبع ككلام  
 القوى الحيوانية إذا دخل النفوس الناطقة فيسرقوه ومقامها (ومن شر الفاتات) أي  
 التفاتات (في القدر) فاته غلام من تأتية النفوس الحسنة تقرب من ذلك تأثير القوى لنفع  
 القوى النباتية في عقد الجذائع المتلفة لتزاد في الجهات كلها (ومن شر ما إذا حسد)  
 ففسد الدال على ظلمة النفس وقرب من فيه قصد النفوس الحسنة رد القلوب فذلك كظهور  
 الصفات الخفية للنفس أو الطبيعة (الله الموفق والمهم) والمفتقر والعالمين والصلاة  
 والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

### «(سورة الناس)»

سميت به لانه ذكرته اسطقه بالحقائق الالهية والكونية (يسمى الله) المتعلل باسمائه وصفاته  
 واقام على الناس (الرحمن) شكك به لانه افاضه نور الوجود على (الرحيم) بحفظه من شر  
 ما فيه وشر ما خرج عنه (كل) يامن يرده عليه الوحي والالهام الذي يكاد يتجس بالوسواس  
 على بعض الناس (أعوز يرب الناس) أى الذى يربها الناس بتسوية المزاج واخاضة البدن  
 والاعضاء (ملاك الناس) باخاضة النفس الناطقة المتصرفة بالقوى المدركة والحركة  
 (الهالناس) الذى شوق النفس الى معرفته ومصادته والتقرب منه (من شر الوسواس) أى  
 الوسوس بما يفسد المزاج أو التدبير النفس أو المعرفة والعبادة وأسباب التقرب (الناس)  
 الذى يتأخر عن النواطر الالهية والمكيفة مع انه (الذى يوسوس) أى يلقي الخواطر الرديئة  
 (ويوسوس للناس) التى فيها تعلق الناطقة بالحيوانية وهذا النفس اما (من الجنة) وهى  
 الاجسام النارية (و) اما النفس من (الناس) هتم واقفه الموقف والمهم والمنتقرب الصالحين  
 التى حداثا للمعالي التى دمرق بالديمة البهازها اذ أدبت بهذه العبارات من علم وقوعها  
 وعظم جلاوتها وعجيب بطلها وترتيبها وتضمنت العلوم التى لا تنهاى مع الاشارة الى دلالتها  
 ورفع الشبهة فى الفاظ يسيرة تهيبه اليك كثيرة القضايا من غير تفصيل طوعا وعرضا  
 الوصول الحسراتها مع رعاية قائمة كل حرف وانه لا يتصور خلافا بينه ونوع تصرف  
 فله الحمد على كل حرف جدا لا ينهى الى طرف والصلاة والسلام على خير  
 خلقه سيد انبيائه واصفيائه محمد وآله أجمعين مل السموات  
 والارضين ومل صانها اللهم شئى بعدو على كل نبى وصنى  
 وعلى كل ملك ككريم وكل ذى فضل عظيم  
 اليوم الدين بلى الى ابد الابد  
 وقت كثر بصدقا  
 وعلا لا مبدل  
 اكلامه  
 تم

كلمة اوله لانه مكسورة الا  
 قوله يساروسا والعبادة  
 ثم والجنس ووجهه والعبادة  
 والسلام على من لا نبى بعده



• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

يقول المتوسل بجله أبا القاسم الفقير إلى الله تعالى محمد تاسم محمدك يا من شرحت  
صغورنا بتبسيطه وأرشدتنا لأقوم طريق توفيقك وتيسرك ونشكر لك على ما أهدمت  
من لبراد التزويل وأحييت بروح البيان المكتشف من حيون التأويل وفصلت وسلمت على  
المبعوث بأشرف كتاب أفضل من أوقى الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد الذي جاء بهجة  
الأنوار والمهج وأزنت طبعه قرآنه ربه يا ضي عوج فأهجز بلاغته أكمل البلاغة  
وأخبر بخصائصه ألسن القصائد وتهداهم منه بأقصر السور فلم يعارضوه مع توفيق  
الدوامي والشكر قد قل خلت على أنه تنزيل رب الصالحين نزله الروح الأمين على قلبه ليكون  
من التذنين وعلى آله وأصحابه الخاتمين غايات السبق في مضمار البيان المنحوتين بحاسن  
القضائل في حكم البيان (أما بعد) فإن علم التفسير أجل العلوم قدراً وأعلمها شرفاً وأعمها  
نفعاً إذ عليه مدار فهم كلام الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل  
من حكيم حميد وعلمه تأست قواعد الإسلام ومنه استنبط الحلال والحرام ووجه  
القضت الجملات وعرفت المحككات والتشبهات وأبرقت نكاته أي أبراز واسفر من وجوه  
البلاغة والاعجاز ولما كان التفسير المسمى بتفسير الرحمن وتيسير المثلث بعض ما يشير إلى  
إظهار القرآن فطابق اسمه مع جازة لفظه وجزالة معناه وأشرقت شمس التحقيق  
من مطالع صبرائه وأضاء سنا التدقيق من طوارق تأويلاته وإشاراته وأبحت شأرياته  
وتدقت بسلسله مناهل حياته وحاز من دقة المعاني وروقة الالتفات والمباني مع من جديع  
رائق وأسلوب عجيب فائق ما ليسبق مثاله ولم يفسح ناسج على منواله فمأواً لمن التفسير  
البالغة العدد العكس كثير وأرض من الأجاد في أداء الأفاقة البد السقاء والرتبة الحسنة  
فهو حنة علمه عليه لا سمع فيها لأشبه ومن أجل غرائبه وإبلاها وأعظم فوائده وأعلامها  
التحصيل دقيق الحكم وتناسب الآيات والتلخيص المعالي والتأويلية عند أربابها للإشارات  
لا سيما فائضة الكتاب فإن فيها العجب العجيب وكذلك فوائده السور فكم أودع فيها من  
قنائس الغد فهو طرفة ذوى الآداب وحققة النبلاء أولى الآليات ولعمري أنه لتفسير  
يعجبه العالمون ولمثل هذا فليعمل العاملون وكيف لا وموقفه خاتمة المحققين وواسطة  
عقد الفضلاء المدققين علامة زمانه ونادية إياه صاحب العلوم الجبه والبدائع الحسنة المهيمة  
ذواقين الرائي أن تحقيق نظام اليهود الأحسان الجامع بين نوى الشريعة والطريقة  
العابرين فتنطرق الجمار إلى الحقيقة المشار إليها في التصوف بأطراف البنان المهرز السبق  
في حلبة الرهان القيد فائق الاقطار بالمتطوق والمفهوم سيدنا ومولانا الشيخ علي المهامبي  
الحقود إذا الله تعالى سلاواته ومنعه بالمشاهدة في حطيرة قدسه ولما كان الوزير  
الأكرم صاحب القدر والسوى والمقام الأنهم بديع الزمان وغفر الأوان جامع المصلدين  
والمدنيين بقواطع الحج واسعة البراهين من كل به الأدب وشرقت القضائل والرتب مالت  
زمام البيان والبراهم أناعظم في أجياد الطروس قلادة البراهم مصباح الفضل المنير وروض  
العلم التفسير رئيس عصره بلا نزاع ولا دقاق وعلامة ذهره الذي انعقد على تقديمه الإجماع

الاخذ من كل فن بأوفر نصيب الراى الى المعالى بكل مسم مصيب تلج العلم و زين  
 الفضلاء بحى آثار سيد المرسطن حضرته مولانا الشيخ محمد بهال الدين مداومها بمدة  
 بوقال بالقطار الهندية لزال آثار من لطائفه على الأماير وداحسنا بمقره قد جبلت  
 همته العلمية واخلاقه الكريمة المرضية على المسابقة الى التبريات والمبالغة الى اسداء  
 المبرات وبث العلوم والمعارف في ظل خيل الطليل الوافق تفصل من مآثره الجليلة  
 وعواطفه الحسنة الجلية بطبع هذا التفسير ذي المنهل الرائق القيم بالمطبعة المصرية  
 الكبرى ببولاق التي اشهرت بحسنها بالا كاق حزين الهواش والطوبى بكتاب تزهة القلوب  
 يدوح الفرد في تفسير غريب القرآن للإمام أبي بكر محمد المنسوب الى حبستان ووليداني  
 الوجود بدوقامه وتفسر صفة من ليل لشمه ونصحه الخبر الذى طالما حبر باللامه طراز  
 منثور ومقدود مقامه الرافق في حلل الدقائق المتصل على الرائق الانسان الكامل  
 بل عين انسان ذوى الفضائل المتكسب بالقرى سيد الكونين حضرة العلامة الشيخ محمد حسين  
 الهندي الدهلوى المشهور بالقيمة آتمه بأفاده القدسية المزم القدير مغير مولانا الوزير  
 المولى السه الذى التزم بطبع هذا التفسير بواسطته وعلى يديه فقال بمبدع فى هذا الشأن  
 مزربا بقرامه مقدودا بلجان

الحمد لله الذى آتانا الكتاب الحكيم ومن علنا وهدانا الصراط المستقيم وثبتنا على سواه  
 السبيل والنهج القويم وأرانا الحق والهدى دافق القرآن العظيم وألحقنا فى قلوبنا ما يطمن  
 به وروى من إيمان التقيم فقصده على الهداية الى السرا المكتوم وهداية المطوق والمفهوم  
 الى حقائق يوم معلوم ونسلى صلات لا غاية لها ولا انتهاء ونسلم تسليحات لا أمدها ولا انقضاء  
 على خيله وحبيبه الأسمى ورسوله ونبيه الأسمى المسمى "المدنى" الكريم ذي الجلود والعسل  
 والخلق العظيم وهو نور من نوره ومظهر الحق ومظهر ظهوره شمس النعمى بدادى  
 مصباح الظلم صاحب القواء وقصته آدم من دونه من الخدم والحشم وعلى آله الطهور سفينة  
 النصاة وكهف الامم وصحبه الزهر نجوم الهدى واعلام التى هى أقوم ما تصاب الملوأان  
 وأتأوا الوجود الثبران (وبعد) فيقول الصدا الثم في الخافقين الراى شفاعة سيد الكونين  
 الفقير محمد حسين صالة الله تعالى عن آفات الزمان والايان ابن محمد اسمعيل بن محمد بن أنور  
 الهندي الدهلوى الذى ما هو فى مصر الحروسية الاسافر جعل اقدس سرى من خير من الظاهر  
 ان علم التفسير علم رفيع الشأن باهر البرهان منيع الاركان فائق علوم الاسلام والايمان  
 صنف العلماء فيه تصنفات جمده والقوا تاليفات اشقت مضده من صغير وكبير وطويل  
 وقصر جامع بين القوا تاليفه والطايف العجيبة المهمة وقا زوايه فوز الازمنة والاولى  
 وحازوا وأحرزوا البركات والدرجات العلى فهناك لهم عزيل الاجور والرضوان ومخفرة  
 العقور وإن ذلك لمن مزم الامور ومن بين تلك المؤلفات طلعت شمس هذا التفسير فى صحاء  
 الكائنات بعدما كان فى خفا من الزمان ونسجت عليه عاكب القسيان لان قصور العلم  
 اندست أركانها وجعل مكانها ونيز كآب الله ورا ما تظهور واشتغل بالفتاوى تارة الدور  
 ونسى الموت وغفل عن القبور وعن يوم البعث والتشور وهذا كآب كثير معناه قليل لفظه



لما لم يصب استخساره وحفظه والآن بعون الله المنان الحنان حصل بركاته وعت  
تسماته وأثار الأتقاد بد وجوده وروى القلم ما نوس انما هو موجوده ونعت بصالح  
جواهر معانيه احياء باشره وميتا به (نظم)

كلام الله أفضل ما رواه • رسول الله من جبريل قطعاً  
بجانبه بصلواته فيها • وليست تنقضه بعبادتها  
وخادمه يتقصر الجاني • أجل الناس متقبة وثقفا  
ولا سيما معصية علي • ميثاقه أي اغذاذا وشفا  
والتفسير ايضا بسطا • ومنعوه أرقى الناس طبعا

تسعين لاسيا ببقية  
اليه الله تعالى القاموس ٨٠  
مصحح

أوليس هذا التفسير أقوى اللاتل في فهم اسرار القرآن واعظم الوسايط لوضوح معاني  
القرآن ومظهر اثار الجلال والجمال من وجود آيات الله الكبر المعال تنشره العلوم  
والعارف التي يعرف قدرها قلب كل عالم عارف كيف لا وقد تعطرت الارباب بطبع هذا  
الكتاب الذي طالما كان يطلبه الطلاب السعي بصير الرحمن وتيسر الثمان لما ودع فيه  
من رموز الاسرار والبيان وكوز الكشف والبيان عن جواهر الكتاب التي لا ياتيه الباطل  
من يزيده ولا من خلقه بل هو راقى به كل قسيع عن استيعاب وصفه ونكتا بديسه  
واستباطات رقيقه وافهام ثاقبه واستلهارات حسنه وعبارات مختصرة لصاحبها  
وسطر بلاغة في ذوايا النسيان وغير ذلك من الاوصاف التي يضيق عن حصرها نطاق  
التعير وتجل عن أن يصطبها تفسير ويصلحها الارشاد في تصير اسرار كتاب العلم البصير  
وتيسر فهم لغات آياتها لطيف الخبير فلم يرد ان اسمه مطابق سمائه ووافق ملوكه ومعناه  
كأبهر من ذلك ما قد التمرير ولا يثبت مثل شيب وامرئيه انما جرى ان يكون له خطوط  
النطاق خطوط السطر ويصرف في مدادها السليل والكوكب ويكتب باقلام القهب  
على صفائح الزبرجد لا بل على الواح الزمرد لا بل على خدود الخلود باقلام النور وكيف لا  
وقد انعم صاحب المقامات في مرشدين البريات تاج المعلمين سند الراشدين ذوابد  
والجاء تليد علم كليم الله اعني جناب تفضل هذا الاحترام على نبينا وعليهما الصلاة والسلام  
مولانا الاجل الامثل ومقتدانا الاكمل الافضل في هذا العلم فضة العرفاء تذكرة المتقدمين  
تكملة المتأخرين التي قامت سوق الفضايل والعرفان واجتمعت على كمالها جميعا فاضل  
عباد الله المنان الحبيب النبيل علي بن ابي طالب بن حسن بن ابراهيم بن اسمعيل الهندي الهامبي  
تقدمه الله راحة والرضوان واسكنه بفضل بصيرة الجنان ويقع في خلقت من حاله  
ومقاماته ان هذا التفسير المتضمن كراماته وتحقق طبعه في عصر النهضة سيذلل الجهد  
والغناء وفهم الهداية والكتابه عن كسب حال في الاكمال والاستكمال ذي الخلال  
الزكية والقرائح الذكية محط رسال العلماء مهبط راحل الادباء رواد حبه الدين زلال  
سناهل اليقين محب المساكين لمرجع آمال الاملين مجمع اعمال الصالحين العالمين مولانا  
الشيخ محمد جمال الدين وزير ملكة برفال ادام الله الكبير المعال ولا زالت مقدماته  
محفوفة بالخير والسادة الانشرف الابرار ومشعونة باهل العلم من الصغار والكبار

بفضل راحة الله العزيز القادر قياديو اليه أجمعها المشتاقون لعلمكم بعد أيام لا تجدون وكثر  
دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين

وقرئ عليه أيضا ورواه وقرئ عليه وزينه وحلاه حريزي زملاءه وجوهري أواته البليغ البارع  
الذي تعلى يثمه وطمحه المسامح سيد البيان والمعاني حضرة الفاضل الشيخ محمد السبكي  
السبكي أوحده العلماء المصريين وغرة الفضلاء الأزهريين فلهذا حيث قال فأعرب  
عن الصرح الحلال

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

يقول راجي بلوغ الاماني هنا وفي دار التاني افتقر الوري واحقر ما يرى حبيبه محمد  
السبكي السبكي تبارك الذي زل الفرقان على عبده فكان دليلا على انقراضه بكمال كمال  
مجده وبرهانا على نفي شريكه ونزبه من شبيهه ووزيره وحده فصان من لطف  
الكائنات بانه الحمد الجيد المبدئ المبدع الصانع ولا من صفات ذوات الموجدات  
انه الحكيم العليم الكريم الواسع فله الحمد البس قلوب الصقوة من عبادهم ملاس العرفان  
وخصهم من بين عباده بخصائص الاحسان حتى امتلأت ضمائرهم من مواهب الانس  
واضحت من آفاقهم نور القدس فلا غرو أن تظقوا عن غير الهوى وتزلفوا فواقد الدنيا  
بأسرها منيرة الهوى كيف لا وقد علوا على طاق الرغبات والرهوت وطوا بعبادتهم بساط  
المسكوت والصلوة والسلام على عروس ملكة الحضرة الالهية واسطة قد تقام الموالم  
السقطة والعلوية سيدنا محمد الموديد بسرا البلاغة ودلائل الاجازة المخرجة نصب السبكي في  
مضمار التقادير اسراز وعلى آله وصحبه وشيعته ووزبه (امام بعد) فهذا كتاب في الكتاب  
أشجع من الكتاب واستقى أوج النور الثابت من ثابت الكواكب يعترف كل فكير  
بفضله على التقادير في العموم والخصوص ويشهد له ما جمع من بواهر جواهر القمصون  
فلم يبرى القمصون من طراقت طراقت القتون ما تقر به سنة الصون فليل هذا قل عمل  
العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وهكذا هكذا تكون رقائق الانساق التي هي  
ابهي من مغارة الالفاظ وكذا فلتكن افنان سطوح الطروس التي هي السرفاتس النقص  
كم انصع عن مكنون قرايته واعرب عن مستورات غيبه ونبه على لطف الاساليب  
بالطع اسلوب وبين فرائد فوائد نورها لولا محجوب مع التحقيق السرف الشريق والتقيق  
الطيف الانيق والتعبير الرقيق والتعريف الدقيق والنكت المستغربة والفكاهات  
المستعذبة والمكشوفة من وجوه مخدرات أي القرآن وبراها على طرف القلم أي  
ابراز أي انسان فلا غرو أن كان السعد تادما وصاحبه الخدم على المقدار حتى  
المناشئ العلوم وبدد الفهم اتي في تفسيره بما يحويه تفسير وكشف عن الكشاف  
حتى تركه أقل من قبيل وقطير ونفى على القاضي سيف سرمة الهندي الماضي وقال  
لأن حاله ولا تخفى من شدة ودع كل صوت غير صوتي فاني ها أنا الصانع المحكي ولا تروا الصدا  
ولما نأخ بالطبع مسك ختامه مدحتمه مؤرخا لعمامه

أم قلدة بعثت آتت مهابتها • كثر بطولها من نصن دز وصرجان  
 أم الكتاب التي كانت • من الكتاب يرشأ فرق فرقان  
 أمدي لها أجهلنا لها • عليها صافها تفسير قرآن  
 أيهم تقيس هيلوان نهضة • فاحترع المدح من قاص ومن دأ  
 وليهم معنى سيول المهندسة • فمأهجت سوى مانته للعاني  
 ضرب من الصرح على ذوق الشرب • في كل مصنى ومنى شدة البالي  
 هذي بلا قسمة ما فوق ريتها • الا الثاني وما لا ذكر من ثاني  
 وهكذا خدمة الخدم سبعة • بها ارتقى المهابي على القسان  
 وحله الطبع ترهق في حلقته • بكل معنى لما تقيس انتقان  
 وانظر في قبي القلوب يد • بطرة في ضرب المصنعي  
 لدون الكمال كتابا البنتين • في الطرف في قلوبهم  
 قدود في الهندى قبي • في الهندى في الهندى  
 بحسبها جمال الدين قلدا • في مصر دز امتنان غير شان  
 قسمة العالم الصري راسه • لطبع روض جوامع في حلقه  
 ومن تيب في التسميات قاعه • وعلى قباني بفقران واحسان  
 لاسيما في الطبع العظيم نكم • اهدى معالم ايمان وصرقان  
 وسد تقيس في الاسعاد رخه • لطبع لطف لدا تبصير ومن

١١٩ ١٤١ ٢٥ ٧٠٢ ٢٩٨

١٢٩٥  
 وقد تم طبعها في دار المطبعين في دولة من خضرة  
 الايام عزيز مصر في القدر العالي الشدي واسمى في دار المطبعين في دار المطبعين  
 انبأها الكرام في يده وفاض على وصيته جمال عبد الوهيد مشهور لا طبعه  
 الزاهر بأدب جميل المقتدر من رفق العالي على مكانه سادة حسين بن  
 مدير المطبعة والكافيتية وتدار في المعارف التي عليه تقي  
 وكلهما حضرة محمد أفندي حسن وفيه ينسج الكمال  
 في وانشر شهر شوال من عام التسامع في اله  
 قد أشير من هجرة أفضل بتبصر وقدر  
 صلى الله وسلم عليه وآله وكل  
 منته اليه ما كرا لمبدعان  
 وما أشرق التبران

